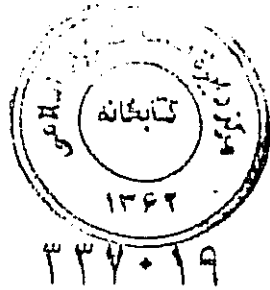


منشورات
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية
سلسلة الطب الإسلامي
المجلد ٢٩



طبع في ٨٠ نسخة

نشر بمعهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية
بفرانكفورت — جمهورية ألمانيا الاتحادية
طبع في مطبعة شتراوس، مورلنباخ، ألمانيا الاتحادية

الطب الإسلامي

٢٩

فردوس الحكمة في الطب

لعلي بن ربن الطبري (توفي نحو ٢٥٠هـ)

حققه محمد زبير الصديقي

إعادة طبع

نشرة برلين ١٩٢٨م

١٤١٦هـ - ١٩٩٦م

معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

في إطار جامعة فرانكفورت - جمهورية ألمانيا الاتحادية



طبع في ۸۰ نسخة

نشر بمعهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية
بفرانكفورت — جمهورية ألمانيا الاتحادية
طبع في مطبعة شتراوس، مورلتاخ، ألمانيا الاتحادية

فردوس الحكمة

في الطب

لابي الحسن علي بن سهل ربن الطبري

قد اعتنى بنسخه وتصحيحه

من نسخة برلين والموزة البريطانية، وغوتتا ونسخة حكيم جواهر كمال الدين

الدكتور محمد زين الصديقي

مدير الشعبة العربية بجامعة كنو

وانفق

اوقاف ثي. جي. غب في طبعه مائة ليرة

وطبع

في مطبع «أفتاب» الكائن ببرلين

سنة ١٩٢٨ هـ

رثاء العلامة الفهامة حضرة الاستاذ ثي . جي . براون
واهداء الكتاب اليه

اسلت دموع العين من مقلتي حمرا ،
وازعجت لما ان اتانى نعي من
اتى فادح ليس الرواسي ثقله
فكذبتة من هوله ثم ردني
رسائل مثل المرفقات رسائل
وقد كنت اشكو فقدته في حياته
عناي على دهرى اضرى بمهجتي
لفهت بما قد عضني من مصائب
فهل علم الاعلام ان بموته
ويا لطف نفسي هل يهال الثرى على
واعني به ثي . جي . براون هو الذي
ثوى في الثرى من لا يقاس به الورى
سبكي بيوت العلم محي بنائها
مضى طاهر الاذيال من وسخ النى
هنيأ له فالعلم يكرم اهله
فصبرا بني الاداب والعلم والتقى

دما وعقيقا سال من موهجتي العبرى
به اظلمت في عين اهل التقى الغبرا
فمن اين لي ان استطيع له صبرا
رسائل اعلام ات بالنعي ترا
الى قلبي الحزون تبتزه ببرا
فكيف بحالي الان اذ اودع القبرا
ولولا النهى والنهى ان يشم الدهرا
مصائب تلو اثرها محن كبرى
لقد نخر الاداب من بعده نخر
طليلة بدر التم في الليلة القمر
مناقبه عمت فهل تبلغ الحصر
ولا لهلال في السما ان علا فخرا
لقد اصبحت باصاح من فقدته فقرا
خليا من الاوزار بشرى له بشرى
ويرجى له الحسى ويا نعمها ذخرا
على من رزنا في مصيبتة صبرا

الى روحك الطاهرة ايها الاستاذ يهدي خربجك وصنع يدك هذا الكتاب
لانه صنعة من صنائعك و اثر من آثار يدك .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه محمد وآله وصحبه اجمعين.

اما بعد فان فحول العلماء وحذاق الاطباء وان كانوا اشتغلوا بنقل الكتب الطيبة من الالسنه العلميه مثل اليونانية الى اللغة العربية منذ عهد الخلفاء الامويه، لكن هذه النهضة الطيبة الجديدة العربية لم تبلغ مداها ولا نالت قصبوها الا في عهد الخلفاء العباسية حين تولت مهرة الاطباء وكلمة الحكماء مثل حنين بن اسحاق واسحاق ابن حنين حيش ويحيى بن ماسويه وعيسى بن يحيى وغيرهم نقل هذا الفن الشريف من الالسنه اليونانية والهندية وغيرها الى اللغة العربية واستمعته الا ماشاء الله، وما اقتصروا على النقل الجيد من لغة الى لغة بل جدوا واخافوا اليه فصفوا رسائل بديعة مؤسسه على ما شاهدوه من الادواء واسبابها وجربوه من الادوية وخواصها، والفوا كناشات حوت الفنون الطيبة المتنوعة وجمعت شتاتها، فذل لطلبة الطب بذلك ما كان صعبا وسهل لهم تناوله بعد ان كان عسرا.

ومن تلك الكناشات الطيبة القديمة التي نقلت الى اللغة العربية او الفت فيها في بدؤ الخلافة العباسية او قبلها لم يذكر مصنفو العرب الا هذه السبع: تلك مجموعات لاورياسيوس وتلك كناشات لاهرون القس وفولس الاجانطي وجورجس ابي بختيشوع وفردوس الحكمة لعلي بن ربن الطبري، الذي هو اول المجموعات الطيبة التي

﴿ ب ﴾

الفت باللغة العربية، ومن هذه الكناشات الشب لم تصلنا غير فردوس الحكمة فاقدمه للقراء الكرام بعد ان بالغت جهدي في تصحيحه وترتيبه وتهذيبه.

اما محل فردوس الحكمة فلم يزل مبعجلا الى ايام (١) كما يظهر مما قال ابن القفطي فيه (وهو كتاب مختصر جميل التصنيف لطيف التأليف) (٢) حتى ان اشهر المؤرخين محمد بن جرير الطبري كان يطالعه وهو مريض قد لزم الفراش (٣)، ولام الناس الصحاب اسمعيل بن عباد لتفضيله كتابه على فردوس الحكمة (٤)، وناهيك من فضله ان ابا بكر زكريا الرازي والمسعودي وياقوت الحموي وابا ريحان البيروني وغيرهم من المحققين قد استشهدوا به في مواضع شتى من كتبهم، واما علي بن عباس المجوسي فانه لم يذكره مع ما ذكره من مهمات الكتب الطيبة في الباب الاول من «كامل الصناعة» ووصفها بما حوته من المحاسن والمساوي ولا ذكره النظامي العروضي في تاليفه «شهار مقاله» مع الكتب الطيبة التي لا مجيد عنها لطالب الطب، وعندني انهما لم يضربا عنه الصفح لانهما لم يكونا منه على علم او لم يكونا يعدانه من مهمات الكتب الطيبة بل لان مصنفات ابي بكر زكريا الرازي وامثاله اذ ذاك قد كانت انتشرت في العالم ووجدت قبولا عاماً وبذت فردوس الحكمة ولم تدع له ذلك المحل الذي قد كان له قبلها وزد على ذلك ان علي بن ربن وان كان طويل الباع في الطب لكنه لم يجعله حرفة يحترف بها ومهنة يرتزق من اجلها فيعالج المرضى ويظهر المستشفيات

(١) راجع 38-39 Arabian Medicine by Prof. E. G. Browne

(٢) تاريخ الحكماء طبع لايزج صفحة ٢٢١

(٣) معجم الادباء طبع غب جلد ٦ صفحة ٤٢٩

(٤) معجم الادباء طبع غب جلد ٢ صفحة ٢٧٩

﴿ ج ﴾

الا لزمان يسير من حياته ثم جعل الكتابة مكتسبا يقوم به على حواشيه، وامثال ابي بكر محمد بن زكريا الرازي كانوا يتعاطون المعالجة ايضاً مع اتقانهم فن الطب فلذلك عظم مكان تأليفهم وتوسي عهد فردوس الحكمة وعز وجوده في العالم حتى لم نجد له غير اربع نسخ مع اثنا قد افرغنا فيه الوسع.

ومن تلك النسخ قد نظف حضرة الاستاذ م. جي. براون بالنسخة الكائنة بالموزة البريطانية في اثناء تحقيقه في علم الطب العربي وتصفحه الكتب الطبية العربية لخطبه في طب العرب المعروف باراين ميديسن (Arabian Medicine) فوقت هذه النسخة من قلبه بمكان مكين فاخذ عكسها الفونوغرافي كاملا في مأتين بوست وسبعين صفحة ثم قرأه بامعان تام وعلق على حواشيه نبذا من فوائده وتعرض في خطبة من خطبه لابن رين ومأخذ فردوس الحكمة وما فيه من الابواب وغيرها من المهمات مختصرا واجلى عن العزم بتصحيحه وطبعه ونقله الى اللغة الانجليزية (١) وقد نقل نحو عشرين صفحة اليها، لكن اشغاله الوافرة وواجباته المهمة الجته الى التواني فيه.

وحيثما وجهت على نفقات الدولة من ايلة بهار واوريه من الهند الى جامعة كيمبرج لانتقن فيها طرق التحقيق الحاضرة المغربية في الاداب العربية واشتلت بالبحث عن تاريخ الطب العربي لمقاتي الخصيصة لشهادة بي ايچ دي (الدكتورية) تحت رعاية الاستاذ المرحوم م. جي. براون فاشار الي ان اتقل فردوس الحكمة الى اللغة الانجليزية او اصصح واحذب منه العربي عدا مقاتلي الخصيصة بتاريخ الطب العربي ففي اول وهلة اخذت في عقد وحل وشزروسحل اقدم رجلا وأآخر اخرى ولكني لما رأته مصرا على ذلك ليت امره

راجيا اعانتة ومؤملا مساعدته وقد اعانتني رحمه الله كما كان مأمولا فيه الى آخر نفس من حياته ولمحة من ساعاته ففوض الي عكسه الفوتوغرافي للنسخة الكائنة بالموزة البريطانية فذهبت بها الى المانيا وقابلتها بالنسخين الكائنين في مكتبة غوتا (Gotha) ومكتبة برلين، وفي مطاوي ذلك تكفلت اعضاء الاوقاف الخيرية لقب (The Members of the Gib Memorial Trust) لاكثر ما ينفق في طبعه والمطبع الكاوياني الكائن بالمانيا لبي طبعه بادارته وبدء به في سنة ١٩٢٤. ولما رجعت الى الهند وجدت في لكتو نسخة رابعة لفردوس الحكمة عند حضرة الحاذق التمس الحكيم خواجه كمال الدين ووجدت فيها ما كان ضاع من النسخ الكائنة باوزبا من اوراق عديدة من آخر الكتاب فقلتها وارسلتها الى دار الادارة بـرلين وقد تم طبعه ووصلني بالهند نسخها المطبوعة في سنة ١٩٢٨ لاحرار لها مقدمة فشررت لها وقسمتها الى اربعة ابواب: —

- (١) سيرة علي بن ربن مصنف فردوس الحكمة
- (٢) كتاب فردوس الحكمة وما حواه من المحاسن والمساوي
- (٣) نسخ فردوس الحكمة
- (٤) المتن المطبوع الحاضر لفردوس الحكمة

﴿ ١ ﴾ سيرة علي بن ربن مصنف فردوس الحكمة

هو ابو الحسن علي بن سهل بن الطبري لم يجبر له في كتب التاريخ والتذكرة ذكر الا التزر اليسير، وهو ايضا لا يخلو من اختلاف الاقوال وتضاد الاراء الذي اصبح عقبة كؤودا في بلوغ الامل من الاستنتاج الصحيح الذي يتأني التعويل عليه —

فمن المصنفين من اتى باسمه سردا من غير ان يتعرض له بما يتعلق به (١) ومنهم من ذكره مرة بعلي بن ذيل ومرة بعلي بن رزين (٢) ، ومنهم من اشار اليه بعلي بن زيد (٣) ومنهم من اتى له باسمين مختلفين بالنسبة الى ابيه اعنى على بن رزين، وعلى بن زين (٤) والذين ذكروه باسمه الصحيح المصحح اي على بن ربن فانهم ايشأ اختلفوا فى بعض التفاصيل فمحمد بن جرير الطبري وصفه بعلي بن ربن التصرانى (٥) وابن ابى اصيعة اشار اليه بابى الحسن على بن سهل بن ربن الطبرى (٦) اما ابن القفطى فانه قال ان ربن هذا كان له تقدم فى علم اليهود والروبن والربين والراب اسما لمقدمى شريعة اليهود (٧) .

وهذه الاختلافات فى اقوال مصنفى العرب اصحت منوأة لمن جاء بعدهم من المصنفين واضلت كثيرا من المستشرقين فظن بعضهم ان علي بن سهل وعلي بن ربن رجلان وجعل حدهما شيخا لابي بكر زكريا الرازى وتانيهما تلميذا له واول لفظة الزين بزينة طبرستان (٨) وزعم بعضهم ان اسمه على ابن ذبل او دبل بالذال المعجمة او الدال المهملة مع اللام (٩) وذهب اكثرهم

(١) ارشاد الاريب لياقوت الحموي طبع فى جلد ٢ صفح ٢٧٩ جلد ٦ صفح

٤٢٩ ابن خلكان نشر وستنفلد صفح ٧٥

(٢) الفهرست طبع لايوزج صفحات ٢٩٥ و ٣١٦

(٣) السعدي سروج الذهب نشر مينارد جلد ٨ صفح ٣٢٦

(٤) معجم البلدان نشر وستنفلد جلد ٢ صفح ٦٠٨ جلد ٣ صفح ٥٧٠

(٥) تاريخ الرسل والملوك نشر دخوى السلسلة الثالثة صفح ١٢٧٦

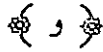
(٦) طبقات الاطباء طبع قاهره جلد ١ صفح ٣٠٩

(٧) تاريخ الحكماء طبع لايوزج صفح ٢٣١

(٨) Hammer Purgstall Critt. Gesch. d. Orients Wien 1852 vol. 3.

P. 391; vol. 4 P. 309

(٩) Flügl Z. D. M. G. vol. 13. P. 559.



الى ان اسمه على بن زين (١) والخطأ الفاحش المذكور لابن القفطى والتباس لفظه زين قد جر اكثر المستشرقين الى ازعام غير صائبة فاخذوا يذكرونه في اطباء اليهود خاصة (٢) وفي كتب الادب العربي لليهود (٣) وجميع اداب اليهود (٤) عامة. ولما نشر كتاب الدين والدولة الذي اُعتى بتصحيحه الفاضل المستشرق منانا وذكر فيه على ابن زين ايام نصرانيته قبل اسلامه وتعرض لذكر عمه النصراني (٥) تجلت الحقيقة وظهر الصريح من الامر واصبحت يهوديته هباً ماثورا ولكن على ذلك زعم فاضل مستشرق انه ربما كان السهل ابو على من اعظم اعضاء صومعة النصارى، ولذلك اشتهر برين (٦) مع ان على بن زين نفسه قد اتى بوجه وجيه فيما لقب ابوه لاجله برين من غير ان يذكر شيئاً مما زعمه هذا المستشرق الفاضل (٧)

وها انا ابده في حال المصنف فاقول ان مولى امير المومنين ابا الحسن على ابن سهل الشهير برين الطبرى قد كان ولد في اسرة العلماء والكتاب بمدينة مرو من اعمال طبرستان في غضون سنة ٧٨٠ سنة ٧٧٠ وذلك لانه قال في فردوس الحكمة (٨) انه رأى بطبرستان ناراً ارتفعت من التيمن ومرت الى الجرباء شبه اسطوانة غليظة طويلة فلم يلبث ملك جبالها ان اضطرب امره وازعج عن جباله وبلادهم عاد اليها بعد هول قاساه وتقص دخل عليه في

Wüstenfeld, Gesch. d. Arab. Ärzte, etc. (١)

Review Oriental 1841 p.p. 310—311. (٢)

Arab. Literatur d. Juden, Frankfurt 1902, P. 32 et Seq. (٣)

Steinschneider Lit. d. Juden, Eng. Tran. London 1857, p. 194. (٤)

صفحة ٤٤ (٥)

Prof. Nölke Deutsch. Lit. Zeitung Jan 1924. Col. 22. (٦)

فردوس الحكمة صفحة ١. واستعمال لفظه زين بمعنى الفاضل الجليل قد

ذكره ابن ابي اسبيعة ايضا - طبقات الاطباء جلد ١ صفحة ١٨٦

(٨) صفحة ١٨ و ١٩.

﴿ ز ﴾

ملكه وقال ايضا انه رأى كوكباً ذا ذوابة قبل خلافة هارون (سنة ٧٨٦ عيسوى) ولعل الحادثة الاولى تتعلق بما حدث بين ونداد هرمز وقائد الميدي الذي اجلى عن هزيمة ونداد هرمز ثم بارجاع جبال طبرستان اليه (سنة ٧٨٥) (١) ولعل على بن دبن اذ ذاك بلغ نحو العاشرة من عمره.

وكان علي من اسرة برعت في العلوم وتولت اهم الاعمال لولاية طبرستان فانه قد ذكر ان عمه ابا ذكار يحيى بن النعمان كان مشهورا بالجدل والبراعة معروف في افق العراق والخراسان (٢) وان ابيه سهلاً كان من ابناء كتاب مدينة مرو وذوي الاحساب والاداب بها وكانت له همة في ارتياد البر وبراعة ونفاذ في كتب الطب والفلسفة وكان يقدم الطب على صناعة آبائه ولم يكن مذهبه فيه التمدح والاكساب بل التاله والاحتساب فلقب لذلك برين وتفسيره عظيمنا ومعلمنا (٣) وقال ابن القفطي ان المترجمين لنسخ المجسطى ما ذكروا الشعاع ولا مطارحه ولا يوجد ذلك الا في النسخة التي ترجمها المتطلب الطبري (٤)

وقد قام بتثيف علي بن دبن وتعليمه ابوه وعلمه العربية والسريانية والطب والهندسة والفلسفة ولعل العبرانية وقليلاً من اليونانية ايضاً والدليل على ان كان له بعض اليد بهذه الالسة والعلوم انه قد شحن فردوس الحكمة بسط القول في الهندسة والفلسفة وشرح فيه بعض اللغات اليونانية ونشر ترجمته

(١) الترجمة الانجليزية لتاريخ طبرستان صفحات ١٣٠ و ١٣١

(٢) كتاب الدين والدولة طبع المتتطف سنة ١٢٤

(٣) فردوس الحكمة صفحة ١

(٤) تاريخ الحكماء طبع لايزج سنة ١١٨٦ اما الفاضل المستشرق ثلينو فتكذب

قول ابن القفطي Al-Battani Part I. P. 310, No. 3.

﴿ ح ﴾

باللغة السريانية^(١) وفي كتاب الدين والدولة قد اتى بملقطات من الكتب السريانية والعبرانية ووازن بينها وحكم فيها بما ترجح لديه منها^(٢)

وبعد فراغه من التعلم توجه من طبرستان الى العراق واقام هناك واخذ يتطبب فيها. ولجذقه في الطب ترك له فيها دريا وصيتا طائرا^(٣) وفي هذه الايام راجع اهم كتب للشاميين واليونانيين والهنديين^(٤) وفي غضون مراجعة تلك الكتب خطر بباله ان يؤلف كتابا جامعاً يكون لطلبة الطب معولاً ودليلاً فاخذ في تصنيف فردوس الحكمة^(٥) وبينما هو كان مشغلاً به اذ حدث حادث صرف وجهه حياته عما كان عليها وذاك ان المامون سمح لمازيار بن قارون الذي كان من ابناء ملوك طبرستان بلقب امير المؤمنين وولاه جبال طبرستان^(٦) فترك ابن ربن التطبب وتولى كتابة مازيار^(٧) وبقي على هذا المحل الى ان قتل مازيار وقد اكتسب حسن احدثه ونفاذ قول في اهل طبرستان وعند مازيار ايضاً ولم يزل هناك مجللاً ربيعاً كما يظهر من ان مازيار بعثه مع من بعثهم الى اسارى طبرستان ليحملهم الى اداء الجباية. ولما تاكد لدى مازيار انه لا يفلح في خروجه على الخليفة اشار الى علي بن ربن ان يستعطف قائد الخليفة ويطلب لنفسه الامان

(١) فردوس الحكمة صفحة ٨.

(٢) صفحات ٨١ و ٨٤.

(٣) تاريخ الحكماء صفحة ١٨٧.

(٤) كتاب حفظ الصحة بودلين Marsh 413 l.f. 10 b. et. Seq.

(٥) فردوس الحكمة صفحة ١ و ٢.

(٦) الترجمة الانجليزية لتاريخ طبرستان طيم غب صفح ١٤٧ و ١٤٨.

(٧) هذا رأى مني منح لي بما ذكره المورخون المذكورون في ابن ربن ونا

لم يذكر حداً منهم صريحاً.

منه (١) فلما نجح سعيه في ذلك توجه الى ربي وعاد فيها الى التطيب
ثانياً، وهينا اخذ ابو بكر زكريا الرازي يقرأ عليه الطب (٢) وبعد
برهة تولى الكتابة في ديوان المعتصم (٣) ثم لما تولى المتوكل
الخلافة دعاه الى الاسلام فلباه واعتنقه (٤) فلقبه المتوكل بلقب مولى
امير المؤمنين ولشرف فضله جعله من ندمائه.

ولم يتعرض احد من المورخين لسنة وفاة علي بن ربن ولكن
يسوغ لنا الحكم البات الذي لا يدع للشك مجالا انه توفي بعد سنة
خمسین وثمان مائة لانه قال في فردوس الحكمة انه فرغ من تأليفه
في السنة الثالثة من خلافة المتوكل.

اما تأليف علي بن ربن فقد ذكرها ابن النديم البغدادي في

فهرسه: —

- (١) تحفة الملوك
- (٢) فردوس الحكمة
- (٣) كناش الحضرة
- (٤) كتاب منافع الادوية والاطعمة والعقاقير (٥)
- (٥) كتاب في الامثال والادب على مذاهب الفرس والروم
والعرب (٦)

وقد اضاف اليها ابن ابي اصيبعة: —

- (٦) كتاب عرفان الحياة

(١) تاريخ الرسل والملوك للطبري السلسلة الثالثة صفحات ١٢٧٤ و ١٢٨٦.
(٢) تاريخ الحكماء لابن القفطي صفحة ٢٣١.
(٣) الترجمة الانجليزية لتاريخ طبرستان صفحة ٨٠.
(٤) كتاب الدين والدولة صفحة ١٤٤ - قد زعم الفاضل المشرق نولدكي
تبملاين النديم (النهرست صفحة ٢٩٦) ان طي بن ربن اسلم على يد
المتصم (Deutsch. Lit. Zeitung Jan. 1924 col. 23.)
(٥) النهرست صفحة ٢٩٦.
(٦) ايضاً صفحة ٣١٦.

﴿ ي ﴾

- (٧) كتاب حفظ الصحة
(٨) كتاب في الرقى
(٩) كتاب في ترتيب الاغذية
(١٠) كتاب في الحجامة (١).
وقد ذكر اسفنديار من تأليفه: —
(١١) بحر الفوائد (٢)
وجدير بنا ان نضيف الى ما ذكر هذه الكتب ايضاً: —
(١٢) كتاب الدين والدولة الذي نشره مطبع المقتطف.
(١٣) كتاب الرد على اصناف النصارى الذي اشار اليه المصنف
في مطاوي كتاب الدين والدولة (٣)
(١٤) الترجمة السريانية لفردوس الحكمة التي اشار اليها
المصنف في (٤)

وقد لعب المؤرخون واصحاب التذكرات بتأليفه كما لعبوا باسمه
فتحكموا فيها و اضافوا اليها من عندهم ما ليس له اصل ولم يذكرها
ما له اصل، فان كتاب الدين والدولة وكتاب الرد على اصناف
النصارى والترجمة السريانية لفردوس الحكمة لم نعلم فيما علمنا ان
تعرض لذكرها احد من المؤرخين او اصحاب التذكرات وقد ذكر
ابن النديم كتاب الامثال والادب في تأليف علي بن ربن ولم يذكره
في تأليف صاحب فردوس الحكمة، وكذلك جعل بحر الفوائد
وبحر المنافع وكناش الحضرة كتبا مستقلة بنفسها وعندي ان بحر
المنافع وبحر الفوائد ليسا بكتابين مستقلين فان علي بن ربن قد

(١) طبقات الاطباء طبع قاهره جلد ١ صفحه ٣٠٩
(٢) تاريخ طبرستان طبع غب صفحه ٨٠
(٣) صفحه ٨٦ و ٩٣
(٤) فردوس الحكمة صفحه ٨

﴿ يا ﴾

قال في فردوس الحكمة «وان لقب هذا الكتاب بحر المنافع» (١)،
واظن انه جرى التحريف في لفظ بحر المنافع فجعل بحر الفوائد
وهكذا كناش الحضرة الذي ذكره ابن النديم في تأليف علي بن
ربن ليس بكتاب مستقل غير فردوس الحكمة لان علي بن ربن
ذكره بكناش (جامع) ايضاً صفة له (٢)

ولم يبلغنا من تأليفه بعد ان عثت بها ايدي الزمان غير الثلاثة
فاولها واحمها فردوس الحكمة الذي اقدمه بين ايدي القراء
الكرام بعد ان اعتيت بتصحيحه مع التقيب عن مزاياه وثانيها
كتاب الدين والدولة الذي نشر من مطبع المقتطف، وثالثها كتاب
حفظ الصحة المحفوظة نسخته الخطية بمكبة بودلين باكسفورد (٣)

ومن امعن في تأليفه الثلاثة المار ذكرها علم انه كان من المهرة
المتضلعين بالعلوم العربية المتداولة في عصره الزاهر متحنكا في
الطب والفلسفة والهيئة غزيراً في ديانات اليهود والنصارى والاسلام
حاوياً على اللغات العلمية المتداولة في تلك الايام، قد بلغ به توق
العلم وشغف التحقيق مبلغاً لا مزيد عليه وهداً لا ينتهي الا اليه،
ولكن بمثابة تلك الفضائل وازاء ذلك الشرف الباهر لم يرزق بقوة
الاجتهاد والجرأة وحرية الخيال في حل المعضلات العلمية، وقل
من اوتي بها من المصنفين المتقدمين مثله ولذلك عمت البلوى
وعزت السلامة من ارتكابهم الخطأ في تأليفهم ولاجل ذلك سرى
الضعف في تأليفه فردوس الحكمة وظهر الخلل فيه من جهات شتى
فتارة تراه يصبوب الادعية والرقى في معالجة الامراض (٤) وآونة

(١) فردوس الحكمة صفحة ٨ .

(٢) ايضاً ايضاً .

(٣) فهرس اورري .

(٤) صفحات ٢٨٠ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٥٠٠ .

﴿ ي ب ﴾

يذكر اصابة العين والطلسمات (١) ومرة يخالف الاوهام والعقائد الباطلة (٢) ثم يتشبه بها ويويدها (٣) فمن هذه الاطوار المتضادة والاساليب المختلفة يتراى انه يخالف مثل ذلك طبعاً ولكن لم يجترى على تكذيبه والرد عليه جباراً.

ومع ذلك اذا شمر للتأليف فانه رحمه الله فارس ميدانه حيث يشبع تأليفه بسعة علمه وغزارة مادته، ويدلك على ذلك من تأليفه فردوس الحكمة وكتاب الدين والدولة فان من قرأهما بالامعان وقف على انه اذا خاض غمار الباحث المعضلة قرب ما بعد وسهل ما صعب بلطف عبارته وعذب بيانه. وانه قد اتى في مقدمة كتاب الدين والدولة وفردوس الحكمة على كتب كانت في موضوعهما بانتقاد تام مجمل لا سيما في فردوس الحكمة فانه قد اشار فيه الى ما أخذ الكتاب ايضاً. وراعى فيما اقتبس من مصنفات المتقدمين عليه والمعاصرين له اداء صحة المفهوم الذي رامه المصنف من غير ان يسه تحريف (٤) وايضاً في اثناء الباحث قد استشهد بما رأى او سمع من الروايات ولكن من غير ان يسلك فيه سبل التحقيق او يراعى فيه جانب الاحتياط (٥)

(١) صفحات ٩٥ و ٩٦

(٢) صفحة ٩٦

(٣) صفحة ٥٨٨

(٤) ان كثيراً من الاقتباسات في فردوس الحكمة قد قولت باصل الكتب او بترجمتها واشير اليها في الضميمة التالفة لهذا الكتاب ووجدت الاقتباسات تطابق الاصل في المفهوم الا ما شاء الله

(٥) صفحات ١٢٤، ١٤١، ١٤٢، ١٣٦٥، ١٤٤٦، ١٤٦٩، ٥٠٦، ٥١٣، ٥٢٨

﴿ ٢ ﴾

﴿ ٢ ﴾ كتاب فردوس الحكمة وما حواه من المحاسن والمساوي

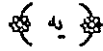
هو اقدم تاليف جامع لقنون الطب فيما بلغنا من كتب طب العرب، وقد عول المصنف في تأليفه على اكثر الكتب المهمة الطبية المتقدمة عليه والمعاصرة له فاذا امعن الناظر فيه تطلع على ما بلغ الطب اليوناني العربي الى ايام تأليفه ورأى رقيه مع مميزاتة الخفيفة به. وقد رام المصنف في تأليفه هذا ان يحتذي في القنون الطبية وجمعها حذو منطلق ارسطو وينسئ عليه كتابه. وهو المنهج الذي ابتكره اوريباسيوس وفولس الاجانطي قبله وصعد به ذروة الرقي على بن العباس المجوسي وابو بكر محمد بن زكريا الرازي وبلغ اوج الكمال بيد خاتم حكماء المسلمين الشيخ الرئيس ابي علي حسين بن عبد الله بن سينا بعده.

وقد اتى المصنف في مقالة (١) منه على كليات الطب الهندي ومعالجاته من كتب شركا (Charaka) وسرنا (Susruta) وندانا (Nidana) واشتاتهيردي (Ashtangahradaya) راعيا في ذلك جانب الايجاز. ولذلك يسع لي ان اقول فيه ان هذا الكتاب وحيد في ادب الطب العربي لا يشق غباره ولا يثنى عنانه بل ولا يدرك شأوه ولا يتصل بعجاج قدمه.

ومما يزيد به براعة وفضلا انه مع المسائل الطبية التي هي خصيصة به لم يخل ايضاً من المباحث النباتية والحيوانية والرياضية وغيرها وبعضها ما ابن بجدتها وابو عذرتها مؤلفه، ولذلك قد ملاه دويه الافاق وبلغ من قلوب المهرة الحذاق بمكان مكين حتى ان ابا بكر محمد بن زكريا الرازي تلميذه وان كان قد سبقه وبذه في الطب لم يزل يردد صدى فردوس الحكمة في بعض تأليفه ويعترف

من بحره ويستفيد من متنه ويشير الى ما استفاد منه بقوله قال الطبري كما هو في كتاب الفاخر وكتاب الحاوي فقد استفاد في الاول بالنقل من الباب الثالث والرابع للمقالة اثنائية في النوع الرابع من فردوس الحكمة (١) وفي الثاني بالانتباس من مواضع لا يكاد يحصى عددها (٢) وايضا التقط منه النفيس الكرمانى بعض الفوائد في شرح الاسباب والعلامات (٣) وبدر الدين القلانيسى في اقربادينه (٤) وعدا الكتب الطيبة لم تخل كتب الفنون الاخرى من ملتقطاته فقد اقتبس منه البيروني في كتاب الهند (٥) والسعودي في مروج الذهب (٦) وياقوت الحموي في معجم البلدان (٧) وابن اسفنديار في تاريخ طبرستان (٨) وابن البيطار في جامع المفردات (٩) وابو المؤيد

- (١) Browne Or. Ms. P. 2. f.f. 57. a—58. b. هذا الكتاب لابي بكر زكريا الرازي لم يطبع الى الآن والنسخ القليلة له ايضاً قليلة الوجود جداً . واني وجدت هذه الانتباسات في نسخة برونفور براؤن المرحوم وهو رحمه الله اهدى كتبه الخطية لخزينة الكتب لجامعة كيمبرج.
- (٢) Bodleian Marsh 156 f.f. 146a—b, 195a; 197a; 211b; 283a; etc. هذا الكتاب الجليل الضخم الذي في اثني عشر او خسة وعشرين جزءاً لم يطبع قط لكن ترجمته اللاتينية كانت قد طبعت مرة في سنة ١٤٨٤ وفي سنة ١٥٤٢ مرة اخرى . ومن شاء التفصيل فيه فليراجع Arabian Medicine by Prof. Browne P. 48 et Seqq.
- (٣) طبع نو لكشور - لكنو - الهند جلد ١ صفحة ٦٩ - جلد ٢ صفحة ٢٠٧ واصل هذه الانتباسات توجد في فردوس الحكمة .
- (٤) هذا ما ذكره منافا - (كتاب الدين والدولة صفحة ٤) .
- (٥) كتاب الهند - الترجمة الانجليزية لرخاؤ - لندره ١٩١٠ جلد ١ صفحة ٣٨٢ قد زعم الناقل زخاؤ ان هذا الانتباس من الترجمة العربية لجر كالملي بن ربن (Int. P. XL) وعندي انه من فردوس الحكمة (صفحة ٥٥٧) والبيروني ايضا قال و في جر كالملي اقتبه على بن ربن (India vol. I. P 282)
- (٦) مروج الذهب طبع باريس جلد ٨ - صفحة ٣٢٦ فردوس الحكمة صفحة ٣٣
- (٧) معجم البلدان طبع لايبزج جلد ٣ صفحة ٥٠٧ و ٥٤٩ - ان انتباسات مروج الذهب ومعجم البلدان تخالف الاصل قليلاً .
- (٨) تاريخ طبرستان طبع غب صفحة ٣٥-٣٦ - فردوس الحكمة ٥٤٩ .
- (٩) طبع قاهره جلد ١ صفحة ١٠٧ و ١٦٠ و جلد ٣ صفحة ٥٠٤ وغيرها .



البلخي في عجائب الاشياء (١) والدميري في حياة الحيوان (٢)
أما مأخذ فردوس الحكمة فمن كتب الهنديين ما ذكرناه
آنفاً ومن كتب اليونانيين فاهمها تصانيف ابقراط وجالينوس
ودياسقوريدوس وارسطو وبطلميوس، ولكن لم يخل ايضاً من
الاستفادة بكتب تيوفرساطوس (Theofrostos) وديمقراطيس
(Democritos) ومنس الحمصي (٣) (Magnus of Emessa)
الاسكندر الطواف (Alexander the traveller) الاسكندر الفيلسوف
(Alexander the Philosopher) ارسالاؤس (٤)، ارساجانيس
(Archigenes) المعروف باركاغانيس ايضاً واصطيفن (Stephen)
وافلاطون وعراطس وايكزومينوس (Axominos) وتوجد فيه نحو
ثلاث ملتقطات من فيثاغورس ايضاً (٤) اما مأخذه من معاصريه فلم يتعد
يوحنا بن ماسويه وخنين بن اسحاق.

ولم يذكر اسماء الكتب التي استفاد منها سوى هذه الرسائل:
(١) رسالة في الجنين، (٢) رسالة في مقدمة المعرفة (٣) رسالة في
الاهواء والمياه والبلدان كلها لابقراط (٤) تفسير جالينوس لآخر
الذكر (٥) رسالة في البول لمنس الحمصي وقد قبلت مقتبساته
باصول الكتب او بتراجمها فوجدت طبق الاصول في المفهوم لكنه لم
يراع جانب الاحتياط في النقل المقتبس من عبارات المصنفين فاوجز

(١) Browne Or. M. O. II (12) f. 68a. فردوس الحكمة ٥٢٥.

(٢) حياة الحيوان طبع بولاق جلد ٢، صفحة ٤٤٢.

(٣) قد اقتبس علي بن ربن من الرسالة لمنس الحمصي (النهرست صفحة ٢٤٥
فردوس الحكمة صفحة ٣٤٨ وغيرها) ونسخة ترجمتها العربية توجد في مكتبة
برلن (نهرس الورد جلد ١٥، صفحة ٥٠١) لكن اصل النسخة اليونانية قد
طبع مع تصانيف جالينوس.

(٤) قد اجمع الحكماء في العصر الحاضر انه لم يكتب شيئاً - ولكن قد نسب اليه في
القرن الوسطى أكثر من ثلاثة كتب (Th. Stanley's Hist of Phil. Lon-
don 1887 p.p. 511-512) وبمنها كانت قد نقلت الى العربية (النهرست ص ٢٤٥)

بلفظه ما كان مسهباً وجمع ملتقطات شتى من اماكن متفرقة في محل واحد من غير تفصيل يحتاج اليه وايضاً قد اخطأ في نقل عبارات المصنفين في اماكن شتى، ولكن نظرا الى دابه العام في رعاية الصحة يجدر بنا ان نحسب مثل هذه الاغاليط من الذين نقلوا فردوس الحكمة او ترجوا اصل الكتب او انها اغلوطات عمت في عصر المصنف.

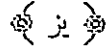
وماعدا الكتب التي ذكرناها قد اقتبس بعض الفوائد من هذه الكتب الخمسة ايضاً ولكن من غير ان يذكر اسماء مصنفها. —

- (١) كتاب الايضاح من السمن واليزال وتهيج الالباء (١)
 (٢) كتاب في العين (٢) (٣) كتاب اهوز (الفوز) (٤) (٤) كتاب طبائع الحيوان (٤) (٥) كتاب الفلاحة (٥)

ومن هذه الكتب الخمسة المذكورة لم اجد اثرا الا لكتاب الفلاحة فوجدت نسختين خطيتين لها بمكتبة برلين ونسخة خطية بالموزة البريطانية وقابلت ما في فردوس الحكمة من ملتقطات كتاب الفلاحة بنسخة من النسخين برلين ووجدتها تطابق الاصل طبق النعل بالنعل سوى بعض الالفاظ، ونظراً الى جميع الوجوه يسوغ لي ان اقول ان هذه الاقتباسات ليست الا من ذلك الكتاب.

اما كتاب الفلاحة هذا فهو ليس كتاب الفلاحة النبطية لابن الوحشية الذي تكلم فيه المستشرقون الاوربيون واختلفوا في اصله واهميته. ويدل على ذلك ما في خطبة الكتاب (ان هذه نسخة كتاب قسطوس بن اسكورا سكتيه (٤) عالم الروم الذي كان يسمى

- (١) فردوس الحكمة صفحة ١١٣
 (٢) فردوس الحكمة صفحة ٨٠
 (٣) فردوس الحكمة صفحة ٤٧٧
 (٤) فردوس الحكمة صفحة ٥٢٤ و ٥٣٤
 (٥) فردوس الحكمة صفحات ٥١٨ و ٥٢٠ و ٥٢١



فلسوفه (؟)..... ويسمى هذا الكتاب بالفارسية بذرنامه وتفسير بذرنامه كتاب الزرع) ولا يتأتى لي القول البت في نسبة هذا الكتاب الى مصنف او مترجم ما لاني مع مراجعتي كتب التذكرات وسير المصنفين لم اجد فيها ذكر كتاب يدعي بكتاب الفلاحة غير ما هو لابن وحشية. نعم قد ذكر الفاضل آلورد في فهرسه انه لابن وحشية، وبؤيد قوله ما ذكره ابن النديم ان لابن وحشية في علم الفلاحة كتابين الصغير والكبير (الفهرست صفحة ٣١٢) ومع هذا اني لا اجنح الى صحة هذا القول وذلك لانا قد سلمنا ان ابن وحشية قد ترجم او الف كتاب الفلاحة النبطية في سنة ٩٠٤، وابن ربن قد استفاد من كتاب الفلاحة بملقطات قبل سنة ٨٥٠ التي هي سنة تاليف فردوس الحكمة اي قبل تاليف كتاب الفلاحة النبطية باربع وخمسين سنة فلو كان ابن وحشية في هذه الايام ابن ربن لكان صيماً ويعكر انه كان ترجم كتاب الفلاحة هذا في هذه الايام. ولكن لا اكاد ابت القول في نسبة هذا الكتاب الى مصنف او مترجم ما، ولعل الله يرزق غيرنا ما لم نرزق من الاسفار فيحل هذه المعضلة.

وها انا اقدم بين ايدي المحققين ملتقطات فردوس الحكمة تجاه الملتقط منه ليتحقق لهم المطابقة بينهما: —

العبارات كما هي في كتاب
الفلاحة

فاما معنى الباب الاول منها
فانه اذا راي الهلال لثلاث ليال او
اربع خلون منه (؟) وصفائه
وان رأى (؟) ايضاً صافياً
وان رأى القمر مصارعاً الحمرة
فعلامه ذلك (فذلك علامة) رياح
يكون، وان رأى في القمر.... (؟)
سواد فهي علامة المطر بأذن الله
وعلامه صفاء الهواء ايضاً، وان
رأى الشمس (لما طلعت؟)
صافيةً فاذا كانت كذلك (؟) كان
ذلك تاخراً بأذن الله للمطر، واذا
رأيت الشمس صافية ولم ترف في
السماء (غيباً؟) فتلك طلوعها الغد
من يوم تغيب صافية صحيحة،
واذا لم يرى عند (قبل؟) ثم ترى
عند غيوبها او قبل ان تغيب
سحاب مصارع الحمرة فتلك علامة
تاخر المطر تلك الليلة والغد بأذن
الله، واذا رأى نبذ سحاب منقطع
مصارع الحمرة فتلك علامة المطر
بأذن الله

الاتباسات كما هي في
فردوس الحكمة

قال صاحب كتاب الفلاحة
اذا رأيت الهلال بعد ثلاث ليال
او اربع غليظاً رقيقاً دلّ على بقاء
الهواء في ذلك الشهر، واذا رأيت
الهواء عند طلوع الشمس صافياً
دل على الصحو، واذا رأيت عند
غيوبها سحاباً فيه حمرة دل على
تأخير المطر، وان طلعت الشمس
حمراء دل على صحو، وان رأيت
مع طلوعها سحاباً اسود دل على
مطر، وان كانت الشمس عند طلوعها
الى السواد ماهي دلت على مطر،
وان وجدت الى جانبها الايسر
سراباً سوداء عند غروبها قريبة
منها دل على مطر قريب انشاء الله
والقوس اذا ظهر في الغمام مضاعفاً
دل على مطر قريب، واذا كانت
قرنا القمر غليظين الى السواد
ما هو فكل ذلك يدل على
مطر قريب، واذا رأيت القمر
في اليوم الرابع من مستهل الى
حمرة شديدة فهو دليل على شدة

الشتاء، وان ظهر في جرمه لون او
الوان الى السواد دل على شتاء
شديد، وان سمع الرعد ورأى البرق
من الجهات الاربع دل على مطر
يكون في بلدان عدة وعلى رياح
تهبّ سريعاً، وان مطرت السماء
قبل غيبوبة الثريا دل على تقدم
الشتاء وان مطرت مع غيبوبة الثريا
دل على شتاء معتدل وان مطرت
بعد غيبوبة الثريا دل على تاخير
الشتاء. وقلة المطر، فان رأيت
حول القمر دارات حمراء وصفراء
وسوداء دل على شدة البرد، وان
وقع من السماء نار على الارض
دل على فجائية وان رأيت غباراً
على وجه الماء دل على الموتان وان
ظهرت نار في المشرق اسباب الناس
خوف وهم وصلحت السنة، وان
ظهرت في المغرب نار اسباب تلك
القرية التي ظهرت فيها نكبة.

ص ٥١٨ س ١ - س ٢١

ومعنى الباب الثاني والثالث
وعلاوة انزال الله الغيث في الشتاء
ان يرى الهلال (بعد؟) تلك ليال
او اربع ليال يخلون منه شخصاً
في يوم وجزء، وان رأى القمر قد
تكنفه حمرة ناصعة شبيهة النار
فتلك علامة شدة البرد وان مرة،
واذا تكنفه سواد فتلك علامة
غيث ينزله الله، وان رأى قد
تكنفه خطان او ثلاثة صفراء او حمراء
او سود فتلك علامة شدة البرد
وان كانت تلك الخطوط سوداء
طلقاً فتلك حمارة (علامة؟) الشتاء
التي لا يكون فيها برد في الشدة،
وان رأيت الشمس تطلع مصارعة
الحمرة فتلك علامة انزال الله
الغيث، واذا طلعت الشمس
فراى معها سحب فظلم فتلك
علامة انزال الله الغيث، وان
عن يسار الشمس سحب
اسود فان ذلك علامة انزال الله
الغيث (واذا رأى؟)
سحاب في رعد وبرق يكون
فتلك علامة انزال الله الغيث

العبارات كما هي في كتاب
الفلاحة

واذا رأى الطير يجرجر من
البحر والفياض فيكثرن الاطعمة
فيه فتلك علامة شدة البرد والغيث
باذن الله، واذا رأى في اناقل القدر
حين ترفع عن انافيها شرار من نار
فتلك علامة انزال الله الغيث،
واذا رأى الدجاج يكثر الاحتكاك
والتصويت والكر اكن (؟).... (؟)
والخطاطيف عائذة على الماء بصوتن
فتلك علامة الغيث باذن الله.

(ارجع الى نسخة كتاب الفلاحة المحفوظة
بمكتبخانه برلين) f. 2a.

..... ورأى ضوء السراج
يصارع الظلمة (؟) كلها
علامات البرد واذا رأى
الذئب يندو من عامر الارض
وريقها فهذه كلها علامات
الغيث. ومعنى الباب الرابع
ان يكثر ثمرة البلوط والفلفل ...
... فتلك من علامات طول الشتاء
واذا رأى الحمار الاهلي قائماً
مستقبلاً ذات اليمن عن القبلة

الاقباسات كما هي في
فردوس الحكمة

قال صاحب كتاب الفلاحة
اذا رأيت العصافير تصوت صوتنا
او رأيت الغربان تطير بسرعة
ونشاط وتنقلب في الهواء وتصوت
اصواتا متتابعة او رأيت الطير
يخرج من بين الشجر ويكثر
الانغماس في الماء او رأيت يكثر
الاحتكاك في التراب او رأيت على
اسفل القدور حين ترفع عن النار
شراراً صغيراً فذلك كله مما يدل
على المطر والبرد.

(س ٥٢٠ س ٢٠ - س ٥٢١ س ٢)

وقال اذا رأيت ضوء السراج
ليس يضيء ورأيت الغنم تسير
وتنزونزوا كثيراً او رأيت الذئب
والوحوش تقرب من العمران او
رأيت ثمرة البلوط قد كثرت دل
ذلك كله على طول الشتاء.

ص ٥٢١، س ٩-١١.

ومغرب الشمس بحفر الارض بيده
وينظر الى السماء فذلك ايضاً من
علامات طول الشتاء .

f. 2a-b.

باب الحيلة باذن الله في صرف
البرد والقطقط ان تجرد
(تجردت) المرأة الحائض ثم
تستلقي على ظهرها عريانة بحمال
(بحذاء) السحاب الذي فيه ذلك
البرد فيصرفه الله فيما جرب
اهل العلم بذلك عن اهلهم، مع ان
تلك المرأة اذا كانت على الحال التي
وسفت كانت منفردة الامة وغيره
من رؤس السباع .

ومن ذلك انه اذا وقعت
مرآة من حديد او من غير حديد
بحذاء السحاب الذي ينزل منه
البرد اصرف الله ذلك البرد بذلك
. ومن ذلك انه ان عمد الى
سلحفاة حية فحفر لها حفرة عميقة
ثم قذفت في تلك الحفرة وجعل
ظهرها مما يلي الارض وظهرت
قوائمها فيما يلي السماء (?)
سلم الله بذلك اهل تلك القرية

وقال صاحب كتاب الفلاحة
انه ان تجردت ونظرت امرأة
حائض واستلقت على ظهرها وهي
عريانة لم تقربها السباع، وان
استلقت هذه الامراة بحذاء
السحاب الذي فيه البرد لم تخف
البرد، وان اخذت سلحفاة فدفنتها
في قرية على ظهرها واخرجت
قوائمها الى نحو السماء لم يعطر فيها
البرد باذن الله. وان اخرجت الرجل
اليمنى من السلحفاة وشدتها في
خرقة وعلقتها على الرجل اليمنى
من به النقرس نفعه، وان كان
النقرس في اليسرى علقت على رجله
اليسرى وكذلك اليمين وان
رفعت بحذاء السماء مرآة حديد
ذات وجهين انصرفت عنها البرد
باذن الله وان اتخذت من جلد
الدلوك غربالاً وغربت به البزور
ثم زرعته لم يقربها الجراد باذن الله.
من ٥٢٦ س ١٩ - من ٥٢٧ س ٤.

او القصر او المنزل من البرد .
والسلحفاة دواء نافع باذن الله ...
..... صاحب النقرس ان اصابه
النقرس في رجله اليمني ان يقطع
رجل السلحفاة اليمني فيشتمد بمخرقة
على رجل صاحب النقرس اليمني
وان كانت رجله اليسرى فرجل
السلحفاة اليسرى، وان كانت يده
اليمني او اليسرى فيد السلحفاة
اليمني او اليسرى فيبرء صاحب
النقرس بذلك باذن الله .

f. 8a—8b.

وان اتخذ من جلد الدلذل
(الدلوك) غربالا فغريل به بزر
حرث كائناً ما كان من الحب
كله سلم الله ما غريل بذلك الغريال
من بزر كل آفة .

f. 9 a. line 9—11.

فمعى الباب الاول من انتزاع
الشوكة ممن دخلت في رجله او
في يده . وذلك انه اذا عمد الى
امول القصب وعروقه فدقت
بمنحار من حجر ثم نخلت فميجت
بعل فطلبي بذلك موضع الشوكة

قال صاحب كتاب الفلاحة
وغيره وان دخل
في رجل احد شوكة فاخذت من
اصول القصب مسحوقه وعجنته
بالعمل وطلبت به الموضع تلك
مرات في ثلثة ايام اخرج الشوك .
ص ٥٢٨ س ١٩ . ص ٥٢٩ س ٢ .

﴿ ك ب ﴾

ثلث مرار في ثلثة ايام نفلت الشوكة

من مكائتها .

f. III. b. line 13--18.

(٢)

وقال صاحب كتاب الفلاحة
ان الكرنب اذا نبط بقرب الكرم
اوهنه وجاد الكرم عنه .
ص ٥٣٦ س ١٢-١٣ .

﴿ ٣ ﴾ نسخ فردوس الحكمة

قد افرغت جهدي في التفحص عن نسخ فردوس الحكمة فلم
اظفر الا باربعة نسخ وماعداها نسخة خامسة مشتملة على مباحث
الهيئة عربية من المباحث الطيبة: —

(١) نسخة آ في الموزة البريطانية (Arundel Or. 41) (١)

(٢) نسخة ب بمكتبة برلين (Landburg 266) (٢)

(٣) نسخة ج بمكتبة غوثا (Gotha) (Gotha) (856 A 1910) (٣)

(٤) نسخة د في حوزة الطيب الحاذق خواجه كمال الدين

المتطلب بلكنو الهند.

(٥) نسخة هـ بمكتبة رامفور، الهند. (٤)

فمن هذه النسخ الخمس، الثالث الاول قد وقف عليها.

-
- (١) فهرس الكتب الخطية بالتحف البريطاني لفرشل صفحة ٢١٧ .
(٢) فهرس الكتب الخطية العربية لآورد جلد ٥ صفحة ٥١٣ .
(٣) فهرس الكتب العربية الخطية الكائنة بنوتنا لفرش صفحه ٤٥٦
(٤) فهرس الكتب العربية بمكتبة رامفور لحكيم اجمل خان صفحه ٤٨٩ واخبرني
الطيب الحاذق عبد اللطيف مدرس الشريعة الطيبة بجامعة عليكده ان مكتبة
الجامعة الاسلامية بعليكده ايضاً قد ظفرت بنسخة من فردوس الحكمة .

✽ كج ✽

المستشرقون والنسخان الاخرتان لم تزالا في حيز الخفاء حتى ابرزتهما من مكانهما بعد الكد الشديد والعناء البالغ، فيجدر بي ان ايسط القول فيما حوت كل نسخة منها على ما يمتاز به محلها او ينحط ازاء اخوانها فاقول: —

نسخة آ

هي اكمل النسخ الثلث الاول الكائنة باوروبا واصحها قد احتوت ستاً وسبعين ومأتي ورقة، اي اثنين وخمسين وخمسة مائة صفحة، وحتوت كل صفحة منها احدا وعشرين سطرا وكل سطر يختلف عدد الفاظه من احدى عشرة لفظة الى ثمانني عشرة لفظة وقرطاسها ضارب الى الصفرة. وقد ضاعت منها بعض الاوراق بعد الورقة التاسعة عشرة وايضاً بعد الورقة الخامسة والاربعين بعد المأتين. وقد وقع الخطاء في ترتيب اوراقها القريبة من الورقة التاسعة والستين وايضاً قد امحت اربعة اسطر من آخر الورقة الثانية والاربعين بعد المأتين. والاشكال الشطرنجية التي حوتها النسخة المطبوعة من الصفحة الواحدة بعد الستمائة الى الصفحة العاشرة بعد الستمائة لا توجد الا في هذه النسخة.

اما خطها فمغربي واظن انه للقرن السادس عشر من الميلاذ وهو على اسلوب واحد لم يختلف دقة وغلظاً الا في عناوين الانواع والمقالات والابواب فانها كتبت جلية بمداد احمر. ولم تعدم مميزات الخط المغربي كما يتضح من اسلوب خطها فان للفاء فيها عن نقطة فوقانية نقطة تحتانية. وللقاف عن القطين الفوقائيتين نقطة فوقانية. ولم تبرز فيها الهمزة كتابة في محل ما. وعلامة تمام الجملة فيها مد او مدان، ولم تخل لفظة عجمية فيها الدال المهملة من نقطة فوقانية، وفي كتابة اللغات اليونانية روعي تلفظها غالباً فكب

بقراط باقراط وفي محل بهيوفقراطوس، وكتب ارسطاطاليس
بارسطيلس وفي محل بارسطوطيلس (١)

واسماء اولئك الذين دخلت النسخة في حوزتهم حيناً بعد حين
مكتوبة في الورقة الثانية من الكتاب فاولهم عبدالواحد الأريحاوي
الشافعي (الشامي؟) الجشوي، وثانيهم عمادين الديان الاسرائيلي
ابن ربي يوسف التفليسي وثالثهم يوسف ابن راس الجالوت، وقد
أثبتت أسماء الآخرين ذكراً بالخط العبراني أيضاً. وعندني ان
هؤلاء الثلاثة من اسرة واحدة وتداولت النسخة بين ايديهم من
عبد الواحد يداً بعد يدٍ كما تدل على ذلك هذه العبارة المكتوبة
في الصفحة الثانية من الكتاب.

«وقد حجت (تمت؟) الاعجام في اوائل شهر شوال سنة ١٠٠٣
وكتبت في شهر شعبان وقيد (قيدت؟) في الشهر الاعلى المذكور.
كتبه حجت عبد الواحد في شوال وقيد دله (له؟) محير (؟) فجر (؟)

نسخة ب

هي حوت مأتين واربعاً واربعين ورقة اي تسماً وتسعين
واربعمائة صفحة. وفي كل صفحة منها ٣٢ سطرأ. وعدد الالفاظ في
كل سطر منها يختلف بين الستة والتسعة. وخطها عربي جيد. وعناوين
الانواع والمقالات والابواب مكتوبة بخط جلي واضح. وقد اثبت
فيها تاريخ الفراغ من كتابتها ولكنه قد امحى فلا يقرأ صحيحاً.
وقد ذكرها الورد في فهرسه وجنح الى انها للقرن الثالث عشر.
هذه النسخة ايضاً لم تخل من وصة النقص الحاط عن قدرها
حيث عريت من المقالات الثلث الاخيرة للنوع الرابع وكذلك من
المقالة في طب الهند من النوع السابع، وكثير من الابواب والمقالات

(١) صفحة ٢٦ وغيرها

الآخر أيضاً لا يخلوا من مثل هذه الوصمات المزرية بها حتى ان الكاتب قد اضاف اليها من عنده ما لم يكن منها وترك ما كان لها وافر بذلك في بعض المواضع فقال في موضع وقد وجد الناقل تلاوة القول رواية فاختصرها خيفة من التلويل». وفي موضع آخر وانهى الكلام من النسخة» ثم اتى بالاشياء التي اظنها من عنده وفي موضع آخر وقد اختصر الناقل روايات مستطيلة في هذا المعنى رغبة للاختصار».

نسخة ج

هذه النسخة ليست نقلا كاملا لفردوس الحكمة بل للمقالات المتعلقة بالمباحث الفلسفية والرياضية منه خاصة. اما المباحث الطبية فلا توجد فيها اصلا وقد اقر الناقل بذلك وكتب هذه العبارة في الصفحة الاولى من الكتاب: —

«جملة تالي (مافي؟) كتاب علي بن ربن الطبري المعروف بفردوس الحكمة من الفلسفة والقول في العقل والنفس وطبائع الحيوان والاسطقسات والاثار العلوية من الالهواء والامطار والشهب والصواعق والنجوم والسبب في بقائها ودوامها والافلاك التسعة ومساحة الارض وكم مقدارها من جرم الشمس وغير ذلك جمع ميمون بن عبدالله، الكاتب الحقير محمد بن تقي الدين الحسيني الحراني غفر الله له».

وفي هذه الصفحة مكتوب أيضاً: —

«هذا علي بن ربن هو استاذ ابي بكر محمد بن زكريا الرازي في الطب كما ان ابا سهد عيسى بن يحيى المسيحي استاذ الشيخ الرئيس علي بن سينا» وكذلك في آخر الصفحة من الكتاب وجدنا هذه العبارة «.... (تم؟) الكتاب مساء يوم الاحد رابع (الرابع) عشر

﴿ ك و ﴾

(من) ذي الحجة من شهر سنة ١٠٠٨ على يد العبد الفقير محمد
ابن تقي الدين الحسيني الحراني غفر الله ذنوبه.
وخطه عجمي ليس بالرائق الموثق بل من المعتاد وقرطاسه
ايض لماع.

نسخة د

هي في حوزة الحاذق النطس خواجه كمال الدين اللكنوي
الطائر الصيت في الهند بالحذق في الطب والحائز قصبات السبق على
اقرانه فيه. وهي اكمل النسخ التي رأيتها حيث حوت بضع صفحات
من آخر الكتاب وهي لا توجد في غيرها من النسخ. ولم اجد فيها
ما يزري بها غير ان الاشكال الشطرنجية التي توجد في نسخة
الموزة البريطانية لا توجد في هذه النسخة. ولم تسلم من بعض
المسامحات من الكاتب. وقد صححها مصحح واثبت ما صح عنه في
الحاشية وهو ايضا لم يسلم من الخطاء والمسامحة.

وهي حوت ثمانا وستين ومأتي ورقة اي ستا وتلثين وخمس
مائة صفحة، وفي كل صفحة منها احد وعشرون سطرا ويختلف
عدد الفاظها في كل سطر من التسعة الى ثلاثة عشر لفظاً وخطها
عجمي. ومن عناوين الانواع والمقالات والابواب بعضها مكتوب
بجبر احمر وبعضها بجبر ارجواني. وقرطاسه غير جيد بعضه ضارب
الى الصفرة وبعضه اخضر وتاريخ كتابتها المثبت في آخرها الثامن
والعشرون من شهر ربيع الاول سنة سبع وتسعين بعد الالف.

﴿ نسخة ه ﴾

هي بمكتبة رامفور الهند وقد ذكرها فقيد الطب حضرة الجاذق
النطس اجمل خان في فهرس الكتب العربية بمكتبة رامفور الذي

مخبر

نشر سنة ١٩٠٢. وتحتوي سبعا وسبعين ومائة ورقة اي اربعا وخمسين وثلاث مائة صفحة وفي كل صفحة منها ستة وعشرون سطرًا وتختلف عدد الالفاظ في كل سطر من احدى عشرة الى سبع عشرة لفظة. وخطها جميل رائق وقرطاسها كشميري (نسبة الى ايالة من ايلات الهند) وقد اثبت الكاتب فيها اسمه محمد جميل ولم يتعرض لتاريخ الفراغ من الكتابة. وفي آخر الكتاب يوجد ختام خاتمين احدهما لمثقلر حسين وثانيهما لشيخ الدولة حكيم مرزا علي حسن وعندي انيا استنسخت من نسخة د.

حفظ المتن الحاضر المطبوع لفردوس الحكمة

قد جعلت معولي في تصحيح هذه النسخة وترتيبها على النسخ الثالث الاول لاني لم اقف على النسخين الكائتين بالهند الا بعد ان رجعت اليها وقد كان بلغ طبع الكتاب اذ ذاك الى خمسين وخمس مائة صفحة ولذلك لم يتيسر لي الاستفادة منهما بشيء فيما كان طبع، ولكن لما لم تسلم من تلك ولا نسخة من وصية مزربة بها وعيب حاط عنها لم اعول في تصحيح هذه النسخة وترتيبها على واحدة دون اخرى من تلك النسخ بل استفدت من الثلث جميعا بما يسد الخلل ويقوم الاود ويجعل المطبوع بمثابة ما يلتفت اليه ويستفاد منه. واما بعد صفحة خمسين وخمس مائة الى نهاية الكتاب فقد استفدت من نسخة ذ ايضا واضفت من آخرها الى المتن المطبوع بضع صفحات لا توجد الا فيها.

وقد راعيت في ذلك افادة القاري بما يتاتي له ان يقدر قدر كل نسخة من حيث عبارتها فما انفردت به نسخة دون سواها جعلت له علامة وما اتحدت فيه نسختان جعلت له علامتين وما اتحدت

تفكيح

فيه النسخ الثالث تركته خلوا عن العلام. وما اختلف فيه نسختان او الثالث جميعا فما ترجح لدي منه صحة انتبها في المتن تحت علامة خاصة لتلك النسخة واثبت عبارة النسخة الثانية او النسختين في الحاشية واشرت اليها بعلام خاصة ليتأني للقاري ان يرى رأيه فيها وان رابني امر عبارة من احدى النسخ وترجح لدي انها ليست من متن الكتاب وكانت طويلة لا تسعها الحاشية فمثل هذه العبارة قد اثبتها في الضميمة الاولى تحت علام خاصة. واشرت الى ذلك في حاشية المتن الذي اقتطعت العبارة عنها ليتأني للقاري مراجعتها اذا اراد التطلع عليها وما اضفت الى المطبوع بعض الالفاظ تصحيحا وضعت له ايضا علامة خاصة وجعلته تحتها اما في اثناء المتن او في الحاشية حسب مقتضاه.

وهذه علام الصور التي وضعتها للاشارات الى اختلاف النسخ

او غيره من الفوائد. —

(١) « » = نسخة آ

(٢) « » = نسخة ب

(٣) [] = نسخة ج

(٤) x x = نسخة د

(٥) () = للمصحح

وقد راعيت صحة المطبوع بعني بالغ وجهد تام ولكن في

اتناء الطبع لم ازل كما قال الشاعر: —

يوما بحزوى ويوماً بالعميق ويو - ماً بالذيب ويوما بالخليصاء
فاونة كنت بانكلترا وتارة بفرنسا او المانيا ومرة بالهند والكتاب
كان يطبع بيرلين ، وزد على ذلك بعض الفنج والدلال الذي اصبح
للمطابع ديدناً بل فطرة وسجية فطبع بعض الكتاب من غير تصحيح

﴿ كط ﴾

وبقي كثير من الاغلاط في الستن وفي بعض المحال اختلفت الاشارات ايضاً. وان ذلك كله لقليل ازاء ما قدمته من العوائق التي عاقنتني عن القيام في محل ومع ذلك عندي ليس بقليل لا يقضى عليه بالاسف. فذيلت الكتاب بقائمة الصحة والاغلاط واثبت فيها ما صححته من الاغلاط المهمة. واما التي تناتي لكل من له ادنى مس بمثل هذا الكتاب فلم اتعرض لصحتها خوفاً من اسباب القائمة وضخامة الحجم.

فايها القراء النقاده، اقدم بين ايديكم هذا الكتاب وهو ثمرة سنين وايام طوال. واني وان لم اضمن في تصحيحه وتهذيبه بيذل الوقت وجهدي المستطاع لكني اعترف بانه للعوائق الجمه والموانع المهمه لم يكن طبق امنيتي ووفق بغيتي. فالرجاء ان تنال من انتقادكم خطوة تجبر ما فيه من الوهن وتسد ما فيه من الخلل.

ومن واجباتي المهمة ان اشكر من صميم فوادي اولئك الاخلاء الخالص الذين ساعدوني من جهات شتى في تصحيح هذا الكتاب وطبعه برحابة صدورهم وفضل علمهم. فمن اولئك حكومة بهار واوريسه التي ارسلتني الى جامعة كيمبرج لالتقن فيها اسلوب التحقيق في اداب اللغة العربية على الطرق الحديثة المغربية وقامت بجميع ما كنت احتاج اليه من النفقات الباهظة ايام اقامتي بها. وحيث لم يتيسر لي ذلك كله الا باشارة سمو الوزير سر محمد فخرالدين ومدير التعليم مستر تي. دبلو. فوكس

فاقل ما يجدر بي لهما ان لا ازال اشكرهما قائلاً: —

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسد النطق ان لم تسد الحال

وحضرة الدكتور جي ايچ كليفهم قيم الطلبة في الكلية الاميرية

﴿ كي ﴾

بجامعة كيمبرج رخصني ان اتوجه الى المانيا، وأقوم هناك لمقابلة نسخة ا بنسخة ب وج. وحضرة الاستاذ الدكتور ر. اي نكلسن لم يزل ايام مرض حضرة الاستاذ ثي. جي. براؤن اماما لي اقتدي به في جميع المعضلات العلمية وتصحيح الكتاب وطبعه وبعد ان رجعت الى الهند قام عني بتصحيحه. وحضرة الاستاذ اي. اي. بيون قد افادني بزيارة علمه في تفتيش بعض اللغات المبهمة التي كانت في فردوس الحكمة. وحضرة ودنتن الذي حاز قصب السبق في تاريخ علم الطب، فتش لي عن الملتقطات من كتب اليونانيين واعاتي في مقابلتها باصولها. وحضرة الدكتور وائل مدير الشعبة الشرقية بمكتبة برلن قد ساعدني في مقابلة نسخة ا بنسخة ب وج ولم يزل يعاملني بكل رافة وصميم ود، واعضاء اوقاف الخير لعب فانهم تحملاوا اكثر نفقات الطبع لهذا الكتاب. وكذلك اعضاء مطبعة كاوياني قد عاملوني برحابة صدورهم في اثناء طبع الكتاب في ادارتهم. وصديقي الفاضل خليل بن محمد عرب معلم اللغة العربية بالجامعة الكنوية قد ساعدني في مقابلة الكتاب بنسخة د والحاذق النطس خواجه كمال الدين سمح لي بها فبقيت عندي مستعارا الى امد بعيد.

وباي لسان اشكر فضل ذلك الرجل الكبير ذي القدر الخطير ففيد الادب وعين علوم الفرس والعرب حضرة الاستاذ ثي. جي. براؤن فانه الذي رواني من بحر علمه وغزارة فضله وهو الذي راى جناحي وشد عضدي وبث في روح الادب. وهو رحمه الله اول من خطر ياله عظمة هذا الكتاب فاقترح علي بان افرغ جهدي في طبعه ونشره فامتثل امره وشمرت عن ساق الجدله. وهو رحمه الله كان لي في جميع المهيمات العلمية قدوة اسلك منيجه ودليلا احتذي حذوه لا سيما في امر هذا الكتاب فهو الذي كان ملاذي في

﴿ كل ﴾

مضلاته وموئلي في مهماته. ولما حان زمان يجنى من غرسه ثمارا
يانعه ومن روضه ازهارا زاهره اختلته منا ايدي النون فانا لله
وانا اليه راجعون.

ايا دهر ان كنت عاديتنا' فيها قد صنعت بنا- ماكفاكا

ولكن يخفض جاشي ويسكن فوادي انه سمح لي بالاذن في
حياته ان اهدى هذا الكتاب اليه فانه منه واليه. واني لا انسي اياديه
البيضاء حتى ياتيني حمامي وتبلى غطامي معترفا بالعجز عن واجب
الشكر كما قيل

واني وان اوتيت كل بلاغة وافيت بحر النطق في النظم والنثر
لما كنت بعد الكل الا مقصرا ومعترفاً بالعجز عن واجب الشكر

العبد الحقير

محمد زبير الصديقي

لكنو ١١ ستمبر سنة ١٩٢٨.

﴿ قائمة الخطأ والصواب ﴾

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٥	١٢	لا انا	لانا
٣٣	٥	عرآن نوسة	عرف نوسة
١٢٤	١٦	الباب الثالث	النوع الثالث
١٣٥	حاشية	»	()
١٨٦	١٠	الوضع	الوضح
٢٢٩	١٨	الى المرنة وقال -	الى الربة وقال ايضاً ان ورم القدمين مع وجع الربة دليل خير وقال ...
٣١٣	١	الباب العاشر	الرابع والعشرون
٣١٥	١٤	الخامس عشر	الخامس والعشرون
٣٧١	١٠	مهنها	منها
٣٨٤	١١	ان لادواب	ان الدواب
٤٢٠-٥٠٥			الالفاظ على حواشى الكتاب زائدة
٤٤٣	١٩	البيخ	البنج
٤٤٣	٢٣		هذا السطر زائد
٤٤٤	٢٢	البيخ	البنج

قد وجدت هذه الابيات في الصفحة الثالثة من نسخة الموزه البريطانيه
لكاتبها عبد الواحد الاريجماوى الشافعي يمدح هذا الكتاب :

فردوس طب قد اجاد القتال	مفرقا بين الهدى والضلال
سئل الحكمة في نظمه	انظما يحاكي جوهر أو اللالى
لخص طب الماضين الاونى	مثل ابقراط اتى كالزلال
قد حاز ما ذهب من لفظهم	ونال منهم لجميع النصال
فلو رأى افلاطون الفاظه	لسر فيها معجباً ثم قال
هذا الكتاب عمدة فى الورى	لب لباب الطب فى كل حال
فلو دروه بادر وا نحوه	فى سرعة شد واليه الرحال
فان جالينوس مع حذقه	يصفي ويرجو من حن الوصال
فان من سنن يجزيه فى	حضرة القدس وبرد الظلال
خد عشرة قداير راب حسنة	بادر لها حقاً وخذاها مثال



فهرس ابواب كناش علي بن رين المسمى بفردوس الحكمة. قال:
الكناش كله على سبعة انواع من العلم. ولهذه الانواع تاشون مقالة.
ولمقالاتها كلها ثلث مائة وستون بابا

النوع الاول مقالة واحده. اتنا عشر بابا

صفحة

- | | |
|----|---|
| ٨ | الباب الاول منها في اسم الكتاب، ولقبه ونسبه ومستبظله |
| ٩ | الباب الثاني في الهولي والصورة والكمية والكيفية |
| | الباب الثالث في الطبائع المفردة والمركبة والرد على من ذكر |
| ١١ | طبيعة خامسة |
| | الباب الرابع في تعادى هذه الطبائع والرد على من ذكر |
| ١٣ | ان الهواء بارد |
| ١٤ | الباب الخامس في كون الطبائع بعضها من بعض |
| ١٥ | الباب السادس في الاستحالة. |
| ١٦ | الباب السابع في الكون والفساد |
| ١٨ | الباب الثامن في الفعل والانتقال |
| | الباب التاسع في كون الاشياء من الطبائع وفعل الفلك |
| ١٩ | والنيرات فيها |
| | الباب العاشر فيما يحدث من فعل الطبائع في الهواء وتحت |
| ٢٣ | الارض |
| ٢٦ | الباب الحادي عشر في الشهب والالوان التي تحدث في الهواء |
| | الباب الثاني عشر في كون الحيوانات البريات منها والبحريات |
| ٢٧ | والهوائيات وكون اعضائها |

﴿ النوع الثاني من الكتاب خمس مقالات ﴾

﴿ المقالة الاولى ثمانية عشر بابا ﴾

- ٣٠ الباب الاول في كون الجنين
٣٣ الباب الثاني في الاوقات التي تستكمل فيها الجنين
الباب الثالث في علة كون الذكر والاثنى وكثرة الولد
٣٤ وقلته وعلة التوأم وتام الاعضاء وتقصيا
٣٦ الباب الرابع في علامات الحمل والذكر والاثنى وغير ذلك
٣٧ الباب الخامس فيما يقول ابقراط في الحمل وعلاماته
٣٩ الباب السادس في الاسقاط وتسهيل الولادة
٤٠ الباب السابع في علل كون المزاجات والاعضاء
الباب الثامن في المعدة وحال الاغذية فيها وقوى المزاجات
٤١ الاربعة
الباب التاسع في علل الحركة الذاتية والارادية والدماغ
٤٣ والقلب وعلة العصب والعروق
٤٥ الباب العاشر في علة استدارة الراس وما فيه من الدلائل
٤٦ الباب الحادي عشر في خروج الراس ومخارج فضول البدن
٤٧ الباب الثاني عشر في الجلد والشعر والظفر والاسنان
٤٨ الباب الثالث عشر في علة انتصاب الناس وتشبيههم بالعالم الكبير
الباب الرابع عشر في علة الطول والقصر والجمودة والسبوطة
٥٠ والوان البدن
الباب الخامس عشر في علة اللحية والشيب والصلع وشباب
٥١ الحيوانات
٥٤ الباب السادس عشر في علة الاحتلام والطمث
٥٤ الباب السابع عشر في اصناف الاعضاء وقواها وافاعيلها

الباب الثامن عشر في الانسان وفضول السنة واختلاف الليل
والنهار

٥٥

﴿ المقالة الثانية من النوع الثاني. عشرة ابواب ﴾

الباب الاول في النفس وانها ليست بعرض ولا مزاج من
المزاجات

٦٠

الباب الثاني في ان النفس ليست مركبة وفي الحركات والرد
على من اطلقها

٦٣

الباب الثالث في ان النفس ليست في الجسم مثل كون الاشياء
بعضها في بعض

٦٦

الباب الرابع في ان للبدن انفس تنفى مع البدن
الباب الخامس في العقل والهيولى والعشرة الاسماء الجامعة

٦٨

للکلام

٦٩

الباب السادس في الوهم وبقية الحواس

٧٦

الباب السابع في حاسة العين

٧٨

الباب الثامن في سائر الحواس

٧٩

الباب التاسع في ان الالوان والارائح والطعوم اعراض

٨١

الباب العاشر في القوى المدبرة المرية للابدان

٨٢

﴿ المقالة الثالثة — اثنا عشر بابا ﴾

الباب الاول في مزاجات الابدان

٨٤

الباب الثاني في علامات مزاج القلب

٨٦

الباب الرابع في علامات مزاج الكبد والمعدة

٨٦

الباب الخامس في الجوع والعطش والنوم والسهرة وغير ذلك

٨٧

الباب السادس في الفرح والحزن والضجل والوجل

٨٨

- ٨٩ الباب السابع في الشهوة والفكرة والنضب
 ٩٠ الباب الثامن في الشجاعة والجبن والجور والبخل وغير ذلك
 ٩٢ الباب التاسع في الخفة والثقل والحفظ والنسيان
 ٩٢ الباب العاشر في العطاس والتمطيط والدغدغة والاختلاج
 والخذر
 ٩٣ الباب الحادي عشر في الاحلام والاحتلام والكابوس
 ٩٤ الباب الثاني عشر في الرويا والكابوس

﴿ المقالة الرابعة — خمسة ابواب ﴾

- ٩٨ الباب الاول في تربية الاطفال وحفظ الصحة
 ٩٩ الباب الثاني في تربية الصبي اذا ترعرع
 ٩٩ الباب الثالث في حفظ الصحة
 ١٠٢ الباب الرابع في تربية كل مزاج في كل سن
 ١٠٢ الباب الخامس في تدبير الاعضاء

﴿ المقالة الخامسة — سبعة ابواب ﴾

- ١٠٥ الباب الاول في تدبير الربيع
 ١٠٦ الباب الثاني في تدبير الصيف
 ١٠٧ الباب الثالث في تدبير الخريف
 ١٠٨ الباب الرابع في تدبير الشتاء
 ١٠٩ الباب الخامس في الاسفار والمساكر
 ١١١ الباب السادس فيما يسن ويهزل ويحرك الشهوات
 ١١٣ الباب السابع في انواع الضمور وما ينفع الاعضاء ويضرها

﴿ النوع الثالث — مقالة واحدة ﴾

﴿ وهي ثلثة ابواب ﴾

- ١١٤ الباب الاول في علة الاغتذاء
١١٧ الباب الثاني في اقدار الاغذية وما ينبغي ان يقدم منها او يؤخر
١١٨ الباب الثالث في انواع الاغذية وقواها وما يتولد منها

﴿ النوع الرابع — اثنا عشر مقالة ﴾

﴿ المقالة الاولى تسعة ابواب ﴾

- ١٢٠ الباب الاول في عدد الامراض العامة
١٢٣ الباب الثاني في انواع الامراض العامة واسبابها
١٢٤ الباب الثالث في مرض اهل كل سن وفي كل فصل
الباب الرابع في ما يهيج من الاخلاط الاربعة اذا فسدت
١٢٤ وهاجت
١٢٥ الباب الخامس في علل هيجان هذه الطباع
١٢٦ الباب السادس في العلامات الدالة على هيجانها
١٢٧ الباب السابع في علامات الامراض الباطنة
١٢٩ الباب الثامن في قانون العلاج ووجوهه العامة
١٣٢ الباب التاسع في علاج الاعضاء وتدير الامراض الحادة

﴿ المقالة الثانية — اربعة عشر بابا ﴾

- ١٣٤ الباب الاول في الرأس
١٣٧ الباب الثاني في الشجات
١٣٨ الباب الثالث في امراض الدماغ
١٣٩ الباب الرابع في علامات امراض الدماغ

- ١٤٣ الباب الخامس في علاج امراض الدماغ
 ١٤٦ الباب السادس في ما كان سببه من المعدة والدماغ
 ١٤٩ الباب السابع في ما قال ابقراط في امراض الدماغ
 ١٥٠ الباب الثامن في الدوي والظنين وعلاجه
 ١٥٠ الباب التاسع في الدوار والسدر وعلاماته
 ١٥١ الباب العاشر في النيان والكابوس وعلاماتها
 ١٥٢ الباب الحادي عشر في انواع الصداع وعلاماتها
 ١٥٤ الباب الثاني عشر في علاج الصداع
 ١٥٧ الباب الثالث عشر في الشقيقة وعلاجها
 ١٥٨ الباب الرابع عشر في النورنا وعلاماته وعلاجه

﴿ المقالة الثالثة — اثنا عشر بابا ﴾

- ١٥٩ الباب الاول في تركيب العين
 ١٦١ الباب الثاني في علل العين
 ١٦٣ الباب الثالث في علامات علل العين
 ١٦٥ الباب الرابع في علاج امراض العين
 الباب الخامس في علاج الجفن والاشفار والشر وصفة
 ١٧٧ الاكحال
 ١٧٩ الباب السادس في علل الاذن وعلاماتها
 ١٨٠ الباب السابع في علاج الاذن
 ١٨٢ الباب الثامن في علل الانف وعلاماتها
 ١٨٣ الباب التاسع في الرعاف وعلاجه
 ١٨٤ الباب العاشر في الزكام وعلاجه
 ١٨٥ الباب الحادي عشر في علاج الوجه
 ١٨٧ الباب الثاني عشر في الفم والاسنان والبخر

﴿ المقالة الرابعة — سبعة ابواب ﴾

- ١٩١ الباب الاول في التشنج والكزاز
١٩٢ الباب الثاني في علامات الكزاز والتشنج
١٩٣ الباب الثالث في علاج التشنج والكزاز
١٩٤ الباب الرابع في الارتعاش والوتني وعلاجهما
١٩٥ الباب الخامس في الفالج واللقوه
١٩٦ الباب السادس في علامات الفالج واللقوه
١٩٧ الباب السابع في علاج الفالج واللقوه

﴿ المقالة الخامسة — سبعة ابواب ﴾

- ١٩٩ الباب الاول في الحلق واللياة
٢٠٠ الباب الثاني في علامات علل الحلق واللياة واللوزتين
٢٠١ الباب الثالث في علاج الحلق واللياة
٢٠٢ الباب الرابع في علل الصدر والصوت
٢٠٣ الباب الخامس في علاج الصدر والصوت
٢٠٤ الباب السادس في ضيق النفس والربو
٢٠٥ الباب السابع في علاج ضيق النفس والربو

﴿ المقالة السادسة — ستة ابواب ﴾

- ٢٠٨ الباب الاول في المعدة
٢١٠ الباب الثاني في علامات علل المعدة والبديلة
٢١١ الباب الثالث في علاج المعدة والسل
٢١٥ الباب الرابع في تهيج القيء وعلاجه
٢١٦ الباب الخامس في علاج الفواق
٢١٧ الباب السادس في علاج القوى الاربع وحفظها

﴿ المقالة السابعة — خمسة ابواب ﴾

- ٢١٨ الباب الاول في علل الكبد
٢١٩ الباب الثاني في علامات علل الكبد
٢٢٠ الباب الثالث في الاستقاء وهو الماء الاصفر
٢٢١ الباب الرابع في علاج امراض الكبد
٢٢٣ الباب الخامس في علاج الاستقاء

﴿ المقالة الثامنة — اربعة عشر باباً ﴾

- ٢٢٤ الباب الاول في علل القلب
٢٢٦ الباب الثاني في علاج القلب
٢٢٨ الباب الثالث في علل الربة وفي السعال
٢٢٨ الباب الرابع في علامات امراض الربة وتقدمة العرفة فيها
٢٣٠ الباب الخامس في علاج الربة
٢٣١ الباب السادس في علاج السعال
٢٣٥ الباب السابع في نقت الدم
٢٣٥ الباب الثامن في علامات خروج الدم من فوق ومن اسفل
٢٣٦ الباب التاسع في علاج نقت الدم
٢٣٨ الباب العاشر في المرارة واليرقان
٢٣٩ الباب الحادى عشر في علامات علل المرارة
٢٣٩ الباب الثاني عشر في علاج اليرقان
٢٤١ الباب الثالث عشر في الطحال
٢٤١ الباب الرابع عشر في علاج الطحال

﴿ المقالة التاسعة — تسعة عشر باباً ﴾

- ٢٤٣ الباب الاول في علل الامعاء والاستطلاق والسحج
- ٢٤٥ الباب الثاني في علامات علل الامعاء والاستطلاق
- ٢٤٧ الباب الثالث فيما قال الحكيم ابقراط في ذلك
- ٢٤٨ الباب الرابع في علاج الاستطلاق وخروج الدم
- الباب الخامس في معاء قولون والعلل التي بها تحتبس
الفضول في الاعضاء
- ٢٥٣
- ٢٥٤ الباب السادس في علامة وجع قولون
- ٢٥٥ الباب السابع في علاج قولون وعلاج الديدان وحب القرع
- ٢٥٧ الباب الثامن في علل الكلية
- ٢٥٨ الباب التاسع في علامات علل الكلية
- ٢٥٩ الباب العاشر في علاج برد الكلية
- ٢٦٠ الباب الحادي عشر في علل المثانة
- ٢٦٢ الباب الثاني عشر في علامات علل المثانة
- ٢٦٣ الباب الثالث عشر في علاج المثانة
- ٢٦٥ الباب الرابع عشر في علل الاحليل
- الباب الخامس عشر في علاج علل الاحليل والادوية التي
تزيد في الباء
- ٢٦٦
- ٢٧١ الباب السادس عشر في علل المقعدة والناسور وعلاجهما
- ٢٧٣ الباب السابع عشر في علل الرحم
- ٢٧٥ الباب الثامن عشر في علامات علل الرحم
- ٢٧٦ الباب التاسع عشر في علاج الرحم وتسهيل الولادة

﴿ المقالة العاشرة — ستة وعشرين بابا ﴾

- ٢٨٥ الباب الاول في انواع الحميات
٢٨٥ الباب الثاني في علة افيماروس وهو حمى يوم
٢٨٧ الباب الثالث في علة نسة انواع من حمى يوم
٢٨٩ الباب الرابع في علة حمى اقطيقوس
٢٩٠ الباب الخامس في علامات اقطيقوس
٢٩٠ الباب السادس في علاج اقطيقوس
٢٩٢ الباب السابع في سوناخوس وهي حمى الدم
٢٩٣ الباب الثامن في علاج حمى الدم
الباب التاسع في اقرباقوس وهي حمى البلغم التي ترد
في كل يوم
٢٩٥ الباب العاشر في علامات حمى البلغم
٢٩٥ الباب الحادي عشر في علاج حمى البلغم
٢٩٦ الباب الثاني عشر في علة طرطاؤس وهي حمى النوب
٢٩٧ الباب الثالث عشر في علامات النوب
٢٩٨ الباب الرابع عشر في علاج النوب
٢٩٨ الباب الخامس عشر في حمى طيطراطاؤس وهي الربع
٢٩٩ الباب السادس عشر في علامات الربع
٣٠٠ الباب السابع عشر في علاج الربع
٣٠٠ الباب الثامن عشر في اميطراطاؤس وسائر الحميات المركبة
وعلاجها
٣٠١ الباب التاسع عشر في علل دور الحميات واختلاف اوقاتها
٣٠٣ وعلة برد الاصابع

- ٣٠٤ الباب العشرون في الشومة وذات الجنب وعلامتهما وعلاجيهما
 الباب الحادي والعشرون في الحمرة والجدرى وعلامتهما
 ٣٠٧ وعلاجيهما
- ٣٠٨ الباب الثاني والعشرون في علل النشي والعرق والقيء
 وعلاماتها وعلاجها
- ٣١٠ الباب الثالث والعشرون في البخرانات
 الباب الرابع والعشرون في ابواب من كتاب ابقراط الحكيم
 ٣١٣ في مقدمة المعرفة
- ٣١٥ الباب الخامس والعشرون في العلامات الصالحة في المرض
 الباب السادس والعشرون في علامات الموت والعلامات
 ٣١٦ المتوسطة للخير والشر
- ﴿ المقالة الحادية عشر — ثلاثة عشر بابا ﴾
- ٣١٧ الباب الاول في الوركين والمفاصل وعرق النساء والتقرس
 ٣١٨ الباب الثاني في علاج وجع الورك والتقرس
 ٣١٨ الباب الثالث في الجذام وعلاجه
 الباب الرابع في البرص والحكة والحصف والخنازير
 ٣٢١ والسرطان والقوبا والسعفة
- ٣٢١ الباب الخامس في علاج البرص والحكة والحصف والخنازير
 والقوبا والسعفة وداء الفيل
- ٣٢٥ الباب السادس في الاورام
 ٣٢٥ الباب السابع في علامات الاورام
 ٣٢٦ الباب الثامن في علاج الاورام والاكلة وحرق النار والصدمة
 ٣٢٨ الباب التاسع في علاج الخراج والاكلة واليشم والطواعين

- ٣٣١ الباب العاشر في البط والتشريح
 ٣٣٢ الباب الحادي عشر في عدد الخنثات
 ٣٣٣ الباب الثاني عشر في عدد الاعصاب
 ٣٣٤ الباب الثالث عشر في عدد العروق.

﴿ المقالة الثانية عشر — عشرين بابا ﴾

- ٣٣٥ الباب الاول في الفصد
 ٣٣٦ الباب الثاني في مواضع العروق وفصد عرق عرق
 ٣٣٧ الباب الثالث في الحجامة
 ٣٣٧ الباب الرابع في قانون الاسهال
 ٣٤٠ الباب الخامس في الحملات
 ٣٤٢ الباب السادس في المجسة من كتاب جالينوس
 ٣٤٤ الباب السابع في اختلاف المجسة في كل سن وكل بلاد
 ٣٤٥ الباب الثامن في المجسة عند النوم والسهر والجوع والمطش
 ٣٤٦ الباب التاسع في مجسات الامراض
 ٣٤٧ الباب العاشر من كتب العلماء في البول
 الباب الحادي عشر في البول الابيض اللطيف والبول
 ٣٥٠ الابيض الغليظ
 ٣٥١ الباب الثاني عشر فيما يدل عليه اللطافة وسائر الالوان
 ٣٥٢ الباب الثالث عشر فيما يدل عليه الثخانة من الالوان
 ٣٥٢ الباب الرابع عشر في اللون الزيتي
 ٣٥٢ الباب الخامس عشر في القائم في وسط الاناء
 ٣٥٣ الباب السادس عشر في الرواسب
 ٣٥٣ الباب السابع عشر في الصفائح
 ٣٥٤ الباب الثامن عشر في النخالي

- ٣٥٤ الباب التاسع عشر في السويقي والرملي والمنتن
 ٣٥٤ الباب العشرون ابواب عدة من قول العالم الحكيم جالينوس

﴿ النوع الخامس — مقالة واحدة ﴾
 ﴿ وهي تسعة ابواب ﴾

- ٣٥٦ الباب الاول في خواص الاشياء
 ٣٥٦ الباب الثاني في عدد المذاقات وعللها وقواها
 ٣٦٠ الباب الثالث فيما يفعل كل مذاقة في البدن
 ٣٦٢ الباب الرابع في الاراتح وقواها
 ٣٦٣ الباب الخامس في علل الالوان
 الباب السادس في علل ما يذوب ويجمد ويحترق ويعفن
 وما يشبه ذلك
 ٣٦٥
 ٣٦٧ الباب السابع في علل ما يجف ويشخن وينشق وينكسر
 ٣٦٨ الباب الثامن في الجواهر المعدنية
 الباب التاسع في علل الثبت والشجر والتمر من كتاب ابقراط
 ٣٧٠ وغيره

﴿ النوع السادس — ستة مقالات ﴾
 ﴿ المقالة الاولى — ستة عشر بابا ﴾

- ٣٧٤ الباب الاول في الحبوب
 ٣٧٧ الباب الثاني في قوى البقول والقرع والخيار
 ٣٨١ الباب الثالث في قوى الثمار
 ٣٨٤ الباب الرابع في قوى اللحمان
 ٣٨٦ الباب الخامس في قوى الالبان والاجبان
 ٣٨٨ الباب السادس في قوى السمك

٣٨٩	الباب السابع في قوى الادهان
٣٩١	الباب الثامن في قوى الاشربة
٣٩٢	الباب التاسع في قوى الاقشرجات
٣٩٣	الباب العاشر في السريات
٣٩٣	الباب الحادي عشر في الخل والكواميخ
٣٩٤	الباب الثاني عشر في قوى الحللاوات
٣٩٥	الباب الثالث عشر في الاملاح والابازير
٣٩٦	الباب الرابع عشر في قوى الرياحين
٣٩٧	الباب الخامس عشر في افاويه الطب
٣٩٩	الباب السادس عشر في الثياب والقراء

﴿ المقالة الثانية — خمسة ابواب ﴾

٣٩٩	الباب الاول في الادوية المفردة والعقاير
٤٠٥	الباب الثاني في الصموغ والاشياء المتجلبة من الارض
	الباب الثالث في الاصداف والاشياء المعدنية والدخان
٤٠٧	والرماد والزاج
٤١١	الباب الرابع في قوى الارض والطين المختوم
٤١٢	الباب الخامس في اصلاح الادوية وحفظها

﴿ المقالة الثالثة — باب واحد ﴾

٤١٣	في قوى الادوية المسهلة واصلاحها
-----	---------------------------------

﴿ المقالة الرابعة — اتان واربعون بابا ﴾

٤٢٠	الباب الاول في الانسان
٤٢١	الباب الثاني في منافع اعضاء الخيل

٤٢١	الباب الثالث في منافع اعضاء البغل
٤٢١	الباب الرابع في منافع اعضاء البقر
٤٢٣	الباب الخامس في اعضاء الحمير ومنافعها
٤٢٤	الباب السادس في منافع الكباش والنعجة
٤٢٥	الباب السابع في منافع المعز
٤٢٦	الباب الثامن في منافع الخنازير
٤٢٦	الباب التاسع في منافع الكلاب
٤٢٧	الباب العاشر في منافع الجمال
٤٢٧	الباب الحادي عشر في الابل
٤٢٨	الباب الثاني عشر في منافع الاسد
٤٢٨	الباب الثالث عشر في منافع الفيلة
٤٢٨	الباب الرابع عشر في الفهد
٤٢٩	الباب الخامس عشر في الذئاب
٤٢٩	الباب السادس عشر في الضباع
٤٢٩	الباب السابع عشر في الدبة
٤٣٠	الباب الثامن عشر في منافع الثعلب
٤٣٠	الباب التاسع عشر في الفارة
٤٣٠	الباب العشرون في ابن عرس
٤٣١	الباب الحادي والعشرون في الارانب
٤٣١	الباب الثاني والعشرون في القنفذ
٤٣٢	الباب الثالث والعشرون في الديك والدجاج
٤٣٣	الباب الرابع والعشرون في الاوز
٤٣٣	الباب الخامس والعشرون في الحمام والشفين والدراج والوراشين

- ٤٣٤ الباب السادس والعشرون في بيض اللقلق واعضائه
- ٤٣٤ الباب السابع والعشرون في الغراب
- ٤٣٥ الباب الثامن والعشرون في الحجل
- ٤٣٥ الباب التاسع والعشرون في العصافير والسودانيات
- ٤٣٥ الباب الثلاثون في البازي
- الباب الحادي والثلاثون في منافع الخفاش والخطاف
- ٤٣٥ والجباري واليهدهد
- ٤٣٧ الباب الثاني والثلاثون في الذباب والجراد
- ٤٣٨ الباب الثالث والثلاثون في منافع جنديدستر
- الباب الرابع والثلاثون في السرطان النهري والسلحفاة
- ٤٣٨ والاسقنقور
- ٤٣٩ الباب الخامس والثلاثون في غرى السمك وماء السمك
- ٤٤٠ الباب السادس والثلاثون في الضفادع واللق
- ٤٤١ الباب السابع والثلاثون في منافع الافاعي وسلخ الحية
- ٤٤١ الباب الثامن والثلاثون في العقرب وسام ابرص
- الباب التاسع والثلاثون في العنكبوت والنمل والديدان الطوال
- ٤٤١ تكون تحت الجرار والحشرات
- الباب الاربعون في حفة مرق اللحم والشحوم والانتضحات
- ٤٤٢ والكماب
- ٤٤٢ الباب الحادي والاربعون في الالبان والجبن
- ٤٤٤ الباب الثاني والاربعون في السمن وماء اللبن

﴿ المقالة الخامسة — بابان ﴾

- ٤٤٤ الباب الاول في السموم
- ٤٤٥ الباب الثاني في علامات السموم وعلاجها

﴿ المقالة السادسة — ثمانية ابواب ﴾

- ٤٤٩ الباب الاول في الادوية المركبة والترياقات
٤٦٨ الباب الثاني في الادوية السهلة المركبة
٤٧٢ الباب الثالث في القرص
٤٧٤ الباب الرابع في الجوارشات
٤٨١ الباب الخامس في الربوب والاشربة والميسوسن والمبية
٤٨٨ الباب السادس في الادهان
٤٩٣ الباب السابع في شرب الالبان
٤٩٥ الباب الثامن في المرهمات

﴿ النوع السابع — اربع مقالات ﴾

﴿ المقالة الاولى — احد عشر بابا ﴾

- ٥٠١ الباب الاول في البلدان والمياه والرياح
٥٠١ الباب الثاني في المدن وحالات سكانها
٥٠٤ الباب الثالث في المياه وقواها
٥٠٦ الباب الرابع في علة ملوحة المياه ويردها
الباب الخامس في المياه وعلة دوام جري الانهار من قول
ارسطوطيلس
٥٠٧
٥٠٨ الباب السادس في الارضين والوان اهليها واخلاقهم
٥١٠ الباب السابع في الاهوية وتأثيرها في الابدان
الباب الثامن في الرياح والازمنة وما فيها من الدلائل على
الصحة والسقم
٥١٢
الباب التاسع في فصول السنة والعلامات التي في بعضها على
بعض
٥١٤

- الباب العاشر في العلامات في الهواء الدالة على ما يكون ٥١٧
 الباب الحادي عشر في علامات الحيوانات الدالة على ما يكون ٥٢٠

﴿ المقالة الثانية — خمسة ابواب ﴾

- ٥٢٢ الباب الاول في الرد على من ابطل الطب
 الباب الثاني في قوة اشياء تغلب قوتها قوة النار والثلج واشياء
 تفعل بعضها في بعض ٥٢٤
 الباب الثالث في خواص اشياء من النبات يغير بعضها بعضا
 ويقطع بعضها اثار بعض ٥٢٧
 الباب الرابع في اشياء طريفة من طبائع الحيوان والمياه
 وبعض الشجر ٥٣٥
 الباب الخامس في نوادر الاطباء وحيل من حيل الاطباء ٥٣٧

﴿ المقالة الثانية — ستة ابواب ﴾

- الباب الاول في طول بقاء الافلاك والنيرات وخلقتها وان
 الخالق يحركها من غير ان يتحرك ٥٤١
 الباب الثاني في مراتب الافلاك وما فيها واختلاف ادوارها ٥٤٣
 الباب الثالث في حركات الكواكب وانوارها ٥٤٥
 الباب الرابع في استدارة الفلك والارض والبحر وفي عظمها
 والصحة في ذلك والرد على من قال خلاف ذلك ٥٤٧
 الباب الخامس في ابعاد الكواكب واجرامها ٥٥٠
 الباب السادس في الرد على من انكر ان الطبائع والافلاك
 لا نهاية لها ٥٥٣

﴿ المقالة الرابعة — من جوامع كتب الهند وهي ستة وتثلثون بابا ﴾

- الباب الاول في علة الطب ٥٥٧

- ٥٥٨ الباب الثاني في اجراء علم الطب
- ٥٥٨ الباب الثالث فيما يجب ان يكون عليه المتعلم للطب
- ٥٥٩ الباب الرابع في حسن تقدير العلاج والتوقي من العجلة فيه
- ٥٦٠ الباب الخامس في كون الانسان، وتولد الحيوانات
- ٥٦١ الباب السادس في كون الجنين والاعضاء
- ٥٦٣ الباب السابع في فعل الاخلاط اذا زادت او نقصت
- ٥٦٥ الباب الثامن في تدبير الصحة ومنافع ما ينفع لذلك
- ٥٦٧ الباب التاسع في المنبت من البدن وما في جسده من المضرة
- ٥٦٧ الباب العاشر فيما يكره من الاكثار من انواع الاغذية
- ٥٦٨ الباب الحادي عشر في المياه
- ٥٦٩ الباب الثاني عشر في المذاقات والاطعمة
- ٥٧٠ الباب الثالث عشر في الاكل وما ينبغي ان يقدم او يؤخر منه
- ٥٧١ الباب الرابع عشر فيما يؤكل مع كل شراب من الاشربة
- ٥٧١ الباب الخامس عشر في الشراب
- ٥٧٣ الباب السادس عشر في الالبان
- ٥٧٤ الباب السابع عشر في تدبير ازمة السنة
- الباب الثامن عشر في مواعظ وجدتها في كتبهم فاتخذت
٥٧٦ منها جملاً
- ٥٧٨ الباب التاسع عشر في الدلائل على العلل
- ٥٧٩ الباب العشرون في مراتب الامراض
- ٥٨٠ الباب الحادي والعشرون في معرفة حالات المريض
- الباب الثاني والعشرون في علل الامراض والاقوات التي
٥٨٠ تهيج فيها من علل هيجان الريح
- ٥٨١ الباب الثالث والعشرون فيما يحدث من كل خلط اذا غلب

- ٥٨١ الباب الرابع والعشرون في وجوه العلاج
٥٨٣ الباب الخامس والعشرون في الفواق
٥٨٣ الباب السادس والعشرون في السعال وعلاماته وعلاجه
٥٨٣ الباب السابع والعشرون في العطس
٥٨٤ الباب الثامن والعشرون في الاستطلاق والسعال وعلاماتهما
٥٨٤ الباب التاسع والعشرون في الحميات وعلاماتها
٥٨٥ الباب الثلاثون في علاج الحميات
٥٨٦ الباب الحادي والثلاثون في اخراج الدم وجبسه
الباب الثاني والثلاثون في علامات طول البقاء وسرعة الفناء
وما للمريض
٥٨٦
٥٨٨ الباب الثالث والثلاثون في الارواح التي تعرض للانسان
الباب الرابع والثلاثون في ادوية الاسهال والقيء وعلاج
الحميات
٥٩٠
الباب الخامس والثلاثون من كتب امرأة هندية في تقيئة
الوجه وعلاج من الرحم
٥٩١
٥٩٣ الباب السادس والثلاثون في ادوية مركبة واشكال طريفة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله الحي الدائم المنان الخالق الباري و صلى الله العظيم

على محمد النبي و آله و سلم

هذا كتاب جامع ، علي ابن ربن ابتداء حامداً لله فقال ان مدح

- الخير و الجود و تفضيل اهليا امر تجتمع عليه الامم كلها ، و من ارتاد منافع الناس فهو خير و من جاد بما عنده فهو جواد ، و لم ازل بمن الله و توفيقه احب الخير و اجود بميسوره و تسمو نفسي الى ما هو اعم للناس قعماً و ابقى على وجه الدهر مما ناله يدي منه اذ كان افضل الخير اعمه و ادومه فلم ار ذلك يسهل الا للملوك ثم لواضع الكتب في الاداب المحموده مثل علم الطب الذي يحتاج إليه كل انسان و في كل حين و يمدحه اهل كل دين ، و كان ابي من ابناء كتاب «مدينة» مرو و ذوى الاحساب و الاداب بها و كانت له همة في ارتياد البر و براعة و نفاذ في كتب «الطب و الفلسفة» (١) و كان يقدم الطب على صناعة آباءه و لم يكن مذهبه فيه التمدح و الاكتساب بل التاله و الاحتساب «فلقب» (٢) لذلك برين و تفسيره عظيماً و معلمنا ، و ١٥ كان افهمني منه في صفري ما لم ادع التزويد اليه بقدر ما قسم الله لي منه و على حسب ما اعان عليه الزمان و الطبع و وجدت فيما قرأت من كتب الحكماء كناشات «اي» مختصرات كثيرة لاهل سوريا و غيرهم قد اقتصر اصحابها فيها على فن واحد من فنون الطب

(١) «المبرانية و الفلسفة و الطب» (٢) «دوسي»

«المتفرقة» (١) الكثيرة، فدعاني ذلك الى ان الفت منها كتاباً جامعاً
 لحاسن كتب الاولين و الاخرين ليكون زمناً لها كلها واماماً محيطاً
 «لجوامع» الكناشات و حذفت منه المعاني المكررة و الخطب المشكلة
 المبرمة و قصدت الى الفوائد و العيون، فتهياً لي «منها» بعون الله
 ٥ سر من اسرار الحكمة و كنز من كنوز الصناعة و كناس يحيط باكثر
 مما يتناه المتسني و يبلغه الواصف من علم الطب و معرفة اصول هذا
 «العالم» (٢) و فروع و كيفية جواهره و اعراضه و كون انفسه و
 «اجسامه» (٣) و تراكب حيواناته و نباته و علل الوانه و مذاقاته. و
 منافع ذلك كله و مضاره و حدود اشياء جديتها الحكماء، فما اشبه
 ١٠ الناظر فيه بفهم الاكالمتردد في الفرائيس المثمرة الموقفة او في اسواق
 المدن العظيمة التي توجد فيها لكل حاسة من الحواس لذتها و
 سرورها غير ان من اقتصر من معرفة الجنان و المدن على معاينة ابوابها
 فقط كان كمن لم يرمها شيئاً وكذلك من عد ابواب كتابي هذا و
 لم يستقص قراءة ما في كل باب «منها» لم يعرف حقيقة «ما قول» (٤)،
 ١٥ و لقد اجتمع «ذلك» لي في عدة سنين و بعد تعب و سهر «مع
 اشغال» دائمة مما كنت اتولى من كتابة ملك بلادي فما كنت اتفرغ
 لجسمه الا في اوقات يحتاج البدن فيها الى نصيبه من الراحة و الحمام
 لكن النفس كانت تايى الا شهوتها و احتسابها و تقديم العناية به
 على المنافع و الملاهي و السكون، فلما شارفت الفراغ منه عرض
 ٢٠ لي حادث من الدهر ازعجني عن بلادي الى مستقر الملك الاعظم
 و امرني بملازمة بابه في بعض اعماله، فعاق ذلك ايضاً عما اردت
 الى الوقت الذي اذن الله تعالى في انعامه في مدينته سر من رأى،
 و ذلك في السنة الثالثة من خلافة العدل المويد الوهاب جعفر الامام
 المتوكل على الله امير المؤمنين،

(١) «المتفرقة» . (٢) «العلم» . (٣) «اجسامه» . (٤) «ما»

فمن قرأ كتابي هذا فليتدبره بعين المحبة و ليتفضل بمرمته و اصلاح ما انكر منه و يرعي لي بذلك حرمة ما نويت فيه و حق ما تجسست «له» فانا انا فيما الفت كمن وجد جوهرأ منثورأ فنظم منه سلكأ و اتحد علقأ باقياً لطلابيه فقد كفت المتعلمين مؤنة الجمع و سهلت لهم السيل الى هذه الصناعة بل «و» الى معرفة الصانع و المصنوع «ايضاً» و كيفية الاتس و الابدان و منافعها و مضارها و المواعظ الكافية «والخير» في امر الدين و الدنيا و حققت و شرحت الكتاب و كشفته بالمقائس و الامثال ما امكن ، و من شاء ان يجعل ورقة منه في جلد امكنه لكنه يعيبه بذلك و يفسده لانه اذا كثرت اوراقه نبث عنه «العين» (١) و زهد فيه الناظر و عجز عن «اتساخه» (٢) العوام و لذلك صير علماء الامم كتبهم المتقدمة بخطوط متقاربة ، فمن ظفر بهذا الكتاب و تحره و تدبره وجد فيه جل ما يحتاج اليه المتخرج من علم الطب «و الفلسفة» و فعل الطبائع في هذا العالم الصغير و في العالم الكبير ايضاً ، فلا ينبغي للقاري ان يستنكر ما فيه و يتبرم به فان من لم يصبر على مثل هذا الكتاب ولم يغتنم ان ياتي عليه في شهر ١٥ او شهرين فقد زهد في العلم «جميعه» و ليس من اهله لان من طلب «خياطةً او نجارةً او غير ذلك من صناعات الاكف و احب ان يستمر فيها» (٣) لم يستكملها الا في عدة سنين و لا يبرمه ذلك و لا يمنعه من المواظبة و الصبر عليه فكيف بمثل هذا الكتاب النافع النجامع ، و لم ادع مع هذا ان اختصرت كتاباً صغيراً طريفاً لمن ٢٠ قل صبره و ضاق صدره عن تفتيش فنون هذا الكتاب لكنه اذا قسته (٤) به كان فيه بمنزله جوهرة حسنة تقاس بخزانة كثيرة الذخائر و الجواهر و الاعلاق

(١) «العين» (٢) «نسخه» (٣) «الاحاطة بمعرفة بعض الصناعات

التي تعمل بالاكف و الايادي» (٤) «تناه»

و قد قال ارسطوطيلس ان العلم من الاشياء الحسنة الشريفة
وان بعض العلم اشرف من بعض كالعلم بالطب «لان موضوع الطب»
اكرم الموضوعات يعني بموضوعه اجسام الناس فاما موضوع الصائغ
فالذهب و موضوع التجار الخشب، و قد صدق الفيلسوف واصاب
ه فما يدرك شيئى من امر الدنيا والاخرة الا بالقوة و لا قوة الا بالصحة
و لا صحة الا باعتدال المزاجات الاربع و لا معدل لها باذن الله الا
اهل هذه الصناعة الذين تجردوا بسياسة انفس الناس و ابدانهم «و
صاروا مفزعهم حين لا مال و لا عشيرة تنفعهم»، و «قد» اجتمعت
لهم خمس خصال لم يجتمعن لغيرهم، اولها الاهتمام الدائم بما
يرجون به ادخال الراحة على الناس كلهم و الثانية «مجاهدتهم» (١)
امراضاً و اسقاماً غائبةً عن ابصارهم و الثالثة اقرار الملوك والسوقة
بشدة الحاجة اليهم و الرابعة اتفاق الامم كلها على تفضيل صناعتهم
و الخامسة الاسم المشتق من اسم الله لهم فعلى قدر الصناعة و رفع
مرتبها و عام منفعتها ينبغى ان تكون هم اهلها فانه لن يستحق
١٥ احد اسم الكمال فيها الا باربع خصال هن الرفق و القناعة
«والرحمة» و العفاف و ان يكون مع هذا ارق على المريض من اهله
و اخف مؤونةً عليه من نفسه و ان يجعل همته في الفعل دون القول
لان زيادة الفعل على القول مكرمة و زيادة القول على الفعل منقصة و
يكون حرصه على جميل الذكر و الاجر لا على الاكتساب والجمع
٢٠ و يختار من كل شئى افضله و اعدله و لا يكون قدماً و لا مكثراً
و لا خفيفاً و لا مستثقلاً «و لا متهاكاً و لا سهك البدن و لا
مفرط الطيب و لا محقور اللباس و لا مشهوراً و لا معجباً بنفسه
مستظيلاً على غيره محباً لسقطات اهل صناعته بل يستر «زللهم» (٢) و
يحوظهم، فانه اذا فعل ذلك طاب ذكره و ظهر فضله، و كل داء

(١) « معرفتهم » (٢) « زللتهم »

قدر ان يدفعه بالاغذية و الحمية لم يحاول دفعه بالادوية لقول الحكيم
 ابقراط الدواء من فوق و من اسفل و الدواء لا من فوق و لا من
 اسفل ، فاما من فوق فاذا كان الفساد في المعدة و ما والاها عولج
 بسقي الادوية و اذا كان الفساد في الشق الاسفل من البدن عولج
 بالحقن لانها اسرع وصولاً اليه مما يشرب ، و اذا لم يجد في البدن
 داء لم يقدم على سقي الدواء و لا على الحقنة لان الدواء اذا لم يجد
 في البدن داء يحلله و يحدره تحامل الدواء على الكيموسات الطبيعية
 « فافزعها » (١)

و لذلك قالوا لا ينبغي للطبيب ان يولع بسقي الادوية و لا يعجل
 بالقضايا الا بعد التثبت و الروية و لا يفتخر بالتجربة لقول الحكيم ابقراط
 ان العمر قصير و الصناعة طويلة و الزمان مسرع عجول و التجربة
 « خطر » (٢) و القضاء عسر ، و لانا ربما راينا دواءً واحداً قد نفع
 قوماً و اضر باخرين و العملة في ذلك اختلاف « مزاج » العلل او
 عفونة (٣) الدواء و فساد او لانه من البلد الذي لا وجود فيه مثله
 مثل الهليلج الذي لا وجود الا ما كان من الكابل و الكمون من
 كرمان و الافيمون من « افريطيا » (٤) و الصبر من الاسقوطري و الصعتر
 من فارس و الافاوية من الهند و ما اشبه ذلك او ان يخطئ الطبيب
 في اجزائه و اوزانه و اخلاطه او في معرفة مقاومة العلل التي يستقيم
 ذلك الدواء لها و « اوقات العلل » و حالات الاسنان « و الفصول »
 و يحذر الطبيب استعمال الاشياء الضارة و القاتلة فانها ضد هذه
 الصناعة و من لزم صناعة « من الصناعات » تم استعمال خدائها لم
 يبارك له فيها و من امتثل ما كتبت بورك له في عمله و اجرى الله الشفاء
 على يده و فاز بدنياه و آخرته

و قد قال ابقراط انه ينبغي لمن طلب هذا العلم ان يكون ايضاً

(١) دواء اضر بها (٢) « خطأ » (٣) « عتق » (٤) « افريطش »

حسباً في «نفسه» (١) تاماً في خلقته جميلاً في صورته نظيف البدن
طيب الريح رحيماً وقوراً متصرفاً في فنون الاداب

و قال ارسطوطيلس ان من طلب علم شئيه من الاشياء لم
يستغن عن معرفة اربعة اشياء اولها أوجود ذلك الشئ الذي يطلبه
او غير موجود فان كان موجوداً ما هو وكيف هو ثم لم هو فالطب
شيء موجود لا يجعله الامعانء او «ممتوه» فاما ما هو فانه حفظ
الصحة و قبي العلة «و تمامه بامرین» (٢) هما العلم و العمل يعني
العلم بالكتب و التدرب في العلاجات ، فاما كيف هو و لم هو فان من
عرفها عرف شيئاً كبيراً شريفاً و عاين فعل الطبيعة و حركتها ، و قد
١٠ ذكرت «من ذلك» في صدر كتابي هذا و في آخره ما فيه المخرج و
البيان و قد قال الفيلسوف ايضاً ان اول الفكرة اخر العمل و اخر
العمل اول الفكرة «و ذلك» كمن اراد ان يبني بيتاً فيتفكر اولاً
في الحائط و السطح ثم في الاجر و الجص و الاساس فاذا ابتدأ
في العمل كان اول عمله الاساس و آخره الجيطان و السطح و ان
١٥ اول فكرة المتفكر في الطب انما هو حفظ الصحة غير ان الصحة لما
كانت للابدان و الابدان مركبة من المزاجات الاربعة و هذه المزاجات
تولد من الطبايع المركبة و المركبة تكون من المفرودة و تكون جميع
ذلك فيما قالوا من الهول و الصورة رايء لذلك ان ابدأ بالشئ الذي
اليه ينتهي آخر فكرة «المفكر» (٣) في الطب و ان اقدم القول في اصول
٢٠ الاشياء ثم في فروعها و ان اذكر الكون و الصحة قبل الفساد و
«المرض» (٤) و ذلك لاني رايء كون الجنين قبل فساد و صحته
قبل مرضه فمن انكر ذلك فقد اسي لاني قد رجعت الى الاصول
التي منها استخرج العلماء علم الطب و عليها «قاسوا» (٥) ليكون

(١) «نفسه» (٢) «تمام امرين» (٣) «المتفكرين» (٤) «السم»

(٥) «اسوا»

الكتاب تاماً كافياً و لا يكون ابر مقتوصاً ليس له اولٌ يدل على ما بعده و لا اخر يشهد بالصحة لما قبله و لان من عرف شيئاً بكليته سهل عليه معرفة جزءٍ من اجزائه و من لم يعرف منه الا جزءاً واحداً جهل اكثره و انما الانسان جزء من اجزاء العالم فمن اقتصر على معرفة علته و (امراضه) (١) و علاجه فقط لم يكن في العلم بذلك كمن عرف كيفية العالم كله لان معرفة قوى الطبائع الكبرى و الدلائل على آثارها اشهر و ابين من آثار مزاجات «الابدان» (٢) فان ابدان الناس جزويات في العالم و الطبائع كليات و قد قالت الفلاسفة ان الاستدلال بجزءٍ واحدٍ من اجزاء الشيء على اكله ربما كذب «و اخطأ» و ذلك مثل قولك ان كان زيد ضحاكاً و متكلماً فكل انسانٍ متكلم ضحاك و هذا حق و صدق و ان قلت ان كان جالينوس طبيباً فكل انسانٍ طبيب كان ذلك كذباً و كل ما صدق مرةً و كذب اخرى فلا دلالة فيه فالحق «في» ان يستدل بكليات الاشياء على جزوياتها كقولك ان كان كل انسانٍ متكلماً ضحاكاً فزيد ايضاً متكلم ضحاك فهذا هو الحق و هي القضية التي لا تكذب ابداً كقولك ان كان يكل عسلٍ حلواً فكل حلوى عسل و لذلك بدأت بالقول في الكليات ثم في الجزويات فمن فهم ما في اول كتابي هذا انتهى الى باب العلل والاعراض و قد انكشف له الامر و وضع «له» الطريق فالكتاب كله على سبعة انواعٍ من العلم و لهذه الانواع ثامنون مقالةً، و لمقالاتها كلها تلك مائة و ستون باباً «على» ما فسرنا و اوضحنا ٢٠ ابتداءً و بالله التوفيق»

النوع الاول

من «هذا» الكتاب مقالة واحدة و هي اتا عشر باباً

الباب الاول منها

في اسم الكتاب و لقبه و نسبته و مستنبطه

فاسم هذا الكتاب فردوس الحكمة فاما لقبه فجر المنافع وشمس
 الاداب و اما نسبته فانه الفه على بن ربن «الطبري» و استنبطه و جمعه
 من كتب ابقراط الحكيم و جالينوس و غيرهما من علماء الاطبا و من
 كتب ارسطوطيلس الفيلسوف و سائر الفلاسفة في الطب و غير ذلك
 و من كتب عدة من اهل زماننا مثل يوحنا برما سويه طبيب الملك
 اعزه الله و حنين الترجمان «و غيرهما» و قال من اراد التجربة
 في الصناعة لم يستغن عن ملازمة المعلمين و قرأة كتب الماضين على انى
 قد فنشت كتباً كثيرة من كتب الحكماء المحمودين المشهورين و اخذت
 صفوها و تمارها و طرائف معانيها فلم يشد عني و لم يفتني من اصولها
 و فصوصها و فروعها الا اليسير القليل و لقد دعاني الحرص على
 ١٥ تكثير فوائد الكتاب و اذاعته في الناس (الى ان) (١) الحقت به مقالة
 تنحلتها من كتب الهند ثم نقلت الكتاب الى السريانية و فرقت له
 نسخاً كثيرة في كون الشرق و الغرب و اردت بذلك ايضاً التحرز
 من قوم من اهل سوء «الطريقة» (٢) بلغني ان الرجل منهم ينتحل
 كتاب غيره و يتخلق بذلك باهجن الاخلاق و ادناها فان من فعل
 ذلك استحق من الله المنة و اللعنة و من الناس السب و البغضة و كان
 ٢٠ كالكلب الذي ياتي فريسة الاسد فيفرح بما يجد من فضائه و سوره
 و يمرح به و لم اكره افتتاح سائر الابواب بذكر الهيولى و الصورة
 بقول و جيز خفيف ليعرف القاري ما اراد القوم بذكرهما و

(١) « اني » (٢) « الدعاء »

لا يكون كالجاهل بقولهم و بما لهم و عليهم «منه و لاجعل القاري ما ذكرت من ذلك وغيره مما في كتابي هذا وليس مما يتعلق بالطب ذنباً لي و عيباً على الكتاب فقد اعتذرت منه و اردت ان يكون الكتاب جامعاً لطب الابدان و الاقنص مستمداً العون في ذلك من الله تعالى ،»

الباب الثاني

في الهيولى والصورة و الكمية و الكيفية على ما قالت الفلاسفة
«و من خالفهم فيه»

- اني رايت كل مصنوع اما جوهرأ و اما عرضاً و كل مطلوب اما معتولاً و اما محسوساً فالذي لا يدرك الا بالعقل «فهو» خالق كل مخلوق و علة كل معلول ثم الانس و غيرها من الروحانيات،
فاما الاجسام فانها محسوسة مركبة من الكميات و الكيفيات،
و حامل الكمية و الكيفية فيسا قالت الفلاسفة الهيولي و هي راس الطوائع كلها و قالوا انه محال ان لا يكون للطوائع الاربع راس و ان يكون راسها بعضها لانه ان كان راسها بعضها و جب ان يكون ذلك الراس مرة راساً و مرة ذنباً لان كل واحدة منها
تستحيل الى غيرها مثل الارض التي تستحيل الى الماء و الماء يستحيل الى الهواء فخاصة الهيولى الاولى انها تجمع قوة الكمية و الكيفية،
و انما كانت الهيولى من اجل الصورة و لم تكن الصورة من اجل الهيولى لان الهيولى هي التي تقبل الصور كلها و تحملها و التي للمحسوس اذا كان معتولاً بالطبيعة اكرم من الشيء الذي يحمله كالنفس
التي هي اكرم من البدن الذي هي فيه والصورة لا تتقدم الهيولى في الكون بل في الفكرة و انما يفكر البناء اولاً في صورة البيت و شكله ثم في هيولاه اعني في الشيء الذي يبنى البيت منه والصورة هي التي تتغير من حال الى حال فاما الهيولى فانها لا تتغير من حال

الجسمية الى غيرها ، و المثل في ذلك النحاس الذي تتخذ منه صورة
 الفرس مرة ثم تنقص ذلك و تتخذ منه صررة الانسان ثم تنقص
 فتتخذ منه صورة طائر فتبطل صورة بعد صورة و النحاس قائم على
 حاله لان الصورة عرض «في الجوهر» و الهيولى جوهر و على هذا
 تكون استحالات الصور في الهيولى حالاً بعد حال غير ان الاسماء
 انما تقع على الصور دون الهيولى كقولك الباب والكرسي والسرير
 فيهيولى هذه كلها الخشب و انما اختلفت اسماؤها لاختلاف صورها ،
 وكذلك اجناس الحيوانات كلها انما اختلفت اسماؤها لاختلاف
 صورها وكذلك الاجناس فاما هيولاهما كلها فاللحم و العظم و الدم
 ١٠ وكذلك هيولى الابرة و السكين و الفاس و السيف هو الحديد فلما
 اختلفت صورها سمي كل واحد باسم آخر ، و الصورة اثنتان الاول
 منها الكمية والثانية الكيفية و انما تقدمت الكميات لانها هي التي
 تحمل الكيفيات اعني بالكميات قولك كم هذا الشيء و (بالكيفيات) (١)
 (قولك) (٢) كيف هذا الشيء فالكمية هي مثل الطول و العرض و العمق
 ١٥ و الكيفية هي الالوان و الارائح و المذاقات و الحر و البرد و الرطوبة
 و اليبس فهذه الكيفيات كلها اعراض في الجسم و ساذكرها فيما بعد
 انشاء الله.

وحد الجسم انه شيء ذو طول و عرض و عمق فكل شيء له
 طول و عرض و عمق فهو جسم ، و حد الطول انه ابتداء العرض ،
 ٢٠ و حد العرض انه ابتداء السطح ، و حد السطح انه غاية الجسم ، و
 حد الهيولى من جهة التعليم انها قوة قابلة للصور المختلفة و حدها من
 جهة الطباع انه شيء لا قوام له الا بغيره مثل الياض و السواد و
 انه شيء قائم بذاته و قابل للمتضادات و ذلك ان الجسم يصير مرة
 اسود و مرة ابيض و مرة حلواً و مرة مرأ و اما الجسمية فقائم

(١) «في الكيفيات» (٢) «كقولك»

على حالها، وحد العرض من جهة التعلیم انه شيء يكون في شيء آخر ثم يزول عنه من غير ان يفسد الجسم الذي كان فيه، و حده من جهة الطباع انه شيء لا قوام له الا بغيره مثل البياض و السواد و الحلاوة و المرارة و ما اشبهها، و يزايد ما ذكرت من الهيولى شرحاً به في بابه ان شاء الله تعالى

و قال من ابطال الهيولى انه ان كانت محسوسة او معقولة فانها لا تخلوا من ان يكون جوهراً او عرضاً و في مكان او لا في مكان و متحركة او ساكنة و خفيفة او ثقيلة فان كانت متحركة او ساكنة فانها اذن في مكان لان التحرك لا يكون الا في مكان كذلك الساكن لا يمكن الا في مكان و المتحرك اما ان يكون خفيفاً او ثقيلاً فان كانت الهيولى خفيفة فانها من جواهر النار و الهواء و ان كانت ثقيلة فمن جواهر الماء و الارض و ان لم تكن بجوهر و لا عرض و لا متحركة و لا ساكنة و لا خفيفة و لا ثقيلة و لا في مكان و لا في غير مكان فهذا ابطال و ليس يثبت اذ جئتم باسم شيء ثم قلتم انه غير محسوس و لامعقول

الباب الثالث

في الطبائع المفردة و المركبة و الرد على من ذكر طبيعة خامسة ان الطبائع المفردة التي تقال لها مبسطة اربع، اثنتان منها فاعلتان و هما الحرارة و البرودة و اثنتان مفعولتان و هما الرطوبة و اليابوسة و الطبائع المركبة ايضاً اربع و في قولك انها مركبات دليل على ان المفردات قبلها لان المتركب انما يتركب من الافراد، و اول المركبات النار و هي حارة يابسة خفيفة و حركتها من الوسط الى العلو ثم الهواء و هو حار رطب خفيف و حركته الهبوب في كل وجه ثم الماء و هو بارد رطب ثقيل يتحرك الى السفل ثم الارض و

هي باردة ثقيلة تتحرك الى اسفل فالماء محيط بالارض و الهواء محيط بهما و النار محيطة بالهواء ، وكل ما كان منها ارفع فهو اخف حركة و الماء اخف من الارض و الهواء اخف من الماء و النار اخف من الهواء و لذلك صارت فوقها كلها و كل حركة تكون لجسم من الاجسام «طبيعية» فانها تكون لجسم» اخر عرضية من ذلك «مثل» حركة النار الى فوق فانها طبيعية لها و حركة الارض الى فوق عرضية لها اعني الارض و ذلك «مثل ما» (١) اذا رميت مدرة او نشابة الى فوق ، و حركة النار الى [اسفل] (٢) عرضية للنار ، و حركة الارض الى [اسفل] (٣) طبيعية للارض ، و عامة الارضيات موضوعة للنار فهي تفعل «فيها» و تغيرها.

١٠ و انما صارت الطبائع اربعا لان الفاعل انما يكون فاعلا بمفعول يفعل منه ، فالفاعلان هما الحرارة و البرودة ، و لكل فاعل مفعول واحد ، فذلك اربعة ، و من ذكر طبيعة خامسة فقد اخطأ ، لانها انكانت فهي لاحالة في مكان ، و كل ما كان في مكان فانه خفيف او ثقيل ؛ صاعد من الوسط او هابط الى الوسط ، اعني بالوسط الارض التي هي في وسط الفلك ، فانكانت الطبيعة الخامسة التي ذكرنا انهم يذكرونها خفيفة صاعدة فهي من جوهر الهواء و النار ، و انكانت ثقيلة هابطة فهي من جوهر الماء و الارض ،

وحد الطبيعة من جهة التعليم انما ابتداء الحركة و السكون ، و ٢٠ انما يكون ابتداء كون الاشياء كلها بالحركة و انتهاءها بالسكون ، وحدها من جهة الطباع انها القوة المدبرة للاجسام ، و حد المكان من جهة التعليم انه الشيء القابل للاجسام ، و حده من جهة الطباع انه نهاية السطح المحيط بالجسم و الفرق بينه و بين غيره ، و حد النار من

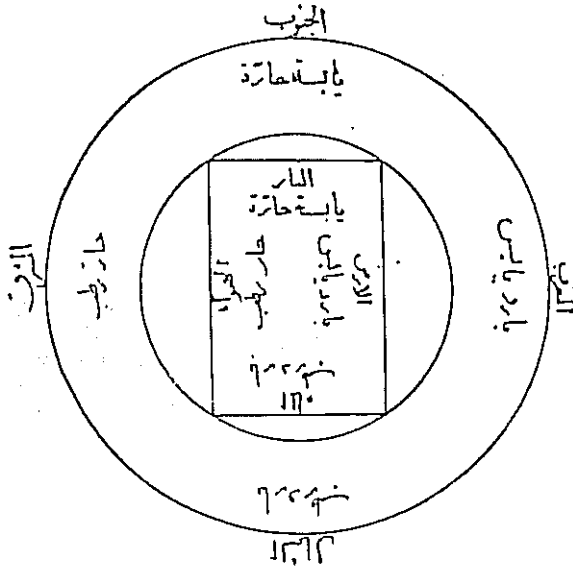
(١) « انك » (٢) « السفل » (٣) « السفل »

جهة التعليم انها جسم محرق مضي* يذهب علواً، و حدها من جهة
الطباع انها عنصر لطيف دائم الحركة،

الباب الرابع

- في تعادي هذه الطبائع و الرد على من ذكر ان الهواء بارد،
و هذه الطبائع متعادية متضادة، و اشد تعاديبها ما كان من وجبين ١٥
والطرفين جميعاً، كالنار التي هي مضادة بحرارتها و يسبها لبرودة
الماء و رطوبته، و الهواء الذي هو مضاد بحرارته و رطوبته لبرودة
الارض و يسبها، و اذا كان التعادي من احد الوجبين كان ايسر
كالهواء الذي يضاد الماء ببحره و يوافق برطوبته و لذلك جعل الله
الهواء حاجراً بين الماء و النار و جعل الماء حاجراً بين الارض و ١٠
الهواء، والدليل على تضادهما و تعاديهما فعل الماء بالنار اذا التقيا،
و فعل الصيف بالشتاء، فان الحر اذا ظهر في الهواء بطن البرد في بطن
الحيوان و الارض، فبردت. لذلك مياه القني و الابار، و اذا ظهر
البرد بطن الحر في القني و الابار فسخت. مياهها، قال الفيلسوف
و من جعل الهواء بارداً فقد ابطال لانه جسم خفيف، و انكانت علة ١٥
خفته البرد فما بال الارض ليست خفيفةً و هي ايضاً باردة، و انكانت
علة خفت الرطوبة فما بال الماء ليس بخفيفٍ مثله و هو ايضاً رطب،
فخفة الهواء و لطافته اذن من الحرارة لا من غيرها، لكن الذي
يلينا من الهواء هو ابرد لقربه من الارض و الماء، و الذي يلي الاثير
و هو محل النار فانه حار يابس مذهب لانه يدور و يتحرك ابدأ ٢٠
لقربه من الفلك الدائر، و ما كان من الهواء متوسطاً بين السويعين فهو
حار رطب، و هذه صورة دائرة يتبين بها كيف تتواصل و تمازج هذه
الطبائع المتعادية بعضها ببعض حتى يحدث منها هذا الخلق العظيم

بإذن الله، و ان صيرتها مربعاً تبينت ايضا كيف تتصل الحرارة بالحرارة و البرودة بالبرودة و الرطوبة بالرطوبة، سبحان المقدر بلطف تديره!



الباب الخامس

في كون الطبائع بعضها من بعض

وكل طبيعة من هذه الطبائع في الاخرى بالقوة، اعني ان
 الماء هو هواء بالقوة و الهواء نار بالقوة، لان في قوة الهواء ان
 يستحيل الى النار، غير ان استحالتها كلها انما تكون بكيفياتها لا
 بكمياتها فانها انما يستحيل منها الجزء [بعد الجزء] و لا تستحيل
 بكلياتها كالماء الذي يستحيل بعضه فيصير هواءً او يلطف بعض الهواء
 فيصير ناراً و يتغير بعض النار فيصير هواءً، مثل السراج اذا انطفئ،
 و يفلظ بعض الماء فيصير ارضاً و يلطف بعض الارض فيصير ماءً،
 و النار تحلل الماء شيئاً بعد شيء و تصيره هواءً، و ذلك بين في

رؤوس القدور و قباب الحمامات ، فان الماء يلطف فيها فيصعد الى اعاليها فاذا تكاثفت تلك البخارات عادت قطراً ، و ابين من ذلك ما قد رايتة كثيراً في جبال طبرستان ، فان البخارات تصعد من الجبال ثم تتكاثف و «تتراكم» (١) في الهواء و تتجلى من يومها مطراً او من بعد ايام حتى ربما اصططكت تلك البخارات الغليظة بالرياح فيحدث من بينها الصواعق و يحدث من احتكاكها البروق ، و ربما كان في سفح تلك الجبال و سهلها المطر و الرعد و البرق و في رؤوس الجبال الصحو والشمس ، و ان قال قائل ان الماء هو نار بالقوة و الهواء ارض بالقوة لم يكذب لان في قوة الماء ان يستجلى اجزا منه فيصير هوائاً و يستجلى ذلك الهواء فيصير ناراً وكذلك الهواء في قوته ان يصير ماءً و يصير ذلك الماء ارضاً على ما يبناء لانه ان فسدت حرارة جزء من اجزاء النار صار ذلك الجزء من النار بارداً يابساً كالارض و ان فسدت حرارة جزء من اجزاء الهواء صار ذلك الجزء من الهواء بارداً رطباً كالماء فافهم هذا و قس عليه تغير الطبايع و المزاجات و استحالاتها على ما بينت.

١٥

الباب السادس

في الاستحالة

ان الاستحالة اثر من فاعل في مفعول ، و كل مستجلى فانما يستجلى الى ضده ، و ما لا يستجلى فلا ضد له ، و ما لا ضد له فليس يواقع تحت الكون والفساد ، و كل عنصرين متجاوزين فان احدهما ٢٠ ينفع من الاخر ، فالفاعل منهما هو العلة و هو الذي يتحول ضده الى نفسه ، والمفعول منهما هو المعلول و هو الذي يتحول الى ضده ، و انما يتحول الشيء ضده الى نفسه اذا كان تضادهما بالصورة كالماء

(١) «تتراكم»

الذي يستحيل هوأً ، و قد قال افلاطون ان الشيء لا يصير مع ضده
 ابدأً لكنه اذا صار الشيء في جسم من الاجسام بطل ضده الذي كان
 في ذلك الجسم ، مثل جسم ابيض يصير اسود فلا يقال ان البياض
 انتقل الى السواد بل نقول ان احدهما بطل ، وكل كيفية فانها تستحيل
 ه على قدر سعتها وكثرتها و قلتها ، فما كان منه اوسع و اقوى فانه
 ابطأ استحالةً مما قل و ضعف ، مثل العمل فانه اذا طبخ تغير اولاً
 لونه و بقي طعمه و لزوجه لان هاتين القوتين اغلب عليه و اوسع
 فيه من لونه ، مثل الخمر التي لا يتغير لونها و يتغير طعمها ، لان
 لونها اقوى و اكثر فيها من طعمها ، و اسهل الاستحالة ان يستحيل
 ١٠ الشيء الى ما يضاذه من احد الطرفين مثل استحالة الماء الى الارض
 و اعسر الاستحالة ان يستحيل الشيء الى ما يضاذه من الطرفين جميعاً
 مثل استحالة الماء الى النار و النار الى الماء فانه لا يستحيل احدهما الى
 الاخر الا بتوسط بينهما كالماء الذي يستحيل اولاً الى الهواء ثم
 من الهواء الى النار ، فقس استحالات الاشياء كلها على ما بينت ،

الباب السابع

١٥

في الكون و الفساد

ان الكون استحالة شيء الى شيء اخر ، وهو ان يستحيل الشيء
 الوضيع « فيصر » رقيقاً ، كالنطفة التي تصير انساناً و كالثوابة التي
 تصير نخلةً ، فاما الفساد « فيهو » ان يصير الشيء الرفيع و ضيعاً ،
 ٢٠ كالانسان الذي يصير تراباً « و كلاهما يطلق عليهما الاستحالة لكن
 الكون ان يستحيل من خسة الى شرف و الفساد من شرف الى
 خسة » غير ان كون كل شيء فساد لشيء اخر ، و فساد كل شيء كون لشيء
 اخر ، و للكون ثلثة وجوه ، اما بالصناعة ، و اما بالهوى ، و اما
 بالجواهر ، فالذى بالصناعة كالخشب الذي يستحيل بالصنعة فيصير باباً

او كرسياً، والذي بالهوى كالحب يستحيل بغضاً، والذي بالجواهر
 كالحيوان يستحيل الى التراب و من التراب الى التبت، وليس
 «يتكون» (١) شيءٌ و لا يفسد الا بالاستحالة، و لا يستحيل شيءٌ الا
 بالفعل و الاقعال، و لا يكون الفعل و الاقعال الا بالاختلاط، و
 لا يختلط شيءٌ بشيءٍ الا ان يحس احدهما بالآخر، فالحس هاهنا هو
 المتقدم لغيره، لكن من الحس فاضل و منه خسيس، فالحس الفاضل
 ان يكون الشيء يحس بغير و يحس غيره ايضاً به كالدواء الذي يحس
 به البدن و يحس الدواء به لان الدواء، يحول البدن و يحول البدن
 ايضاً الدواء، و الحس الخسيس مثل حس العاشق فانه يحس بمعشوقه
 و رب معشوقه لا يحس بعاشقه، و اذا اختلط شيان فاما ان يثبتا
 جميعاً على حالهما او يثبت احدهما و يفسد الآخر فاما اللذان يثبتان
 جميعاً فمثل الطينة و تقش الخاتم فانهما يثبتان و يختلطان و كالخمر
 و الماء اذا امتزجا لم تقل ان احدهما بطل لان هناك خسر و هناك
 ماء، و الذي يفسد احدهما فمثل الحطب و النار فان النار تفسد
 و تحولها الى قسما لانها فاعلة و الحطب مفعول، و محال ان يفسد
 المختلطان جميعاً لانهما ان فسد معاً لم يكن هناك اختلاط،
 و اعلم ان الكون و الفساد يكونان في الجواهر و تكون
 الاستحالة و التغير في الكيفيات مثل حرارة تسجيل برداً او حلو
 يصير مرراً و يكون «الربو و الاضمحلال» (٢) في الكيفيات لانها زيادة
 و نقصان تحدث في طول الجسم و عرضه و عمقه، و معنى الربو ان
 يصير الشيء الصغير كبيراً، و معنى الاضمحلال ان يصير الشيء الكبير
 صغيراً، و من قال ان الشيين المتزجين يدخل بعضهما في بعض فقد
 اخطأ لانه ان دخل الماء في الخمر و الخمر في الماء عند امتزاجهما
 فكل واحد منهما اذن قد دخل في صاحبه و دخل في نفسه ايضاً

(١) « يكون » (٢) « الشرو و الذبول »

لانه قد دخل في الداخل عليه فصار داخلاً و مدخولاً و فاعلاً و مفعولاً في حال و وقت واحد و هذا من المحال ،

الباب الثامن

في الفعل و الانفعال

٥ ان من الاشياء ما له قوة ظاهرة بالفعل مثل الحرارة التي هي قوة ظاهرة في النار و الكتابة قوة ظاهرة للكاتب ، و من الاشياء ما له قوة بالامكان كالماء الذي في قوته و امكانه ان يتحول الى النار و الطفل الذي في قوته ان يصير كاتباً و طبيباً ، و هذا يكون على ثلثة وجوه ، منها فاضل و وسط و خسيس ، فالفاضل من هذه القوى هو الذي يقال انه في الشيء بالفعل الظاهر مثل الحرارة في النار ، ١٠ و الخسيس من القوى هو الذي يقال انه في الشيء بالقوة مثل اليبس في النار فانها قوة خفية فاذا التقت قوتان من قوى الطبائع احدهما فاضلة في فعلها و الاخرى فاضلة في قوتها كان من بينهما فعل و انفعال سهل ، و حدث من ذلك كون قوي خفيف ، و اذا ١٥ التقت قوتان احدهما خسيصة في فعلها و الاخرى خسيصة في قوتها كان من بينهما فعل و انفعال عسر ، و حدث من ذلك كون ضعيف بطيء ، و اذا التقت قوتان متوسطتان بالفعل و القوة كان من بينهما فعل و انفعال و كون وسط «ضعيف» و مثل الفعل و الانفعال مثل رجل وطي تراباً فالوطني هو فعل الرجل فاما اثره الباقي في التراب ٢٠ فانه انفعال من التراب ، و لا يكون الفعل و الانفعال السحيح الا اذا لامس الفاعل منهما المفعول ، و ذلك على وجبين اما ان يلامسه من غير واسطة بينهما كالنار التي تلامس الحطب و تغيره ، و اما ان يلامسه بواسطة و حاجر كالنار التي لا تلامس الماء الا و بينهما و بينه قدر او قمتهم ، و اسهل الاشياء انفعالا ما كان رطباً معتدلاً

و اعسرهما اتقاعاً ما كان يابساً لان الشيء الرطب تنهي للاجتماع
و الانبساط مثل زرع الحيوان و الفضة و الشمعة، و اليايس تمتع
من ذلك مثل الحجر و الاجر «و غير ذلك»

الباب التاسع

- في كون الاشياء من الطبائع و فعل الفلك و النيرات فيها
- اني لما رايت كل متنفس لا بقاء له الا بالهواء و الماء، و
رايت هذين لا يثبتان على حالة واحدة لكنهما يتغيران باختلاف
الازمنة و الرياح فيصيران مرة حارين و مرة باردين و مرة رطبين
و مرة يابسين و مرة صافين و مرة كدرين و على قدر تغيرهما
يحدث تغير الابدان من حر الى برد و من صلابة الى استرخاء و
من صحة الى سقم و [لما] رايت الازمنة ايضاً انما هي عدد حركات
الفلك و الشمس ذكرت لذلك في اول كتابي هذا و في آخره من
آثار الفلك و النيرات ما فيه قوة للتعلم و تذكية لفهمه، و ليس مذهب
الفلاسفة فيما نسبوا الى الكواكب من الفعل مذهب التعطيل، بل
قولهم في ذلك شبيه بقولهم في الطبائع الاربع و كون «هذه الاشياء»
الارضية» (١) منها، و ليس قول القائل ان الحيوان لا يبقى الا بالمطعم
و المشرب مما يطل قدرة الله و تديره و انما دعاهم الى ما قالوا
في الطبائع و النيرات انهم لم يروا ولداً يكون الا من زرع و لا يروا
زرعاً يكون الا لمن ياكل و يشرب و لا ما كلاً يتم الا باليهاء و
الامطار و لا مطراً يكون الا من السحاب و النيم و لا سحباً الا
من بخارات ترفعها حرارة الشمس الى الهواء و بعد ان تهب عليها
الرياح و لا رياحاً تحول و تهب الا بحركة السماوات على ما انا

(١) «كل الاشياء»

موضحه في آخر كتابي هذا، و لانهم لم يروا في طول هذا الدهر مطراً كان و لارعداً و لا برقاً و لا سحاباً و لا دابةً ولدت او شجرةً نبتت و اثمرت بحيث لا تطلع عليها الشمس و القمر، فالانسان كما تري من الزرع، و الزرع من الدم، و الدم من الاغذية و الاشربة، و الاغذية و الاشربة من النبات، و النبات من المياه و الامطار في الارض، و الامطار من البخارات و السحاب الذي يصعد من الارض في فصول السنة، و فصول السنة هي مسير الشمس في فلكها على ما انا واصفه، و كل ذلك يجري بتقدير من حكيم قدير خلق ذلك كله على ما قدر و اراد من احداث بعض خلقه من بعض و اقامة بعضه ببعض، كالكوكب التي لا قوام لها الا «بافلاكها» (١) و النار التي لا توجد الا في الاحجاز «وغيرها»، و الماء الذي لا نبات له الا بالارض، و الارض التي لا «قوام لها» (٢) الا بالهواء الذي يشيلها من جوانبها، فهي كالخردلة التي تلقى في مائة شاة لا تستقر فيها فتبقى معلقة في وسطها، فكذلك الحيوانات و النبات لاكون لها و لافساد الا بالارض و الهواء و النار و الماء،

و قد قال ارسطوطيلس ان الطبائع طبيعتان طبيعة مستعلية على الكون و الفساد بكليها و جزوها، و هي الفلك و النيرات، و طبيعة تقع اجزاءها تحت الكون و الفساد و لا تقع كليها تحت الفساد، و هي الطبائع الاربعة، فمن اجزاء الطبائع تكون المزاجات الاربعة، و من تلك المزاجات تكون الحيوانات، فاما ما ينشأ في الهواء من مطر و تلج و ريج فانه يكون من البخار الرطب، و يكون الرعد و البرق و النيازل و الشهب من البخار «الحار» اليابس، و علة ذلك كله اختلاف حركات الافلاك، لان الفلك الاعلى يدور

(١) «بافلاك» (٢) «لا تقوم»

من الشرق الى المغرب و افلاك الكواكب المتحيرة تدور من المغرب الى المشرق، و ساشرح ذلك فيما بعد، و لو كان دورهما جميعاً من جهة واحدة لدام العالم [كله] على حالة واحدة من صيف او شتاء او كونٍ او فسادٍ كما قال ابقراط انه لو كان الانسان خلق من طبيعة واحدة لما مرض «قط» لانه لم يكن هناك شيء يضاذه، فيمرضه و لكان علاجه ان مرض شيئاً واحداً فقط، فالازمنة اذا تغيرت تغير بها الطبائع الاربع، فسخت مرة و بردت اخرى كما ذكرت آفاً، و تحدث من تغيرها الاشياء الارضية، فالشمس اذا قربت منا و صارت فوق رؤوسنا قريباً لذلك العنصران الاكرومان و هما النار و الهواء، و اذا بردت الشمس عنا ضعفاً جميعاً، و قوي عليهما البرد، و انقطع كون النبات و لم يثمر الشجر و لم يتوالد اكثر الحيوانات، و اذا قربت الشمس منا ظهر كون ذلك كله، قال الفيلسوف فبالحق و العدل قيل ان السماء هي التي تأتي بالحياة لان جميع ما يحدث في الارض من نباتٍ او حيوانٍ «او غير ذلك» فانه غير موجود قبل ان يكون، فاما النيرات السماويات فانهن موجودات قبل ما يحدث في كل عامٍ من الحيوان و النبات، و ما اظن الفيلسوف الا صادقاً فيما قال، فليس يحدث شيء من ذلك الا في زمانٍ من الازمنة، و الزمان متقدم لما يحدث فيه، و انما الزمان عدد حركات الافلاك و النيرات «فحركة النيرات اذن هي سبب كون الارضيات جميعاً» و كذلك اختلاف الليل و النهار و حدوث الثمار و الاشجار و تصرف الصيف و الشتاء و انتقال الابدان من حرٍ الى برٍ و من يسرٍ الى رطوبةٍ انما هو بحركة النيرات و مجاريها في الافلاك، فحركة النيرات اذن هي سبب كون الارضيات باذن الله، و ليس كون الارضيات سبباً لحركة النيرات، و ما احسن ما قال الفيلسوف «و اسوبه» فاني اظن ظناً هو كاليقين عندي ان الشمس لو دامت في

مسيرها «الشتوي» (١) المنحط عن المعمور من الارض لكان الدهر كله شتاءً، و لو دام الشتاء و الجمود لما ينبت النبات و لا اثمر الشجر و اذا بطل الحب و الثمر و الشجر بطل الحيوان ايضاً، و من الشواهد على صحة ما ظننت من ذلك و على ان الثيرات تؤثر في الاشياء الارضية ما نرى من فعل القمر، فانه لا ينضج الاثمار الا بطلوعه عليها، و لا ينبت النبات في موضع لا يطلع عليه الشمس و القمر، و ان نبت شيء كان ضعيفاً غير مشرق، و اذا اخذ القمر في الزيادة زادت المخاخ و الادمغة و البيض، و اذا اخذ القمر في التقصان وجدت ذلك كله ناقصاً، و بمجاري القمر و ارباع الشهر تعرف بحرارات الامراض الحادة، و عند الاهلة يتحرك الصرع فيمن يصرع فاما بحرارات الامراض الحادة المزمنة فانها تعرف بمجاري الشمس و ارباع السنة و بالقمر، و يكون الجزر و المد ايضاً في البحر بالقمر على ما انا واصفه فيما بعد ان شاء الله، و يقول اهل طبرستان ان في الليلة التي يهل الهلال يتقلب الشراب في خوائمه و يصير اسفله اعلاه، فيجدونه في اول الشهر كدراً كأنه الدردي، و خوائمهم كلها مدفونة في الارض، فهم يحولون لذلك الشراب عن تلك الخوائم قبل ان يهل الهلال، و يخرجون منها الدردي، ثم يعيدون فيها الشراب، و اشهر من ذلك فعل الليل و النهار، فان الليل اذا جاء برده و رطوبته ابترت الحيوانات كلها الى مواطنها، و هربت من مسارجها و مراعيها، و رمت باقسها للاضطجاع و النوم، و اذا قرب طلوع الشمس تحركت للانبثات و الطواف، و ذلك بحرارة الشمس التي تنطلق بها الانفس و الابدان، فصار فعل النهار بالحيوان اشبه شيء بالحياة، و صار فعل اليل اشبه شيء بالموت، و انما النهار طلوع الشمس على اهل المعمورة، و الليل غروبها عنهم، فهذا فعل

لها ظاهر عام و اثر عجيب في الاتفس والابدان لا يخفى على احد ،
 والله مدبر ذلك وغيره والعالم بما خفي عن العباد من علله واسبابه ،
 فان الشمس اذا طلعت تغيرت عامة الارضيات ، وكذلك اذا غربت
 فان منها ما يذوب ، و منها ما يجمد ؛ و منها ما يجف ، و منها ما يلين ؛
 و منها ما يصلب ، و منها ما يبيض ، و منها ما يسود ، و منها ما يعمي ؛
 و منها ما يبصر ، و يجتري بعض ، و يجبن بعض ، و ينتبه بعض ،
 و ينام بعض ، فالذي يلين و يذوب مثل السمن و الشمع ، و ما
 يجف و يصلب مثل الطين و العجين ، و يبيض بها الهواء و الماء ،
 و يسود جلود الناس ، و يعمي عند طلوعها الخفاش و البوم « و
 يبصر عند طلوعها البشر الكاملين الاله البصر ، و ذلك بيان مقنع »

الباب العاشر

فيما يحدث من فعل الطوائف في الهواء و تحت الارض

قال الفيلسوف ان كل جسم يتحرك حركة شديدة فانه يلتهب
 و يلهب ما قرب منه ، فلما تحركت الاجرام السماوية حركة دائمة
 مستديرة مسرعة تحول بحركتها ما اتصل بها و التهب لذلك
 بالحرارة ، حتى اتصل ذلك الحر بالهواء ، و من الهواء بالارض ،
 و اذا عسلت حرارة الشمس في رطوبات الارض و حللتها ارتفع منها
 الوان البخارات ، لانه ترفع من كل بحر و نهر و ارض و جسم
 من الاجسام البخارات فيظهر بعضها و يبطن بعض ، فيصير مما ظهر
 من تلك البخارات و كان رطباً ثقيلاً المطن ، و مما تكاثف منها
 الضباب و الغمام ، و مما كان منها حاراً رطباً الرياح ، و يكون مسا
 بطن في الارض من تلك البخارات انواع الجواهر المعدنية على قدر
 قوى تلك الارض و البخارات و الوانها ، فان احتبست البخارات
 في مجارى الارض و لم تجد مخرجاً اضطربت و تحركت الارض

لذلك ، فكان منه الزلزلة ، فان كانت تلك البخارات و الرياح المحتبسة في بطون الارض غليظة كثيرة بقيت الزلزلة اياماً كثيرة ، و ان كانت قليلة رقيقة تحللت سريعاً و سكنت الزلزلة ، «سرعة» و ربما تصدعت الارض بالزلزال فتخرج منها رياح عاصفة و تنخسف بها البلاد ، و ربما خرج من موضع الخسف رماد كما ذكر ارسطوطيلس ، و يدل ذلك على ان في مواضع تحت الارض نارية ماتهية ، و قد كان في ايامنا هذه بارض آرمينية و فرغانه و «دنباوند» (١) و غيرها زلازل كثيرة و خسف باهل مدينة فرغانه عظيمة فصارت «دكة» (٢) و ازيد بهذا الباب شرحاً و اقول ان البخارات التي تجتمع في الهواء ان كانت رطبة و عصفتها الرياح استحالت و صارت مطراً ، و ان صادف (٣) ذلك من الهواء برداً شديداً صار ذلك المطر تلجاً ، و ان كان مع البرد ييس شديد صار ذلك الثلج برداً ، و انما البرد رطوبة تهرب من حرارة الهواء الى جوف السحاب فتيس فيه ، و لذلك صار البرد في الربيع و الخريف اكثر منه في الشتاء ، فاما الضباب فانه سحاب متكاثف يتحلل قليلاً قليلاً ، و لذلك يدل الضباب على الصحو على ما انا ذاكره في باب علامات الهواء ، و ان كان الذي يتحلل من السحاب اكثر و اكثف من ذلك كان منه الندى و الطل ، و ان زاد على الندى صار مطراً ، و ان سقط الندى ليلاً و اصابه برد الليل فيه صار سقيطاً ، «او جليداً» و اذا احتبست البخارات في هواء متكاثف طلبت المنفذ فحدث من بينهما احتكاك «و اصطكاك» شديد «بحيث ان» يكون له دوي يسمى الرعد و تلتهب من شدة ذلك الاحتكاك حرارة ملهبة كما يحدث لسائر الاجسام اذا احتك بعضها ببعض فيكون منها البروق ، و اما الريح و السحاب فيكونان بقدر ما يصعد من البخارات و انما كثرت الرياح في جهة الشمال و الجنوب

(١) «دنباوند» (٢) «دكة» (٣) «من»

لقلة مسير الشمس ومقامها في هاتين الجبتين ، فيصير لذلك ما يجتمع
فيهما من البخارات رياحاً «هابة» عاصفة ، واما في جهة المشرق
والمغرب فان الشمس تكون فيهما في كل يوم مرة فتقل فيهما
لذلك الرياح ، لان الشئ الحار اليابس والبارد اليابس لا يكاد يكون
معهما البخارات الكثيرة ، وكل بخار اما بارد رطب واما حار
رطب ، واما البخار رطوبة تحلليا الحرارة ، فاما الزوينة فريح تلاقى
ريحاً اخرى مخالفة لها في هبوبها ، فتزدان لذلك وتستديران و
تفسدان كل ما يمران بها من اشجار و سفن و غيرها» (١) فهذا
قول الفيلسوف ،

- ١٠ فاما الحكيم ابقراط فانه قال ان الرطوبات التي تنشفها الشمس
من الارض والماء و من اجسام الناس وغيرهم لا يزال معلقة
في الهواء مختلطة به فاذا كثرت و تراكب (٢) «بعضها على بعض
غلظت لذلك تم هبت عليها رياح مختلفة مضغوطة في الهواء فتمحضت
حينئذ و سال منها المطر ، و يحدث من تحريق الرياح اياها البروق
والصواعق ، و قال ارسطاطاليس ان السحاب اذا ضغطه الهواء ضغطاً
شديداً و دفعه الى اسفل صك ما والاه فصدعه و لذلك صار البيت
الذي لاكوة فيه يتصدع من كثرة الرعد الشديد ، و قد رايت بطبرستان
صواعق قد صدعت الصخر و الاشجار العظام ، و رايت ايضاً حراباً
من نحاس احمر [كباراً و صغاراً] و جدوها الاكراد عند خراب
الارض و يذكرون انها من الصواعق ، و «ما أعلم لذلك سبباً» (٣) ٢٠
الا ان الفيلسوف يذكر ايضاً ان الصواعق جسم تظيف ملهب ، فان
اصابت باباً دفعه فانها تنفذ في الباب للطفاتها و سرعتها و احرقته ما

(١) « و تلتقن على كل ما تاتيان عليه من شجر او غيره » (٢) . (الجزء الباقي
من هذا الباب و الباب الحادي عشر و الجزء الاول من الباب الثاني عشر لا يوجد في نسخة
برنسن ميوزيم و اخذ من نسخة برلن و كوتا) (٣) [لانعلم في الدنيا بلدأ تعمل فيه
حراب من نحاس احمر فلا ادري ما هي]

كان على الباب من النحاس وغير ذلك لانها لم تنفذ فيه، ويقال انها تسرع الى الشيء الاسود فتحرقه و لاتسرع الى البياض، و لا يثبت فيه الاحراق، و قد تحرق البلورة الحارقة اذا وضعت في عين الشمس، و تعمل (منه) اناء فتحرق من بيدٍ بما تقبل من حرارة الشمس [و قد رايت فنجانةً معمولةً من السبذ لساعات هي مثل طنجر اقمنها بجذء عين الشمس حتى قبلت من حرارتها و انعطفت ذلك منها الى قلنسوةٍ سوداء كنا اقمنها بجذء الفنجانة على قدر ستة ذراعٍ او سبعةٍ منها فلم تلبث الا قليلاً حتى تلبت فيها النار فافهم]

الباب الحادي عشر

في الشهب و الالوان التي تحدث في الهواء،

انه ترتفع من الارض الوان من البخارات كما بينا، فما كان منه حاراً يابساً صعد صعوداً كثيراً، فاذا كثر و قوي فربما التيب في الهواء بالطول فيكون منه الشهب و ان كان له طول و عرض فيكون منه نار مثل العمود فترى كذلك، فان اندفعت الحرارة الي الهواء هرباً من البرد ظهر منه نار كالنار الذي يرتفع من نضاجات النفاطين اعني الاسهم التي تسمى الزراقات، فاما الكواكب ذو الذوائب «فانها تكون من هواء» (١) ملتبب يقوم بازاء بعض الكواكب اياماً حتى ترى انه متصل بذلك الكوكب و ليس متصلاً به لبعدهما بين الكواكب و الهواء، و لذلك صارت ذوات الذوائب تدل على ييس السنة و كثرة رياحها، والله اعلم، و ذكر ارسطاطاليس انه كان في قديم الدهور كوكب ذو ذائبةٍ في زمانٍ باردٍ في بلدان الرومانية و كان بعده رجفة هائلة و فاض البحر على سواحل و مدن كثيرةٍ

(١) فانما هي هوا.

فأفسدها، و [علة] (١) ذلك انه من رياح عواصف اختلفت في هبوبها
و صكت البحر بقربها، و ساذكر [امثال] ذلك في دلائل الهواء و
علاماته في بابه ان شاء الله تعالى .

فاما الالوان التي تحدث في الهواء فعلته انه اذا اجتمع جزء
من الهواء و تكاتف بالبرد ثم اشرق عليه بعض الكواكب فالصبغ
ذلك الجزء من الهواء و انعطف منه الضوء الى ما يليه من الهواء كالخمر
اذا صعدت عليه الشمس سطع لونها فيه وكذلك الماء ايضاً، و انعطف
منه الوان مختلفة الى ما يقرب منه من الجدار و سائر الاجسام، و
هذه علة كون آوس قرح ايضاً، فاما المجرة فانها كما ذكر الفيلسوف
كواكب كثيرة صغار في ذلك الموضع متقاربة يسطع ضوءها على ما
يلها فيصير كخيطة ايض مستطيل و هذا ما اردنا بيانه، والله اعلم .

الباب الثاني عشر

في كون الحيوانات البريات منها و البحريةا و الهوائيات و
كون اعضائها ،

الحيوان ثلثة اجناس ارضي و مائي و هوائي، و الطبائع التي
يكون منها الحيوان و النبات ثلثة اقسام، لان فيها اجزاء فاضلة
و اجزاء خسيصة و اجزاء متوسطة [بين ذلك] و صار في الطبيعتين
الخفيفتين اعني النار و الهواء اجزاء على غاية الخفة و اجزاء متوسطة
لها و اجزاء دون ذلك في الخفة، وكذلك في الطبيعتين الثقيلتين اعني
الماء و الارض اجزاء على غاية الخفة و اجزاء متوسطة و اجزاء ثقيلة
على غاية الثقل، و انما تحدث الاشياء كلها من امتزاج تلك الاجزاء
بعضها ببعض و اختلاط الخفيف منها بالثقل و اللطيف بالكثيف
و الحار بالبارد فاذا اختلطت اجزاء الطبيعتين الخفيفتين (و الثقيلتين)

كان من بينهما الاشياء على قدر تمازجها ومقاديرها فيكون الحيوان من المادة الارضية التي فيها قوة فاضلة من قوى الخفيفتين، ولذلك تحركت الحيوانات حركةً مكانيةً من موضع الى موضع، وكان الشجر و النبات من المادة التي غلبت عليها قوة الثقيلتين، ولذلك لزمت الاشجار اماكنها من الارض و لم تتحرك حركةً مكانيةً لكنها تجذب الغذاء الى انفسها بالعروق التي هي لها بمنزلة الاقواء للحيوان، و تولدت الاصداف من المادة المتوسطة بين الخفيفتين و الثقيلتين، فهي تشبه لذلك الحيوان بحسها و تشبه الاشجار بلزومها مواضعها، فكل شيء من الحيوان يشترك الى اصله و يكون فيه و يعيش منه، فاما الحيوانات التي تغلب عليها الارضية فانها تاوي الى بطون الارض و تعيش فيها، و المائية تاوي الى الماء و تعيش فيه و الهوائية تحب الهواء و تعيش فيه، و لاجل ذلك تركز الى المواضع الشاهقة و الشجر المشرفة و ساذكر ذلك جميعه في ابوابه على ما قاله الفلاسفة،

١٥ فاما علة القرون و الاظلاف فاقول ان من الدواب دواب دائمة الارتعاء و الاكل، و لجسمها حصافة شديدة و تجتمع فيها لذلك رطوبات كثيرة، و تحبس حرارتها في اجسامها. لحصافة الاجسام، و تلك الحرارة تدفع الى رؤوسها الرطوبات الغليظة فتطلع عند ذلك منها القرون، و الدواب التي لها القرون لا تنبت لها اسنان في ٢٠ فكها الاعلى، لان المادة التي منها تنبت الاسنان ترتفع فتصير منه قرون، و ما تنزل من تلك الرطوبات الغليظة الى اسفلها كان منها الحوافر و الاظلاف التي هي بمنزلة الاظفار، و علة الشقاق الظلف ٢٥ كثرة يبسه عن الحافر

قد قلنا ان من شان اليبس تفريق الاجزاء و من شان الرطوبة الجمع، مثل الدقيق الذي يجمع الماء اجزائه فيصير عجينا، فاما سباع

الدواب والطيير فانه لما غلب على بعضها الحرارة و اليبس [و على بعضها البرودة و اليبس] يست لذلك ابدانها و صلب عصبها و صارت اطراف مناقيرها محددةً منفتحةً، و لان الغالب عليها الطبيعتان الفاعلتان طلبت الغلبة للاقران و اغتذت بمطاعم قوية كالطيري من اللحمان، فاما بقية الوحوش و الطير فلان الغالب عليها الطبيعتان المشعولتان ضعفت لذلك ابدانها و قلوبها و غذاؤها و صارت طعاماً للباع و الناس و ارمعت النبت و اغتذت الحب، فاما قوائم نبات الماء من الدواب و الطير فائما انثقت و صارت كالمجاديف لفضلا الرطوبة التي فيها، و لان الغالب على طير الماء المائية و الهوائية و لانه ليس للطير كله من العصب و سلامة الابدان ما للدواب التي تلد لم يمكن ان يكون له رحم و لا زرع متماسك قوي يصلح للحبل و لان ينجل منه الجنين، و لذلك صار زرع الطير في غشاء رقيق يقوم منه مقام السلا للدواب، و اذا باض الطائر صلب قشر البيضة بيد الهواء، و يكون من مخه الجسد و من يياضه الريش ماخلا الخشاشيف، فانها تلد الفراخ و ترضع و تطير، و قد شبه ابقراط كون الجنين و النبات بكون الفرخ في البيضة فقال في كتاب الجنين ان البيض اذا سخنها الطير سخن الريح التي فيها و اجتذب اليها بالحرارة و بالريح التي فيها ريحاً اخرى [باردة] من خارج ثم يصير لها في جوف البيضة قشر و عروق ممتدة من الشرة كما يكون للجنين، و يكون الفرخ من الصفرة و يقتدي من اليباض، و قال ان ذلك ظاهر لمن اراد معرفته، فانه ان حضنت دجاجة عشرين بيضة ثم كسر منها في كل يوم بيضة عاين ذلك معاينةً، و وجد فعل الطبيعة في اليبض و الجنين و الشجر «فعالاً» (١) واحداً، ثم تنفرع اعضاء الفروخ في البيضة كما تنفرع الشجرة، و اذا فنى غذاء الفروخ في

(١) « شيئاً » .

البيضة «تتحرك» حيثئذ لطلب الغذاء و تحس الدجاجة حيثئذ
بحركه في البيضة فتخرجه منها بمقارها ، فاما السمكة فالمائة غالباً
عليها ، و انما استطالت لان من شان الماء ان يسيل و يمتد ، و لان
من شان المادة التي منها تكون السمكة مائية رخوة لم تكن لها قوائم
و لا ارحام و لا ولد ، لكنها تبيض البيض ، على انه قد خبرني غير
واحد ممن اتق به من رحبان جزائر «البحر» (١) ان في بحرهم
سككاً مدوراً مثل الترس تحمل في بطونها السمك «و تلد» و ليست
للسمكة رية فيبي لا تنفس لذلك و لا تحتاج الى الاستنشاق ، لكنها
تشرب الماء ثم تضم فيها و تعصر اذنبها فيخرج فضول الماء عنها كما
يخرج من حيوان البر فضول الهواء عنه بالانفاس ، (٢) «و مارق لحمه
من السمك فهو اخف و ارق مائةً مما غلظ جلده و عظم جسمه من
المائيات او كان مستديراً بطي* الحركة مثل السلاحف و السراطين
فان ذلك يدل على انه من مائة غليظة و ارضية ثقيلة ، ثم بعون الله
النوع الاول ، و بتدري* بالنوع الثاني

النوع الثاني

من الكتاب خمس مقالات ، المقالة الاولى ثمانية عشر باباً ،

الباب الاول منها

في كون الجنين

قد بينت في المقالة المقدمة من علل كون الطباع و الحيوان ما
فيه الدلائل الواضحة و المقائيس التي يستدل بها على كون الجنين ،
و بدأ الان بذكر علة الجماع و تقول ان الذكر خلقته من عصب

(١) «البحرين» . (٢) (الجزء الثاني من هذا الباب ، و من ابتداء النوع

الثاني الى انتهاء الباب الثاني عشر منه لا يوجد في نسخة برلين)

و عروق متصلة بالدماع و القلب ، فاذا هاجت الشهوة التي جعلها
الله غريزة في الانسان و سائر الحيوان هاجت حينئذ الحرارة اما
لفكرة الرجل و اما لمعاينة النساء او ملامتهن ، فيتحرك عند ذلك
النفس لطلب شهوتها و يسخن البدن و تدر العروق و تجرى الريح
في الذكور فينتفخ بها و ينتشر ، فاذا لامس الذكر جسماً حاراً ليناً
و احتك به حدثت منه دغدغة لذينة كما يحدث احياناً من التمريخ
و الغمز ، فيسخن العصب كله و يجرى لذلك الزرع من البدن كله
و يندفع الى فقار الظهر و من هناك الى الكليتين و من الكليتين الى
الاثنيين ثم الى الذكر و يختلط في الرحم بزرع المرأة و تجل من بينهما
الجنين ، و لذلك يشبه الولد والديه كما يشبه الدواب و الطير اباهما
في الوانها و صورها و اصواتها و سائر افعالها ، و كما يشبه ما ينبت
من نوى التمر النخلة ، و ما ينبت من عجم العنب الكرم في لونه و
طعمه و رائحته و قواه كالها ، و انا نجد ذلك في السمسة و الخردلة
بل في كل مزروع و مولود ، و انما الزرع دم نضيج ، و افضله لايبض
المعتدل ، فاما ما رقى منه او غلظ جدا او تغير لونه فانه فاسد ، والدليل ١٥
على انه دم و على ان افضله ما يخرج من الدماغ ان من اكثر من
الجماع خرج منه زرع مثل الدم ، و من قطع منه عرق خلف اذنه لم
يولد له ، فيما ذكر ابقراط ، وقد انكر جالينوس ذلك ، و خطأ قوله ،
و من اختصم وحده كانت الغلبة له ،
و الرحم فيما قالوا متصلة بها عروق من الدماغ و القلب و
الكبد ، و لذلك يشركها هذه الاعضاء في وجمها ، و موضع الرحم عند
اخر فقار الظهر بين الامعاء و المثانة ، و لها فم كهيئة الاحليل ، و
طولها ستة اصابع الى احد عشر اصبعاً ، و في آخر فيها بيضتان ،
و لها عصبتان نابتتان من داخل يسميان قرني الرحم ، و بهما يجذب
الرحم الزرع الى داخل ، و فيها ثلاثة اوعية ، واحد على يسرها ، ٢٥

وآخر عن يسارها و واحد في مؤخرها ، فاذا وقع الزرع فيها اضممت عليه ، ثم يتغير الزرع فيصير بعد سادسة يوم شبه الرغوة ، و بعد اربعة عشر يوماً شبه الدم ، و بعد ستة و عشرين يوماً شبه المضغة ، ثم يتنفخ و يربو في كل يوم بانفاس المرأة و بما يدخلها من الهواء فتنشق تلك المضغة و يصير في موضع ذلك السرة ، و منها يصل الى الجنين الانفاس ، فكلما تنفس الجنين فمن السرة يدخل عليه الغذاء ، و انما يتغذي الجنين من الدم الذي ينزل من البدن كله فيحبس حول القشرة التي هو فيها اعني السلا ، و المرأة الحبلى لا تطمئث لان فضول بدنها تصير غذاءً للجنين ، و ان طمئث اسقطت او ضعفت و المولود الا ان تكون المرأة قوية كثيرة الدم ، و قال ابقراط ان كل شيء رطب اذا سخن خرجت منه ريح و دخلته ريح اخري ، مثل اكمام الشجر ، فانها اذا سخنت صار فيها الريح ، و قال ان القشرة التي تلتف على المضغة هي مثل ما يحدث للرقاق الحار من القشرة ،

و قال ارسطوطيلس ان اول كل شيء يكون من الجنين القلب لانه موضع الحياة و مستقر الحرارة الغريزة ، و يكون من بعده الدماغ لانه موضع الحواس و منبت العصب ، و منه الحس و الحركة ، و ما احسن ما قال الفيلسوف في ذلك ، فان احق الاعضاء بان يتقدم كونه موضع الحياة و موضع الحس و الحركة ، غير اني رايت ابقراط قد خالفه في ذلك ، و ذكر ان اول عضو يتكون الدماغ و العين ، و ان ذلك ظاهر في كون الفراريج ،

و قال ابقراط انه يكون من الاجزاء اللينة الرطبة التي يتغذي بها الجنين ما لان من بدن الجنين ، و يكون من اجزاء الغذاء الصلبة ما صلب منه ، فانه يتفرع بدنه كتفرع الشجرة الى داخل و الى خارج ، و ينفصل الاعضاء و يلتوى عليها العصب ، و ينشق مواضع الحواس في الراس ، و لا يتنفس حينئذ من السرة بل من الانف ،

الباب الثاني

في الاوقات التي تستكمل فيها الجنين

- قال ابقراط ان الذكر تتبين خلقته في ثلثين يوماً و تتبين خلقته
الانثى في اربعين يوماً و اربعين يوماً ، لان الزرع الذي تكون منه الذكران
اقوى و احرم ما تكون منه الاناث و ذكر عرف نسوة اسقطن
ذكرة قبل ثلثين يوماً او بعد ذلك ، و عرف نسوة اسقطن
اناثاً بعد اربعين يوماً ، و لم ير اسقطن اثني قبل اربعين يوماً من يوم
تعلق المرأة ، و قال انه اذا تمت صورة الجنين في خمسة و ثلثين
يوماً تحرك في سبعين يوماً و ولد في مائتين و عشرة ايام ، فان تمت
صورته في خمسة و اربعين يوماً تحرك في تسعين يوماً ، و ولد في مائتين
و سبعين يوماً ، و من تمت صورته في خمسين يوماً فعلي هذا الحساب ،
فالتحرك في ضعف العدد الذي يتصور فيه و يولد في ثلثة اضعاف العدد
الذي يتحرك فيه ، قال الحكيم ابقراط و راي امرأة اسقطت بعد
سته ايام شيئاً يشبه بيضة مقشرة مثل عرقى البيض ، فوجدت داخله
رطوبة غليظة مستديرة حمراء فيها عروق حمر رفاق في وسطها
عرق رقيق كهيئة السرة .

- و قال غيره ان وجه الاثني يكون في الرحم مما يلي وجه المرأة
و وجه الذكر مما يلي ظهرها ، و ذقنه على ركبتيه ، و يدها على
وجهه كانه مصرور في المشيمة حتى اذا رب و احتاج من الغذاء الى
اكثر مما كان يأتيه ضرب يديه و رجله ، فانشق الصفاق ، و انحل
الرباط ، و انقلب حينئذ ، فخرج من قبل راسه ، لان اقل طرفه مما
يلي راسه ، و ارتفع مما كان يأتيه من الغذاء الى الثدي ، و يبش
فيهما و يصير لبناً ، لان الثدي عضو مجوف ععبي متبي لقبول ما
يجتمع فيه مع قربه من مسكن النفس و الروح ، فان ولد المولود في

الشهر السابع او التاسع عاش، و ان ولد في الثامن لم يعيش، و ذلك لان افضل الاعداد الفرد و ما يتركب من الافراد مثل التسعة فانها تلت مراتٍ ثلاثة ثلاثة، وكذلك السبعة فانها ثلثة و ثلثة و واحد، و مع هذا فان قوام العالم و بطانه كما قال ابقراط بالسوايح، وكذلك قسم ابقراط الكواكب و الاقاليم و الايام و اسنان الناس و فصول السنة و اجزاء البدن على سبعة سبعة، و التجزئة الاخرى هي العامة على اربعة مثل الطبايع و الاسنان و الفصول على ما انا واصفه ان شاء الله،

الباب الثالث

١٠ في علة كون الذكر و الاثني و كثرة الولد و قلته و علة التوأم و تمام الاعضاء و تقصها،

قال ابقراط اذا قوي زرع المرأة و الرجال جميعاً كان الولد ذكراً و أن رق زرعهما و ضعف كان اثني، و ان في زرعهما جميعاً الذكران و الاناث، قال و عرفت ذلك من لسوة كن يلدن اناثاً فتزوج بهن غير اولئك الازواج فولدن عندهم ذكورة ١٥ و تزوج ازواجهن غيرهن فولدن ذكورة و هكذا عرف ذلك فيمن تولد لهم ذكورة، و قال ارسطوطيلس انه لولا تضاد العنصرين الفاعلين لكان الولد كله ذكراً او اناثاً، و انه اذا غلبت على الزرع الحرارة كان الولد ذكراً، و ان غلبت عليه البرودة كان الولد اثني، و لذلك صار الذكر اسرع حركةً و اجهر كلاماً، و صار ذكره بارداً ٢٠ متديلاً فهو يقذف الزرع لحرارته الى داخلٍ قذفاً قوياً، فاما الاثني فهي ابطاً حركةً و اوطب نعمةً و قبلها غائر منقبض الى داخلٍ، و ينصب لذلك زرعها في الرحم انصباباً لكثرة رطوبتها، و لذلك صرن النساء اسرع ادراكاً في الرحم و اسرع انقطاع ولادة لان اثني

الضعيف الناقص اسرع ادراكاً و انتهاءً من التام القوي، و قال
 ارسطوطيلس ومن علل الذكر والاثى ايضاً هبوب الرياح، لان
 الجنوب ترخى الابدان و تذيب الزرع فيخرج رقيقاً نياً غير نضيج و
 الشمال تصلب البدن و تمنع الحرارة من الانتشار فيخرج الزرع و قد
 انضجته الحرارة، و ذكر ان الرعاة يعرفون ذلك من فعل الرياح في
 ٥ تاج غنمهم، و لذلك صار المشائخ و الغلمان اكثر ولدهم الاناث و
 اكثر ولد الشباب الذكورة لقوة حرارة الشباب وضعف حرارة اولئك
 و ملاك ذلك كله بالاعتدال، فان الحرارة الشديدة تحرق الزرع
 و الحرارة الضعيفة تعجز عن الضاحه، و قال ان السمان من
 الناس و سائر الحيوان يقل زرعهم فيقل لذلك ولدهم، وكذلك
 ١٠ ايضاً امر عظام الشجر يقل ثمرها لان اغذيتها تذهب و تفرق في تربة
 ابدانها و اغصانها، و لذلك تكسح الفلاحون اغصان الشجرة لتصير
 اغذيتها زيادةً في ثمارها دون الاغصان، و هذا بين في الفيلة فانها
 تلد في اثنا عشر سنة مرةً ولداً واحداً و تلد السانير و الكلاب
 و الجرذان في السنة مراراً، و في كل مرة عدة اولاد،
 ١٥ و قال ابقرات ان السمان من الناس اقل عمراً من المهازيل،
 معناه في هذا الامر ان السمن يسد مجاري ابدانهم فتختنق الحرارة
 الفريزية فيها فتتطفيء من ادنى علته، فاما المهازيل فان مجاري ابدانهم
 واسعة و حرارتهم اقوى، و قد اتفق قول ابقرات و ارسطوطيلس في
 ٢٠ تشبيه كون الناس بكون الشجر و سائر الحيوانات و هما الفاضلان
 المبرزان، و قال غيرهما ان الزرع اذا جرى عن يمين الرجل الى
 يمين المرأة كان الولد ذكراً و ان جرى الزرع من يسار الرجل الى
 يسار الرحم كان الولد اثنى و ان جرى من يسار الرجل الى يمين الرحم
 كان الولد اثنى مذكراً و ان جرى من يمين الرجل الى يسار

الرحم كان الولد ذكراً مؤنثاً، وقد يكون من جماع واحد عدة اولادٍ مثل ما يكون من الكلاب و الخنازير، فاما زيادة العضو و نقصانه فيكون مما يجرى الى ذلك العضو من كثرة مادة الزرع و قلتها، فاما قصر البدن و صغر المولود فانه يكون ضيق الرحم او قلة غذاء الجنين و ذلك مثل الاترجة التي تدخلها في قنينة ضيقة و هي على غضها فلا تقدر ان تكبر فيها، و ان كانت القنينة واسعة و للاترج غذاء كافٍ عظمت و اتسعت فيها، وكذلك الشجرة اذا نبتت بين احجارٍ لم تقدر ان تعظم، فاما ما نبت منها على الارض الطيبة فانها تعظم مثل اشجار طبرستان فانها لسهولة ارضها و كثرة امطارها تعظم جداً و تلتف التفاقاً و تذهب في السماء طولاً، و ربما رايت في غياضها جنباً ما من الشجر قد اتصل بعضها ببعض و التحمت حتى لا يعرف الناظر غصن هذه الشجر من غصن تلك، و يسمى هذا الجنس الجولي،

الباب الرابع

في علامات الحمل و الذكر و الانثى و غير ذلك

ذكر ارسطوطليس ان من دلائل الاشتمال ان يجف فم الرحم بعد الجماع، و ان كان ذكراً يحدث في الشق الايمن من الثدي و من الرحم ايضاً حركة و يقال انك اذا دعوت بامرأة حلي و هي قائمة رفعت قدمها اليسرى اولاً دل ذلك على ان الولد ذكر و ان رفعت اليسرى اولاً فالولد انثى و ان اعترها قبل الولاد وجع في عاتقها و بطنها دل على سهولة الولاد و ان اتجع صلبها دل على عسر الولاد، و انما تسترخي ابدانهن في اول الحمل لان الطمث يحتبس فيهن و يثقلهن حتى اذا اغتذى الجنين بذلك الدم جف الجسد، و ذكر ارسطوطليس ان امرأة ظنت ان بها حبلاً فوضعت بعد سنة

قطعة لحم صلب جداً، و ان امرأة اخرى ولدت عشرين ولداً في اربعة بطون في كل بطن خمسة وانهم عاشوا، و اخبرني غير واحدة من النساء ان امرأة سوادية ولدت في زماننا هذا ستين ولداً فكانوا يقولون انها ولدت كرا من الولد لان الكرستين قفيزآ، و ذلك في خمسة و ثلثين بطناً او زيادة و انها كانت تضع اكثر من ذلك توأمًا و كانت ربما اسقطت في السنة مرة او مرتين، و قال الفيلسوف ان امرأة ولدت في الشهر السابع ثم وضعت بعد ذلك بشهرين ولداً آخر، و علة ذلك انه جامها بعد الجبل رجل آخر فاتفق انها اشملت منه ايضاً، و ان امرأة ولدت بنتاً بيضاً من رجل حبشي و ادركت ابنتها تلك و تزوج بها رجل ابيض فولدت ولداً اسود لان الولد نزع الى لون الجد اعنى ابا الام،

الباب الخامس

فيما يقول ابقراط في الجبل و علاماته،

قال ابقراط ان ضمرت ندى الجبالى اسقطن و ان ضمرت احدى الثديين اسقطت الجنين الذي في شق الثدي الضامرة، و ان حسن لون المرأة دل على ان الجنين ذكر، و ان قبح لونها دل على ان الجنين اثنى، و معناه ان الذكر حار و الاثنى باردة و الحرارة تحسن اللون و البرودة تقبحه و تخضره، و قال الحكيم ايضاً ان اردت ان تعرف هل تجبل المرأة ام لا فاجلسها على كرسي منقوب و اعطها بالثياب و بخز تحتها بقطيع او سندروس او عود فان وجدت ريح البخور من منحربها فانها قد تجبل و الا لم تجبل، و معنى قوله انه ان لم تخرج الرائحة (من) (١) الاثف دل على ان في مجارى البدن و الرحم مفددة، و قال ايضاً ان شربت المرأة عسلاً مزوجاً عند النوم و

(١) «ني» .

تركت العشا فان اصابها مغص حول السرة فهي جلي و الا فلا،
و معنى قوله هذا ان الرحم اذا اشتملت على الزرع انضمت و العسل
المزوج يهيج نفخاً فاذا كانت الرحم منضمة ضاقت مجارى الرياح
فاحتبست تلك النفخ فيها و هاج من ذلك المنص، و قال غيره ان
رفعت المرأة في قلبها الثوم و نامت عليه و وجدت من الغد رائحة الثوم
فهي جلي و ان لم تجد فليس بها جبل، و قال ابقراط ان كانت في
الجانب الايمن من الرحم قرحة ثم حملت المرأة كان ولدها اثنى
و ان كانت القرحة في الجانب الايسر من الرحم ثم حملت المرأة كان
الولد ذكراً لان القرحة تشغل موضعها فلا يكون فيما يلي القرحة
الجنين، و قال ايضاً من صغر من النساء و كانت يضاء حسراء كانت
اكثر جلاً ممن عظم منهن او كانت حمراء شقراء، و قال ايضاً ان المرأة
الباردة جداً لاتجبل لان البرد يجمد الزرع، و الحرارة جداً لاتجبل
لان الحرارة تحرق الزرع، وكذلك اليابسة والرطوبة جداً، لان
اليس يجفف الزرع و الرطوبة تزلقه و تخرجه، و قال غيره ان
وجدت المرأة ثقلاً في الجانب الايمن من الرحم و كانت حركتها و
حركة عينها اليمنى (اتقل)^(١) دل على ان الولد ذكر و ان وجدت
الثقل في الجانب الايسر من الرحم و تقلت حركة عينها اليسرى
فالولد اثنى. و اذا لم تلد المرأة فارادت ان تعرف أ من قبل المرأة ذلك
او من قبل الرجل فخذ من بول الرجل و صب على اصل خسر ثابت
و صب من بول المرأة على اصل خسر اخر فاي الاصلين وجدته من
الغد قد جف فالفساد في ذلك الزرع، او خذ من زرعهما و القه في
اناء فيه الماء فاي الزرعين طغى على وجه الماء ففيه القم و الفساد، او
خذ شيئاً من حمص و عدس و باقلي فازرعه في الارض و تبول عليه
المرأة اياماً فان نبت شيء من ذلك فانها تجبل و الا فلا،

(١) « اخفت » .

الباب السادس

في الاسقاط و تسهيل الولاد

- من علل الاسقاط ان يرق الزرع فلا يثبت في الرحم و ان يكثر رطوبة الرحم فيزلق الجنين او لانه تملس خشونة الرحم فيزلق عنها .
الزرع او لورم يحدث فيها او لقله اغتذاء الجنين او لتزف دمٍ يصيب
المرأة او اسهالٍ او ضربةٍ على تديها او من فزعٍ شديدٍ و خوف
او لانها تصوت صوتاً شديداً او لتعبٍ او لتوبٍ شديدٍ او لانها تقرب
من الاشياء التي في طباعها ان تسقط الجنين ، فان من الاحجار وغيرها
ما يحفظ الجنين ومنها ما يخرجها من الرحم حياً كان او ميتاً ، و يستجد
ذلك في بابه ، و قد خبرني رئيس بيمارستان جندي شاپور ان عند اهل
بيتٍ في بلاد الاهواز حجرا يحفظ الجنين اذا علق على الجبلي و عند
ولد صدقة النصراني بالرى هذا الحجر فيما بلغنا و ان لقيت
تلك الجبلي امرأة اخرى جبلي على غفلة اسقطت تلك التي ليس معها
ذلك الحجر ، و خبرني نسوة ديلميات ان هذا الحجر الذي يحفظ
موجود كثير في بلاد جيلان ، و ذكر دياسقوريدس نبأً يقال له
١٥ فوفلافيقوس يشبه ورق اللباب و هو فيما اخبر الشوك الذي يوضع
في (١) الجراحات والله اعلم ، و ان هذا الورق ان علق على امرأة
لم تجل جيلت و ان لحظت الجبلي هذا التبت اسقطت من ساعتها ، و
ينبغي للحوامل ان يحذرن في الشهر الثامن لانهن ان اسقطن خيف
عليهن الموت و ليجتنبن فيه التعب الشديد و الاغذية الردية و الاغتسال
الكثير و العطاس ، و قال ابقرط ينبغي للحوامل ان احتجن الى العلاج
ان يتعالجن في الشهر الرابع الى الشهر السابع فاما قبل ذلك و بعده
فلا ، و معنى قوله ان الجنين في الشهر الاول بمنزلة الثمرة الضعيفة

التي تتناثر من ادنى ريحٍ او تحريكٍ ، و هو في الشهر الثامن بمنزلة
 الثمرة المدركة التي لا تتناثر من ادنى ريحٍ او تحريكٍ ، و قال
 ان المرأة اذا جمعت كانت اصح بدناً لان الرحم ترتبط و ان لم
 تجامع يبست الرحم و تشنجت ، و ينفع النساء اذا حضر الولاد ان
 تجلس المرأة و تمد رجليها ثم تستلقي على ظهرها ساعةً ثم تقوم
 و تتردد و تصعد في الدرج صعوداً سريعاً و تنزل و تصيح و تهيج العطاس
 مراراً كثيرةً .

الباب السابع

في علل كون المزاجات و الاعضاء

١٠ ان الانسان يتذوي بالطباع الاربع لانه يستشق الهواء و يشرب
 الماء و ياكل المطاعم التي هي ارضية مستحيلة مثل اللحم و الحبوب
 و الثمار ، و في جميع ذلك اجزاء من النارية ايضاً ، فما كان في تلك
 الاغذية من المائية صار بلغمًا ، و ما كان فيها من الهوائية صار دماً ، و
 ما كان فيها من النارية صار منه الصفرا ، و ما كان من الارضية صار منه
 ١٥ السوداء ، فمن الطباع الاربعة تكون الاغذية ، و من الاغذية تكون
 المزاجات الاربع و من هذه المزاجات تكون الاعضاء المتشابهة الاجزاء
 وهي التي تشبه الجزء منه كله ، مثل جزء اللحم الذي يشبه اللحم كله ،
 و مثل العصب و العروق ، و تكون من المتشابه الاجزاء الاعضاء الالية
 المركبة ، و هي اعضاء تتركب من تلك المتشابهة مثل الراس و اليد
 ٢٠ و الرجل و ما اشبهها ، فاما اللحم فانه يكون من الحرارة و الرطوبة
 و اما العظام فانه يصلب بالحرارة و اليبس ، و اما (الشحم) فانه دسم
 يجمد بالبرودة و لذلك تذوب الشحم بالنار لان كل شيء يجمد بالبرد
 يذوب بالحر ، و ستجد علة ذلك في بابه انشاء الله ، فما كان في غذاء
 الجنين من الارضية الصلبة صار عظماً ، و ما كان فيه مما دون ذلك

في الغلظ والصلابة صار عصباً، و ما كان في الغذاء مما هو الين من مادة العصب كان منه اللحم، و يكون الشعر و الظفر من الفضول التي تدفعها الطبيعة الى خارج، فاذا ولد الجنين صار في اللبن من اجزاء الطبائع الى اشكالها و نظائرها من بدن الجنين، و قال ابقراط انك لو اخذت مائة و جمعت فيها ماء و تراباً و رملاً و برادة الرصاص او غيره ثم نقخت فيها و تركتها حتى يجف وجدت كل شيء من هذا الاشياء قد انضم الى شكله و جوهره و اجتمع على حباله، و على هذا المثال تستحيل كل قوة في الاغذية الى ما يشاكلها من اعضاء الجنين و اعضاء سائر الحيوان، و تستحيل به كل قوة في غذاء الشجر و لونها و ورقها و ثمرها و رائحتها و انوارها،

الباب الثامن

في المعدة و حال الاغذية فيها و قوى المزاجات الاربعة

ان المعدة تنضج الاغذية بالحرارة و تصيرها مثل الحسو، ثم تجري ذلك الى الكبد في مجاري دقيقة خفية، و يغيره الكبد الى لونها الاحمر، و ياخذ منه غذاءها، و يرسل ما صفا و استحكم من ١٥ الدم الى القلب، ثم الى (كل) عضو نصيبه و غذائه، فيصير ما في الاغذية من النارية الى المرارة و ما فيها من كدر و ارضية الى الطحال و ما فيها من المائية الى الكلية و منها الى المثانة ثم الى الاحليل، و تنشف الكلية ما في تلك المائية من الدسومة، و ما بقي في المعدة من افعال الاغذية تنزل الى الامعاء، و تصير فضول الاغذية التي في ٢٠ الاعضاء ألى ظاهر البدن فيكون منها الجلد و الشعر و الظفر، فالمعدة مثل قدر تحتها نار، فيبي تنضج ما فيها، و لكل عضو قوة غريزة فهو يجذب بتلك القوة غذائه و يدفع الفضول عنه، و ذلك مثل القوة التي تجذب بها الاشجار غذائها و مثل القوة التي جعلها الله تعالى

في حجر المغناطيس الذي يجذب بها الحديد و مثل القوة التي
 تربي الحيوانات، و هي القوة التي تعلم العنكبوت النسج العجيب
 و تعلم النحل اتخاذ العسل، و القوة التي تسوق الجمل حين يولد
 الى ضرع امه و تعلم الفراخ حين تنفلق عنها البيض طلب الحب و
 فراخ الاوز و سائر المائيات الى شرب الماء و السباحة فيه و تعلم
 دود القز طلب الورق و اكله و انما هي اول ما تتحرك مثل طرف
 الشعر صغراً،

و قال جالينوس ان المزاجات تسعة اربعة مفردة و اربعة مركبة،
 و ذكر ان هذه الثمانية (خارجة) من الاعتدال، و ان التاسع هو
 المزاج المعتدل، و المفردة الحر و البرد و الرطوبة و اليبس، و المركبة
 ما تتركب من تلك و لكل مزاج من المزاجات الاربعة خاصية من
 لون و طعم و قوة و حركة و مسكن، فالصفرا مرة شبيهة بالنار
 في قوتها و حركتها، و مسكنها المرارة في ذات اليمين لاصقة في
 اسفل الكبد و منها تكون الحدة و النزق و الخفة و هي تسخن الكبد
 ١٥ و المعدة و تقويهما على نضج الاغذية، فاما الدم فحلو شبيه بالهواء
 في قوته، و حركته معتدلة، و مسكنه الكبد و هو موجود في كل
 موضع من البدن، و منه يكون الفرح و البشاشة و الترية و الجمال،
 فالطبيعي منه ما لم يكن رقيقاً و لا غليظاً و كان على لون البهرمان،
 فاما ما مال الى السواد او الى الزرقة او البياض فانه فاسد، و البلغم
 ٢٠ شبيه بالماء في قوته و حركته، و مسكنه الصدر و فيه الضعف و
 البلادة و هو مرطب المعدة و الحنجرة، و من البلغم حلو، و منه
 حامض، و منه زجاجي، و منه مالح، و السودا شبيهة بالارض في
 قوتها و حركتها، حامضة، مسكنها ذات اليسار يعني الطحال، و منها
 يكون الحقد و طول الفكر و الظنون الرديئة، و هي تنصب الى المعدة

بروق دقاق، و هي تشبه الطعام بحموضتها، و انما سكنت الصفرا في الشق الايمن، لانه اشرف الشقين و احرها و اتنهما، وكذلك يمين العالم احمر من يساره، اعني يمينه اليمين و يساره الجريا، و لو سكنت الصفرا في اعلى البدن كما سكنت النار في اعلى العالم الكبير ليس الدماغ و بطلت الحركة و الحواس، فربما حدث في الدماغ عيب شديد، فيحدث منه السهر و الوسوسة فكيف لو انقلبت الصفرا اليه بكليتها،

الباب التاسع

في علل الحركة الذاتية و الارادية و في الدماغ و القلب و علة العصب و العروق،

ان الدماغ ينقسم قسمين و ينبت العصب منهما جميعاً و يشترك على جميع اعضاء الجسد، و في الدماغ ثلاثة اوعية مقدمة و وسطه و مؤخره، فاما مقدمه فهو موضع الخطر و التخايل و في اوسطه الفكر و في مؤخره الحفظ، و على الدماغ لسان، احدهما رقيق شبيه بالمشيمة و تركيبه من عروق و اوردة، فهو يغذو الدماغ بتلك الاوردة و يقيه ايضاً و الاخر يلي قحف الراس شبيه بوقاية له يحفظه، فاما القلب فانه موضع الحياة و الحرارة الغريزة، و منه تكون الحركة الذاتية الدائمة التي يشبه بحركة النار الملتهبة في جسم كثير الدسومة، و تلك الحركة هي النبض، و لذلك يستدل بالنبض على الصحة و السقم و الفرح و الحزن و الخوف كما انا ذاكره في باب ان شاء الله، فاما الدماغ ففيه الحس و الحركة الارادية و فيه محل النفس الناطقة، و هو ايرد اعضاء البدن كلها و ارطبها و يصعد اليه من القلب عرقان ثم يشعان عنده، و انما يخزن بما يرتفع اليه من الحرارة الغريزة التي في القلب. فيصير بتلك الحرارة

مثل اداة النفس الناطقة، و النفس تستعمل اعضاء البدن. و حواسه
 في اليقظة ثم نجمها و تودعها في النوم، و الحركة التي تكون من
 الدماغ تسكن احياناً، فاما حركة القلب فانها نارية لاتسكن الا
 مع الفناء، وخلق القلب صنوبرية، فاما العصب فان منه (ما) (١) ينبت من
 ٥ مؤخر الدماغ و منه تكون الحركة الارادية و الحس، و هو مشتبك
 على البدن كله اشتباك عروق الشجر في الارض، و منه ما ينبت من
 مخ الصلب، و مخ الصلب ايضاً ينبت من الدماغ، فالعصب كله من
 الدماغ، و قد تلبت في المفاصل و العضلات عصب رقيقه تؤكد مفاصل
 البدن فقط لكنها لا حس لها، و كما ان الشمس ترسل حرها و
 شعاعها على كل ما طلعت عليه فكذلك الدماغ يرسل الحس و الحركة
 ١٠ بالعصب الى الاعضاء كلها، و العصب كله مصمت الا العصبية التي تجري
 فيها النور الى العين فانها مجوفة، و الحس تنفذ في العصب المصمت كما
 ينفذ شعاع الشمس في الهواء الغليظ و في البلور و القنينة المملوة من
 الماء و لو كان العصب مجوفاً خواً مثل العروق لاسترخت الاعضاء
 التي هي معقودة معلقة بها، فاما العروق فان اصلها و نباتها من القلب،
 ١٥ و منبت الاوردة من الكبد فالتى تنبت من القلب هي اكثر ريحاً و
 اقل دماً و التي تنبت من الكبد هي اكثر دماً و اقل ريحاً، و انما
 استدار مجري العروق و اتصلت اجزاؤها بالطول لان الهوائية تتردد
 فيها كثيراً مع الدم الذي يجري فيها الى جميع الاعضاء، و هي مع
 ٢٠ هذا رطبة و من شان الرطوبة ان تجمع اجزاء الشيء، فاما العظام
 فانه انما انفصل بفضه من بعض و صار في عمق اللحم لغلبة اليبس
 و الارضية عليه، و لو لم يفصل لما امكن الانسان ان ينقبض او
 ينسط، و مثله في مصيره في عمق البدن مثل الحجر اذا وقع في عمق
 الماء و النواة المستكنة في الثمرة، و المثل فيما في العظام من المخاخ

مثل الدسومات التي تستبطن في بطن نوى الخوخ و الشمس و ما
اشبهها ، و انما المخاخ رطبة دسمة تنعصر و تنفذ الى اجواف العظام ،
ثم ناتيها من بعد ذلك المواد فزداد ، و قالوا ان الحكمة و الفكرة
في الدماغ و الفرح و الشهوة في الكبد و الغضب و الحرد في القلب ؛

الباب العاشر

في علة استدارة الراس و ما فيه من الدلائل

ان المزاجات التي في زرع الالبوين اذا صارت مضغفةً و تحركت
الحرارة صعد ما كان في الزرع من جوهر العنصرين الخفيفين الى
فوق لثقتهما ، و انحدر ما كان فيه من جوهر العنصرين الثقيلين الى
اسفل ، و تدفع الحرارة معها مادةً ، فاذا انتهى البدن منتهاه من
الامتداد و الطول في الرحم دارت في اعلاه الهوائية الصاعدة مع
النارية ، فتستدير لذلك تلك المادة هناك و يتكون منه الراس كما
يستدير الزجاج (اذا تنخ فيه) (١) و كنفاخات المطر المستديرة ، فالراس
الفاضل ما كان فلكياً معتدل الدماغ ، فاما ما صغر جداً فانه يدل على
قلة الدماغ و فساد الدهن و ما عظم جداً دل على البله و الخبل
و ما اعتدل منه و شاكل البدن دل على الذكاء و التوقد ، وكذلك
افراط طول البدن او قصره و افراط عظم العين و جحوظها و افراط
صغرها و غثوورها دليل على فساد الاعتدال و الدهن ، و كما ان
الفلك جعل مسكناً للنيرات كذلك جعل الراس مسكناً للنفس الناطقة
و لجميع الحواس ،

(١) « اذا تنخ فيه الزجاج ؟ »

الباب الحادى عشر

في خروج الراس و مخارج فضول البدن ،

ان المادة التي تكون منها الراس تجتمع فيها قوى المزاجات
الاربع فاذا اجتمعت تلك القوى في مكان كروي مستدير
طلب كل واحدة لنفسها الانحياز و الانفراد في مكان دون مكان
الآخر فاذا لم يمكن ذلك اتخذت مخارج ففقدت منها ، و لذلك قال
ارسطوطيلس وغيره ان البصر من جوهر النار و السمع من جوهر
الهواء و الشم من جوهر الماء و الذوق من جوهر الارض ، و تجري
الى كل خرق منها مادة غليظة و تجمد على افواها و تصير زينة
١٠ و وقاية لها مثل الجفون للعين و الضاريف للاذن و الخياشم و
الشفاه للقم ، و مثل اتخاد تلك المزاجات بهذه المخارج و الخروق
مثل الرياح و المياه اذا احتبست في بطون الارض فانها تتخذ لانفسها
المخارج و الخروق ، و انما صارت تلك الخروق اتين اتين لان
البدن منقسم على اتين من اليدين و الرجلين و الكليتين و البيضتين ،
١٥ و اما ما تجتمع في الجنين من ارضية الاغذية و مايتها فانها تتخذ
ايضاً منفذين و خرقين ، هما القبل و الدبر فتخرج من احدهما اتفال
الطعام و من الاخر فضول الرطوبات ، فاذا بلغ المولود خرجت
فضول بدنه من مخارج كثيرة ، فيخرج من المعدة بالقيء ، و من البطن
و المعاء بالمشي ، و من العين بالرمد و الدموع ، و من الاذن بالاوساخ
٢٠ و من الدماغ بالمخاط و بما يتجلب منه الى الفم ، و من القلب و الرية
من الانفاس و بانبساط العروق و انقباضها ، و من الكبد و المثانة
بالبول ، و من الصدر و الاضلاع بالنتف و السعال ، و من الحلق و
اللهاة بالبصاق ، و من اللحم و الجلد بالعرق ، و من الصلب و سائر

الاعضاء بالزرع، ويكون الشعر و الظفر ايضاً من فضولٍ تدفع من
البدن الى خارجٍ فجميع خروق البدن اثنا عشر كعدد البروج، سبعة
منها في الراس و خمسة في سائر البدن اعني الثديين و السرة و القبل
و الدبر و في كل منبتٍ من منابت الشعر مخرج للعرق و البخارات،

الباب الثاني عشر

في الجلد و الشعر و الظفر و الاسنان

ان من شان الطبيعة اخراج فضول الاغذية عن الاعضاء الرئيسية
الى ظاهر البدن، و ان لبس كل شيءٍ من حيوانٍ او شجرٍ او
تمرٍ قشراً و جلدأ يقيه و يستره فما كان من تلك الفضول التي تخرجها
الطبيعة يابساً و كان مخرجه من منافذ الجلد صار شعراً، و ما كان من
تلك الفضول التي تخرجها الطبيعة يابساً و كان مجراه الى اللثات و
الاصابع صار اسناناً و اظفاراً، و انما صلبت الاسنان و تفرقت ليس
مادتها و صلاحة منابتها، و اما الجلد فانه فضلة تجمد على ظاهر البدن
مثل القشرة التي تجمد على وجه اللبن و سائر الاجسام المطبوخة
اذا بردت، و قالوا ان في منبت كل شعرة مخرجاً للعرق و البخارات،
و ان السدت تلك المخارج من بردٍ او يبسٍ السدت مخارج العرق
و البخارات فاحتبست في البدن و اضررت به، فاما الاسنان فانها
تسقط في السنة السابعة لرقة مادتها حتى اذا صلبت اللثات و قويت
الرطوبات التي تاتيها خرجت الاسنان حيثذٍ اقوى مما كانت و لم
تسقط بعدها، فاما الاضراس فان منها ما ينبت بعد عشرين سنة،
«و اكثر و اقل» لان مادتها ايبس و اقل فمكانيها اصلب،
و صارت الثنايا محددة لقطع الاغذية و صارت الاضراس عريضة
لطحن الاغذية، «فهذا ما اردنا بيانه»

الباب الثالث عشر

في علة اتصاب الناس من «بين» (١) سائر الحيوان و انفصال
اليدين والرجلين «و تشبيه الناس بالعالم الاكبر» (٢)

العلة في ذلك ان تركيب اللسان وطبعه اشد اعتدالاً من جميع
الحيوان و لذلك صار قاهراً لغيره و مدبراً له «بالمنظر» (٣) و الحيل
و الرفق ، و له مع هذا النفس الناطقة و العقل و الاستطاعة و التمييز ،
فهو يستطيع ان يختار الخير و «يستردل» (٤) الشر ، و له «التدرب و»
الترفق في الاداب و الصناعات ، و ليس ذلك لغيره من الحيوان [الا
لبراعه] و فيه مع هذا اجزاء فاضلة من اجزاء الطبيعتين الفاعلتين ،
١٠ فالنارية ترفعه الى فوق و تنصب بدنه ، فاما انفصال الاطراف فان
لكل زرع و مادة تقع في الرحم قوة و قدراً من الاقدار قليلاً
«كان ذلك» او كثيراً رطباً او يا بساً ، فاذا امتدت مادة الزرع في
الرحم على قدر قوتها و قفت عند ذلك لان المادة قد انتهت فينفصل
حينئذ الجسم من اسفله بشقين [و يتفرع من اعلاه اليدين] و تنشعب
١٥ في اطراف اليدين و الرجلين الاصابع كما تنشعب من الشجرة اغصانها
[و تنسطح عليهما الاظفار عرضاً لثلاث تمتد بالحضل] و هذا القول شبيه
بما قال «هيو فقراط» (٥) في علة اعضاء الجنين ، فاما علة انفصاله بشقين
فان ذلك لما فيه من اثر الطبيعتين الفاعلتين ، و هذا الاتقسام و الانفصال
موجود بتدبير الله جل ثناؤه في كل بدن و حبة و ثمرة و في كل
٢٠ عضو مثل اليدين و الرجلين و العينين و الاذنين و الكبد و الرية و
غير ذلك ، و الشق الايمن من كل شيء احر و اقوى «و اكرم من
شماله» و الشق الايسر ابرد و اضعف ، وكذلك اعلى البدن [و اعلى

(١) «دون» . (٢) «وكيف شبه الناس بالعالم الاكبر» . (٣) «بالمنظر» .

(٤) «بتوقى» . (٥) «هيو فقراطس» .

العالم] احر و اكرم من اسفله ، و قدامه الين من خلفه ، و لان الانسان اشد اعتدالاً من سائر الحيوانات كلها اتصب في قامته و صار «شديهاً بالملائكة بنفسه العاقلة و صار» شديهاً لسائر الحيوان بحركته و حسه و شديهاً بالنبات بنشوه و اعتداله و نبات شعره و شديهاً بالارض و الصجر بلحمه و عظمه و شديهاً بالجداول و الانهار بعروقه و اورده ، و يشبه البحر الذي هو مغيض مياه العالم بشاتته التي ينصب اليها فضول رطوباته ، و يشبه الرعد بقرقرة «بطنه ، و يشبه البرق بالشعاع الذي يظهر في الاحيان من عينه ، و يشبه الشمس و النيرات بصره و حواسه ، و يشبه الروحانيات المتوسطات بعقله و نفسه الناطقة و لطائف فكره» (١) فهو يفتدي لذلك بما يفتدي به الوحش و السباع و الطير و السمك ، و لذلك سمي الانسان العالم الاصغر ، لانه يفتدي بهذه الاغذية المختلفة ، و هو مع هذا منتصب القامة تصعد منها الي راسه بخارات مختلفة كثيرة فيشيب راسه من بين سائر الحيوان ، «ولانه يناسب اجزاء العالم كلها قال اهل الفراسة» (٢) ان من كان منظره و اعضاؤه شبيهةً بخلقة السباع كان مقداماً علوياً ، و من كان في خلقة الثعالب كان مخادعاً مختالاً ، و من كان في خلقة الثيران كان عمولاً اكلولاً ذليلاً و من كان في خلقة الكلاب كان الوفاً شكوراً ، و من اشبه الديدكة كان ذكياً سخياً غيوراً «محرماً» (٣) و كذلك القول في سائر الوجوش و الطير ، و لقد عرفت بطبرستان رجلاً كان في عينه

(١) (ارجع الى الضميمة) (٢) « ولهذا قالوا لا متفرق لوجع كان من انسان الا العالم ولا مجتمع لو فرق كان من العالم الا الانسان فهو انسان بالفعل عالم اكبر بالقوة ، و عالم اصغر بالفعل انسان بالقوة فمن مجموع هذه الاسباب و من بعضها دعي الانسان بالعالم الاصغر و لقب بذلك لانه يناسب اجزاء العالم كلها و لنا بناء من الاسباب الموجبة لذلك و قد ذكر صاحب الفراسة « (٣) «جربياً»

و حاجيه و شفتيه مشابهاً من القردة، فكان يحب الطرب واللعب
و يحرص على الجماع، «كما تفعل القروء»

الباب الرابع عشر

في علة الطول و القصر و الجعودة و السبوة و الوان البدن،
قد بينا في ما تقدم من القول ان الزرع اذا كان كثيراً رطباً
انجذب و طال و ان كان قليلاً او كان بارداً يابساً انقبض و قصر،
و ان اعتدل الزرع «من القلة و الكثرة و الرطوبة و اليبوسة» اعتدل
البدن «في الطول و القصر» و ذلك كالشجرة التي تنبت على وسط
النهر او في ارض سهلة رطبة فيطول و يتسع ورقها و ان تنبت
بين الاشجار و المعاطش صار قصيراً ضعيفاً الاوراق، و هذه
علة سبوة الشعر و جمودته، و ذلك بين في جمودة شعر الجشان
و الزنج لحرارة بلادهم و يسها و في سبوة شعور الروم و الصقالبة
«لرطوبة بلادهم» (١). وقد نرى العرب لما غلبت على بلادهم النارية
و قل غذاؤهم و نشفت الشمس رطوبات ابدانهم قويت النارية عليهم،
فرفعتهم الى فوق رفعاً لطيفاً مديراً و رقت ابدانهم و انقهم و دقت
السننهم و ضمرت و نحفت مع هذا خيلهم و ابلهم و كلابهم، و غلبت
على اهل آرمينية و على دوابها و على كلابها البرد فهي [و هم] في
العظم و السمن على خلاف ما في البوادي و ذلك ان حرارة ارمينية
ضعيفة و بردها شديدة، و هو يجمد الرطوبات و يجبسها في ابدانهم،
و غلب على قوم من اهل الجبال برد مفرط و يس فقصرت ابدانهم
و ثقلت حركاتهم، و غلبت على الترك البرودة و الرطوبة فجذبهم
ذلك الى اسفل فقصرت لذلك ابدانهم و رطبت «و غلظت» و قلت
شعورهم و اتسعت وجوههم و انوفهم لان من شان الرطوبة ان

(١) [لبرد البلاد و رطوباتهم]

تسيل يمتةً ويسرةً و من شان البرد ان يمنع من النمو و النبات
و من شان الارضية ان تجذب الى اسفل ، و اما علل الالوان فانما
هي انصباع البدن بما يغلب عليه و ينصب الى ظاهره من المزاجات
الاربعة عند «كون الجنين» (١) فمن غلبت عليه الصفرا كان مصفراً:
و من غلبت عليه السوداء كان مسوداً ، وكذلك الدم و البلمغ يصفان
على الوانهما ، و لما غلبت على الروم و الصقالبه و ارمينية البرد
هربت حرارتهم الى باطن الابدان فجمدت رطوباتهم لذلك و ابيضت
الوانهم و احمرت و لذلك سببت شعورهم و اصهابت «و ساشرح
ذلك القول في المعنى فيما بعد ان شاء الله»

الباب الخامس عشر

في علة اللحية و الشيب و الصلع و شباب الحيوانات ،

العلة في ذلك ان البخارات التي ترتفع الى رؤوس الاجنة في الرحم
تنعقد فيها لصلابة عظم الراس فينت منها الشعر ، فاما ابدانهم فانها كثيرة
الرطوبة و ما يتحلل من تلك الرطوبة لطيف جداً رقيق فلا ينبت
لذلك على ابدانهم الشعر القوي ، و ذلك كابدان النساء و الخصيان
و الترك و اشباههم و كالارض التي افرطت رطوبتها قل نبتها و
ضعف ، و لذلك لا تنبت لحى الخصيان حتى اذا قويت حرارتهم و
اعتدلت الرطوبة فيهم اخضرت حينئذ شواربهم ثم لا يزال تصعد اليها
بخارات حارة رطبة حتى تنبت اللحية كما تنبت الشعوب على رؤوس
الجبال لإرتفاع بخارات المياه التي في بطونها اليها ، فان خصي الصبي
تشنجت و اتسدت مجاري تلك الرطوبات و الحرارة و انقطع ما كان
يصعد الى الذقن من البخارات و لم تنبت له لحية ، و ذلك كالشجرة

(١) «عند انصباب الزرع في الرحم و بما يغلب على الجنين من مزاج الاغذية

لكته سبب خفيف»

التي ان تقطع منها عرق يست الاغصان التي كانت تشرب من ذلك العرق، و ان خصي رجل ملتحي لم تذهب لحيته، لان نباتها حينئذ يكون قد استحکم و قوي، و كما ان النبات والشجر يفسد لقلّة المياه و كثرتها او ملوحتها فكذلك سبب فساد الشعر و سقوطه، و ان غلب على الذقن و مجاريه البرد و اليبس حتى لا تجري اليه الحرارة و الرطوبة التي منها تكون اللحية بقي الرجل انظ اجرد البدن و الذقن مثل الارض الجرد التي لا تنبت شيئاً اما لعدم الرطوبة او لانها سبخة او لفساد «ما تاتيها» (١) من الرطوبات، و كما ان النبات يخضر او لا بالحرارة و الرطوبة المعتدلة ثم يبيض اذا يبس فكذلك الشعر اذا فسد غذاؤه او تقطع عنه الغذاء، و ربما شاب الرجل من مرض او اغذية رطبة رديّة، فاذا برأ من مرضه عاد سواد شعره، و لذلك يقال ان المرض هرم عرضي و الهرم مرض طبيعي، و انما يعتقد الشعر و يتكون من بخارات تندفع الى الراس و الجلد من فضول الاغذية، فما دامت تلك البخارات دسمة غليظة قوية كان ما ينبت منه اسود اعني من الشعر، فاذا بردت تلك البخارات و رقت ايض الشعر، و ذلك كالسراج الذي يحلل الدهن فيرتفع منه دخان اسود شديد السواد يسود به ما يوضع فوقه، فان صب في المسرجة ماء كثير و دهن قليل لم يزهر و كان ما يرتفع من دخانه رقيقاً ردياً، [و انما يقوى الشعر بالحرارة و الرطوبة الدسمة فاقوى الشعر شعر الخنازير لحرارتها و رطوبتها و اقوى منها و اعجب ما ينفذ في ابدان القنافذ و هي كالنبل و ذلك لسنها و كثرة حرارتها، و لحومها و لحوم الخنازير تنفع من الرياح الباردة] و قال ارسطوطيلس ان الشيب يكون ايضاً من الجنس و من لون الجلد كالبرص الذي يبيض ما ينبت عليه و كذلك الوان الوحش و الطير، و ربما كانت علة الوانها

من الجنس مثل الطأؤوس والفهد [و ابن عرس] و ربما كان ذلك من
 المرعى و التربة فانها تتغير بيا الالوان ، فاما انا فاني اظن ان علة
 الوان الدواب و الطير ان المزاجات التي تجتمع في زروعها يدافع
 كل مزاج منها الاخر ، كما يدافع الماء النار اذا اجتمعا فتنشر قواها
 لذلك في ظاهر البدن و باطنه و ينصبغ الجلد بذلك على قدر ما
 يجري اليه من تلك المزاجات ، و يسود بعض الجلد و يبيض بعض
 و يحمر بعض او يصفر ، و يتركب من امتزاج بعضها ببعض الوان
 لا تحصى و لا تحاط بها علماً ، و انما قالت الفلاسفة في ذلك وغيره
 بقدر ما بلغت عقولهم ، و بقيت من ذلك دقائق لا يعرفها الا خالقها ،
 فاما شعر الانسان فانه مادام يجد رطوبة دسمة فانه يكون قوياً
 « و ان قلت تلك الرطوبة او رقت » (١) ذهب الشعر من مقدم الراس
 لان موخر البدن اصلب من مقدمه ، و ما سلب من الارض ايضاً كان نبتة
 اقوى و ابقى ، و قال الفيلسوف ان الصلع ربما كان من ادمان
 العمائم فتذيب تلك الرطوبة التي في اصول الشعر فتجف اصوله ، و
 ربما كان ذلك من الجماع لان الدماغ بارد رطب و الجماع يزيده
 برداً ، و ربما دام سواد الشعر لاعتدال منبته و قوة ما ياتيه من الغذاء
 و ربما اسود بعد بياضه ، « ولقد كان في جواربي بسر من راي امرأة
 ذكرت انه قد اتى لها مائة و عشرين سنة و نبت اسنانها بعد ان سقطت
 و اسود شعرها بعد البياض ، » و خبرني غير واحد انهم جربوا لحفظ
 السواد شيئاً عجيباً وان آباءهم جربوا ذلك من قبل فبقي سواد شعورهم
 الى آخر اعمارهم ، و هو ان تؤخذ كل يوم من ايام السنة هليلجة
 كابلية سوداء على الريق و يلوكها حتى لا يبقى على نواها شيء ،
 « يفعل ذلك سنة تامة » (٢) في كل يوم اهللجة فانه لايشيب ،

(١) « فان رقت تلك البخارات و ضعفت » (٢) [يدارم فعل ذلك]



﴿ ٥٤ ﴾

الباب السادس عشر

في علة الاحتلام والطمث،

«علة ذلك» (١) ان الصبي اذا بلغ و تولدت فيه مادة الزرع
و استحكمت و قويت حرارة البدن و اتسعت مجاري عروقه تحركت
الطبيعة لاجراج تلك المادة اذا كثرت فيه فتخرجها بالاحتلام، فاما
الصبيان فان عروقهم دقيقة ضيقة متلية رطبة و حرارتهم غير مستحكمة
فانهم لا يحتلمون، و الطمث في الاناث كالاختلام في الذكران،
و علة الطمث ان ابدان النساء باردة رطبة و تحبس في ابدانهم رطوبات
كثيرة ثم تنزل تلك الرطوبات الى اسفل البدن و تخرج منهن كما
تخرج من الشجرة فضول رطوباتها بالصمغ، و انما سلمن النساء
القرس و عرق النساء لخروج فضول ذلك الدم منهن، قال الفيلسوف
ان الحيوان اذا لم يكن له ذكر و كان مجرى زرعه في باطن بدنه
كان كثير السقاء مثل الديكة و العصافير و اذا كان له امعاء مستقيمة
كان «كثير» (٢) الاكل،

الباب السابع عشر

في اصناف الاعضاء و قواها و افاعيلها

ان من الاعضاء أعضاء رئيسة مثل الدماغ و الكبد و الاثني عشر
و منها ما ينبت من هذه و يخدمها مثل العصب الذي ينبت من الدماغ
و يخدم الدماغ و يؤكد البدن كله «و يربطه» و منها العروق التي
تنبت من القلب و من الكبد و تخدمها و تخدم البدن [كله]، و من
الاعضاء اعضاء حارة جداً مثل القلب و الكبد و المرارة و منها بارد
مثل الرية و الطحال و الكلية و المثانة و العظم، و من [اعضاء] الجسم

(١) «علة في ذلك» (٥) «دائم»

اشياء لاتغذو بفعلها غيرها مثل اللحم و الجلد و العظم ، و اشياء ليس لها تديراً راساً مثل الظفر و الشعر ، و منها ما «ان اقطع» (١) لم يلتحم مثل الشفة و الضاريف و غرلة الذكر ، منها ما يشارك غيره في الوجع مثل مشاركة المعدة الدماغ و مشاركة الرحم الحلق و مشاركة الاثنيان «اللحية» (٢) فانه ان يخصى الصبي «قبل ادراكه» فلا تنبت له لحية ابدأ ، [و يحل مرخ القدمين و تسخينها الصداع] ، و منها مجوف يستدل على مرضه بما يخرج منه مثل ما يخرج من الامعاء و المعدة «و قسبة الرية» و منها غير مجوف ، فاذا مرض استدل على وجعه بانه يحس به ، و منها واسع كالقلم و البطن فهو يجذب الفضول الى نفسه ، و منها ما يقبل الرطوبات و يمتلي منها مثل الراس و الرحم و المثانة ، و منها اسفنجي فهو يجذب لذلك الرطوبات الى نفسه مثل الرية و الطحال و الثدي فتكثر لذلك اورامها ، و «ارقيا كليها» (٣) القلب ، فانه حين يصيبه المرض او الرض او الضربة يموت اللسان مكانه ، و الدماغ و الكبد قد تصيبهما اوجاع كثيرة و قد يخصى الانسان و يقطع الاثنيان فلا يموت ففي هذا دليل على ان محل النفس الحيوانية ١٥ في القلب و فيه الحيات ،

الباب الثامن عشر

في الانسان و فصول السنة و اختلاف الليل و النهار ،

قال ابقراط ان فصول السنة و اسنان الناس و ابدانهم تنجزى على سبعة سبعة بعدد السبعة الكواكب و بين تلك الاجزاء في كتابه ، ٢٠ ثم جزها هو وغيره ايضاً على اربعة اربعة ، فاول الانسان الصبي و هو معتدل من جوهر الهواء و الدم و انما سبق سلطان الدم لاعتداله و لانه منه تكون الترية و الفرح و النشاط و لانه في البدن بمنزلة

(١) « اذا قطع » (٢) « الحد » (٣) [و اقلها كلها سبوا علي الام]

الماء [المري] للاشجار، و هو متهيء لقبول الاشكال كالشمعة و الطينة اللينة التي تصور منها ما صورت، فاذا اتقضى سن الصبي بقيت الحرارة على حالها لانها فاعلة و تضعف الرطوبة لانها منغلقة كما قد حكينا انقأ] و يجيء اليبس فيقوم مقامها «ثم يجيء سن الشباب» (١) الذي هو حار يابس ثم تضعف الحرارة «ايضاً لانها قد دبرت سنين» [الصبي و الشباب] و يجيء البرد فيقوم مقام الحر، و يكون ذلك سن الكهولة التي هي باردة يابسة ثم يبقى البرد على حاله لانها فاعلة ايضاً و تضعف اليبوسة [لانها منغلقة] و يجيء سن الشيخوخة و هي باردة رطبة، [فيذه علة انتقال اللسان و تغير قواها على ما شرحت فقس تفصيلها عليه]

١٠ فاما الفصول فيبي اربعة، و لكل فصل ثلاثة اشهر و ثلاثة نجوم و قال جالينوس ان استواء الليل و النهار الذي يكون بعد الشتاء هو اول الربيع و ان طلوع الثريا هو اول الصيف و غروب الثريا هو اول الشتاء، و انه في اول الشتاء تزرع الزرع و في اخره تغرس الغروس، و ان في اول طلوع الكلب و هو الشعري يدرك اول الثمر، و ذكر ان الكلب يطلع في وسط الصيف، فاما فصول السنة الربيع، و هو معتدل يشبه الدم و الهواء، و له ثلاثة بروج و ثلاثة شهور، و شهوره اذار و نيسان و ايار و من شهور الفرس دى ماه و بهمن ماه و اسفندارمزمه، و بروج الحمل و الثور و الجوزا، و في اول دخول الشمس الحمل يستوى الليل و النهار فيصير كل واحد منهما اثني عشر ساعة، ثم ياخذ النهار في الزيادة على الليل و ياخذ الليل في نقصان الى ان تاخذ الشمس من الجوزاء، فاذا خرجت منه جاء زمان الصيف و هو حار يابس و له ثلاثة بروج فشهوره حزيان و تموز و آب، و من شهور العجم افرودين ماه (٢) و اردبيشت ماه (٣)

(١) د فيسى عند ذلك سن الشباب « (٢) فروردين ماه (٣) اردبيشت ماه

و اردواماه، (١) و بروج السرطان و الاسد و السنبلة، و في اول دخول الشمس [اول درجة من] السرطان يكون النهار خمس عشر ساعة و الليل تسع ساعات، و ذلك اطول ما يكون النهار و اقصر ما يكون الليل، «و هذا فصل الصيف» ثم ياخذ النهار في التقصان و الليل في الزيادة الى ان تخرج الشمس من السنبلة، فاذا خرجت منها جاء زمان الخريف و هو بارد يابس [ارضى] و له ثلثة اشهر و ثلثة بروج فشهوره «السريانيه» ايلول و تشرين «الاول» و تشرين «الثاني» و من شهور الفرس تيرماه و امردادماه و شهريرماه (٢) و بروج الميزان و العقرب و القوس، و في اول دخول الشمس الميزان يتوي الليل و النهار و هو الاستواء الثاني، ثم ياخذ الليل في الزيادة على النهار و ياخذ في التقصان الى ان تخرج الشمس من القوس فيصير الليل خمس عشر ساعات و النهار تسع ساعات، و ذلك اطول ما يكون الليل و اقصر ما يكون النهار و يدخل عند ذلك زمان الشتاء و هو بارد رطب بلغسي مائي و له ثلثة شهور و ثلثة بروج فشهوره الكانونان أو «اشباط» (٣) و من شهور الفرس مهرماه و «آبارماه» (٤) و آذرماه، و ١٥ و بروج الجدى و الدلو و السمكة، و في اول دخول الشمس الجدى ياخذ النهار في الزيادة و الليل في التقصان الى ان تخرج الشمس من السمكة فتدخل الحمل فيعود الاستواء الاول، فهذا فعلها ابد الدهر، كلما بلغ النهار غايته في الزيادة اخذ حينئذ في التقصان، و كلما بلغ غايته في التقصان اخذ حينئذ في الزيادة فكذلك الليل و كل حال من حالات الدنيا، فان القمر اذا امتلأ اخذ في التقصان و اذا صار في المحاق اخذ في الزيادة، و انما يزيدان الليل و النهار اذا زادا و نقصان اذا نقصا في كل يوم جزءاً من ثلثين اجزاء من ساعة و في كل شهر و كل برج ساعة واحدة، لان النهار انما

(١) (خردادماه) (٢) (شهر يورماه) (٣) (شباط) (٤) (ابان ماه)

هو من طلوعها الى غروبها و الليل من غروبها الى طلوعها ، و الشمس
مقامها في كل برج شهر لانها تقيم في كل برج ثلثين يوماً ، و قطعها
البروج الاتنا عشر هي السنة ، و الساعة الواحدة هي جزء من اجزاء
الليل و النهار ، و الصيف هو صعود الشمس في فلکها ، و الشتاء
انحطاطها الى جية الجنوب ، و الربيع هو اخذها نحو الصعود
[حتى يتوى الليل و النهار] فلذلك يعدل عند ذلك الحر و البرد ،
فاما الخريف فاخذها الى الانحطاط «في» (١) جية الشمال ، فالازمنة
و الشهور و الدهور و الساعات و المواقيت و تغير الزمان من حال
الى حال انما هو كما ترى بحركات الفلك الاعظم و بتحريكه ما
دونه و «تحريكه» (٢) الشمس و بنقلها في فلکها فتبارك الله احسن الخالقين
«هذا شكل مربع مصلب يجمع كل بيت منها اشياءً متشابهة
القوى و الافعال» «و قد جمعت في كل وجه اتنا عشر شيئاً يشبه
بعضها بعضاً في قواها و هو شكل جامع ظريف ، و قد انكرت الفلاسفة
ما ذكر المنجمون من قوى الكواكب و سائر ما قالوا في بابها ياتي
ان شاء الله تعالى ، و كذلك في الخرز ، فان من الجواهر خرز عجيب
المنفعة ، من ذلك خرزة اليرقان و منها خرزة الرعاف و خرزة الطحال
و منها خرزة الحية و منها الحجة ، و قد شرحت ذلك جميعه في آخر
كتابي هذا ، فاما خرزة اليرقان فانها تكون كلون اليرقان صفراء
فاما خرزة الطحال فانها دنسة و في جنبها نقطة سوداء كمدية ، و كذلك
خرزة الحية فانها توجد في راس الحية ، و هذه الخرزة جربناها و
شرحت في هذا الكتاب كيف العمل بها ، وها انا ذا اذكر صورة يعرف
بها الفصول الاربع و طبائعها و مزاجاتها و اسنان الانيان و ما لكل
فصل من الله ، و كذلك ماله من قوى الابدان و ماله من السواعي و
جميع ذلك بعون الله»

جميع ما في هذا النسل حار يابس
النار المشرق وريحه القبول
الحيث السفرا سن الشباب ومن
ساعات النهار الرابعة والخامسة
والسادسة ومن ساعات الليل مثل
ذلك ومن قوى البدن القوة
النفسانية والحيوانية والجاذبة
ومن المذاعات المزارة ومن
البروج السرطان والاسد والسنبلة
ومن الكواكب المريخ والشمس

« المشرق »

جميع ما في هذه الشعبة بارد رطب،
المقرب وريحه هي الذبور، الشتاء،
البلغم، سن الشيخوخة ومن
ساعات النهار «التاسعة» المشربة
والحادية عشر ومن ساعات الليل
مثل ذلك ومن قوى البدن القوة
الدائفة ومن البروج الجدي و
الدلو والسكبة والكواكب
القمر والزهرة

« الشمال »

« التين »

جميع ما في هذه الشعبة حار رطب
الهواء، وريحه الجنوب، الريح،
سن الصا، الدم، وساعات
النهار الأولى والثانية والثالثة
ومن ساعات الليل كذلك ومن
قوى البدن القوة الطبيعية و
الهاضة ومن البروج الحمل و
الثور والجوزا، ومن الكواكب
المشتري والمطراد

« الجنوب »

جميع ما في هذه الشعبة بارد يابس،
الأرض، والجربا، وريحها
الشمال، ومن الزمان الحريف،
السودا، سن الكهول ومن ساعات
النهار السابعة والتاسعة، وكذلك
من ساعات الليل، ومن قوى
الأبدان القوة الملسكة، ومن
البروج الميزان والمقرب والقوس
ومن الكواكب الزحل

المقالة الثانية- «من النوع الثاني» عشرة ابواب ،

الباب الاول منها

في «ذكر» النفس و انيا ليست بعرض و لا مزاج من المزاجات ،
 قال ارسطوطيلس الفيلسوف ان العلم بالنفس الناطقة اكبر من
 سائر العلوم لان من عرفها فقد عرف ذاته و من عرف ذاته قوي
 على معرفة الله ، و قد صدق الفيلسوف فان من جهل نفسه و «حواسه» (١)
 كان لغير ذلك اجهلاً ، و لقد عجبت لاصحاب الكناشات كيف اغفلوا
 عن ذلك وغيره مما قد جمعت في هذا الكتاب مع معرفتهم بان لا غناء
 للطيب عن علمه و لا تمام لصناعته الا به ، فالاشياء المتحركة كما
 ١٠ «قال الفيلسوف» (٢) على ضربين ، اما تكون حركة الشيء من
 داخله «و اما من خارجه» (٣) فالاشياء التي حركتها «من داخل»
 هي التي حركتها في ذاتها مثل الكواكب» (٤) و النار و الماء ، و
 الاشياء التي حركتها من خارج فمثل السهم المرمي و العجلة اللذين
 يحركهما الانسان ، و الاشياء التي قلنا انيا تتحرك من داخل «فاما
 ١٥ ان» (٥) تتحرك من جهة واحدة فقط كالنار و الماء ، و اما ان
 تتحرك من جهات مختلفة «كالفلك و اجسام البشر» فهذه التي
 تتحرك من جهات مختلفة فان حركتها ليست من قبل الطبيعة بل من
 علة اخرى تسميها الناس النفس ، و قد قال الفيلسوف رداً على من
 زعم ان النفس نار او ماء او مزاج او عرض ان كل شيء اما جوهر
 ٢٠ و اما عرض و «معلوم ان» الجسم جوهر و ليس بعرض ، و «عرف
 ان» النفس هي التي تدبر الجسم و تحركه «فان الجسم لا يتحرك
 بما هو جسم اذ لو امكن ذلك لكان كل جسم متحركاً» فان كانت

(١) «حواسها» (٢) «تقول الفلاسفة» (٣) «او خارجة عنه مستفادة له من غيره» (٤) «من داخل في ذاتها فهي مثل حركة الكواكب» (٥) «فيها اما»

النفس عرضاً من الاعراض فالعرض اذن يدبر الجوهر الان الجسم
 جوهر كما قلنا ومحال ان تدبر الاعراض الجواهر ، لان الجواهر
 هي التي تدبر الاعراض ، فالنفس اذن جوهر وليست بعرض ، و
 قد ظن قوم انها نار او هواء ، و لو كانت النفس ناراً لكانت كل نار
 نفساً وكان كل جسم فيه نار او هواء ، ذا نفس مثل الزرق الذي
 فيه الريح و مثل الحجر الذي فيه الهواء ، و قال ايضاً ان النفس
 ليست جسماً و لو كانت جسماً لكان بعض الاجسام نفساً ناطقة
 متحركة و بعضها جسماً مواتاً و هذا خطأ « لان الشيء لا يؤثر
 في نفسه » و لو كانت النفس جسماً لكانت تنقص بتقصان الجسم الذي
 هي فيه و تزيد بزيادته ، و من « حدود » (١) الجسم ان فعل بعضه غير
 فعل كله كالعين التي فعلها غير فعل الاذن ، فاما النفس فان الكل
 والجزء فيها شيء واحد لانها ليست (مركبة) من اجزاء مركبة مختلفة
 و قال « ايضاً ان الاجسام لا تتحرك حتى يحركها شيء آخر » (٢)
 و لا يخلوا ذلك الشيء الذي يحرك الجسم و يدبره من ان يكون
 نفساً او جسماً فان كان الشيء الذي يحرك الاجسام هو ايضاً جسم
 فان الجسم اذن يدبر الجسم و الموات يحرك الموات ، و هذا محال ،
 فالشيء الذي يدبر الاجسام هو النفس اذن و ليس بجسم ، و قال
 ايضاً لو كانت النفس مزاجاً من المزاجات او مقداراً من المقادير كما
 ظن قوم لكانت فينا اذن انفس كثيرة ناطقة لان مقادير اعضائنا كثيرة
 و لكان كل شيء في العالم مما له مزاج من المزاجات له نفس
 ناطقة و ليس ذلك كذلك ، فليس لكل ذي مزاج نفس ، فالنفس
 في الاجسام بمنزلة الصورة في الهيولى [و الجسم للنفس كالهيولى] و
 قال ايضاً رداً على من زعم انها ممتزجة بالاجسام انه لو كانت النفس

(١) « شان » (٢) « ايضاً في معناه ان الاجسام المتحركة فان حركتها ليست
 من ذاتها »

ممتزجةً بالأجسام لكان من قطع عضو من أعضائه انقطع معه جزء من نفسه أيضاً «لامتزاجياً به وهو محال» و لو كانت النفس مركبةً من أشياء متضادةً لكانت الأشياء التي توافقها تزيد فيها كما تزيد في الجسم الأشياء التي توافقه و تنفعه مثل الصحة و الفرح و العز، و كما ينقص من الجسم ما يخالفه و يضره مثل المرض و الآفات و الفقر، فاما النفس «لعدم تركيبها» على خلاف ذلك، فلا يزيد فيها ما يوافقها و لا ينقص منها ما يخالفها، و الذي يوافقها الجود و العدل و العلم، و الذي يخالفها الجهل و البخل و الظلم و ما أشبه ذلك، «و قال» (١) ان النفس تفارق الجسد فلا تقسد «كما يفسد هو» و ذلك انها تعرف الأشياء و تراها من غير مباشرةٍ لها، فإذا كان فعلها اعنى حركتها و فكرتها ينتهي الى الصين و الهند و فوق السماء من غير ان تفارق الجسد فلا محالة انها «فيه» (٢) بعد الجسم و انها تعلم الأشياء بعد مفارقة الجسد، و ان لم يكن ذلك كذلك و جب ان يكون فعلها اكرم من جوهرها، و من المحال ان يكون فعل الشيء اكرم و افضل من الشيء نفسه، لان الفعل انما يظهره الفاعل غير انه لا يبقى من قوى النفس الا ما كان من قوى «الفعل» (٣) فان ذلك لا يفسد، و كل شيء إما عقلي يدرك بالعقل اوحسي يدرك بالحس، و في النفس هاتان القوتان جميعاً لانها تعقل الأشياء وتحسها و لذلك قيل ان صور الأشياء كلها في النفس بالقوة من قبل ان تعرفها فإذا عرفتياً كانت الأشياء كلها فيها بالفعل، فاما حد النفس من جهة التعليم فانها «تمام» (٤) جسم طبيعي آلي ذي حياة بالقوة، و حدها من جهة الطباع انها ابتداء كل حس و كل حركة، و معنى قولنا انه «تمام» (٥) جسم طبيعي آلي ان الجسم انما يكون «تمامه» (٦) و

(١) «و قالت الفلاسفة» (٢) (باقية) (٣) [العقل] (٤) «كمال»
(٥) «كمال» (٦) «كمال»

فصله بحلول النفس الناطقة فيه، و معنى قولنا جسم آلي ان للجسم آلاتٍ مثل الدماغ و القلب و غيرها، و قد يقال للخشب و الحديد ايضاً جسم و لا يقال ان له آلة من الالات،

الباب الثاني

في ان النفس ليست مركبة و في الحركات و الرد على من
ابطالها،

- قال تاوفرسيتوس الحكيم ان كل تركيب على ثلاثة اوجه،
اما ان يتركب الشيء من الاجزاء مثل الجسم المركب من لحم
و عظم و عروق، و اما من امتزاج مثل «تركيب» السكجيين من
الماء و العسل و الخل و اما من اليولي و الصورة مثل «تركيب» الصم
المركب من النحاس و من صورة الصم، و بهذا النوع يقال ان الانسان
مركب من نفس و جسد، غير ان تركيبهما ليس مثل تركيب
البيت من الحجارة و الخشب، لانه لا يقال للبيت كله حجر و لا
يقال كله خشب، فاما الانسان فانه و ان كان من جسم و نفس
فانه يقال لكله و لبعضه انسان حي ناطق ميت، و ليس تركيب الجسم
و النفس مثل تركيب الممتزجين ايضاً، لان الشئين اذا امتزجا تغيرا
مثل الماء و الخمر فانيهما اذا امتزجا تغيرا «و بيانه ما مر» فاما الجسم
و النفس فانيهما ثابتان على حالهما لا يتغيران، و النفس تتحرك
الاشياء من غير ان تتحرك هي اذا حركتها و هي علة حركة كل
متحرك في العالم، لان الحركة هي علة الزمان لانها قبل الزمان،
و الزمان انما هو عدد حركات الفلك، و كل شيء متحرك فان
حركته على ثلاثة اوجه، اما طوعاً مثل حركة الانسان و الطير
و غيرها «و تسمى حركة ارادية» و اما كرها مثل حركة النشابة
اذا زميت و الحجر اذا دحرج «و تسمى حركة قسرية» و اما طبعاً

مثل حركة الماء و النار «و تسمى حركة طبيعية» و الحركات كلها
 ثلاثة ازواج، زوج منها يكون في الجواهر «و هما» (١) الكون والفساد
 فانهما لا يكونان الا بالحركة، و زوج في الكمية «و هما» (٢) ما
 يحدث في الاجسام من زيادة او نقصان، و حركة واحدة تكون
 في الانتقال المكاني اعني تحوله من مكان الى مكان آخر، و
 حركة اخرى تكون في الكيفية مثل استحالة الاعراض من حال الى
 حال، مثل البياض الى السواد و الحر الى البرد، و قد قالوا ان
 الحركة اول كل كون طبيعي و السكون آخره، و للحركة
 معنيان، احدهما الشوق و الاخر الفعل، فاما الفعل فمثل حركة
 النار «و احراقها» و اما الشوق فعلى ثلاثة انواع، احدهما شوق
 الحيوان الى غذاء يقيم به بدنه فهو يتحرك لطلبه، و شوق الانسان
 الى الراي الصواب، و معرفة الاشياء الغامضة، و شوقه الى الاتقام
 ممن يسيء اليه، و هذا الشوق هو الذي يقال له الغضب، و يقال ان
 النفس تحرك الاشياء كلها في سبع جهات الى فوق و الى اسفل و
 الى يمين و شمال و قدام و خلف، فهذه الست الجهات عامة للاجسام
 كلها، و السابعة حركة الاستدارة مثل حركة الفلك و حركة الرحي
 و المجنون، فالانسان مستطيع لان يتحرك في هذه الجهات السبع
 كلها لانه يدور على نفسه و يصعد و ينزل و يقبل و يدبر و يتيامن و
 يتياسر، و قد انكر قوم ذلك، و قالوا ان الانسان غير مستطيع
 للحركة و الفعل، و جهلوا انه لو لا الحركة و الاستطاعة لما قدروا
 ان ينطقوا و لا ان يجحدوا نعمة الله التي بيا فرق ما بين الانسان و
 بين الشجر و الحجر، فان من قال هذا القول ياكل و هو يزعم انه
 لا يقدر على الاكل، و يتكلم و يزعم انه لا يقدر ان يتكلم، و يحمل
 مائة رطل و يزعم انه لا يقدر ان يحمل عشرة ارطال، و يقول ايضاً

(١) «و هو» (٢) «و هو»

ان الرجل يتحرك بلا حركةٍ و يحيى بلا حياةٍ و يأكل بلا اكلٍ ،
 فهذا غلط بين ، و تعامى عما لا يخفى على كل ذي «بصر» (١) و
 فهم ، فلو لم تكن حركة لما كان متحول ايضاً «و لو لم يكن كلام لما
 كان متكلم و لو لم يكن حياة لما كان حي» و لو لم يكن سمع و
 بصر لما كان في الدنيا سميع و لا بصير ، «و ذلك محال» و قالوا في
 الحركة ايضاً انها على ستة انواعٍ اما كون ككون الانسان من
 الزرع ، و اما فساد كالشجرة تعود الى التلف ، و اما نماء كالصغير
 يصير كبيراً ، و اما بلاء كالسمين يصير مهزولاً بالياً ، و اما تغير كالقمر
 بعد الصحة ، و اما زوال من مكان الى مكانٍ على استقامةٍ الى
 الجهات التي ذكرنا فوق او على استدارةٍ في مكانٍ واحدٍ كالنلك ١٠
 و الرحي لانهما لا ينتقلان عن مكانهما ، و اما ان ينتقل عن مكانه
 على الاستدارة مثل العجلة ، و قال فيثوغورس ان النفس في البدن
 مثل الملك المدير «للبلاد» (٢) و البدن لها مثل الاعوان و الالات ،
 و الطبيعة لها كالحازن ، فيبي تنعل افعالها مرةً من قبل ذاتها بالفكرة
 و مرةً من قبل آلائها ، و مثل افعالها المختلفة في الابدان مثل شعاع ١٥
 الشمس ، فانها تطلع على الاشياء الارضية دفعةً واحدةً فيقبلها كل
 جسمٍ على نحو ما في قوته و طباعه ان يقبله ، فبعض يبض و بعض
 «يبس» (٣) و بعض يلين و بعض يصلب ، و كذلك الاقنص ، فان
 كل جسمٍ تجل فيه النفس يقبل قوتها و يتحرك بها على قدر ما في
 قوة ذلك الجسم و طباعه ، فبعض الناس يكون عاقلاً و بعض جاهلاً ٢٠
 و بعض شريفاً ، و قال الحكيم ان حداها انها جوهر نوري لها سبع
 قوى ، و هي تحرك ذاتها بالشوق منها الى صانعها ، و قالوا ايضاً

(١) «بصرة» (٢) «في المدينة» (٣) «يبضن و يبسن يبرد»

انها جوهر بسيط دراك للاشياء لها سبع قوى، «اوليا العقل ثم
الفكرة و الفطن و الوهم و الشهوة» (١) و الغضب و الخس المشترك،

الباب الثالث

في ان النفس ليست في الجسم مثل كون الاشياء بعضها في بعض
و في ان التور ليس بجسم و لا نار،

قال الاسكندر الحكيم ان كل شيء يكون في شيء فعلى احد
عشر وجهاً اما كالجزة في كله مثل اليد في سائر الجسد، و اما
كالكل في اجزائه مثل البدن في اعضائه و اما (كالشيء) في الانية
مثل الماء في الجرة، و اما كالعرض في الجوهر مثل البياض في الشعر،
١٠ و اما كالمزوج في مزاجه مثل الخل و العسل في السكجيين، و
اما كالملاح في السفينة و الملك في مملكته و اما كالنوع في الجنس
مثل نوع الانسان في جنس «سائر» الحيوان، و اما كالجنس في النوع
مثل جنس الحيوان في نوع الانسان لان الانسان نوع واحد من
انواع جميع الحيوان، و اما كالصورة في البيولى مثل صورة الصم
١٥ في هبولى النحاس، و اما كالبيولى في الصورة «كهبولى النحاس
في صورة الصم» و اما كالشيء يكون في الزمان، و ليست النفس في
البدن على ضرب واحد من الضروب التي عددناها «فقط»، فما
هي في البدن مثل الجزة في كله لانها ليست بجزة من البدن، و لا
هي مثل الكل في اجزائه فليس البدن بجزة منها، و لا هي مثل الشيء
٢٠ في الانية، لان الانية مكان لما هو فيها و ليس الجسم مكاناً للنفس،
ولست كالملاح في السفينة، لان الملاح انما يقوم في جزء من السفينة
و سائر السفينة منه خال و ليس يخلو شيء من البدن من النفس،
و لو خلا منها شيء من البدن لما تحرك ذلك الجزة و لا احس

(١) «و القوة العاقلة و المفكرة و المحافظة و الوهم و الخيال» -

بشيء* ، و ليست النفس في البدن كالعرض في الجوهر ، لان النفس
ليست بعرض بل جوهر يدبر الجسم « كما مر » و ليست فيه مثل
المتزجين بعضهما في بعض ، لان المتزجين لا يثبتان على حالهما
الاول كالخمر و الماء فانيما اذا امتزجا تغيرا عن حالهما الاول ،
فاما النفس و الجسد ثابتا على حالهما ، و ليست النفس بنوع للجسم
و لا الجسم بنوع ليا ، و ليست فيه كالشيء يكون في الزمان لان
الزمان متقدم لما يحدث فيه و ليس البدن متقدماً للنفس ، فالتنفس
اذن في البدن كالصورة في البيوت ، و ليست النفس بجسم كما قلنا
افتاً و لا النور ايضاً بجسم لان النور ينفذ في الزجاج و في الهواء و
يملاءه كله حتى يتصل بالارض و لو كان جسماً لوجب ان يكون جسماً
ينفذ في جسم آخر لان الهواء « لم يصل » (١) جسم و هذا محال لانه
لا ينفذ جسم في جسم كما لا ينفذ حجر في حجر و لا جدار في جدار
و ايضاً فان الاشياء المتضادة كليها يجمعها جنس المضاف ، و حد
النور انه عدم الظلمة ، و حد الظلمة انما عدم النور فان لم تكن الظلمة
التي هي ضد النور جسماً فالنور ايضاً ليس بجسم ، و حد النور من
جبهة التعليم انه قابل للصور و الاشكال ، و حده من جبهة الطباع انه
المؤدي الى الابصار كيفية الالوان و الاشكال ، و وجدت في كتاب
وضع في العين ان النور نار فجعل المصنف النور جسماً لان النار
جسم ، و قد نجد النور بلا حرارة و حرارة بلا نور مثل الصجارة
و البيوت المظلمة اذا حميت في الصيف و مثل جامات الزجاج التي
تجعل على الكوى فانه ينفذ فيها النور و لا ينفذ فيها الحر فلو كان
النور جسماً او ناراً لكان ينبغي ان لا ينفذ في اطباق الزجاج التي
لا ينفذ فيها الهواء بلطافته و ان يكون متى وجدنا النور وجدنا معه
النارية ايضاً ، و قد جعل الحكماء لكل شيء حداً لئلا يدخل فيه ما

(١) (زائد)

ليس منه «و قالوا في حد النار ان النار هو جسم محرق مضي متحرك الى فوق» وكل جسم محرق مضي متحرك الى فوق فهو نار، فان كان النور ناراً فقد ينبغي ان يكون حده ايضاً حد النار و اذا ما قلنا ان كل نور جسم محرق مضي متحرك الى فوق وجدنا ذلك باطلاً لان النور ليس بجسم و لا محرق و لا متحرك الى فوق، فقد بان بما قلنا خطأ من زعم ان النور نار،

الباب الرابع

في ان للبدن اتقياً مع البدن،

قال الفيلسوف انه اذا كانت قوة من قوى البدن بها تمام عضو من الاعضاء قلنا اننا صورة و نفس لذلك العضو، مثل البصر الذي هو تمام العين، و اذا رأينا قوة من القوى بها تمام جسم من الاجسام و كانت تلك القوة تدبر جميع اجزاء ذلك الجسم سميناها تقياً لذلك الجسم، مثل النفس الحيوانية التي في القلب فانها تدبر البدن كله، و مثل النفس الحية التي في الدماغ لانها تدبر البدن كله غير انهما ١٥
تفسدان مع فساد البدن، و معنى التمام الذي ذكر ارسطوطيلس على ضربين، تمام مفارق و تمام غير مفارق، فالتمام المفارق مثل الملاح فانه تمام للسفينة و ان فارق السفينة لم تفسد السفينة بهراقه اياها، و التمام الذي لا يفارق مثل الحرارة التي هي تمام للنار فان فارقت الحرارة النار ففسدت النارية، و كالبصر الذي هو تمام للعين، فان فارق البصر العين ففسدت العين، فمعنى قولهم ان في بدن واحد ٢٠
اتقياً عدةً انما يعنون به القوى المدبرة له، و قال تاوفرسيتوس الحكيم ان النفس الاولى هي النفس النباتية، و لها ثلاثة افعال موجودة بينة في كل شجرة و نبات لان كل نبات يتغذي و يتربي و يتولد منه مثله، و كذلك الانسان يتغذي و يتربي و يتولد منه مثله،

و النفس الثانية النفس الحساسة و بيا يكون فرق ما بين الحيوان و النبات ، لان النبات لا يحس و النفس الثالثة النفس التي [تحرك البدن] (١) حركةً مكانيةً مثل انفس الحيوانات كلها ، و النفس الرابعة النفس الفكرية و العقلية التي بيا يميز الانسان بين الاشياء و بيا يعيش ، و هذه النفس هي للانسان خاصةً دون غيره من الحيوان فالانسان يحيي بالنفس النباتية و يحس بالنفس الحساسة و يتقلب بالنفس المتحركة و يتفكر في الاشياء و يختارها و يدرك العلوم الالوية بالنفس المميزّة العقلية ، [لان بيا ينظر النظر التام فيستنبط معرفة الخالق بدلالات افاعيلية في المخلوق لان كل صامت و ناطق دال على وحدانية الصانع] و اما سائر الانفس التي سماها فانما معنى قوله فيها اجمع انما تمام الجسم و انها قوى تدبر كل قوة منها جسم الانسان كله كما قد بينا فوق ،

الباب الخامس

في العقل و البيولي و العشرة الاسماء الجامعة للكلام؛

- قال الفيلسوف اعني ارسطوطيلس ان العقل جوهر مبسوط لا يشبه شيئاً من الاشياء التي من جوهر البيولي المركبة ، و لو كان العقل مثل الاشياء البيولانية لما عرف الاشياء معرفة صحيحة ، و لقد اصاب من قال ان النفس مكان للصور العقلية لان النفس اذا ارادت ان تعرف الصور العقلية انبسط العقل و رجع الى ذاته فعرف تلك الصور من قبل ذاته و جوهره ، و اذا ارادت النفس معرفة الاشياء المحسوسة مثل الالوان و الاجسام انحط العقل الى الحواس فاستفاد منها معرفة ذلك الشيء المحسوس ، و انما ياخذ العقل علم الاشياء المحسوسة من الحواس و الوهم لان الاشياء تتأثر اولاً في الوهم فياخذ العقل تلك الاتار فيميزها و يعرف حقيها من باطلها ، و لو لا

(١) « تتحرك »

ان العقل يميز الاشياء ان ما يرى في المرآة ليس بجسم لكنه خيال
 و لما قلنا ان الشمس ليست كما يدركها البصر مثل الرغيف لكنها
 اعظم من الارض كلنا مائة وستة وستين ضعفاً و لذلك تنير بطالوعها
 ما بين السماء و الارض و تسخن بحرهما اليواء و الجبال و الانهار
 و البحار، فان اصاب الوهم افة درس بعض تلك الانار و نسي العقل
 الشيء الذي قد كان عرفه، و العقل عقلا ن احدهما بالقوة و الاخر
 بالفعل، و كلاهما واحد في جوهرهما و انما يختلفان بالزمان يعني
 الزمان الذي يظهر فيه فعل العقل لانه يقال انه يعقل الاشياء بالقوة
 فاذا ظهر فعله يقال انه يعقله بالفعل، و العقل نوعان فاعل و منفعل،
 ١٠ فالفاعل منيما هو الذي يفكر و يميز و المنفعل هو الوهم، و يقوم
 الوهم في الانسان مقام الفعل اذا نام الانسان او اذا تغير العقل،
 و يقال ان صور جميع الاشياء موجودة في العقل، و المثل في ذلك
 الماسح الذي يعرف مساحة الاشكال كلنا و ان لم تحضره تلك
 الاشكال و الشيء المعقول لا يولم العقل كما يولم المحسوس المفرط
 ١٥ الحاسة مثل النور الزاهر فانه ربما اسقم البصر، و الصوت الشديد
 ربما افسد السمع، و الشيء الحار الحريف ربما افسد حس الذوق،
 و قد قال فيثوغوروس الفيلسوف ان العقل جوهر بسيط نوري
 محيط بكل شيء، و هو اول قوة و اول صورة و اول هيولى خلقتها
 الله، و انه ابدعه بلا توسط و بلا كيف و بلا زمان، و كذلك خلق
 ٢٠ جواهر العالم و اصوله كلنا بلا كيف و بلا زمان، لان الزمان انما
 هو عدد حركات الفلك فما خلق قبل الزمان لا يقال انه خلق في
 زمان، و خلق الله سائر الاشياء بتوسط العقل، و خلق بعد العقل
 النفس التي هي سبب حركة كل متحرك في العالم ثم خلق من بعدها
 الطبيعة و من بعد الطبيعة الاشياء الطبيعية كالنا، و قال فالعقل هو الخير
 ٢٥ المحض الخالص بعد علة الاولى، و هو واحد و كثير لان جوهره

واحد و هو موجود في كل انسان و هو ايضاً فاعل و مفعول لانه
 فاعل فيما دونه و مدير «له» مفعول من العلة الاولى ، وكذلك العقل
 الجزوي الذي فينا فانه اذا اتصل بالعقل الكلي و قبل منه علم الاشياء
 العجبية و اظهر الاداب الشريفة قيل له فاعل و اذا قيل من بعض
 الناس الاداب قيل انه مفعول ، وحد العقل من جية التعليم انه
 افضل «حواس» (١) النفس الناطقة ، وحده من جية الطباع انه القوة
 الدالة على علم حقائق الاشياء كلها ، و قال ايضاً ان العلة الاولى
 ابدعت في العقل عشرة معاني بها قوام العالم كله ، فبعض ما فيه يقوم
 من معنى واحد مثل النفس و مثل الحر [المفرد] (٢) و البرد
 [المفرد] (٣) ، و بعضه من معنيين اثنين مثل النار التي تقوم من حرارة
 و ييوسة ، و بعضه من ثلاثة مثل الاجسام التي تقوم من الطول و العرض
 و العمق و مثل كل شيء له اول و آخر و وسط ، و بعضه من اربعة
 معاني مثل العالم و الاشياء التي تكون من اربعة طبائع و اربعة احوال
 من ابتداء الشيء و نعوؤه و اتينائه و انحطاطه فاذا جمعت واحداً
 و اثنين و ثلاثة و اربعة تركبت منها عشرة ، و من الاشياء ما يقوم
 بسبعة معاني مثل الكواكب السبعة التي تجتمع من ثلاثة و اربعة و
 الاقاليم و الاحوال التي جزأها البقراط على سبعة سبعة قد تقدم
 القول فيها.

و قال غيرها ان كل شيء يذكره ذاكبر فانه يدخل في واحد
 من العشرة الاشياء التي انا ذاكرها في آخر هذا [الباب] (٣) و ان
 اصل الاعداد كلياً الى متبني العدد انما هو الواحد ثم العشرة ، و
 انما العشرة اضعاف الاحاد و سائر الاعداد كلياً اضعاف الاحاد
 و العشرات ، و انما تركب العشرة من الفرد الاول و الزوج الاول
 و من الفرد الثاني و الزوج الثاني ، فالفرد الاول الواحد [الذي

(١) «حواس» (٢) «المفرد» (٣) «الكتاب»

هو العلة الاولى اعني الصانع] و الزوج الاول الاتان [و هما العقل و النفس] «فاما الفرد الثاني فالثالثة» (١) و اما الزوج الثاني فانه الاربعة فتتركب منيما ايضاً سبعة، [لان ثلاثة و اربعة سبعة] فاذا اضفت الثلثة التي اجتمعت من واحد و اتين الى السبعة التي اجتمعت من ثلثة و اربعة تتركب من بينهما عشرة،

و قال فيثاغورس ان الله تبارك و تعالى لما ابدع العقل الكلي جعل له معرفة الاشياء كليها، فلك المعاني التي جعلها الله موجودة في العقل سموها الهيولى الاولى اعني انها كالاصول و المواد للاشياء كليها، فاذا «افاد» (٢) العقل من الله عز و جل معرفة شيء سمي ما «افاد» (٣) منه صورة لذلك الشيء، و اذا اظهر العقل ذلك الشيء فيما دونه من الخلاق سمي ما كان فيه من علم ذلك الشيء [من قبل ان يظهره] هيولى له، و المثل في ذلك كالخط الممدود بين الشمس و الظل فان ما يلي الشمس منه هو شمس و ما يلي الظل منه هو ظل، و المثل في ذلك ايضاً كمن يسمع بعلم من صور العلوم فاذا ابدع ذلك و اظهره كان ما رسخ في قلبه منه هيولى لما ابدعه و اظهره، فهذا معنى قولهم في الصورة و الهيولى، و مثل الهيولى «الاولى» ايضاً كمثل الكيفيات العشرة التي هي متفرقة بسيطة في العقل اعني الحرارة و البرودة و الرطوبة و اليوسة و الحلاوة و المرارة و اللين و الخشونة و اللون و الشكل فليس يقال لشيء من هذه على الانفراد جسم ١٥ لكنه يقال انها معاني بسيطة لطيفة غامضة في العقل حتى اذا اجتمعت و تراكبت صار منها الهيولى الثانية المتجسمة، فتكون من تراكيب بعض هذه المعاني النار و من تراكيب بعضها الماء و من تراكيب بعضها الهواء و من تراكيب بعضها الارض و سائر الاشياء، و ضرب لذلك مثلاً و قال ان الجسم هو الشيء الذي يكون من اجتماع ثلثة معاني

(١) فلك ثلثة [٢] استغاد

هي الطول والعرض والعمق، فان تفرقت هذه المعاني الثلاثة لم يسمى الواحد منها على الاقتراد جسماً [فاذا اجتمعت و تركبت سميها عند ذلك جسماً] فافهم ذلك، و ضرب ايضاً لهذه الكيفيات مثلاً و قال انها اذا اجتمعت فصارت شكلاً و ان من الشكل عاماً و خاصاً، و مثل الشكل العام مثل النقرة و الذهب فانه قد تتخذ من النقرة العجم و الكاس و الخلخال و القرط و اشكال كثيرة لاتحصى وكذلك القول في الفضة و النحاس و الخشب و سائر الاجسام، و على هذا المثال يكون اجتماع تلك الكيفيات المفردات المبسوطة في هذه الطبائع و الجواهر التي لاتحصى في العالم،

- ١٠ فاما العشرة الاشياء التي ذكرت فلانها من محاسن ما اظهره النقل و مما لا يستغنى احد عن علمه اجبت ان احكى ما قالوا فيها و هي «التي سماها ارسطوطيلس القاطينورياس» (١) اي «المنطق» (٢) «فان كل شيء يذكر» (٣) «اما جوهر كالانسان و الفرس، و اما كم» (٤) كقولك ذو ذراع و ذو طول و ذو عرض «و منه العدد» و «اما» (٥) كيف كقولك ابيض و اسود و حلو و مر، «و اما» (٦) مضاف كالاب و الابن و السيد و العبد، و «اما» (٧) اين كقولك في الدار و في المدينة، «و اما» (٨) متى كأمس و عام اول، و «اما» (٩) وضع كالقائم و النائب، و «اما» (١٠) جدة كذي مال و ذي فعل و ذي قول و «اما فاعل» (١١) «و هو هيئة تعرض للشيء بسبب تأثيره في غيره» و «اما مفعول» (١٢) «و هو هيئة تعرض للشيء بسبب تأثره من غيره» ٢٠ فالجواهر منه خاص مثل زيد و علي و منه عام مثل الانسان الذي

(١) «ذكرها ارسطوطيلس في كتابه المسمى القاطينورياس» (٢) «التقولات» (٣) «فقال ان كل شيء موجود» (٤) «اما جوهر و اما عرض فالجوهر كالانسان و الفرس و المرض يتسم الى تسعة اقسام اولها الكم» (٥) «وثانيها» (٦) «وثالثها» (٧) «ورابعها» (٨) «وخامسها» (٩) «وسادسها» (١٠) «وسابعها» (١١) «وثامنها الفعل» (١٢) «وتاسعها الانفعال»

هو اسم عام للناس و مثل الحيوان الذي هو اسم عام لكل متحرك ،
و الجواهر يقبل المتضادات من غير ان يفسد هو فانه يستحيل من
بياض الى سوادٍ و من قيام الى قيودٍ و لا يفسد كما يفسد الكلام
اذا استحال من الصدق الى الكذب ، و الجواهر لا ضد له ، و
«الجواهر» لا يكون اكثر جوهريةً من جوهر آخر فانه انان
صغيراً كان او كبيراً و كل دابةٍ او شجرةٍ فانها تساويه في معنى
الجوهر ، فاما معنى الكم «فهو الشيء الذي يقبل لذاته المساواة و
اللامساواة» فمنه متصل و منه منفصل ، فاما المتصل فكل شيء يكون
له جزء مشترك كالخط المتصل ، و اما المنفصل فكالجواب و العدد ،
و الكم ايضاً كل ما يقال مساوي و غير مساوي كعددٍ مساوي لعدد
او غير مساوي او مكانٍ مساوي لمكانٍ او غير مساوي ، فاما
«الصغر و الكبر» (١) فليسا من الكم بل هما من المضاف لان الشيء
انما يكون كبيراً عند ما هو اصغر منه و يكون صغيراً عند ما هو
هو اكبر منه ، «فاما الاضافة فهي هيئة تعرض للشيء بسبب حصول
غيره في مقابلته من حيث يكون معروضاً لمثل تلك الحالة و هو» (٢)
يقال لما يسبق علم بعضه بعضاً ، و منه متفق الاسماء و منه مختلف
الاسماء ، فاما المتفق الاسماء فكالاخ و الاخ و الصديق و الصديق ،
فكل واحدٍ منهما مضاف الى الاخر و اما المختلف الاسماء فكالاب
والابن و السيد و العبد و الضعف و النصيب و اما معنى الكيف فانه «هيئة
قارة في الشيء لا تقتضي قسمة و لا نسبة اليه و هو» يقال شبيه و غير شبيه
كيباضٍ شبيه بياضٍ و سوادٍ غير شبيه سوادٍ ، و من الكيف ما هو
ثابت «في ابتداء الخلق» كسواد الغراب و ما هو زائل كيباض الثوب
«و حمرة الخجل و صفرة الوجع و هذه الزائلة تسمى اتصالات ،
و من الكيف ايضاً الكيفيات النضائية اي التي بذوات الانفس كالالام

(١) «القلة و الكثرة» (٢) «واما معنى المضاف فانه» .

و اللذة و الشجاعة ، و الثابتة منها تسمى ملكة و غير الثابتة حالاً ،
 و منه ايضاً الكيفيات المشتقة بالكميات و هي التي تعرض للشيء
 بواسطة الكميات كالزوجية للاربعة و الفردية للثلاثة و المربعة
 و الثلثية للسطوح و من الكيف ما يشتق لحامله منه اسم كاليابض
 الذي يحمله جسم ابيض» و منه فاعل و منفعل كالمذاقات و الالوان
 فانها تفعل في الحس و الحس يفعل فيها و كالحرارة و البرودة و
 جميع ما يقال انه شبيه و غيرشبيه كحرارة شبيهة بحرارة و حلالة
 غير شبيهة بحلولة ، و منه ما يكون بالقوة ثم يخرج الى الفعل
 كالشجاعة و المرض و الصحة « و اما معنى الاين فهو هيئة تعرض
 للشيء بسبب حصوله في المكان ، و ينقسم الى حقيقي و غير حقيقي ،
 فالحقيقي هو الذي يعرض للشيء بسبب حصوله في المكان الذي
 لايسع لغيره ، و غير الحقيقي هو الذي يعرض للشيء بسبب حصوله
 في المكان الذي يسع لغيره اما في البيت او في السوق او البلد او الاقليم
 او الربع المكون او في العالم كله ، و اما معنى متى فهو هيئة تعرض
 للشيء بسبب كونه في الزمان او الان و ينقسم الى حقيقي و غير حقيقي ،
 اما الحقيقي فهو كون الشيء في ساعة معينة ككون الكسوف مثلاً
 في ساعة كذا وكذا ، و الغير الحقيقي هو الذي يعرض للشيء بسبب
 كونه في اليوم او الاسبوع او الشهر» (١) [فهذا مختصر ما قال
 ارسطاطاليس في هذه العشرة التاثيرورياس التي تحيط بكل ما
 يذكره ذاكر]

(١) « و اما معنى متى و اين و البلية و الناعيل و المذمول فقد سبق ذكرهما في باب الكم ،
 و اما معنى الوجود و الجودة فانهما من باب المضاف لانها يمتثلان ان يقال لكل واحد
 منهما يلقي الاخر فهو من المضاف »

الباب السادس

في الوهم «وبقية» الحواس

ان الحواس التي بها تدرك الاشياء المحسوسة خمس، اولها و
الطفها البصر ثم من بعده السمع ثم الشم ثم الذوق ثم اللمس، قال
الفيلسوف «ان الحس يكون من اعتدال الطبائع وكل شيء غلبت
عليه الارضية فلا حس له مثل الشحم والعظم والشعر» «وان للنفس
الناطقة عشرة حواس، خمس منها باطنة وخمس ظاهرة، اما الباطنة
فالاولها الحس المشترك، وهي قوة مرتبة في التجويف الاول من
الدماغ تقبل جميع الصور المنطبعة في الحواس الظاهرة ومتأدية اليها
و هي غير البصر لانا نشاهد القطرة النازلة خطأ مستقيماً والنقطة
الدائرة بسرعة خطأ متديراً فليس ارتسامها اذن (في) البصر (لانه)
لايرتسم فيها الا المقابل وهو التطرة النازلة فاذن ارتسامها انما
يكون في قوة اخرى غير البصر، والحس المشترك انما يمكن اخذ
الصورة عن المادة مع جميع اللواحق المادية و وقوع لسبة بينه وبين
المادة، و اذا بطل تلك النسبة بطل ذلك الاخذ، و لا يمكن ان يتثبت
تلك الصورة ان بطلت المادة، وثانيتها الخيال، وهي قوة تحفظ صور
المحسوسات و تمثلها بعد النسيوية لكن لا يمكنها ان يجرداها عن
اللواحق المادية من الكم والكيف والايين والوضع المخصصة اذ
يميز بعض الصور الخيالية عن البعض بحيث لا يمكن ايقاعها على
جميع الاشخاص، وثالثها الوهم وهي قوة مرتبة في نهاية التجويف
الاولى من الدماغ تدرك المعاني الغير المحسوسة الموجودة في
المحسوسات كالقوة الحاكمة في الشاة بان الذئب مهروب منه، والوهم
قد تعدي عن الخيال في التجريد لانه ياخذ الامور التي ليست بمادية،
اذ ياخذ الخير والشر والعداوة والصدقة والوافق والمخالف

و هذه المعاني ليست بمادية و الا لما عقلت الا عارضةً لجسم لكن
يعرض لها ان تكون في مادة، و الوهم ياخذها عن المادة فاذن هو
اشد استقصاءً في التجريد من القسيتين الاولين، لكن مع ذلك لا
يمكن ان يجرد عن عوارض المادة لانه ياخذها بالقياس اليها و
يشاركه في ذلك من الصور الخيالية مثل عداوة و صداقة، ذلك،
قال ان « الوهم حركة تكون بالفكرة و ابتداء الوهم بالحس، و
من لا وهم له فلا حس له ايضاً و لذلك صار الذين يولدون عمياناً
و صماً لا يتوهمون الالوان و لا الالحيان، و الفرق بين الوهم
و الحس ان الحس يفعل فعله في اليقظة فقط و الوهم يفعل فعله في
النوم و اليقظة جميعاً، و ايضاً ان الحس موجود في كل حي، و الحس
الصحيح لا يكاد يخطأ في محوسه، و الوهم ربما اخطأ فيظن ان
الشيء النافع ضار و الضار نافع، و الحس لا يدرك ما غاب عنه و
الوهم يدرك ما غاب عنه، و الوهم يقوم في سائر الحيوان مقام العقل
في الانسان، فحركة الناس للفعل تكون بالفكرة و حركة البهائم
بالوهم تكون لطلب المرعى و المزاوجة، و لا يكون شيء ذاعقل
حتى يكون له وهم و لا يكون له وهم حتى يكون له حس و لان
النبات لا حس له فلا وهم له ايضاً، و لما لم يكن له وهم لم يتحرك
من مكان الى مكان، و حد الحس من جهة التعليم انه قوة تدرك
الاشياء بواسطة الهواء، و حده عن جهة الطباع انه قوة قابلة للالم
المحوس، (١) فاما حد الحد من جهة التعليم فانه قول موجود يدل
على معرفة حقائق الاشياء، و حده من قبل الطباع انه القول الذي
ان زدت فيه نقصت من المحدود و ان نقصت منه زدت في المحدود،
فلو زدت في حد الناس فقلت انه حي ناطق ميت كاتب كنت اخرجت
من حد الانسانية اكثرهم لانك انما حددت منهم من كان كاتباً فقط،

(١) ارجع الى النسبية

و ان تقصت من الحد فقلت انه حي ناطق و لم تقل ميتاً ادخلت في حد الناس جميع من هو ناطق من الروحانيين ، و انما تستخرج حدود الاشياء كلها من اجناسها و فصولها كقولك في حد الناس انه حي و الحياة جنس الانسان ثم تفصله من غيره و من جميع ما لا ينطق و لا يموت فتقول و هو مع الحياة ناطق و ميت ، فافهم ذلك و قس عليه فان من قوة الصناعة و جنسها اصابة المعنى و معرفة حقائق الاشياء و جواهرها ،

الباب السابع

في حاسة العين

١٠ قال الفيلسوف ان الحاسة هي التي تستحيل و تقبل صورة المحسوس ، فاذا حضر المحسوس كان الحاس مثل محسوسه بالفعل ، و اذا غاب المحسوس كان الحاس مثله بالقوة ، كالبصر الذي في قوته ان يبصر الالوان و الاشكال ، فاذا حضرته الالوان احس بها بالفعل و انما تقبل الحواس صور الاشياء دون اجسامها ، فاما الشجر و الارض فانهما يقبلان صورة المحسوس و جسمه معاً ، و ذلك ان الشجر و الارض ينشقان جسم الماء و رطوبته معاً ، قالوا ان الاشياء و اشكالها تنطبع اولاً في ضوء الهواء و تمتد و تتصور فيه ثم يؤديها بالضوء الى قوة البصر ، و لان العين لها جلاء و اصقال و فيها الوان مختلفة مثل البياض و السواد الذين هما طرفا الالوان كلها فهي تقبل لذلك تلك الصور و الالوان كما تقبل الشمعة نقش الخاتم فاذا قبل البصر الالوان انعطف و انثنى الى النفس و ادى اليها ما لقيت و باشرت من الاشياء كما ينثني النور من المرآة و الماء الصافي فيقع على الجدار ، ثم يتناثر في الوهم ما يؤدي البصر من ذلك الى النفس ثم

يميزه العقل و يعرف علله و حقايقه ، و ذكر ان الهواء اسود ، و انما يضيء بالشمس فاذا غابت الشمس عاد الى لونه الطبيعي .

الباب الثامن

في «سائر الحواس» (١)

- «اعلم» ان اللمس و الذوق حاستان تعم منفستهما البدن كله ،
 فبالذوق يتناول الحيوان الغذاء و بالفذاء يكون النماء فاما اللمس فانه
 يحس باكثر المنافع و المضار من الحر و البرد و اللين و الخشونة و ما
 اشبه ذلك ، فاما الاذن فخلقتها غضروفية متهيئة لقبول الاصوات ،
 لان الجسم اليابس اذا قرعه جسم يابس تصادما و اصطكا و النسل
 الهواء من بينهما فيحدث من ذلك الطين ، و علة ترجيع الطين ملوسة
 الجسم ، و علة دوام الطين سعة ذلك الجسم ، فاما الرائحة فانها بخار
 و نسيم من الاجسام يفوح في الهواء ، فاذا وصل ذلك النسيم الى الانف
 حس به الدماغ ، و اما الذوق فانما هو طعموم الاجسام ، فيذه اربع
 حواس بعدد العناصر الاربعة ، «نارفيها» (٢) و «الطفيها» «حاسة» البصر
 و بعده السمع ثم الشم «ثم الذوق» (٣) ثم اللمس ، فالبصر من جوهر
 النار ، و السمع من جوهر الهواء ، و انما يحس السمع بالهواء و
 بالاصوات التي هي قرع و دوي في الهواء ، و بعد السمع الشم ، و هو
 من جوهر الماء لانه انما يحس بالبخار و الارائح ، و انما البخار شيء
 يتحلل من الاجزاء المائية و الهوائية التي في الاجسام ، و بعد الشم
 الذوق و هو من جوهر الارض لانه انما يحس «بطلعوم ارضية» (٤)
 مثل الحبوب و الثمار و اللحمان و ما اشبهها ، فاما اللمس فهو عام
 للبدن كله و ليس لعضو واحد دون غيره ، و علة ان العصب الذي

(١) «ذكر الحواس الظاهرة و خرافتها و افا عيها» (٢) «ارفيها» (٣) «ويليه
 الذوق» (٤) «بالطعم التي هي ارضية غليظة»

يكون به حس اللمس مثبتك على الجسد كله و لان فضول الاغذية التي تجرى الى الجلد قوى متضادة مختلفة من حرارة و برودة و لين و خشونة و يسر و رطوبة ، فكل قوة من هذه اذا لقيت نظيرتها من قوى الاجسام حست بها ، فان فدت او بطلت حاسة من هذه .
 عدم الانسان جميع ما كان يدركه بتلك الحاسة ، و وجدت في بعض الكتب الموضوعية في العين اشياء لم افهمها غير اني استحسن تاليف الكتاب و تقسيمه ، فمما لم افهم منه قوله ان النور نار ، و قد ينت آتفاً ما في ذلك ، و قال ايضاً ان محسوس العين النار و نحن نرى (ان) العين تحس بالجبال و البحار و الاشجار ، و ليس شي من ذلك نأراً ، فان كان اراد بذلك انه يبصر الاشياء بالنور فانه قد يدرك بالنور الاجسام التي هي «عين» (١) النور و قد بينا آتفاً ان النور غير النار ، و قال ايضاً (ان) محسوس اللمس الارض و فسر ذلك و قال اعنى به اللين و الصلابة و الحر و البرد و الرطوبة و اليس ، و ليس الحرارة و الرطوبة من الارضية في شيء ، فان كان اراد بقوله انه انما يلمس الاجسام فان الحر و البرد التي يحس بهما هما غير تلك الاجسام ، مثل الحجر و الحديد اذا حيا بالنار او الشمس فلا تقول ان تلك الحرارة هي الحجر و الحديد ، و قال صاحب ذلك الكتاب ان علة برودة الدماغ و رطوبته ان الحس و الحركة منه فلو كان حاراً لالتهب و جف بما [يدير] اليه من تحريك البدن و الحواس ، و قد علمنا ان القلب حار و ان الحركة الدائمة هي فيه ، فان ذلك اكثر و اشد من حركة الدماغ» (٢) فكيف لا يالتهب القلب و يظل ان كان فعله مثل حركته او حركة الدماغ تالتهب منه الحرارة المحرقة ، و قد قال في ذلك ان علة الحس و الحركة ايضاً هي «من» حرارة تصعد

(١) [غير] (٢) [وان الدماغ ايضاً انما يحس ويتحرك بما ياتيه من حرارة القلب فحرارة اذن اقوى من حرارة الدماغ وحركته ادموم و اشد]

الى الدماغ من القلب ، فالقلب الذي هو اصل هذه الحركات و
ينبوعها كلها كان اولى بما قال لو كان الامر كما ذكر [من الانتهاب]
لان حركات الدماغ تسكن في الليل ، فاما حركة القلب فدائمة لا
تفتر، (١)

الباب التاسع

في ان الالوان و الطعوم و الارائح اعراض و ليست
باجسام كما قال قوم ،

قد بينا آتفاً ان الاشياء كلها اما جوهر و اما عرض ، و ان
الاعراض لا قوام لها الا بالجسم الذي هي فيه ، و لا تخلوا الالوان
و الارائح و اشباهها من ان تكون اجساماً كما قال «هؤلاء» (٢)
او اعراضاً في الاجسام كما قال الفلاسفة ، فان كانت اجساماً و ليست
باعراض فقد يجب ان يحيط بها و بالاجسام حد واحد فاننا اذا قلنا
ان كل جسم له طول و عرض و عمق ، ثم عكسنا ذلك و قلنا كل
ذي طول و عرض و عمق جسم وجدنا ذلك محيطاً بالاجسام كلها ،
و ان حددنا الاعراض بحد الاجسام لم يصح لاننا اذا قلنا ان كل
رائحة او مذاقة او لون ذو طول و عرض و عمق ، و كل ذي طول
و عرض او عمق رائحة او لون او مذاقة وجدنا ذلك باطلاً ، فليس
يقال للرائحة طويلة [و لاعريضة] و لاعميقة ، و ليس كل شيء له طول
و عرض و عمق هو لون او رائحة او مذاقة ، و انما هذه معاني
لطيفة روحانية تعرض في الاجسام [فلاتكون الا فيها و معها] فقد
بان بما قلنا فساد قولهم ، و ان قلنا ايضاً ان من الجسم ما هو موزون
او مذروع و منه مكيل لم نكذب ، و ان قلنا ان من المذاقة او الرائحة
ما هو موزون او مكيل او مذروع كان ذلك كذباً ، لان المذاقات

(١) « و توجد الناقل تلاوة القول رواية اختصرها خيفة من التطويل اذ كان لانائدة لها »

(٢) [اهل عصرنا]

و الادائح لا توذن و لا تدرع و لا تكال، و بما قالت الحكماء في ذلك ايضاً ان الجسم لا يخلو من ان يكون نعتاً او منعوتاً، فان كان الجسم هو النعت و ليس في العالم شيء غير الجسم «فليس اذن في العالم منعوت و ان كان الجسم هو المنعوت و ليس في العالم غير الجسم فالجسم اذن» منعوت بلا نعت و موصوف بلا وصف «و هو محال» فالجسم اذن هو المنعوت و نعتة الاعراض التي تعرض فيه، و قالوا ايضاً ان كان كل شيء في العالم جسماً فمن قال كل شيء جسم فكانه قال كل جسم جسم لانه ليس شيء سوى الجسم، و من قال ايضاً ان كل جسم متلون فكانه قال كل جسم يتجسم اذ كان اللون ايضاً جسماً، و قد نرى هذه الاعراض تنتقل عن الاجسام فيصير الجسم الابيض اسود و الحلو مرًا، فان كانت الاعراض اجساماً فالى اين تصير هذه الاعراض اذا هي انتقلت عن الاجسام، و ما باننا لانرى مواضعها التي انتقلت اليها كما نرى مواضع الاجسام التي كانت فيها، و قد تذهب رائحة الشراب و طعمه و لونه من غير ان ينقص شيء من كيله او وزنه، و لو كانت هذه الاعراض اجساماً في الشراب لنقص الشراب بتقصها فقد بان بما قلنا ان الاعراض خلاف الاجسام فان السواد غير الجسم المسود، و لو لم يكن سواد لما كان جسم اسود، و لو لم يكن طول لما قيل لجسم طويل، و لو لم تكن حركة لما كان متحرك ايضاً.

الباب العاشر

في القوى المدبرة المرية للابدان

ان القوى التي تدبر الابدان هي نلت، قوة حيوانية، و قوة نفسانية، و قوة طبيعية، فالقوة الحيوانية تكون في الثقلاب و هي حارة يابسة تنتشر في البدن بالعروق، و منها النبض و الحركة الذاتية

الدائمة التي من القلب «و لهذا صار يستدل بالنهض على مزاج التلب
وما هو فيه اعني من الضعف و القوة و الحركة والسكون»، و القوة
النفسانية في الدماغ، و هي ايضاً حارة يابسة تنتشر في البدن كله
بالعصب، و بهذه القوة يكون «الحس» والحركة الارادية، و القوة
الطبيعية في الكبد و هي حارة رطبة و تنتشر في البدن بالاوردة، و
للقوة النفسانية تلك قوى، ناطقة و حاسة و متحركة، و كل ذلك في
الدماغ، و ينقسم القوة الناطقة بثلاثة اقسام اولها فطاسيا، و هو ما
يتخيل للانسان اعني به الخواطر، و يكون ذلك في مقدم الدماغ،
و الثاني «التفكرة» و تكون في اوسط الدماغ، و الثالث الحفظ و هو
في مؤخر الدماغ، فهذه كلها من القوى النفسانية، فاما القوى الطبيعية
فها ايضاً تلك قوى، قوة مولدة، و قوة غذائية، و قوة مربية، فالقوة
المولدة انما تدبر الانسان الى ان يولد فقط، و القوة الغذائية تدبره و
تزيد في جسمه و تغذوه الى آخر عمره، و القوة المربية تدبره و تزيد في
جسمه الى خمس و ثلثين سنة او الى اربعين تم تقف على حالة
«واحدة و تنحصر عن فعلها» لانه يكون قد بلغ اشدّه و منتهاه، و يأخذ
بعد ذلك في النقص و الاحتياط، و ربما تركيب البدن قوي فلا يعمل
فيه البلى و النقصان الا بعد اربعين سنة باعراض، و لهذه القوة
الطبيعية التي انا في ذكرها اربع قوى اولها القوة الجاذبة التي تجذب
الغذاء الى المعدة بالحرارة و اللبوسة و ذلك كالنار و السراج الذي
يجذب اليه الرطوبة و الدهن بالحر و اليبس، ثم القوة الماسكة التي
تمسك الغذاء في المعدة بالبرودة و اليبس، ثم القوة الهاضمة التي
تهضم الغذاء و تنضجه بالحرارة و الرطوبة لان الهضم ضرب من
العفن و لا يعفن شيء الا بالحرارة و الرطوبة، فاما الحرارة و اليبس
و البرودة فلا يكون منها العنونة و لا البخارات كما ذكرنا آنفاً،
و الرابعة القوة الدافعة التي تدفع الفضول عن البدن بالبرودة و

الرطوبة، وذلك لان الامعاء انما تنعصر و تضم بالبرودة، و انما
 تزلق الاثقال و تحدرها بالرطوبة فان غلب عليها حرارة او ييس ضعف
 عن اصدار اتقال تلك الاغذية و انسد مجريها، فهذه القوى الاربع
 اعني الجاذبه و الماسكة و الهاضمة و الدافعة هي موجودات في اعضاء
 ٥. البدن كلها و بيا تكون التربة و البقاء، و لا بد لكل عضو من غذاء
 يقمه، فهو يجذب الغذاء الى نفسه بالقوة الجاذبة و يمسكه بالماسكة
 و يهضمه بالهاضمة، و يدفع ما لا يحتاج اليه منه بالدافعة، فان
 ضعفت القوة الجاذبة في المعدة فتوت و ضعفت شهوة الطعام، و ان ضعفت
 الهاضمة كان ما يجري من الغذاء الى البدن فاسداً غير نضيج و لا
 ١. محكم، و ان ضعفت الدافعة لم تخرج الفضول في وقتها، و مما يعد
 ايضاً من الطبيعة الاكل و الشرب و النوم و اليقظة و الراحة و التعب،
 فاما ما يسمى بنات الطبيعة فاسنان الناس و ازمان السنة و اختلاف
 البلدان، فاما ما ليس من الطبيعة فالعلل و الاعراض و ما اشبهها،

المقالة (الثالثة) اثنا عشر باباً

الباب الاول منها

١٥

في علامات مزاجات الابدان،

قال جالينوس ان الابدان ركبت على مزاج القلب و الكبد،
 فاقربهما في مزاجه هو الغالب عليه، فمما يدل على اعتدال مزاج البدن
 بياض اللون «بحمرة» (١) و ان لا يكون سيئاً و لامهزولاً، و
 ٢. لا تكون الجلد حارةً و لا باردةً، و شعر بدنه لا قليلاً و لا كثيراً
 جداً فقس سائر الابدان على هذا، و مما يدل على حرارة المزاج و
 يسه نحافة البدن و سواد الشعر و حرارة الجلد و صفرة اللون،

(١) «في حرة»

و يدل على برد المزاج و رطوبته كثرة الشحم و قلة الشعر و برد الجلد، و يدل على برد المزاج و يبسه كمودة اللون و صغر مجسة العروق و قلة الشعر، و من الدلائل على المزاج ايضاً ان من غلب عليه الدم و صفى دمه كان كثير الضحك جميل الوجه حسن اللون حريصاً على الجماع و اللهو، و من غلبت عليه «المرءة» كان نزقاً جرياً خفيفاً كثير الانتشار قليل الزرع، و من غلبت عليه السودا كان جباناً حزينا كثير الفكر و الاسقام قليل الزرع و قليل الانتشار، و من غلب عليه البلغم كان ثقيلاً بارداً بطيئاً في الامور قليل الانتشار كثير الزرع

الباب الثاني

١٠ في علامات مزاج الدماغ،

اذا كانت العين حسنة الحركة وكانت الحواس ذكية والفكرة صافية و الشعر في الصباء الى الحمرة و في الشبية الى الشقرة و لم يصلح دل على اعتدال مزاج الدماغ، و مما يدل على حرارته و يبسه خفة حركة العين و يبس الجماليق و سعة عروق البدن و شدة سواد الشعر و جمودته و سرعة الصلح و طول السهر و التأذي بالاشياء الحارة و التشوق الى الاشياء الباردة، و مما يدل على حرارته و رطوبته امتلاء عروق الجبهة و رطوبة العين و حمرة الشعر و سهوئته و ابطاء الصلح، و مما يدل على برده و يبسه خفة الراس و قلة النوم و ذكاء الحس و يبس العين و الاتف و كمودة اللون و ضيق عروق الجبهة و قلة الشعر و سرعة الشيب، و يدل على برودته و رطوبته رطوبة العين و الاتف و ثقل الراس و كثرة النوم،

الباب الثالث

في علامات مزاج القلب،

من العلامات التي تدل على حرارة القلب و يسه ان يكون الرجل مستطيلاً ذا زهورٍ وحدةٍ و ان يكون صدره عريضاً كثير الشعر و يتسع نبض عروقه، و مما يدل على حرارته و رطوبته لين الجسد و اعتدال شعر الصدر و كثرة الضحك و النشاط، و «مما» يدل على برده و يسه ضيق الصدر و قلة شعره و قلة الغضب و شدة الحقد و جسو النبض، و مما يدل على برده و رطوبته الكسل و الجبن و قلة الغضب و فتور النبض، و ان كان القلب حاراً و الكبد بارداً ضعفت حرارة القلب، و ان كان القلب بارداً و الكبد حاراً اعتدلا بذلك لان مزاج القلب يغلب على مزاج الكبد،

الباب الرابع

في علامات مزاج الكبد و المعدة

من العلامات التي تدل على حرارة الكبد و يسهما كثرة شعر الجنب و تلة الدم و كثرة الصفرا و سعة العروق، و مما يدل على حرها و رطوبتها اعتدال شعر الجنب و سعة العروق و كثرة الدم و الفرح و الضحك، و مما يدل على بردها و رطوبتها قلة شعر الجنب و ضيق العروق و رقة الدم، و مما يدل على بردها و يسهما ضيق العروق و تلة الدم و انجراد البدن، فاما المدة فان من الدلائل على حرارتها ان يكون هضمها للغذاء اقوى من شهوتها، و يكون اكثر ما تشتهي في حال صحتها الاشياء الحارة، و تضرها الاشياء الباردة «و توافقها في حال مرضها الاشياء الباردة» لان الهضم يكون بالحرارة و تكون

الشهوة بحموضة السودا فلذلك صار البرد لا يضر بالشهوة اذا كان معتدلاً ومن الدلائل على برد المعدة ان شهوتها في حال الصحة تكون اقوى من هضمها وان تشتهي الاشياء الباردة في حال صحتها وتضرها الاشياء الحارة، ويحمض جثاؤها، فان افراط بردها اشتيت حينئذ الاشياء الحارة، ومن الدلائل على يسها كثرة العطش و شهوة ٥ الاشياء اليابسة في حال صحتها، وان يتقل عليها الطعام لان اليبس ينشف رطوبتها، ويوافقها في حال صحتها الاشياء اليابسة، ويضرها الاشياء الرطبة، ويجف الفم، فان افراط يسها نفعها حينئذ الاشياء الرطبة، ومن الدلائل على رطوبة المعدة قلة العطش وكثرة الريق و موافقة الاشياء الرطبة في حال صحتها و اضرار الاشياء اليابسة بها ١ في حال الصحة، لانه اذا تغير المزاج و فسد نفعه كل شئ يضاع ذلك الفساد كما بينا فتفهم ذلك و قس عليه ان شاء الله،

الباب الخامس

في الجوع و العطش، و النوم و السهر و الضحك و البكاء و
 ١٥ التعب «و غير ذلك».
 ان الجوع، جوعان، جوع طبيعي، و جوع عرضي، فاما العرضي فانه يسمى «الشهوة الكلية» فان صاحبها لا يشبع، و سنذكره في باب، و اما الجوع الطبيعي فان علته ان الطبيعة «و هي الكيان» من شانها تربية الابدان و حفظها بالغذاء، فكما ان السراج اذا نقد دهنه او كثر فيه الدهن جدا انطفى فكذلك الحرارة العريضة ٢٠ اذا فقدت غذاؤها البتة انطفت و ان كثر عليها الغذاء جدا ختمها ايضاً فاطفاها، و اذا قل الغذاء تحركت الحرارة العريضة في طلبه و حملت على رطوبة البدن كله فيسمى دللها الطعام و المشرب الجوع «او العطش»

فاما النوم فان علته البرد و الرطوبات التي تصعد الى الدماغ من بخارات الاطعمة فتسترخي لذلك الاعصاب و الجفون، و يجيء النوم، و علة السهر ييس الدماغ، و لذلك يعالج من كثرة السير بالسعوط الرطب و يصب المياه الرطبة على الراس، و يعالج من كثرة «نومه» (١) بما يعدل الدماغ و يحلل الرطوبات عنه، و السكر ايضاً انما هو من بخارات غليظة ترتفع الى الدماغ فتزده كما تستر السحابة نور الشمس، فتسترخي لذلك الاعصاب و الاعضاء كلها و يضعف الحواس و يفشى النعاس

فاما الضحك فانه غليان الدم الغريزي اذا ما رأى او سمع الانسان شيئاً يلبيه فيستفره و يهزه فاذا لم يستعمل في ذلك الفكرة غلب عليه الضحك، و الضحك من خاصة الانسان لا يشركه فيه غيره، و الخاصة الصحيحة هي التي تدور على نفسها مثل الحد، فيقال كل انسان ضحك و كل ضحك انسان، فاما البكاء فان الانسان اذا حزن «من امر ما» انعصر الدماغ لرد الحزن حتى تسيل رطوبته من العين، و اما الراحة فسكون الاعضاء و جمام الحواس و التعب خلاف ذلك،

الباب السادس

في الفرح و الحزن و الخجل و الوجع

ان حد الفرح انه غليان الدم و انتشاره الى ظاهر البدن ٢٠ لملاقات الشيء الذي فرحت النفس به، و لذلك يسخن البدن عند الفرح و تدور المروق و يظهر الدم على الوجه و يقوى نبض العروق، فان اشتد الفرح و انتشرت الحرارة الفريزية عن القلب «في البدن»

انتشاراً مفرطاً برد القلب و مات الانسان، فاما الحزن و الخوف
فخلاف ذلك لان عليهما البرد و اليأس، و حد الخوف انه انقباض
الحرارة الفريزية الي داخل البدن هرباً من المكروه، و لذلك
يخضر وجه من يخاف خوفاً شديداً مرةً و يبيض اخرى و يبرد
البدن و يصغر النبض، فان دام الخوف و تراجعت الحرارة الي القلب
تراجعت مفرطاً اختنقت الحرارة في القلب و مات الانسان فاما في حال
الخنجل فان الحرارة ترجع مرةً استجابةً ممن يخجل منه و يظهر مرةً،
فان طال ذلك صار الخجل و جلاً و خوفاً، و كل مكروه ينزل
بالانسان ممن هو دونه يسمى ما يعتره منه غضباً، و اذا نزل به المكروه
ممن هو فوقه يسمى ما يعتره منه خوفاً لانه يعجز دفعه و يأسف
على ما حل منه،

الباب السابع

في الشهوة و الفكرة و الغضب

قال افلاطون ان في كل احد شهوة و فكرة و غضب، فليس
احد الا و هو يطلب ما يشتهي ثم يفكر فيه و يدفع المكروه عن نفسه ١٥
و يغضب منه، و ضرب الحكماء لذلك مثلاً فقالوا ان رجلاً نظر الى
امرأة جميلة فاشتهاها، ثم قمع شهوته بالفكرة في شين ذلك و وزره،
فكادت شهوته تغلب فكرته حتى غضب على نفسه فوبخها و كسرهما،
و قالوا ان الشهوة اذا افرطت كان صاحبها ماجناً عازماً و ان تقصت
الشهوة كان ميت الشهوة، قالوا و ان اعتدلت الشهوة كان صاحبها ٢٠
عفيفاً، و ان افرطت الفكرة كان صاحبها خباً خائلاً، و ان تقصت
كان مغتلاً، و ان اعتدلت كان شهماً حيولاً، و ان افرط الغضب
كان صاحبه اهوج مقداماً، و ان تقصت كان جباناً هيوباً، و ان اعتدلت

الغضب كلن صارماً معيناً، و حد الغضب انه غليان الدم و انبعاث الحرارة
 الغريزية الى خارج للاتقاص ممن آذاها، و لذلك يشتد و يعظم عند
 الغضب نبض العروق و يسخن البدن و يحمر العينان و يدر العروق
 و يزداد الرجل عند الغضب قوةً و اقداماً و بطشاً، و قال ابقراط
 ان علة الغضب و غير الغضب مما يغير عقول الناس انما هو تغير الهواء،
 و اختلاف الازمنة، و قال جالينوس ان الحكيم يدنا بقوله هذا على
 ان اخلاق الانفس تابعة لمزاجات الابدان و ساشرح ذلك في بابها ان
 شاء الله،

الباب الثامن

١٠ في الشجاعة و الجبن و الجور و البخل و الحلم «و الترق»
 و الحدة و الزهو و التواضع و الحب و البغض،

ان للحب و البغض و الموافقة و المخالفة عللاً ظاهرةً و باطنةً
 فاما العلة الباطنة فمثل الخواص التي في النبات و الاحجار فان منها
 ما يوافق بعضه بعضاً، و منها ما يضاد بعضه بعضاً، مثل مضادة السنور
 الفار و الجدوار السم، و ساشرح ذلك فيما بعد، و اما الحب و البغض
 ١٥ فانهما ايضاً موافقة و مخالفة غير ان من الحب غريزيا مثل حب الرجل
 اهله و ولده فان ذلك غريزي في كل دابة، و منه حب الموافقة،
 و ذلك ان تتفق طبيعة السائين و تتشابه شيمهما و شهواتهما، و البغض
 خلاف ذلك و قد نرى ان كل دابة انما تالف شكلها و توافق جوهرها
 ٢٠ و تهرب ممن خالفها، و منه حب يكون سببه الحاجة مثل حب السيد
 لعبده و حب العبد لسيدته و حب الرعية لملوكها، فان السيد انما يحب
 عبده لحاجته الى خدمته و نصرته، و يحب العبد سيده لحاجته الى
 مال السيد و احسانه، فان بطل هذا السبب بطلت هذه المحبة، فاما

العشق فانه افراط الحب، وربما كان علة ذلك شدة حاجة الطبيعة الى اخراج النضل عن البدن، وربما كان ذلك من اشتياق النفس الى القرب من منظر مؤنق و صورة فائقة، فان من شان النفس الولوع و العجب بكل شي، حسن من جوهر او نبت او دابة، فاذا اتفق مثل ذلك الحسن في شيء هو من جنس اللسان و منا في غريزته الحب له احتاجت الشهوة حينئذ و حرصت النفس على مواصلته و قربه، فاما الزهو و الحدة فانهما من جنس النارية و الهوائية لان من شانهما خفة الحركة و الاستعلاء، و اما اللحم و التواضع فانهما من جنس المائية و الارضية لان من شانهما البلادة و الاسترخاء، و الدليل على ذلك ان من غلظ بدنه و غلب عليه البلغم و السوداء كان ساكناً صامتاً و من غلب عليه الصفرا كان نزقاً و قل احتمالاً، فاما علة الجود فسعة القلب و طلب المعالي و ذلك من جنس الحرارة، و اما البخل فمن ضيق القلب و من ضعف الهمة و مخافة الفقر، و ذلك من جنس الجبن، و الجبن من جنس البرد، و علة الشجاعة قوة الحرارة و شدة الغضب و طلب الغلبة للاقران و ذلك من جنس النارية، و ذلك لحرارة الحرارة الغريزية الى خارج، و الجبن من غلبة احدى الناعلتين و من غلبة المائية ايضاً، و يكون من هرب الحرارة الى داخل، و لذلك يضعف النبض و يبيض اللون مرةً و يخضر اخرى، فاما عند الغضب فانه يقوى به النبض و يحمر اللون، «و قال الحكيم ان الحيوان اذا كبر و غلظ دمه كان مقدماً جرياً مثل الخنزير و الثور فانه ربما وجد في قلوب هاتين الدابتين و دمايهما شي امثال الخيوط، وربما وجد في قلوب الثيران دم متصجر مثل العظم صلاباً»،

الباب التاسع

في الخفة و الثقل و الحفظ و النسيان،

ان الدماغ اذا كان معتدلاً في مزاجه انطبع فيه ذكر الاشياء
 كما ينطبع نقش الخاتم في الطينة المعتدلة، فان افترط رطوبة الطينة
 او يسها لم ينطبع فيه النقش، وكذلك الدماغ اذا كان مفرط الرطوبة
 و ليس له يحفظ، و اما الذكاء و الخفة فمن جنس النارية و الهوائية
 و الثقل و البلادة من جنس الارضية و المائية، و ذلك بين في خفة
 نبات الهواء و ثقل نبات الارض و الماء مثل الخطاطيف و الهزار-
 دستان، فانه لما خفت ابدانها «بالحرارة التي فيهما» و قلت رطوبتهما
 صفت منها الاصوات و خفت الحركة، و اما البط و السلحفاة و الغدقان
 على خلاف ذلك من الثقل و العجمة و بحوحة الصوت،

الباب العاشر

في العطاس و التمطي و الدغدغة و الاختلاج و الخدر
 قد بينا آنفاً ان من شان الطبيعة رفع الفضول عن الاعضاء،
 فاذا اجتمعت في الراس فضول و بخارات نفضها الدماغ بالعطاس،
 و ان اجتمعت في بعض الاعضاء و تحرك العضو لدفعه سميت تلك
 الحركة الاختلاج، و ان تفرقت في الجسد فضول ردية تحركت
 العضلات لدفعها و اخراجها بالتمطي و التثاوب، فاما التشنج فانهما
 تكون من فضلة تلذع الجلدة. و على قدر الفضلة و لذعها يكون
 قدر التشنج، و لذلك صارت في التثاوب و التمطي و التشنج
 دلالة على الامتلاء و الادواء، و ان سالت فضول فاسدة الى منافذ
 الرية دفعتها القوة الدافعة بالسعال و ان جرت الى المعدة و لصقت بها
 هاج منها التهيوع، فاما الدغدغة فان بين الاعضاء الشريفة العليا و بين

الاعضاء السفلي في البطن حجاباً ، فان ارتفعت الى ذلك الحجاب مادة
 حادة تغير منها العقل ، فان امرت يدك على الابط حدثت حرارة
 لذيدة ودغدغة وضحك ، و قد ذكر ارسطوطيلس ان رجلاً أصابته
 طعنة في ذلك الموضع فضحك لوصول حرارة الضربة الى ذلك
 الحجاب ثم مات ، و قد اخبرني من رأى ذلك في حروب كانت
 بطبرستان فاصابت رجلاً كنت اعرفه ضربة فضحك منها و مات مكانه ،

الباب الحادى عشر

في الاحلام و الاحتلام و الكابوس ،

قالت الحكماء ان النفس الناطقة تذهب في اليقظة بطلانها الى
 الاشياء العلوية و السفلية و تفكر فيها ، و كذلك فعلها في المنام ،
 فربما اوحت في المنام الى البدن شيئاً كالوحي فيرى الرجل ذلك
 ١٠ الشيء بعينه في اليقظة ، و ربما رأى خلافه كمن يقول انه اذا رأى انه
 اصاب الدرهم دله ذلك على المنازعة و الشر ، و ان رأى انه صرع
 دل على انه يصرع من سرعة ، و ان رأى فرحاً دل على الحزن و ان
 رأى انه يبكي دل على الفرح ، و قال قوم ان الاحتلام تكون من
 المزاجات الاربعة فاذا تحرك الدم في البدن و ارتفعت قوته الى الدماغ
 ١٥ رأى صاحبه الاشياء الحسنه المفرحة للقلب ، و ان ارتفعت اليه قوة
 الصفرا رأى النيران و البروق و ما اشبهها ، و ان بردت (١) فيه قوة
 السودا رأى الظلمات و التهاويل ، و ان بردت (١) فيه قوة البلغم
 رأى الانهار و الامطار و ما اشبهها ، و كثيراً ما يرى العاشق كأنه
 ٢٠ مع المعشوق فيحتمل ، و ربما كان الاحتلام من الطبيعة لاجراج فضول
 الزرع ، و ربما كثر الاحتلام لضعف القوة الماسكة او لاسترخاء
 مواضع الزرع او لرقته و مائتته فيسيل من الذكر في النوم و اليقظة ،

و ربما يرى الجائع كانه ياكل و العطشان كانه يشرب الماء، فاما الكابوس فانه ظلمة تعتري الدماغ فتفزع منها النفس الناطقة لان الظلمة مضادة لتور النفس، و قال قوم بل هو شيء ياتي النائم فيخبره باخبارٍ صحيحةٍ، فاما الخدر فانه من اجناس الريح و الدم في العظم من سددرٍ او غلظٍ او انضغاطٍ يحدث فيه،

الباب الثاني عشر

في الرويا و العين،

قال بعض الفلاسفة ان من الرويا رويًا بسيطةً روحانيةً يراها العقل و النفس الناطقة، و منها رويًا مركبةً جسمانية يراها النفس البهيمية، و منها رويًا «الطليعية» يراها الطليعية، فاذا رأى الرجل في النوم ما كان رآه في اليقظة فذلك «لنفس الناطقة و للنفس البهيمية جميعاً، فاذا رأى شيئاً لم يكن يراه في اليقظة فذلك للنفس الناطقة خاصة و يقال له رويًا روحانيةً، و الرويا الصحيحة هي التي تمثلها النفس»^(١) الناطقة الجزوية من النفس الناطقة الكلية، فاما الرويا التي يتقدم فيها فكر اللسان فربما صدقت و ربما كذبت، و ما كان من الرويا من الحواس فان ذلك اضغاث احلام، و انما صارت النفس ترى في النوم الاشياء التي لم يراها الانسان في اليقظة لان النفس عند النوم اقوى منها عند اليقظة، لانها تجمع قواها في النوم فتقوى على الانبساط الى الاشياء «العالية عليها»،^(٢) كالرجل الاديب اذا كان في جماعةٍ من الناس لم يحضره من ذهنه ما يحضره اذا خلى بنفسه، فاما في اليقظة فان النفس تشتغل بما تباشره من الاشياء، فاذا ارادت النفس معرفة شيءٍ محسوسٍ فانها ترسل الحس الى جهة المحسوسات

(١) « للنفس » (٢) « الغائبة عنها »

فقدرك علم ذلك الشيء بالحس ، و اذا ارادت النفس معرفة شيء عقلي فانها ترفع الوهم الى جهة العقل فتدرك ذلك الشيء بالعقل ، و ليس كل ما حس به البصر صحيحا فقد يرى الشمس كأنها مثل الرغيف و ليست كذلك و يرى السراب كأنه الماء و يرى في المرآة انساناً مثله ، و علة ذلك ان المرآة جسم صقيل صافٍ قابل للصورة بسيطة من غير ان تنقل قوة البصر الى المرآة او ينتقل ما يرى في المرآة الى البصر ، و ذلك كما يرى من صورة الاشياء في الماء الصافي و في الاشياء المنقولة ، و معنى قوله النفس الجزوية و النفس الكلية مثل اصل الشجرة و فروعها التي هي شجرة واحدة غير انه يقال ان فرع الشجرة جزء من اصلها ، فكما ان فرع الشجرة يقبل قوته من الاصل فكذلك النفس الجزوية تقبل قوتها من النفس الكلية ، و الطبيعة الجزوية تقبل قوته من الطبيعة الكلية ،

فاما العين فانه قال قوم انه تتفق في ذلك الوقت بعينه علة حادثه في الانسان ليس سيدها العين ، و قال بعض الحكماء المصريين انه اذا نظر الانسان الى شيء حسن انيق فكرت النفس فيه ، فان اعجبها ذلك الشيء اعجاباً شديداً دامت النظر اليه و احبته فتحركت لذلك حركة قوية و دفعت ما بينها و بين ذلك الشيء من الهواء دفعا روحانياً لطيفاً حتى يتصل التدافع بالشيء الذي اعجبها و يصدمه صدماً خفياً فيتجمع و يألم ذلك الشيء فيقال حينئذ انه اصابتها العين ، و يكون ذلك الالم و الوجع على قدر قوة حركة النفس و تدافع اجزاء الهواء التي بينها و بين الشيء الذي اعجبها ، و هذا قول لا اتقلده ، غير اني اعلم ان تحريك الاتمس فوق تحريك الاجسام لان الاجسام ايضاً انما تتحرك بقوة النفس و بتحريكها اياها ، و من لطافتها و عجب فعلها انها تذهب في النوم و اليقظة الى الصين و الهند و اعالي السماء و اسفل الارض بشكرتها من غير ان تفارق بدنها ، و اذا قسنا فعلها

بحركة الاجسام الثقيلة كانت بمنزلة حركة البرق الخاطف اذا قيست
 بحركة الارض، و الماء بل فوق ذلك ، فان الاشياء اللطيفة الروحانية
 هي التي تدبر الاشياء الغليظة و الاجسام الارضية مثل النفس التي
 تحرك الابدان و مثل الريح التي تحرك الارضين اذا احتبست فيها ،
 «وقد قالت الهند في الوهم اشياء عجيبة جداً لا يقبلها الا من
 عاينها فانهم يزعمون ان الرجل يتوهم في الحصى و غيرها من العلل
 فيخلوها عن البدن ، و اشياء اعجب من هذا كثيرا لا ارى ذكرها و ان
 كان حقاً ، انه لمن عجيب فعل الطبائع و النفس ، و اما انا فاني وجدت
 اشياء من اثر الوهم تكون في النفس المتوهم لا في غيره ، و ذلك ان
 ١٠ من الشباب من يتوهم الجماع فينتشر و يسيل زرعه ، و يتوهم الرجل
 انه عليل فيضعف بدنه و ساذكر ذلك في باب نوادر الاطباء ، و مما
 يذكره من دخل بلاد مصر و الشامات آتار الطلسمات المعمولة منذ
 دهرٍ طويلٍ ، و ان منها ما يدفع الرمل عن العمران ، و منها ما يدفع
 البحر ان يفيض على الناحية التي فيها ذلك الطلسم ، و هو فيما
 ١٥ يذكرون تماثيل منصوبة و اشياء مكتوبة مدفونة ، و منها ما يدفع
 السباع و الجرذان ، و كل ذلك اخبار لا اعرف حقيقةها ، غير اني
 اعرف من آتار الطبائع بعضها في بعض اشياء عجيبة ستجدها في
 ابواب هذا الكتاب ، و الذي اعرف منه قليل من كثير فقد ذكر
 دياسقوريدوس و جالينوس اشياء تخرج القصب و الحديد من البدن ،
 ٢٠ و ذكر جالينوس جنساً من الحيات تخرج نفس من سمع صوتها
 فيموت ، و في كتب الانبياء و اهل الاديان اشياء عجيبة ايضاً لا تعرف
 عللها مثل المرأة الساحرة التي جاءت الى قبر شمويل النبي فاخرجته
 من القبر حياً حتى ينأ و عاد الى قبره ، و عجائب يعملونها السحرة
 ماكرهت ذكرها ،»

المقالة الرابعة و هي خمسة ابواب

الباب الاول منها

في تربية الاطفال و حفظ الصحة ،

- قد بينت فيما تقدم من كتابي هذا ما قالت الحكماء في كون
 الجنين و القوى التي تدبره و الدلائل الواضحة على طبعه و ظاهره .
 و باطنه ، و ابدأ الان بذكر تربية الاطفال لتنظيم المعاني بعضها ببعض
 و لا تفاوت ، قال جالينوس ان اوفق الابان للمولود لبن امه اذا كانت
 صحيحة و الا فلبن ظئري تامة القامة معتدلة السمن سليمة البدن
 مذكرة ملذذة الخلق من بنات خمس و عشرين سنة الى ثلثين سنة ،
 و ان ترضع بعد ولادها بشهر او شهرين ، و يكون طعامها معتدلاً .
 ١٠ خفيفاً مثل صفار الحيوان و الطير ، و ان تأكل في اليوم مراراً مثل
 الكشك و الحنطة المذبوخة و لا ترضع حتى ينهضم طعامها ، و تجنب
 كل شيء حلو و عفص او حريف او ملطف مثل الثوم و البصل
 و الخردل و التوابل و الحلتيت و الكرفس خاصة ، فانه يورث
 السبي الصرع و القروح الردية لانها تذيب فضول بدن المرضعة .
 ١٥ و تخرجها في اللبن ، و ينبغي لها ان تكد و تعمل و ان اكثر السبي
 البكاء امته لحم الدجاج او لحم الخنزير ، فان ذلك يطيّب نفسه
 لان كثرة البكاء يدل على وجع ، فلتعرف موضع الوجع بالاركان ،
 وترقصه (١) و توقي عليه من شدة « الرباط » (٢) و الحر و البرد ، و من
 صوت شديد و منظر هائل ، و لا ترضعه كثيراً فان الامتلاء يورث .
 ٢٠ الكسل ، و الكسل يمنع الحرارة من التربية و الامتداد ، و ان
 عرض له بشر احتالت لاخرجه كله و الا اورته مرضاً ، فاذا ظير

(١) « ولان اكثر ما يبكي الرجل لاجل وجع به فليعرف موضع الوجع و توقيه
 و تلاففه بما ينبغي » (٢) (الرياح)

كله غسكت بماء مطبوخ بالائل و ورق الخرنوب، و تطلى على البر
 لصوتاً من شمع و اسفداج و ان كانت قروحه في الفخذين ذرت
 عليها ورق الائل و الحضا و الورد، و ان سالت من اذنه رطوبة
 وضعت فيها صوفة مغموسة بالماء و العسل او زعفراناً مسحوقاً مع
 الشراب، و ان قل لبنا اغتسلت بماء حار و شربت بزر الجرجير
 و ايسون و «اصول» الجذر، و ان رق اللبن و دعت بدنيا
 فاغتذت بما يخف من الغذاء و تجتنب دخول الحمام، و ان غلظ اللبن
 شربت سكنجين، و اتبت بدنيا و اغتذت باشياء ملطفة مثل الزوفا
 و صعر جبلي و شراب ابيض، فان اللبن الغليظ ربما اورثه الصبي
 الصرع الغليظ، و ان نجى من الصرع كان مهزولاً و نحيفاً،
 و ان عرض له سعال سقي من لباب حب القطن يدق و يجعل في نبي
 يتخذه من عجين الشعير مثل الاسكرجة و يطبخ و يخلط بلبن امرأة،
 و يوجر منه، و خير اللبن ما اذا جعلته على الظفر لم يسلم مثل الماء،
 و ان جعلته في صدقة و وضعته في ليلة كان مقدار ما رق منه مثل
 ما غلظ، و اذا بلغ المولود وقت الاكل اطعم اولاً العسل فانه
 يشبهه سائر الطعام و يتقي بدنه، فاذا شب غذى باشياء حارة لطيفة
 و يمرخ في الحمام و شرب الشراب لانه خير له من الماء و هو له
 كالنار التي تقويها نار مثلها، و تبت الاسنان في الشهر السابع او
 بعده، و كلما كان نباتها ابطأ كان اقوى لها و اشد لوجع الصبي،
 ٢٠ و ان كان خروجها في الربيع فهو اسهل، و ان كان في الشتاء عرض
 له استطلاق فينغمه حيثئذ الاغذية المعتدلة في لبنيا و يسها و ان يضد
 بطنه بما يجبه، و انما اقتصر على التخفيف من قول الحكيم في
 هذا الباب لعلمي بان القوايل و الجائز يصرن من ذلك ما لا يصره
 الاطباء،

الباب الثاني

في تربية الصبي اذا ترعرع

- قال جالينوس ان من تدير الصبي لزوم الدعة فاذا شب قليلاً يحول حركة معتدلة واكل اغذية خفيفة، فاذا كان زمان التامب لزم الصراع والاحضار حافياً، وينع من كثرة شرب الخمر فانه يربطه جداً ويملا الراس من البخارات، وان يبس بطنه اكل اشياء رطبة و اغتسل بماء حار و يدفع الي معلم رحيم رفيق يدايه بالتخويف مرة و باللين لان الصبي يربو بالسرور، و ينهك بدنه بالتخويف و التعب، فاذا بلغ اثنا عشر سنة «و تعلم الخط و القراءة و النحو» يعلم النجوم و المساحة «اعني الهندسية» و يعلم في الرابع عشر «عهود» (١) الفلسفة و علم الطب الذي لا يستغنى عنه في كل شيء من جالاته،

الباب الثالث

في حفظ الصحة

- قال جالينوس ان الانسان اذا كان مخصباً من حرارة قوية و رطوبة طبيعية بقي زماناً طويلاً، لانه انما يبقى بالحرارة والبرودة ويموت بالبرد و اليبس، و ان الي بليان احدهما غريزي باضطراب و هو سن الكبر، و الاخر يلى عرضي مثل سيلان جوهر البدن و دوام تحلله و انقشاشه بما تنشف الحرارة الغريزة و الرياح والشمس من بدنه كما تنشف الشمس من بلة الثوب الرطب، و البدن محتاج الى ان يدخل مكان ما يتحلل منه غيره و يكون حفظ الصحة على

(١) (عقود)

وجيهين، احدهما بادخال ما يوافق البدن و الاخر باخراج ما يتولد فيه من الاثقال، و قد قال الحكيم ابقراط ان من اراد حفظ الصحة فلا يأكل حتى يتعب قليلاً «و يأكل بحيث لا يشبع» ثم يستريح و قال جالينوس ينبغي ان يبدأ بغسل وجهه في الصيف بماء بارد و في الشتاء بالحرار ثم يمشي قليلاً و يغمز رقبته و راسه نعماً و يستشط و يتمرخ بدهن يوافق الزمان، فان الغمز يصب البدن و الدهن يلين الجلد و المشط يخرج البخارات، و يأكل اذا اشتهى ما يوافقه و لا يأكل في الصيف سخناً، و لا في الشتاء بارداً، ثم يمشي بعد الطعام رويداً رويداً ليخلط الطعام بالمشرب و ينام اذا نام على يساره، ثم يتقلب على يمينه، لان الشق الايسر بارد فهو يحتاج الي ان يسخن و لا يكثر القلب فانه يهبج الرياح، و قال الحكيم ابقراط ان مما يقوي على هضم الطعام و اصدار الفضول ان ينام الرجل على وجهه ساعة ثم يضم صيماً صغيراً الى صدره و بطنه و يجعل وسادته مرتفعة، و ان الحركة قبل الاكل «توقد نار المعدة» (١) فاما بعده فردية لانها تحدر الغذاء غير منهضم فيحدث من ذلك سددا الكبد و الرووق، و النوم بعد الاكل يجمع الحرارة المنتشرة في البدن الى المعدة فيقوى بها الهضم، فاما النوم قبل الطعام فردي لانه يجفف البدن بما تنشف الحرارة الغريزية من رطوبته، و الشرب على الطعام ردي الا ان يغلب العطش، لان الماء يقوم بين الطعام و بين المعدة، «فتبرد حرارتها الهاضمة و يفسد الهضم لذلك لكن» شرب الشراب بعد الطعام يقوى على الهضم «لانه يزيد في الحرارة الغريزية فيكون الهضم تاماً غير فاسد» و قال ابقراط من عطش ليلاً و لم يشرب فيو افضل «من ان يشرب»، و معنى قوله ان العطش يكون من بخارات غليظة فان شرب ليلاً بردت الحرارة الغريزية و ان لم يشرب قويت الحرارة على التضيح

(١) «تعين على الهضم»

وحلت من البخارات، فاما الاستحمام قبل الطعام فانه يذيب الفضول
ويخرجها، والاستحمام بعد الطعام يورث سداداً في الكبد، و من
اعتاد العشاء فليتعش قبل غروب الشمس باغذية خفيفة، فان افضل
الاوقات للاكل اوقات البرد لان الحرارة تهرب من البرد الى غور
البدن، فتهضم ما فيه من الغذاء فاما اوقات الحر فان الحرارة تنتشر
في ظاهر البدن ويضعف لذلك الهضم؛ وذلك شبيه بما تفعل الشتاء
والصيف في الابدان، فلذلك قالوا ان العشاء انقع من الغذاء، لان
العشاء يستقبل وقت النوم وبرد الليل وسكون الحواس، والغذاء
يستقبل شغل الحواس وحر النهار والتعب، وانما ينتفع بالغذاء من
كان محروراً و كانت معدته تجمع الصفراء، و قال ابراهيم من اعتاد
العشاء تم تركه ليس بطنه و ضعف بدنه، و من اعتاد الغذاء تم تركه
ضربه و من اعتاد اكلة واحدة تم صيرها اكلتين اقل معدته، فينبغي
لزوم العادة والقصد في كل حين «و اذا اريد ان تغير العادة فليكن
ذلك بالتدريج قليلاً قليلاً» و من احس بعد الطعام بثقل في شراسيفه
فليضع بطنه على مرفقة ساعة فانه تسخن معدته، و من تجشأ جشأً
حامضاً فعمه ان يشرب الماء الحار و السكتجين، تم يقياً، و ان حس
بثقل في كبده شرب سكتجين او دياسقوليطلوس و يجتنب كل ما يجر
وحامض و حريف، و من الناس من تكون حرارته ضعيفة فيجمع
بدنه فضولاً كثيرة و تعترية لذلك فترة و تكسير فينبغي ان يعرف
الخلط الذي يجمع فيه فيجانب كل شيء يولد ذلك الخلط،
و يخرج المجمع منه و يستعمل الغمز و التعب و يشرب السكتجين
و العسل، و لا يعجل بالادوية الحارة جداً لئلا تيس ذلك المادة
قتحجر، و لا ينجل بالاسهال، لان الشيء الزج عسر الخروج من
البدن، و ينفع من ذلك شرب دياسقوليطلوس او دواء الفلافى و الدواء
المعول بحبق الماء فانه خاصة ينفذ في البدن نقاداً عجيباً،

الباب الرابع

في تدير كل مزاج في كل سن

قال جالينوس من كان في اول «قوته» (١) حاراً و لم يكن رطوبته
 اكثر من يسه فانه اذا طعن في سنه يسس بدنه و اسرع اليه اليرم،
 و اتقع التدير للمزاج اليابس الاشياء المرطبة مثل الاستحمام في الصيف
 بماء «عذب» (٢) و التمرخ بادهان ملينة و ذلك اللين و شرب
 المياه الحارة و مجانبه التعب و الهم، و من كان في اول «قوته» (١)
 بارداً يابساً عرض له في صغره ما يعرض لغيره في كبره، و ينفعه ترطيب
 البدن و تسخينه بالاشياء المعتدلة و كثرة النوم و الاطعمة الحارة
 الرطبة، و يضره التعب و الباء، و من كان معتدلاً في برده و رطوبته
 فهو احسن حالاً ممن ذكرنا، و جملة القول ان من حفظ الصحة
 ان يحفظ مزاج بدنه على حاله بالادوية و التدابير التي يشبه مزاج
 بدنه، و يقتدي من كان مزاجه حاراً بالاشياء الحارة، و من كان
 مزاجه بارداً اغتذى باشياء باردة، و ان اراد تغير مزاجه دبره بضم
 مزاجه و جعل غذائه مخالفاً لمزاجه، و ان كان البدن ملزماً مكثراً
 اغتذى بكل شيء لطيف رطب لان الذي يتحلل من مثل ذلك البدن
 قليل، و ان كان بدنه متخلخلاً رخواً اغتذى بكل غذاء غليظ لان
 الذي يتحلل من مثل ذلك البدن كثير،

الباب الخامس

في تدير الاعضاء

٢٠

من الناس من مزاج بطنه يارد و «من» مزاج راسه حار و منهم
 على خلاف ذلك، فان كان الراس ردي المزاج جمع فضولاً كثيرة

(١) «قوته» (٢) «بارد»

- فان جرت تلك الفضول الى العين و الاذن اضررت بهما و ان تجرت الى الحنك و القصبة اورنت بحوحة، و ان سالت الى المعدة و كانت باردة افسدتها، و ان كانت حارة قطعت شهوتها، فينبغي للطبيب ان يعرف جنس تلك الفضول و قوتها فانه اذا عرفها عرف علاجها، و انما يكثر سقم الابدان لعائتين، اما لكثرة ما يتولد فيها من الاخلاط الردية او لرداءة ما يتولد فيها و ان كان ذلك قليلاً، فان كان كثير الفضول خفف من الطعام و استعمل التبع و الدلك و الحمام، «و من كان مزاج راسه حاراً نفعه ما يبرد و يمنع سيلان تلك الفضول بالغرغرة و الاسهال و شرب ايارج الفقيرا خاصة فانه انقع الاشياء من فضول المعدة و الراس، و ان كان الراس بارداً و البطن حاراً ارتفع من البطن بخارات لاذعة، و ينفع من ذلك دواء الفلافلي و دياسقوليطوس فانه يذلف الرياح و يطردھا، و من هاج به غثيان مع يس بطن دل على فضول في المعدة، فينبغي ان يلينها و يخرجها و من كان طعامه لا يخرج الا بطلاً اغتذى بما خف، و سهل، و ان كان طعامه يخرج قبل وقته اغتذى بما يحبسه و يحضمه و ان كانت معدته بانمية استعمل الخردل و العسل و الشراب الحار و اكل التين مع الجوز، و ان كان يستمرى الطعام الغليظ و لا يستمرى الطعام الخفيف فان علة ذلك من اجتماع الصفرا في معدته، فان الصفرا تسرع في الطعام الخفيف فتحرقه، فاما ما غلظ من الطعام فانه يتمتع على الصفرا مثل النار التي تسرع في التين و الريش فربما رففت النار الجبل في الهواء غير محترق و هي تبطل في الحطب العظم الجزل، و ان كان الكبد باردة استعمل اشياء حارة لطيفة، و ان كانت حارة استعمل اشياء باردة و يجتنب الحلوات و الفرائي فانها تورث سدد الكبد، و قالوا ان من الدلائل على اجتماع الفضول ثقل البدن و الكسل و انتفاخ العروق و ثقل بضعها و تورم العين و انتفاخ الجلد و كثرة التمطي.

و اعلم ان بدن الانسان فيما ذكروا اربعة اجزاء، فالجزء
 الاول الراس وما يليه فاذا اجتمع فيه فضول كانت آية ذلك ظلمة
 العين وتقل الحاجبين و ضربان الصدغين و انداد المتخرين، فمن
 حس بذلك فينبغي له ان يأخذ من الافستين و يطبخه بطلاء حلوى مع
 ٥ اصول الصعتر حتى يذهب نصفه و يتغرغر به كل غداة، و يأكل
 الخردل و العسل فانه ان اغفل ذلك اورته وجع العين و الراس
 و الخنازير و الذبحة و ما اشبهها من الاوجاع اعني في الراس،
 و الجزء الثاني الصدر و ما يليه، فان اجتمعت فيه فضول كانت
 آية ذلك خشونة اللسان و ملوحة الفم او مرارته و حموضة الطعام
 ١٠ على راس المعدة و وجع الضدين و السعال، فينبغي ان يخفف من
 الطعام ثم يتقياً فانه ان اغفل ذلك اورته ذات الجنب و وجع الكبد
 و الحمى،

و الجزء الثالث البطن و ما يليه، فان اجتمعت فيه فضول كانت
 آية ذلك قرقرة و مغف و وجع الركبة و قشعريرة و مليلة فينبغي
 ١٥ لمن حس بذلك ان يسهل البطن و يفرغ الفضول فانه ان اغفل ذلك
 اورته استطلاق البطن و وجع الورك و الظهر و المناصل و البواسير،
 و الجزء الرابع المثانة و ما يليها، و اذا اجتمعت فيها الفضول
 كانت آيتها فتور الشهوة و حموضة المعدة و تقطير البول و وجع
 الجنب و قشعريرة و بثر تحت الخضيتين و على العانة و على الاربية
 ٢٠ فينبغي ان يأخذ من كرفس و رازيانج باصولها فينقعها في طلاء ابيض
 طيب الريح ثم يأخذ منه كل غداة و يمزجه بشيء من العسل و الماء
 و يشربه على الريق، و يحتمي من كثرة الاكل فان من اغفل ذلك
 اورته وجع الكبد و حصر البول و الربو،

و قالوا انه اجتمعت اطباء اليوم و الهند و الفرس فوصف
 ٢٥ كل قوم منهم شيئاً واحداً اذا لزمه الرجل نفعه، فكان مما قال حكيم

الروم الماء الحار، و قال حكيم الهند الهليج الاسود، و قال حكيم
 الفرس الحرف، فكل ذلك ينفع وحده و يقوى المدة و الشهوة
 و يحفظ الصحة في كل حين من امراض كثيرة، و قالوا من امسى
 و ليس في بطنه ثقل لم يخف الفالج و وجع المفاصل، و من اكل
 في كل شهر سبعة ايام في كل غداة سبعة مثاقيل من الزبيب المنزوع
 العجم لم يخف ادواء البلغم و جاد ذهنه، و كذلك ان اكل يوماً
 من تلك الايام سبعة اعواد من زنجبيل مربا بالعلس، و قالوا من
 اكل كل يوم من ايام الشتاء بالغداة ثلث لقم من شهد و في الصيف
 كل غداة خيارة واحدة لم يصبه البرسام و ان ادمن شم المرزنجوش
 و استعمل دهنه لم يصبه الصداع و لا ينزل في عينه الماء، و من اراد
 ان لا يصابه حمى الربيع فليستعمل اكل الحلتيت،
 قال ابقراط الذين بطونهم في حداتهم رطبة فانها تيبس عند كبرهم،
 و الذين بطونهم يابسة عند حداتهم فانها ترطب عند كبرهم، معناه
 انها تلين في الحدات لغلبة الصفا و انها تذهب رطوباتهم فيخرج النجو
 يابساً فاما من ييس بطنه في حداته فذلك لغلبة حرارة الكبد التي
 تنشأ رطوبة المعدة و الطعام فيخرج الثقل يابساً، فاذا جاء الكبر
 ضعفت تلك الحرارة و كثرت لذلك الرطوبات و خرجت الاتفال
 رطبة،

المقالة الخامسة في التدبير الموافق في فصول السنة و الضمور

٢٠

الباب الاول منها

في الربيع

ان احمد المزاجات و الفصول ما كان معتدلاً مثل الربيع و مثل
 الدم فاما ما كان حاراً رطباً من الاشياء فانها مغن و اما ما كان بارداً

رطباً فإنه مخدر، و الحار اليابس مجفف، و البارد اليابس مميئ،
 فينبغي ان يدبر البدن في الربيع بكل تدبير و غذاء معتدل مثل
 الفروج و الطيهوج و الدراج و البيض التيمبرشت، و البقول
 المرناة مثل الخس و الهندباء و النرجير و لبن الضان الحليب و لبن
 المعز الذي قد اعتلف الخس و الهندباء و النرجير و الكرفس،
 و يأكل التفاح السر قبل الطعام، فإنه يدبغ «و يقوى» المعدة و
 يطيبها بقبوخته و رائحته، و يشرب المطبوخ او «النيد» (١) المسل،
 و يشم الانوار المعتدلة مثل الخيري و النسرين و الوردة، و لا يكره
 فيه كثرة الجماع، و ينبغي ان يكون «الشرب» (٢) و الحركة و
 الاستحمام فيه اقل مما في الشتاء و اكثر مما في الصيف، و الغرغرة فيه
 اكثر مما في الصيف و الخريف، و يتغرغر بالرب المطبوخ بالمرزنجوش
 و الصعتر و الكنجين و المسل، و يترخ بدهن الخيري و البنفسج،
 و ان احتاج الى القيء خلط من الطعام و شرب ماء الشب و تقيأ،
 و ان احب الاسهال اسهل في اول الربيع بالاصطخيقون او بايارج
 ١٥ الفيقرا ليحلل ما اجمده الشتاء من الفصول و يخرج الدم في اول الربيع
 و آخره و يغسل الرأس بالخطمي و ورق السم او بماء النخالة و الكثيرا.

الباب الثاني

في تدبير الصيف

و اما الصيف فيتوقى فيه الامتلاء لثلاث تطفأ الحرارة الفريزية،
 ٢٠ و يأكل كل «شيء» بارد مثل لحم العجل مطبوخاً بالخل فإنه اقل
 حراً من الضان، و فراريج قد سمت بدقيق الشعير و ماء الجبن،
 و يكون مرقه من مياه الحصرم و التفاح او الاترج او الاجاص،
 و يأكل البيض التيمبرشت، و تكون بقوله و فواكه الباردة منها،

فاما من لم يسكنه ذلك فليقتصر على الخل و الزيت و الهندبا و بقلة الحمقا و الخيار و ما اشبه ذلك، و يتجنب الالبان و يشرب سوق الشعير و سوق حب الرمان، و ان كان يابس البدن لم يجامع راسا، و ان كان رطباً اقتصد في ذلك و في الحركة - و الاستحمام، و لا يظيء في الحمام، و يغسل بماء فاتر عذب ثم يصب عليه الباء البارد من بعده لتحبس رطوبة الحمام في بدنه و يتمرخ بدهن النفسج و النيلوف و يغسل الراس برغوة بزر قطونة و الخطمي او بماء الشعير متعاً في الخل او بماء حب السفرجل و الخطمي او بماء جوف البطيخ و الخطمي، فكل ذلك ينفع من الحرارة و «الحزاز»، و ان احتاج الى الاحتقان احتقن بما كان بارداً ليناً مثل «ماء» الشعير و ورق الخيار و البقاة الحمقا و دهن النياوف و بنفسج و يستعمل فيه القوي لان فضول البدن في الصيف ترق و تطفو على المعدة و لا يكثر فيه الغرغرة و النجامة، و ان احتاج الى الاسهال اسبل بهليلج اصفر و بنفسج يابس و بماء اللباب و التمر الهندي و السمونيا المشوي في جوف التفاح و السفرجل و امثالها مما يخرج الصفراء، و يتوقى الافاوية الحارة في شهري تموز و آب و يكثر السباحة في الماء البارد بعد انهيض الطعام فاما قبل ذلك فلا لانه يولد العفن و الحمى،

الباب الثالث

في تدبير الخريف

ينبغي ان يتوقى فيه البرد لان الصيف يفتح «منافس» (١) الجسد فيسرع لذلك وصول البرد، اليه و يأكل الخرفان و الفراريج و فراخ الاوز مطبوخة بالسلق و الهليون و الجرجير، و يأكل ما يعمل من الحلوا بزيت مفصول و سكر، و يأكل ايض التمبرشت

و الغنّب الحلو و التين اليابس و زيباً منزوع الحجم، و يشرب شراباً
حلواً طيب الريح أكثر مما يشرب في الصيف، لأن الحلو منه يميل
الى الرطوبة، و يجتنب كل ما يولد السوداء، و ليكن الحركة و
الجماع فيه أكثر مما في الصيف و اقل مما في الشتاء، و يتعاهد الحمام، و
يتمرخ بدهن الخيري و يسلل الرأس بماء السلق و حمص مسحوق
و خطمي، فان احتاج الى حقتة فبادهان حارة رطبة مثل دهن
جوز و لوز حلو، و ينبغي ان يكون القيء في كل حين في وسط
الشهر و في آخره لان الفضول تجتمع في الابدان في هذين الوقتين،
و تكون الفرغرة في الخريف أكثر مما في الصيف، و الاسهال فيه
أكثر مما في الربيع، و يسهل البطن بالاقسيمون و الحجر الارمني
و اغاريقون و يكون اخراج الدم في الربيع أكثر مما في الخريف
و يشم فيه دهن الزنبق و الخيري و البان و الغالية،

الباب الرابع

في تدبير الشتاء

٢٠ قال جالينوس ان الفضول تقل في الشتاء لان البرد يجمدها في
البدن، و هي تكثر في الصيف لان الحر يذيبها، و قال ابقراط
ان البطون في الشتاء و الخريف حارة، و النوم فيها أكثر لطول
الليل فينبغي ان يكون الطعام فيها أكثر، و البطون في الصيف و
الربيع باردة، فينبغي ان يوكل فيها دون ما يوكل في الفصلين
٢٥ الاخرين، و ان يتوقى فيه الاشياء الباردة و «يتعمد» (١) الباردة مثل
مخاليف الحمام و القنابر و المصافير، و حولي الضان و البقول و
التوابل الحارة و كل حار ان شاء الله، و يأكل اللحم المكعب و البيض
المشوي و يقلل من الطبخ، و يأكل التين و الجوز فانه يقال ان من

(١) « يتعمد »

ادمنها في كل غداةٍ لم يخف السم، و يكثر من شرب المطبوخ العتيق
 و يستعمل الباه و يتحرك بعده ليتحلل ما اجتمع فيه بخركة الجماع،
 ثم ينام بعده و يكثر فيه الحركة و الضمور، و يستعمل الحتن الحارة
 المحللة مثل التين و القرطم البري و الكوز و الجاوشير و دهن البان
 و النرجس و يدخل الحمام الذي يعذب مأؤه، و يتمرخ بادهان
 حارة، و يتغرغر بالرب المطبوخ مع مرزنجوش او سعتر او عاقرقرا
 او موزج جبلي، و يجانب الاسهال الا ان يضطر اليه فيسخن هواء
 البيت ثم يسهل اسهالاً خفيفاً و يكون بخوره يعود هندي و ساذج
 و يشم المسك و النبر و القسط الحلو و الميعة، و يجعل مساكن
 الشتاء و الخريف قبالة المشرق لان الريح المحتبسة فيه يحلل غلظ
 الابدان، و يجعل مساكن الصيف قبالة الشمال لتستنع الحرارة
 الفريزية من الانتشار و يحفظ البدن من الانحلال،
 و اعلم ان لكل شيء طبيعي اولاً و آخراً و وسطاً، فاول
 كل فصل يمتزج بالفصل الذي قبله، و آخره متصل بالفصل الذي يتبعه
 كالربيع الذي يشبه اوله آخر الشتاء، و يشبه آخره اول الصيف،
 فينبغي ان يكون التديير في اول كل فصل ممتزجاً بتديير الفصل
 الذي قبله، فاذا توسط الفصل استعمل تديير ذلك الفصل بعينه،
 و يستعمل في آخره تدييراً ممتزجاً بالفصل الذي يتبعه،

الباب الخامس

٢٠ في الاسفار و العاكر

قال جالينوس ينبغي لمن سافر في الشتاء ان يدهن بدنه بادهان
 حارة و ينزل في موضع دافئ، ثم يدخل الحمام و يتنل بماء حار
 و يأكل خبزاً ممزوجاً في الخمر او في شراب السل، و ان سافر
 في الصيف وضع على راسه اكليل الخلاف و الصفصاف و يشم الورد

و حبق الماء فاذا نزل دخل الحمام و استقع في آبرن الماء البارد
و يترخ بدهن ورد او بنفش و يغتسل في نهر جارٍ و يأكل كل
شيء رطبٍ ، و يشرب شراباً بارداً رقيقاً ثم يمشى قليلاً و يتلقى
على ظهره ، و يحذر الباه ، و يتوقى القيء في الحر الشديد ، و ان
عطش غسل اولاً «وجهه ورجله» ثم شرب الماء جرعةً جرعةً ،
فان كثرة شرب الماء البارد ربما اورت الاستقاء ، لاسيما ان كان
ذلك على الريق او بعد نومةٍ من الليل لانه يظفيء الحرارة الغريزية ،
الا ان يكون الشارب هائج الحرارة او قد شرب «الشراب» الصريف ،
فاما المساكر فينفعهم في الشتاء ان ينزلوا متقارنين ليصيبهم انقاس
١٠ دوابهم و ان يناموا في حفائر قد سخنوها بالنار و ان يضعوا حول
الخيام حجارةً محمأةً و يشربون شراب العسل ، و قد رأيت اهل
جبال طبرستان يقهرون البرد باكل الثوم و الكباب ، و يشربون
«الخمير» الصريف ، و ربما رايت منهم من قد سكر و نام على الثلج
و وقع عليه من فوقه الثلج و هو لا يشعر به ، و ان كان الزمان
١٥ حاراً فينزلوا على تلالٍ متباعدين و يفرشوا خيامهم بالاشجار الباردة ،
و يستعملوا السويق بماءٍ باردٍ ، و ان كان هواء البلاد غليظاً ضبابياً
اتبوا ابدانهم ، و شربوا الخمر صرفاً و اغتذوا باطعمةٍ حريفةٍ
و اكثروا الثوم ، و ان كانوا في بطائحٍ منتنةٍ تفعمهم الدخن الطيبة
و شرب تلك المياه بالخل او بالخمير او شرب مياه الابار ممزوجةً
٢٠ بالخل و اكل الطعام المر الذي ليس فيه عفونة و لاحرافة و
خلل ، و يتوقى المشي بعد الطعام ، و ليعد عن مرضٍ منهم و من
طعامهم و شرابهم ، و ان كان الماء مالحاً القى فيه خرنوباً شامياً
و حب الاس و الزعرور و طيناً خوزيا او السويق فكل ذلك يطيبه ،
و يستعمل الشراب قبل الاكل و بعده ، و يأكل السفرجل والزعرور ،
٢٥ و ان كان الماء كدراً غليظاً تقع اكل الثوم ، و ان كان «قدرا ايضاً»

يلقى فيه الزعرور او الصعتر، و اما انا فاني قد سئلت غير واحد من
 اهل مصر عن كدورة ماء النيل فذكروا انهم يلقون فيه لب نوى
 الخوخ و الشمس مدتوقا فيصفو، و رأيت القصارين يصفون الماء
 الكدر بالشب يلقون فيه اعني في قدح و يصبون عليه الماء، فاذا ذاب
 صبوه في الجب و حركوه ساعة فيصفو مكانه و يصلح للغسل، و ان
 كان الماء متناً طبخ و القى فيه بوموس (١) و اصل كرفس و رازيانج
 جبلى او السداب، و ان كان الماء مرا اكلوا الحلواء، و ان كان فيه
 العلق لم يشرب الا مصفى في آنية مفريلة الفم، فان ابتلع العلق
 شرب الخل الحاذق و الملح او الشيخ او الثوم، و ان كان مسموماً
 او فيه هوام قاتلة طرح فيه الشبم و أحرق ما حوله من الشجر ليحرق
 تلك او يهرب، و يدخن الموضع بالقتة او بقرن الايل فانها تهرب،
 او يجعل في الشراب حبق الماء و الصعتر و الشيخ، و يرش خيامهم
 بماء قد طبخ فيه قثا الحمار فانه لا تقربها الهوام باذن الله.

الباب السادس

- ١٥ فيما يسمن و يهزل و يحرك الشهوات،
 فما يسمن البدن الاطعمه الغليظة و الضمور الخفيف و الفرش
 اللينة و قلة الباء و الاستحمام بالماء العذب و قلة اللبث فيه و النوم
 بعد الطعام و القىء قبل الاكل، لانه ينقي المدة و يقويها على النضج،
 و كل شيء يربط البدن، فاما انا فاني رأيت من اقوى اسباب السمن
 الفرخ و الراحة و الفنا و السلطان، و بما يهزل البدن الاطعمة
 الحارة اليابسة و الضمور الكثيرة و النوم قبل الطعام، لان الحرارة
 حينئذ تنشف رطوبة البدن، و يأكل كل شيء ملطف مثل السداب
 و الكرفس و الثوم و الملح الذي قد ملح به الافاعي، و الاغتسال

بالمياه الكبريتية و المالحه ، فاما انا فاني قد رأيت من اقوى اسباب
 الهزال التعب الشديد و السهر و الاحزان و الحاجة ، و مما يضمن
 العضو المهزول ان يمسح بخرقة حتى يحمر و يصب عليه الماء الحار ،
 و يمرخ بدهن قد خلط بالشمع ، و يدلك ذلكا جيداً ، و يضمد في
 ٥ كل ثلثة ايام و اربعة بلصوقات حارة ، مثل كبريت اصفر و
 عاقرقرحا ، فلا شيء اقوى على جذب الرطوبات الى العضو و تربيته
 من هذا اذا وضع على العضو حتى ينفخ و يحمار ، و يتوقى عليه من
 البرد فاذا كان العضو بارداً جداً طلي يوصل و شمع تم يعصبه بهذه
 اللصوق ، و ينفعه ان يربط ايضاً العضو لان الرباط يدفع الدم الي
 ١٠ فوق و الي اسفل ، و ذكر جالينوس انه عاليج «شاباً» دقيق الساق
 بذلك فغلظ ساقه ، و مما يشهي الطعام النظر الى الوانه و شمها ،
 او يوصف له طيها ، و ان ينظر الي من يجيد الاكل ، و ان يقل
 الجماع و الشرب و تعب بدنه اولاً ثم يستاك لتناعه و يستحم ،
 و مما يعين على الشرب النشاط و فراغ القلب و اقرب الاحبة و اكل
 ١٥ اسفيداج دسم او الزيتون او لب الكرنب او ربة شاة المشوية ،
 و النظر الى الرياض و الانوار و التلهي بالسماح ، و ينفع من الاكثار
 منه ان يغتسل بماء حار فانه ينفعه منفعه بيته ، و ياكل بعد ذلك
 بساعة طعاما «خفيفا» لينا و يشرب شراباً رقيقاً ، فان اصابه صداع
 و حر شديد اغتسل في نهر جارٍ و وضع على راسه عصارة ورق
 ٢٠ الخلاف او ماء وردٍ و صندلاً و كافوراً ، او شرب ماء الرمان
 الحلو و الجلاب و الربوب الباردة ، و مما يعين على الباه النظر الى
 محتاسن البدن او الي من عليه الوان الحلي و المعصبات ، و لمس البدن
 الناعم و النظر الى تساقد الحيوان و وصف انواع الجماع ، و ان
 يتوهم الجماع كثيراً مع التقصد في الاكل و الشرب و استعمال
 ٢٥ الاشياء الحارة الرطبة و بعض الاشياء التي ينفخ و يهبج الرياح و قال

ارسا جانيس ان من اراد الجماع فلياته و هو طيب النفس خفيف
البدن، و يتعمل قبله الحلوا و الشراب الحلو، و يستحم قبل
الطعام بماء عذب، و يتمرخ بالدهن، و يجانب الفكر و التعب
و القبي، و من تاذى بالشبق و الغلظة فليتشاغل عنه بالنظر في الآداب
و غيرها و يقتدي بكل شيء باردٍ يابس، و يتباعد من النساء، او
يشد على ظهره صحيفةً من رصاص، و يستف من يزر الفنجكشت
او السداب، او يشرب وزن درهم يزر الخس او حب الشهدانق
و يكثر منه، «و لجميع ما ذكرناه ابواب مذكورة في الكتاب الموسوم
بكتاب الايضاح من السمن و الهزال و تهيج الباه و ابطاله و جميع
قزونه فمن اراد ذلك فليطالع فيه»

الباب السابع

في انواع الضمور و ما ينفع الاعضاء و يضرها

ان انواع الضمور كثيرة، منها المشي و هو يوقد الحرارة و
يهضم الطعام، و منها الركوب و هو جيد للظهر و الفخذين و منها
رفع الصوت بالقراءة و الغناء، و فيه تنقية «للصدر» (١) و الحلق ١٥
و الراس، و منها «المرجوحة» (٢) و فيه ضمور للظهر و العنق و
الساقين، و منها اشتيال الحجر و هو جيد للعضدين و الظهر، و منها
الصراع و هو يصلب البدن و يبس الفضول و يشهي الطعام، و منها
الوتب و العدو، و منها طلب الصيد فانه يجمع تلك الخصال كلها
لكثرة ما فيه من العدو و صعود الجبال و الهبوط و الصياح و الاستلقاء ٢٠
على الظهر «و غير ذلك» و ذكر جالينوس انه اصاب بعض بلدان الروم
الوباء فلم ينج منهم الا اصحاب الطرد و الصيد لليلة التي ذكرناها،
و قال ان للضمور حدوداً ان جاوزها احد جذب الفضول الى الاهداب

(١) «الصوت» (٢) «التريخ»

فهاج منها قشعريرة و قروح ، و ان استعمل الضمور على الامتلاء
 اورث ثقل الراس و فساد الكبد، و قال ان من ضمور البصر النظر
 الى فوق و اسفل و عن يمين و سار، و مجانبة كثرة الشرب و الباء،
 و يضر بالعين النظر الى النار او الشيء الابيض اليقن مثل الثلج،
 و ينفعها النظر الى الصفرة و الخضرة و لون السماء و السواد خاصة
 «فان جميع ذلك» يقوي الحدقة و يجمع النور، و يضر بالاسنان
 اكل الحلو و الحامض و الحار و البارد «اذا كانا مفرطين» (١)
 و اكل البارد يعقب الحار و الحار يعقب البارد، و يضر بالصب
 الاشياء الباردة جداً، و كل شيء حار يابس، و لذلك كرهوا
 الاغتسال بالماء البارد الا لمن كان شاباً مسنناً و في ايام الصيف و لمن
 كان معتاداً لذلك، و لا ينبغي ان يغتسل على التخم و بعد الاسهال
 و القيء و الجماع، فربما عرض منه الكزاز لا سيما «النساء» (٢)
 لان البرد يسرع اليهن، و الماء الحار اوفق لهن، و كثرة الاغتسال
 بالماء الحار يرخي البدن و يقضي الرطوبة الغريزية، و ادمان البارد
 يكثف البدن و يحبس الفضول فيه و يضر بالعصب، ١٥

الباب الثالث

في علة الاغذية و استحالاتها الى الابدان مقالة واحدة

و هي ثلثة ابواب

الباب الاول منها

في علة الاغتذاء

٢٠

قال ارسطوطيلس ان اللسان انما صار حيواناً بالحس و مفكراً
 بالمقل، و نامياً بالحركة و الغذاء، و انه لما لم يكن للسان ان

(١) «اذا اكثر من اكلها» (٢) «الشيخ»

ان يبقى بشخصه احتاج و اشتاق الى ان يبقى بصورته فاحتاجت الطبيعة لذلك الى النسل فلم يصل الى النسل الا بالنمو، و لا الى النمو الا بالغذاء، فعلة الغذاء هي الشوق الى البقاء، و قال كل متنفس قوامه بثلاثة اشياء، هي القوة الغازية و الحرارة الغريزية و الغذاء، فالقوة الغازية هي اول قوى النفس النامية، و حد الغذاء انه «بالمفتدي» (١) به و يثبت معه، و قد يزيد الدهن قوة السراج لكنه لا يالصق به و لا يثبت معه و لذلك لا يقال انه غذاء للسراج، و كل شيء انما يفتدى بشيء يشبهه في حاله و لا يشبهه في حاله اخرى مثل الحنطة التي يشبه اللحم بالقوة، اعني ان في قوتها ان يستحيل الى الكيلوس اولاً ثم من بعده الى الدم ثم اللحم فالغذاء يشبه بدن الانسان بالقوة و يصاده، و ذلك لانه لا يصير غذاء للبدن الا بعد ان يفعل منه، و لا يفعل شيء الا من ضده، و ذلك كالنار و الحطب فان الحطب يشبه النار بالقوة و يصادها بالفعل، لان النار تحرقه و تصيره مثلها، فالحطب يفعل بالنار لان النار ضده، و كل حيي ١٥ محتاج الى غذاء يقوم مقام ما «يتحلل» (٢) بالشمس و الرياح من بدنه اولاً فاولاً، فالطعام اذا وصل الى البدن زاد اولاً في الدم و اللحم ثم يزيد في سائر الاعضاء، و كما ان الماء اذا جعل في السقاء فكذلك الغذاء اذا وصل الى البدن زاد في جميع اجزائه، و تلك الزيادة هي النشوء، و كما ان المكيال الواحد يكال به اشياء كثيرة، ٢٠ فكذلك الصورة واحدة و انواع الاغذية كثيرة شتى، و المكيال لا يفنى بقاء الشيء الذي يكال به لكنه قائم على حاله، فكذلك صور الاعضاء لا تفنى بقاء هيولى الاغذية، و كما ان الشيء المكيال اذا جعل في المكيال صار على صورة المكيال و تقطيعها «فكذلك الغذاء اذا دخل

(١) «المفتدي» (٢) «يتحلل»

الى الاعضاء صار الى صورتها و قطعها» غير ان ما يصل من لغذاء الى كل عضو يخالف بعضه بعضاً، فالذي يصل منه الى الاذن غير الذي يصل الى العين و ما يصل منه الى اللحم غير الذي يصل الى العظم، لان كل عضو انما يتناول ما يشاكله من الغذاء، و ذلك مثل فراخ ارض يفرس فيها انواع البقول و الرياحين و الثمار الحلوة و الحامضة و الثبت المتن و الطيب، فيجذب كل نوع منها من رطوبة الارض ما يشاكله ثم يغيره الى جوهره، و مثل الصورة في الغذاء مثل ظل شجرة نابتة على نهر جارٍ فان الماء يذهب اولا فاولا و الظل قائم لا يفارق موضعه من ذلك الماء، و لذلك صارت الصورة واحدة، و هيولى الاغذية التى تصل الى البدن من اشياء كثيرة، و مثل الغذاء و النمو كالماء اذا صب على الخمر اختلط بها و حولته الخمر الى نفسها فيصير ذلك زيادة في الخمر، و قد يكفي الجسم من الغذاء بان يصل الغذاء الى جزء من اجزاء الجسم فقط، فيكون ذلك نمواً و نشواً له كله، كاللحم الذي انما يخرج الدم من العنق ١٥ لا من جميع الجسد فيكون ذلك نقصاناً لجميع دم الجسم، لانه لما خرج دم العنق تراجع دم البدن الى دم العنق، فكذاك الغذاء يزيد في عضو بعد عضو حتى ينتهي الى جميع الجسد، و اما نقصان البدن فانما يكون اذا زاد الغذاء على القوة الغذائية، فيضعف لذلك القوة الهاضمة عن اضاج الغذاء فيفسد لذلك الغذاء و الهيولى الذي ٢٠ في البدن فيكون ذلك نقصاناً للبدن كالخمر التي ان اكثر فيها الماء كان ذلك نقصاناً من قوة الخمر،

الباب الثاني

في اقدار الاغذية وما ينبغي ان يقدم منها او يؤخر،

- قال ابقراط الحكيم ان الناس في دهرنا هذا اخذوا من الطعام
 فوق طاقتهم فيلك كثير منهم بذلك و خلطوا الطعام القوي بالطعام
 الضعيف و اللين مع اليابس، فلما استقر ذلك في معدتهم انهضم اللين
 و بقي اليابس في المعدة، و تولدت منه الامراض فصاروا يقتدون
 بطعام السباع، فلما كثرت فيهم الامراض تجنبوا عند «تزايد» العلة
 الطعام الغليظ الذي لسيه طعام السباع فانتفعوا بذلك، و قال جالينوس
 انه ينبغي ان يوكل اولاً ما لان من الغذاء ثم يوكل بعده اليابس،
 لان الطعام اللين يهضم سريعاً و يسهل خروجه و يخرج اليبس
 بعده، و ذكر ان شاعراً شكى اليه ضعف معدته و انه لا يستقر فيها
 الطعام بل يتقيأ، و انه حضر طعامه يوماً فوجده يبدأ باشياء قابضة
 مثل السفرجل و الكمثرى، ثم ياخذ بعد ذلك بقولاً مطبخة،
 فكانت تلك الاشياء القابضة تعصر المعدة من اسفلها فتري المعدة بما
 فيها الى فوق، و انه امره ان يبدأ باكل البقول المطبخة اللينة ثم يأكل
 الاشياء القابضة بعده فلما فعل ذلك ليس انه انقطع القيء فقط لانه
 اسهله، لان الاشياء القابضة عصرت المعدة من فوقها فازلقت تلك
 البقول المطبخة الى اسفل و انحدرت تلك القابضة في اثرها، و قال
 غيره ان للاغذية اربعة حدود اولها وقت الغذاء ثم مرتبه ثم كميته
 ثم موافقتها، فاما الوقت و المرتبة فان لا يأخذ طعاماً الا بعد ما يستمرى
 الطعام الاول، و يبدأ بما لان من الثمار مثل التين و الخوخ و البطيخ،
 «و بعدها الفواكه القابضة» و لا يبدأ باليبس من الاغذية قبل ذلك،
 لان الغذاء اللين المريء يهضم قبل اليبس البطيء الاستمرار و يطب
 مخرجاً فان لم يجد المخرج فسد و افسد ما كان تحته من الغذاء

اليابس، و اما الكمية فان لا يأخذ من الغذاء الا بقدر قوة الانسان وشهوته، و اما الموافقه فان يحفظ مزاج الجسم بما يشبهه و يوافقته من الغذاء في حال صحته، ان كان المزاج حاراً اغتذي باشياء حارة و ان كان بارداً اغتذي باشياء باردة فاما من كانت معدته مفرطة الحرارة فليأكل اولاً اشياء باردة مثل السمك المعمول بالخل و الكراويا، و من كانت معدته مفرطة الحرارة و اليبس و كان مهزولاً فليأكل اولاً الاشياء اللينة مثل التين واللوز و الاسفيداجات،

الباب الثالث

في انواع الاغذية و قواها و ما يتولد منها،

- ١٠ ان من الاشياء ما هو لطيف، و منها لطيف ملطف، و منها مريء، و منها ثقيل، و منها وسط، و منها ما يجلو و ينقي، و منها ما يفتح السدد، و منها ما يحدث منه السدد، و منها ما يزيد في الزرع، «و منها ما ينقصه» فاما اللطيفة منها فلها ثلثة حدود، منها ما يولد ماءً لطيفاً و ينفع لمن ضعفت شهوته لكنها تضعف البدن، و هي مثل لب الحنطة و
- ١٥ لحوم الدراج و الفراريج و اشباهها، و منها لطيف و في قوته ايضاً ان يلطف الاخلاط الغليظة اما لحلاوة فيه و اما لحرارة و حرافة و اما بملوحة و اما بحموضة، فالاشياء التي تلتف بالحلاوة فمثل العسل و البطيخ و التين، و التي تلتف بالحرارة و الحرافة فمثل الخردل و الحرف و الكراث و الثوم و الكرفس، و ما كان من هذا
- ٢٠ الجنس اعني الحار و الحريف فانه ينقي المعدة و الامعاء و يلين البطن و الاشياء التي تلتف بحموضتها مثل الخل و السكتجين و حماض الاترج و ماء الرمان الحامض، و ما كان من هذا الجنس فانه ينفع المحرورين و لمن يتولد فيه بلغم غليظ، و من الادوية ما هو غليظ غير انه يلطف الغليظ لحددة فيه مثل البصل و الفجل و اشباههما، و هذا

الجنس من الاشياء اذا طبخ او شوي بقي على غلظه و بطلت عنه قوة التلطيف ، فاما الادوية الغليظة فانها نافعة للمحوررين و لمن اكثر تعبهم و حركته و قل طعامه و اكثر نومه بعد طعامه ، و تولد فيمن لم تكن هذه حاله سداداً و فساداً ، و من الغليظة ما صار غليظاً ليس فيه مثل الكماة و الباقلی المقلو و الشاهلوط ، و منها ما صار غليظاً لصلابة فيه مثل لحوم البقر و الابل و الامعاء و الكروش و منها ما صار غليظاً لانه لم يحجن جيداً. و لم ينضج نضجاً محكماً مثل الفراني و ما اشبهها من الحلوا المعمول من الخبز الفطير و ما كان بين اللطيف و الغليظ من الاغذية فانها لا تضيف البدن مثل الاغذية اللطيفة ، و لا تولد غلظاً و سداداً مثل الاغذية الغليظة ، لكنه ينفع لمن قل تعبهم «و لم يحتاج» (١) الى ان يكون له قوة و بطش شديد و ذلك مثل الجدي و الدجاج الجولي و لحم المعز و اشباهها ، فاما الغذاء المريء الذي يسرع هضمه فانه يفعل ذلك اما لخشته و اما لاعتداله في حره و برده و صلابته و عفوصته ، و اما لان المعدة تستمره لشدة شهوتها اياه و موافقته لها ، او لا تكون حرارة المعدة قوية جداً ١٥ «فتستمرى البارد من الغذاء دون الحار او ان تكون برودة المعدة قوية جداً» فتستمرى الغذاء الحار دون البارد ، و يقال ان امة من الامم بالروم كان غذاؤها لحوم الحمير و انهم كانوا يستمرون ذلك لكثرة نومهم ، فاما علة ثقل الغذاء و عسر استمائه فان ذلك يكون اما لبرد الغذاء او لصلابته او للزوجة فيه او لكثرة دسه او لانه كرهه الطعم ، ٢٠ و في الجملة ان كل شيء يشتد مضغه فهو ابطأ استمراءً مثل الكرفس و الطرخون و الراسن ، و ما كان من الحيوان معتدل السن كان اسرع انهضاماً مما صغر جداً و كان مفرط الرطوبة مثل صغار الجدي و و الخرفان . و ما كان من الشراب حلواً فانه امرأ ميباً كان عقصاً

قباضاً ، غير ان الاشياء المعمولة بالمثل و العجين و الشراب الحلو
 ضار بالكبد و الطحال لانه يولد فيهما سداً فاما الاغذية التي تجلوا
 الاوساح و تنقي البدن فمثلا ماء الكشك و البطيخ و الزيب الحلو و
 الباقلی و الحمص الاسود و الكبر المربا بالخل ، و السلق ايضاً
 تجلو و تنقح سد الكبد لاسيما اذا اكل بالخردل ، و مما يفتح السدد
 ايضاً الكرفس و النعنع ، و مما يولد السدد ما كان مثل اللبن و
 الجبن «المالح» فانه يولد حصى الكلى ، و مما يزيد في الزرع فمثل
 الجرجير و الحمص و خصى الديوك و العصافير و البصل و البيض
 التيمبرشت و اشباهها ، و مما يسرع فساده في المعدة فمثل البطيخ و
 المشمش و الثوت و القرع غير ان هذه اذا اكلت اسهل فيخرج ما
 يؤكل بعدها ، فاما القول في قوة كل واحد من الاغذية فاني مستقصي
 ذلك في بابه ان شاء الله تعالى ، «تم القول في الطبائع و احتراجها و
 كون الجنين و احواله و حفظ الصحة و اسبابها و لاظن اني تركت
 شيئاً يذكره ذاكر الا و قد شرحت و بالغت فيه بعون الله تعالى»

النوع الرابع

١٥

في العلل و العلاجات ، و هو اتنا عشر مقالة ، المقالة الاولى

تسعة ابواب.

الباب الاول

في عدد الامراض العامة

٢٠ اني عند انتهائي الى القول في الامراض رأيت ان اقدم تسعة ابواب
 محيطه بحدود العلل و اجناسها و انواعها الكلية العامة و تعلق
 هيجان المزاجات و الطبائع و ما يمرض منها في كل سن و كل فصل
 و بالذلائل و العلامات عليها ، ثم اقول في قانون العلاج العامي ، فمن

عرف ما في هذه الابواب معرفة شافية سهل عليه فهم «كل» ما «ياتي»
 بعده ووضح له طريق العلاج باذن الله و عرف فضل هذا الكتاب على
 غيره و يقربني ما قربت من علمي الصناعة و اجتهادي في حسن التاليف
 و جمع المعاني النافعة المخرجة للمتعلمين ، فحد المرض انه شي
 يضر بالاعضاء و يوهن فعلها ، و حد الصحة انه خلافها ، و ما سبق
 المرض و هيجه فهو علة ذلك المرض ، و ما تبع المرض و حدث
 عنه فهو عرض ذلك المرض ، و المثل فيه مثل حمى الغب ، فانها
 مرض من الامراض ، و الحرارة التي هيجت هذه الحمى هي علتها
 و ما يتبع هذه الحمى من القيء و الصداع فهو عرض الحمى ، و يكون
 مرض الاعضاء على ثلاثة ضروب ، اما ان لا يعمل العضو عمله رأساً ،
 كالمعدة التي لا تيهضم الغذاء رأساً ، و اما ان يعمل عملاً ضعيفاً متعقلاً ،
 و اما ان يعمل عملاً ردياً كالمعدة التي يحمض فيها الغذاء و يتن فيها
 فيقال لذلك مرض ، و الملل التي تحدث في الابدان لها ثلاثة علل
 اولها قديمة ، و هي التي تكون من فضول و فساد قد كانت اجتمعت
 في البدن ، و الثانية حديثة بتدى من علة حادثة في البدن ، و الثالثة
 ما يحدث منهما جميعاً ، فاما اجناس الامراض فهي ثلاثة على عدد
 تركيب البدن ، لان البدن مركب من الاعضاء المتشابهة الاجزاء و
 من الاعضاء المركبة من تلك المتشابهة ، و الثالثة من تركيب البدن و
 تاليفه من المتشابهة و المركبة جميعاً ، فالامراض التي تعرض في المتشابهة
 الاجزاء هي التي تكون في اللحم و العصب و امثالهما ، و التي تعرض
 في المركبة هي التي تكون في الجبلت كمن يعظم رأسه او يصفر او يزيد
 عدد اصابعه او ينقص او تملس خشونة المعدة فلا يحتبس فيها الغذاء
 او تملس الرحم فلا يثبت فيها الزرع ، و انما يعظم العضو و يزيد عدده
 من افراط كثرة الزرع في العضو ، و انما ينقص او يصفر العضو لقلته
 الزرع «او تصوره» عن ذلك العضو ، و الملل التي تكون من انحلال

الفرد هي مثل الرض و الشق و القطع و اشباه ذلك مما يعرض في صفي الاعضاء جميعاً، و من الابدان ما ليس بصحيح و لا سقيم مثل الاعى و الاصم و المقعد و الهرم الذي قد فسد طباعه و من كان متغير المزاج فاسده، و يكون فساد المزاج على ثلاثة ضروب، اما مفرد مثل العضو البارد اذا صار حاراً، او الحار اذا صار بارداً، و اما تغير مزاج مركب مثل الورم يحدث في الاعضاء المركبة، و يكون تغير المزاج في صفي الاعضاء جميعاً اعني المتشابهة و الآلية، و من الامراض حاد يعجل القتل مثل الذبحة و البرسام و الجدري و الكزاز و الحميات الحادة، و منها مزمن مطاول مثل السل و الخلفة و حمى الربيع و الفالج و الصرع، و منها ما يعم الجسد كله مثل الحمى و الجدري، و منها ما يكون في عضو واحد مثل وجع العين و الاذن، و منها ما يكون في ظاهر البدن، و منها في باطنه، و منها ما لا علاج له مثل السرطان و التقرس و ايلأوس، و منها ما يشاركه غيره مثل مشاركة الدماغ المعدة في اوجاعها و ١٥ مشاركة اوجاع الرحم الحلق، و منها ما يجري في عروق الآباء الى الابناء مثل الجذام و البرص و السل و الصرع، و منها ما يستحيل الى غيره مثل وجع الجنب و الرية الى القبح و الزحير الى خلفه غليظة و ورم الكبد و الطحال الى الاستسقا، و منها ما يعقبه وجع آخر مثل حمى النافض التي يعقبها الحرارة و الكرب و مثل انقطاع ٢٠ عرق الجوف الذي يعقبه قرحة او حمرة و مثل تقلقل الدماغ الذي يعقبه السكات، و منها ما يعرض للرجال دون النساء مثل التقرس و عرق النساء و الصلع و حصى المثانة و اشباه ذلك، و للنساء دون الرجال مثل وجع الارحام، و منها ما يعرض اكثر من ذلك في اهل سن من الاسنان او في فصل من فصول السنة على ما انا ذاكره فيما بعد ان شاء الله،

الباب الثاني

في انواع الامراض العامية وعللها،

- و قد ينبغي لنا بعد ذكرنا اجناس الامراض ان نذكر العلل التي تهيئها، و لها كلها سبع عللٍ و اعلمها تغير الهواء او فساده، و الثاني الامتلاء او الخلاء اعني بذلك كثرة الاكل و الشرب او قلتهما، او من كثرة النوم او قلته، او من الدعة الطويلة، او من التعب الشديد، او من آلام النفس مثل الخوف و الحزن و الغضب و السابغ من جراحٍ او ضربٍ او كسرٍ، و من هذه العلل تحدث انواع العلل التي تقدم ذكرها، و قالوا ان علل الامراض الباطنة اربعة، اما من مادةٍ تكثر و تجتمع في الجوف او من مادةٍ لازعة ١٠ حادة او من ريحٍ غليظةٍ تحتبس في الجوف فلا تجد منفذاً، و اما من فسادٍ يعرض في واحدٍ من المزاجات الاربعة، فاما الامراض الحادة فملتها من المزاجين الخفيفين اعني الصفرا و الدم، و علل الامراض المزمنة «الباردة» فمن المزاجين الثقيلين اعني السودا و البلغم، و انما يزمن و يطول المرض اما لكثرة المادة، او لغلاظ ١٥ المادة، او للزوجتها او لسددٍ تمنعها من التحلل و الانتقاش، فاما الحادة من الامراض فانها تسرع في البدن لسرعة حركة الصفرا و الدم الذين يشبهان النار و الهواء، و ربما كان المرض من تقدم فكرة الانسان فيه، و قد يكون من ايها الرجل نفسه اياه، «فقد» (١)
- قال ابقراط ان الشيوخ اقل امراضاً من الشاب و ان امراض الشيوخ ٢٠ مزمنة و معنى قوله هذا ان اخلاط الشيوخ باردة غليظة فهي ابطأ نضجاً، و اخلاط الشاب حارة قوية فهي اما ان تنضج سريعاً و اما ان تقتل،

الباب الثالث

في مرض اهل كل سن و في كل فصل

قال ابقراط ان اكثر ما يصيب الاطفال من المرض قروح
 الفم ولين البطن و رطوبة الاذن و سهر و سعال و ايلبسيا و هو
 الصرع، و علة ذلك كثرة رطوباتهم و ضيق مجاري ابدانهم، فاذا
 خرجت اسنانهم عرض لكثير منهم وجع اللوزتين و الاثنتين و
 الخنازير، و اذا راهقوا اعتري كثيرا منهم حميات مزمنة و رعاف فاذا
 شبوا اصاب كثيرا منهم قث الدم و قروح الرية و الصرع، و علة ذلك
 عفونة الدم و حدته فيهم، و اذا اكلوا اصابهم البواسير و البهر و
 ١٠ و الموم و هو الزكام و وجع الجنب و قروح الرية، و علة ذلك
 فساد السودا و ما يبقى فيهم من فضول الصفراء، و اذا شاخوا اصابهم
 تقطير البول و سهر و فالج و ضعف البصر و وجع الكلي و سعال
 و رطوبة العين و الانف، و علة اكثر ذلك رطوبة تفسد عصبهم،
 و يبيح في كل فصل من فصول السنة ما يشاكل طبيعة ذلك
 ١٥ الفصل من العلل، فاكثر ما يبيح في الربيع علل الدم و في الصيف
 علل الصفراء و في الخريف علل السودا و في الشتاء علل البلغم، و
 لان كل فصل ممتزج بالفصل الذي قبله و بعده فقد يعرض في كل
 فصل بعض امراض التصلين اللذين يتصلان به اعني الذي قبله و
 الذي بعده

الباب الرابع

٢٠

فيما يبيح من الاخلاط الاربعة اذا فسدت و هاجت،

فكل مرة و طبيعة من هذه اذا فسدت او هاجت حدثت منها
 امراض، فمن علل الدم الجدرى و الحصبة و حمى الدم و اورام

حادة محمرة الالوان و نوع من النقرس ، و من علل الصفرا اليرقان و حمى « النّب » (١) و الآكلة ، و من علل البلغم حتى كل يوم ، و انواع الاستسقاء و برد الاعضاء و قروح رطبة قيحة و اورا . ايض في الوانها لينة رهلة ، و من علل السودا الجنون و اليرقان الاسود . و السرطان و حمى الربيع و نوع من الآكلة و داء الفيل ،

الباب الخامس

في علل هيجان هذه الطبائع

قد ذكرت ما يحدث من كل مرة اذا فسدت او حاجت فينبغي ان نذكر علّة هيجانها ، فالحرارة تهيج من ثماني علل ، اولها من تعب و اعمالٍ ملهبة لحرارة البدن ، و ذلك مثل الحجارة التي اذا احتك بعضها ببعض حدثت منها النار ، و اما من حرارة الهواء و طول اللبث في الشمس فيحمى البدن كما يحمى الحجر و الحديد من حرارة النار ، و اما من عفونة في الجسد متهيئة للالتهاب بادنى علل ، كالذي يحدث للزبل اذا عفن فانه ربما التهبت في الزبل العفن النار ، و اما من السداد مجاري البدن كالا تانين التي يسد كواها فتضطرم فيها النارية القوية ، و اما من اطعمة و اشربة و ادوية جارة مثل شرب الترياقات و اكل الثوم و البصل و العسل و الخردل ، و اما من جوع و عطش ، و اما من حزن و سهرٍ طويل ، و اما من غضب او فكرة ، فاما البرد فانه يبيح من خلاف ما يبيح منه الحر ، و ذلك اما من افراط الراحة او كثرة الحركة جميعاً ، و اما من ادوية باردة ، او من اطعمة و اشربة كثيرة يبرد منها البدن ، مثل السراج الذي ان كثر فيه الدخن اطفأه ، و اما من برد الهواء و طول اللبث فيه ، و اما من مقارنة اجساد باردة ، و اما من استصحاف البدن و

انسداد منافذه ، فانها ان امتلأت من الفضول اختنقت فيها الحرارة و برد البدن ، و اما من سخافة البدن و تخلخله فتنتشر لذلك الحرارة و يبرد البدن ، و علل الرطوبة «تكون» اما من دعة و راحة مفرطة ، و اما من كثرة الاغذية و الاشربة الرطبة ، و اما من رطوبة الهواء ، و اما من كثرة الاستحمام بمياه عذبة بعد الطعام ، و اما من كثرة النوم بعد الطعام ، و علل اليبوسة خلاف ذلك ، فانها من تعب شديد دائم و من قلة الطعم و الشراب و من اغذية و اشربة يابسة و من يسس الهواء و كثرة الاستحمام بمياه مالحة او كبريتية او طول الهم و السهر ،

الباب السادس

في العلامات الدالة على هيجانها

قد نحتاج بعد ذكرنا العلل التي تهيح الي ان نذكر الدلائل على هيجانها ، و الدليل على غلبة الحرارة حرارة الجسد و حمرة «اللون» و البول و شدة ضربان العروق و شدة العطش و الكرب و التشوف الي برد الهواء ، و من الدلائل على احتياج الصفرا صفرة الوجه و مرارة الفم و عطش و غثيان ، و من الدلائل على هيجان الدم حمرة اللون و سخونة البدن و امتلاء العروق و خلابة الفم و كثرة النوم ، و من الدلائل على غلبة البرد برد الجسد و يابض اللون و يابض البول و غلظه و استرخاء «حركة» النبض و قلة العطش و التشوف الي حر الهواء ، و من الدلائل على غلبة السودا ان يسود اللون و يصفر النبض و يعتري دوار الراس و غضب مثل غضب السباع ، «و كثرة التوحش» و التشوف الي حر الهواء ، و من الدلائل على غلبة البلغم استرخاء البدن و كثرة النوم و تجلب الريق في الفم و قور النبض و قلة العطش و تقل الرأس و الجشاء الحامض ،

فاما العلامات الدالة على الرطوبة و اليبوسة فانها حثية ضعيفة لانهما المفعولتان ، و العلامات الدالة على الحرارة و البرودة اظهر و أقوى لانهما الفاعلتان ، و كل جسم يسرع اليه الحر او يكون مجسه اذا مسسته حارة ثم تزداد تحت يدك جراً فهو حار ، و كل جسم يسرع اليه البرد او يكون مجسه اذا مسسته بارداً ثم يزداد تحت يدك برداً فهو بارد ،

الباب السابع

في علامات الامراض الباطنة ،

- ان الدلائل على الامراض الباطنة سبع ، الاول منها من المنظر ، كما يدل صفرة اللون و يياض الشفة و ورم القدم على برد الكبد ، وكما يدل سواد اللون و يياض الشفة على ورم الطحال ، و يدل حمرة الوجه مع الحمى الحارة على ورم الرية و يدل صفرة اللون و العين على اليرقان ، و الثاني من جنس العضو بالالم ، مثل اوجاع الرأس و الامعاء و المفاصل ، و مثل وجع الترقوة اليمني الذي يدل على ألم الكبد ، و الثالث من اللمس و المس كمن يوجد في معدته صلابة او في اسفل اضلاعه ورم مستدير ، فيدل ذلك على ورم الكبد و ان كان الورم مستطيلاً دل على ورم في عضل الكبد او في الجلد التي فوقها ، و الرابع ضعف العضو عن فعله كالمعدة اذا ضعفت شهوتها او هضمها او العين اذا ضعف بصرها ، و الخامس مما يخرج من فوق و من اسفل ، فانه ان خرج باللسعال من عرق الرية و رباطانها شي دل ذلك على عفونة الرية لانها رخوة يسرع اليها العفن او يخرج في البراذ مثل غسالة اللحم فيدل على ضعف الكبد ، و ان خرج شي يشبه الجلود دل على قرح في الامعاء ، و ان خرج في البول شبيه بالتحالة

دل على قرحة في الكلية، و السادس من مشاركة الاعضاء بعضها بعضاً في الوجع كما بينا آنفاً، و السابع ان يسئل المريض عن علة الالم كما ذكر جالينوس عن الرجل الذي سقط عن الدابة على كتفه فذهب حس البخر و البصر من يده و جعل الاطباء يعالجونه اعني يده بما لا ينتفع به، انه سأل عن ابتداء العلة فلما عرفها عالج كتفه، لانه علم ان الالم وصل الى عصبته من الكف فصلاح ما كان باصبعه، فالطبيب يستدل بنفض عرق الرجل و بنفسه على قلبه و مزاجه و يستدل ببوله على كبده و كليته و يستدل بحركته عينيه و صحة عقله على دماغه و بسعاله و بصاقه على ريته،

١٠ و قال ابقراط يستدل على الامراض من المرض نفسه مثل ذات الجنب فانه يدل على نفسها، و يستدل عليها من معرفة عادة المريض و غذائه و صناعته و لونه و بصاقه و بوله و برازه و ما يحدث فيه من خير او شر بعد ان ينام و بعد ان يعرق، لانه ان اعقبه النوم خيراً فهو علامة الخير، و ان اعقبه النوم شراً فهو علامة الشر، و قال ١٥ ان من الدلائل على الاوارم الباطنة ان من ورم دماغه فلا بد ان يمسك كلامه و يصيبه ارتعاش، و من ورم ريته اصابه الخناق، و من ورم فم بطنه اصابه غثيان، و من ورم طحاله اصابه هزال البدن، و من ورم «كليته» (١) اصابه عسر البول، و قال ايضاً من كان كثير الخاط رقيق الزرع دل على كثرة رطوبة بدنه و رأسه و كثرة امراضه ٢٠ «وكان السقم اقرب اليه من الصحة»، و من كان على خلاف ذلك كان اصح بدنأ لان اكثر العفونات و الفساد انما يكون من الرطوبات و قد انتظم القول بعون الله و انتهى الى ذكر العلاجات،

الباب الثامن

في قانون العلاج و وجوهه العامة الكاتبة ،

- قال ابقراط ينبغي للطبيب ان لا يقدم على العلاج الا بعد معرفة
 الداء فاذا عرف العلة «معرفة شافية» (١) عالجها بضدها، ان كان
 المرض من حره برده، و ان كان من برده سخنه، و ان كان من
 من يسه رطبه، و ان كان من رطوبة يسه، و ان كان من الامتلاء
 افرغه و اخرجته، و ان كان من افراغ كثرة ملاءه باغذية موافقة،
 و ان كان من تعب و دع البدن، و ان كان من خوف او جزن
 ادخل عليه السرور و الامن، كما صنع جالينوس بالرجل الذي خيل
 انه رأى غولا فتغير عقله، و قد ذكرت ذلك في باب جمعت فيه
 طرائف من نوادر الاطباء، قد ينبغي للطبيب ان يعتني بابطال علة
 المرض اولاً ثم يعالج حينئذ المرض و ان يعرف اشياء اولها
 مزاج المريض ثم سنه و غذائه في حال صحته و ما كان معتاداً له من
 كد او دعة، و ان كان صانعاً عرف صناعته في الماء هي او بقرب
 النار و بلاده و مولده في وعود و سهول، او في نجد و جبال، و
 في بدو او في ريف، و يعرف حال والديه في الصحة و السقم، فان
 اوفق الاشياء لكل احد ما يولد منه و اعتاده بدنه، فان العادة طبيعة
 ثانية، و ان دودة السم و دودة الخل ان اخرجنا عن السم و الخل الي
 السمن و السل هلكتنا، و لقد رأيت عدة من اهل البحرين و البطائح
 قد مرضوا من الاطعمة الطيبة و المياه العذبة فلم ينفعهم العلاج حتى
 عادوا الي اكل السمك و التمر و شرب الماء المتغير الفتن، و اذا
 كان مزاج المريض مفرطاً في الحر عولج بدواء قوي في البرد، و
 ان كانت علة من برده شديد عولج بدواء قوي الحرارة و كذلك

(١) «ماهي سهل عليه دواؤها»

القول في غير الحرارة، و اذا عم الناس مرض واحد فالعلة حينئذٍ
ليست من الاغذية بل من فساد الهواء فينبغي ان يلطف ليتغير الهواء و
ان يقدو الناس بلطف الاغذية و يخرج الفضول عن البدن،
و اعلم انه اذا وافق سن المريض في مرضه زمان السنة فانه
اسلم له و اذا خالفه فهو اخوف، و ذلك ان يعرض الشيخ في
الشتاء حمى الغب فيدل ذلك على حرارة محرقة مفرطة جداً،
و ان عرض كذلك للشباب في الصيف حمى البلغم دل ذلك
على برد مخوف، قال ابقراط ان تحويل البدن من حال الى حال
اخرى بعينه ردي، و قال ايضاً في مثل ذلك ان انتقال الساعات من
الحر الى البرد او من البرد الى الحر يولد امراضاً كثيرة، و قد نرى
تديراً لله عز وجل في العالم يصحح قول ابقراط، فانه جل ذكره يأتي
بالربيع المعتدل بعد الشتاء فتنتقل الابدان من برد شديد الى حر
معتدل ثم يأتي بعد ذلك بحر الصيف ثم يجيء بالخريف المتوسط بين
الحر و البرد، ثم بالشتاء و على ذلك بنيت الحمامات لئلا يفضأ البدن
الحر الشديد بقتة في مدخله و لا البرد في مخرجه الا بعد التدريج فيما
بينهما، فينبغي للطبيب ان يترفق في تحويل البدن من حال الى حال
اخرى، فاذا رأى الطبيعة قد قويت على دفع الداء اما باسهال و اما
بعرق و اما بقي و اما برعاف فلا يتعرض للعلاج و لا يمنع الطبيعة
من فعلها الا ان يكون ذلك الاسهال و القي يضعف البدن جداً
فيترقق لحبسه، و اذا هاجت علتان مختلفتان فالوجه فيه ان يعالجهما
جميعاً بادوية معتدلة و ذلك كمن يبرد كبده و يلهيب معدته فيعالج
المريض بادوية معتدلة في الحر و البرد، و ينبغي ان يتجنب ادمان
الادوية كلها حارة كانت ام باردة فان ادمان الادوية و الاغذية
الحارة ينهك البدن و يلهب الحرارة الغريزية و يورث الغشي و الموت،
و ادمان الادوية و الاغذية الباردة يطفئ الحرارة و يرخي البدن

و يميت الشهوة ، فاذا اردت تسخين البدن سريعاً فعالجه بادوية حارة يابسة ، و اذا اردت ان تسخه في مهل و رفق فعالجه بادوية حارة رطبة فان الحرارة اذا كانت مع يبس كان اقوى لها و اسرع التهاباً و اسرع انطفاءً مثل النار الملتبهة في قصب يابس و اذا كانت الحرارة مع رطوبة كانت ابطأ التهاباً و ابطأ انطفأً مثل النار الملتبهة في حطب رطب ، و اذا كان الداء من خلط غليظ نبي مثل حمى الربع او حمى البلغم فلا يعالج بالاسهال الا بعد نضج المادة لان الاسهال قبل النضج يزيده شراً ، و لا يحاول اذابة الخلط الغليظ و تحليله بادوية مفرطة الحرارة و اليبس فان ذلك ربما يبس ذلك الخلط كالصخر و لا يعالج الاحداث و المحرورين بادوية حارة مثل الترياقات ، فقد ذكر جالينوس انه رأى شاباً حدثاً يعالج بالترياقات «و ما شاكل ذلك» فقتله بجره ، و قال ابقراط في الامراض الحارة لا خير في اسهال البطن الا قليلاً و بعد ان يلين البطن قبل الاسهال بماء الشعير ، قال المفسر ان الحكيم عني بذلك المرض الحاد الذي يكون من مادة غليظة ،

١٥ و قال ابقراط ينبغي للطبيب ان يستعين علي المريض بنفسه و بخدمه و بالذنين من خارج ، و اما ما يجب على المريض فان ينهي الى امر الطبيب و لا يعصيه ، و اما الخدم فان لا يخالفوا الطبيب و لا يؤذوا المريض و لا يفجرونه و لا يخبرونه بما يفعله او يفرط في سروره فتضطرب لذلك طباعه ، و اما من خارج فان يسخن الهواء ان احتاج الى تسخينه او يبرد ان احتاج الى تبريده ، و ان لا يخبره من يدخل عليه بشي يفعله او يغضبه او يكسر قلبه فيزيده ذلك ضعفاً ، و ان لا ينتهه من نومه بضجة او صياح يسمعه الا ان يكون مسبوتا فانه ينبغي حينئذ ان يخبر بكل ما يقلقه او يفعله و يسهره ، و ذلك انه تقع بين المريض و المرض مصارعة و منازعة ،

٢٥

فان يعاون الطبيب و المريض و خدمه على المرض غلبوه ، و ان اعان الطبيب او خادمه المرض على المريض غلبه المرض ، و قال ان اشتهى المريض بعض ما يضره بشهوةٍ شديدةٍ لم يمنع منه لان الطبيعة يهضمه لشدة شهوتها له ، و ان كرهت الطبيعة علاجاً نافعاً للمريض لم يكرهه المريض عليه ، لان الطبيعة لكراحتها لا تقبله .

الباب التاسع

في علاج الاعضاء و تدبير الامراض الحادة ،

ان لعلاج الاعضاء خمسة وجوه ، اولها رد العضو المتغير الى مزاجه الطبيعي ، و الوجه الثاني ان ينقل الداء من فوق الى اسفل ، و من اليمين الى الشمال و من الشمال الى اليمين و من الاعضاء الرئيسة الى الاعضاء الدنية ، و الوجه الثالث ان يعالج الاعضاء الجيدة الحس بغير ما يعالج به الاعضاء الضعيفة الحس الدنية ، و الوجه الرابع ان يعالج ما ظهر من الداء للعين و ما كان من اعضاء مجوفةٍ مثل المعدة و العروق بادويةٍ لينةٍ لان المنفذ الى مثلها سهل ، و ما كان من المرض في غور البدن او في عضوٍ مصمتٍ عولج بادويةٍ قويةٍ لتقوي على النفوذ الى عمق «العضو»^(١) و الوجه الخامس ان يُلطف لاجراء الداء من اسهل مخارجه فيخرج من البطن بالاسهال ، و من المعدة بالقيء ، و من الصدر و الرية بالسعال ، و من الدماغ بالفرغرة و السعوط ، و من الكبد و الطحال و الكلية و المثانة باغزار البول ، و من البدن كله ان كان الدم غالباً بالفصد ، و ان كان البدن متملياً فبالاسهال و اخراج العرق لكنه لا يخرج من الدم الا بقدر قوة المريض و امكان الزمان لانه ان اخرج الدم من شابٍ محرومٍ في زمان الصيف زاده ضعفاً و نهوكاً ، قال ابقراط اذا عرض وجع

(١) «البدن»

- في الرأس عولج بالقيء و ان عرض في السرة و ما دونها عولج
 بالاسهال، معناه ان موضع القيء اقرب الى الدماغ، و موضع الاسهال
 اقرب من السرة، و ذلك شبيه بقوله الدواء من فوق و من اسفل و
 الدواء لا من فوق و لا من اسفل، و ينبغي ان يعالج في الصيف بالقيء
 و في الشتاء بالاسهال، لان الصفا تطفىء في الصيف عن المعدة،
 و من عرض له مغص من غير حمى و تقل في الركبة و وجع الصلب
 نفعه الاسهال، لان ذلك يدل على كثرة البلغم، و من عرض له
 وجع في الصلب و ظلمة العين و مرارة الفم من غير حمى نفعه القيء
 لان علته من الصفاء و اذا اصاب الداء الاعضاء الرئيسة القوية فهو
 ردي، لان الرئيسة القوية تدفع المرض عن نفسها الى الاعضاء الدنية
 الضعيفة فتقتل الضعيفة ايضاً معها، و اذا كان الداء في عضو ضعيف
 ثم انتقل عنها الى الاعضاء القوية كان تحويله عنها اهن،
 قال ابقراط ما نهك عن البدن و هزل في زمان طويل فينبغي ان
 يرد الى حال صحته في زمان طويل، و ما نهك من البدن في زمان قصير
 فليرد الى حال صحته في زمان قصير معناه ان من افرق من مرض مزمن
 اطعم الطعام قليلاً قليلاً، و من افرق من مرض قريب مثل اسهال
 كثير او نزف دم اطعم طعاماً كثيراً لترجع اليه قوته سريعاً، و قال
 ايضاً اخراج المادة في ابتداء المرض الحاد ان رأيت ذلك فهو افضل
 من اخراجها في انتهاء المرض، معناه ان الطبيعة في ابتداء المرض
 يكون مثل السان قد عثر فهو محتاج الى ان يقيه، و اما في انتهاء
 المرض فان الطبيعة تضعف فلا تكاد تقبل الدواء، و قال ايضاً الاطعمة
 اللطيفة جداً لا ينفع في الامراض الحادة و لا في الامراض المزمنة،
 فينبغي ان يطعم المريض الى اليوم الرابع اغذية لطيفة جداً مثل الماء
 الحار وحده او ممزوجاً بسل، و من الرابع الى السابع بما هو
 دون ذلك في اللطافة مثل ماء الشعير، و من السابع الى اربعة عشر

يوماً بما هو دون ماء الشعير في اللطافة مثل حسو البيض ، ثم بعد ذلك بما هو اغلظ من البيض مثل الكمك و البيض ، و قال ايضاً اذا كان المرض في الصعود فينبغي لزوم الاغذية اللطيفة الى ان ينتهي المرض ،

٥ . المقالة الثانية في مرض عضوي عضوي و علامته و علاجه

و هي اربعة عشر باباً

الباب الاول منها

في الراس ،

فمن ادواء الراس داء الثعلب ، و انما سمي بذلك لانه داء
١ يعرض للثعلب و يذهب بالشعر ، وكذلك داء الحية يعرض في الراس
على شكل الحية ، و علتها جميعاً خلطه فاسد بردي ، و يستدل على
جنس ذلك الخلط بلون الجلد فانه ان اسود الموضع دل على السودا
و ان اصفر دل على الصفرا و ان ابيض فعلى البلغم ، و علاج كل داء
من ذلك بضده ، و ينفع من داء الثعلب شرب ايارج الفقرا ، غير انه
١٥ ان كانت العلة من السودا جعل فيه مثل نصف وزن اخلاطه خربق
اسود و اقيمون و ان كانت العلة من الصفرا جعل مكان الخربق
اغاريقون و سقمونيا ، و ان كان من البلغم جعل مكان الخربق
شحم الحنظل ، و ان كان من دم فاسد قطع الاكحل ، و يجتنب
كل طعام غليظ مالح ، و يلحق الرأس بالنورة و بذلك الموضع
٢٠ دلوكاً شديداً حتى يحمر ، و ان ابطاً احمراره دل على عسر البرء ، ثم
يشترطه و يدلكه بالثوم و الخل و الملح دلوكاً جيداً فانه مجرب جيد ،
و ينفع منه ان يطلي عليه شحم الدب او اظلاف المعز المحرقة مع
الخل و الزيت او يطلي بعر الشاة المحرق المدقوق المسحوق مع
الخل و القطران ، او يوخذ من شحم الدب جزء و من زبل الفار ثلثة

اجزاء و زفت رطب ثلاثة اجزاء و دهن الخل جزء و نصف يدق و
 يخلط و يطلى الراس و يطلى عليه فانه مجرب جيد ،
 و للقرع و تربية الشعر يوخذ من اطراف الجوز الرطب
 و ورسيا و شان و يطبخ ذلك بالماء و يجعل فيه شيء من الدهن
 و يطلى به الراس ، و مما ينبت الشعر و يقويه ان يوخذ قشور البندق
 و يحرق و يسحق و يطلى به الموضع ، و يوخذ الذباب المحرق و
 شيء من اصول القصب المحرق و شيء من قشور البندق المحرق و
 يسحق و يخلط و يطلى على الموضع ، و ينفع من الجرب و القروح
 التي تنور في رؤوس الصبيان ان يصب عليه ماء قد طبخ مع ورق
 الدفلى ، فاما الحزاز فعلته بلغم فاسد مع صفرا فاسدة و اذا زاد الفساد
 على ذلك كان منه الرطي و البرص و علاجه الاسهال و ان يوخذ
 من غلوقيون و هو (١) و من المر فيسحقان و يتخذ منهما قرص ،
 ثم يسحق بالخل و يطلى به الموضع ، او بالكبريت و الراطينج ،
 او بورق الكبر مسحوقاً بالخل ، او بزر كبرزة مسحوقاً او مدقوقاً
 معجوناً بسمن البقر العتيق المسخن فانه مجرب ،
 و مما يقوي اصول الشعر ان يغسل الراس بماء السلق او ماء
 ورق الآس و ماء ورق السدر يجمع و يغسل به الراس ،
 و مما يسود الشعر ان يوخذ جوز السرو و يطبخ بالشراب و
 يخل خمر و يطلى على الشعر و يغسل به الراس اياماً متوالية ، او
 يوخذ من الآمالج عشرين مثقالاً و يطبخ برطل و نصف من الماء
 حتى يبقى منه رطل ، ثم يجعل عليه من ماء الآس الطري رطل و
 يطبخ جميعاً حتى يبقى النصف ، ثم يلقي عليه من اللادن اربعة اواق
 و من دهن البان ستة آواق ، و يطبخ ايضاً حتى يذهب الماء و يبقى
 الدهن ، و يصفى و يرفع و يدهن به الشعر ، و ينفع من الوضخ

والابرية في الراس ان تاخذ مرارة الثور و شيئاً من البورق و شيئاً من تيموليا^(١) و من العسل و يطلى به الراس ثم يفسل بماء السلق المعصور، او يفسل الراس في كل جمعة بحمص مدقوق مع الخطمي و خل خمر فانه جيد من الابرية،

٥ فاما الخضاب فاني كنت اخضب دهرأ فلم اجد خضاباً اخف و اسهل مما انا ذاكره الا انه لا يسود من يومه لكنه ينمو من بعد فيشتد سواده، يوخذ ثلثين عفسة و يدهن بالزيت ثم يلقى على المقل حتى يسود ثم يشدخ بقطعة لبدٍ حتى يتفتت و يدق نعماً، ثم يوخذ من نحاس محرق وزن درهمين، و من الشب اليماني وزن نصف درهم و من ملح دراني وزن نصف درهم، و وزن درهم حنا مكبي و يعجن بماء فاتر قد طبخ فصار كانه الرب فيعجن بذلك الماء عجناً رقيقاً و يجعل في مغرفة حديد و ينلغ غلياً جيداً و يساط و يختضب به بعد غسل الراس و تحفيف الشعر و يعتصب بالسلق او ورق الكرم و ينام عليه الى الصباح فاذا اصبح غسل بالطين فانه جيد ان شا الله،

١٥ و قد ينأ علة الصلع في صدر الكتاب و ليس له دواء، قال ابقراط ان النساء و الصبيان لا يصيبهم صلع و لا تقرس الا ان يقطع طمث المرأة لان الخصيان لا ينكحون فلا تقل لذلك رطوبات رؤوسهم، و انما الصلع من يس اصول الشعر و اقتطاع غذائه، و ابدان النساء رطبة فلا يقل غذاء شعورهن، و لذلك يكثر و يطول شعورهن، و اما الصبيان فان رطوبتهم تذهب في تربية ابدانهم اكثرها، فلا يصيبهم القرص، و اذا طمئت المرأة خرج فضول بدننها بالطمث فلا يصيبها القرص، فاما ما ذهب من الشعر او تمرط فانه ينفعه ان يشرط الموضع و يأخذ بصلاً فيشدخ و يدلك عليه حتى يخرج الدم

(١) ان ترتيب اوراق نسخة الموزة البريطانية في هذا المقام ليس بجيد و اني رتبته

فاذا خرج الدم وضع عليه طحلباً قد جففه في الظل و يدق مثل المرهم
 و يترك عليه ليلةً فانه ينبت او يأخذ من ذراريح و يتف رؤوسها و
 اجزئها و رجلها و يجفف في الظل و يدق و يقطر عليه قطراتٍ من
 دهن بنفسج ثم يدهن منه الموضع المتمرط فانه ينقط و يسيل منه
 الماء ثم يجف فاذا تساقطت القرحة نبت الشعر من تحتها، و اذا
 اردت ان لا ينبت الشعر فخذ من ضفادع الآحام و اذبحهن و دعهن
 حتى يجف لحومهن ثم اسحقهن و خذ من دم سلحفاةٍ نهريةٍ من كل
 واحدٍ وزن درهمٍ و من بورق احمر و مرداسنج و اسداف اللؤلؤ
 المحرقة من كل واحدٍ مثقال يدق و يعجن و يطلى به الموضع،

الباب الثاني

في الشجات

ان الاوائل كانوا يغسلون الشجة بشرابٍ مخن بالزيت و
 صوفٍ نظيفٍ و ان انصدع اللحم صب فيه دهن خلٍ فانتر ثم
 يخاط الجلد بابرشم او كتان و يذر من دواء اللبان فانه ينفع من
 سيلان دم الشجة، و هو من الصبر وزن درهم و من اللبان وزن درهم ١٥
 و من دم الاخوين وزن درهين، يدق و يذر على الشجة، و ان
 زدت فيه من الكافور وزن نصف درهمٍ و من الزاج الاخضر الكرمانني
 وزن نصف درهمٍ كان اقوى له، و ان اصابه ورم فخذ من وردٍ
 يابسٍ و جلنار و آملج و سماق اجزاءً سواءً و يطبخ و يصب من مائه
 على الورم، او يوخذ صفرة البيض و دهن وردٍ و شيء من مرتك ٢٠
 و زعفران يدق جميعاً و يطلى على الموضع، فان دام الورم عولج
 بما يخلل و يذيب مثل المر و اللبان من كل واحدٍ وزن درهين و
 من الصبر وزن ثلثة درهمٍ و من علك الانباط وزن درهين و شيء من
 الطلا و من الشمع خمسة دراهم، يذاب الشمع بدهن ورد و يدق

سائر الادوية و يجمع و يوقد تحته نار لينة و يساط رقيقاً فاذا برد
وضع منه على الورم،

الباب الثالث

في امراض الدماغ

و انا ذاكر في هذا الباب من آلام الراس ثلاثة عشر نوعاً، من
ذلك الصرع، و هو افلبسيا، و سماء قوم ابلمرض الكاهني
لان منهم من يتكهن و يظهر له الاشياء الحجية، و منه الوحشة، و
الوسوسة، و الهذيان، و فساد الخيال و العقل، و النسيان، و
التوحش في البرادي مع الوحش، و السير، و السبات، و الدوي،
و الدوار، و الورم، و ذكرت سوى ذلك من الصداع ستة انواع
منها السنورتا، و الشقيقة، و اربعة انواع من الصداع تبيح من
المزاجات الاربع، و يجمع ذلك كله علتان، اما ان يكون الفساد
من النفس الدماغ و اما ان يكون بمشاركة المعدة و السراق
فاما علة الوسوسة و الهذيان و السير و الذهاب مع الوحش
فانها الحر و اليبس المفرط يصيب الدماغ فيجففه، و ربما يتغير العقل
من البرسام و الحمى الحارة، و ان عرض في جانبي الدماغ برد و
يبس حدث منه السكات، و ان كثر فيه البرد و الرطوبة كان من
السبات،

و اما الوحشة و سوء الظن فعلتهما السوداء، و الدليل على
٢٠ صحة ما قلنا في العلتين جميعاً ان صب الماء العذب الحار على الراس
و وضع الاشياء الباردة الرطبة عليه يحدث السبات و النوم، و اما
وضع الاشياء الحارة اليابسة و طول الصوم و كثرة الفكرة و الهموم
فانه يحدث منه السهر،

و اما الصرع فانه يكون من خلط بارد لزج و من سوداء

يحتبس في الدماغ او في مسالك الريح النفسية ، فيتحرك الدماغ لذلك
 و يجتمع لدفع اذنها عن نفسه كما يضطرب المعدة ، بالفواق ، و اذا
 انقبض الدماغ و اتجع اضطرب البدن كله ، و ربما كان الصرع
 من فساد في المعدة او في المراق فيشركهما الدماغ في العلة ، و
 ربما كان من خلط فاسد يرتفع من القدم الى الدماغ فيصرع كما
 يرتفع سم العقارب و سم الجارات مع قتلها و دقة حمتها من اسفل
 البدن الى اعاليه حتى يقتل الانسان ، قال ابقراط ان الصيان عروقهم
 ضيقة و دماؤهم فاترة فالدم يجمد فيهم عند هذه العلة فيقتلهم سريعاً ،
 و اما المكتهلون فانهم يقوون على هذا الداء لان عروقهم واسعة
 و دماؤهم كثيرة حارة و لا يقوى برد هذا الداء على اجسامه ، و
 قال ايضاً اذا كثر مخاط الصبي و قروح راسه و جسده استنقى بذلك
 دماغه و سلم من الصرع ، و قروح راسه و جسده ينفعه من ذلك
 لان تلك الرطوبات ان بقيت في الدماغ ربما سدت المجاري و
 بردت الدم و خفتته و قتلت ،

الباب الرابع

١٥

في علامات امراض الدماغ و ما يعرض فيها ،

اذا سقط الصروع كانه ميت دل ذلك على ان الدماغ ممتليء
 من خلط بارد ، و ان تزيد فمه و سال منه بصاق مالح فالداء من
 البلغم و ان تقيأ شيئاً يغلي منه الارض كما تغلي من الخل فهو من
 السوداء ، فان كان ذلك من سوداء خالصة مخالطة لجميع الجسد
 كثر همه و قل كلامه و استرخي جسده ، و يعتري هذا الجنس من
 كان اسمر اللون كثير الشعر طويل الفكر ممتلي العروق نحيف البدن ،
 و ان كان الداء من صفرا مستحيلة الى السوداء كثر غضبه و اضطرابه
 و هذيانه ، و ان كان من دم مستحيل الى السوداء كثر ضحكه و

٢٠

طربه، و يعتري هذا النوع من كان اشقر احمر طويل الفكرة و الهم و التب و هو اسلمها كلها، لانه يكون شبيهاً بالسكر، لان الدم حبيب الطبيعة، فاما من كان لين اللجم فلا تكاد السوداء تتولد في مثله، و ربما كانت العلة من اجتماع رطوباتٍ فاسدةٍ مع الصفرا مستحيلةٍ الى السوداء، فعلاية ذلك انه اذا كان حاجت الصفرا اعتراه ٥
 سهر و هذيان، و اذا حاج به «البلغم» (١) اعتراه السبات، و قال ابقرط اذا كان الصرع مع ضحكٍ و لشاطٍ فانه ارجأ من ان يكون مع «الفرق» (٢) و الغم، فان الضحك يدل على انه من الدم، و يدل الغم و «الفرق» (٣) على انه من السوداء و البلغم، و قال انه من كان صرعه من فساد السوداء ثم ظهرت بباقة دوالي او عرض به بواسير ١٠
 المقعد سلم منه، مناه ان الدوالي قروح غليظة فاذا ظهرت في الساق دلت على ان المادة الرديية قد نزلت من الدماغ الى الساق، و قال في مثل ذلك ان الصلعان لا تصيبهم دوالي كبار، فان اصابهم نبت شعر رؤوسهم، معنى قوله انه يريد به الصلعان الذين قد ذهبت شعورهم ١٥
 من داء الثعلب، فاذا ظهرت الدوالي في سوقهم دل على ان المادة قد انتقلت من الراس الى الرجل، و يقال ان من كان به الصرع فاشمته حين يصرع شيئاً من ترموس وهو (٤) فاتبه و حس بذلك فانه يبرء، و ان لم يتبه و لم يحس فلا يرجى برؤه، و كذلك ان تفخت عافر قرحا في عنقه فمطس رجي له البرء و الا فلا، و قال ٢٠
 الاسكندر الطواف ان جردت الظفر من ابهامي رجلي المصروع حتى يخرج منها الدم ثم مسحت ذلك الدم على شفة المصروع و فيما بين عينيه فانه يفيق و يقوم «من ساعته» و قال الحكيم ابقرط ان من صرع فخر كالميت و ذهب حسه فلا علاج له، و من لم يكن كذلك ايضاً فعلاجه عسر شديد لان الدماغ سيد الاعضاء و منه اصل الحس

(١) «الرطوبة» (٢) «النزق» (٣) (كذا في الاصل)

و الحركة فاذا غلب الداء هذه الغلبة اشد علاجه لان القلب و
الكبد ايضاً انما حسيما و حركتهما منه ، و قد بينا فيما تقدم ان
الدماغ ينقسم الى قسمين ، و ان فيه ثلاثة اوعية ، فربما كان الداء في
مقدم الدماغ او في مؤخره او في اجزائه كلها ، و اشدها كلها ما
اصاب موضع الفكر و الحفظ جميعاً ، و دون ذلك ما اصاب موضع
الحفظ ، فان كان الداء في مقدم الدماغ و هو موضع الفطاسيا و
الخيال يتخيل له ما كان يتخيل لرجلٍ كان يصيح و يزعم انه يرى
في ناحية البيت زمارين و لعابين ، و ان كان الداء في الجزء الاوسط
من الدماغ و هو موضع الفكر اصابه ما اصاب رجلاً كان يفلق باب
الترفة على نفسه و يفتح الكوة و يرمي كل شيء في البيت منها الى
الناس ، و كان لا يتخيل له شيء كما يتخيل للاول لكنه لم يكن
يعقل انه يخطأ فيما يصنع و علة ذلك من خلطٍ باردٍ ردي يفسد
موضع العقل ، و لذلك صارت الهوام ذوات السم و غيرها في الشتاء
تهرب من البرد الى بطن الارض ، و ان كان الداء في موخر الدماغ
و هو موضع الحفظ عرض له كما عرض لقومٍ من الروم كانوا في
حربٍ فاصابهم من نتن الجيف ما افسد حفظهم فلبثوا حيناً لا يذكر
اسماء انفسهم و اسماء آباؤهم ، و كانوا فيمن فسد دماغه و تغير عقله
من يرى انه من خزفٍ فكان يخاف ان يسه شيء فينكسر ، و منهم
من كان يرى ان السماء يقع عليه فكان يهرب دأباً يصيح ، «وكان
بعضهم يرى انه ابل بري و يهرب من الناس و كان بعضهم دياكا
فلما تغير عقله جعل يصيح مثل الديكة ، و كان في زماننا هذا عدة
اصابيهم من فساد الدماغ ما لم يسمع مثله ، اما اخدهم فانه كان
رجلاً نصرانياً اصيب بماله فوجده اصحابه ليلة قد قطع بعض حلقة ،
و سالت منه الدماء فتدازكوه و عالجه و سألوه عن العلة التي دعت
الي ذلك ، فذكر انه رأى رجلاً و نساءً قد اجتمعوا حول منزله
٢٥

فمنهم من يقول اما يعجبون من هذا النصراني الذي كان يظهر الغنة
 و قد فجر بامرأة مسلمة ، و منهم من يقول احفظوه الى الصباح لئلا
 يهرب ، و منهم من يقول ان لم تحرسوه يلقي نفسه في البير فينحو
 و يقول آخرون الراي لهذا اليأس ان يذبح نفسه فيستريح من العقاب
 و الحبس ، و انه قام عند ذلك الى سكين فذبح نفسه ، غير انه غشي
 عليه فسقط تم عولج فرجع اليه عقله ، و رأيت رجلين آخرين ذبحا
 انفسهما و ماتا ، و رجالاً و نسوة بطبرستان و الديلم يعلقون انفسهم
 من الاشجار عند خوف او غم ينزل بهم ،^(١) و قال الحكيم ان
 علة هذه الادواء ان النفوس مجبولة على كراهة الظلمة و الهرب
 منها الى النور ، فان الدماغ محل النفس الناطقة ، فاذا حلت به بخارات
 مظلمة باردة فزعت النفس منها و اعتراها الحزن مرة و الوحشة و
 الخوف اخرى ، و مثل النفس في ذلك مثل نور الشمس اذا قام دونها
 ضباب او سحب ، و انما يتخيل للانسان ذلك كالرجل يسمع دويًا
 او طنينًا و ليس في الهواء دوي ، و يرى بين عينيه شيئًا يشبه النار او
 الذباب ، و يرى الشيء شيئين ، و كل ذلك يتخيل من علل تحدث
 في الدماغ ، و من هذا «الدماغ»^(٢) تهبج من نفضة المراق و فساد فيه
 او في المعدة و ترتفع ذلك الى الدماغ فيفسده ، فعلامة ما كان من
 اجتماع الصفرا مع البلغم اختلاط العقل و العبث و الهذيان فان كان
 من الصفرا وحدها اصابه معه مغص و جشاء مدخنة و مرارة الفم و
 عطش و اصفرار البول ، و ان اجتمع معها البلغم كثر الريق و حمض
 الجشاء ، «و قد يكون ايضاً من بعض الاعضاء و علامته ان يحس
 بارتفاع البخار من العضو عند التوبة كما ذكر جالينوس و سذكروه
 في ذكر علاجه»

الباب الخامس

في علاج امراض الدماغ

ان الصرع داء لا يكاد يبرء فاكثر القول فيه فضل و يقال انه
ينفع منه ان يصب على الراس المياه المطبوخة بياونج و مرزنجوش
و اكليل الملك و الشب و البرنجاسف ، و ان يكمد الراس بكساد^٥
حار و يدهن راسه بدهن الرازقي و دهن اللوز المر و دهن ناردين
و خطار و ان ينفخ في منخريه و انفه كنداً مسحوقاً قدر نصف دنق
او مثله عاقرقرحا او الكينج الاصهاني و يأخذ الجنديدستر و
الصبر و الجاوشير من كل واحد وزن حبة سحق و ينفخ في المنخر
و يصب في حلقه قدر بندقة من الترياق الاكبر او الشلثا و الجزينا ،
و يسعط بقدر فلفلة من بعض هذه الادوية بماء المرزبخوش ، ويكون
طعامه ما لطف و خف مثل الدراج ، و يجنب الالبان و المالح و
السك و كل طعام يولد السوداء و يستحم بالماء العذب ، و ان كان
في بلد غليظ الهواء انتقل الى هواء لطيف و يأخذ قدر سكرجة من
سكجين و معلقة من عسل و شيئاً من خردل و نصف دانق زعفران^{١٥}
و وزن دانق عاقرقرحا يدق و يعجن بمسل و يتغرغر به ، و هذا
كله ان كان البرد و الفساد في الدماغ وحده ، فان كان فساد
السوداء او غلبتها في البدن كله مع الراس «عالج» (١) بالفصد و شرب
ايارج فيقرا او ايارج جالپنوس ، او ايارج اركاغانيس و الشلثا و
التيادريطوس ، و ان كان من انصب دم محترق مستحيل الي^{٢٠}
السوداء فقعه فصد الاكل ، و شرب طيخ خيار شبر مع ايارج
فيقرا و يسعط بادهان لينة مثل دهن ورد «و تعديل الاغذية بان
يحمل مرطبة كحوم الفراريج و اسفيداج و يأمره باستعمال الماء العجين

في زمان الربيع خاصة اذا جعل فيه السفوفات المسهلة للسوداء» و ان كان من احتراق الصفراء عالج بكل شيء بارد رطب و يدهن بادهان لينة مثل دهن بنفسج مع لبن امرأة ترضع جارية، و ان يصب على الراس البياض المطبوخة باشيء باردة، و يأكل كل غذاء بارد رطب و يحلب على راسه البان الابن و المعز، و يجتنب كل غذاء غليظ، و ينفع من ادواء الراس الباردة الرطبة المسرة البرء ان يخلق الراس ثم يوخذ من بزر حرمل و بورق احمر و افريون و سداب و خردل اجزاء سواء يسحق و يعجن بماء مرزنجوش و يطلى به الراس، و ينبغي للشباب ان يجتنبوا من هذا الدواء لا سيما في الصيف الا ان يخلط به شيء من بياض البيض و دهن ورد و شيء من خل خمر ليعتدل به،

و ذكر الاسكندر الفيلسوف و الاسطفن الاسكندراينان ادوية ذكروا انها مجربة لا يشكان فيها، منها ان يوخذ فراخ الخطاطيف من عشها و يشق بطنها فيوجد فيها او في عشها حجران ابيض و احمر، فاما الاحمر منها فانه يشد في جلدة و يعلق على من يفرع فينفع نفعا عجيبا، و اما الابيض فانه يوضع على المصروع فينبعث و يقوم، او يوخذ عنزاهلي و يحال له حتى يعطس و يكون قدامه توب فانه ربما يرمي بديدان فيوخذ واحدة منها او ثلاثة و يشد في جلد شاة سوداء و يعلق في عنقه، او يوخذ من السداب البري او البستاني فيعلق عليه و يشمه شماً كثيراً فانه يبرء، و قالوا انها جربا ذلك مراراً، و مما جربناه ايضاً ان يوخذ قلب الابل و يشق باتين بليطة من قصب فربما وجد فيه عظم صغير مثل اللحم يجفف ذلك و يصير في (ذكير) (١) من حديد و يعلق في الذراع الايسر فانك ترى

فملاً عجيبياً، و يسعط المصروع بماء ورق الحرمل او يعلق على المصروع في حداته خشب فاوانيا فانه ينفعه،

دواء من الصرع وكل داء من البلغم و السوداء، «و هو جليل

النفخ اخلاطه» تاخذ من الحرمل وزن مائة درهم فنقعه في بول

تور اشقر ثلثة ايام، تصب البول و جفف الحرمل في الشمس ثم دقه و

انخله، ثم خذ من الابهل و الوج من كل واحد وزن خمسين درهماً

تدق و تنخل و خذ من الجاوشير وزن مائة درهم و انقعه في بول

تور اشقر يوماً و ليلة ثم ادلكه باليد دلكاء شديداً ثم صفه و اعجن به

الادوية و صيره في فتوقه خضراء، و ضعه في الشمس اربعين يوماً

و يساط في كل يوم مرة، كلما جف البول زيد فيه منه في كل

خسة ايام ثم يستعمل، الشربة منه وزن ثلثة درهم بماء فاتر، يشرب

منه اسبوعين و يجتنب المالح و الالبان و الجماع، او خذ الحرمل

الطرى و اشمه اياه اياماً فانه نافع، و اسعطه بشيء من ماء الحرمل

قدر حبة فانه غاية،

١٥ و ينفع من الصرع و رياح الصبيان ان تاخذ دماغ الايل و

نديفه بدهن ورد و تطلى به صدغيه و حلقة فانه يفيق، او تشمه من

عاقر قرحا و تعلقه عليه او تعلق شعر كلب اسود لا يبيض فيه او

تعلق عليه خشبة فاوانيا و هو عود الصليب.

دواء «كان ابي يصفه للصرع و الاخلاط الخبيثة و الجنون، تاخذ

٢٠ من الحرمل اربعة اجزاء و من الجاوشير جزءاً، تدق جميعاً حتى يصير

مثل العسل، ثم تجمع بالميفختج و تصير في جام زجاج، و توضع في

الشمس فاذا كاد ان يجف زيد فيه من الميفختج تفعل به، ذلك ثلث مرارة

دواء نافع من الصرع و للمرأة التي حملت ثم انقطع عنها الحمل

خذ من الحرمل مناً و اغله بقدر ثلثين رطلاً من الخمر حتى يذهب

٢٥ ربه، ثم ارفعه و اسق المصروع منه كل يوم وزن عشرة دراهم، و

اسق امرأةً دون ذلك حتى تنقياهُ فان القيء علامة الانتفاع به ، و
لا يشرب منه الا ثلاثة ايام فقط فانه مجرب
سعوط ينفع باذن الله من الصرع و من كل داءٍ في الدماغ من
البرودة و من الفالج و اللقوة يوخذ من المر و البجاشير و
الحرمل و السكيخ ، و فلفل و دار فلفل و «اشق» و جنديبستر
و افريون ، و بول كلب اسود ، يدق و ينخل و يعجن ببول الكلب
و يصير في بستوقةٍ خضراء و يترك جمعةً او جمعتين ، و يسعط منه في
اول الشهر و اوسطه و آخره ثلاثة ايام في كل وقتٍ من تلك الاوقات
في كل يومٍ ثلثة قطراتٍ ، و اما المفلوج او من به اللقوة فيسعط منه
كل يومٍ الا ان يهيج منه حرارة فيؤخر ذلك اياماً ،
و اما الفرغرات ففي باب النسيان و الصرع تجدها ان شا الله ،
حب نافع من الرياح كلها و من الجنون و الفالج و البواسير ، تاخذ
من اصول الكبر و حب الحرمل و اسله و شحم الحظل و سنام
البحر من كل واحدٍ اوقيتين ، و ان احببت زدت فيه قرن الايل
و جلد الحيات و برز الكرات ، يدق كل واحدٍ على حدةٍ دقاً
نعماً ثم يخلط و يتخذ منه جاً مثل الفلفل ثم يتبخر منه في مجمر
لها قمع ، فان كان به بواسير رفع طرف القمع و وضعه في المقعدة
و يتبخر ببع حباتٍ منه او خمس حباتٍ فانه يسهل البطن و
لا يدع فيه داءً ان شاء الله «و ذكر انه للقولنج ايضاً»

الباب السادس

٢٠

في «علامات» (١) ما كان سببه من المعدة و المراق

ينفع من ذلك القيء بالثبت المطبوخ او بالكتكر زد و بزر
السررق تعجن ايها شئت بسل تم تشرب قدر مقال بماء فاتر و تأكل

قبل ان تشربه قجلاً صفاراً منقى من ورقة ثم تشرب عليه الماء الحار
او ماء مطبوخاً بالثبت ، و تأكل بعد القىء من طعام خفيف وتشرب
بعد ذلك ايارج القيفرا بالصل و الماء و ان كان المجتمع فيها البلغم
شرب اصطمخيقون او الحب الذي يعمل بالصبر و المصطكي ، او
جوارش الكعوني او الفلافلي و يصب على راسه المياه المطبوخة بما
وصفناه من فوق ، و يضد المراق و المعدة بالادوية المذبة للمادة
المقوية للمعدة مثل اللخلخة و الخلق و الرياحين و يجنب شرب
الابنذة التي ترتفع الى الراس منها بخارات كثيرة ، و ان كان المجتمع
فيها الصفرا اطعم مرقة القرع و السرمق و الزرباج ، و ينقي المعدة
بالاسهال بالاشياء التي تمنعها من قبول الصفرا ، « و تضمد المعدة
بهذا الضماد صنته مسك و لاذن و ورد منزوع الاقماع من كل
واحد ثلاثة دراهم ، غالية درهمين زعفران و قرنفل و جوزبوا و
مصطكي من كل واحد ربع درهم يدق الادوية و يذوب البقية
بدهن قسط و يستعمل ، نافع باذن الله » و ذكر جالينوس انه رأى
فتى كان يحس بصعود ريح باردة من ساقه الى دماغه حتى يختلط
عقله ، و ان علة ذلك مادة باردة فاسدة في الساق ، فاذا نار
و بلغ بخاره الرأس غير العقل ، و قد يفعل سم العقرب و الجرادات
مع قلته هذا الفعل و اكثر منه ، فانه يرتفع من القدم الى البدن
كله حتى يقتل ، و ذكر انه امره ان يعصب الساق فوق ذلك الموضع
في الوقت الذي يحس ببيجانه ، فحذف المرض و تأخر عن وقته ،
و انه ينفع من ذلك تسخين الساق و اخراج ما فيه من الضماد بالاسهال
و تليطه بان يوضع عليه الشيطرج و يكسر دخول الحمام بعد الضمور
و الحركة و قبل ان يأكل ، و يصب المياه الحارة على المعدة و
الساق ، ثم يدخل بعد ذلك في آبرن الماء البارد و يضع منه على
الرأس ليمتنع البخار من الارتفاع اليه ، و يحتقن بحقنة تعمل من

بابونج و شبت و سبستان و عناب و خطمي و دهن خل ، و ياخذ من المسك و الزعفران و الصبر من كل واحد وزن درهم و من الكافور وزن نصف درهم و من السكر وزن درهين ، يسحق ذلك و يسعط منه بلبن امرأة ترضع جارياً ، و ينفع من الصرع دواء ذكره الاسكندر و اصطفن ، انهما جرياه مراراً و ورتاه عن القدماء ، اخلاطه يوخذ عاقر قرحا و يعجن بالعدل و يسقي منه احد عشر شربة ،

و اما الوجشة و الجبن فعلاجهما ان كانا من احتراق الدم فصد الاكحل و ان يخرج من الدم حتى يصفو ، و ان لم يكن اسود غليظاً حبسته من ساعتك ، ثم يشرب اصطمخيقون و بعده دواء المسك او الشيلثا ، و يقتدي بما خف و لطف من الطعام من الجدى و الفراريج و الذكورة و الدراج ، و يشرب العسل و السكر و الفانيذ و يستحم بماء حار عذب ، و غرض علاجه ان يطيب نفس العليل بكل حيلة من حديث سار او غيره و يحال بينه و بين الوحدة و الهموم ،

و اما الوجشة و الجبن فعلاجهما ان كانا من احتراق الدم فصد في ليالي شهر اشباط مع الذياب و الكلاب فيصفر وجهه و يجف عينه ، و ينفعه اخراج الدم حتى يفشي عليه ، و ان يستحم بماء حار عذب و يسعط ثلثة ايام بدهن بنفس مع لبن امرأة ترضع جارياً ، و يشرب ايارج ار كاغانيس ، و يرطب البدن و الراس ، و يشرب ايارج الفقيرا ، و يرسل الملق على الراس و يستوتق من المريض لثلا يش ، و يدخل عليه الاخوان و من يستحي منه ليلوموه على فعله و يهددوه ، و ربما كانت الوسوسة مع الحمى و ورم حار ، فيعالج الحمى اولاً باشياء باردة رطبة ، قال ابقراط ان الحمى كلها تهيج حرارة و يئسا و ان الاشياء الباردة الرطبة ينفعها لذلك ، و ان كان مع الحمى هذيان دل ذلك على بخارات حارة ترتفع الى الدماغ ، و ان سكن الهذيان مع سكون الحمى دل على ان علتها الحمى ، و ان سكت الحمى و

لم يسكن الهذيان فملة الهذيان من الدماغ نفسه، و ينفعه حيثئذ
 ترطيب الدماغ، و ان كان مع الحمى ورم في الدماغ اعتراه قبل
 هيجان الوبوسة السهر و الاحلام الردية و يس العين و احمرارها، و
 يصغر نبض العروقي و يصاب، و يتوتب المريض عن الفراش، و ان
 ضعف عن التوتب حرك اليد كانه يلتقط شيئاً او يصيد، و ذكر اصطنع
 ان انقع علاج الموسوس الدعة و النوم و صب المياه المثلبوخة على
 الراس و اكل الهندباء و الخس و الثنا و الرمان و شرب شراب
 رقيق ان كان متاداً له، و فصد عرق الجبهة،

الباب السابع

فيما قال ابقراط في الدماغ

قال ربما انصدع حجاب الدماغ فيعرض منه ضربان شديد و
 رعدة، و يبرد القلب و يسيل من المنخرين الدم، فينبغي ان يسهل
 البطن و يحشو حشواً فاتراً، و انما ينصدع من شدة الحر او من
 شدة البرد؛ و تال ايضاً ان اصاب صفاق الدماغ قطع فلا بد من الحمى
 و القيء، اما الحمى فمن شدة الرجوع، و اما القيء فلان الرأس يجذب
 الصفرا، ثم ينحدر ذلك الى المعدة و يهيج القيء، و ان اصاب الدماغ
 خدر وجد ضربان الاذن و تقلاً في الراس و كثرة البول و سالت من
 انفه رطوبة، فينبغي ان يحلق الراس بالموسى و يربط عليه زقاً مملواً
 من ماء حارٍ فكلما برد الماء سخنه، و ربما كثر البول لشدة حرارة
 الراس، لان الحرارة تذيب ما فيه من البلغم فينحدر ذلك و يعرض
 منه تقطير البول و يضعف البصر، و ربما اصاب الدماغ ورم حار فلا
 يلبث اكثر من اربعة ايام فان نجى عولج بادوية باردة لينة مذبية
 للمادة مثل عنب الثعلب و بابونج و بنفسج و بزركتان يطبخ جميعاً
 بالماء، و يصب من مائه على الراس و يحلب على الراس لبن النساء

و يسعط بلبن امرأة ترضع جارية من دهن بنفس و يلين البطن بخيار
شبر و زبيب ،

الباب الثامن

في الدوي و الطنين و علاجه ،

٥ و يكون ذلك من بخارات تحبسن في الدماغ و تدور فيه ،
فيحدث منها الطنين ، و ينفع منه شرب ايارج . فيقرا و الانكباب على
ماء قد طبخ فيه بابونج و مرزنجوش و بنفس ، و ان اعتراه سهر طبخ
فيه قشور الخشخاش و شعير متقع ، يصب منه على الرأس ، و يسعط
بدهن بنفس مع لبن امرأة ترضع جارية و يحلب على الرأس لبن المعز ،
١٠ و يأكل الخس الني و المطبوخ و يستحم بالماء العذبة الحارة و يطلى
على الجبهة الافيون بماء الخس ، و كل هذا ينوم و يودع ،

الباب التاسع

في الدوار و السدر و « علاماته و علاجه » ،

ان اكثر ما يكون الدوار من اربعة علل ، اما الماء يرتفع من
١٥ المعدة و المراق الى الدماغ او من وهج الشمس و النار فيثور لذلك ما
في الرأس ، او من خلط بارد لزج ، او رياح فيه فيدار لصاحبه ،
لايسبب اذا رأي شيئاً يدور مثل العجل و الرحي و دوارات الماء ،
و اذا نظر من موقع مرتفع فيدار به لان الفضول و الرياح التي في
الرأس تدور عند ذلك كما يدار بمن دار على نفسه ، لانه تحدث في راسه
٢٠ حيثئذ حركة مختلفة مثل حركة الدوائع و ذكر « اركاخانيس » ان
علة ذلك اما من نفس الدماغ و اما من المعدة ، فاما ما كان من
الدماغ فانه يعترى قبله دوي في الاذن و وجع الرأس و ثقل الجسد ،
و اما الذي يكون من المعدة فانه يعترى قبله وجع القلب و غثيان و

قيء او تهوع، وينفع منه قطع العرق الذي خلف الاذن حتى يبينه او
فصد الاكحل و شرب ايارج فيقرا و ثيادريطوس،

الباب العاشر

في النسيان و الكابوس و علامتهما و علاجهما،

- ٥ يكون النسيان من بلغم لزج و رطوبات تغلب على الدماغ، و ربما كان من اليبس المفرط حتى لا ينطبع فيه ذكر الاشياء، و ربما كان من برد مزاج البدن كله، فان كان من افراط رطوبة الدماغ وحده ضعف الحفظ و الفكرة و كان معه ثقل و نوم كثير، و ان كان من برد البدن كله ظهرت علامات البرد في مائه و عروقه «و لونه و مجسته» و ينفع منه و من فساد الذهن شرب الدواء البلاذري و الترياق و الشيلثا
- ١٠ و التفرغر بايارج فيقرا، او يوخذ عاقرقرحا و صعتر و مرزنجوش يابس و حب رمان مقلو و الكيه و الخيدل الاسود اجزاء سواء يدق و يعجن بعسل و يتفرغر به، او يوخذ من جند يدستر و جارشير و زعفران و مرارة الذيب اجزاء سواء يدق و يذاب وزن نصف دانق منه بعصير السلق و يسعط به فانه نافع من برد الدماغ و من الفالج و من
- ١٥ اللقوة و مرارات الطير كلها تنفع من ذلك و من ظلمة العين لا سيما مرارات الكبي و البازي و مرارة الضبع و الذيب،

- و اما الكابوس فانما هو من بخارات اطعمة باردة غليظة تجتمع في الدماغ حتى تمنع صاحبه من الحركة و ربما حدث منه مرض شديد «و ان دام اقضى الى الصرع» و انما علاجه كعلاج الدماغ،
- ٢٠ دواء للحفظ و الابردة و تقوية المعدة، يوخذ من اللبان منا و يدق مع وزن عشرة دراهم فلفل و يقتسمح منه كل يوم على الريق متقالاً الى ثلاثة مثاقيل اربعين يوماً ثم تاخذ ما شئت من الوج و

تجعله في «جرة» (١) خضراء او في قارورة و تصب عليه من سمن البقر ما يغمره و تدفن في الشعير ايضاً عشرين ليلة و تأكل منه كل يوم قطعة، و ذكر اهل الهند ان رجلاً من صلحاءهم استعمل ذلك فذكر ما كان قد نسي منذ خمسين سنة،

٥ «دواء للحفظ و بقاء الصحة و الشباب، تاخذ من البلاذر ستة اساتير فارضحه و اغسله بسمن بقر مذاب غسلاً جيداً و جففه في الظل، ثم خذ من الحبة الخضراء ستة اساتير و من ساذج هندي و هليلج اسود من كل واحد اربعة مثاقيل، قرنفل و بسابه من كل واحد مثقالاً تدق و تنخل و تأخذ من عسل منزوع الرغوة و سمن بقر بالسوية تجن به الادوية و البلاذر، ثم تصير معه ثمانية و عشرين مثقالاً سكر ابيض مدقوق، و تجعل بنادقاً مثل الجوزة و تأكل اربعين يوماً على الريق كل يوم جوزة بطلاً منزوج او برائب البقر نافع من البرد و الرياح»،

الباب الحادى عشر

١٥ في انواع الصدع و علاماتها،

يكون الصداع اما في «الرأس» (٢) اكله و اما في بعضه، و علقه اما من الدماغ نفسه و اما مما يرتفع اليه من المعدة، فان اجتمع في الدماغ او في المواضع الخالية من الدماغ فضول بلغمية او مرية او بخارية مما يرتفع اليه من المعدة و لم يجد مخرجاً احتبس في عروق الدماغ و هيج و جمأ، فان كان ذلك من فضول المعدة هيج و جمأ ٢٠ في اليافوخ و وجد في البدن امتلاءً و ثقلاً و يهيج مرةً و يسكن اخرى فاما ما كان علقه من الدماغ نفسه فانه يدوم و لا يسكن، فان كان ذلك من الصفرا وجد حرارةً و يبأ في الخيشوم و الفم و استروح الى

(١) «الجر» (٢) «الدماغ»

البرد و تتابع نبض المروق، و اكثر من يعتره ذلك و ما اشبهه من
 علل الصفرا من كان شاباً و في بلاد حارة يابسة، و في زمان الصيف،
 و من اطعمة و اشربة حارة يابسة، و ان كان ذلك من الدم وجد
 تقلاً في الراس و حلاوة في الفم و احمرت العينان و الوجنة و كانت
 مجسته متملية، و اكثر من يعتره هذا و ما اشبهه من علل الدم من
 كان في سن الدم و في ايام الربيع و بلاد حارة رطبة، و من يعتاد
 الاغذية التي تولد الدم، و ان كان ذلك من البلغم وجد رطوبة
 في الفم و تقلاً و سباتاً و يكون النبض فاتراً، و اكثر من يعتره
 هذا و ما اشبهه من علل البلغم المشائخ، و في ايام الشتاء و في البلاد
 الرطبة، و من يعتاد اندعة و اغذية مرطبة، و ان كان ذلك من
 السودا وجد تقلاً و سهراً «و توحش النفس و فجل البدن» و
 اكثر من يعتره هذا و ما اشبهه من علل السودا المكتهلون و في
 الخريف و لمن يفكر و يهتم كثيراً، و لمن يعتاد التيب المفرط و
 اغذية باردة يابسة، و في بلاد باردة يابسة، و كما ان المعدة
 الجيدة الحس تأذى كثيراً بالشيء المفرط في حرارته او برودته او
 حذته، فتتحرك المعدة لدفع ما كرهته منه بالفواق فكذلك الدماغ
 اذا كان قوى الحس ربما تأذى بشيء حار او بارد فتتحرك لدفع
 ما يؤذيه منه بالعطاس او يعتره منه الصداع، و ان كانت العلة من
 داخل الدماغ وصل الوجع الى قعر العين، و ان كان مع الوجع
 «لذع» (١) دل على حدة المادة، و ان كان معه ضربان شديد في
 الدماغ دل على ورم حاد في الدماغ، و ان كان معه ضربان و امتد
 دل على احتباس رياح فيه، و ان كانت المادة عتيقة فاسدة حاج
 مع الصداع الحمى، قال ابقراط من كان به صداع و ضربان شديد

في راسه ثم سال من اتفه او فمه قبح دل على البرد، معناه ان تلك
المادة التي هيجت الصداع قد انحلت و سالت الى المنخر « او
الحنك» ،

الباب الثاني عشر

في علاج الصداع

قد ذكرت في هذا الباب من علاج انواع الصداع ما ان تدبره
القاري استدل به على جميع المزاجات الهائجة ، فعلاج الصداع الحار
ان يأوى العليل الى بيت بارد ، ويرش فيه الماء ، ويفرش بورق
اشجار باردة مثل الخلاف و الكرم و الشاهسفرم و فانيّة الحنا ،
١٠ و يوضع في زولياها اجاجين ماء بارد ، و يوضع على الراس ماء ورد
مع دهن ورد و خل خمر و كافور ، او عصير بقلّة الحسقا ، او عصير
عنب الثعلب و ورق الخلاف ، او نرسادار ، او ورق اطراف القصب
و قشور القثا و القرع مع دهن ورد و شي من صندل ، و يسعط
بدهن النيلوفل و دهن جب القرع الحلو مع لبن امرأة ترضع
١٥ جارية ، و يعتدى بكل فاكهة و طعام خفيف بارد مثل ماء
الكشك و مرقة القرع و القطف بدهن خل او دهن لوز حلوي ، و
يأكل الخس و الهندبا و يشرب شراباً مزوجاً رقيقاً ، و يأخذ من
صندل ابيض و احمر من كل واحد وزن ثلاثة دراهم « و زعفران
وزن درهمين . و شياف مايا وزن درهمين و لصف و بزر الخس
وزن ثلاثة دراهم و افيون وزن درهمين و من ورق النيلوفل وزن
٢٠ ثلاثة دراهم ، يدق و ينخل و يعجن بماء الخس او ماء الخلاف و
يطلى على قرطاس و يوضع على الصدغين ، و ان كانت الصفرا
مجتمعة في المعدة شرب ايارج فقرا ، و ان كان المجتمع فيها البلغم

شرب حب الصبر و «المتطككي» (١) و ان كان من دم فاسدٍ احتجم على الساق فوق الكعب بمقدار شبر، و يلين طبيعته بعد ذلك بطبخ، اخلاطه، هليلج اصفر منزوع النوى وزن احد عشر دراهم و زبيب منزوع العجم خمسة عشر دراهم تمر هندي منقى من نواة وزن عشرة دراهم عشرين اجاصه و عشرين عنابه، و وزن «سبعة» (٢) دراهم ٥ خيار شبر منقى من قصبه و جبه، و وزن عشرين درهماً طرنجيين، يطبخ جميعاً بقدر ثلثة ارطال ماء حتى يبقى رطل و يشرب منه، فاذا اسهله و تقى بطنه صب على جسده ماءً قد طبخ فيه بابونج و بنقس يابس و ورق النيلوفل و شعير مقشر، و يأكل الطيهوج و الدراج و الفراريج مطبوخاً بالرمق، بقله الحمفا و البقلة البياينة ١٠ الخيار، و ان كان مع الصداع حمى يجنب اللحم و اقتصر على البقول المطبوخة «و الريبوات الباردة» و يشرب اقشرجات باردة مثل رب الاجاص الساذج و ماء العناب و السكر، و يدلك القدمين بدهن بنفسج و ملح جريش، و يجنب السهر و التعب و الهم و الصياح، و ان كان الصداع من البلغم او السوداء صار في بيتٍ مقابل ١٥ المشرق و صب على الراس مياهاً مطبوخةً بالبابونج و النمام و اكليل الملك و شيخ ارمني و مرزنجوش و ورق الغار و برنجاسب و هو فيصوم ايضاً، و يتمرخ بادهانٍ حارةٍ و يتندي بكل غذاء حارٍ و مرق يعمل بدهن خل و زيت انفاق و حمص و كرات و كمون و ٢٠ كراويا، و يطيب بالمرى و التوابل الحارة و يشرب العسل الممزوج بالماء او بعض الاشربة الحارة و يأكل زير باجة بفروج، و يأخذ من الصبر و المر و جاوشير و سكر و زعفران يداف كله بماء مرزنجوش و يسعط به، و يطلى على الصدغين صبر و افريون من كل واحدٍ وزن درهمين، صمغ عربي و زعفران من كل واحدٍ

(١) حب الكلب « (٢) «عشرين»

وزن درهين و نصف ، بخديستر وزن درهين يدق و ينخل و
 يحجن بطلا ، « و يستعمل على قرطاس » و يلين بطنه بطيخ صفته ، من
 ايارج فيقرا مثقال ، هليلج اصفر و هليلج كايي من كل واحد وزن
 درهين ، ملح هندي وزن دائق اقسيمون وزن درهم ، شحم الحنظل
 ٥ وزن دائق تربد وزن نصف درهم ، يدق و ينخل و يخلط بالايارج
 و يحجن بالعل و يشربه فانه شربة واحدة تم يستعمل القي بالفجل
 و السكجيين و العسل و ان كان الصداع من السدد عولج بما يفتح
 و يلطف ، و ان كان من فضل مجتمعة في الراس استعمل الفرغرة ،
 و ان كان من الخلا و السهر و الفكر و نرف الدم فعلاجه كل ما
 يزيد في الدم و النوم و يفرح القلب ، و ان يتنذي بما اعتدل من
 الغذاء مثل حصور يعمل بدهن لوز و لباب القمح و مخ البيض و
 يأكل من طير مشوي او طيخ ، و يضمد الراس بخبيص يتخذ
 من دقيق جواربي و سكر و دهن ورد و بنفس يابس ، و يسعط
 بدهن بنفس و دهن لوز حلوي و يضع على الراس لخليخة طيبة
 ١٥ باردة ، و ان علقت فوة الصباغين على الراس سكن الصداع ، « او
 وضعت على الراس اكليلا من هندبا » نفعه ، و ان كان الصداع
 من امتلاء في البدن من الدم فصد الاكحل او احتجم على القفا و
 تناول ما خف من الغذاء ، و ان كان الصداع من كثرة الشرب فعلاجه
 النوم و الراحة حتى يتحلل ثم يستحم بماء حار عذب و
 ٢٠ يتنذي بماء الكشك و كل غذاء لطيف بارد يخرج البخارات عن
 الراس ، و ان كان من ريب غليظة شرب من دهن خروع و ايارج
 فيقرا وزن درهم او دهن لوز حلوي وزن درهم و دهن لوز مر وزن
 درهين و يأخذ من ماء اصول الكرفس و الرازيانج و اصول الاذخر
 و انيسون و ينقع ايارج الفيقر في ماء هذه الاصول ليلة ثم يصفى الماء
 ٢٥ و يصب الادهان عليه و يشرب فانه نافع

طلاء ينفع من الشقيقة وكل داء يحدث من البرد و البلب و الرياح
 الغليظة و الدر، يأخذ من افربيون و افيون من كل واحد وزن
 اربعة دراهم و من المر و الجاوشير و الزعفران من كل واحد وزن
 درهم سحق و يعجن بطلا جيد و يعسل قرصاً و يجفف في الظل ثم
 يدق و يطلى به الجبهة، فان كان ذلك من الحر اخذ من مندل ابيض
 جزءين و من الانزروت جزءاً سحق و يعجن بياض^(١) البيض و يطلى
 على الجبهة، و ان كان الصداع من ورم في المعدة شرب من ماء
 عنب الثعلب و ماء الهندبا و اللبلاب من كل واحد اوقيتين و من
 خيارشبر منقى وزن ثلاثة دراهم، يغلي ذلك و يصفي و يصب عليه وزن
 درهمين من دهن حب القرع الحلو و وزن درهم دهن لوز حلوه
 يشربه

الباب الثالث عشر

في الشقيقة و علاجها

ان الدماغ ينقسم قسمين، فان ارتفعت من المعدة بخارات و
 رطوبات غليظة هاج في الشق التي تجتمع فيها البخارات منه الوجع،
 و علاماته مثل علامات الصداع، و مما ينفع منها ان يوخذ من اصل
 قنا الحمار و يقطع صغاراً و يطبخ بالماء مع افسنتين و شيء من دهن
 معتدل ثم سحق و يوضع على الراس، او يطلى على الشق الوجع
 مداد الكتاب، فانه عجيب، او يوخذ من نشور الفار جزؤين و من
 السداب جزؤين، و من الخل قدر الكفاية، يطبخ بالماء و يضمده به
 الراس، فانه ربما ابرء من ساعته، او يوخذ من افربيون و جنديستر
 اجزاء سواء يدق و ينخل و يعجن بالماء و يوضع منه في الاذن التي
 تلى الوجع و يدخل الحمام، و ينفع منها أن يوخذ من دهن حب

(١) « يجمع يبيض »

القرع و ماء مرزنجوش و شي من دهن الخل و يوضع في الاذن من الشق التي تشتكي ،

الباب الرابع عشر

في السنورتا و علامته و علاجه

- ٥ و من اشد وجع الصداع وجع السنورتا ، و تفسيره اليضة لانه يعم الدماغ كله و لباسه ، و هو داء عسر البر ، و يحسن السقيم كان راسه . يطرق بالمطرقة ، و يجب الوحدة و الظلمة و الصمت ، فان بلغ الوجع الى عينه دل على ان العلة داخل القحف ، فعلاجه ان يوخذ خيارشبر اربعة مثاقيل ، و ينقع في الماء المغلي ليلة و يسخن من الغد ١٠ و يضني و يشرب مع مثقالين من دهن خروع ، و يشرب بعده من حب الكية في كل اربعة ايام مرة ، و يسعط بقدر فلفلة من فلونيا الرومي او الفارسي او « كوكبا لامرد حسابا » (١) بلين امرأة ترضع جارية و يشرب دواء المسك ، ليقوى الراس و يطيبه ، و يأخذ من افيون و دم الاخوين و زعفران و صنع عربي اجزاء سواء يسحق و يعجن ١٥ بياض البيض و يطلي على القرطاس و يلصق بالصدغ ، و يطبخ قدر حفتين بابونج و حفنة من ورد و حفنة من شعر ، يطبخ بالماء ، و يصب من مائه على الراس ، و ينتذي بما خف و اعتدل « من مرقة » مثل زيرباج بفراريج او دراج و دهن لوز حلوه و مرقة القرع و السرمق ، و يكون شرا به ماء الكشك و شكر طبرزد و فاكهة الرمان ٢٠ او التفاح « و ما اشبه ذلك » ،

(١) « من كوكبا لامرد جتيانا »

المقالة الثالثة اثنا عشر باباً

الباب الاول منها

في تركيب العين

ان العينين سراجا البدن، و هما متصلان بالدماغ و القلب، و
 لذلك يستدل بالعين على فرح القلب و الحزن و الذكاء و البلادة و
 المحبة و العداوة، و اصح العيون ما كان لونها الى الغيبة و كانت
 الى الصغر و الاعتدال، لان الصغيرة منها و الغابرة تجمع النور و
 ذلك شبيه سراج في بيت ضيق، فهو يضيء البيت كله، و اضعف
 العيون الجاحظة و البتسة لان النور يتبدد فيها، فاذا غلبت على العين
 الرطوبة كانت سوداء بطيئة الحركة، يسرع الى مثلها المشاء و الظلمة،
 فان تلت رطوبتها كانت شهلاء، و اذا كانت رطوبتها لطيفة مثل الميا
 و كانت تلك الرطوبة متصلة بظاهر العين كانت العين زرقاء، و مثال
 ذلك مياه الانهار فان ما رق منها كان على لون الشهلة، و ما كان اكثر
 من ذلك كان لونه الى الزرقة، و ما اجتمع من الماء و كثر كان لونه
 الى السواد، و ابصر العيون بالليل الزرق و الشهل، و ذلك لقلة
 الرطوبة فيها و لذلك صارت سباع الطير و الوحش زرقاء و شهلاء،
 و صارت ابصر بالليل من غيرها،

«و اما اعضاء العين» فتنبت من الدماغ سبعة ازواج عصبية،
 فيجري الى العين منها الزوج الاول و الثاني، فاحد الزوجين صلب
 مخرجه من مؤخر الدماغ، و به تكون حرارة العين، و الزوج الاخر
 لين مجوف يخرج من مقدم الدماغ، و انما صارت مجوفة لتجري
 فيها الروح النيرة الى العين، و ليست في جميع البدن عصبية مجوفة

غيرها ، و هذه العصبة تنشعب شعبتين ، تصير احدهما الى العين اليمنى
والاخرى الى العين اليسرى وكذلك العصبة الصلبة ، و يجرى ذلك
النور الى رطوبة مثل الجليد ، و تسمى الجليدية ، و هي في وسط العين
شبهة بنقطة في وسط الدائرة و هي الحدقة و بها يبصر الانسان ،
فاما سائر رطوبات العين و حجبها فانها خلقت لخدمة هذه الرطوبة
و حفظها فقط ، و هي بين رطوبتين ، احدهما من خلفها شبهة
بالزجاج المذاب تسمى الزجاجية ، و الاخرى قدام الجليدية شبهة
ببياض البيض يقال لها البيضية ، و خلف الزجاجية مما يلي الدماغ
ثلاثة حجب و طبقات ، اولها شبهة بالشبكة تسمى الشبكية ، و هي
مركبة من العصبة المجوفة ، و الثانية شبهة بالمشيمة تسمى المشيمي ،
و الثالثة مركبة خلف الثانية تلى العظم صلبة جاسية ، و قدام الرطوبة
البيضية ايضاً مما يلي ظاهر العين ثلاثة حجب و طبقات ، اولها شبهة
بالعنب في صورته ، و يقال لها العنينة و هو على لون السماء ، و حجاب
مثل القرن المنير الصافي يسمى القرني ، و هو صلب جعل لوقاية
الحدقة ، و قدام القرني حجاب يقال له الملتحم و هو في ظاهر
العين ، فاما باقي الازواج السبعة من العصب التي تخرج من الدماغ
فان الزوج الثالث يجيء الى اللسان ، و الزوج الرابع الى الحنك
و المذاقة ، و الخامس الى الاذن ، و السادس الى مبدأ فقار الظهر ،
و منه يجرى الحس و الحركة الى سائر البدن ، و اما الزوج السابع
٢ فانه يحرك عضل اللسان ، و اما سائر الاعضاء التي تحرك اليدين
و الرجلين و الصدر و القلب و الراس فان نباتها من تحت الصلب ،
و كما ان الشمس ترسل شعاعها على ما طلعت عليه فكذلك النفس
ترسل الحس و الحركة بالعصب الى جميع البدن ،

الباب الثاني

في علل العين ،

ان المرض اما ان يصيب نفسه و اما قونه و اما الاشياء التي
تخدمه ، فالذي يصيب البصر نفسه اذبع عللٍ اما ان يتسع مجرى النور
او يزول كله عن موضعه او يميل شيء فان مالت الرطوبة الجليدية و
هي الحدقة الى فوق او الى اسفل رأى الشخص شخصين ، و ان
مالت الى شيء منه اعني الى جانبٍ منه لم يضر ذلك بالبصر ، و ان
اتسع مجاري النور من الجيلة في الرحم او من تمدد او من علة اخرى
تبدد لذلك النور و ضعف ، و ان ضاق مجرى النور وكان ذلك
من الجيلة فانه محمود لانه يجمع الروح النوري كما وصفنا انفاً ،
و ان كان ضيقها من قبل نقصان الرطوبة البيضاء اضر ذلك بالجليدية
و يسها ، و من علل الرطوبة البيضاء انها اذا كثرت حالت بين الحدقة
التي هي الجليدية و بين البصر ، و ان قلت البيضاء جفت الجليدية لان
الجليدية انما تغذي منها ، و ان غلظت البيضاء غلظاً قليلاً لم يرى
الناظر الشيء البعيد منه رأساً و رأى ما قرب منه رويةً ضعيفةً لانه
اذا مد بصره الى البعد لظفت تلك المادة و تفرقت ، و لذلك صار من
نظر من فوق جبل لا يقدر ان يرى كما يرى من رفع بصره
الى السماء لان الرطوبات الغليظة تتراجع الى خلف ، و ان كانت
المادة الغليظة في البيضاء كلها ذهب البصر و يسمى ذلك نزول
الماء ، و ان كانت تلك المادة في وسطها فقط رأى « كان في » كل
شيء يراه كوة لانه يخيل اليه ان ما لا يدركه بصره من ذلك
الشيء عميق ، و ان لم تكن تلك المادة الا حوالى البيضاء لم ير
شيئاً كثيراً في دفعة واحدة و احتاج الى ان ينظر الى كل شيء على
خده و ان كانت تلك المادة متفرقة فيها رأى بين يديه اشياء على لون

تلك المادة و هيئتها مثل البق و الشعر و الشعاع، كما يرى من به
 الرعاف الحمراء و يرى من به اليرقان الصفرة، و ربما اجتمعت
 المادة النليظة في لباس العين او في الروح النورى فيعرض منه العناء،
 فاذا جاء الصباح تبددت تلك الرطوبة بحرارة الشمس فابصر حيثئذ،
 و ان تكدرت الرطوبة البيضاء او تلونت بلون آخر رأى كان الاشياء
 كلها في ضباب او على لون تلك المادة وكذلك يكون حالها ان
 عرض ذلك في القرنية، و ان ضعفت و قلت قوى الروح النورى لم
 يرها بعد و صغر من الاشياء و رأى ما قرب منها و عظم، و ان عرض
 في لباس العين يبس. ضعفت قوة الحدقة و عسر علاجها لان تيبس
 ما رطب من الابدان يسر من ترطيب ما يبس منها،
 فاما امراض الملتحم و هو «الحجاب» (١) البراني فالطرفة،
 و الظفرة و الرمذ و الانتفاخ و الجساء و الحكمة و ريج السبل،
 فاما الطرفة فمن دم ينصب الى الملتحم من انتفاخ العروق، و اما
 الظفر فزيادة من المآق، و ربما غطى ذلك على البصر فيقطع بالرفق
 قداماً، و اما الرمذ فثلاثة انواع، احدها يعترى من غبار او دخان
 او شمس و الثاني اشد من الاولى و يكون من مادة تجرى اليها
 فتحمز و تدرعروتها، و الثالث و هو ورم الجفن و ارتفاع ياض
 العين و هذا اشدّها و جماً، قال ابقراط من كان به رمذ فاصابه اسهال
 دل على البرء، و معناه ان ذلك يدل على ان المادة الرديئة قد
 انحدرت من العين، و اما الحكمة فتكون معها دمعة مالحة و حكة
 و حمرة في الاجفان، و اما ريج السبل فحمرة و امتلاء يكون في
 العروق من الدم فتتلظ لذلك العروق، و قد تعرض في الحجاب
 القرني ايضاً قروح و بثر، فان خرج فيه قرحة عند الحدقة سمي
 المورساة (٢)، و ان لم تكن القرحة بازاء الحدقة فهو اسلم، و ان

ورم سواد العين سمي العينية، فاما انتشار الاشفار فانه يكون من رطوبة حارة او من داء الثعلب، فاما ما يكون في المآق من الفساد فالقرب و الغدة، فالقرب خراج يخرج فيما بين المآق الى الانف فان دام ذلك صار منه الناسور، وربما سال المدة في المنخر لانه يلقيه و يجرى منه اليد، فاما الماء فانما يعرض فيما بين العينية و الجلدية في تقب الحدقه، و ربما كان الماء رقيقاً صافياً و ربما كدرا غليظاً فيحجر بين الجلدية و بين ان يتصل بالنور الخارج، و لكل عين ستة عضلات، اثنتان منها في الجفن الاعلى و هما يحركان العين و اثنتان في الجفن الاسفل، و اثنتان في المآقين في كل مآق واحدة، و امراضها اما من تشنج و اما من استرخاء، فان استرخت العضلة العليا مالت العين الى اسفل، و ان تشنجت العضلة العليا مالت العين الى فوق، و ان استرخت العضلة السفلى التي تلي يمين العين مالت العين الى يسارها، و ان تشنجت مالت الى المآق، و ان مالت العين الى اليمين او الى الشمال لم يتغير البصر، و ان استرخت العضلة التي تقلب العين الى فوق لم يرتفع الجفن، و ان تشنجت تلك العضلة لم تنطبق العين، (١)

الباب الثالث

في علامات علل العين،

من علاماتها انك اذا رأيت البصر قد ذهب او ضعف من غير ان ترى في الحدقة تغيراً او تجد في الرأس او في قعر العين ثقلاً ٢٠ فاعلم ان تلك العلة من رطوبة كثيرة في عصب العين او من سدس، و ان رأى ما يقرب منه او عظم و لم ير ما بعد منه او صغر او يرى بالنهار و لم ير بالليل فاعلم ان ذلك من غلظ الروح النورى و ضعفه،

(١) « لم يرتفع الجفن الى فوق »

فاما الماء فان من علامات ابتدائه ان ترى قدام العين اشياء تشبه الشعر
 و البق و امثالهما و ان تصير العين غبراء كدرة حتى اذا دام ذلك و
 قوى و انسد مجرى النور ذهب البصر لانه لا ينفذ فيه النور، فان
 كان ما يتخيل البصر في احدهما فقط فالعلة في العين نفسها، و ان
 كان فيهما جميعاً او كان يجد معه منقصة في بطنه او كان ما يتخيل
 للبصر من تلك الاشياء يزداد بعد الاكل و الامتلاء و يكون قبل
 الاكل دون ذلك دل على ان العلة مشاركة للمعدة، و يدل على
 صحة ما قلنا ان تشرب شربة من ايارج فيقرا فان نقصت تلك التخائيل
 فالداء من المعدة و ان دامت على حالها فهو من الرأس، و ايضا ان
 تمض احدى عينيه فان رأيت حدقة العين الاخرى قد اتست دل على
 على ان مجرى النور صحيح، فهذا الضرب ان قدح منه الماء تقع،
 و ان لم تسع الحدقة الاخرى دل على ان مجراه منسد، و ان
 حس بثقل في الرأس و العين دل على ان في عصب العين رطوبة، فان
 رأيت الماء يتحرك في العين فانه يرجى برؤه، و ان لم يتحرك الماء
 من موضعه فلا علاج له، و ان ضعف البصر من غير علة بينة فذلك
 اما لورم حدث في مجرى النور او لشدة هناك من بلة او ليس
 العصب او لضعف النور، فاما الورم فان كل ورم في البدن يكون من
 اربع علل، اما ليلان مادة الى ذلك العضو و اما لانه يضعف العضو
 عن دفع الفضول عن نفسه و اما لسمة مجارى العضو فتجرى اليه
 لذلك فضول كثيرة مثل ما يجرى الى اللوزتين و الارنية و الابط، و
 اما لشدة قوة العضو على جذب الفضول الى نفسه، و ربما كان الورم
 من ضربة او سقطه فيسخن من العين الموضع الوجع و تجتمع اليه
 السواد، و اما البياض فانه يكون من فساد الرطوبة الجلدية، و
 يكون الرمدم من ورم حار يحدث في الملتحم، فان كاتت العلة
 من الدم اتفخت العين و احمرت و امتلأت و حس المريض بثقل

ووجع شديد في الرأس، و تشوق الى الاشياء الباردة، وان كانت من الصفرا اشتدت حرارة العين و كان ما يسيل منها لاذعاً زجاجياً «حاداً» و تأذى بالاشياء الحارة و تشوق الى الاشياء الباردة، و اما شدة الوجع في الرمذ فانه يكون اما لحدة الرطوبة او لتمدد سفاقات العين لما يحتبس فيها من البخارات الغليظة،

الباب الرابع

في علاج امراض العين

- ان غرض علاج العين ان ينظر، فان كانت العلة من خارج و لم يكن في البدن امتلاء عولج بما يحلل الفضلة من العين، و ان كانت العلة من داخل عولج بالاسهال و يعالج في ابتداء الوجع بكل شيء يخرج الفضول و في انتهاء الوجع بما يذيه و يطرده و في انحطاطه بما يطفه و يهضمه، فان كانت العلة من الدم فسد العرق من اليد التي تلي العين العلية، و يأخذ بياض البيض و دهن ورد و لبن امرأة نرضع جارية و يجعله في آنية و يغمس فيه خرقة كتان و يضعها على العين، و يغسل ما سال منها بياض البيض، فاذا بدأ النضج نفعه الحمام، قال ابقراط ان تشرب الخمر الصرف و دخول الحمام و فسد العروق و الكساد الحار ينفع من اوجاع العين، و معنى قوله هذا انه اذا كانت العين من بلغم نفعه شرب الخمر الصرف الحلو لان الحلو اطول لبثاً في البدن، و ان كان من دم نفعه الفصد، و ان كان من بردي و رطوبة او يبس او بخارات رطبة نفعه دخول الحمام، و ان كان من فضول كثيرة نفعه الاسهال، و ان كان الوجع بمد السفاقات نفعه الفصد و الاسهال و التكميد لانه ينضج الفضلة، و يستعمل ما لطف من الخف من الغذاء مثل مرقة العذس و القرع و البقلة البمانية و سمك فخري، و يضره الجماع وكثرة شرب الماء، و

ينفع من الرمذ ان يطبخ ورق البنفسج و الميشهار و يكمد به العين ،
 و ينفع من اورامها و اوجاعها الشديدة ان يأخذ من انزروت جزأً و
 من شياف ماميثا جزأً فيسحق و ينخل بحريرة و يحبب و يداف حبه
 منها بياض البيض و يكحل منه في بدء الوجع ، فان اشتد الوجع
 كمدها بماء الحلبة و اكليل الملك و بماء قد طبخ فيه الخشخاش ،
 و ينفع من كثرة التجلب و شدة الحزاز ان يأخذ هندبا و
 بقلة الحمقا و عنب الثعلب فيعصر و يصير في عصارتها شيئاً من دهن
 ورد و دقيق الشعير و يوضع عليها ، او يوضع عليها بزرقاونا قد اتقع
 في الماء ساعة ، او يوضع عليها لبن حليب قد تجبن و غلظ و ورق
 الخس المدقوق ، و كل هذا في بدء الوجع ، فاما في صعوده فيؤخذ
 ورق الجرجير و يصب عليه ثمن بقر و يسحق قليلاً و يضمد به ، فاما
 في منتهى الوجع فيؤخذ من حبق رطب و شيء من دقيق شعير
 و يقطر عليه من دهن بنفسج او دهن ورد و يجعل منه مثل الخبيص
 و يضمد به ، او يؤخذ حروف الرغيف و يترد في الشراب ثم يضمد به ،
 او يضمد بمخ البيض و دهن ورد مسخن ،
 فاما الرمذ البارد فانه ينفعه الفرغرة و الحقنة المسهلة و دخول
 الحمام و ان يصب على الرأس ماءً مطبوخاً بابونج و ورد و مرزنجوش
 و ان كانت العلة من فضول في المعدة نفعه شرب ايارج الفيقرا ، و
 ان كانت العلة من الصفرا شرب طليخ خيارشبر مع مثقال من ايارج
 الفيقرا مجون بالسل و مثقالين من غاريقون ، و ان كانت العلة من
 البلغم و السودا شرب مطبوخ افيمون ، و افضل ما يعالج به الورم و
 الرمذ بياض البيض و لبن امرأة ترضع جارية و لبن الاتن ، و اما الماء
 و الغلظ و ضعف البصر فانه ينفعه افراغ البدن و الاطعمة اللطيفة و
 ارسال العلق على الصدغين ، او يؤخذ رأس الخطاف و يحرق و
 يسحق و يرطب بالسل و يكحل منه ، او يؤخذ وزن نواة من

- الزنجبيل وزن نصف درهم مر و ماء جوز و من مرارة كركي او
 مرارة قبيج او مرارة دب او مرارة شبوط وزن نواة، و من الحرمل
 وزن نصف درهم يسحق و يعجن بماء المرزنجوش المر او ماء الجوز
 او بماء المطر حتى يصير مثل العسل و يكتحل منه فانه جيد مجرب،
 و ينفع من البياض العتيق زبد البحر و سكر طبرزد اجزاء
 ١٠ سواء يسحق و ينخل ثم تؤخذ من الحرف جات و توضع كما هي
 على مواضع البياض و ترك حتى تربو ثم يخرج و يذر في العين هذا
 الدواء في كل غداة خمس مرات،
 و ينفع من الضباب و الظلمة ان يكتحل بقطوريون الدقيق
 مع العسل، و ان اتسعت الحدقة و رأى الاشياء اصغر مما هي حجم
 على القفا و صب على الوجه و العين ماء البحر ممزوجاً بالخل و الملح،
 فاما العنا فينفعه اخراج الدم و اسهال البطن بالحقن وغيرها،
 او يكتحل بمرارة كبش جبلي و يشرب من زوفا يابس او من سداب
 و ان يأخذ من الشب و النوشادر و بدق و يجمع بعسل و يكتحل
 منه، او يأخذ كبد تيس اسود و يشرح بالسكين و يحشوها بفلفل
 و الدار فلفل ثم يخطبها كي لا يتناثر الفلفل و يكبها على النار
 قليلاً ثم يخرج ذلك الفلفل و الدار فلفل و يجفف في الظل و يسحق
 و يكتحل منه و يأخذ من الدم الذي يسيل من ذلك الكبد على النار
 فيصير في قارورته و يكتحل منه بالندوات و يأكل تلك الكبد، و لا
 ينبغي ان يشوى منها الا بقدر ما يأكل منه فانه جيد مجرب، و ينفع
 ٢٠ من الغبرة و البياض ان يأخذ من بوبرق احمر جيد و يسحقه مع دهن
 زيت و يكتحل منه غدوة و عشية فانه يذهب بهما، و ينفع من الظلمة
 ان يأخذ من مرارة المعجل وزن اربعة دراهم و من عصير الرازيانج
 اوقية و عسل مصفى وزن درهمين يجمع ذلك في قارورة و يكتحل
 ٢٥ منه بالندوات فانه جيد مجرب، و ينفع من الطرفة ان يقطر فيها دم

حمامة ساعة مذبذب مع شيء من كندر، فاما الحكمة فينبغي ان
يقلب العجفن و يحك بالسكر حتى يذهب به ان شاء الله،

فاما العرق فانه ينفع منه ان يواخذ الماينا و الزعفران مع
صدف قد احرق بما في جوفه و يسحق جميعاً و ينخل و يخاط بالصبر
و المر و يكتحل منه،

و ينفع من بشر العين ان تضع على القفا محجمة و نصب على
العين ماء بارداً مالحاً مع ماء الهندبا او ماء الشطباط، و ان اصابها
ضربة كمدت بالخل الممزوج او بالجين الرطب، و ان اصاب
الحجاب شق قطرت فيها دم الحمام بحرارته مع لبن امرأة و شيء
من كندر،

و ينفع من الياض المتيق ايضاً ان يأخذ من كماء عربية يابسة
منها فيدق و ينخل بحريرة و يكتحل منه بالندابوة و العشي و لا يكثر
منه او يكتحل من بزر قطف حديث و يذر فيها

كحل نافع مجرب للظلمة و الدمعة و الحر و البثر و العشاوة،
١٥ يأخذ من نوى الهليلج الاصفر ثلثين نواة و من العجوز جوزتان و
كسرة خبز شعير يحرق ذلك كله ثم يسحق و يلقى عليه متقال
فلفل غير محرق و يسحق و ينخل بحريرة ثم يكتحل منه، و ان
علقت على الصدغين جلدة مرارة الرخمة او قلعت عيني السرطان
و ارسلت السرطان في الماء و علقت على العين الرمدة سكن الوجع
٢٠ باذن الله و ان علقت على العين ذبابة لم ترمد ما دامت عليها، (١)

«و علاج الظفرة ان تقطر في العين دم الحمام و دم الوراشرين
و هو حار او لبن بنت و هو حار و معه شيئاً من كندر مسحوق او قطر
فيها ماء الملح و كمد العين بماء قد طبخ فيه شعير و زونا يابس

(١) (الجزء الباقى من هذا الباب لا يوجد في نسخة الموزة البريطانية، و اخذ

من نسخة برلين)

فان كان في العين ورم فضمدها بضماد متخذ من زبيب مسحوق مع ماء المسل او مع خل فان لم ينجح فاخلط فيه فجلاً مدقوقاً فان لم تحل فاخلط معه شيئاً من ورق الحمام، و علاج الاتفاخ فيعالج بعلاج الورم من افراغ البدن و تحليل الفضلة المستكة في العين و انضاجها بالاكحال و الاضدة الباردة الغليظة القابضة بما انحل ٥٠ و يس،

و علاج الجساءة و الحكمة فبالتكسيد الحار و توضع عند النوم على العين بيضة مضروبة بدهن ورد او ميع شحم البط و يصب على الرأس دهن كثير، فاما الحكمة خاصة فتعالج بالحمام و استعمال الدهن و تعجيل الغذاء و يفهمها جميعاً استعمال الادوية الحادة التي تجلب الدموع لانها تفرغ ما فيها من الرطوبة الردية و تجذب اليها رطوبة معتدلة،

و علاج الشرة و الغدة ان كانت الشرة من التن فانها لا تبرئ الا بعلاج الحديد، و ان كانت من لحم زائد ففقاً بالادوية الحادة كالزنجار و الكبريت و ما اشبه ذلك و كذلك بتنقية المعدة، ١٥
و علاج السيلان ان كان اللحم على النقب الذي في المآق منه فليس ينبت، و ان كان بعصب فانها تنبت بالادوية التي تنقي اللحم و تبيض بما يتخذ من الزعفران و الماميثا و السداب و الصمغ،
و علاج العزب بعالج او لاً بعلاج الورم، فاذا قلع و انفجر فعالج القرحة، و انا مخبرك بعلاج القرحة عن قريب، و قد استعمل ٢٠
الاطباء في هذه العلة كثيراً الماميثا و الزعفران و ورق السداب مع الرمان او صدف محرق معاً في جوف مع مر و صبر،
و للبرودة، اسحق البارزد و اخلط معه الخل و اطله عليها.

و للقمل، اقلع القمل من الجفن و اغسله بماء الملح ثم الصق على الموضع من الشب اليماني جزئين و مويزج جزءاً فانه يأوي ٢٥

و هذا كحل ينفع من انتشار الاشفار يؤخذ من نوى التمر وزن ثلثة دراهم و شقائق النعمان مثله اسحقهما و اکتحل بهما ،
 علاج القروح ينفي اولاً ان نخبر بعلاج القروح عامة ثم نخبر بعد ذلك شيئاً بشيئ ، اعلم ان كل قرحة اما ان تكون بسيطة
 ٥ و اما ان تكون مركبة ، فان كانت بسيطة اعني ان تكون بشما فقط فانها ان كانت صغيرة فانها تحتاج الى ثلثة اشياء : ضم النفس و حفظها على الاضمام بالرباط او بالخاططة و يحفظها من ان يقع فيها شيء ، كالدهن و الفبار ، و ان كانت عظيمة لم تقدر على جمع الشفتين لانها تبقى في عمق الجرح قرحة اما فارغة و اما فيها رطوبة تجتمع
 ١٠ من ضعف العضو و من الوجع فيحتاج حينئذ الجرح الى دواء يجفف و ينقي الرطوبة و يملاء القرحة لحماً ، فان كانت القرحة مركبة ، فانها اما ان تكون مركبة من علة او من عرض ، فاذا كان يسيل اليها فضلة فينبغي حينئذ ان يفرغ البدن و يصلح و يجفف القرحة تجفيفاً شديداً ، و اما مع مرض و اما مع عرض و اما بسيطة و اما
 ١٥ مركبة كالعمود (؟) فان كان بسيطاً فينبغي ان يرد العضو الى الاعتدال و اما ان كان مركباً يعني ان كان مع القرني عمق ، فينبغي ان يملاء ذلك العمق لحماً و ذلك ان يداوي بالادوية المانعة للطبيعة من انبات اللحم ، و اما الجلاء فينقي القرحة من الوسخ لان يمسس ، و احسن الاستفراغ من مسام الجلد ، و اجده لطيفه بنفس (١) اكثر من
 ٢٠ غير ان يحس ، و ربما احسناها اذا ضعفت الحرارة الطبيعية او كثر عليها الغذاء ، و الاخرى غليظة منا يجمع الوسخ على البدن . و هاتان الفضلتان كلتاها تجتمعان في القرحة كثيراً و في العضو الوجع ، فيحتاج لذلك الى دواء يابس جلاء لينقي بيسه الرطوبة اللديفة و ينقي بجلائه الغليظة ، و اما وجع عرض فكالوجع

- فينبغي حينئذ ان يسكن الوجع و يجفف اكثر من الرطوبة، وكل قرحة اما ان يكون ذهاب شي من العضو، و لا يحتاج الى الجمع كما ذكرنا، و اما بدواء يجفف اذا كانت عظيمة، و اذا كان العضو يضار الى ذلك كالقني (؟) و اما ان يكون ذهاب شيء، و ذلك الشيء الذي يذهب اما ان يكون جلدا فقط، فينبغي حينئذ ان يستعمل الادوية الذابلة و هي ما تغير سطح اللحم الظاهر فتصلبه و تجعله جلدة، و ما يفعل ذلك منه بفعله و طبيعته فيو كالادوية الحارة، فاما اذا استعملنا القليل منها لشدة تجفيفه اندمل، و ان استعملنا منه اكثر من ذلك اكل العين و تقصيا، و اما ان يكون لحم فقد احتاج حينئذ اولاً الى الادوية التي تبت تم الى ان يلحق اللحم بالجلد، و اما ان يكون لحم و جلد كالقروح العميقة، فحينئذ تحتاج الى ان يستعمل اولاً ما يثبت اللحم، ثم ما يدمل اللحم،
- فكل دواء لقرحة فهو لا محالة يابس الا انه كان يثبت اللحم، فينبغي ان يكون اقلها تجفيفا، فلا يفرط في التجفيف فيمنع الطبيعة عن انبات اللحم، و ينبغي ان يكون يسه قريبا من الدرجة الاولى ليحفظ الفضلة التي في القرحة و لا يجفف اللحم، و ينبغي ان يكون جلاء ليجلو ما في القرحة من الوسخ، و اما الذي يالصق الجراحات، فينبغي ان يكون تجفيفا اكثر من تجفيف الثاني، لانه لا يحتاج الى ان يثبت لحما، و لا ينبغي ان يكون جلاء بل قصارا، و اما الدواء الدامل فانه ينبغي ان يكون اجف الادوية التي تعالج بها القرحة ليصلب اللحم فيجعله جلدا، و اما ما كان يجفف تجفيفا شديدا، فانه ان كان مع تجفيفه قاجضا فانه يدمل ابداء، و انما يقبض كالزنجار؛ فان الزنجار ان استعمل منه القليل دمل، و ان استعمل منه اكثر من ذلك قبض، فهذا علاج القروح في الجملة، في علاج قروح العين، فانها ان كانت بسيطة فانها تحتاج الى

الادوية التي تنقي الفضول التي تمنع اندمالها لان العين عضو رئيس
تسرع اليه الرطوبات، فان كانت القرحة مع ورم او وجع شديد
فينبغي ان تستعمل الاكحال التي تتخذ من الكندس و الادوية
اليابسة المحرقة المفسولة و المعصارات التي لا تلذع، فان اتسخت
القرحة من استعمال ذلك فينبغي ان يخلط معها شيء يسير من الادوية
التي تجلوا كالشياف المسماة القابضة، فان كانت القرحة مع تأكل
القرنية. فينبغي ان ينظر هل نسيل الى العين مادة حريفة او قد انقطع
سيلانها، فان كانت الى الآن تسيل اليها فينبغي ان يفرغ الدن و
الرأس و يمدلها كما ذكرنا آتفا، و يستعمل الاكحال التي تجفف
من غير ان تلذع الا الغالب عليها و الاسفدياج فان كان الوجع
شديدا جدا، فينبغي ان يستعمل من الادوية ما فيها ايضا الخدر، و ان
كان السيلان الحار قد انقطع فينبغي ان يستعمل من الادوية ما
يعتصر من غير ان يحبس، و لاسيما ان كان البشر من العنية قد
تلا*لا، و ثور العنية انها علاجها القبض و الجمع،
١٥ في علاج البشر و الغدة اما الغدة و البشر التي في القرنية يعالج
او لا بما يفتح من الادوية، و يخلل تحليلا معتدلا مثل ما يتخذ من
الاكحال بالكندس و الزعفران و المر و الجندبيدستر و ماء الحلبة،
فاذا ادمته و لم ينحل فينبغي ان يخلط بعض الادوية المفتحة الكثيرة
التحليل مثل السكينج و الافريون و الحانيت و ما اشبهه،
٢٠ في علاج الاثر و البياض يعالجان بكلمة يجلو و ينقى، ما كان
منه رقيقا بمثل شقائق النعمان فانه يجلوه و ايضا قطوريون الدقيق
مع الغسل، و ما كان منه غليظا فانه يحتاج الى ما هو اقوى من
الادوية كالقطران و النحاس المحرق و الايون و خرو الجرادين
و التوتيا و النوشادر و ما اشبه ذلك، و ما يصبغه ان يوخذ حضض
٢٥ و افاقيا من كل واحد جزء و قلقت نصف جزء و يسحق ويستعمل،

في علاج الظفرة و الجرب ان الظفرة و الجرب ان كان
 معهما بثر عولجها بالادوية التي تجلوا كالنحاس المحرق و مرارة
 الخنزير و القلقت و النوشادر و مرارة العنز فان لم ينجح هذا فاخلط
 معها ما يأكل و يعفن ، و اما الجرب فانه قد تنفعه الادوية القابضة ان
 يقبض قبضا شديدا كما ذكرنا بدأ ، و ان كان الجرب مع رمب
 فلا بد ان يخلط مع ادوية الرمد شيئا من ادوية الجرب مثل الدواء
 المسمى اسطاطيقون ، و ان كان معه قرحة و تأكل وحدة لم يمكن
 في علاجه الا ان يقلب الجفن و يحك بالقمادين فانه ابلغ و ذلك
 عند ما يزيد الوجع ، و لزم المريض بالاسهال و الحمية و الفصد
 في الفصول لثلا يعود ايضا الى ان تفتي المادة ، فاما المشاء ينفع منه
 ان يخرج الدم من الساعدين ان ساعدت القوة و يسهل البطن بالدواء
 و الحقنة ثم يفتي الرأس بالغرغرة و العطاس ، و ان احتجت الى
 قطع المروق التي في المآق فافعل ، و يسقى قبل الطعام زوفا يابس
 او سداب ، و يكتحل بالسل مع الشب و النوشادر و بالرطوبة التي
 تسيل من كبد العنز و ايضا يستقبل بعينه الدخان المرتفع اذا كبت
 و يأكل منها ،

علاج الماء و ضعف البصر ، ينبغي ان يفرغ البدن و الرأس
 بما ذكرنا و يلطاف الغذاء ، و يكتحل بالادوية التي تقع فيها المرائر
 و ماء الراربانج و المسل و السكينج و التحليت و الكندس و دهن
 اللسان و الاشح ، فاما ضعف البصر خاصة فينفعه حزوج الدم من
 المروق التي في المآق و يطرح العلق على الصدغين .
 علاج بثر العين ان يفرغ البطن اما باسهال او بفصد و الحجامة
 على القفا و يصب على العين ماء مالحا بارداً او ماء الهندباء و سائر ما
 يقبض و يجمع ، و ايضا يعالج البصر بالفصد او لا ثم يقطر في العين دم
 الحمام او دم الشفانين ، ثم يوضع عليها قطنة منقوعة بيض مضروب
 ٢٥

مع دهن ورد و شراب و يربط، و فى اليوم الثانى يفعل مثل ذلك ،
 و فى الثالث تكمد و تقطر فيها اللبن و تضمد و تكتحل بالاكحال
 النافعه ، و للشعر الزائد فى الاجفان ينتف من اسله و يستقصي ،
 ثم يوخذ من الصدف المحرق و يخلط بشيء من قطران على الموضع
 الذى قد تنف منه شعر فلا ينبت ابدأ ، دواء آخر يمنعه يوخذ مرارة
 الماعز و شي* من النوشادر و يخلطان و يطلى بهما الموضع الذى
 تنف منه الشعر فلا ينبت ابدأ ، دواء آخر مثله يوخذ من الارضة جزء
 و من النوشادر جزء و من حافر حمار محرق جزء و يدق و يجمع
 بعد السحق بخل خمر نصف رطل و يطلى على الموضع الذى تنف
 منه الشعر فلا ينبت ابدأ .

١٠ باب الاكحال و الشياف الكبار، صفة اشطيطيفان ينفع بأذن
 الله تعالى من استرخاء الجفون و الدموع و الظلمة التى تكون من
 الفضول و ينفع من الفضول و اجتماع الماء ، اخلاطه: يوخذ من
 الاقليميا الاصفر و من الزعفران و الفلفل من كل واحد اوقية ،
 و من التانخواه درهمين ، و من الصمغ العربي و شياف ما ميثا و
 انزروت من كل واحد ثمانية دراهم ، و زرنخ احمر وزن درهمين ،
 يدق جميعا و ينخل و يعجن بطلا ، و تعمل شياف قدر الحمص
 تم يحك بماء بارد و يكتحل به ، شياف ارمبالوس ينفع من
 الحرارة التى تكون فى العين و من الرمذ الشديد ، اخلاطه: يوخذ
 ٢٠ من المرदानج عشرة دراهم و ماميثا و كثيرا و سنبل العصافير من
 كل واحد مثقال ، يدق متفرقا و ينخل و يسحق جميعاً و يعجن
 بماء و يجب مثل الشعر ، ثم يكتحل بلبن امرأة و يابض بيض ،
 شياف الابرار ينفع من القروح و البشر التى تكون فى العين و من
 القبح و الضربان الشديد و من الطرفة و يسكن الوجع الشديد
 ٢٥ اخلاطه: ان يوخذ من الابار المحرق اربعة مثاقيل و من الصمغ

العربي و كثيرا من كل واحد اربعة مثاقيل و افيون مثقال و من
 اتمد اصبهاني و اقليميا اصفر و توتيا اخضر من كل واحد مثقالين ،
 يدق و ينخل بحريرة و يعجن ببياض البيض و يجعل شياف و يجفف
 في الظل و يدأف يياض البيض و لين امرأة و يكتحل منه ، و شياف
 نسي ديدمرا يسكن الوجع الشديد الذي يكون في العين و يستعمل
 في جميع حالات المرض ، اخلاطه يوخذ من ورق الورد الرطب
 احد عشر درهما و من الزعفران و الصمغ العربي من كل واحد
 خمسين درهما و من الافيون اربعة دراهم و من السر درهمن
 يدق و ينخل و يعجن بطلا مطبوخ و يجب و يجفف و يكتحل منه
 بياض البيض ، شياف اخضر ينفع من الغلظ في العين و البلة
 و الحر و غلظ الجفون و الجرب و السيل العتيق و البياض ، اخلاطه :
 يوخذ من اقليميا المرسانج و الصمغ العربي و الاشق و الاسفيداج
 من كل واحد ستة دراهم ، و من الزنجار ستة دراهم يدق كل واحد
 بمفرده ، ثم ينخل بحريرة و يدق الاشق على حدته و يسحق بعصير
 الحبق الرطب او بعصير الرطبة حتى يصير مثل العجين ثم نذر الادوية
 التي سحقتهما عليه و تسحقهم جميعا حتى تختلطوا يوما او اثنين ثم
 حبيه قدر الحمص و جففه في الظل ، فاذا احتجت اليه حكه على
 صدفة بماء بارد و اكحل به ، كحل البيض العتيق ، يوخذ من
 زبد البحر و سكر طبرزد اجزاء سواء يسحقان جميعا و يكتحل به ،
 لحدة البصر : مرارة الارنب تعجن بمسك و تدأف بلبن امرأة و تكتحل به »

الباب الخامس

في علاج الجفن و الاشفار و الشر و صفة الاكحال
 ان حدث في العين سيلان الدم من اجل تقصان المآق اخذ
 من زعفران و ماميثا و الشب و وضع عليه فانه ينبت اللحم ، و ان

كان الشتر من لحم زائدٍ وضع عليه زنجار وكبريت وما اشبههما مما يأكله و يحذر ان يصيب ذلك العين ، و ان كان من غلظٍ في باطنه شققته من باطنه و نقيت اللحم الثابت فيه او توضع عليه زبل الفار مسحوقاً مع العسل ، فان استرخي الجفن من ريح السبل فينبغي ان تبط اعلى الجفن و تخرج منه الغدة التي في ذلك الموضع ثم توضع عليه الدواء الذي يعمل بالمر و الصبر ، و ينفع من انتشار الاشفار ان يأخذ من الانمد و اقليميا و قلقديس و زاج اجزاء سواء يدق و يعجز و يحرق بالنار ثم يسحق و يكتحل منه ، او يأخذ من الزاج جزءاً و من الاشق جزءين يسحق و يكتحل منه غدوةً و عشيةً ،

١٠ و ينفع من الشعر الزائد على الجفن ان يتنف الشعر و «يطلي على منبتها دم ضفدعةٍ او دم حلمة تكون في الكلاب و يلصق عليه مصطكى و صمغ او يطلي عليه رماد الصدف المحرق معجوناً بالقطران و يترك ساعة ثم يمسح ثم يفعل ذلك خمس مرارٍ او سبع ، او» يأخذ ذبابةً مقطوعة الرأس و يدلك بها الشعر و يكمد بصمغ ابيض ، او يأخذ من مرارة ماعز و نوشادر و يعجن و يطلي منه على ميت الشعر بعد ان ينشف الشعر ،

و ان اكثر رجل او صبي النظر باحدى عينيه «و خيف عليه ان يعتاد ذلك» علق على الصفيحة منها صوفة حمراء فانه لا محالة يعتاد النظر الى الصوفة فتستويان ، او يوضع بين يديه سراج ليديم النظر الى السراج على استقامة العينين فتستويان بذلك ،

٢٠ فاما الاكحال فمن شروطها ان يسحق مثل هباء و ينخل بحريرة صفيقةٍ و يعجن بماء المطر او ماء مصفي و يتخذ شيافاً و يجفف في الظل و يحك عند الحاجة على صفيحة من المس او قطعة صدف «او آبنوس» ذلك ان شاء الله ،

٢٥ اخلاط الزنبورى ، و هو جيد من قروح العين و اوجاعها و من

- البلة و القبح، يوخذ من اسفيداج الرصاص و قلميا من كل واحد
 وزن عشرين درهماً و من كثيرا و صمغ عربي من كل واحد وزن
 خمسة درهم افيون وزن سبعة درهم و من لباب القمح وزن درهمين
 يتخذ منه حب و يحكه على صدف و يكتحل منه بعد ان يجف
 ١٠. اخلاط طرخماطيقان نافع من ريح السبل و الحرارة و الحمرة
 و البياض و القروح و انتشار الاشفار و كثرة الدموع، يوخذ من
 الساذج وزن عشرة درهم و من نحاس محرق و زنجار من كل
 واحد وزن خمسة درهم «أفريون وزن سبعة درهم لباب القمح
 وزن درهمين» يتخذ منه حب، تلتقطار مشوي و هو الزاج ثلثة درهم
 افيون درهمين و من المر وزن ثلثة درهم صمغ عربي ستة درهم يسحق
 و يجفف مثل الاول،
 دواء الباسليقون، و يسميه الفرس روشائي يكتحل منه في كل
 حالة مجرب جيد من صحة و مرض في كل يوم مرة، ينفع من
 البلة و البياض و الجرب و الحكمة و البثرة و الاكال و ريح السبل
 و انتشار الاشفار و الشعر الثابت في العين، و يجلو البصر اخلاطه،
 ١٥. يوخذ من اقليسيا و زبد البحر من كل واحد عشرة اجزاء و من
 نحاس محرق خمسة اجزاء اسفيداج الرصاص و ملح اندراني من
 كل واحد جزءين قرنفل و اشه من كل واحد جزء فلنل أربعة
 اجزاء كافور نصف جزء يسحق تعماً و ينخل و يكتحل منه عدوة و عشية،
 ٢٠. دواء ينفع من الرمد و ينوم المريض «اذا طلي به العين» يوخذ
 من الحنظل وزن درهم و من الانزروت و زعفران من كل واحد
 نصف درهم و عصير اصل البيروج «دائق» (١) و نصف و من شاذنج
 و افيون من كل واحد دائق و نصف و صمغ عربي و كثيرا من كل
 واحد وزن دائق يدق و يعجن بماء المطر و يتخذ قرص و يسحق و

(١) «دائقين»

بمجن بخل او بعصير الكزبرة او بياض البيض و يطلي على العين ،
 دواء مجرب ذكر اصطفن و الاسكندروس انه من عطية الله ،
 ينفع من القروح و الظفر و ضعف البصر و نزول الماء قبل ان ينزل
 و بعده فانه يذهب به بعد ثلاث طليبات بعد ان يدخل الحمام اولاً
 ٥ فيعالج به ، اخلاطه ، قلميا و اقايا و نحاس محرق من كل واحد
 ستة اجزاء ، و من «سحرا قبرسي» (١) اربعة اجزاء ، و من الائمة عشرة
 اجزاء ، قروقوماغما جزءين ، زعفران جزء افون و سنبل من كان
 واحد جزء ، كثيرا تمائة اجزاء ، يسحق و يطلي على العين بماء
 البحر ،

١٠ دواء الرمد قد جربناه مراراً ، انزروت و جشميزق (٢) وماميران
 و زبد البحر و بر الضب . و العدس اجزاء سواء يدق العدس وحده دنأ
 جيداً تم يطرح عليه دواءً من تلك الادوية فيسحق معه سحقاً جيداً
 تم يسحق ايضاً مع دواء آخر من تلك الادوية ، حتى يفعل ذلك
 بالادوية كلها و ينخله بحريرة صفيقة ، و يذر منه في العين ، و
 ١٥ يدعه ساعة تم يسحه بقطنة مبلولة بماء «ورد» (٣) و يذر فيها ثلثة
 مراراً ، يمسح كل مرة بقطنة تم يصرف الحرف بماء بارد ، و يسب
 عليه شيئاً من دهن ورد و يضعه على العين ، و يدعه سوية تم يمسح
 بقطن مبلول بماء بارد ، و ان خرج دم لم يزال فانه خير له ، يفعل
 ذلك بالعداوة و المشي ، مجرب نافع ان شاء الله ،

٢٠ دواء للبياض مجرب ، اخذناه بسر من رأى عن جريه فلا
 تحقره فانه غاية ، يوخذ القشر البرانية من البيضة و يتقع بالماء و يغسل
 مراراً تم ينشف رطوبته بثوب ابيض تم ينزع عنها القشر الدقيق
 و يسحق و يوخذ منه وزن درهمن ، من زبد البحر ثلثة درهم و
 شي قليل من عذرة الناس و يسحق جميعاً و ينخل بحريرة و يذر

(١) « سحر فارسي » (٢) « بارد »

في العين كل ليلة مرة عند النوم حتى يذهب به، و ينفع من الرمد
 دواء مجرب، يوخذ شي من مامينا و من عنزروت جزوين و من
 زعفران جزء، يدق و ينخل بحريرة و يذرفها، و منه نافع مجرب
 يوخذ مامينا اصفر ثلثة دراهم و نصف و من صبر جيد و زن درهم و
 زعفران و زن درهم يسحق و يذر في العين غدوة و عشية، او يوخذ
 انزروت القفر محبياً و يعجن بياض البيض او لبن اثانة و يجفف و
 يسحق و ينخل بحريرة و يكتحل،

الباب السادس

في علل الاذن و علاماتها،

- ١٠ ان الاذن مركبة من الزوج الخامس من عصب الدماغ و هي
 باردة يابسة، و انما يجري اليها حس السمع بتلك العصب، فان
 انسدت او احتبت فيها بخارات او فضول غليظة او بطل حس تلك
 العصب ذهب السمع، و انما تنفذ قوى هذه الحواس في العصب
 و ان لم يكن العصب مجوفا كما ينفذ شعاع الشمس في الهواء الغليظ
 و في البلورة و في القنينة المملوءة من الماء، فاذا ضعف فعل الاذن
 من غير وجع فالداء في الدماغ، و لها اوجاع ظاهرة و اورام مهلكة
 لقربها من الدماغ و شدة حسها لقربها منه، فان اتفخ الوجه و تقل
 ضربان العرق دل على الامتلاء، و ان احمر الوجه و امتلأت العروق
 و اشتد ضربان العروق و تشوق الى برد الهواء علم انه من الدم، و
 ان كان الامتلاء اقل من الاول و الوجع اشد دل على انه من الصفرا.
- ٢٠ و ان احب النوم و تشوق الى حر الهواء و تأذي بالبرد و ضعف
 ضربان العرق دل على انه من البلغم، قال ابقراط من كان به صم
 فعرض له اختلاف المرة الصفرا ذهب عنه الصم و من كان يختلف
 الصفرا و اصابه الصم اقطع اختلافه، و معنى قوله ان المرة التي

هيجت الاختلاف اذا سعدت الى الرأس كان منها الصمم، فان
خرجت المرة تفتحت المجاري و ذهب الصمم،

الباب السابع

في علاج الاذن

ان الاذن عضو يابس فان كان سبب وجعها البلغم نفسه الادوية
اللطيفة الحارة مثل صب المياه المطبوخة بابونج و ما اشبهه و وضع
الادهان الحارة على الرأس و التفرغر بايارج الفيقرا و غيره مسا
يضرج النضلة، فان كان سببه السودا شرب طليخ اقبسون، و ان عرض
صمم من ريح غليظة قطر فيها ثلث قطرات دهن بلسان او دهن
ناردين او الرازفي يتعل ذلك به اياماً و يدعه اياماً، او يقطر فيها
قطرات من دهن حبة الخضرا مع شي من شيونيز مسحوق، فانه
نافع من البرد و الريح و السدد، او دهن لوزمر او بعض السررات
مع دهن حار او يوخذ حب الحرملن و يتقع في بول صبي ثلثة
ايام ثم ييل صوفة بذلك البول و يوضع في الاذن فانه جيد مجرب
من البرد و الثقل و السدد، و ينفع من «النواسير» و البواسير التي
يحدث فيها ان يقطر فيها دهن سوسن و شي من دهن لوز و خل خمر
و شي من ماء السداب، و ينفع من ورمها الحار و قروحها ان يقطر
فيها دهن ورد مع شي من خل، و ينفع من اوجاعها الشديدة ان
يقطر فيها ثلث قطرات من القنة المذابة و ينام عليه ساعة او يقطر فيها
ماء الفجل المدقوق و المطبوخ بدهن ورد و شي من عسل، و
ينفع من تقل الاذن و القروح العتيقة التي تكون فيها من فضلة غليظة
او من ريح غليظة او من الدوي و الطين ان يقطر فيها شيئاً من
قطران مع عسل فانه عجيب، فان علققت على الاذن عروق بنت
يسى لسان الجدى نفعها، و يقطر فيها من ماء الصحناء ثلث قطرات

او من ماء الكرات، و ينفع من فساد العصب و برده ان يوضع في
الاذن شحم بطة او دجاجة مذاباً مع بعض المرارات، او يوخذ
بصلة فيقور جوفها و يصب فيها بعض الادهان الحارة و يسخن و
يقطر فيها من مائه ثلث قطرات، او يضع اذنه على ابوبه مركبة
على رأس قمقم فيه ماء حار مطبوخ بالبابونج و الحيق و صعر و
ما اشبهها، فانه نافع من الطنين و الرياح و البرد و الوجع، و ينفع
من سيل القبح ان يوضع فيها قبيلة من خرقة كتان مبلولة ببول تور،
او يقطر فيها بول الاطئال، و ان كان فيها دود تظر فيها ماء ورق
الكبر او ماء اصوله او عصير النعنع او وزن دائق من بورق مسحوق
مع عصير البصل،

و ينفع من القبح و قروح الاذن و الآكلة في اللثة و الشفة
دواء مصري، اخلاطه من الزنجار ثلثة اجزاء عسل تمانية اجزاء و من
الخل اربعة اجزاء يثلي جميعا حتى يتخن ثم يصير في زجاجة و يأخذ
في قبيلة و يوضع في الاذن، و ينفع من شدة الوجع و القبح ان يوخذ
من شحم الاوز ستة اجزاء افون و زعفران من كل واحد جزءين
يدق و يوضع فيها فانه جيد، و ينفع من الدوي «والطين» الذي يعرض
من بعد المرض و من ضعف السمع و البخار الحار ان يقطر فيها
خل مسخن مع عصير افستين، و ان وقع فيها ماء او حصة فخذ ميلاً
و لف عليه صوفة و اغمه في الريق او في الفرا و ادخله في الاذن
حتى يلزق بالماء الذي فيها و يخرجه، و ينفعه ان يهيج السعال
فيخرج الماء،

فاما ورم اللوزتين فانه ان كان من الدم نفعه فسد العرق و ان
يضع عليه الخمير فان هذا الورم ربما هيج الخناق فيبغي ان يضمد
بزركتان و شعير، و ان كان صلباً ضمده بالتين و بشحم
الخنزير، او يطبخ الحلبة و بابونج و خطمي و يضمد ثلثة ايام، و ينفع

من سيلان قبح الاذن و قروحها ان يأخذ مرداسنج و اسفيداج رصاصي
من كل واحد وزن نصف درهم و دهن ورد وزن سبعة دراهم
يذاب الشمع بالدهن ، و يسحق الادوية و يلقي عليه البياض الرقيق
من البيض و يخلط جميعاً ، ثم يبلطخ به قبيلة ، و يوضع في الاذن
نافع ان شا الله ،

الباب الثامن

في علل الالف و علاماتها ،

يكون الاستنشاق في الجزء المقدم من عصب الدماغ فان احاب
ذلك العصب داء او حدث في المنخرين قروح او سدة من سيلان الدم
او بلة منتنة او مالحة او خرج الخراج الذي يسمى كثير الارجل او
اسعط بسعوطٍ باردٍ مخدر اضر ذلك كله بحاسة الرائحة و اوھنها ،
فان لم يظهر فيها ورم او خراج او بلة او بحة الصوت فالداء من نفس
الدماغ ، و علاجه صب المياه المطبوخة المحللة للفضول على الرأس
و الضمادات المخالفة للداء ، و يستدل على عللها بحالات المريض
و بالدلائل من الحر و البرد التي قدمت ذكرها فان كانت العلة
من دم غليظ فصدت الاكحل و ان كانت من بلة غليظة في الرأس
نقعه الفرغرة و شرب ايارج الفيقرا و الاصطمخيقون و ان يوخذ من
الصبر و المر و الزعفران اجزاء سواء و يسعط منه وزن دانق بماء
المرزنجوش ، و ان كانت من ناسور و لحم نابت او قرحة منتنة
قطع ذلك بالحديد او با دوية حادة تعمل عمل الحديد او يوخذ
عصير الجبق النهري و يسعط منه قدر نصف مسعطة فانه مجرب ، او
يوخذ من الاشنان جزء و يسحق و يوخذ قلية من خرقة كتان و
تبل بخل خمير ثم تلوث القليلة في الدواء و توضع على تلك الزوائد ،
او يوخذ من قلقديس و قلقطار و الزنجار و من الشب و القلميا اجزاء

سواء و يستعمل مثل الاول فانه يعمل في التوابت و النواسير عمل الكي و يتوقى ان يصيب البدن الصحيح فانه يحرقه، و ينفع من السدد فيها ان يسعط بوزن دائق من شيونيز مسحوق مع الخل او بنصف دائق كندس، و ينفع من نتن الالنف ان يوخذ شي من دار شيشعان ثم يطبخ بمطبوخ طيب او بما و ينسل الالنف به، و ينفع من اللحم الثابت و من التوتوة النابتة فيها و في المقعدة ان يوخذ توبال النحاس و يسحق و يطلى بمطبوخ او خمر على الموضع، و ينفع من الداء الذي يقال له كثير الارجل ان يوخذ من جوز السرو و من التين يدق ذلك و يصير في الالف عشرة ايام،

الباب التاسع

في الرعاف و علاجه

ان علة الرعاف انتفاخ عرق و اشتقاقه او ضعف القوة الحابسة عن حبس الدم، و ربما كان ذلك لبحران نافع، و قانون علاج الدم من حيث كان ان يجذب الدم الى ناحية اخرى، فان كان الرعاف من الجانب الايمن وضع على الكبد محجمة و مص مصا من غير ان يشرط، و ان كان في الجانب الايسر وضعت المحجمة على الطحال، و ان كان من الجانبين جميعاً وضعت عليهما جميعاً، فاما الادوية التي تحبس الدم فانها تحبس بالبرودة و القبض، و منها ما يحبس بالحرارة لانه يفعل فعل الكي، و مما ينفع منه ان تاخذ من قلقطار مسحوق باصبعك و تلزمه الخيشوم حتى تسده فانه يجبهه و تحلق الرأس بموسى، و تغذي بادوية باردة، و يوخذ جزء من الصبر و جزءين من الكندر و يلوث في قبلة من كتان مبلولة بخل خمر و يرفعها في المتخر الذي يعرف «بقطعه» او ياخذ سكرجة من عصير كرات شامي و ينقع فيه من رؤوث الحمام ساعة يروث

و يترك ليلةً ، و يماث فيه من الغد و يصفى الماء و يجمط منه فانه
 مجرب ، او يحشي المنخر بقتيلة مبلولةً بذلك الماء ، و ان رعف و به
 حمى الدم نفعه ان يوضع فيه الكافور او ينفخ فيه الصدف المحرق
 مع شيء من الشب و يضمد الرأس بورق الخلاف و الآس و ورق
 الكرم مع صندل و كافور و ماء ورد ، و يأخذ قتيلاً فيغسها في الخمر
 ثم ينشر عليه العفص ثم يدخلها في الاثف و يديم شم الكافور و يوضع
 على الرأس ملحاً جريشاً ، و ينفع من نزف الدم من حيث كان ان
 يوخذ من الزاج المشوي جزء و من أفون جزء و يذر على موضع
 النزف ، فان كان من المنخرين رفعه في قتيلة ، و ان كان الرعاف
 من الحرارة فاعجن الطين الجر او الجص بخل خسر و ضعه على
 الرأس و الجبهة ، او خذ جزءاً من خل و خمسة اجزاء من ماء و
 اسكه على الرأس و تربط الساق و العضدين و الاثنين ربطاً رقيقاً
 من فوق الى اسفل ، و ينفع منه فسد القيصال ان كان قوياً ، و ان علق
 في عنقه اصل السوس نفعه من ورم الارحام ايضاً و اظنه السوسن ،

الباب العاشر

في الزكام و علاجه ،

ان الزكام يكون من الحر و البرد و من السدد ، فاما الذي
 يكون من الحر فعلي ضربين اما من خارج و اما من داخل ، فاما
 ما يهبج من حرارة خارجة فانه يذيب رطوبة الدماغ ، و اما الذي
 يهبج من حرارة الدماغ فانه يجذب رطوبات البدن اليه فاذا كثرت
 فيه سالت الى الاثف ، و الذي من البرد فانه ايضاً على ضربين اما من
 برد خارج او من برد داخل فاما الذي يهبج من البرد الخارج
 فانه يجبس الرطوبات في الدماغ فتسيل ، و ما كان من داخل فان
 الدماغ ينصر به حتى تسيل الرطوبات من الاثف كما تسيل فضول

البدن بالمشي، و يستدل على العلة بالزمان و السن و من حرارة ما يسيل او برده، فان كانت العلة من البرد نفع منها ان يسخن الحجر و يرش عليه الخمر و ينكب على بخاره و قد غطي الرأس، و ان كانت من الحر جعل مكان الخمر خل خمر و ينكب على بخاره و يجب على الرأس مياهاً باردةً لطيفة مثل ما قد طبخ فيه البابونج و البنفس و الورد و النمام و المرزنجوش و الشحم، و ينفع النوعين جميعاً ان يدق القسط و الشيونيز اجزاء سواء و يصير في خرقة كتان و يشمه او يتدخن بالسندروس و الكندر او يتبخر بالطرفا فانه جيد، و يستحم في الحمام و يدهن اليدين و الرجلين و المقعدة و الاليتين بالادهان الحارة،

قال ابقراط ان حدث زكام او سقطت لهأة «في وجع» (١) الرية فانهما يدلان على قوة الدماغ و صحته فانه يخرج الفضول عن نفسه، و ربما فسدت رطوبات البدن و صعدت الى الرأس فيكون منه الزكام، و ان صعدت الى الحلق كان منه وجع الحلق، و ان سالت الى العصب و كانت غليظة فاسدةً زجاجيةً كان منها الفالج، و ان سالت الى الرية كان منها الربو، و ان كانت مفرطة الفساد و البرد و خالطت الدماغ كان منها الصرع،

الباب الحادى عشر

في علاج الوجه «و تقيته»

قد يعرض في الوجه كلف و نمش من فساد الاخلاط كما يعرض للنساء الحوامل من فضول معدتين، و ينفع منه شرب ايارج فقرا و حب الصبر و المصطكي،
صفة دواء يجلو الوجه من الكلف و يببضه و يحسنه، يوخذ من

(١) «من غير وجع»

دقيق الترمس ثلاثة اجزاء و من دقيق الباقلي جز أن و من دقيق الشعير جزء و من بزر الفحل نصف جزء و من الحمص جز انها و من الكرسه جز أن، و من المدس المقشر و الناشج من كل واحد جزء و من الكثيرا نصف جزء و من لب حب البطيخ ثلاثة اجزاء و شي* من زعفران يدق و ينخل و يعجن بلبن امرأة، و يطلى على الوجه بالليل و يغسل بالنداء بماء قد طبخ فيه البطيخ، و ينفع منه ان يوخذ من زبل الفار و زبل الدجاج و (١) «البنفس» الترمس و الساميران و اصول الكروم اجزاء سواء و يعجن بلبن امرأة او بالخل و يطلى على الوجه،

١٠ و ينفع من الوضح و الآثار السود و الكلف ان يطلى على الوجه من ثناء الحمام المدقوق، او يوخذ من اصول «السوس» (٢) الابيض يدق و يطلى به ثم يغسل بحب البطيخ المدقوق، آخر ينفع من الكلف الكدر الغليظ ان يوخذ شيء من فلفل و شي* من بورق و يدق ذلك و يخلط بالماء و يطلى على الوجه، ١٥ او يوخذ بورق ارمني مسحوق مع لبن الاتن او شحم الدجاج و البصل يدقان و يطلى به الوجه،

و ينفع من الكلف و ينقي الوجه و يحسنه ان تأخذ باقلي و كثيرا و انزروت و مصطكى اجزاء سواء يدق كل واحد و ينخل و يعجن بياض البيض و يقرص و يجفف في الظل ثم يدق دقا جريشاً ٢٠ و يطلى به الوجه عند النوم «و يغسل باكرأ» مجرب، و ينفع من الحمرة و الباذدشام الذي يظهر في الوجه و العينين، تأخذ من العروق و هو الزردجويق جزءاً و من السم جزءاً يدق و ينخل و يعجن بالماء و يشرب منه بالندوات،

الباب الثاني عشر

في الفم و الاسنان و البحر ،

- ان من الادوات التي بها يحج النعم و يتوى الكلام هي
 الشفتان و الثنايا و السنخران ، فان انشقت الشفتان او انسدت السنخر
 بالزوائد التي يقال لها الكثير الارجل او سقطت الثنايا اضر ذلك
 بالكلام ، و اما البحر فانه يكون من رطوبة متنتة عفنة تتولد في
 المعدة او من عفونة اللثة او من طعام يبقى بين اسنان فينتن فينبغي ان
 كان في المعدة ان ينقى المعدة بايارج الفيقرا او بالفنجوش او بتغرغر
 بفرور فيه العاقرقرا و هليلج اصفر ، فان كان البحر من استرخاء
 اللثة و فاداعا نفعه الاشياء القابضة الدباضة للثة و الترغرر بالعاقرقرا
 و المرزنجوش و الحبل و الخردل ، و ان كان من نتن الاتف و من
 نبات اللحم في الاتف عولج بقطع ذلك ثم بالمرهمات التي تلحم
 القطع ، و ان كان من تجلب شيء متنت من الرأس الى الاتف عولج
 بان يكوي كية على وسط الرأس لتحبس عنه تلك المادة ثم يأخذ من
 ورد الآس و قصب الزريره و من الكافور و اقلبيا الذهب و ملح
 اندراني من كل واحد وزن قيراط ، سحق ذلك نعماً و ينفخ منه في
 الاتف كل غداة ، و ان كان ذلك من اللثة نفعه ان يتضمض به
 تد طبخ فيه ثمرة الطرفا و يتاك بالفيقرا ، و ان كان من بلغم في
 المعدة استعمل القيء بعد الطعام و يشرب ايارج الفيقرا و حب
 الاصطمخيقون و يأكل الصخاة فانها يجلو المعدة لملوحتها و
 يستعمل شرب الهليلج الكايلي و مصطكى و نانخواه و قرنفل و قاقاة
 و يأخذ في فمه الحب الموصوف في آخر هذا الباب و يحتب من
 كل شيء سريع العفونة ، و ان كان من فساد الاسنان «و يستدل عليه
 بالصفرة و بالتاكل و بالحفر» يقطع السن العفنة منها ، و يبرد المتأكلة

بالبرد ليستوى اطرافها و يكوى اصول اللثة بالكوي ، و ينفع من وجع الاسنان ان يضمد اصوله بدواء اخلاطه عاقرقرحا و دارفلقل و نوشادر و الشب اليماني من كل واحد جزء و من هليلج اصفر نصف جزء يدق و يستعمل ،

• سنون يجلو الاسنان و يطيب التهكة ، يوخذ دقيق الشعير و ملح من كل واحد وزن ثلثين درهماً يدق و يلت بالقطران و يحرق و يدق بعد الحرق نعتاً و ينخل و يعزل ثم يوخذ من الحاشا و الزنجبيل و من شبج ارمني و جوز مازج من كل واحد وزن خمسة درهم يدق و ينخل و يلت بخمر و يحرق ثم يدق ايضاً
١٠ تانيةً و ينخل و يخلط بالدواء الاول و يلت جميعاً بالميسومن و يستعمل

دواء آخر لوجع الاسنان ، يدق ورق الدلب او قشره او ورق الغار او جبه و يطبخ بالخل و يسك في الفم ، او يتمضمض بخل قد طبخ فيه جلد الحية ، او يوخذ عيدان الثوم و شيء من عاقرقرحا و شيء من كندر و يخلط بالخل و يتمضمض به ، او يطبخ قنا الحمار بالخل و يسك في الفم ، او يطبخ فيه الخراطين و هي ديدان حمر تكون تحت جرار الماء يطبخ بدهن سوسن او بدهن السمسم و يقطر منه في الاذن التي تلي السن الوجعة ، او يضع على السن الوجعة ترياقاً و توماً مسحاً بالبان «مسحاً على النار» ، و ينفع اللثة و العمور
٢٠ ان تاخذ من الزبيب الجيلي و العروق و الشب و الكست سحق و توار به السن غدوةً و عيشةً ، و ينفع من اوجاع الاسنان ان يوخذ من حلتيت طيب و فلفل و فودنج و عاقرقرحا سحق و يوضع عليها ، و ان كانت تاكلت السن فخذ سمن بقر او غنم فاغله في مسرجة حديد ثم خذ قطعةً من صوف فلفها على طرف ميل و
٢٥ في ذلك السمن و قطرها على السن حتى يبيض ، او اكوها بحديده

دقيقة الرأس في موضع الأكال و نوق على ما حولها «من الاسنان و اللحم»

و ينفع الاسنان المسترخية و يشدها و يقطع الدم السائل منها ان يؤخذ شيء من فجاج الكرم و يدق و يخلط مع العسل و تظلى به اللثة، آخر يشد الاسنان، يؤخذ شيء من شب و يطبخ بعسل و خل و يتمضمض به، آخر ينبت الاسنان سريعاً من الاطفال، يدل ذلك موضع الاسنان بسمن البقر او «يسح» بمخها مراراً كثيرة،

فاما بشر الفم فان كان من دم حار نفعه ان يؤخذ طين ارمني ثلاثة اجزاء و من الفلفل جزءين من سماق ثلاثة اجزاء كافور جزء و زعفران جزء يدق و ينخل و يلسق على البش و يتمضمض بعده بماء الورد و ماء الكزبرة اليابسة المطبوخة مع السماق،

و ينفع من وجع الاسنان ان يعلق على العنق ضرس الضبع الايمن مع شيء من شعر الضب، و ينفع منه تسهيل البطن و ان يوضع محجمة تحت اللحية و ان يشرط الموضع، و ان كان من دم غليظ اخذ من ورق الزيتون ثلاثة اجزاء و من عدس مقشر جزء و من تمر الطرفا جزء و يطبخ بالخل و يتمضمض به لدفع المادة عن العضو و يخضع ورق العليق و هو ورق الموسج و ورق الآس و ورق الزيتون، و انه يشد اللثة، و ان وضع ضرس ميت على ضرس و جمع قلعه باذن الله،

و ينفع من استرخاء اللثة و يبيض الاسنان ان يأخذ من رماد القصب وزن ثلثين درهما و من ملح اندراني مقلو خمسة عشر درهماً و من تمر الطرفا خمسة درهم و من زبد البحر خمسة درهم و حب البان المقشر خمسة درهم يسحق و ينخل و يستعمل، و ان احببت ان يجلب البلبل فزد فيه موزج و عاقر قرحا من كل واحد خمسة

درهم

- و ينفع من البخر اذا لم يكن من الانف و كان من عفنٍ في
 المعدة ان تأخذ من الزعفران و القرفة و الهال و دار صيني و قاقلة
 من كل واحدٍ وزن درهين و من المسك وزن داتقين كآفور وزن
 دائق و نصف و عفسة غير منقوبة «حبة» يدق كل واحدٍ على حدةٍ
 و يعجن بخل خمرٍ و يجعل حباً مثل الحمصة و يجفف في الظل
 ثم يسحق واحده و يدلك به الفم و يأخذ واحده تحت اللسان عند
 النوم، فاما ما يعرض في اللسان اذا عرض فيه ورم و وجع مع امتلاء
 في الجسد و لم يكن مانع فافسد الاكحل لمن عرض له ذلك،
 و قد نقصد العرق اذا وجدنا في جميع البدن امتلاءً عارضاً من اي
 ١٠ الاخلاط كان و ان لم يظهر فيه هيجان الدم، ثم اسق بعد ذلك يعني
 فسد الاكحل الادوية المسهلة على حسب ما يظهر لك من العلة و
 عالج الضد بال ضد، فان وجدت في اللسان امتلاءً و رأيت لا يسكن
 فاقطع العرق الذي تحت اللسان، و غرغر صاحب هذه العلة
 بالمعاققرا و الصعتر و الحبق مع ايارج فيقرا و اسعطه بسعوط طيب
 ١٥ الرائحة لطيف بلبن امرأةٍ ترضع جارية،
 سعوط يوخذ من الزعفران وزن درهم و من الكافور وزن
 داتقين و من المسك وزن داتقين و من ايارج فيقرا وزن درهمٍ و
 من سكر الطبرزد وزن درهم و نصف، يدق و ينخل و يجعل السعوط
 وزن دائق بلبن امرأةٍ ترضع جارية،
 ٢٠ فان عرض للسان تشبخ في اصله في الحضلات او غلظ او كان
 ذلك من قبل البرد من البلغم او المرة السوداء فكمد الرقبة من ناحية
 القفا بماء المرزنجوش و بابونج و اكليل الملك و رطبة و شب، او
 يضمم القفا و الرقبة بدقيق جواربي و دهن خل و ماء بابونج، و ان
 عرض للسان ورم فاستعمل الفرغرة بماء عنب الثعلب او بماء الهندباء
 ٢٥ او بماء الخس او بماء الرمان الحلو وتأخذ اصول السوس و صعترمقي

من كل واحدٍ جزء و من فشور رمان نصف جزء و تطبخ جميع ذلك
 بالباء او بماء الحلبة المطبوخة او بماء التين او بالطلا و اسقه ايارج
 فيقرا ، و ليكن طعام صاحب هذه العلة مرقة الكرب و العدس او
 السماق بدهن خل ، فان عرض في اللسان قروح و بثر فليكن ما ينبت
 من ذلك على قدر ما نرى و على حسب مزاج اللسان ، فان كان
 العارض فيه قروح فليسك من به ذلك في فيه ماء الادوية المنقية ،
 كمصير التوت و ماء السماق المطبوخ او ماء الآس المطبوخ او ماء
 ورق الزيتون او ماء العدس او ماء الورد او ماء الخلف المطبوخ ،
 فان كان العارض في اللسان مع القروح ورم فليضع عليه من هذا
 المرهم الذي نصف ، يوخذ من ماء عنب الثعلب قدر سكرجة و
 نصف و دقيق عدس نصف سكرجة و من دهن الورد نصف سكرجة
 و مثقالان زعفران ، يخلط الزعفران و العدس مع صفرة بشتين و
 ويداف في ذلك الدهن و الماء و يخلط حتى يصير كهيئة المرهم ،
 و يطلى على اللسان ، و ان احيت صيرت معه شيئا من ورد مطحون
 ان شاء الله و به الثقة ،

المقالة الرابعة من النوع الرابع و هي سبعة ابواب ،

الباب الاول

في التشنج و الكزاز ،

ان من العصب ما ينبت من الدماغ نفسه ، و منها ما ينبت من فقار
 المنق و الظهر و يؤكد ظاهر البدن و باطنه ، و منها رباطات تنبت من
 مفاصل العظام ، و منها الاوتار و تنبت من العضل الكبار و فيها حس
 يسير ، و عصبه الحس غير عصبه الحركة ، و العصبه التي بها تكون
 الحركة اقوى من العصبه التي بها يكون الحس ، و الدليل على ذلك

انه ربما ذهبت الحركة او ضعفت و الحس صحيح قائم ، و ربما فدا
 جميعاً ، و قال جالينوس انه رأى رجلاً اصاب عنقه داء ففسد حسه
 و حركته و ايضاً فان الحركة تظهر عند الفعل ، و الحس يظهر عند
 ادراك المحسوسات ، فاذا اصاب الداء «عصبه العضلات ضعفت الحركة ،
 و ان اصاب الداء عصبه اللهاة و الحس ضعف الحس و ان اصاب
 ذلك العصب كله فسد الحس والحركة» (١) لان الداء قد وصل الى
 العصب ، و منبته من الدماغ ، و قد يعرض في العصب التشنج و الخدر
 و الاسترخاء ، و علة ذلك كله فيما ذكر ابقراط الامتلاء و الخلاء ،
 فان اصاب العصب يبس تشنج البدن ، و ان اصابه رطوبة استرخى
 البدن ، و ذلك مثل وتر العود فانه ان يبس تشنج و اتقطع و ان
 ابتل تمدد و استرخى ، و ان اصاب العصب برد او ضعفة او ورم
 فانسدت مجارى الدماغ اعتراه الخدر و افسد «ذلك» حس اللبس
 و حبه عن مجاريه ، كما ينزع الضباب و السحاب شعاع الشمس
 من النفوذ الى وجه الارض ، و ان سال الى العضلات و فقار الظهر
 بلغم بارد او لزج غليظ كان منه الكزاز ، و انما التشنج تحريك يكون
 في العصب و العضلات بغير هواء المتحرك ،

الباب الثاني

في علامات الكزاز «و التشنج» ،

ان حدث التشنج و الكزاز بعد اسهال كثير او قيء او تعب
 ٢٠ او لسهر فاعلم انه من الخلاء ، و ان حدث بعد الاكثار من اكل او
 شرب فانه من الامتلاء ، و ان امتد البدن في الكزاز الى قدام فالداء
 في العضلات المتقدمة ، فان امتد البدن الى قدام و الى خلف فالداء في

(١) «عصب الحس ضعف لذلك و ان اصاب ذلك الداء العصب كله فسد الحس

والحركة جميعاً»

العصب و المضلات التي حوالي العنق، و قد قال ابقراط ان المكزوز يموت الى اربعة ايام، فان لم يموت في الرابع رجي له البرء، و معنى قوله انه ان سلم في الرابع دل على ان الطبيعة قد قويت على نضج المادة الفاسدة،

الباب الثالث

في علاج التشنج و الكزاز،

- «ان الكزاز» من الادواء التي تعمر علاجها، و ان تقع شي فالدوية الحارة و ان يوضع على العضو مائة شاة فيها دهن حار مسخن و ان يستقع كل يوم مراراً كثيرة في دهن حار مسخن و يشرب قدر حصاة من حلتيت بالسل او يشرب جندبيدستر فانه نافع جيد، و ان ظهر في الوجه و المروق امتلاء فصد الاكحل ان اعانه القوة و السن و الزمان و شرب متقالين اصطمخيقون و تبادريطوس و يصب المياء الحارة على الرأس و يحتقن بحقنة اخلاطها من شبت و مرزنجوش و بابونج و تين و عناب و سبتان من كل حفنة و من سداب رطب حفنة و شي من خطمي مصرور في صرة و شي من شحم حنظل، فيصب عليه ثلثة ارطال ماء، و يطبخ على النصف و يصفى منه قدر اربعة اسكرجات، و يجعل فيه وزن درهمين مالح و وزن درهمين بورك و اوقية عسل و سكرجة دهن خل جيد و زيتاً عتيقاً و يضرب ضرباً جيداً، و يحتقن به في كل يوم مرة و يتفرغر بعض ما وصفنا فوق، و يسعط بسعوط اخلاطه سكينج وزن ١٥ درهمين بورك وزن درهم مسك و زعفران و جندبيدستر و مرارة الكركي و مرارة غراب اسود، من كل واحد وزن دانق، سكر طبرزد مثل جميع الادوية، يسحق كل واحد على حدته و يخلط ثم يداف منه وزن دانق بلبن امرأة ولدت ذكراً، او يسعط بمثل

عدسة من الشيئا او ترياق مذاب بالماء، و ليكن طعامه ما خف و لطف، و شراهه الماء و العسل، و ينفعه الاستنقاع في دهن الخندقوقي و الشرب منه،

و اما علاج الكزاز الذي سببه من الخلاء فانه شديد عسر على ما قال ابقراط، فعلاج ما كان منه من الحرارة كل شيء بارد لين و شرب ماء الكشك و صب المياه المطبوخة على الرأس، و قد وصفت انا لغير واحد قد كانت الريح شبكتهم و اقمعتهم من دهن الخندقوقي فانطلقت ارجلهم و صحوا باذن الله،

صفة دهن الخندقوقي لجميع الرياح مجرب، يؤخذ من الخندقوقي «قدر ما شئت» و يجعل في طنجر، و يصب عليه من الزيت ما يغمره، و يقوم فوقه باصابع، و يؤخذ ايضاً مقدار ذلك يعود تم يصب فيه مثله من ماء و يطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء و يبقى الدهن ثم يمرس الخندقوقي مرساً جيداً باليد و يصفى و يجعل في آنية زجاج، الشربة منه وزن درهم الى وزن ثلثة درهم على قدر القوة،

الباب الرابع

في الارتعاش و الوثي و علاجهما،

ان سبب الارتعاش ضعف العصب و برده و الاكثار من الاشربة و المياه الباردة و كثرة الجماع على الشبع و السكر، و ينفع منه الادهان الحارة و اسهال البلغم و شرب جنديدستر و القعود في ادهان حارة، و يجتنب كل شيء بارد رطب، و اذا اصاب العصب نطحة او صدمة فانه يحس بالوجع اشد من سائر الاعضاء لان مخرجه من موضع الحس، و علاجه الزيت المسخن و ادوية

لطيفة حارة مثل «علك» البطم وحده او الحلتيت و كبريت بحري ،
 و ينفع منه ان يوخذ من الشمع جزء و من الزيت و علك البطم من
 كل واحد نصف جزء افربيون مدقوق جزء دهن سوسن اتعشر
 جزء يدق و يخلط جميعاً و يتخذ منه مرهم و يوضع على العصب ، او
 يدهن العصب بدهن السوسن او دهن القسط او يوضع عليه مرهم
 الرسل او مرهم الباسليقون ،

الباب الخامس

في الفالج و اللقوة

علة الفالج بانغم لزج يسد مجاري الدماغ ، فان عم ذلك الدماغ
 كله مع فقار الظهر ذهب الحس و الحركة و قتل ، و ان كان
 الداء في احد جانبي الدماغ و البدن استرخى ذلك الجانب من الوجه ،
 فان كانت في خزرة واحدة من فقار الظهر استرخت الاعضاء التي
 تمسكها العصب التي تخرج من تلك الخزرة ، و مثل ذلك مثل الشجرة
 فانه ان فسد اصلها فسدت فروعها ، و ان فسد فرع منها لم يضر ذلك
 بالشجرة كلها ، فان كان الداء في فقار الرقبة دون الدماغ استرخى
 البدن كله ما خلا الوجه و الرأس ، لان حس الشفة و المنخرين و
 الذقن و حركتهما «انما» يكون من العصب الثالث من الدماغ ، فان
 كان الداء في الفقار الخامس اخدر البدن كله ، و ان كان في الفقار
 السادس ذهب حس الذراعين و حركتهما ، و ان كان في الفقار
 السابع و الثامن كان مضرته على الذراعين اقل ، و ان كان في
 التاسع لم يضر باليد رأساً ، و ان كان في فقار الرقبة و الظهر كلها
 ذهب بالصوت ايضاً ،

الياب السادس

في علامات الفالج و اللقوة

ان الفالج اذا كان في البدن كله ماخلا الوجه دل على ان
الداء في فقار الظهر «الاول»، فان كان في البدن و الوجه جميعا
دل على ان الداء في الدماغ، و ان استرخت الاعضاء السفلى التي
تحت الوجه كلها دون الاجزاء العليا دل على ان العلة في الجزء
المؤخر من الدماغ، فاما اللقوة فان كانت في بعض الوجه فالداء في
العصبة التي تحرك ذلك الشق، و اذا استرخى احد الشقين مال العضو
الى الشق الصحيح، لان العضلة الصحيحة القوية تجر العضلة السقيمة
الى نفسها، و ذكر جالينوس انه رأى رجلاً قد ذهب حبه و حر كته
كله ماخلا وجهه، و ان نفسه كان صحيحاً، غير انه لم يكن يقدر
ان يحبس بوله و رجيعه فدل ذلك على ان عضل المقعدة متعل بعصب
الفقار «فتشجت بتشنجه» فاما حركة الصدر و جلدة الرأس فانه
يكون من عصب الرقبة، و قال ايضاً انه رأى رجلاً ابتلت قلنوته
بالمطر فبردت رقبته لذلك و خدرت فذهب حس رأسه، و من علامات
الفالج انه يتقدمه سداح شديد بنته و تمدد الوداج و يرى بين
عينيه شعاعات و تبرد الاطراف و يختليج البدن كله و يثقل حر كته
و يصوت اسنانه في النوم و اكثر ما يعترى المشائخ و هو داء قل من
ينجو منه بل يأتي بموت سريع لاسيما ان اصاب الشباب و ربما
٢. طال ذلك،

الباب السابع

في علاج الفالج و اللقوة ،

- ينبغي لمن قوي منهم و طمع له في «العافية» ان يفسد عرقه و يدهن البدن كله بالدهن الحار و الكبريت و يهتقن بحقنة حارة و يشم الحلتيت و الجنديدستر و الشيئا و يجتهد حتى يتقبأ و يشرب .
- ٥ . سكتجين و يتحرك على العجل و الكرسي حركة شديدة و ينسل بماء مالح او بماء كبريتي مراراً كثيرة و يشرب الترياق الاكبر ، و ينفع من الفالج و اللقوة و الصرع و فضول الدماغ سوط اخلاطه ، كندس وزن سبعة درهم فلفل ابيض و اسود و جنديدستر من كل واحد وزن درهم سداب بري وزن درهين صبر درهم و ١٠ نصف خردل وزن درهين شونيز درهم ، يدق و ينخل بحريرة و يفتح في الاتف منه شيء قليل ، لانه حار قوي جداً ، و ينفع من ذلك كله صفات تقدمت في باب الصرع ، فانه نافع جيد ان شاء الله ،
- صفة غرغرة نافعة من الفالج و اللقوة و تقل اللسان و لتقية الرأس منجرب عجيب ، يوخذ نوشادر وزن خمسة درهم فلفل ابيض ١٥ و اسود من كل واحد ستة درهم زنجبيل و خردل و عاقرقرحا و موزج و بورق من كل واحد وزن اربعة درهم زوفا ، يابس وزن ثمانية دراهم صعر عشرة درهم اصول السوس سبعة درهم ملح هندي قطر ستة درهم شونيز خمسة درهم مرزنجوش يابس عشرة درهم دار فلفل سبعة درهم ، يدق و ينخل و يتغرغر به على الريق ٢٠ بوذن درهين منه و وزن درهم من ابارج الفيقرا و سكتجين معمول بالصل ، و ينفع من الفالج و اللقوة ان يأكل اياماً كثيرة من الوج بالصل ،
- ملح نافع من الفالج و اللقوة و برد المزاج ، يوخذ الملح

فينلي و يجعل فيه خردل مقلو و شونيز مقلو و سمتر و ابيسل و
فلفل و زنجبيل اجزاء سواء و شيئاً من دار سينبي يدق ذلك كله و
يخلط جميعاً و يأكل به الخبز ،

دواء نافع لبرودة الاعضاء و الخدر ، يوخذ شيء من جند بيدستر و
يخلط معه شيء من دهن ثاب الحمار و يطلى به الموضع ،

ضماد نافع من الخدر و زوال المفصل عن موضعه من بلنم
غليظ او ربيح ، يوخذ شيء من راسن و شيء من وج يطبخان و يضد
بهما الموضع ،

دهن نافع من الفالج و اللقوة و الاسترخا و من كل وجع

١٠ بارد رطب ، يوخذ من ماء السداب الرطب المعصور اربعة
ارطال و يصب عليه من دهن السوسن رطل و يطبخ حتى يذهب
الماء و يبقى الدهن و يصفى و يترك على النار ، ثم يوخذ من
جنديدستر و عاقرقرا و قسط من كل واحد اوقية و من افريون
نصف اوقية يسحق نهما و يداف في ذلك الدهن المطبوخ ، و يجعل
١٥ فيه اوقيتين من دهن بلسان او دهن الفجل ، و يدهن به العضو
البارد و لا يشرب منه ،

دواء مطبوخ يسقى مع دهن الخروع للفالج و الاسترخاء ،

توخذ قشور اصل الكرنس ، و قشور اصول الرازيانج من كل واحد

عشرة درهم ، سنبل و اذخر و مصطكى و المر و السليخة من كل

٢٠ واحد و وزن درهمين حله و وزن خمسة درهم و من الحاشا و

الافريون من كل واحد و وزن ثلاثة درهم و من لب القرطم البري

سبعة دراهم و من الوج درهمين و من عاقرقرا ثلاثة درهم يطبخ

بخمسة ارطال ماء حتى يبقى منه رطل و يصفى و يسقى منه قدر

ثلاث رطل مع دهن الخروع و يصير معه وزن درهم من ايارج الفيقرا ،

٢٥ و اما الفرغرة فكتبتاه في باب الدماغ ،

و اما الاسترخاء فان كان من الامتلاء نفعه القوي على الريق
 و ان يتمرخ بدهن الناردين ، و يأخذ من اهليلج اسود و بليج و آملج
 و دار صيني و فلفل و زنجبيل و حسك من كل واحد و وزن اربعة
 اساتير يرض ذلك رضاً و يجعل في قدر و يصب عليه ستة ارطال
 ماء ، و يوقد تحته بنارٍ لينّةٍ حتى يبقى النصف ، ثم يصفى و يخلط
 بدهن خروع و يجعل في قدرٍ اخرى ، و يصب عليه قدر سكرجة
 من ماء السداب الرطب المعصور و يوقد تحته بنارٍ لينّةٍ حتى يبقى
 الدهن و يذهب الماء ثم يصفى ذلك و يرفع في قارورة ، الشربة منه
 وزن درهمين بقدر سكرجة من ماء الثبت المطبوخ و يتمرخ به البدن

١٠. المقالة الخامسة «من النوع الرابع» سبعة ابواب ،

الباب الاول منها

في الحلق و اللهاة ،

ان الحلق عضو معتدل في الحر و الرطوبة و له عضلات كثيرة
 في ظاهره و باطنه ، و هو سريع القبول لما يجلب اليه من الرأس ،
 و فيه اللهاة و فعلها ان تحدر الرطوبة الى الحلق ، و من اوجاع
 الحلق الذبحة و هو داء قاتل يسد النفس ، و له خمسة انواع ، فمنها
 ما يعرض في مجرى الطعام و منها ما يعرض في مجرى الريح ، و نوعان
 منها يعرضان في العضل المطبقة التي في طرفي هذين المجريين ، و
 و النوع الخامس دخول فقار الرقبة الى داخله ، و يسمي هذا النوع
 «خائق» (١) الكلب ، و علتها كلها فضول لزجة باردة او فضول حادة
 حريفة نظرونية تجري من الرأس الى الحلق فتسد مجارى الدم و
 اكثر ما يكون هذا النوع في الصيف و الخريف ،

(١) «خانوم»

الباب الثاني

في علامات علل الحلق و اللهاة و اللوزتين ،

فعلامة ما كان منها من الدم امتلاء العروق و شدة ضربانها
و حمرة الوجه ، و علاجه ان كان الدم غالباً على البدن كلة ففسد
٥ الاكحل و القيغال و جذب الدم الى عضو آخر ، و علامة الصفرا
شدة الكرب و الحر و ينفعه الفصد . لانه يخرج الدم المحترق ، و
علامة ما كان من البلغم ورم و استرخاء في اللسان و ملوحة الفم
و كثرة الريق ، « و اما السودا فقل ما يحدث هذا الداء منها ،
اللهم الا ان يكون على سبيل الانتقال من الورم الحار و قد يكون
١٠ من شرب ادوية سمية على ما وجد في غير آلام» و قال ابقراط من
علامة الذبحة ان يعرض معها حمى نافض و ضربان و ان يعسر
ابتلاع الريق ، و قال من كان نفسه متداركا و صوته مختنقا فان
خرزة عنقه ساقطة ، قال الكحيم اذا لم يظهر الذبحة في الرقبة فانه
يقتل في اول يوم او في الرابع ، و اذا ظهرت في الرقبة كانت اسلم ،
١٥ و ان ظهر في ظاهر الحلق ورم فذلك علامة خير . لانه يدل على
ان المادة الردية قد اندفعت الى خارج ، و قال ايضا ان قطع
اللهاة و كيهما مخوف لانه ربما عرض منه انفجار الدم ، فاما ورم
اللوزتين فربما كان بحرانا جيدا يدل على تحلل المرض ، و ربما
كان من تجلب فضلة اليهما ، فان كانت الفضلة نية حادة حدث
٢٠ منها وجع شديد ، و ان كان من دم لطيف حدث منه «الماشرا» (١)
و هو من الصفرا ، و ان كان من البلغم او السودا لم يحس بوجع
شديد ،

الباب الثالث

في علاج الحلق و اللهاة ،

- قال الحكيم ابقراط ان من علاجها ان يوضع على الخرزة
الاولى محجمة و يحلق الرأس و يكمد باسفنجة سخنة، و يتفرغر
بسداب بري و صعر بري و كرفس او برب الجوز و رب
التوت او بالدواء الذي يعمل بالخطاطيف، و ان جف الريق
اخذت تضيأ و رضفت طرفه و عوجته قليلا و لففت عليه الصوف و
و ادخلته في الحلق حتى تنقيه من البلغم اللزج، و سهلت البطن
بالايارجات و تنفرغر بما وصفنا في الابواب المتقدمة،
- ١٠ و الادوية التي تنفع الحلق و اللهاة في بدء الوجع ادوية
قابضة باردة، و في آخره ادوية مذيبة و في اوسطه ادوية تقبض قبضاً
يسيراً مع تالين قليل، فما يبدء به من العلاج التفرغر برب التوت
و ورد يابس و السماق و العفص و العدس و عصير لحيه التيس و
جلنار، يطبخ بعض هذه التي سمينها و يتفرغر بمائه، او يسحق
بعضها و يفتح منه في الحلق، فاما في صعود الوجع فانه يتفرغر بماء
١٥ التين المطبوخ، فاما الادوية التي تذيب المادة فان يتفرغر بماء
قد طبخ فيه فودنج و مرزنجوش و اصل السوسن مع ماء التين المطبوخ،
و اما اذا عتق الورم و غلظت المادة فينفعه ان يوخذ من البورق و
الكبريت و من الحلتيت و دار صيني، يسحق ذلك و يخلط بماء
٢٠ الكشك و السكتجين و يتفرغر به، و ينفع من اورام الحلق ان
يتفرغر بلبن الان او بلبن المعز ساعة يحلب مع شيء من بزرد المرو
المدقوق و يسخن ذلك قليلاً،
و ينفع من الخناق الذي يكون من الرطوبة ان يوخذ من

خرء الكلب،» (١) و أجوده الابيض منه الذي قد اكل الطعام، وشي من مرارة الثور و يخلط بمسل و يطلى على الحلق بريشة، و ذكر جالينوس ان رجلاً من الاطباء كان يعالج من الخناق بعلاج نافع عجيب جداً، و انه لم يزل به حتى وقع على ذلك الدواء، و هو انه كان يعمد الى صبي فيغذوه بلحم طير و شراب رقيق و خبز نظيف اياماً، ثم يأخذ بعد ذلك من عذرتة فيجففه و ينفخ في حلق من به الخناق فيشفى و يعمل عملاً عجيباً،

دواء ينفع من اللهاة الساقطة، يوخذ من جوز السرو و ملح اندراني و انوشادر و كلس غير مطفيء و سماق و عفص غير منقّب، (٢) و اقماغ الرمان و اقايا و عصارة هوفكسبيذاس و هو لحيّة التيس و الشب و ورق السوسن و شياف ماميثا و ما ميران و حضض و مرو نمرة الطرفا و عروق اصل الورد و الثوره و الجلتار و رماد الخطاطيف يدق ذلك كله و ينخل و ينفخ في الحلق مرتين في كل يوم بالنداوة و العشي فانه عجيب، و ان علق ذريحة من الذراريح في عنق من به وجع الحلق نفع، و كذلك الحلتيت

الباب الرابع

في علل الصدر و الصوت

ان مخرج الصوت من الصدر و الرية و يكون افتتاح الحلق و انضمامه بالعضلات التي في الحلق، فان ضعفت حركة العضلات التي بين الاضلاع ضعف الصوت لذلك، و الصدر مركب من عظام و عصب و عضل ظاهر و باطن، و في داخله حجاب و داخل هذا الحجاب القلب و الرية، فان ضعفت عضلات هذا الحجاب ضعفت حركة الصدر، و ذكر جالينوس انه رأى رجلاً سقط عن دابته على

(١) « من المنطربيا » (٢) منقوب

كتفيه فانقطع صوته و استرخت رجلاه ، و كانت يدها صحيحتين ، و ذلك انه انما استرخى منه الخرزة التي تلى القفار و انه عاليج تلك الخرزة فرجع الصوت ، و انه رأى غلاماً بطه الطيب فذهب نصف صوته فلم انه اصاب الحديد احدئ عضبتي الصوت ، و يكون ذهاب الصوت ايضاً من ورم او برد شديد او اشياء حارة جداً مثل الخردل و الفلفل ، او من اشياء رطبة مثل السمك او من اشياء عفصة مثل البسر الغض و تفاح مر ، و يكون من الصياح الشديد و من فساد الريبة كما يصيب المجذوم ،

الباب الخامس

في علاج الصدر و الصوت

١٠. فما يلين خشونة الصدر اذا كان من صياح شديد او يس ان يحشني من حشو يعمل من لباب التمعح و سكر و دهن لوز و زعفران او طلائ قد طبخ فيه العناب و سبتان و رمان حلو و سكر طبرزد و مخ البيض و التين ، و يأكل من الرمق و الخيار و القرع و الباقلي و كل شيء لين او يأخذ من حبص مقلوب مقرر و باقلي مقرر من ١٥ كل واحد وزن عشرين درهماً و من بزر كتان مقلوب وزن عشرة درهم و صنوبر مقرر وزن ثمانية درهم و كثيرا وزن خمسة درهم يدق و يعجن بالزيت ، و يتخذ منه حبات امثال «النبق» (١) و يأخذ في فمه تلك حبات في اول الليل و ثلثاً بالغداء ،
٢٠. دواء كان يستعمله جالينوس يلين الحلق و يخرج القبح من من الريبة و الصدر ، يأخذ من صمغ عربي و كثيرا من كل واحد وزن ستة درهم و من اللبان و المر و الزعفران و عصير السوس من كل واحد وزن درهمين و من الثلقل خمسة و عشرين حبة و خمسة

نمرات هيرون (٩) يسحق الثمر مع الطلا و يلقى عليه سائر الادوية
مدقوقةً منخولةً و يحب مثل الفلفل و يأخذ بالليل واحدةً منها
تحت اللسان و يشرب بالغداوة واحدة بماء اصول السوس ،
و ينفع من انقطاع الصوت ان يطبخ من البين اليابس مع فوذنج
طبخاً جيداً ثم يسحق شيئاً من صمغ عربي و يخلط به حتى يصير
كالعسل و يلعق منه غدوةً و عشيةً ،
و ينفع من السعال و فساد الصوت ان يؤخذ من حب القنا وزن
سته درهم و من عصير السوس او اصله وزن ستة درهم و من حب
بقلة الحمقا وزن ثمانية درهم يدق و يعجن ببياض البيض و يتخذ
حب مثل الحمص و يؤخذ تحت اللسان ، لتصفية الصوت ان يأخذ
في فمه الكبابية ، او يأخذ ورق خطمي رومي و يطبخه و يجعل معه
شيئاً من سمن بقر و يطعمه فانه يصفى الصوت و يلين الصدر ،

الباب السادس

في ضيق النفس و الربو ،

١٥ ان من ادوات النفس الرية و الحلقوم و الحجاب الحاجز
بين الصدر و المعدة ، و يسمى ديافرغما ، و هو متصل بالدماغ و
الرحم ، و لذلك يشركانه في علله ، كما يعرض من اختلاط العقل
في البرسام ، لانه اذا اعتل هذا الحجاب ارتفع الوجدع الى الرقبة ثم
الى الدماغ فيختلط لذلك العقل ، و لضيق النفس اصناف ، فمنه
٢٠ ما يسمى قصيراً و منه متتابع و منه مستقيم و قوي و ضعيف و عسر ،
فاما قصير الصوت فعلة هزال العضل التي تحركه و ضعفها ، و اما
تتابعه فمن ورم حارٍ في الحجاب ، او من شدة الحر فهو يحث
العضل و يحفره لادخال الهواء البارد على البدن و هذه علامة صاحب
النسنة ايضاً ، فاما استقامة النفس فمن رطوبة العضل و ضعفها ، و

استرخائها و سقوطها، فيستقيم النفس لذلك لانه اذا قعد مستويًا
 لزم العضل موضعه، و استقام لذلك النفس حتى اذا اضطجع وقعت
 العضلة العليا على السفلى فتحبس النفس، و اما قوته فمن التهاب
 الحرارة، و اما ضعفه فمن البرد و اما عسره فمن تجلب مادة غليظة
 يند منها مجرى النفس، او من ريح غليظة تحبس في الصدر و
 الجنب، و ربما ضعف النفس من وجع الدماغ و من وجع فقار العنق
 و من رياح الارحام، و ربما انقطع النفس حتى كانه ينقطع فانما
 يتنفس من اصول الشعر كما يتنفس الهوام في الشتاء تحت الارض،
 و ربما اضر بالنفس «قبح» (١) يجري من الصدر و الرية، فاما علة
 الربو فمن فضل تجلب الى الرية فيحدث منه ورم حار، و ربما
 ضاق النفس بفتة من نزلة نزل من الرأس الى الرية.

الباب السابع

في علاج ضيق النفس و الربو

ان كان عسر النفس من رطوبة رقيقة تجلب الى الرية
 ١٥ عولج بكل شيء يجفف ذلك و يرضجه مثل الزوفا فانه دواء مجرب
 له نافع للسعال و الربو و الشوصة اذا لم يكن معه حر شديد و لا
 استطلاق بطن، اخلاطه من عناب و سبتان و ورسياوشان من كل
 واحد قدر حفنة انيسون نصف حفنة و عشر تينات يجمع ذلك
 كله و يصب عليه كوز من ماء و يطبخ على النصف و يصفى و يشرب
 منه قدر سكرجة،
 ٢٠ و ينفع من تابع النفس اذا كان من ورم حار في الرية او
 في الصدر كل شيء متدل لطيف في البرد مذيب للورم مثل ماء

(١) «ريح» .

الكشك و ماء الرازيانج و ماء القرع بسكر طبرزد، و يأكل رماناً حلواً و قصب السكر و ما شبه ذلك،

و ينفع من وجع الجنب ان يضمد الموضع بدقيق الشعير و اكليل الملك و سفرجل، او يشرب من جنطيانا بماء بارد، فان كان ذلك من سدد فليشرب من بزر الخندقوقي وزن درهم بماء حار،

و ينفع من استواء النفس و استرخاء الخلل و العصب ان يدهن بالادهان الطيبة اللينة مثل دهن السوسن و دهن نرجس و الرازقي، و مرهم، اخلاطه من ورق الورد اربعة اجزاء و سنبل جزء و بابونج ١٠ خمسة اجزاء و شمع ايض خمسة اجزاء، يذاب الشمع بالدهن و يسحق الادوية و يذر عليه و يساط حتى يصير مرهماً و يوضع على الصدر و الجنب و فقار الظهر،

و ينفع من استقامة النفس ان يوخذ من جاوشير وزن درهين و شحم خنظل وزن درهم يسحق و ينخل جميعاً و يسقى القوي منه ١٥ وزن درهم بماء فاتر،

و ينفع منه و من الريح المختنقة في الصدر ان يوخذ من جاوشير و اشق اجزاء سواء و يسحق، الشربة وزن درهم بالماء و العسل، و ان كانت العلة من اليبس يكمد بماء حار و يطلي عليه من شحم البط و الشمع و دهن خل، و ان كان ذلك من حرارة نفعه شرب ماء ٢٠ الهندبا و ماء الرازيانج و سكر طبرزد و عصير ماء عنب الثعب و ماء الكشك و السكر، او يضع على الصدر قطعة مبلولة بماء بارد و دهن «ورد»، او يطبخ سكرجة من لبن حليب بمثله من الماء حتى يذهب الماء و يذر عليه شيئاً من فانيد و يشرب منه، او «من ماء» فانيد مدفوق معجون بالزبد، و ان كان ذلك من البرد و كان معه ٢٥ الربو الشديد نفعه شرب سجزينا بماء فاتر، و يسحق القسط و

يليه بالماء و يطلي به الجنب و الصدر، و ان كان الربو من رطوبة شرب من ماء السداب الرطب المسخن قدر ثلاثة ملاعق بملعقة من عسل، و ان كان سبه ريحاً غليظة في الصدر عولج بما يفتح الدد، و يدهن الصدر بادهان حارة مفتحة مثل دهن قسط و دهن التاردين، و يشرب من السجزييا او اميروسيا مثقالاً بشيء من السكنجيين،

دواء من الربو و عسر النفس مجرب، يأخذ حفنة من زبيب و مثله من الحلبة المنسولة، يطبخ بقدر كوز من ماء و يمس ذلك مرساً جيداً، و يصفى و يسقى منه كل غداة اربعة اساتير مسخاً، او يأخذ من الديدان الطوال التي تكون تحت جباب الماء و يتسره في كوز خزف، و يضع على النار حتى يبيض الديدان ثم يسحق و يخلط بعسل و يلعق كل غداة منه ملعقة، او يأخذ من رية الثعالب يحرقها و يسحقها و يشرب منها مثقالاً بماء فاتر، او يلعق كل غداة ملعقة من اجواف السلحفاة النهرية محرقة مسحوقة معجونة بشيء من فلفل و عسل،

دواء نافع من وجع الصدر و السعال و نقت الدم و الل و وجع الجنب، تأخذ عشرين عتابة و من البستان خمسين عدداً و من التين الابيض السمين ثلث عشرة تينة و من الزبيب المنزوع العجم وزن عشرة درهم و من اصول السوس المقشر المرضوض خمسة عشر درهماً و من شعير ابيض مقشر عشرة درهم و خشخاش ابيض سبعة درهم بزر الخظمي و كثيرا و حب الفرجل من كل واحد خمسة درهم يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء حتى يبقى رطل و يشرب منه كل يوم ثلثة ارطال على الريق، و ان كانت مع العلة حرارة شديدة جعل فيه بنفسج مرها بسكر طبرزد،

المقالة السادسة ابواب ،

الباب الاول منها

في المعدة ،

ان اول افعال الطبيعة يكون في المعدة ، و المعدة خادم الكبد
و الكبد خادم البدن كله ، و الفم خادم المعدة لانه يطحن الغذاء
و يورده على المعدة ، و خلقة المعدة من عصب و عضل ، و باطنها
مضرس خشن و اولها رأس المري المتصل بالحلقوم ، و مزاجها
بارد يابس « و طولها (١) و طول الامعاء » (٢) و تأتيها من القلب و
الكبد و المرارة حرارة بها تقوي على نضج الطعام ، و فيها سلطان
الصفراء ، و هي مثل قدر تحثها نار تطبخ ما فيها من الحب و
تهرته ، فاذا نضج فيها الطعام صار مثل ماء الكشك ، ثم يجري ذلك
الى المعاء الصائم ، و من المعاء الصائم الى الكبد في مجاري ضيقة
خفية ، ثم تغير الكبد ذلك الماء الذي يسمى كيلوس الى الدم و
تأخذ الكبد منه غذاءها و ترسل صفوه و لبابه الى القلب ، و ترسل
سوى ذلك الى الاعضاء ، فيغيره كل عضو الى طبيعته و هيته ،
و يجري كل شيء منه الى موضعه المهيأ له ، و يكون النضج اولاً
في المعدة ثم في الكبد ثم في القلب و «بعده» في سائر الاعضاء ، فاما
المري فانه نظيف له لباس ذو عضل و به تكون اساعة الطعام ،
و قد تصيب المعدة الاجناس الثلاثة من الامراض التي قد يينا ،
و هي تشارك الدماغ في الوجع و لذلك صارت المعدة اجود حساً
من الكبد و القلب و غيرهما فربما حدث من مرضها «السكات» (٣)

و ذهاب العقل لانها معلقة من الدماغ بعصب كبار ، و ذكر
جالينوس انه رأى رجلاً اذا خلا بطنه صرع و انه ذلك كان

(١) (كذا في الاصل) (٢) « و طولها طول الامعاء » (٣) (البات) .

لجودة حس معدته ، فامرہ ان يأكل على ساعتين او ثلث من النهار
الخبز الخميري النقي وحده و يشرب عليه شراباً ابيض عتيقا ، و انه
سقاہ في كل سنة ايارج الفقرا فبراً ،

- و من امراض المعدة قلة الشهوة ، و ذهاب الشهوة رأساً ،
و قبح الشهوة ، كمن يشتهي الفحم و الخزف ، و منها الشهوة
الكلبية التي تكون من افراط المرة السوداء الحامضة ، و منها
الفواق و القيء و كثرة الجشا و افراط شهوة الشراب و
التسج و الاورام و الاستطلاق و الاستخاء و السدد و
القروح ، « و انا اذكر اسباب هذه الامراض اعلم انه اذا »
اشتدت حرارة المعدة قلت الشهوة و كثرت التخمة ، و ان اشتد
بردها قويت الشهوة و ضعف « النضج » (١) فاما سبب ذهاب الشهوة
فيكون من بلغم زجاجي يطفىء الحرارة و يكون من حرارة
شديدة مفسدة للاعتدال او من جوع شديد تهيج منه حرارة
مفرطة و يبس ، و يكون ذهاب شهوة الشراب من كثرة الرطوبة
فيها ، فاما شهوة الطين و الخزف فتكون من فضلة عضة لاصقة
بالمعدة ، و اما الشهوة الكلبية فقد بينا آنفاً ،

- ان الشهوة انما تهيج بالحموضة التي تجري من الطحال في
عروقه الى المعدة ، و لذلك تعالج الاطباء من ذهاب الشهوة باشياء
طيبة الريح معجونة باشياء حامضة ، فاذا سالت تلك الحموضة الى
المعدة فوق قدرها افطرت الشهوة ، و علاجه كل طعام دسم و
لبن المعز و لحوم الجدى و الخرفان و ما اشبهها ، و اما كثرة
شرب الشراب فانه ان اجتمع في المعدة فضل حارة او مالحة غلبت

(١) « الهضم » .

شهوة الشراب على شهوة الطعام، و اما القيء فانه يكون من مرة
 حديدة لاذعة للمعدة او من بلغم مفرط او من كثرة الطعام
 و الشراب و ثقله على المعدة او من طعام لانشتهيه الطبيعة، و
 اما التشنج فانه يكون من حرارة «تيسيا» (١) و من الريح و من
 الاورام عللها كلها، و اما استطلاق البطن فيكون من ضعف القوة
 الخلاء، و اما الورم فمن فضول تغن فيها، و قد بينت عللها في باب
 «الحابسه» (٢) و من القرحة او من خراج، و اما السدد فمن فضول
 غليظة تحتبس فيها، و اما القروح و الدبيلة فمن فضول تغن فيها
 و تصير قرحة تنصب اليها مواد ردية تصير منها قبح و بدة، و اما
 الفواق فانه يكون من الامتلاء و من الخلاء جميعاً، فما كان من
 نخمة او رياح او فضول فهو من الامتلاء، و ما كان من كثرة
 القيء او من المشي او اكل اشياء حارة حريفة فهو من الخلاء،

الباب الثاني

في علامات علل المعدة و الدبيلة

١٥ فعلامه الحرارة فيها قلة شهوة الطعام و قلة الريق و يس
 الفم، و علامة البرودة شهوة الطعام و كثرة البراق و الجوع و
 الجشاء الحامض و كثرة الرياح فيها لان الحرارة و اليبس اذا
 قويتا لم تهيج معيما الرياح، و علامة ورم المعدة انك اذا مسته
 كان الورم ظاهراً و تحس ايضاً بوجع لاسيما اذا اكل شيئاً حريفاً
 ٢٠ او حامضاً، فان قاح الورم حتى يقذف القبح فما اقل من ينجو
 منه، و ان كان مع الورم ضيق النفس لم يدخل الطعام
 المعدة الا بمشقة، و ان كان فيها قرحة او سال اليها قبح من
 غيرها ارتفع منها بخار الى الحلق، فيتنن لذلك القم و الجشاء و

(١) «فيها و يسها» (٢) «الاسكة».

يوجد مما يلي الظهر وجمعا، فان وجد الوجع بين الكتفين دل على وجع المري لان المعدة متصلة بقفار الظهر، فان وجد اذا اكل شيئا حامضاً او حريفاً لذعاً في المعدة فالقرح في فم المعدة، و ان احس بالوجع مما يلي الظهر فالقرح في المعدة نفسها، و ان احس بالوجع في مقدم المراق فالقرح في البطن، و ان عسر عليه ابتلاع الغذاء دل على ضعف العضلات و انها لا تقدر ان تضم طرفها، قال ابقراط من تجشأ جشاء حامضاً كثيراً فانه قل ما يصيبه وجع الجنب «و معنى قوله هذا ان الجشاء الحامض انما يكون من تخمة و رطوبة و يكون وجع الجنب» من الحرارة المفرطة، و اذا كثرت الرطوبة في المعدة ضعفت حرارتها و سلم من ذات الجنب، فاما الديلة فانها تكون من اربع علل، من التخم، و من النغم الشديد، و من مادة ردية مجتمعة في المعدة من البرسام، و الرابع من مرض مزمن يكون في البدن، فاذا عتق و سالت اليه الفضول حدثت منه الديلة، و علاجه الادهان الحارة و الضمادات السلينة و اغذية خفيفة و ادوية مفتحة ممتدلة في الحر و اللطافة؛

الباب الثالث

في علاج المعدة و السل

ان المعدة اذا ضعفت خلقتها صارت شبيهة بثوب بال لا ينتفع به، و ان كانت خلقتها اليس فانها لا تصلح الا بعد جيد لان اليس اذا افراط حتى تنشف الرطوبة جفت العروق و لم ينفذ فيها الغذاء و يكون منه السل، فينبغي ان يعالج بكل شيء رطب لين لطيف و كل غذاء مرطب، و ان كان فساد مزاج البدن و المعدة و يسها مع حرارة شديدة فانه يضره الاشياء الحارة و ينفعه كل شيء رطب بارد و ان يتمرخ بدهن وود و دهن بنفسج و

يشرب ماء الكشك وماء الارز المطبوخ واكل زيرناجة «الدجاج» (١)
او الفراريج او اكل السمك الحجري او الرملية مشوية او مطبوخاً
و اكل الرمان و السفرجل و التفاح و ان يشرب وزن درهم من
بزر القثا مسحوقاً بماء بارد، و يضمدها برهم معمول من دقيق
الشعير و تشور القرع و دقيق العدس و ورق عنب التلب و
«دهن» (٢) ورد يدق و يجمع و يوضع عليها، و ان كان فساد مزاج
المعدة من كثرة الرطوبة نفعها الاطعمة القابضة مثل الكشك و الارز
يطبخان جميعاً مع حب رمان حامض و يصفى الماء و يشرب مع
شيء من فلفل و يشرب من ديد كركم مثل الحصاة، و ان افرطت
الرطوبة يشرب مثقالين من ايارج فقرا بالماء بعد ان يتقياً، و ان
كان فسادها من الحرارة يشرب السكينجين المعمول بقمونيا
و يشرب من الصبر الاحمر ثلثة اجزاء و من كثير و صمغ عربي و
ورد يابس و هليلج اسود من كل واحد جزءاً و زعفران نصف
جزء، يسحق كل واحد على حدة و يعجن بماء الهندبا او ماء
عنب الثعب و يجب مثل الفلفل، الشربة منه وزن مثقال، و ان وجد
فيها حموضة و تخماً شرب جوارشن الكموني و ماء الخيار و
الفندايقون و الدواء الفلأفلي، و اقوى من هذه كلها الترياق و
السجزيان، و ان كانت الفضلة غليظة اخرجها باصطوخيقون و بايارج
فقرا، و ان كان فيها تخم شرب حب السكينج او جوارشن
الانجداني الاسود، و ان ضعف عن الهضم شرب الطريفل الاصفر
و الفنجوش او جوارشن البلاذر، و ضمدها برهمات قابضة مثل
الذي يعمل بيورق الكرم و التفاح و السفرجل و اطرافهما و
باللخذه التي تعمل بالكية و الترفل و الميسوس و الرياحين،
و ان كانت الكبد مشاركة للسعدة في البرودة شرب الفندايقون و

ديد كركم ، فاما الورم و السدد التي تحدث من اطعمة غليظة او من تجلب فضول الرأس و الكبد و الطحال اليها فيعالج بادوية مذيبة للغلظ محللة و بما يقطع عنها مادة الورم ، و يأخذ من خيارشبر ثلاثة اساتير و يطبخه برطل من ماء حتى يبقى النصف و يصب عليه اسكرجة من ماء شجر الثعلب و من ماء الكاكنج ثم يقلى غلية و يصفى و يصير فيه وزن درهم من ايارج فقرا و يشربه ، و ان كان الورم صلباً غليظاً شرب وزن ثلاثة درهم دهن خروج بماء خيارشبر مطبوخ باصول الرازيانج و الكرفس و الانيسون و فلاح الاذخر و المصلكي و بزر كرفس و ورسياوشان ، يطبخ جميعاً و يصفى منه قدر سكرجة و يصب عليه الدهن و يشرب منه ، و ينفع منه شرب رب الافستين او رب الاغاث ، و تنفع من السدد التي تجذب في عروقها الادوية المرة المفتحة مثل ايارج الفقرا او طيخ افستين او مطبوخ ايرسا و هو اصل السوس الاخضر «الاسمانجوني» او يشرب وزن مثقالين ايرسا بماء طيخ خيارشبر الذي قد تقدم ذكره ، فان كان فيها قرح او آكلة نعت الادوية التي تنقي البفن و تأكل اللحم الميت مثل ايارج الفقرا ، او يشرب محيض البقر و ماء الكشك و رب السفرجل و رب الرمان ،

صفة مرهم دياسقروماطن ينفع من الاورام الصلبة التي في المعدة و الكبد و سائر البدن و اجتماع الماء الاصفر ، يأخذ حلبة و رازيانج و بزر كرفس و نانخواه و كمون و ايرسا و جاوشير من كل واحد ٢٠ ستة اساتير ، انيسون خمسة اساتير و من الشمع و شحم البقر من كل واحد خمسين درهماً و من العسل خمسة و ثلاثين درهماً و دهن ناردين قدر ما يكفي ، و تجمع الادوية و يذاب الشمع و الشحم و الدهن جميعاً و يصب عليه العسل و بذر عليه الادوية و يساط حتى يصير مرهماً ،

الطريف الاصغر يدبغ المعدة و ينشف الرطوبة و ينقي اللون
و ينفع من البواسير و يجبس البطن ، هليلج اسود و بلبليج و آعلاج
اجزاء سواء يدق و ينخل بحريرة و يلت بسدن البقر و يعجن بمسل ،
الشربة «مثل» (١) الجوزة ، و ان كان فيها ورم حار فلا خير في
القيء و المشى في بدء العلة و لافي صعودها لانه يضعف المعدة عن
الهضم ، بل ينفع ماء الكشك بالسكجيين ، و ان احتاج الى الاسهال
اسهل بخيارشبر و يضع عليها ادوية قابضة مثل الافستين المدقوق
مع دهن ناردين و دهن سوسن ،
و قد جربت انا دواءً نافعاً عجيباً من ورمها و هو ان يشرب
١٠ من رب الاغافث و رب الافستين اياماً ، و ان احتبست في المعدة
ريح غليظة نزعها بمحجمة توضع عليها ، و ينفع من رياحها و رياح
المفاصل و الظهر ان يأخذ سكبنج و بزر كرفس اجزاء سواء يدق
و يعجن بالسكبنج و يجعل حياً و يشرب ، و ينفع لتقوية المعدة و
حفظ الصحة ان يأخذ ما يشاء من هليلج اسود يدقه و يلبه بسمن
١٥ بقر خالص و يعجنه بفانيد مذاب و يرفعه و يأكل كل يوم منه
بالغداة مثل الحمصة فانه لا يشكى معه شيء ابدأ ان شاء الله ، و ينفع
من الشهوة الكلبية ان يستعمل اطعمة دسمة لينة من اللحوم و السمن
و مخ البيض ، و ذكر ابقراط انه يذهب به شرب الشراب الصرف
لانه يجرى في العروق فيسخنها و يشرب بعد الطعام جوارشن خوزي
٢٠ او جوارشن نارمشك ، و ينفع من ذهاب الشهوة و الفشي ان يطيب
المعدة بميسوسن و مرهم معمول بصندل و بورد ، او ينقع الكمك
في ميسوسن او في نضوج ثم يمرس باليد ثم يطلى به المعدة فاذا
افاق من النشى شرب مثقالاً من ايارج فقرا بملقتين من سكجيين ،
او يشرب سجزينا «او دحمرتا هو معجون يصلح للنساء» ،

- و ينفع من فساد المعدة و من الاسهال المفرط و مشي الدم
 ان يأخذ من هليلج اسود فيقلبه بسمن بقر حتى يتنفخ ثم يرده و يرمي
 نبوة و يدقه دقاً جريشاً و يأخذ منه و من «حرف» (١) فد «شمت» (٢)
 النار اجزاء سواء و يفتح منها عند النوم ملاء راحته بماء بارد ، و
 ينفع من رياحها و رياح البطن كله ان يأخذ رطلاً من بزر الحرمل
 فيدقه و يعجنه بعسل و يسقي منه قدر حفصة بماء الكرفس ،
 فاما الل فإنه ينفع منه ان يتعهد الحمام و يستقم في آيزن
 ماء حار عذب ثم يخرج و يلتحف بثوب لين و يطلي جسده
 بلخلة طيبة او بميسوسن و يشم الرياحين الطيبة و يأكل الاغذية
 المعتدلة في البرد و يشرب لبن الاتن يحلب بان يديه ، و يشرب منه
 سبعة اساتير بمعلقة عسل لان العسل يلطف اللبن و يبيضه ، فاذا
 مضى اربع ساعات و علم ان اللبن قد انهضهم ودخل ايضاً في الآيزن
 ثم يخرج و يمرغ بدهن ورد او دهن بنفس و يشرب ايضاً اللبن ، فان
 قوي ان يشرب ثلث مرات على هذه الصفة «شربه» ، و الا شرب
 في المرة الثالثة ماء الكشك و اكل ما خف و لطف من الغذاء او مارق
 من الشراب اللطيف الرائحة او نبيذ الزبيب لان الشراب يوصل
 رطوبة الماء الي العرق فيلينها ، و ان كان يبس البدن من البرودة
 شرب الاشياء المعتدلة في الحرارة ، و زاد في اللبن من العسل ،

الباب الرابع

- ٢٠ في تهيج القيء و علاجه

اذا كان القيء من الصفرا فعه رب السفرجل او رب التفاح
 او ميه ممزوجاً بالماء ، و ان كانت به حمى شرب بعض هذه الربوب
 بشيء من الطباشير ، و ان كان القيء من خلط الرج عولج باشيء

(١) «خرف» (٢) «اشمت»

مذيةٍ و يشرب وزن درهم من ايارج فيقرا بسكجيان ، و يكثر
 بعده الحركة و يصوم لتذوب الفضل و الا ينصب اليها غيره ،
 ضامد يحبس القيء و البطن اذا كان لينه من المعدة ، يوخذ
 من افستين و بابونج و شبت و سعد و اكليل الملك ، يطبخ بالماء طبخاً
 جيداً ، و يضمده به المعدة ، و يحبس القيء ان شرب عصير الفودنج
 و رمان مطبوخ ، و مما يقلع البلغم من المعدة ان يشرب من ملح و
 بورق و خردل من كل واحد وزن درهم يدق و يسقى بماء شبت
 مطبوخ و ماء العسل و يتقياً او يأكل سمكاً مالحاً حديثاً مع فجل
 «مطبوخ» و عسلٍ و يشرب عليه نيذ الزيب الصرف و يتقياً ، او يأخذ
 ١٠ خمسة عشر حبة موزج جبلي يدق و يماث بالماء و العسل و يشرب
 منه فانه يخرج بلغمًا كثيراً وكذلك الكنكر زديشرب منه شيئاً يبراً فيتقياً ،
 مرهم «ديار سة و ليطوس» (١) ينفع من القيء* و الاسترخاء و
 من الاسهال و ينوم المريض ، يوخذ من بزربنج ابيض و بزرب كرفس
 و انيسون و الورد و عصير لحة التيس و المر من كل واحد اربعة
 ١٥ اجزاء و من دقيق الشعير و زعفران من كل واحد جزء و نصف ،
 يدق اليابس و ينقع الرطب برب الفرجل و يخلط جميعاً و يدق
 و يضمده به المعدة ، و مما ينفع من القيء* و لين البطن اذا كان من
 المعدة ان يوخذ بنفش يابس و بابونج و شبت و سعد و اكليل الملك
 و يطبخ بالماء طبخاً ناعماً و يضمده به المعدة ،

الباب الخامس

٢٠

في علاج الفواق ،

فاما الفواق فانه اذا كان من الامتلاء نفعه ان يشرب مثقالاً
 من ماء سدابٍ مدقوقٍ بشرابٍ عتيقٍ او نيذ زيب صلب او

(١) «ديترويطوس»

ماءٍ قد طبخ فيه سداب مع ملعقة عسل او مثقالاً من كمون و
 سكرجة من ماء فاتر، او يشرب فلونيا او سجزينا او الدواء الفلاني
 او وزن درهم جنديستر مسحوق بثلاث اسكرجة من «خل» (١)
 و ثلثي سكرجة ماء القرع، و يرفع منه ان يبسج العتاس لانه يسكن
 حركة الريح من المعدة، و يرفع منه ان يفزع الرجل و يخير بما
 يتم به او يخافه لان الطيبة تشتتل عنه حينئذ باستعمال الفكرة،
 و يربط اسابع اليدين و الرجلين، و ان كانت العلة من حمى
 حارة مبيدة للمعدة او من ورم فيها فانه لا يكاد يبرء منها، و ان تقع
 شي فكل ما يلين المعدة مثل ماء القرع و سكر و دهن وورد و ماء
 الكشك، و ان كان في المعدة ورم تفعه شرب خيار شبر و ماء عنب
 التعلب نفعاً عجيباً،

الباب السادس

في علاج القوي الاربع و حفظها،

- الوجه في حفظها على اعتدالها ان يعالج كل قوة منها في حال
 صحتها بما يشاكلها و في حال علتها بما يضاعها، فتعالج القوة الجاذبة
 بما يشاكلها من الاشياء الحارة اليابسة بثل كمون و كراويا و
 قرنفل، فان افراط حرها و يبسها عولجت بكل شي بارد رطب لين
 مثل ماء القرع و بقلة الحمقا، و تحفظ القوة الماسكة بما يشاكلها
 من البرد و اليبس مثل الحماض و الطباشير و الورد، و ان افراط
 بردها و يبسها عولجت بكل شي حار رطب مثل زنجبيل و جرجير،
 و تحفظ القوة الهاضمة بما يشاكلها من كل شي حار رطب مثل
 زنجبيل و شقاقل، فان افراط حرها و رطوبتها عولجت بكل شي
 بارد رطب مثل حب الآس و حب الرمان، و تحفظ القوة الدافعة

بكل شيءٍ رطبٍ باردٍ مثل الهندبا والخس، و ان افطر بردها و
رطوبتها رددتها الى مزاجها بكل شيءٍ حارٍ يابس،

المقالة السابعة «من النوع الرابع خمسة ابواب،

الباب الاول منها

في علل الكبد،

ان الكبد بيت الدم و هي في الشق الايمن، و لها القوى الاربع
التي في كل عضوٍ، فان ضعفت القوة الجاذبة منها امتنعت القوى
الآخري من افعالها، لانها انما تجذب الغذاء اليها بالجاذبة، و ان
ضعفت القوة الحابسة لم يحتبس فيها الغذاء، و ان ضعفت الهاضمة فسد
١٠ غذاء البدن كله، و ان ضعفت الدافعة بقيت «انفال المعبة» (١) فيها،
فاضرت بالبدن، و اذا ضعفت الكبد عن افعالها فسدت مزاجات البدن
الاربع، و قد يصيب الكبد اجناس الامراض الثلاثة، اعني المتشابهة
الاجزاء و الآلية و انحلال الفرد، و ربما اعتلت بمشاركة غيرها،
لان المرارة ان امتنعت من جذب النارية التي في الدم بقي ذلك في
١٥ الكبد فالهيب حرها، و ان بردت الكلية جداً رجع البرد الى الكبد
و افسد حرارتها و فعلها، و ان نزلت المرأة دم الحيض قل لذلك
دم الكبد و اضر بها، و ان احتبس دم الحيض ثقل ذلك على الكبد
و اورثها سداداً، و ان طالت الصبي او استطلاق البطن فسد لذلك
مزاج الكبد و يكون «فيها» (٢) سدد و ورم و قرحة، و يكون من
٢٠ ضعفها «انواع» الاستسقاء، و ربما كانت حلقة الكبد صغيرة ردية
فلا يزال الرجل منهو كآ ضعيفاً، فتنفعه الاغذية اللطيفة، و تكون فيها
السدد من اطعمة كثيرة غليظة، و اكثر ما تصيب السدد لمن كان

(١) «الغذاء» (٢) «منها»

معتاداً لتعب تم صار الى الدعة فتجتمع في بدنه فضول تورثه السدد،
وكل ورم حارٍ فيها و في سائر البدن فعلته دم يجتمع، و كل ورم
باردٍ فمن البلغم،

الباب الثاني

في علامات علل الكبد

٥. فعلامه من كان تغير مزاج كبده من الحرارة انه يشتد عطشه و
يجف ريقه و يضعف شهوته و يصفى بوله و يتابع نبض عرقه و يتشوق
الى الاشياء الباردة، و ان كان ذلك من البرد قل عطشه و قل دمه
و اشتد جوعه و كمد لونه و ابيضت شفتاه و فتر نبض عرقه و ابيض
١٠. بوله و تشوق الى الاشياء الحارة، و ان كان ذلك من الرطوبة
تذهل وجهه و تل عطشه و كثر ريقه و ضعف بدنه و فتر نبض عرقه
و كان بوله رقيقاً مائياً، و ان كان ذلك من اليبس جف ريقه و رق
بوله و تشبخ مرق بطنه الا ان يكون اليبس مع الحرارة، فيسمى
ذلك تغير مزاج مركب فيشتد حينئذ العطش و يكون النبض جاسياً،
و قد تحدث في الكبد و في عضلها اورام و سدد، فان كان الورم
١٥. في اعلاها وجد في شقه الايمن و في ترقوته اليمنى اذا تنفس وجعاً و
سعالاً خفيفاً لان الكبد قربت من الحجاب و الصدر، فان كان الورم
حاراً ضعفت الشهوة و اشتد الحر و العطش و الحمى و احمر اللسان
في بدء الوجع، ثم يتغير شيئاً بعد شيء حتى يسود و يتقبأ اولاً
٢٠. الصفراء ثم السوداء، فان كان الورم في اسفلها اشتد العطش و كان
الوجع اذا تنفس دون وجع من كان ورمه في الاعلى، و ان كان
الورم في جانبها اجتمعت فيه هذه العلامات، و ان لم يكن الورم
حاراً قل الحر و العطش و وجد تشنجا في السدة، و ان كان صلباً
احس بصلابتها اذا مسها، و ان كان الورم مستديراً و كان جلد

البدن رقيقاً رأيته ظاهراً، و ان كان الورم في عضل الكبد كان ظاهراً مستطيلاً على خلقة العضل و لا يضر ذلك بفعل الكبد الا ضرراً يسيراً، فان تقيح الورم سال منه شيء يشبه القيح و الدم و خرج في المشي ثم يحتر قليلاً قليلاً، و قد قال ابقراط ان اسباب الكبد ورم تبع ذلك الفواق، و يكون ذلك اما لحرقاة المادة و اما ان يعتمد الكبد على المعدة لثقل الورم «على المعدة» او لسيل مادة الورم الى المعدة فيلذعها فتتحرك المعدة لدفع ذلك عنها بالفواق، فاما السدد فان كان في عروق لم ينفذ الى الكبد صفو الطعام و حس صاحبه من القتل باكثر مما يحس به صاحب الورم، و ان كانت السدد في اعلى الكبد كان في البول شيء يشبه المادة التي منها حدث السدد لان عروق اعلى الكبد متصلة بالكلية فالمادة تظهر لذلك في البول و ان كان السدد في اسفل الكبد خرج في المشي شيء يشبه المادة التي منها حدث السدد، لان عروق اسفل الكبد قريبة من الامعاء و ربما ظهر ذلك في البول ايضاً، و ان مرضت الكبد لمشاركة الكلية و الحجاب فانما يمرض منها اعلى الكبد، و ان مرضت لمشاركة مرض الطحال و البطن و الامعاء فانما يمرض بذلك اسفل الكبد و سنذكر الماء الاصفر ثم نصير الى علاج الكبد ان شاء الله،

الباب الثالث

في الاستسقاء و هو الماء الاصفر،

٢٠ الاستسقاء ثلاثة ضروب، احدها في البدن كله و يسمى بالسريانية سرايا اي اللحمي فاذا غمزته يدك دخل الاصابع في الورم و الرهل و علة ذلك انه ينتشر في البدن غذاء فاسد ردي، و الضرب الثاني يكون بين الامعاء و الحجاب المطيف بها، و يسمى بالسريانية طبلايا اي الطبلي لانه اذا قرع كان له صوت كالطبل، و علة ذلك ان

تكون الريح الفاسد فيه اكثر من الماء، و يسمى الضرب الثالث بالريانية زقايا اى الزقي لان البنن يصير كالزق و علة ذلك ان يكون الماء الفاسد فيه اكثر من الريح، و علة ذلك ان يتغير مزاج الكبد و يبرد فلا تبث الى المرارة دماً حاراً و لا تبث الى المرارة الى المعدة و غيرها الحرارة التي بها تكون هضم الغذاء و صلاح البدن، و يفسد غذاء البدن كله و تجتمع في البدن الاخلاط الردية و الرياح،

الباب الرابع

في علاج امراض الكبد،

- ١٠ ان رأيت في الكبد علامات البرد فعالج بسني ديد كركم او ديد لكا و كل دواء او طعام حار معتدل، و ان كانت علتها من شدة الحر و الورم نفعها قرص الافستين و قرص الورد و قرص الطباشير، و ان ضعف عن الهضم نفعها ان تأخذ من سنبل و سليخة تطبخهما و تقى من مائهما بعض ادوية الكبد، و تكون فاكهته الرمان و السفرجل و شرابه الميه او طلاء طيب الريح و تضمد بضمادات طيبة الريح مقوية للكبد، و ان كان فيها ورم حار ضمده بمرهم يسيل من الكعك و ورد يابس و صندل و دهن ورد و ماء ورد و ما اشبه ذلك فانه يردها و يقويها، و ان كان الورم بارداً ضمده بمرهم فيلاغراوس و دياسقراطون، و ينفع من وجعها شرب الاشياء القابضة التي تجذب الفضول عنها و ان توضع تلك الاشياء القابضة عليها من خارج الا ان يكون لها حر و يبس شديد، و القانون الصواب في الاورام كلها ان كانت من الدم ان يفسد و يسهل البنن و ينظر الى مراتب الاعضاء التي فيها الورم فيبدء باخراج المادة التي تتجلب الى العضو ليخف البدن و العضو منها و
- ٢٠

يدفع غيرها من التجلب إليها، فان كان الورم في الفم لم يحاول دفعه
 بادوية تجلب البلغم الى الفم، و ان كان في الكبد لم يعالج بالقيء،
 و ان كان في الامعاء لم يعالج بالاسهال، و ان كان في اعلى الكبد
 او في ظاهرها لم يعالج بالاسهال بما ينزل البول، و ان كان في
 طرف الكبد ايضاً لم يعالج بالاسهال الا بعد ان ينضج الورم، لانه
 ان حاول ذلك زاده ثقلاً، فاذا انتهى المرض جعل مع الادوية
 القابضة الباردة ادويةً محللةً ايضاً، و يعالج الورم الحار اولاً
 بمرهمات قابضة مع شيء من ادوية طيبة الريح لتقوي بها الكبد
 مثل الخبز المنقع بالطلا مع سنبل و صندل و ورد و افسنتين و دقيق
 الشعير، و يمرخ ما يلي الكبد بدهن الآس و دهن السفرجل، و
 يأكل اشياء باردة خفيفة مثل الكشك و مرقة الحماس، و ان كان
 الورم من دم نفعه مرقة شجر الثعلب فاذا نضج الورم عولج بما يفتح
 السدد و ينقي افواه العروق، و ان عتق الورم و كان صلباً فانه قل من
 ينجم منه، و ان لم يكن عتيقاً و كان من برد نفعه ان يشرب بالفدأة
 ١٥ دهن التاردين كل يوم بماء السداب المطبوخ مع ماء الشبث او اوقية
 من دهن جوز بقدر سكرجة من ماء الحلبة و السداب و السعد و
 ان ينام على شقه الايمن، و ان علق عليه كبد الذئب يابساً و سقيته
 منها مراراً نفعه،

مرهم ينفع من ضعف الكبد و من الاسهال الذي يشبه غالة
 ٢٠ للحم، خذ من اشق و فقاح الكرم و ورد يابس و الصبر و الشبث و
 افاقيا و عفص و جلثار و كيه و افسنتين من كل واحد وزن ثلثة
 درهم سنبل و سعد و زعفران من كل واحد وزن درهين قسط
 «وزن ثمانية عشر درهما»، (١) و من الشمع ستة و ثلثين درهماً،
 و دهن السفرجل قدر الكفاية اذب الشمع بالدهن و اخلطه و اطله

- على الخرقفة و ضعه على الكبد و المعدة ،
 و يذفع من صلابة الكبد و الطحال مرهم التين ، اخلاطه ان يوخذ
 اربعين تينة ، و من الاشق و الكوز من كل واحد و وزن ثمانية درهم ،
 و من الحمى و الحلبة و ترمس و بزركتان و اكليل الملك و
 بابونج و شبت من كل واحد ثلاثة درهم ، ينقع التين في «الطلا»
 يوماً و ليلة ثم يطبخ حتى ينضج ، ثم يصفى الطلا و تلقى عليه الادوية
 اليابسة مسحوقة منخولة يجتمع ذلك كله بدهن بابونج ثم يوضع
 عليها ، و ذكر «اسفطفر» (١) و غيره ان مما يعظم منفعة للكبد ان
 يوكل عنب الثعلب نياً و مطبوخاً و يشرب من مائه ايضاً ، و اعلم ان
 كل دواء ينفع من ضعف المعدة و صلابة الطحال ينفع من ضعف
 الكبد و صلابتها اذا لم يكن معها ورم و لاحى و لاسيما اذا جملت
 مع ادوية المعدة لخلخة و طبختها بطلا ثم ضمدت به الكبد ،

الباب الخامس

في علاج الاستسقاء ،

- كل انواع الاستسقاء عسر العلاج ، و ارجأه برأ اللحمي ،
 و ذلك انه اذا اتفق مريض مطيع و طيب عالم و خادم غير مقصر
 فيما يؤمر به و ينفع منه دواء مجرب نافع للاصحاء ايضاً ، اخلاطه
 هليلج اصفر عشرة درهم و بليج اوقيتين تربرد عشرة درهم ملح
 هندي اربعة درهم مازريون اوقية فلفل خمسة درهم زنجبيل اربعة
 درهم سحق و يعجن بسل عجناً رقيقاً الشربة «مقال» (٢) بطلا ،
 و ينفع منه و من القولنج الحب اليسارستاني ، اخلاطه صبر و هليلج
 اصفر و سكتجين من كل واحد جزء و من تربرد مدفوق ثلاثة اجزاء
 انزروت نصف جزء سحق و يتخذ كسجاء ، الشربة مثقالين بماء فاتر ،

(١) اصطنع (٢) «مثقالين»

شياف ينفع من الماء الاصفر، يأخذ بزر كرفس و بزر جرجير و بزر كراث، و ملح طبرزد و سكتجين اجزاء سواء يدق و يسحق ويعجن بالسكتجين، ويتخذ منه شيافاً مثل البلوط ويحمله من اسفل، دواء قوي يخرج الماء الاصفر، خذ مازيرون و انقعه في الخل و جففه و خذ من تدبر و افيون من كل واحد جزءاً انيون و بزر كرفس و هليلج اصفر من كل واحد نصف جزء اسحق و اخلط، الشربة منه وزن درهمين بماء فاتر،

آخر «قوي» يمشي الماء كثيراً، خذ وزن درهمين افيون مسحوق و ذره على بيضة و اسقه، او يشرب سبعة ايام على الريق ١٠ في كل يوم اوقيتين من عصير الحبق مسخاً او يشرب ثلثة سوايح كل يوم قدر حمصة من الترياق بماء قد طبخ فيه الحبق و الكرفس و عروق الشب و الملح و البورق و الكرنب و يستفغ فيه و يتعاهد الحمام، او يأخذ من اخفاء البقر و بعر الماعز الجلي و يسحقه ثم يطبخه باللبن المزوج و يلقي عليه مثل ثلث الاخفاء كبريتاً اصفر و يخلط و يضمده به البطن، و ينفع من جميع انواع الاستسقاء ان لم تكن معه حرارة ان يشرب كشتج السكينج، فان كان معه حر شديد شرب ماء خيارشبر و عنب الثعلب، و ان كان البطن يابساً شرب هلابج اسود بماء شجر الثعلب او قدر ثلثة اساتير من بول الماعز بماء شجر الثعلب، و يقل من الاكل و الشرب،

المقالة الثامنة اربعة عشر باباً،

٢٠

الباب اولال منها

في علل القلب،

ان القلب و الدماغ و الكبد من الاعضاء الرئيسة الشريفة، فان

اعتل القلب فسد بفساده البدن كله ، فاما الدماغ فقد يذهب حس
الرجل و حركته و هو حي بعد ، و القلب حار معتدل في اليبس و
هو في الشق الايسر من الصدر ، و خلقته صنوبرية نارية ، و الرية شبه
المروحة يروح عنه بالانفاس و ما يورد عليه من برد الهواء ، و خلقة
الرية لينة باردة تنشف بليتها حرارة القلب و بخاراته ، و في القلب
و عآن ، في الوعاء الايمن منها موضع الدم و في الايسر الريح ، و
مجري العروق من القلب ، و مجرى الاوردة من الكبد ، فالريح في
عروق القلب اكثر من الدم ، و الدم في عروق الكبد اكثر من الريح ،
و التلب يأخذ من دم الكبد اسفاه ، و اكثر مما يأخذ غيره لانه
يت الحرارة الغريزية ، و لا بقاء لتلك الحرارة الا برطوبة تغذي
منها ، و للعروق التي تخرج منها مجريان ، يجري في احدهما الدم
و في الآخر « ريح الحياة » (١) كما يجري انماء الى الارض في
سواقيها و كما تجري مع المياه التي في بطون الارض الرياح ايضاً ،
و قد يمرض له الاجناس الثلاثة من الامراض ، و ربما شاركه في
اوجاعه الكبد و الدماغ و المعدة و الرية ، فانه اذا كان ما يأتيه من
الكبد ردياً اسقمه ، فان فسد مزاج القلب فساداً شديداً كان منه الموت
الفجأة ، و ان كان فساده دون ذلك ظهرت اولاً علامات الفساد ،
و ربما اجتمعت حوله رطوبة فاسدة تمنعه من الانبساط و الانقباض ،
و ربما برد الجسم من مادة باردة تصل الى القلب فيبرد القلب
يقتل من ساعته ، و ذكر جالينوس انه رأى قرداً و ديكاً ينيكان و
يهزلان و انه بطهما فوجد في لباس قلوبهما غطاءً شبيهاً بالورم
فذلك الورم اذا كان حاراً قتل مكانه و ان كان بارداً كان
ابطأ لقتله ،

(١) «الروح الحيوانية»

الباب الثاني

في علاج القلب و علاماته ،

ان كان فساد مزاج القلب من البرد و ظهرت علامات البرد
شرب تبادريطوس و الشيثا و دواء المسك خاصة ، و ينفعه دخول
الحمام و التمرخ بادهان حارة و استعمال حقة لينة بدعن خل
و ماء يطبخ فيه البايونج و الثبت و الحلبة ، و ان كان فساد مزاجه
من الرطوبة اصاب صاحبه حميات العفن كثيراً ، و ينفعه الحمام و
اتعاب البدن و التفرغر بايارج فيقرا و بماقيرقرا و شرب
الاصطمخيقون ، و تضره الاغذية الغليظة ، و ان كان فساد من
يس و كان صاحبه منهو كآ مهلوساً نفعه الاطعمة اللينة الدسمة مثل
١٠ طير سمين و لحم القبيج و الجدى و الفراريج ، و ان افراط اليس نفعه
شرب البان المعز مطبوخاً بالماء و التمرخ بدغن سمس و دهن بنفسح
و الاستقاع في ماء حار عذب قبل الطعام و بعده و ان يجتنب
الجماع و السهر و النضب ، و ان كان به ورم غليظ عرض منه
١٥ الخفقان فينفعه فصد الاكحل ان اعان السن و القوة و الزمان و
ان يشرب ايارج فيقرا و الاصطمخيقون و يتعاهد شرب ديد المسك
فانه نافع للقلب جداً او جوارشن النارمك و يأكل البادر نجبويه
و هي البقلة التي رائحتها رائحة الاترج و ان كانت في القلب حرارة
فصد الاكحل ، و ان ضعف عن ذلك حجم على الكاهل و يشرب
٢٠ بعده رائب البقر الحامض على قدر احتمال و سرعة هضمه مع وزن
درهمين من كزبرة يابسة مدقوقة منخولة و وزن درهمنين من
الورد و وزن داتقين طباشير و وزن دائق مصطكي ، و ان كانت العلة
من قبل المعدة نفع استعمال القي ، و انفع الاشياء للقلب فيما ذكر
جالينوس الترياق الاكبر على ما وصف ، و ان يجتنب شربه الشاب

المحرور في زمان الصيف فانه يلهب فيه الحرارة و يقتله،

دواء يسهل البلغم اللزج و السوداء المحترق و ينفع من الغشي

و الخفقان و الوحشة، اخلاطه هليلج كايي و هليلج اصفر من كل

واحد و وزن درهمن و نصف و من بليج و املج من كل واحد و وزن

درهم آغاريقون اربعة دراهم افيمون خمسة دراهم ملح هندي

اربعة دراهم ايارج فيقرا عشرة دراهم و من التبرد الابيض خمسة

عشر درهماً يدق و ينخل و يعجن بسكنجين و يعمل منه حب

الشربة منه وزن درهمن، و ان جعلت فيه من حجر اللازورد الذي

يحمل من آرمينية وزن ثمانية درهم كان اقوى له، في خاصة ذلك

الحجر اخراج السوداء،

١٠ سفوف ينفع من ضعف القلب و الوحشة و الغشي، اخلاطه

من الكيربا و البسد و لولوء غير منقوب من كل واحد و وزن ثلاثة

دراهم و من الفرنجمشك و وزن خمسة دراهم و من لسان الثور

سته دراهم كزبرة يابسة قد قليت قليلاً و وزن درهمن طباشير ثلاثة

دراهم بادرنجويه و وزن خمسة دراهم، ورد يابس ثلاثة دراهم قرنفل

١٥ و وزن درهم و نصف، يدق و ينخل و يوخذ منه كل يوم مقال بشي

من «ميه»، (١)

دواء يقوي القلب و يسخن البدن و يلين البطن، عليلج كايي

منزوع النوى و افيمون اقريطي من كل واحد و وزن عشرة دراهم

٢٠ مصطكي و اسطوخودوس من كل واحد و وزن خمسة دراهم،

فرنجمشك و بادرنجويه و لسان الثور و حب الانرج المقشر من كل

واحد و وزن «درهمن»، (٢) ملح هندي و وزن ثلاثة دراهم، يدق و

ينخل، و يوخذ و وزن مائة و خمسين درهماً زيب طائفي او كشمهاي

(١) «شراب ذكي ريحاني اونييد» (٢) «مقالين»

مروزي يدق و يعجن به ، الشربة منه وزن درهم الى ستة دراهم على
الريق و الشيع ان شاء الله ،

الباب الثالث

في علل الرية و علاماتها و علاجها و في السعال ،

ان الرية عضو رخو واسع المجاري ، و انما صارت كذلك
ليسهل عليه استنشاق الهواء و الترويح عن القلب بانضمامها مرة و
افتتاحها اخرى ، لانها بمنزلة الزق الذي ينفخ فيه الحداد ، و كل
دابة ليس لها رية فهي اصبر على العطش ، و الرية لا تحس بالوجع
و لكنها تحس بالثقل فقط ، قد تعرض فيها قروح لا تكاد تبرى
منها ، و لا سيما اذا عفنت القروح لانها تنشف رطوبات الصدر و
الحجاب ثم تقذف بها الى الحلقوم و من الحلقوم الى الفم ، و
ربما خرجت دبية في الحجاب فيذفجر منها قيح ، ثم يصير الى المواضع
الخالية من الصدر و تنشفه الرية ثم تخرجه بالسعال ، و بيان ذلك قول
جالينوس ان رجلاً اصابته في ذلك الحجاب طعنة نصب الاطباء فيه
السل و وجد الرجل طعمه مما كان يقذفه من ريقه ، و قد يصيب
الرية شق من ضرب شديد او صيحة يصيح شديدة او وني او
حمل ثقيل ،

الباب الرابع

في علامات «امراض» الرية و تقدمة المعرفة فيها ،

اذا كانت في قصبة الرية مدة خرج منها القيح بالسعال و حس
الليل بوجع القصبة و كان ما يقذف قليلاً ، و ان كان القيح في
الرية نفسها كان ما يقذف كثيراً و خرج خروجاً متتابعاً ، و ربما
خرج معه بعض الرية او رباطاتها ، لان القوة الدافعة من شأنها ان

تدفع من الحلقوم ما تجزي اليه من الفضول ، وتتحرك لذلك العضل
والصجاب ، وتتحرك لحركته الرية و يهيج منه السعال كما يهيج
العطاس لدفع الشيء الموزي عن الدماغ ، وكما يهيج الفواق لدفع
الشيء الموزي عن المعدة ، وقد ذكر جالينوس انه رأى من نقت
حصاةً مثل الحصاة ، وسبب ذلك ان الفضول اللزجة تتحجر و تجف
فيها ، و انه رأى آخر نقت في سعاله شيئاً اخضر رقيقاً ثم جعل يزداد
من حمى لزمته ثم جعل بدنه يذوب و يقذف القبح ، و ذكر انه
لم ينج من هذا الداء احد قط لان الرية تأكل و تخرج اولاً
اولاً ، و ان يقع شيء فالجزينا و اتاناسيا فانه يطف تلك الرطوبة ،
و قال الحكيم ابقراط علامة الورم و القبح في الرية حمى لازمة لاسباب
بالليل و كثرة العرق و حمرة الوجنة و شدة السعال و ان تصير اطراف
الاذنار على لون النفس و يتشوق الى هواء بارد و ان يجد
تقللاً و ضرباناً شديداً و بخاصة اذا نام على احد جنبه حتى يرى
ان في الجنب الذي فيه الورم شيئاً معلقاً ، فاذا كان الخلط حاراً جمع
المدة في عشرين يوماً او اسرع و ان كان بارداً غليظاً جمع المدة
في ثلثين يوماً او اربعين يوماً او في ستين يوماً على قدر غلظ الخلط ،
و قال أيضاً من قذف دماً مذنباً فذلك من الرية ، و معنى قوله هذا
ان القلب يأخذ صفوة الدم و يرمي رغوته الى الرية ، و قال أيضاً اذا
عرض زكام قبل كل مرض يكون حول الرية فانه ردي لانه يسيل
الى الرية خلط فاسد فان افرق في اليوم السابع من الزكام رجيت
له السلامة ، و قال غيره اذا رأيت المريض يتنفس فيتحرك صدره
حتى يرتفع الى كفيه دل ذلك على فرط الحرارة في الرية او على
ضيق ادوات النفس او على ضعف القوة التي تحرك عضلات الصدر ،
و يدل على شدة حرارة الرية انه يتشوق الى هواء بارد و يكون
ما يقذف الى الصفرة ، و ان كانت العلة من البرد يتشوق الى شيء
٢٥

حارٍ و يقذف شيئاً مالحاً و حامضاً، و ان كان ذلك من رطوبة رقيقة لم يقذفها، لانها تسيل الى الاسفل لرقتها، و ان كان السعال من فضل تجري من الرأس وجد حول اللهاة دغدغةً و حكةً، و ان كان السعال من قبل الرية وجد معه حمى و ضيق نفس و حمرة الوجنتين،

الباب الخامس

في علاج الرية،

ان الصدر و الرية و سائر مواضع النفس يسر علاجه لدوام حركته للتنفس، فما ينفع الورم الحار في الرية و الصدر في بدء الوجع و منتهاه و هبوطه فصد الاكحل و القيفال ان اعان السن و القوة و الزمان، فاما في صعود المرض فلا ينفع القصد و ينفع تليين البطن بما يذيب الورم و يبرده، و مما يحلل الورم عصير السوسن و بزركتان و سفستان و نرسيان داروا و كثيرا و صمغ عربي و تين مطبوخ و حلبة و عناب و باقلي و اقوى من هذه الصنوبر و اللوز الحلو و اللوز المر، و اقوى من هذه القنة و علك الانباط، و اقوى من هذه الايرسا و الذراوند و قردمانا و جاوشير و سكينج لانها يفتق الدبيلة، و ينفع من القروح و القبح ان يأخذ عضلات و يقطع اطرافها و يطبخها بالماء حتى يغلي ثم يصب ذلك الماء عنه و يصير عليه ماء صافياً و يطبخ حتى تلين العضلات ثم يعجنها بكمون مقلو و ارز مدقوق و الخشخاش و المر يدق ذلك كله نعماً و يعجن بسل و يعلق منه و يكون شرابه طلاءً حلواً، و ينفع الرية و يردها الى اعتدال مزاجها البان الاتن و البان البقر اذا نزع منها زبدها، و ان كانت رطوبة الرية كثيرةً قويةً عولج ذلك بالكبي حتى يبس،

دواء يذيب ورم الرية و الحجاب اذا كان معه سعال و حمى ٢٥

حارة و لم يكن معه اختلاف ، يوخذ خيارشبر ثلثة اساتير و منله زيب
منزوح العجم و يصب عليه اربعة سكرجات ماء و يطبخ على النصف ،
ثم يصفى و يوخذ قدر سكرجة ماء ورق عنب الثعلب و يغلى على
حدته و يصفى و يصب على ذلك الماء ، فان كان المريض قوياً
شربه كله و ان كان ضعيفاً فنصفه او اقل ، و يفتي منه يوماً و لا
يستقي يوماً ، و يأكل مربا اللباب المطبوخ بزيب منقى و دهن لوز
حلوى ، و ان كان بطنه ليناً شرب رب الآس و ماء الكشك و ماء
الارز مطبوخين جميعاً و يأكل من رمان حلوى و سفرجل حلوى
مشوي و يضع على صدره و جنبه مرهم الكرنب ، صفة مرهم الكرنب
يطبخ ورق الكرنب و يوخذ حفنة من حلبة و تلك حفنات بابونج و
حفنة بزر كتان و حفنة خملبي و حفتين دقيق جوارى يدق و يعجن
بعض الادهان اللينة و يوضع عليه ،
و ينفع من حرارة الصدر مرهم اخلاطه من الشمع وزن عشرين
درهماً دقيق الشعير مثله و من بقلة الحمقا او بزرها عشرة درهم
يسحق ذلك و يذاب الشمع بدهن ورد ثم يخلط به و يستعمل ،
و ينفع من وجع الرية و الشوصة و السعال ان يلعق الزبد مع
سكر ابيض و يدمنه ،

الباب السادس

في علاج السعال ،

ان كان السعال من البرد شرب كل يوم مملعتين من عسل و
يدهن صدره بادهان حارة مثل دهن سوسن و دهن نرجس و
الرازقى و ان كان من رطوبة نفعه الاشياء المبيسة المملطة ، المعطكي
و ايسون اجزاء سواء يدق و يشرب منه وزن درهمين و يدهن
صدره بادهان مملطة مثل دهن قسط و دهن مصطكي ، و ان كان

من يس اخذ من سبستان و بزركتان من كل واحد حفنة يطبخ
و يصفى الماء و يشرب منه و يدهن صدره بادهان لينة مثل دهن
الخل، و ربما كانت خلقة الصدر صغيرة في الاصل فلا تقدر الرية
ان تنفس فيه حسناً، و ذلك كالمعدة اذا صغرت خلقتها لم تقدر
ان تنضج الطعام جيداً، و كذلك القلب و الكبد ربما صغرت خلقتهما
فيضعف لذلك فعلهما،

دواء نافع من السعال، يوخذ من الكندر و الزرنج و مخ
الايائل اجزاء سواء يدق و يتخذ منه قرصاً و يدخن منه ثلاثة ايام
و يتجنب شرب الخمر،

آخر ذكر اصطفى انه عجيب و انه لا ينبغي ان يعالج به الا
الابرار الذين يستحقون الشفاء، يوخذ اسطرك و زعفران و حلسا
و هو (١) و افيون من كل واحد جزء و من اسطروماليا (؟) تسعة
اجزاء يدق و ينخل و يتخذ حباً مثل باقلى مصري و يشرب اولى
ليلة واحدة و الليلة الثانية حبتين و يدوم على ذلك حتى يبرء باذن
الله، و ينفع من قذف البلغم الغليظ ان يشرب من اسقوردريون و
هو توم بري وزن درهم بالماء فانه يلقفه و يحلله باذن الله.

و ينفع من السعال ان تأخذ من شمع ايض نقي فاذبه بدهن
بنفس خالص و اثر عليه سكر طبرزد مدقوق مثل الشمع حتى
يذوب و تصيره في قارورة فاذا سعل اخذ منه باصبعه فلعق منه،

دواء للسعال و القبح من قروح المثانة و الكلى، يوخذ لسان
حمل و هو نبات يدق و يعصر مائه، و يوخذ منه اوقيتين و من ماء
نرسيان داروا اوقية واحدة، و من دهن بنفسج وزن درهمين يشرب
منه بالعداء و المشي،

صفة خب لين اذا يوضع تحت اللسان فينفع من السعال اليابس،

يؤخذ من الصمغ العربي و من كثيرا من كل واحدٍ ثلثة درهم،
و من حب السفرجل المقشر و بزر الخيار و بزر الخطمي من كل
واحدٍ اربعة درهم، لوز حلو مقشر با قلى مقشر حب القثا مقشر
من كل واحدٍ وزن سبعة درهم، بزر الخس و بزر الخشخاش من
كل واحدٍ وزن خمسة درهم تدق و تنخل الادوية، و يدق اللوز
على حدة، و يلت ذلك بدهن لوز حلو و يعجن برغوة حب السفرجل
او رغوة بزر قطونا، و يتخذ منه قرصاً يجفف في الظل و يوضع
بالليل تحت اللسان،

و ينفع من السعال اليابس العتيق و الحديث، يأخذ رطلين من
لبن معز حليب و يحيى خمسة مسامير حديد حتى تحمر ثم يلقبها
في اللبن و يشرب منه هكذا سبعة ايام،
للسعال اليابس حب السفرجل و صمغ عربي و كثيرا و رب
السوس و سكر طبرزد اجزاء سواء يدق و ينخل و يشرب منه مثقالين
بماء الشعير مطبوخ مصفى، او يشرب رغوة بزر قطونا مع شي من
دهن بنفس،

و للسعال الحار الرطب ان يشرب من بنفس مربا بالصل و
طبيخ الزوفا و طبيخ السوس و زبيب منقى من عجمه، و قشور
اصول الرازيانج و يجعل فيه العسل و يشرب،
للزوجة المتولدة في الصدر ان يؤخذ من بزر كتان مدقوق و
دقيق الشعير و من القردمانا و دهن السمسم ينخل و يعجن و يعلق منه،
و ينفع من نقت الدم ان يشرب من فراسيون وزن ثلثة درهم،
و من بزر لسان الحمل اربعة درهم و من الكرسنه ثلثة درهم يدق و
ينخل و يعجن بسكر طبرزد و يعلق منه كل يوم بالفداة و النشي،
آخر ينفع من نقت الدم ان يشرب بزر لسان الحمل وزن
درهين بماء لسان الحمل،

شراب البنفسج ينفع من الشوصة و من سعالٍ حارٍ يابسٍ و هو دواء عجيب، يؤخذ من بنفس خمسة عشر «درهما» (١) صمغ عربي عشرة درهم و من حب الخيار عشرة درهم يجمع في اناءٍ و يصب عليه خمسة ارطال ماء مغلي و يترك يوماً و ليلةً، ثم يطبخ حتى يذهب ثلثة و يصفى و يلتقى عليه شيء من فانيد ايض و يطبخ حتى يسخن و يشرب منه وزن درهمن مع بزر قطونا بالغدادة و العشي، و صفة آخر نافع من السعال و المسلولين، يؤخذ بنفس رطب و ينقع باربعة ارطال ماء مغلي و يترك يوماً «و ليلة» ثم يصفى و يطبخ على النصف، ثم يصفى و يلتقى عليه رطل من فانيد او سكر طبرزد و يطبخ حتى يصير له قوام و يشرب بدل الجلاب،

١٠ قرصة تنفع من السعال الحار و من السل و كل علة تهيج من مرة صفرا او دم حارٍ، يؤخذ من طباشير و ورد من كل واحد اوقية، بزر بقلة الحمقا و حب القثا المقشر و حب القرع الحلو المقشر من كل واحد اوقيتين، بزر الخس و بزر الخشخاش و بزر الخيار و بزر السرمق و حب السفرجل المقشر و لوز حلو مقشر و لسان الثور من كل واحد اوقية سرطان محرق ثلثة اواق رب السوس اوقيتان و نصف باقلي مقشر اوقية و نصف طين ارميني و من القنة و الكهربا و بزر الخطمي من كل واحد اوقيتين بزر قطونا ثلثة اواق، يدق و ينخل و يعجن بماء الرمان الحلو و ماء بقلة الحمقا و يقرص و يجفف و يشرب وزن درهمن بطبيخ الزوفا، و ينفع من

٢٠ سعال الصبيان ان يعلق في العنق زبل الغراب مصورا في خرقة او الصجر الذي يوجد في الاسفنجية،

الباب السابع

في نفث الدم

نفث الدم يكون من علتين ظاهرة و باطنة ، اما الظاهرة فمن صدمة او صوت عالٍ او حملٍ ثقيلٍ او عدو شديدٍ او وثب ، و اما الباطن فمن بردٍ شديدٍ و امتلاء العروق و انشقاقها فانها اذا انشقت رشح منها الدم بمنزلة رشح العرق و انما تنشق العروق اما من كثرة الدم او رفته او حدته او ضعف العرق عن احتمال ما فيه من الدم او قروح او آكلة او كثرة الرياح التي تنفخه و تنشق كالزق الذي تشقه الرياح المجتمعة فيه ،

الباب الثامن

في علامات خروج الدم من فوق و من اسفل ،

ما خرج من الدم من فوق بالقيء فهو من المعدة و ما خرج من النخع فهو من «الصدر و» اللهاة و ما حولها ، و ما خرج من الصدر يكون كدراً و يخرج بوجعٍ و سعالٍ ثم بغلظ سريعاً ، و ما خرج من قرح الصدر و الرية خرج مع قيحٍ ، و ما خرج من ذات الجنب و الشوصة خرج ممزوجاً مع البزاق منصّباً بالمرّة التي تغلب عليه و يكون معه حمى و عسر النفس ، و ان خرج متدفقاً و خرج في كلّ دفعةٍ شيءٍ كثيرٍ دل على انه من عرقٍ منقطعٍ او عرقٍ منفتحٍ الفم ، و ما خرج من عروق القلب خرج بحميةٍ شديدةٍ لان الرياح تدفعه ، و ما خرج من عروق الكبد كان اشد حمرةً و اسكن خروجاً ، و ما خرج من الرية كان رقيقاً له رغوّة ، و قال العالم جالينوس ان الدم الذي يخرج بالبزاق ان كان متغيراً و فيه عروق دقاق او بعض اجزاء الرية فخرجه من الرية ، و ان خرج رقيقاً من غير علةٍ

معروفةٍ فربما كان من علقٍ يلعه الرجل ، و ان خرج بالسعال دم احمر او الى السواد فانه من الصدر ، و ما خرج بالبول فمن المثانة و الكلية ، و ما خرج بالرجيع فانه من الامعاء او الكبد ، و ان كانت العلة من خارجٍ مثل صدمة او «صوت»^(١) شديدٍ او غير ذلك عرفها صاحبها ، و قال ابقراط الحكيم من تقياً دماً من غير حمى فهو سليم و ان تقياً المحموم الدم فهو ردي ، و منى قوله هذا ان ذلك اذا كان مع الحمى دل على انفجار قرحةٍ كانت في الجوف ، و قال ايضاً من نفت دماً ثم نفت من بعده القيح دل على ان في الجوف قرحة فان انفجر ذلك بقتة مات العليل ، لان القيح اذا انصب و احتبس في الجوف ١٠ سال الى الاعضاء الرئيصة فقتل ،

الباب التاسع

في علاج نفت الدم

عالج العرق المنقطع بما يلحمه و العرق المنفتح بما يسده و «المأكول»^(٢) بما ينقيه من العفن ثم من بعد ذلك بما يجفف اللحم ١٥ و «يلحمه»^(٣) و ينبتة ، و مما يلحم العرق ان يوخذ من اللبان و دم الاخوين اجزاء سواء يدق و سحق و يشرب منه اباماً بماء باردٍ ، و مما ينفع من الشق ادوية فابضة مثل دم الاخوين و جلمار و عصير لحية التيس و اقاتيا و لسان الثور و اغصان الورد الخضرة و عفص و قشور الرمان يشرب بعض غذا او ٢٠ كلها و ينفع من الآكلة التي في العروق الاغذية الخفيفة مثل مخ البيض و لحم الدراج او الفروج و حسو يعمل بلباب القمح و دهن لوز و زعفران و سكر طبرزد ، و ان كان خروجه من كثرة الدم في البدن فلا ينبغي ان يمنع من الخروج فانه اذا قل مادته احتبس ،

(١) «شرب» (٢) «المأكول» (٣) «يبسه»

و ان كثر خروجه حتى يضعف البدن عولج بتلك الادوية القابضة
«التي ذكرناها اولاً» و ان كان خروجه من ابتلاع العلق نفخ في
الحلق وزن نصف درهم من الزاج او اكل ثوماً كثيراً ثم يوضع بين
يديه طشت فيه الماء و يفتح فمه فان العلقة تعطش حينئذٍ فتسقط، او
يقتح فمه و يستقبل عين الشمس لتعطش العلقة و تخرج، و مما يجبس
الدم ان يأكل كل شيء قابضٍ مثل السفرجل و الرمان، و ان كان
يتجلب الى الصدر او غيره دم ثم يجمد فيه كما يجمد في الشاة
فعالج بما يصرف الدم عنه، و يشرب وزن درهم من ديد كركم
بالسكجيين و الماء الحار فانه يذيب الدم الجامد و يفتت الحصاة
و يدر البول، و اسقه قدر نصف سكرجة من ماء الكراث بالسكجيين
و ان كان خروجه من مواضع النفس فانه يعسر علاجه لاسيما اذا
عنت، و قد ينفع منه فصد الاكحل من الشق الوجع،
و ينفع من نقت الدم و الفتحة ان يؤخذ من لباب القمح و
جلثار و كوكب الارض و عصير لحية التيس و زعفران و افيون
اجزاء سواء يسحق و ينخل و يعجن بعصير بزر قطونا رطب و يتخذ
منه القرص، و الشربة وزن درهم بعصير السفرجل او عصير الرمان،
آخر ينفع من نقت الدم، طين مختوم بخل خمر او بماء بقله
الحمقا او بماء لحية التيس او لسان الثور و يكون طعامه ما يبرد مثل
الخنس و الهندباء و ماء الكشك و رب السفرجل، و ان طال المرض
شرب محيض بقرّة فتيّة لانه بارد قابض، او يؤخذ لبن الماعز
فيغلي ثم تلقى فيه حديدة محماة او حجر محمي ثم يشرب منه فانه
بمنزلة المرهم، و يضع على الموضع الذي يظن ان المرض فيه
ادوية قابضة مثل الصبر و اللبان و اقايا و ورق الآس و ورق
الخرنوب و اطراف الكرنب و ورد يابس و مصطكي و ما اشبهها،
و يتخذ من كلها او بعضها مرهماً بدهن الآس و الشمع و يضمد

المكان من خارجٍ فان هذه الادوية ان وضع ايضاً على البطن حبس البطن و ان طلي به الجببة حبس الرعاف ،
 و ينفع من خروج الدم من الصدر شرب وزن درهم من انقحة
 الارنب بماء باردٍ او يشرب ذبل الخنزير بشرابٍ قابضٍ او حب
 الآس و بز الكراث اجزاءً سواء يدق و ينخل و يسقى بماء اغصان
 الورد المدقوق المحصور ، او يشرب اوقيةً من دم الجدى حاراً قبل
 ان يجمد مع نصف اوقيةً من الخل يخلطان و يسحقان نعماً و يشرب
 ثلث رطل بالفدأة و المشي ،

الباب العاشر

في المرارة و اليرقان ،

ان المرارة موضوعة على الكبد ، و فعلها تسخين المعدة و
 الكبد و هضم ما فيها ، و تصفية دم العروق و تلطيفه و فتح مجاري
 الجسد و هي في بعض الحيوان معلقة بالامعاء كالايائل ، فاما الجمال
 فان مراتها في عروقٍ صفراءٍ ، فان عفت المرة الصفرا حاجت منها
 حمى ملتهبة و ان كثرت في المعدة هيجت القيح و الكرب و ان
 انصبت الى بعض الاعضاء مع دمٍ محترقٍ احدثت ورماً ملتهباً
 او آكلةً ،

فاما اليرقان فيكون من اربع عللٍ ، اما ان تعرض في المرارة
 سد فتحول بينها و بين ان تجذب الصفرا من الكبد فتبقى الصفرا
 في الكبد و تختلط بالدم الذي منه غذاء البدن ثم تجري الى البدن
 فيكون منه اليرقان ، و اما ان تدفع الطبيعة المرة الصفرا الغليظة في يوم
 البحران الى الجلد فتبقى فيه لغلظها و لا تخرج بالعرق ، و اما ان
 تضعف المرارة عن اخراج ما يجتمع فيها من المرة فتراجع ذلك
 الى الكبد و تختلط بالدم ثم تجري الى البدن كله فتصفره ، و يكون

اليرقان من لدغ الهوام أيضاً و من السودا فيسود منه «اللون»، (١)

الباب الحادى عشر

في علامات علل المرارة،

اذا ضعفت المرارة عن اخراج ما فيها كان علامته ان يحدث
الصفرة بفتةً و لا تمتنع لذلك الكبد من فعلها، و هو خفيف العلاج،
و علامة السدة اذا كانت في اسفل المرارة ان يبيض الرجيع و البول
و يشتد العطش و ان كان السدد في عروقها السفلى كان البول
شبهها بطين احمر و ضرب الى السواد و اصفر الرجيع، و ربما سالت
الصفرا لذلك الى المعاء فكان منه القولنج الشديد لانه يبس الرجيع،
و ان كان اليرقان من برودة الكبد صار لون البدن كله على لون
الرحاص و اسود لان الدم الفاسد يجري الى البدن كله،

الباب الثانى عشر

في علاج اليرقان،

فمما ينفع اليرقان ان يأخذ من طرنجين استارين و ينقعه في
الماء ثم يصفيه و يسخه و يجعل فيه وزن عشرة مثاقيل هليلج اصفر
مسخوقاً و وزن داتقين سقمونيا و يسقيه ليهله، و ان كانت معه حمى
شرب عصير رازيانج و الهندباء مع سكرجة من ماء شجر عنب الثعلب،
و ان اشتد الحر شرب ماء الكشك بسكرجة من ماء الكتوث مع
«عصير» سكر طبرزد، و ان كان من السدد نفعه فصد عرق الذراع،
و ان لم يكن حمى نفع شرب ايارج الفيقرا بماء الرازيانج و الهندبا
و السكجيين،

صفة دواء جالينوس، افريون و اقيمون و صبر و بزر كرفس
بري اجزاء سواء يسحق و يخلط، الشربة وزن درهم بماء ائيسون

مطبوخ، و ينفع من حرارة الكبد و اليرقان ان تأخذ ثلث ارطال
 لبن ماعز و كفاً من قرطم يدق القرطم و ينثر في اللبن و يترك ليلة
 ثم يصفى منه الماء و يجعل فيه شيء من عسل و وزن درهم ملح هندي
 و وزن دانق من سقمونيا و يشرب منه فانه يخرج، او خذ خظلة
 فقورها و الق ما حولها و املاها من طلا و سخنها و اسق منها فانه
 جيد من اليرقان و الاستقاء و ان بقيت في العين صفرة فاسحق شونيز
 او ذره على لبن امرأة و اسعطه منه، او تستشق الخل الحامض،
 او تنفخ في منخره خظلاً مسحوقاً، و ينفع منه اذا كانت معه حرارة
 شديدة شرب ماء عنب الشعب و ماء الكشوت و الرازيانج و الهندباء
 من كل واحد وزن عشرين درهماً و من ماء ورق الفجل عشرة
 دراهم يطبخ و يصفى و يشرب منه، و يضمد الكبد و المعدة بما يبرد
 من قشور القرع و ماء الخلاف و الصندل الابيض و الاحمر و دقيق
 شعير و بقلة الحمقا و شيء من زعفران و كافور و دهن ورد و
 شمع مصفى يذاب الشمع بالدهن و يدق جميعاً حتى يصير كالمرهم
 و يضمد به ليلاً و نهاراً و يكتحل بماء بارد او ماء الورد و ما
 الرمان و يعلق عليه خزرة اليرقان و هي خزرة على لون اليرقان،
 و قد جربناه فوجدناه نافعا، و يشرب من هذه الاقراص فانها نافعة
 من اليرقان و وجع الكبد، يوخذ عصارة اغافث وزن درهمين زعفران
 ثلاثة دراهم طباشير اربعة دراهم ورد يابس خمسة دراهم بزر السرمق
 خمسة دراهم بزر الرازيانج و بزر الكرفس من كل واحد وزن
 درهمين و من اللك و دقيق الشعير من كل واحد وزن ثلاثة دراهم
 و من بزر القثا المقشر و بزر بقلة الحمقا من كل واحد ثلاثة دراهم
 يدق و ينخل و يمجن بماء ورق الفجل او ماء الكشوت و يتخذ قرصاً
 و يسقى بسكجيين او ماء الكرفس و الرازيانج، الشربة منه وزن
 ٢٥ درهم،

الباب الثالث عشر

في الطحال ،

- الطحال بيت السوداء تجري منه الى المعدة حموضة و بهذه
الحموضة تكون شهوة الطعام فالطحال يبرد المعدة لثلا تضر بها حرارة
المرارة و القلب ، و كأنه اساس لسائر المزاجات فانه يقوى الجسد
و يعلبه فان عفنت السوداء هيجت الربع و ان كثرت في المعدة
اتارت رياحاً و نفخةً و ان سالت الى القلب اورتمه غمماً و وحشةً
و فكراً ردياً و ان ارتفعت الى الدماغ و فسدت فيها هيجت الصرع
و ان عفنت في البدن كله كان منه الجذام و ان سالت الى بعض
الاعضاء و اجتمعت فيه كان منه السرطان و الخنازير و داء الفيل
و ان خرجت الى الجلد كان منه القوابي و التآليل و ان خرجت
الى الامعاء كانت منها قروح غليظة سود ، و ان ضعفت القوة الجاذبة
التي في الطحال تكدر الدم في الكبد و جرى ذلك الى البدن كله و
كان منه البرقان الذي يضرب الى السواد و ان ضعفت قوته الدافعة
فدفعت عنه الى المعدة حموضةً و مرةً غير مستحكمةٍ كان منه
تهوع و غشيان و ان اندفع ذلك عنه الى الامعاء خرج منها شيء
يشبه عصير الزيت و كثيراً ما يكون من ورم الطحال الاستسقاء لانه
يصلب فيثور منه بخار بارد تبرد الكبد منه و يتغير مزاجها ، قال الحكيم
ابقرط اذا عظم الطحال هضم البدن و اذا هزل الطحال سمن البدن ،

٢٠

الباب الرابع عشر

في علاج الطحال ،

ان جل ادوية الطحال لطيف يابس لان جل امراضه من البرد
و الغلظ و افضل علاجه ما كان فاتحاً للسدد و كان فيه بعض انقبض

و ان تكون ادويته اقوى من ادوية الكبد، و ينفعه في بدء الوجع قطع العرق الذي بين الخنصر و البنصر من اليد اليسرى او الاكحل او القيفال، و من افضل علاجه شرب البان اللقاح و ابوالها، فاذا بدء في الانهضام عولج بادوية قوية حديدية و ينفعه ان يوخذ من التين^٥ و ينقع في الخل سبعة ايام ثم يوكل منه في كل يوم ثلثتملاعق، او يوخذ من الحرف جزء و من الثونيز نصف جزء يدق و يعجن بسل و يشرب كل يوم ملعقة بسكنجين، او يوخذ من زهواند و هاملج اصفر اجزاء سواء يسحق و يشرب منه «كل يوم» ملعقة بيول الماعز او بالماء الذي يفس فيه الحداد الحديد المحمي كل يوم^{١٠} او قيتين مسخناً، و يضمد الطحال بهذا الدهن و هو مرهم جيد، تأخذ من الصبر و الكوز من كل واحد «جزء»^(١) و من حلبة مطحونة و بمر المعز من كل واحد ثلثة اجزاء و من التين و الاشق و جاوشير و سكينج و حلتيت من كل واحد اربعة اجزاء يطبخ التين بخل حاذق و يدق الادوية و ينقع في ذلك الخل ثم يدق^{١٥} جميعاً حتى يصير مرهماً و يضمد به، او طبخ التين بالخل ثم دقه دقاً جيداً، او اسحق من المازريون و الاشق و الكوز و اصل الكبر اجزاء سوء و يخلط جميعاً و يضمد به، او يأخذ من «الاريسا»^(٢) و فلفل ابيض و سنبل و اشق من كل واحد جزء، ينقع الاشق في الخل و يسحق الادوية ثم يدق ايضاً جميعاً و يتخذ منه قرصاً، الشربة^{٢٠} منه وزن درهم بسكنجين، و ذكر الذي جربه انه سقى خنزيراً ثلثة ايام ثم ذبحه فلم يجد له طحالاً،

و قد ذكرت في باب منافع اعضاء الحيوان و باب خواص الاشياء الطبيعية اشياء ذكر الحكماء انها نافعة من الطحال، منها ان يعلق طحالاً في البيت الذي هو فيه حتى يجف فانه يجف طحاله ايضاً او

يتخذ من اغصان الطرفا تدحاً يشرب به الماء و قصعةً يأكل فيها
الثريد و الطعام و غير ذلك اربعين يوماً فانه يذيه باذن الله ، قالوا ان
سقي او اطعم الجدى في هذه الآنية او شاة لم يوجد لها بعد اربعين
يوماً طحال ، او يوخذ طحال عنز او خنزيرة و يضعه على الطحال
ثم ينزع عنه و يعلق بين يدي الذي به الطحال تقع ، و كذلك طحال
الثعلب ،

المقالة التاسعة و هي تسعة عشر باباً ،

الباب الاول منها

في علل الامعا و الاستطلاق و السحج ،

- ١٠ ان عدد الامعاء ستة ، ثلاثة منها دقاق في اعلى البطن الى السرة
و ثلاثة غلاظا دون ذلك الى المتعدة ، فاول المعاء طوله من كل احد
اتا عشر اصبعاً ، ثم المعاء الصائم و هو متصل بعروق الكبد ، و منها
يجري صفو الغذاء الى الكبد و يسمى صائماً لانه يرسل كل شيء
يجري اليه من الكيلوس الى الكبد و لا يبقى فيه شيء ، ثم المعاء
الطويل ، و هو بالقرب من السرة ، فاما المعاء السفلى فاولها المعاء
١٥ الاعور و انما سمي الاعور لان لسائر الامعاء اليه مدخلاً و ليس
منه مخرج و هو قصير واسع ، ثم القولون و هو اسفل البطن ، و
يسمى قولون لانه يأخذ من الطحال ثم يعطف الى الكبد و الى
الكلية ثم ينصل به المعاء المستقيم ، و خلقتها كلها من عصب بارد
٢٠ الا ان الاعلى منها اقل برداً و احر و اقوى ، و السفلى منه اغلظ و
ابرد ، و انما صار على السفلى منها شحم لقلبة البرد عليها و لان البرد
يجمد الشحم عليها ، و يكون الاستطلاق من اربعة اماكن ، اولها من
المعدة ثم من الامعا و من الكبد و من المتعدة ، فالذي يكون من
٢٥ المعدة اما من قرحة تحدث فيها فيتفجر و يسيل ما فيها و اما من

ضعفها عن حبس الطعام و اما من كثرة الفضول البلغمية فيها
 فيصيبها ما يصيب صاحب الشهوة الكلية لانه على قدر كثرة اكله
 تكون كثرة مثيه فتلس لذلك المعدة و الامعاء و اما من كثرة
 الطعام فربما اخرجت ذلك بالمشي فيقال له الهضه و هي التي تسمى
 ٥ الفسوخ، و ربما اخرجته بالقي، فاما ما يكون من الامعاء فاما من
 ضعف الامعاء و فساد مزاجه و اما من قرحة تحدث فيه من مادة
 حديدية حارة او من فضول غليظة تجري اليها، و ما كان من
 المقعدة فاما ان يكون من تجلب فضول لاذعة اليها فتحدث حيثئذ
 مع الاسهال حرقة (و ان) كان فيه ملح او بورق يعترى منه زحير
 ١٠ و مبشي، و اما من ريح تعرض فيه فلا يكون معه شيء و اما من
 استرخاء المقعدة و خروجها من شدة الزحير، و اكثر ما يصيب ذلك
 الصبيان لرطوبة تحدث في عضل المقعدة، و اما من ورم من بواسير
 او نواسير تحدث فيها فتهدج حكة و وجع و ثقل، و اما من شقاق
 و قروح تكون فيها، فاما ما كان من الكبد فاما ان يبرد القوة
 ١٥ الهاضمة فيخرج ما فيها قبل الهضم و اما من افراط حرارتها و اما
 من ضعف القوة الحابسة فلا تقدر على حبس الغذاء فيخرج عن الكبد
 في العروق الى الامعاء و اما من شدة القوة الدافعة فيخرج كل فضل
 في الكبد فلا يسمى ذلك مرضاً بل صحة و اما من ضعف القوة الماسكة
 عن امساك الطعام مع شدة القوة الدافعة و اما من ضعف القوة الهاضمة
 ٢٠ مع شدة القوة الدافعة و اما من ضعف القوة الدافعة و شدة القوة
 الهاضمة و اما من ضعف القوة الهاضمة و الماسكة جميعاً و اما من
 ضعف هذه القوى الثلث جميعاً، فاما السحج فله علتان، اما شق
 يصيب المعاء السفلى و العليا، و اما من بلغم لزج يضر بالامعاء فتدافعه
 الطبيعة لتخرجه عنه فيحدث سحج لا سيما اذا كان ذلك البلغم
 ٢٥ شبيهاً بالبورق و النورة في حدته، و ربما حدث لذع في المعاء و

تقطع من مادة حريفةٍ او من قبل كثرة الرجيع او من كثرة الرياح فيه ، فاما علل خروج الدم من اسفل فعلته اما ان يجتمع في عروق الكبد دم كثير او دم حاد فتدفعه الطبيعة وتخرجه و اما ان يقطع عضو من اعضاء البدن فيحتبس الدم الذي كان يسقى ذلك العضو في الكبد لدفع الطبيعة عنها و اما ان تضعف القوة الجاذبة و القوة الهاضمة في الكبد او يكون من قبل شق عرقٍ او ضربةٍ او قرحةٍ او آكلةٍ في الكبد ،

الباب الثاني

في علامات علل الامعاء و الاستطلاق ،

- ١٠ اذا كان وجع البطن فوق السرة في الامعاء الرقيقة كان الوجع اشد لقرب الامعاء العليا من منابت العصب و الحواس ، و ان كان الوجع تحت السرة فهو في الامعاء السفلى الغليظة ، و اذا هاج ساعة و سكن ساعة فالعلة في الامعاء العليا ، و ان هاج الوجع و المشي في وقت واحدٍ و خرج منه دم مختلط بدسمٍ او خراطة الامعاء او خرج ذلك من قبل ان يخرج الرجيع دل على ان في الامعاء السفلى الغليظة قرحة لان الامعاء العليا ليس لها شحم و دسم كما بينا ، فان خرجت اولاً مرة محترقة ثم من بعد ذلك شيء شبيه بالاغراس و من بعد ذلك الدم فالعلة في الامعاء السفلى ، فان كان الدم مختلطاً بالرجيع اختلاطاً شديداً فالقرحة في الامعاء العليا و ان كان الاختلاط بالرجيع قليلاً فالعلة في الامعاء السفلى ، و ان خرج دم خائر و دسم من غير تمل و كان فيه شبيه بالجلد دل على ان في الامعاء السفلى قرحة لان ذلك الجلد و الخراطة انما هي من اجزاء الامعاء ، و ان بدء اولاً و جمع ثم كان الزحير و لم يخرج الا شيء يسير و عتق ذلك اقرح المعدة و خرج في المشي بعض اجزاء المقعدة و يخرج

قبح غير مختلط بالرجيع ، و يدل شدة الوجع على حدة المادة التي
هناك ، و ان كان خروج الدم من الكبد فانه يخرج من غير وجع
في الامعاء و يكون مثل غسالة اللحم الطري و يخرج من غير منتس
الا انه يجد نفخا و ثقلا عند طرف الكبد و علة ذلك ضعف القوة
الهاضمة و الحابسة جميعاً ، و ان خرج دم مثل ماء الكشك دل على
ضعف القوة الجاذبة ، و ان كان خروجه من الكبد فرما احتبس يوماً
او يومين حتى يكثر و يجتمع ثم يخرج من غير وجع ، و ما كان
علته من انشقاق عرق او ضربة سال دمه الى المعدة ثم خرج صافياً
صحيحاً ، و ان كان من قبل السدد كان ذلك دمًا مثل الدردي ،
و لم يضعف لذلك المريض بل يقوي عليه ، و ما كان من قرحة او
آكلة في الكبد كان دمًا خائراً اسود ، و الذي يشبه الدردي يدل على
احترق الدم ، فان كان في الاختلاف قبح فان ذلك من الابعاء وليس
من الكبد ، و ربما كان سبب الاستطلاق ضعف آوة واحدة من
الاربعة و سائر القوى صحيحة ، و ان كانت علة من ضعف القوة
الهاضمة خرج الطعام غير منهضم و علة ذلك من برد ينلب عليها ،
و ان كانت العلة من ضعف القوة الماسكة خرج الرجيع بنفخ و
قرقرة شديدة ، و ان كان من شدة القوة الدافعة و ضعف القوة
الماسكة خرج الرجيع في دفعة او دفعتين بقوة شديدة و كان ما
يخرج منهضماً غير انه يخرج قبل وقت الخروج ، و اعلم ان اسرع
اوقات خروج الطعام و اقصدها ان يخرج بعد الاكل بانتي عشرة
ساعة ، و ان كانت العلة من ضعف القوة الهاضمة و شدة القوة الدافعة
خرج قبل وقت الخروج و كان غير منهضم و لا ينضج ، و ان كانت
العلة من ضعف الدافعة و كانت القوة الهاضمة صحيحة خرج الرجيع
منهضماً غير انه يخرج منقطعاً بزجر و ضعف لضعف القوة الدافعة ،
و ان كان ذلك من شدة القوة الدافعة و صحة القوة الماسكة و ضعف

القوة الهاضمة خرج الطعام في وقت ما ينبغي ان يخرج و تكون له
 حماية شديدة الا انه يخرج غير مبيض و تعريه قرقرة و نفخ لضعف
 القوة الهاضمة ، فاما الزحير فانه يكون من خمس (علل) ، اما من
 ورم في المقعدة او استرخاء فيها او من فروح في الدبر فلا يرتفع ،
 الا بعد عسر و يجد حكة و حرقة في المقعدة او من شق او جرح ،
 او بواسير ،

الباب الثالث

فيما قال الحكيم ابقراط في ذلك ،

قال الحكيم ابقراط من كان به ذلق الامعاء ثم نجسا جشاء
 حامضاً فهو خير لانه يدل على ان الطبيعة قد قويت على النضج و قال
 ايضاً ان كان الاختلاف مثل الماء ثم صار مثل العرهم فهو ردي لانه
 يدل على ترحة الاعفاج و ان كان رقيقاً ثم تغير الى غسالة اللحم
 فذلك ردي لانه يدل على ان الكبد قد ضعفت ، و قال ايضاً من اختلف
 من فرح الاعفاج بشئ يشبه اللحم فذلك قاتل لان الامعاء مطبقة
 بطبقتين ، احدهما لحم و الاخرى عصب رقيق و تحت العصب جلدة
 رقيقة ، و تحت الجلدة خام فاذا كان الاختلاف شبه الخام كان
 سليماً لانه انما يخرج ذلك الخام اللابس عليه ، و ان كان فيه شبه
 الجلد الرقيق دل على ان العلة قد وصلت الى جلدة الامعاء و جردت
 منها الا انه يرجى له البرء ، و ان كان الاختلاف شبيه اللحم دل على
 ان الداء قد وصل الى اللحم الذي في ظاهر المعاء فلا يرجى برئه ،
 و قال الحكيم ايضاً من كان به مرض من بلغم فاصابه اختلاف شديد
 فقد نجى ، و قال ايضاً من كان به اختلاف شديد نهاج به القى طوعاً
 فقد نجى لانه يدل على ان النضلة التي هيجت الخلفة قد انتقلت
 الى فوق ، و قال ايضاً من كان به خلفة عتيقة مع سجال فانه لا يبرء

الا ان يعرض له ضربان شديد في رجله ، و ان كان في ساقه ضربان شديد ثم اختلف بطنه سكن ذلك الضربان لان الفضلة التي هيجت الضربان انحلت و نزلت ، و قال ايضاً من كثر بوله قل اختلافه لان الفضلة التي كانت منها الخلفة قد دفعت الطبيعة بالبول ، و قال ايضاً من اختلف بشي يشبه الدم الاسود كانت به حمى او لم تكن فذلك دليل على سوء ، و كذلك ان اختلف الوانه من لون محمود الى لون ردي فذلك علامة شري لانه يدل على ضعف الطبيعة ، و قال ايضاً ان خرجت السودا من فوق او من اسفل فذلك علامة موت ، معناه ان الداء لا يصل الى السودا الا بعد ان يصل الفساد الى غيرها لان السودا ركن من اركان البدن ، و قال ايضاً في اي مرض كان حادثاً كان او مزماً ان اختلف به السودا فانه يدل على سرعة الموت ، و معناه ان ذلك يدل على ان الداء قد وصل الى ركن البدن و قوته فلا حياة بعده ،

الباب الرابع

في علاج الاستطلاق و خروج الدم ،

علاج ما كان في الامعاء العليا من الداء شرب الادوية ، و ما كان في الامعاء السفلى عولج بالحقن فانه اسرع وصولاً اليها لقربه منها ، و ينفع من قرح الامعاء العليا ان يؤخذ صمغ عربي وزن درهمين و من الكية وزن درهم و من بزر قطونا درهمين يدق و يشرب منه ، او يؤخذ درهمين من بزر شاهسفرم مسحوقاً غدوةً و عشيةً ، او قدر حمصتين من فلونيا فارسي بماء ياردر ، او يشرب سكرجةً من لبن ماعز حليب و يطبخ بمثله من الماء حتى يذهب الماء و يشرب اللبن و ان كان به حمى شرب قرصة البطاشير بماء باردر ، او يؤخذ من سماق و جب الآس من كل واحد جرآن و من الصمغ العربي

و بزر الحماض او الخيار و نشاستج و زعفران من كل واحد
جزء يدق و يعجن بماء بزر قطنونا، و يتخذ منه قرص وزن كل
واحد مثقال، يترب كل غداة قرصةً منها بماء بارد، و ان
كانت القرحة في الامعاء السفلى ينفعه ان يوخذ من الارز و الشعير
المنقى من كل واحد حفتين، يطبخ كل واحد على حدة و يصفى^٥
من ماء كل واحد قدر سكرجة و من الاسفداج وزن درهم
و من دهن الورد وزن درهمن و من قرطاس محرق وزن درهم
يسحق ذلك نعماً و يعجن بصفرة بوضين و يحتقن به، و ينفع من
ذوسنطاريا و هو قرح الامعاء ان يطبخ من شحم كلية ماعز بماء كشك
و يأخذ من ذلك الماء سكرجين و من الارز المطبوخ و دهن^{١٠}
ورد من كل واحد سكرجة و من افاقيا نصف درهم و من صمغ
عربي و اسفداج من كل واحد درهم يسحق ذلك كله و يخلط مع
منخ بيضة و يحتقن به، و يكون طعامه مرقة حماض بدهن ورد و
حب رمان، و يأكل من سفرجل و سويق النيراء، و ان وجد الكرب
و النم شرب سكرجة من مجبض البقر مع خبز يابس و يسمى^{١٥}
قالج اعني الخبز اليابس المسحوق، و ان كانت الخلفة من ضعف
المعدة و المعاء شرب وزن درهمن جوارشن حب الرمان او جوارشن
حب الآس برب السفرجل، و ينفع من الخلفة العتيقة ان يوخذ
من العفص و من اقماع الرمان و من الجلنار و السماق و تمر
النبوت و هو الخرنوب، و اللبان و صمغ عربي و زعفران اجزاء^{٢٠}
سوء يسحق و يعجن بعصير الآس و يحب مثل الفلفل، الشربة
وزن درهمن باوقيتين من ماء حب الآس و ان كان الاسهال من
قبل ملوسة المعدة يعالج بكل شيء قابض دباغ للمعدة و اطعمه
الارز المطبوخ و حب البلوط و حب الآس و سويق النبق و عصير
السفرجل،

صفة مقلباتها نافع من الزحير و الدم، يوخذ من الكية جزء
و من الحرق الابيض المقلو جزء و من الهليلج الاسود قد قلي
بسمن البقر جزئين و من كمون قد اتقع في الخل و من بزركتان
مقلوآ من كل واحد ثلثة اجزاء يسحق و يسقى منه قدر ملعقة
بماء بارد، °

آخر مقلباتها يجبس البطن من ساعته، يوخذ من افاقيا جزئين
و من افيون جزء و من جوز الطرفا و هو جوز مارق و من السماق
و حب الآس الاسود من كل واحد اربعة اجزاء يدق و يسحق
و يعجن برب التفاح، الشربة وزن درهم بماء الآس المطبوخ، او
خذ لبن ماعز او لبن بقر و الق فيه حصة و او قد تحته ناراحتى
يبقى ثلثه و برده و اسقه فانه جيد من الخلفة العتيقة،

و ينفع من الزحير و مشي الدم ان تأخذ هليلج اسود فتقلية
بسمن بقر و تدقه و تأخذ من بزر قطونا و الحرف اجزاء سواء
تدق و تشرب بالماء،

لشي الدم خذ من زنجبيل و سماق و دار فلفل و حب
رمان حامض مقلو اجزاء سواء تدق و تشرب منه وزن درهم
بماء حار على الريق، ١٥

و ينفع من الزحير ان يوضع على المقعدة مرهم من عنب الثعلب
و دهن ورد و دقيق العدس و ورد يابس مسحوق و يعجن بدهن
ورد، و ان خرجت المقعدة جلس في ماء قد طبخ فيه العليق و
الآس و قشور الرمان و ورد يابس و عدس او تأخذ مرتك مربا
تدق و تعجن بدهن ورد و تظلي عليها، و ان كان ذلك من البواسير
تبخر المقعدة بالكراث و سمن البقر او بخرها بالمقل و سنام
الجمل او باصل الكبر الجلي، و ان قلعت اصل الملوخيا
بحديدة و علقته على البيطون و من ضعفت معدته فعه جداً، و ٢٥

يحقن من كان به زحير و منص بحقنة من ماء الكشك و دهن ورد
و صفرة البيض فانها نافعة،

حفة حقنة نافعة مجربة من قروح الأمعاء و ما يحدث فيه
من آكلة او سرطان، تأخذ من زرنخ اصفر اتنا عشر درهماً
حجارة النورة التي لم يصبها الماء ثلثين درهماً قرطاس محرق اتنا
عشر درهماً تدق و تسحق و تعجن بعصير ورق بزر قطونا رطب
و بماء قد طبخ فيه الارز و ماء الآس و تجعل فيه شحم كلية معز
و تحتقن به،

مرهم جيد لمن اضعفه كثرة المشي، يوخذ من كمك شامي
و ورق الآس الرطب و فقاح الكرم و سفرجل منقى من داخله
و خارجه و من التفاح و الكمثرى و السنبل و العود و ذريره و
زعفران و قشور الرمان و افاقيا و لاذنا و الكبة و اللبان و المر
اجزاء سواء يدق و يسحق و يصب عليه ميسوسن و دهن رازقي
قدر ما يبله، و يجعل منه مرهم و يوضع على بطنه بعد ما يخرج من
الآبزن.

١٥
و ان كان الاسهال من ضعف القوة الحابسة التي في المعدة
نعت منه ادوية قابضة دابغة مثل جوارشن السماق الذي يعمل بحب
الآس و الكبة، و ينفع سويق حب الرمان و شرب القرط و الطرنت
و اكل الارز و الجاورس مطبوخين و ان تضمد معدته باللخلخة
و النضوج،

٢٠
و ان كان الاسهال من برد القوة الهاضمة عولج بشرب اشياء
حارة مثل كمون و بزر كرفس و صعر بستاني و اكل القلايا المعولة
بالشراب و بخل قد اتقع فيه صعر و كرفس و يضمد المعدة
بنضوج معتق بشيء من لاذن و كمك و سليخة و اذخر و قرنفل،
و ان افطت حرارة هذه القوة عولجت باشياء مبردة عفصة مثل

حب الرمان و الزعرور و تفاح مر و حماض الأترج و زرشك
الجبلي و هو البرباريس، و ضد المتعدة باشيا، مبردة قابضة مثل
ماء الآس و ماء الورد و السفرجل و الجلتار و اطراف الخلاف
و الرامك.

٥ صفة حصرمية نافعة من برد القوة الهاضمة، خذ من النعنع
و كرفس و صعتر طري و سداب و نمام و اطبخه بالحصرم و
الدراج و القنابر و العصافير او التواض و طيبه بماء كامخ و رش
عليه شيئاً من شراب،

١٠ اخرى من الحصرمية ينفع من اسهال لسرة الصفراء، يوخذ
من الحماض و من قضبان بقلة الحمقا و كزبرة رطبة «يطبخ بماء
الحصرم مع الفروج و يجعل فيها من ماء الزرشك الجبلي و ماء
الرمان الحامض» و شيئاً من كزبرة يابسة مقلوة،
مصوص ينفع من اسهال البلغم خذ بعض ما ذكرنا من الطير
و اسنقه و احش بطنه بكرفس و سداب و ننع و كمون و كزبرة
١٥ يابسة و سلق يعمل بخل حاذق،

و ان كان الاستطلاق من القروح شرب وزن درهم من
قرص الطباشير بماء بارد او وزن درهم من شاهبلوط بماء
بارد، و يأكل مرقة الحماض، و ينفع من ذلك و من ضعف المعدة
حب رمان مقلو و سماق من كل واحد وزن اربعة دراهم دارفلفل
٢٠ درهين يدق و ينخل و يخلط و يسقي بمعلقة من رب السفرجل،
اخلاط مقلباتا يعمل بالخرنوب يجبس و يدبغ المعدة يوخذ من كمون
قد اتقع في الخل ليلة و يقلى و يوخذ من ثمرة الينبوت و حب الآس
اليابس و سوق النبق او كزبرة و بلوط و حب رمان مقلو و احرف
مقلو من كل واحد اوقية و من المصطكي اربعة دراهم يدق و
٢٥ يخلط، الشربة قدر ملعقة ببعض الريبوب القابضة،

اخلاط الترس ينفع من التخم و المنص و الزحير، يوخذ من هليلج اسود و سكر من كل واحد جزء زنجبيل نصف جزء يدق و يخلط، الشربة معلقة بماء فاتر،

الباب الخامس

- في معاء قولون و العلل التي بها تحبس الفضول في الاعضاء،
- العلل التي بها تحبس الفضول في الاعضاء اما لضعف العضو عن نقض الفضول عن نفسه او لضيق مجرى العضو او لسدد تحدث فيه او لغلظ ما يجتمع فيه من تلك الفضول او يسها و لزوجتها او من رباح غليظة تحبس فيها او لزوم، و فعل معاء قولون انه يقبل اتقال الطعام، فاذا تحركت الطبيعة لاجراجها الغذاء عنه تعصر المعاء بما فيه من الفضلات و اخرجت عنه تلك الانتقال، و علة احتباسها فيه اما من بلغم لزج غليظ يلزق بالمعاء و يسد مجرى الرجيع و اما من ريج تنفخ منها المعاء و يحتبس الرجيع و اما من افراط حرارة الصفرا فيس الرجيع، و هذا النوع اشدها «وجعاً»، و ربما انسد مجرى الرياح او تنع القوة الدافعة من فعلها فيعترى وجع يشبه القولنج و ليس بقولنج و يكون ايضاً من ورم في المعاء، و ربما احتبس ذلك من قبل الديدان تولد في البطن، و اكثر علل هذا المعاء من البرد لانه معاء صلب بارد، و ربما كانت خلقته في الاصل ضعيفة متهيئة لقبول الفضول الردية النية، و يعرض في الامعاء العليا وجمع يقال له ابلأوس، و تفسيره يا رحيم ارحم، و كثيراً ما يتقيأ صاحب ابلأوس الدود و الرجيع لانه ينسد مجرى الانتقال بالريج الغليظة و يحس صاحبه كان امعاؤد معقودة،

الباب السادس

في علامة وجع قولون،

إذا كان الوجع في القولون عرض معه النسيان و القيء و وجع في جوانب الكبد و الطحال و الكلية حتى يظن صاحبه انه وجع الكلية، و الفرق بين الوجعين ان وجع القولون يتقل من جوانب البطن و ينفع صاحبه الحقن و ربما تقياً البلغم، فاما وجع الكلية فانه يلزم موضعه و لا ينتقل و يكون فوقى الوركين و يضره الحقن لانه تمتلي منها الامعاء فتضنط الكلية، و يكون البول فيه صافياً رقيقاً و اذا استلقى على ظهره وجد تقلاً في الكلية، و من كان به شيء من اورام البطن فانه يحس به اذا مسه يده، فان كان علة القولنج من بلغم وجد تقلاً شديداً او وجعاً فاذا خرج البلغم وجد له «راحة»، و ان كان علة الريح تمدد البطن و انتقل الوجع من مكان الى مكان، و ان كان من يبس الرجيع وجد وجعاً شديداً او حس بشيء يضغطه او كانه ينشق فان خرج رجيع يابس وجد له راحة، و ما كان من الصفرا اشتد عنته و حس بوجع كانه الوحى بالسكين، نال ابقراط من كان به قولنج فامتدت امعاؤه الدقاق و تبع ذلك النواق او القيء او ذعاب عقل فهو آية الشر، معنى قوله ان ذلك يدل على ان المادة الردية قد انصبت الى الجسد كله،

٢٠ فما وصل منه الى الدماغ ذهب بالعتل و ما وصل الى العصب جاء بامتداد و ما وقع في المعدة هيج القيء و ما كان منه لاذعاً لاستنا بالمعدة هيج النواق،

الباب السابع

في علاج قولون و علاج الديدان و حب القرع ،

من كانت به علة من بلغم و ريح نفعه ان يشرب مثقالين من
 حب السكينج يوماً و يوماً لا ، و يشرب سبعة ايام من دهن الخروع
 كل يوم اربعة دراهم باسكرجة من ماء الحلبة و الحسك او بماء
 الاصول المطبوخة او مثقالين من ايارج فيقرا معجون بسل او بماء
 حار او بماء الاصول ، و ان كانت العلة من الرياح الغليظة شرب
 من كمنون و كراويا و زنجبيل و ايسون و بزر كرفس و كاشم من
 كل واحد حفنة يطبخ «الجميع» بالماء حتى يذهب نصفه و يصفى
 منه قدر سكرجة و يجعل فيه قدر معلقين عسلاً و شيئاً من دهن
 لوز و يشرب منه فانه يحلل النلظ و يسخن و يفتت حصى المثانة ،
 و ان كانت العلة من الخام و الرياح و يس الرجيع نفعه ان يأخذ
 شحم خنظل و جنديدستر من كل واحد قدر نواة و معلقين من
 قطران و شيئاً من عسل يطبخ جميعاً و يجعل في بعض الحقن و
 يحتقن به و يكمد الموضع الوجع بملح مسخن او بسكر مسخن ،
 و ان عطش شرب سكتجين و ميه و رب الرمان ، و ان اشتدت
 القيء و الغم بدأت بعلاج القيء تم رجعت الى علاج المرض و ان
 اشتد الوجع شرب تدر باقلاة فلونيا رومي او فلونيا فارسي فانه ينوم
 و يسكن الوجع ، و ينفعه ان يبدء فيستقم في آبز من ماء حار و
 يشرب دهن خروع «و» (١) ايارج فيقرا بماء الحلبة او الحسك او
 بعصير الكرفس و الرازيانج ، و ان كانت العلة من الصفا احتقن
 بشيء من بابونج و شت و سبتان و بزر كنان و خطمي مصرور
 في خرقة و سكرجة دهن خل و وزن درهين من دهن خروع و

شيء من عسلٍ او سكرٍ و يجمع ذلك و يحتقن به ، او يأخذ وزن درهم من ايارج فيقرا ، و استاراً من ماء الخيارشبر و سكرجة من ماء الرازبانج و ماء الهندبا يسحق ذلك يداف فيه الخيارشبر و يصفى و يشرب ، و ينفع من الفخ و الرياح الوجع ان يأخذ من زبل الكلب او زبل الذئب مصوراً في جلد الذئب او جلد غيره او يشرب ثلاثة ايام من ماء الحبق ، و ينفعه الاستقاع في ماء مطبوخ بالادوية المحللة مثل البابونج و المر و ما اشبههما و ان يصب الماء الحار على بطنه و يضع مائة شاة مملوثة بماء حار على البطن فكلما برد جعل مكانه غيره او يأخذ الديك الهم او القنبرة و يحشو بطنه من ملح و يطبخ مع الثبت و السداب و اللبلاب حتى ينضج و يشرب من ذلك الماء ثلاثة ايام او يسحق الديدان الطوال الحمر التي تكون في الارض فيسقي بماء فاتر ،

و ينفع «من القولنج» و رياح الصبيان ان يأخذ من الحلتيت و الوج و ملح هندي احمر اجزاء سواء يدق دقاً جريئاً و يتف منه قدر ما يقوي عليه ، و ان كانت الملة من ديدان في الامعاء شرب ادوية تقتلها و تخرجها مثل الشح و السنبل و ترمس و قسط و شونيز و حرف و عروق قشور الرمان الحلو و الحامض جميعاً و الترنج و الصتر يطبخ بعض هذه الادوية او كلها بالماء حتى يبقى الثلث ثم يسقى منه فانه يقتلها و يخرجها ، او يحتقن بالماء و شيء من بورق فانه يقتل الديدان ، و ان شرب بعض ما ذكرنا مع الحسك و لبن المعز اخرج «الديدان و» حب القرع ، و ان خلط كلها او بعضها مدقوقاً بمرارة البقرة و طلي به السرة و المراق قتلها و اخرجها ، و انما يتولد ذلك في الامعاء من اخلاط عفنة فاسدة مثل ما يتولد الديدان في السرقين و الارض الرطبة ،

و ينفع من القولنج ان يحتقن بسكرجة من زيت و مثله مرير ،

او يأخذ مرارة البقر و من البورق و من الناطف و شحم حنظل
من كل واحد وزن دائق سقمونيا وزن نصف دائق يدق و ينخل
و يعجن بالناطف و يجعل حباً مثل الحمصة و يشرب منه جتين
بماء الكرفس فانه يخرجته ،

٥٠ حقة تنفع من القولنج خذ من حلتيت طيب و جاوشير و
«لبن» (١) و زعفراناً و عاقرقرحا و بارزد و سكينج من كل واحد
وزن اربعة آواق زفت رطب وزن خمسة دراهم يسحق و يعجن
بالعسل و يصب عليه من الطلاء و دهن سوسن قدر ما يذيه و
يحقن به ،

١٠ و اما وجع ايلأوس فقد قالوا انه لايرجى «برئه» فما معنى
وصف علاجه و قد قال الحكيم ابقراط ان نفعه شيء فالاستنقاغ في
آبزن ماء مطبوح ببابونج و ما اشبهه و ان يدلك بادهان حارة
دلكاً شديداً او يتخذ له شيافاً في طول عشرة اصابع و يطلي طرفه
بمرارة البقرة و يرفعه مرتين او ثلاثاً حتى يخرج ما قرب منه من
الرجيع و ان لم يخرج منه شيء ادخل فيه منفخة الحدادين و نفخ
١٥ فيه حتى تمتد الامعاء ثم يخرج المنفخة و يحقن من ساعته بحقنة
حارة لينة و يشد عليه مائة شاة فيها ماء حار و يجلس في ماء حار
و يشرب ملعقتين من عسل و يشرب عليه شراباً صرفاً ، فان لم
ينفع ذلك فانه هلك لان الامعاء قد استرخت ،

٢٠

الباب الثامن

في علل الكلية

ان خلقة الكلية لحم يخالطه عصب ، و البرد غالب عليها
فلذلك يكثر شحمها ، و البول يجري الى الكلية ثم يخرج منها في

(١) « لبن »

عروقٍ دقاقٍ الى المثانة، و العرق الذي يجري منه المنى متصل
 بها و فعلها اخراج المنى الى الاثنيين، و قد تعرض فيها فرجة و
 آكلة و ورم و سدود تكون من فضولٍ تتجلب اليها او من حصاةٍ او
 من ريجٍ غليظةٍ، و تكون الحصاة في عروقتها المتصلة بالمثانة فيهبج
 منها وجع كالقولنج، و اكثر من يصيبه حصاة الكلية الشباب، و يكون
 لونها احمر، فاما ما يحدث في المثانة من الحصى فان لونها ابيض و
 ربما انقطع منها عرق فيخرج منها بقتة دم في البول، و انما ينقطع
 العرق اذا امتلاء من الدم او لبرده و يسر يحدث فيه او لانتفاخ افواهه
 او لانثقاقه، و انما ينشق من رياحٍ تحقن فيه او من ضعفٍ عن
 ١٠ احتمال ما يجري اليه من الدم، و ربما خرج من الكلية دم لضعف القوة
 الحابسة عن حبس الدم فيها، و ذكر جالينوس العالم انه ربما خرج
 في البول شيءٌ شبيه الشعر في طول شبرٍ و ذلك من فضلة لزجةٍ في
 الكلية، و ربما ضعفت الكلية فلا تقدر على حبس البول فكما ان
 صاحب الشهوة الكلية لايشبع و لايقدر ان يحبس الطعام في بطنه
 ١٥ فكذلك صاحب هذا الداء لا يروي من الماء و لا يقدر ان يحبسه،

الباب التاسع

في علامات علل الكلية

قال الحكيم البقراط اذا كان البول دسماً سريع الخروج دل
 على ان الحرارة غالبية فيها فيبى تذيب شحم الكلية، و قال غيره اذا
 كان الماء ابيض و قل العطش دل على بردها، و ان احمر البول
 ٢٠ و اصفر و احترق المنى و ذاب الشحم دل على فرط حرارتها و ان
 كان البول في بدء العلة ابيض كدراً دل على حصاة، فاذا اخذ
 ينهضم بال شيئاً يشبه الرمل فوجد له راحة و نفعه ادوية تنزل البول،
 و ان خرج في البول اولاً قيح ثم دم او خرج شيءٌ يشبه قطع اللحم

دل على ان ديلة فيها ، و ان خرج شبيه بالنخالة دل على ان الداء في
المثانة ، و ينبغي ان ينوم المريض على جنبه فان لم يجد فيه وجعاً
حولته الى الشق الآخر فان حس بوجع فهو ديلة و ينبغي ان يبادر
بالعلاج فانهما غامضان فاذا طال وجعهما لم يكذب به ،

الباب العاشر

في علاج برد الكلية ،

- علاج برد الكلية بكل شيء لين مثل الاديهان و الكماد و
الحقن ، و ينفع من الابردة و يس الكلية و قلة الذرع ان تأخذ
شحم البقر و دهن جوز و دهن سمس و دهن لوز مر من كل
واحد نصف سكرجة و مثل جميعها من التين الذي قد طبخ
بالحلبة و الشبث يجمع و يحتقن به ، و ان كانت العلة من شدة
الحرارة شرب لبن الانث و لبن اللقاح او ماء الجبن ، او يأخذ من
ماء الورد مع دهن سمس و دهن ورد يسخن و يحتقن به ، و ان
كان من قبل الريح احتقن بحقن القولنج ، و ان كان من ديلة
عولج بالمرهمات و الاسقية اللينة من قبل ان تنفجر الديلة و يشرب
دهن اللوز بماء الحلبة او بماء التين او بماء سفستان ، و ان ظهر
ورم شرب بزر قطنونا و وضع عليه من خارج ورق الحلبة مطبوخاً
او الكرنب او خطمي يجمع ذلك بدهن خل و يضمد به ، و ان
كان معه الحضر شرب خيارشبر و دهن لوز بماء شجر عنب الثعلب ،
و ينفع من الورم و الانفجار ان يأخذ من كثيرا و حب الصنوبر و
ورد يابس من كل واحد اربعة دراهم و من لباب القمح ثلثة دراهم
و زعفران درهم و من اناركبوا يمانية «و هو الخشخاش» درهم
يسحق و ينخل و يعجن بماء بارد و يقرص قرصاً قدر مثقال و
يشرب كل يوم واحدة منها بلبن ماعز مطبوخ ،

- وتففع من خروج الدم في البول الربوب و الادوية التي تحبس الدم و المرهفات القابضة مثل فقاح الكرم و الآس و التفاح و السفرجل يسحق و يتخذ منه ضمادا بشيء من الخل و دهن ورد و يوضع على الكلية، و تففع من ديايطا و هو استرخاء الكلية الحقن اللينة في اول العلة و يشرب بزر قطونا بماء بارد و دهن ورد، و يكون الطعام اسفيداج دسم بلحم جدى حتى يسمن الكلية، و يشرب ما لطف من الشراب و ما قوي منه على هضم ما يأكل و يستعمل اللبن المطبوخ، و عالج الحصاة بالادوية الحارة التي تذيبها و احذر ان تكون الادوية مفرطة في الحرارة فان شدة الحرارة تجفف المادة التي منها تكون الحصاة و تزيدها ييباً،
- ١٠ دواء ينزل البول و يفتت الحصاة و يلين صلابة الكليتين و ينفع المثانة، اخلاطه آسارون و من قشور كرفس بري من كل واحد جزآن و من الوج و الدوقوا و انيسون و حب بلسان و كثيرا من كل واحد جزء يسحق و ينخل و يعجن بسل، الشربة وزن درهم بطلا ممزوج،
- ١٥ آخر ينفع من حصى الكلية، و من شره لم يصبه هذا الداء، يوخذ عشر عقارب احياء و يوضع في فخارة حديدية و يد رأسها بعجين و يسخن له التنور بقضبان الكرم ثم يخرج الحطب و الرماد و يوضع القدر فيه و يطبخ رأسها بالطين ثم يخرج القدر، فاذا بردت اخرجت منها العقارب و رفعتها فاذا احتجت اليها سحقت منها وزن قيراطين و سقيت بالفندايقون فانه يفتت الحصاة و يخرجها لان في خاصة العقارب ان يضاد الحصى في الكلية و المثانة كما يضاد لحوم الافاعي سم الحيات، او خذ خمسة عقارب احياء و القها في قارورة و صب عليها دهن زيت او دهن سوسن حتى يغزها ثم علقها في شمس حارة سبعة ايام و اخرج العقارب بعد ان تعصرهن
- ٢٥

في الدهن فاذا احتجت اليه دهنت المثانة و الكلية و رفعت منه في صوفة في المقعدة «والاحليل»
فاما شدة العطش و سيلان البول فينفعه كل شيء بارد مثل بقلة الحمقا و الحماض و يضره كل شيء ينزل البول،

الباب الحادى عشر

في علل المثانة،

المثانة خلقتها من عصب دقاق و فيها برد قليل و هي اسفل من الكلية و فيها برد قليل و لها فم واحد من حيث يخرج البول، و يسمى ذلك عنق المثانة و انما يصل اليها البول من مجاري خفية و انما تنشف البول نشفاً، و لا تكون المثانة الا لكل دابة لها رية ١٠ فاما البطن فيوجد في كل دابة، و من عللها تظير البول و الاسترخاء و «الاسر» (١) و الحصاة، و لتظير البول علتان اما ان يسترخى العضل المطيف بها فيعرض فيها من الضعف كما يعرض في المقعدة من الزحير و من خروج الرجيع بلا ارادة، و ذلك انه اذا استرخى عضلها لم يجتس ما يصير ١٥ اليها و ذهبت قواها و اما من مرة حادة تلذع المثانة فلا يقدر على حبس البول فيخرج قطراً قطراً، فما الحصر فاما يكون من ورم الاحليل فاذا مسه المريض حس بالوجع او من ورم في العضل التي في فم المثانة او من ورم المعاء القريب منها فيضعفها، و اما ان تضعف المثانة عن الانصار لاجراج البول، او القرح يخرج في ٢٠ عمقها، او ان يجبس الرجل البول كثيراً فتضعف المثانة لذلك عن الانصار، و اما من ضرب او الم يصيب العصب المتصل بقفار الظهر فتضعف المثانة لذلك، و اما من حصاة او قبح يسد مجاري

البول فربما انفجرت قرحة تكون في الكبد او الطحال او الكلية فتجري تلك المادة الى المثانة، او ان يكون فم المثانة ضيقاً من الجبله فلا يخرج البول الا بشدة، و جملة القول ان للحصر علتين اما حدة الماء من ضعف المثانة عن اخراج البول او لسددها فيها، و للتقطير ايضاً علتان اما حدة الماء و حرقه او ضعف المثانة عن حبه، و قال ابقراط ان المثانة اذا افراط حرها تورم عنقها فتحرق المثانة ما يجتمع فيها من البلة فيخرج ما رق و صفي منها و يجمد ما غلظ فيتصجر و اكثر ما يعرض ذلك للاحداث و ذلك لان اعناق مثاناتهم ضيقة لا تنفذ فيها الرطوبات الغليظة،

الباب الثالث عشر

في علامات علل المثانة،

اذا رأيت في العانة او في المراق نفخة مستديرة فاعلم ان المثانة منتلية من الماء، و ان عصرت المثانة يدك فلم يخرج البول فالعلة من سددها فيها و ليس من ضعفها، فان رأيت فيما يبول مثل الرمل في اسفل القارورة و احتك الذكر و انتشر احياناً من غير شهوة و تجد في طرفه وجماً فذلك علامة الحصاة، و من علامتها ايضاً ان ينام على ظهره و يرفع رجليه و يحركها تحريكاً شديداً حتى يدفع الحصاة عن فم المثانة ثم يحاول البول فان خرج البول فالعلة من الحصاة و ان لم يخرج فالعلة من غيرها، و أكثر ما تعرض الحصاة للصبيان من قبل غلظ اطعمتهم، و من كان متاداً لاطعمة غليظة تم اصابه الحصر دل على ان العلة من مادة غليظة، فان رأيت في البول دمماً مختلطاً دل على ان ذلك من الكلية و انما يختلط الدم بالماء لبعث الكلية من البول (؟)، و ان كان الدم غير مختلط بالبول فالقرحة في المثانة، و ان كان البول كدراً غليظاً فيه شيء يشبه

الشعر او يشبه قطع اللحم فالعلة من الكلية، و ذلك الشيء الشبيه
 بالشعر مادة لزجة تنعقد فيها بالحرارة، و ان كان في البول شبه
 النخالة دل على جرب في المثانة فيتأثر منها شبه القشور، و ان
 كان فيه شبه الرمل دل على ان في الكلية او في المثانة حصاة، و
 ان كان الرمل كباراً فالحصاة قد قرب انعقادها، و ان وجد الوجع
 في الاثني عشر فالحصاة في الكلية و ان وجد في السرة فالحصاة
 في المثانة، و ان وجد مع الحصر الغثيان و اصفر اللون و صغرت
 مجسة العروق دل على ان في مجرى البول دمًا منعقدًا، و قال ابقراط
 اذا صلبت المثانة و اشتد وجعها و كان مع ذلك حمى لازمة دل
 ذلك على ورم فيها و على الهلاك، و من علامة الورم فيها حمى
 حادة لازمة و سهر و عطش و هديان و ان يتقيا الصفراء، و ان
 كانت العلة من البرد ابيض اللون، و ان كان من حرارة اصفر و
 احمر، و ان خرج في البول دم بقتة فذلك من انقطاع عروق في
 الكلية، فاما التقطير فانه اذا ضعفت العروق التي فيما بين الكبد و
 الكلية حتى لا تقدر ان تحبس المائية التي تجري اليها من الكبد
 خرج البول متواتراً دائماً و كان معه عطش شديد شبه الجوع الشديد،
 و هو وجع شديد قل ما يقبل العلاج،

الباب الثالث عشر

في علاج المثانة،

ان كانت علة المثانة من برد عولجت بتمريرها بادهان حارة
 و كماد حار و بالحقنة اللينة الحارة مثل ما يعمل بالحلبة و دهن
 «خل» و ان كان ذلك من حرارة شرب وزن درهمن من بزرد
 قطونا بدهن ورد او مثقالاً من حب القثا بماء بارد او مثقالاً من
 طباشير بماء بارد و يعالج ورمها بادوية تذيب الورم مثل شرب

خيارشبر و ماء شجر الثعلب و ان يضمد من خارج بالكرنب و ورق شجر الثعلب مسخنين مع دهن وردٍ ، و يمالج الحصىة بشرب «معجون» سجزينا و يدخل الآلة المعمولة لذلك في الاحليل و ينحي بها الحصىة عن المثانة فيخرج الماء و ان اشتد الوجع شرب فلونيا
 ٥ او اتاناسيا او كوكباً لا مرد خيانا (٩) و يحق المثانة باشياء نقتت الحصىة مثل ماء السداب او ماء السلق او ماء مرزنجوش او نفض ايض او دهن ناردين او دهن بلسان، و كل شيء ينفع من ورم الكلية و حصاها فانه ينفع من ورم المثانة و حصاها ايضاً، فاما الادوية التي تنزل البول فمثل كرفس جبلي و دوقوا و انيسون و نانخواه و حب الجرمل يدق بعض هذه ويعصر و يشرب من مائه
 ١٠ مطبوخاً مصفى، و تنفع من قروحها ادوية ملينة مثل شرب بزر قطلونا بدهن ورد و ان يحتقن بشحم البط و دهن وردٍ و يشرب لبن الماعز مطبوخاً و لبن الاتن، و ينفع من استرخاء المثانة الادوية التي فيها قبض يسير، فانيها تقويها من ظاهرها و باطنها مثل دارصيني
 ١٥ و سليخة و سعد و قرنفل و سنبل يدق ذلك كله و يعجن و يشرب منه، او يطبخ كلها بالماء و يسقي من مائها، او يدق دقاً و يوضع على المثانة من ظاهرها و يدهن بادهان حارة و يشرب من اميروسيا و ديبد كركم وزن درهم بماء فانر، و ينفع من اورامها فصد العرق الذي اسفل من الاكحل من اليد اليسرى، و ذلك في بدء
 ٢٠ المرض، و يستنقع في مياه محللة للورم مثل ماء قد طبخ فيه الثبت و البايونج و حلبة و بزر كنان و خطمي و الكرنب، و يضمد بمرهمات تذيب الورم مما تد ذكرت في باب المعدة و الكبد، فاذا بدء الورم ينفش ضد بمرهمات تسكن و تحلل، و ان علق على من به قرح المثانة او اسر البول خصى الجرذان او اظلاف التيس و
 ٢٥ شعره او اشمته القلقديس ثم علقت عليه نفع، و ينفع من قرحها و

خروج القبح منها ان يحقن بماء الكشك او بالبان النساء مع الطلا
او يحقن بالقرصة التي تعمل بقرطاس محرق، و ينفع من بول
الدم ان يأخذ من قرن ايل محرق و كثيرا اجزاء سواء يسحق
و يسقي منه وزن درهم «برب الآس» (١) و ينفع من التقطير ان
يؤخذ وزن درهمين جنديدستر و مرزنجوش و سذاب و بزر البنج
و ايسون من كل واحد وزن درهم و من حب الرمان خمسة
عشر حبة يدق و ينخل و يجعل منه قرصة، الشربة منه وزن درهم،
او يشرب وزن درهم حب القثا بياض البيض الرقيق،
دواء يقت الحصاة التي في المثانة و الكلية حتى لا يعود ان
شاء الله، يؤخذ من قشور عروق الكبر و من الكندس و الاسقل و
من اصول الجاوشير، و من الثوم اجزاء سواء يدق و ينخل و يعجن
بخيل حامض و يقرص، الشربة منه وزن درهم بماء قد طبخ فيه
الانيسون و الوج و السبل، او يؤخذ سرطان نهري فاحرقه في
قدر حديدية تم دقه و اعجنه بالطلا، الشربة منه وزن درهمين بطلا
او خمر، او يشرب وزن درهمين من زبل الحمام او يشرب وزن
درهمين من مثانة الكبش محرقة بطلا،

الباب الرابع عشر

في علل الاحليل،

الاحليل من عصب و عروق و له فعلان، احدهما اخراج
الزروع و الآخر اخراج البول، و هو من الاعضاء الرئيسة غير انه
يقطع فلا يهلك صاحبه، و يجتمع اليه عروق من الدماغ و القلب و
الكبد، فان ضعف ما يأتيه من الدماغ من الحس و الحركة امتنع
من فعاله، و ان لم تأت من القلب الحرارة بردت شهوته، و علته ذلك

(١) «عنا الآس»

اما لضعف القلب عن ارسال الحرارة اليه و اما لسدد في مجاريه ،
 و ان لم تأت في عروق الكبد و الكلية القوة الغريزية بردت شهوته ،
 لان نقصان الزرع انما يكون من الدماغ ، و يكون ضعف الانتشار
 من قبل عروق القلب ، و يكون نقصان الشهوة من قبل الكبد و
 الكلية ، وربما كانت علة فنور الشهوة من الاحليل نفسه و من سوء
 خلقته و ضعف بنيتة و ضيق مجاري الرياح اليه ،

و من علة كثرة الانتشار ، و ذلك من ريح نافخة تولد في
 جوفه ، و منها خروج المنى في غير وقته ، و ذلك اما من ضعف القوة
 عن حبسه فترشح كما يرشح من اجرة العسل العرق ، و اما من
 رقة المنى حتى لا يستقر في مكانه ، او يكون الزرع حاراً جداً
 فيلذع الموضع الذي هو فيه فيتنفض كما يتنفض البدن من الماء
 الحار ، و يكون ايضاً من كثرة الجماع فتضعف القوة الماسكة لذلك ،
 و يكون من قلة الجماع فيحبس الزرع لذلك و يكثر ثم يبيل ، و
 اما قلة المنى فتكون اذا افراط الحر و اليبس او البرد و اليبس ،

الباب الخامس عشر

في (علاج) عال الاحليل و الادوية التي تزيد في الباء ،

ما كان علة من البرد عولج بالتمريخ بادهان حارة و شرب
 جوارشن العنبر و جوارشن المسك و اكل الفراخ النواض ، و
 ان كان من افراط الحرارة مرخ بدحن بنفس و دهن ورد و شرب لبن
 البقر و طباشير و بزر قطونا بماء بارد و اكل سفرجل مراباً و
 ٢٠ آملج مراباً و رب الرمان «الجلو» و الجوز ، و ان كان من اليبس
 عولج بالاستحمام و التمريخ و كل شيء مرطب ، و ان كان من
 الرطوبة عولج بكل ما تتدل به الرطوبة و بالصوم و الحمية و ما
 كان من شق او قرحة عولج بما يتبض و يحبس الدم ، و ان كان

ضعفه من الدماغ او القلب او الكبد او المعدة عولج ذلك الضو
بعينه ، و ان كان ضعفه من الفكر او الهم ادخلت عليه الفرح و
السرور و سقيته دواء السك و الشيلاء ، و مما يزيد في الباء ان يأخذ
رطلاً من لبن ماعز حليب و يطبخه بمثله من الماء حتى يذهب الماء
ثم يجعل فيه معلقة من سمن بقر و معلقة من طلا او عدل و يسيه
ثلاثة ايام و يأكل بعده شقائق مربا و الجزر المربا و ينتذي باغذية
مضادة لضعفه فان الاغذية اسرع وصولا الى جميع الجسد من الدواء
او بادوية تشبه الاغذية ،

دواء نافع مجرب للباء ، يوخذ من بزر الجزر و البصل و
بزر الشلجم و بزر الفجل و الانجرة و هو القريض و من اشقيل
مشوي و خشخاش و ناركيوا احمر و ابيض و اسود و شقائق و
لسان العصاير و حب الثوم و حب الصنوبر و من الكثيرا ان
العاقورحا اجزاء سواء و لكل عشرة مثاقيل من الدواء مثقال من
ادمغة عصاير ذكران يدق و يلت بسمن بقر و يعجن بعسل ، الشربة
مثل الجوزة بالخمر او بالطلا ، و ان شئت زدت فيه خصى خنسة
عشر عصفور او من قضبان الثيران خمسة قضبان و من خصى التيوس
الجبلية سبعة خصى يطبخ ذلك حتى يتهراً ثم يصفى ماءها ثم يعجن
ذلك الدواء بهذا الماء ، و ان جعلت فيه من زيت اسقنقور الذي يصاد
في وقت هيجانه او ملحه الذي يملح به اوقية و من خصى «العلب» (١)
اوقية كان افضل و اقوى بفعله ، او يوخذ من زيت اسقنقور الذي
يصاد في وقت هيجانه او ملحه الذي يملح به و شحم كلاه و يدهن
به اسفل القدم و الكلية ، او يأخذ بتاون العصاير فيحشي بزر الجرجير
و بزر الانجرة و سكر ثم يغلي بشي من زيت و يأكل ، او يأكل
من الزيت و الشلجم و الحمص و الجرجير يطبخ كل واحد من

ذلك على حدته و يشوي مع البصل و يأكل مع التمر، او يعمد الى
 بيض نيمبرشت فينشر عليه بزر الجرجير او بزر الرطبة فيحسوه، و
 ينفع منه اكل السمك الطري مشويا حاراً او اكل البيض النيمبرشت
 يندر عليه الزنجبيل و شقاقل و بزر بصل و بزر الجزر و بزر الانجرة
 و هو القريص مسحوقا و يتحساء او يأخذ من الحسك اليابس و يعجن
 بعصير الحسك الرطب و يتخذ منه قرصا و يجفف في الظل و يسحق
 ثم يعجن ايضاً بماء حسك رطب، يفعل ذلك به تلك مرات ثم يشرب
 منه مثقالاً بلبن بقر حليب، و يأكل مرقة من لحم سمين، او يطبخ
 عشر بضلات بيض مع الحمص حتى يتهراً ثم يأكل منه و يشرب من
 مائه، او تأخذ من البصل الابيض ما شئت فطبخ نمياً و تقطعها و
 تذر في اجوافها بزر جرجير و بزر الجزر و شقاقل و زنجبيل و
 ترفعه و تأكل منه اذا اردت، و ان شئت طبخت ذلك البصل بالسمن
 على نار لينة و كلما نشف السمن زدته منه حتى يحمر، فاذا لم
 ينشف السمن دبته على ما وصفت،

دواء مجرب يهيج الشهوة، يوخذ من خصي سبعة فراريج من
 الوان شتي و ادمعتها و ادمغة سبعة بطات و ادمغة سبعة عصافير و
 ادمغة سبعة نواهض، و ليكن ذلك كله ذكراً و من زيت اسقنود
 و من الاسقيل المشوي و من قضبان العجاجيل من كل واحد وزن
 درهمين و بيض سبعة سرطانات نهريّة و سبعة اصول سوسن و
 بيض سبعة عصافير يسحق و يعجن بفانيد و سمن بقر، الشربة وزن
 درهمين بماء الحمص بالغداة و يأكل بعده مرقة بلحم خروف او
 زيرباجة او يأكل فراريج ذكورة و يطبخها بحمص و بصل ايض،
 و ينفع من برد الكلية ان توخذ اوقية من عسل و اوقية من
 دهن حبة الخضراء و اوقية من شراب فيشرب على البريق ثلثة ايام
 و يؤخر طعامه،

- دواء يزيد في المنى و يصفى اللون و ينفع الكبد و الكلية و المعدة، اخلاطه هليلج اسود و بليج و آملج و دارفلل و زنجبيل و سكر و سعد و شيطرج و من سحالة الابر و سسم منقى اجزاء سواء يدق و يسحق و ينخل و يعجن بسمن بقر و عسل، الشربة اول يوم وزن درهم حتى يتم سبعة ايام وزن سبعة دراهم،
- و تنفع لتصفية اللون و طرد الرياح و تسمن الكلية و البدن و تسمي الزرع هذه «تصفى اللون» و هي ان يأخذ من لبن الحليب و ماء السراب و ماء الكراث و دهن الاكارع من كل واحد سكرجة، و من سمن الفم نصف سكرجة دهن خروع وزن عشرة دراهم دهن اللوز المر عشرة دراهم دهن الالية عشرة اساتير ١٠ دهن الحبة الخضرا عشرة دراهم حرف ابيض نصف درهم قاقلة عشرة اساتير و من الاشق قدر درهم و من الجاوشير وزن حمصة يدق و يسحق و يسخن الادهان بنار لينة و يجعل فيها الادوية مسحوقة يحقن به في رأس كل شهر ثلث مرات، و ينفع من ذلك ان يدخل الحمام و يتمرخ بدهن زنبق او دهن سوسن و يأكل ايضا نيمبرشت ١٥ قد ذر عليه بزر جرجير و بزر كراث و شراب مزوج و ادمغة عسافير ذكورة و اذا أوى الى فراشه غسل رجليه بماء حار ان لم يكن دخل الحمام، و يأخذ عاقرقرها و افربيون و يسحقهما نعماً و يجعل فيهما قدر حبة من المسك و يعجن بدهن زنبق و يمسح به باطن قدميه و مذاكيره فانه جيد مجرب ان شاء الله، ٢٠
- و ينفع من استرخاء الذكر ان يدهن بدهن بلسان او بدهن قد طبخ بخردل و يواخذ اربعون عصفوراً ذكورة ايام هيجانها و تؤخذ ادمعتها و تجفف في الظل و تسخن مع دهن زنبق جيد و ترفع في قارورة ثم يطلى به الذكر و اسفل القدم، ٢٥
- و مما ينفع من كثرة خروج المنى ان يقلل من الطعم و الشرب

و ان يشرب من عصير بقلة الحنقا او عصير الداب او بزر الفنجكشت مسحوتاً، او ماء الخس و الكزبرة او وزن درهم بزر الخس يشربه، و ان كثر الانعاظ يشم من الفنجكشت و شد على ظهيرة صفيحة رصاص،

٥ و ينفع من قروح الاحليل و الاثنين قرطاس محرق و «سبت» (١) محرق او قرع يابس محرق، فان كان القرع رطباً فذر عليه قشور الصنوبر المحرق او تراب اللبان، فان كان مع القروح ورم ذر عليه من صبر و اسفنداج رصاصي محرق مع السرنك، و ان كان القرع في جوف الاحليل فاحقن الاحليل ببعض هذه الادوية مع عصير بزر قطلونا، و ان كان الورم ملتهباً حاراً فخذ من قشور الرمان و ورد يابس و عدس يطبخ ذلك بالماء حتى يفضج ثم دق و ذر عليه و اجعل عليه دهن ورد وضعه عليه، و ينفع من التوتوة التي تخرج في الذكر و المقعدة ان تأخذ من اسفنداج الرصاص المحرق و رماده قضبان الكرم اجزاء سواء تسحق بالماء و توضع عليه،

١٥ للناسور اذا كان فيه قروح يذر عليه قرصة «اندروفس» (٢) و ينفع من الرعدة التي تصيب الرجل بعد الجماع ان يسرب كل يوم وزن ثلاثة دراهم جاوشير مدقوق باوقية من ماء مرزنجوش مطبوخ،

في الادرة و ريج الخصية،

٢٠ و ينفع من الادرة و ريج الخصية ان يأخذ الكية و انزروت و يسحق بالطلا و يطلي على الادرة على ما ينبغي حتى اذا جف اخذ خرقة و ربط بها البيضتين الى الحقوين، او يأخذ الكوز فينقع

في الطلا او في زنبق و يطلي عى البيضة، و ينفع من ورم الخصية
ان يأخذ من التين و شحم الحنظل و شحم البط من كل واحد جزءاً
و من ورق الزيتون و ورق السرو و اشق من كل واحد نصف جزء
يسحق و يعجن بطلا او بسمن بقر و يوضع عليه، و ينفع من الحكمة
فيها ان يأخذ من افيون جزءاً و من كبريت اسفر جزءين و من اسفيداج
سته اجزاء يسحق بخل ممزوج و يطلي عليه، و ينفع من ورمه
ان يوخذ من الخطمي جزء و من رماد التين جزء و يسحق بخل و
يضد به، و ربما اصاب البيضتين فق فتزل الماء و تعظم احدى
الاشتين و علاجه ان يرفع الماء النازل الى فوق ثم يشد الموضع
باكورة معبولة من ادم شداً شديداً الى الحقوين و يترك اياماً
كثيرة فانه يلتحم او يصب في الاحليل دهن الزنبق مراراً فانه جيد
مجرب، و ان علفت قوة الصباغين على من به ورم الخصية نفع،

الباب السادس عشر

في علل المقعدة و الناسور و علاجهما،

- قد تصيب المقعدة اورام من فضول تجري اليها اما حارة و ١٥
اما باردة، و ربما انصبت اليها مادة حارة فيثقب الشرج ثقباً، فاما
الناسور فانه ايضاً فضول فاسدة تجري الى المقعدة و السرم و يجتمع
فيها شيء بعد شيء حتى تنبت فيها زوائد شديدة اللذع و الاحتراق،
حقنة تنفع من الناسور، خذ ماء الكراث و سمن البقر و دهن
الجوز من كل واحد نصف سكرجة و احتقن به، و من شقاق الدبر ٢٠
مرتك و اسفيداج اجزاء سواء يخلط و يعجن بدهن ورد و يطلى
على الدبر، فان كان في المقعدة ورم حار نفعه ان يضد بنجب الثعلب
و دهن ورد و سويق الشعير، و ان كان ورم بلا حرارة وضع عليها
مرهما معمولاً من مخ البيض و دهن ورد و المرتك، و ان كان فيها

شقاق او قرح فخذ من مرتك و اسفداج من كل واحدٍ وزن ثلثة دراهم ، زعفران نصف درهم تدق تم تسحق مع الطلا و دهن ورد و توضع عليها ، و ان ورمت من البواسير وضع عليها من كراتٍ مدتدقٍ مع سمن بقرٍ و يدخن المقعدة بالكوز و سنام البعير و عروق الكبر و يغذي بكل شيءٍ لطيفٍ خفيفٍ ، و ينفع من خروج «السرم» (١) ان يستنقع الليل فيما قد طبخ فيه الاشياء القابضة مثل العفص و قشور الرمان ، و ينفع من استرخاء المقعدة و خروجها ان يوخذ من خبث الرصاص سبعة اجزاء و من حب الورد اربعة اجزاء يسحقان معاً و يفسل المقعدة بشيءٍ من الطلا ثم يتمسح و يوضع عليها الدواء ، او يوخذ من عفص و قشور الرمان و السمق و اللبان من كل واحدٍ جزء و من اسفداج الرصاص جزآن و من المرتك اربعة اجزاء يدق و يسحق مع الطلا و يوضع عليها ، و تنفع من نزف دمها الادوية النافعة من نزف الدم و الرعاف و ان يستنقع في ادوية مطبوخة ، و ينفع من الناسور ان يأخذ من النورة التي لم يسبها الماء و من القلى و زرنخ اصفر اجزاء سواء يدق و يسحق و ينخل و يعجن بابول الصبيان و يعلق في الشمس سبعة ايام و يساط في كل يومٍ مرةً تم يأخذ قطنة و يغمسها فيه و يضعها على الناسور ، فاذا احرقها احراقاً شديداً اخذت دقيق شعيرٍ و دهن وردٍ و مخ بيضٍ و اتخذت منه مرهماً و وضعته على المقعدة ،

٢٠ دواء للناسور يعمل عمل الكي ، يوخذ من نورة لم يسبها الماء و من الذراريح و زرنخ احمر و زرنخ اصفر و نوشار اجزاء سواء يسحق و ينخل و يعجن بماء القلى و يستعمل مثل الاول و يحذر ان يمس البدن الصحيح فانه يحرقه ، للناسور ايضاً تأخذ الخنافس و تفرز فيها الابر حتى تموت و تجعلها في قارورةٍ و تختم عليها فاذا

جفت دقت و نخلت بحريرة، و اخذت خرقة من حرير بقدر
 الناسور و تظليها بالعمل و تذر عليها من الخنافس المدقوقة و تضعها
 عليه ساعة فانها تأكله و تضع عليه دهن خل في قطة فانه جيد
 مجرب، و ينفع من الناسور دواء مجرب، يؤخذ من دم الاخوين و
 شحم الحنظل و بلاذر اسود و دارقوست و بلبس و اصل الحرمل و
 مازريون و اصل الكبر و تربد ابيض و من الهرنند و هو دواء معروف
 و شبرم و «كر كرابازس» (١) و سلخ الحيات و شحم الورك و عظام
 السمك البحري و دهن سمك البحري من كل واحد جزء و دهن
 السمسم سبعة اواق يدق كل واحد على حدة و يخل و يلت بدهن
 الخيري و دهن السم و شيء من ماء قد طبخ فيه الجري و يجعل
 بنادق مثل البندق و يجفف و يبخر تحت المقعدة منها بنصف بندقة
 و يدهن المقعدة بدهن زنبق رصاصي و يدخن كل يوم بنصف بندقة
 و يقعد على كرسي منقوب «لتصعد البخور اليها» ان شاء الله،

الباب السابع عشر

في علل الرحم،

١٥ قد تعرض للرحم الاجناس الثلاثة من العلل التي تعرض لجميع
 البدن اعني المرض الاولي و المتشابهة الاجزاء و انحلال الفرد،
 و من عظيم ادوائها العقم و ازلاق الزرع و اسقاط الجنين و اختناق
 الرحم و نزف دم الحيض و احتباس الحيض و الاورام و فساد
 المزاجات، فانه ان افرط فيه الحر احرق الزرع و ان افرط البارد
 اجمده و ان افرط الرطوبة او ضعفت قوتها الماسكة ازلق الزرع
 و ان افرط اليبس جففه و يبسه، و ربما كان تغير المزاجات في البدن
 كله ما خلا الرحم فلا يمنع من الحمل، و يكون نزف الدم من ثلث
 علل اما من ضعف القوة الماسكة من حبس الدم لحرافة الدم او لرقته

(١) «كر كناس»

او من قبل كثرة الدم او من قبل خراج او آكلة ، ومما يمنع الحمل ما يحدث في الرحم من قرحة او شدة او صلابة او خشونة مفرطة او بلغم لزج فيتملس و لا ينجس الزرع فيه او من دم يسد المجرى او ان ينبت فيه اللحم او يزول الرحم عن موضعها او يكثر الشحم في الحجاب الذي عند المعاء القريب منها ، و يكون الاسقاط من برد او تخرمة او حزن او ريح غليظة او بلغم يكثر في عروق الرحم او وثب من علو الى اسفل او ضربة او نزع شديد ، و يكون احتباس الطمث من حرارة و يوسه و تعب شديد و من رعاف فيقل لذلك الدم و من فرط السن فيذهب دمها لسنها او من ضيق عروق الرحم او من ناسور ، و ربما حدث من احتباس الطمث و من عدم الجماع بخارات تورث الزبو و ضيق النفس و فساد الكبد و المعدة و خفقان الفوائد و فكرة ردية و سداً و اختناق الرحم و ذهاب الحمل و الديلة و الاستسقاء لان الذي يحتبس فيها من دم الحيض يغلظ في عروقه و يرتفع الى البدن كله بخاراته فحدث منها هذه الادواء ، و ربما امتدت الرحم من ورم او فضول لزجة غليظة فتبيل الى جانب منها و ينقص لذلك من طولها او من عرضها ، و ربما ارتفعت الرحم الى فوق لاتصالها بحجاب النفس فيحدث منها الخناق و ينشي على المرأة حتى تنقطع انقاسها فيوضع على الانف صوفة منقوشة ليعلم حية هي او قد ماتت ، فان تحركت الصوفه فهي حية ، و علة ذلك اما كثرة الجماع و اما عدمه و فقدم فان الزرع الكثير ربما فسد فصار كالمس و ربما غلظ فتسج لذلك حجاب النفس فتختنق المرأة ، فاما ازلاق الزرع فيه ضعف الرحم و استرخاؤها و ان تملس خشوتها او من ورم في فيها فيمنها من الانضمام او يكون مزاج الزرع فاسداً او تكون خلقة الرحم صغيرة و ان تنب اليها مرة حادة او ان تجتمع فيها

رياح غليظة، و اما نرف الدم فانه يعرض منه صفرة اللون و ودم
 القدمين و الربو و الرهل و شهوة الاشياء القذرة الردية مثل الفحم
 و الخزف لانه اذا نرف دمها ضعف الكبد عن الهضم و تولد في البطن
 اخلاط ردية تحدث منها الشهوات الردية، و ربما كان منها الاستسقاء
 و ربما حدثت في الرحم حكة مع انتفاخ لشدة شهوة الجماع كما
 يعرض للذكر الحكة و الانتفاخ من الشهوة، و من الاحداث من
 ان تمذر عليه الجماع اورته ذلك امراضاً كثيرةً و انكساراً و سقوط
 نفس و ذبول وجه فاذا جامع باقتصار حدث فيه نشاط و فرح و
 شهوة الطعام و تهلل الوجه، و ان اكثر منه اورته الذبول و الخمول
 و موت الشهوة و الحركة و قد يحدث في الرحم علل اخر انا
 اذكرها في باب علاماتها ان شاء الله،

الباب الثامن عشر

في علامات علل الرحم،

فمما يدل على شدة حرها ان يصفر دم الحيضة او يسود
 لاحتراقه، و يدل على بردها ان يتغير دم الجسد و يصغر ضربان
 العرق و يبيض البول، و يدل على رطوبتها ضعف البدن و رقة البول
 و ياضه و فتور النبض و رطوبة فم الرحم، و علامة اليبس صلابتها و
 جفوفها، فاما نرف الدم فان كان من كثرة دم البدن و انصبابه الى
 الرحم فعلامته ان يمتلي الوجه و الجسد و تجد عند خروجه راحة،
 و ان كان من ضعف الرحم فعلامته ان يكون الدم الخارج منها دماً
 ثقيلاً و لا يحس عند خروجه بوجع، و ان كان سبه من حدة الدم
 و لطافته و ضعف الرحم عن حبسه فعلامته انه يخرج حاراً مجترقاً،
 و ان كان علته انحلال الفرد مثل قرحة او آكلة او انتفاخ عرق
 و انشقاقه و انقطاعه فعلامته ما يخرج من الآكلة انه يخرج دم اسود

مع وجعٍ و ما كان من قرحةٍ خرج غليظاً بالقبح و ما كان من
 انقطاع عرقٍ او انفتاحه خرج صافياً من غير وجعٍ ، و يستدل من
 لون الدم الذي يخرج على المزاج الغالب على الرحم ، و ذلك ان
 ان توضع في فم الرحم خرقة كنان نظيفةً و تترك ليلةً تم تجفف في
 الظل فان وجدت بها الي الصفرة دل على ان العلة من غلبة الصفرا و ان
 كانت الى البياض فالغالب البلغم ، و ان كانت الى الحمرة فالغالب
 الدم ، و ان وجدت في الرحم ورماً حاراً فعلامته التهاب الحرارة
 فيها و حرقة و تقل في الظهر و وجع المعدة و حمى حارة لان اكثر
 الاورام الظاهرة و الباطنة تكون معها حمى ، و ان كان الورم مما
 يلي الظهر اشكى ظهرها و يبس بطنها ، و ان كان في مقدم الرحم
 ١٠ فربما احتبس لذلك البول قال الحكيم البقراط ان حدثت في الرحم
 قرحة حدث فيها ضربان و وجع في الاربية و الرأس ، و قال ان
 تقيأت الدم امرأة ثم ظهر دم الحضة انقطعت ما كانت تقيأ من الدم ،
 معنى قوله ان الدم الذي يخرج من فوق مال الى اسفل ، و قال ايضاً
 ١٥ كثرة الطمث و قلته ردي لان كثرته يرد الكبد و قلته يهيج امراضاً
 كثيرة ، و قال ايضاً العطاس نافع من وجع الرحم و عسر الولادة ،
 و قال ان فسد العرق و الاسهال يسقطان الجنين ، و قال اذا اردت
 ان تخرج المشيمة بعد الولاد فيهيج لها عطاساً و لتقبض المرأة على
 فمها و انقها اذا عطست ،

الباب التاسع عشر

٢٠

في علاج الرحم و تسهيل الولادة

ان كان فساد الرحم من السودا او البلغم فاسق طبيخ الاتيمون
 و الاصطمخيقون ، و ان كان من الصفرا فاسق طبيخ خيارشنبر و
 هليلج و زيب مع مثقال من ايارج فيقرا او مع نصف مثقال اغاريقون

و ان كان من الدم «فاقطع» (١) الاكحل و القيصال ، و تنفع من نزف
الدم الادوية «التي تقطع الدم» (٢) و هي ادوية باردة قابضة فاما
ما ينزل الحيضة فكل دواء حار لطيف ، و مما يجس النزف الآس
و الجلنار و شجر عنب الثعلب و اقوى منها دم الاخوين و الكهريا و
رامك و آملج و طين مختوم و ارمني و كافور و عفس و قرطاس
محرق و اقوى منها الافيون و بزر البنج ، فكل هذه تنفع وحدها
او جميعاً اذا شرب منه برب السفرجل او رب الرمان و رب الجوز
او يشرب قدر الحمصة من فلونيا فارسي او رومي او قرصة طباشير
كل يوم بماء بارد ، و ان كان نزف الدم و الحيضة من ضعف
الرحم عولج باشياء قابضة طيبة مثل الكافور و السك و الفلونيا ،
و ان كان من قبل آكلة او قرحة احتملت قدر حبة من صوفة قد
لطخت بدواء هذه اخلاطه ، من المرتك و الاسفيداج و دهن ورد
و جلنار يسحق جميعاً و يخلط بشيء من شمع ، و ينفع من استرخاء
الرحم ان يعالج بالآس اليابس و ورد يابس و ورق العوسج
«و الساق» ، و ان حدث فيها صلابة او ورم عولجت بادوية ملينة
محللة للورم مثل الحلبة و الكرنب المطبوخ يجمع ذلك بشيء من
دهن سوسن و يضمد به الرحم من خارج ، او تأخذ وزن سبعة دراهم
من مخ بيض مشوي و من الشمع و علك الانباط من كل واحد
خمس دراهم تذيب الشمع و العلك مع اوقتين من دهن ناردين و وزن
عشرة دراهم شحم بط مذاب تصير ذلك مرهماً و تطلي على الرحم
و تحتمل منه بصوفة او تشرب مقالتين من الاشق و السكينج و
الكوز او جاوشير بماء فاتر و تذيب اي هذه شئت بشحم بط
او شحم دجاج او شمع و تحتمل من اسفل ، و ينفع من الاسقاط ان
تأخذ قدر جلوزة من دحمرتا و هو باذمهرج او سجزينا او ديد مسك

(١) « فافسد » (٢) « التابضة القاطمة للدم »

تشربه اياماً و تدعه اياماً ثم تعود فيه ، و ان كان علة الاسقاط يبس
 عولجت بدخول الحمام و بان تحمّل من شحم البط و شحم الدجاج
 و تأكل اسفيداج دسما بلحم الجدى و تشرب لبن المعز الحليب
 مطبوخاً ، و ينفع من اوجاع الاسقاط ان تؤخذ من الحلبة حفنة و
 من الحسك حفنة و من بزر الرازيانج و بزر كرفس من كل واحد
 حفنة و من عروقها الرطبة من كل واحد قدر باقة يصب عليه اربعة
 ارطال ماء و يطبخ على النصف و يصفى من مائه قدر سكرجة و
 يسقى مع اربعة مثاقيل دهن خروج او اقل من ذلك تشرب جمعة
 او جمعتين ، و ان كانت قوّة البدن شربت في كل اربعة ايام مثقالاً
 من حب السكينج ،

١٠ صفة حفنة لذلك يؤخذ من الصعتر و نانخواه و ابهل و الكاشم
 من كل واحد نصف حفنة يطبخ ذلك كله بثلاثة ارطال ماء على
 النصف ثم يصفى و يؤخذ منه قدر رطل و من دهن خل اسكرجا
 و من دهن زنبق استار تخلط جميعاً و تحتقن به ثلثة ايام ، و تنظف
 من الازلاق ادوية تسهل البلغم و تجفف الرحم و اطعمة يابسة
 قابضة لترد الرحم الى خشوتها و اعتدالها ، و ينفع من احتباس الطمث
 فصد عرق الصافن و شرب الادوية المفتحة مثل بزر كرفس و بزر
 رازيانج ، و ينفع من اختناق الرحم ان تشد الساق شداً شديداً و
 تدلك بادهان حارة مثل الرازقي و البان و دهن النار و دهن
 الخطار دلکاً نعماً و تحمّل بعض هذه الادهان في صوفة و تشم
 اشياء متنة الرائحة مثل البارزد و الاشق و تبيج العطاس بالكندس
 و الجنديدستر و فلفل اجزاء سواء يسحق و ينخل و ينفخ في المنخرين
 شي يسير و تبخر بالعود و المسك او تأخذ حجارة فسخها و تضج
 عليها من الميسوسن او نصوج معتق و توضع تحتها حتى ترتفع اليها
 ٢٥ بخاره ، او تدخن بشجزينا او ديد كركم و توضع على باطن الفخذ

محجمةً و تضعها من غير شرط، او تشرب قدر عصفة من جوارشن
 كموني بماء بزر كرفس مطبوخ و ان هاج وسوسة تدخنت بالمقل
 و الحرمل و علك الانباط اجزاء سواء، و ان مالت الرحم الى احد
 الجانبين فان رأيت عرق الناحية المائلة مبتلياً فصدت عرق الصافن
 من ارجل التي تلي الشق المائل، و ان رأيت في جسدها آثار
 الامتلاء فصدت الاكحل و احتملت في رحمها كربناً مطبوخاً و شحم
 بط او دهن سسم و تضع من ظاهرها من الكرنب و الحلبة مطبوخين
 مع شيء من دهن خل و تشرب مثقالين حب الكينج و مثله دهن
 خروج مطبوخاً بالماء او تشرب ايارج فيقرا خمسة ايام او سبعة
 صنعة دهن الخروج يوخذ حب الخروج فيدق نعماً و يوخذ
 بكل مكول منه بقدر حفنة من ايسون و رازيانج و بزر كرفس و
 يرض ذلك و يطبخ مع حب الخروج حتى اذا طفا الدهن استخرج
 الدهن و استعمله،

و تففع من فساد مزاج الرحم و الجبل دخنة كانت تستعملها
 الاوائل مجربة، يوخذ من المر و «اللبناء» (١) و القنة اجزاء سواء ١٥
 يسحق و ينخل و يعجن بطلا و يتخذ منه قرص و يجفف في الظل، فاذا
 اشتلت تدخت بقروصة منها، دواء يحفظ الجنين و يقوي المعدة و
 الكبد تشرب منه بعد الجبل بثلاثة اشهر في كل يوم شربة اخلاطه من
 الكمون و بزر كرفس قد اتقع في الخل من كل واحد اوقية و من
 نانخواء و زنجبيل من كل واحد وزن اربعة دراهم شكر وزن عشرة ٢٠
 دراهم يدق و ينخل و يعجن، الشربة وزن مثقال بماء فاتر، و
 ينفع من عسر الولادة و احتباس المشيمة في الرحم ان يوخذ من المر
 و القنة و من الجاوشير و مرار الثور و الكرنب اجزاء سواء يدق و
 يخلط و تدخن به المرأة، فان عسر الولاد و كان الجنين حياً

فلتجرد و تمرخ بدهن رازقي نمرىخاً رفقاً و تشرب اسكرجتي
من ماء حلبة مطبوخاً بسكرجة من مللا و تدخن بالمسك و قطعة
كهروبا و تقوي بدنها بالطعام و الشراب و العطر، و يحدثها من
يحضرها باحدث سارة تورثها قوة، و حاه اذا لم يخرج الدم بعد
الولاد و لالمشيمة فدخت بعين سمكة مالحة او بحافر البرزون،
و ينفع من عسر الولاد ان يطبخ ورق الخطمي الرومي و يجعل فيه
شي من سمن و عسل و تطعم منه المرأة و تطلي جسدنا من ذلك
الماء مع دهن زنبق، و ان علق على فخذها الاسطرك القريطي
لم يصبها الوجع، و ان دقت الزعفران و اتخذت منه بندقة و علقها
على المرأة و الدابة بعد الولاد فانها تطرح المشيمة باذن الله، و ان
شدت زبل الخنزير بصوفة و علقته عليه احتبس نزف الدم منها،
«و قد كان يكتب ابي لمر الولاد شيئاً عجيباً و هو ان تأخذ خزفتين
من كوز او جرة جديدة و تصور عليها شكلاً مثل هذا و تكتب فيها
حساباً كيف ما حسبت طولاً و عرضاً او من زاوية الى زاوية كان
خمس عشرة و تكتب حولها آيتين من الزبور و تؤنى بهما المرأة حتى
تنظر الى ما فيهما من الكتابة نعماً تم تضعهما تحت قدميها، و كان
يأمر ان يوخذ من عش الخطاطيف شي قليل من ذلك الطين و يسحق
بدهن رازقي و تمرخ به عاتنها و حقويها و ان يقطع احل كزبرة
قلماً رفقاً و يوخذ عرقها و يشد على فخذ المرأة، و هذه صورة
الشكل، و هو اثنان و سبعة و اربعة ثم سبعة و خمسة و ثلثة ثم ستة
و واحد و ثمانية، فاما الآيتان من زبور داؤد فمكتوبان حولها و
هو بالسريانية و تفسيرها اخرج نفسي من المعجس لاسكر و لاسمك
و ليؤمنني ايرادك اذا انت كافيتني، و لها اشياء كثيرة غير هذه،

اذا ت كالتالي	من العجس	نفسى	اخرج	ع
	١ اربعة	٩ ثمة	٢ اثنين	
	٢ ثلثة	٥ خه	سبعة	
	٧ عليه	١ واحد	٦ سله	

و لتو ملنى ابرادك

- و اعلم ان كل شي يزيد في الزرع يزيد في اللبن مثل الجرجير و الخشخاش و زرع المعز و الضان، و ان ظهر بالتدين ورم بعد الولاد و جسد الدم في الثدي تقعه ان يوخذ من خل خمير مزوج بالماء و يسخن و يكمد الثدي به مراراً و يكمد بالخر و دهن و رد و ماء مسخن، و ان كان الورم حاراً اخذ من غب الثعلب و دق و خلط بدهن و رد و وضع عليه،
- و ينفع للسنة و البرد ان ياخذ من خبث الحديد ثلثة و ثلثين مثقالاً و باقة سداب و مثلها كرفس و كفاً من شونيز و كف حلبة و يجعله كله في آنية خضراء و يصب عليه ستة ارطال من رائب المعز و يترك يوماً و ليلة ثم يصفى منه رطلاً و يشربه بكراً، و يأكل اذا اشتهى الطعام ما احب و يشرب عليه من ذلك اللبن مزوجاً بالماء و عند المبيت قدر رطل غير مزوج تم يزيد في ذلك الخبث من الرائب بقدر ما يشرب منه، فاذا أتى له ثلثة ايام ابدل الخبث و سائر الابازير و عمل به مثل الاول، و يجنب الخل و البقل و المالح و يشرب معه النبيذ، فانه نافع جداً للرجال و للنساء، يشرب منه جمعتين او ثلثة، و للسنة ايضاً يطبخ حرف ابيض بلبن حليب و يشرب منه ثلثة ايام او سبعة، و انفع من ذلك كله للسنة اكل الفتيت الدائم و اذا حملت المرأة تم لم تجل فلتأخذ ضعفدة من النهر فتبزق في فمها تم ترمي بها في الماء و ليطأها زوجها فانها تجل باذن الله، و لمن لا يعيش ولدها يربط اسنان الضبع على الصبي بخيط من شعر الضبع، و لمن تسر عليها الولادة ان تكحل عند نفاسها بمرارة ظلية و تطلي منها حول عاتتها، و ان علقث ضعفداً صناراً قد اخرج

ما في جوفها على الصبي خرج اسنانه بلا وجع ، او يعلق اسنان فرس
حين يصير نديا او يقطع عين السرطان اليمنى و يملتها في عنق الصبي
و يدع السرطان يذهب ،

باب للسنة تأخذ حب الخشخاش ما شئت و تدقه دقا جيدا
٥ ثم خذ قدر ما تعلم انه يقدر على حسوه من دقيق الجوارى فاجعله
في القدر مع الخشخاش و صب عليه لبن حليب و ضعه على النار و
غله حتى يصير حسوا ثم تنحسوه كله و اعمل بها ذلك سبعة ايام فانه
جيد مجرب ، او تأخذ تمرأ صرفانا قدر مكولين فاطبخه و خذ
شريحة ثم خذ كيلجة من حلبة شامية و اغسلها خمس مرار ثم يبسا
١٠ و اطرحها مع الشيرج ثم اطبخه حتى يلين الحلبة ثم خذ رطلا من
سمن البقر و رطلا من عسل فصبه ثم اغله جميعا حتى ينعد و تاكل
منه كل يوم مثل جوزة فيستقيم طمها ايضا ، او تأخذ جوزا مقشرا
و فتق مقشرا و لوزا مقشرا و لباب حب القطن و من الحبة الخضرا
و هو البطم مدقوق و من السمسم المقشر من كل واحد جزء
١٥ تدق ذلك ثم تطبخ بماء فتأخذ منه المرأة كل يوم نصف سكرجة
فياكله ،

حقنة نسمن النساء ، ان تأخذ عصير الكراث وزن اربعة و عشرين
مثقالا و مثله من دهن حبة الخضرا و من دهن الجوز اثنى عشر
مثقالا و من خبث حديد محقوق وزن نواة تخلط ذلك و تحقن ،
٢٠ و للسنة و وجع الظهر تأخذ سمسا فدقه و تحسره و تأخذ من ماء
الكراث من كل واحد جزء و تخلط و تستعمل ان شاء الله ،

في علاج الجبل للمرأة التي لم تحبل قط ، تأخذ مرارة شبوط
و حبة من مسك و حنين من عنبر و شيئا من زعفران يسحق جميعا
و تصب عليه دهنا مطبوخا و تحمله المرأة بصوفة خضراء في اليوم
٢٥ ثلث مرات غدوة و عشية و نصف النهار ، و لكن هذا بعد الفل

يومٍ او يومين فانه جيد و لا يقربها زوجها يوماً تحمله الا من بعد غدٍ فانه جيد بالغ، آخر للجبل تأخذ بزر قطلونا و مرارة شبوط ندقه جميعا و تحمله المرأة بصوفة لون السماء ثلثة ايام و لياليها ثم يأتيها زوجها فانها تجبل ان شاء الله» ،

- ١٠ للمرأة التي لاتلد من كتاب الافريقي، تأخذ بول جمل عربي و ثلث غدوات و تجمعه و سبع حبات فلفل و سبع حبات قرنفل و ثلثة رؤوس شجرة مريم ثم تجعله في قور حديدة تطبخه حتى يبقى الثلث من ذلك كله مع البول ثم تأخذ المرأة صوفة اسمانجون فتنقيه و تأخذ بكفنها عملاً فتجعل في ذلك الصوف باسمها او اسم امها و تجعل من هذه الادوية المطبوخة عليه ثم تستدخله المرأة «في الفرج» ثلث غدوات و هي حائض في آخر حيضها «كل يوم ثلث مرات غدوة و نصف النهار و عند ما تأتي الى فراشها و تجامعها زوجها» اذا تطهرت و هي رافعة رجليها فانها تجبل باذن الله و لاتكر لله قدرته ،

- ١٥ «دواء للنساء التي يستالمق بطنها تأخذ هايلج اسود فتقلبه بمن بقر و ندقه و تقمخ منه ثلثة او اربعة او ما شاءت اياماً متوالية فانه ينقطع عنها الاختلاف باذن الله ،

- و اذا احست المرأة ان تسقط ولدها فاكتب في ورقة و علقه بين وركيها و هو آية من زبور داود، بيت المقدس محيط بالجبال و الله محيط بالعباد، و لاضطراب الصبي في بطن امه حتى يؤذيها يكتب على ورق و يعلقه عليها، و لبثوا في كهفهم ثلث مائة سنين و ازدادوا سمأ، فانه يسكن الولد و لا يضرب ان شاء الله، و للمرأة التي لانهيض في وقتها ان تأخذ من القثة جزء و من الجندبيدستر مثله و مر وزن دائق تدق و تخلط ثم تداف بتلا فتشرب منه ثلثة ايام فانه نافع جيد، للضر بان الذي يكون في الرحم و ٢٥

الوجع ، تأخذ من الاشق جزء و من المقل مثله و القنة مثله و من
 البعثة مثله تسحق ذلك كله و تطلي و توضع منه بصوفةٍ على فم
 الرحم فانه نافع جيد ، للمرأة التي يموت ولدها يوخذ خرو السور
 فتسخر به المرأة او يوخذ عصير الحنظل وزن ثلثة قراريط فيخلط
 ٥ بمراة نور فحل و يجعل على صوفةٍ ثم يوضع منه على فم النافعة ،
 لوجع الارحام تأخذ وج و كندر من كل واحدٍ جزء و من السكر
 مثل جميعها تدق و تشف منه راحيا ، رقية للمرأة اذا عسر عليها
 ولدها تأخذ حاشية ثوبٍ جديدٍ فتكتب عليها افتتح باب السماء
 فخرج منه سبعة من الملكة بايديهم قضبان من نار بالله الا ذهبتم
 ١ الى فلانة بيت فلانة حتى تخرجوا ما في بطنها حيا كان او ميتا
 بالله الحي و بالله الدائم انا ارقى و على الله الخلاص ، ثم تأخذ ماء
 عذبا و تجعله في جام و تنمس الخرقة فيه و تعصره و تسقيه تلك
 المرأة و توضع الخرقة على رأسها حتى تلد فاذا ولدت دفقت الخرقة ،
 للجل ، بلغني انه من استعمله اصاب به « الاموال » (١) يوخذ قنة و مر و
 ١٥ مقل و انزروت و جاوشير و كندر من كل واحدٍ جزء تغليه بدهن
 الخطار شبه المرهم ثم تجعله في صوفةٍ و تحمله المرأة و هي طامئة فاذا
 تظهرت (٢) من اطراف الآس الرطب و الذريرة المسككة و دهن
 زنبق خالص فتجعل منه في صوفة اسنان جون و تحمله فاذا اراد
 زوجها مجامعتها القته ثم تمسك عند المجامعة الاخرى شيئا من انفضة
 ٢٠ الارنب و مسك خالص فانه جيد مجرب ان شاء الله ،
 علاج يصير المسنة شبه بكرٍ تأخذ رامك و عفض و هليلج
 اصفر و قشور رمان حامض و صمغ السوس و دم الاخوين من كل
 واحدٍ بالسوية تدق و تخل و تعجن بماء الخرنوب او بماء الآس
 و تصير منها شيافا طوالا فتسكها المرأة معها و تصير الى فراش

الزوج ليلاً ان احتملته نهاراً او نهاراً ان احتملته ليلاً فانه جيد
بالغ ان شاء الله،»

المقالة العاشرة «من النوع الرابع» ستة و عشرين باباً

الباب الاول منها

في انواع الحميات

ان الحميات اكثر هيجاناً من سائر الامراض و لذلك كثرت
عللها و علاجاتها و طال الكلام فيها، و حد الحمى انها حرارة
غريبة تنبعث من القلب الى البدن كله و تلبيه، و لها ثلثة اجناس
فمنها ما يأخذ في الروح و منها في اخلاط البدن و منها في الاعضاء
الاصلية، و عللها كلها اما من خارج و اما من داخل، و التي من
خارج اما من حرٍ او بردٍ او اغتسالٍ بمياهٍ مالحة او كبريتية او من
فساد الهواء او تعبٍ، و التي من داخلٍ فاما من غضبٍ او حزنٍ او
طول فكرٍ و سهرٍ او من اغذيةٍ و اشربةٍ حارة تلبب حرارة البدن،
فان عفن بعض الاخلاط من داخل العروق كانت منها حمى دائمة لا
تقلع، و ان كانت العفونة خارج العروق كانت منها حمى تأخذ و
ترك فاذا سخن الدم سخن معه المرء و البلغم و يسخن لذلك البدن
و القلب، و ان برد الدم حدثت قشعريرة و ان افراط برد الدم حدث
النافض لان الدم انما يعفن و يفسد داخل العروق و لذلك صارت
حماء دائمة لا تقلع، و اذا عفن الدم من خارجٍ ابيض و صار قبحاً،

الباب الثاني

في علة افياروس و هو حمى يوم

يقال ان اسم هذه الحمى مشتق من دودةٍ بحريةٍ كونيها و
موتها في يومٍ واحدٍ، و علة هذه احدى تلك الملل التي يبتتها آتفاً

و يكون أيضاً من خراج يخرج في الساق فتأنيه الطبيعة لدفع الداء
و يجري معها الدم و الريح و يمر بالاربية و الاربية رخوة اسفنجية
و هي مما تقبل الفضول فيهبج من ذلك و مما يشبهه من القروح الوجع
و تهبج من الوجع حرارة في البدن و يسخن بسخونة البدن القلب
ايضاً، و كذلك الثعب و الاشياء الملهبة اذا افطت التهبب الحرارة
و تراجع تلك الحرارة الى القلب و يغلي لذلك الدم غلياناً، فاذا
كانت المادة التي في البدن يسيرة كانت منه حمى، و ان كان في
البدن فضول كثيرة عفتة دامت الحمى فاسقمت «الاعضاء الاصلية» (١)
ايضاً، و من خاصة هذه الحمى ان حرارتها شديدة بالحرارة الطبيعية
غير بعيدة الشبه منها، فالعلة التي تهبجها قريبة غير بعيدة، و ماء
اصحابها شبيه بماء الاصحاء، و يكون البحران فيها برطوبة يسيرة
ترشح من البدن و يكون النبض سريعاً عظيماً غير مستوي، اما عظمه
فلان قوة البدن تكون قوية لم تضعف بعد، و سبب سرعته ان الطبيعة
تحتاج الى ادخال «النسيم» (٢) البارد الى القلب لتبريد الحرارة الهائجة
و ينبغي للطبيب ان يسئل المحموم عن سبب علته فانه لا يخفى عليه
ان كان سار في الشمس كثيراً او اكل و شرب اشياء حارة مثل العسل
و الثوم و الخمر الصرف او تعب او غم فاذا عرف ذلك بعالجه
بضده ان كان سبه حرارة و يساً فبكل شيء يبرد و يلين، و ان كان
من برد و رطوبة فبكل ما يسخن و ييبس، و ينفع من يحم بالليل
ان يعلق في عنقه رجل العنكبوت اليسرى في خرقة او يعلق خرزة
من عنق الذئب او يعلق عليه العنكبوت الصغير الذي يصيد الذباب
يربط حياً في جلد ابل و يعلق في العضد الايسر من المحموم،

الباب الثالث

في علامات تسعة أنواع من حمى يوم و علاجها ،

- ان كان علة هذه الحمى من حرارة الشمس يبس جلده و يكون رأسه اسخن من بدنه و لا يقدر ان ينظر الى ضوء الشمس،
 و علاجه كل غذاء او تديير بارد لين و يشرب سكر طبرزد بماء و القرع و ان ينظّل على رأسه ماء حاراً قد طبخ فيه بنفسج و بابونج و يدهن بدهن بنفسج مبرد و ماء ورد مبرد و يجتنب كل حار ، و ان كان علتها البرد تقل الرأس و صار البدن ياباً خشناً و ابيض الماء و علة ياضه هرب الحرارة «وعجزها عن صبغ البول»
 ١٠ «و البرد من داخل البدن» (١) و علاج ذلك ان ينكب بعد افلاخ الحمى على ماء قد طبخ فيه المرزنجوش و البابونج و يدخل الحمام و يتمرخ بدهن الخيري او دهن البابونج بعد ان يعرق لثلا يسد الدهن منافذ العروق فاذا خرج اكل اطعمة حارة رطبة و شرب شراباً بالماء الحار و سخن هواء البيت برياحين حارة مثل الخيري و النرجس و المرزنجوش و «و الياسين» و الانرج ، و ان كانت
 ١٥ علة هذه الحمى من الاغتسال بماء مالح او كبريتي فعلايتها مثل حمى البرد و اكثر منها ، و يكون بوله اشد ياضاً ، و علاجه مثل العلاج الاول ، و قد يعرض الحمى من شدة برد الهواء و ذلك انه يستحصف الجلد و ينسد منافذ البدن و تحبس فيه الحرارة و نهيج
 ٢٠ منها الحمى ، و علامة من نخم من مطاعم او مشارب حارة صفرة البول و حرارة في الكبد ، و هذه الحمى تأخذ في الروح الغريزية لان تلك الاطعمة تسخن الكبد اكثر من تسخينها لسائر الاعضاء ، و علاجه ان يشرب بعد سكون الحمى السكجيين و ماء الرمان

(١) « و علة سفر البش هرب الحرارة عن داخل البدن »

ليدر بذلك البول و يضمد الكبد بالصندل و الكافور معجوناً بماء
 الخلاف، و علامة حمى التعب و جمع المفاصل و نهوك البدن و
 يسه و حدة النبض و لطافة البول، و علاجه لزوم الدعة و ان يستقع
 في آبرن ماء عذب حار ليرطب بدنه ثم يتمرخ بدهن بنفسج لتخفظ
 رطوبة الماء في بدنه و يتغذي باشياء رطبة مثل الجدى و الضبع و
 السمك الصخري و شراب ممزوج رقيق و رمان حلوى و غب
 ايض و اجاص، و علامة حمى الغضب حمرة الوجه و سرعة حركة
 العين، و لان الغضب انما هو غليان الدم يملي لذلك البدن و يحمر
 البول و يعظم النبض و يسرع لان النفس تطلب الانتقام من اذاها
 ١٠ و علاجها بكل شيء يفرح القلب و يسكن الحر و يبرد البدن و
 يرطبه، و علامة حمى الفكر و الهم خلاف الغضب لانه تغور العين و
 يصفر النبض لهرب الطبيعة الى داخل من الشيء الذي تخافه و
 تكرهه و لان طول الفكرة يورث اليبس، فاذا قويت الحرارة و
 تراجعت عظم النبض و يكون الماء حاراً فان كانت الفكرة في شيء
 ١٥ ترجوه و تفرح به انبسطت الطبيعة الى خارج طالباً لما ترجوه و
 جحظت العين لشوق الطبيعة الى الشيء الذي تشتاق اليه، و علاج
 الهم الفرح، و علاج الفكرة اللهو و الاستقاع في الآبرن و التمرخ
 بادهان معتدلة و الاغتذاء بكل غذاء بارد رطب و شرب شراب
 حديث رقيق و مجانية كل شيء حار يابس، و علامة حمى السهر
 ٢٠ ان يتهيج البدن و تغور العين لما قاست من أذى السهر و يصفر وجهه
 لاهتياج الصفر من تعب السهر، و علاجها النوم و الراحة و ما خف
 من الغذاء و مجانية التعب و الغضب و الجماع، و علاج حمى الاربية
 دخول الحمام و طول اللبث فيه و ذلك للبدن حتى تتحلل المادة،
 و لا يتمرخ بدهن لثلاثه منافذ العروق و ان يتغذي بما خف من

الغذاء و يجانب الشراب ، و ان عملت من تضييب آس طري مثل
دائرة الخاتم و ادخلته في خنصر الرجل التي تلي الارية الوارمة
سكن الورم باذن الله ،

الباب الرابع

في علة حمى اقلتيقوس ،

- علتها اما من حمى يوم تهبج من غضب او من سهر او فكر
او غم و لاسيما اذا كان مزاج الرجل حاراً يابساً فان مثل هذا المزاج
ربما عرض منه السل وتكون علتها ايضاً حيات مزمنة تقني رطوبات
البدن و من كل شيء تشتعل منه في البدن الحرارة غير ان تلك
الحرارة ان سخنت الرطوبات التي في الآنية فقط و لم تك مع ذلك
١٠ عفونة هاجت حرارة البدن فقط ، و ان هي سخنت الرطوبات و عفنتها
هيجت حيات الصفرا التي تكون في داخل العروق و الاوردة ،
فان وصلت تلك الحرارة الهائجة الى الرطوبات التي في المواضع
الخيالية من البدن كان منها النوع الاول من الاقلتيقوس و ان وصلت
تلك الحرارة الهائجة الى الرطوبات التي في اللحم كان منها
١٥ النوع الثاني من هذه الحمى و يقال لها مارسوس و هي عسيرة
العلاج ، و ان جاوزت الحرارة الى رطوبات الاعضاء الصلبة التي في
البدن لم يرج برئها ، و من هذه الحمى نوع يسمى هرم السقم و
يهيج ذلك من برد شديد يعرض للبدن و من تابع امراض تبرد
بها الاعضاء ، و قد قالوا فيها قولاً و هو ان الحرارة الهائجة اذا
٢٠ وصلت الى جسم القلب فغيرته عن مزاجه الفريزي من غير ان تيبس
رطوبته كان منه النوع الاول من هذه الحمى ، و ان احدثت الحرارة
يبساً يسيراً كان منها النوع الثاني ، و ان التهبث في رطوبة القلب حتى
تنشفها و تيبسها كان منها النوع الثالث و جف لذلك الدم و قتل ،

الباب الخامس

في علامات اقطيوس

من علامات اقطيوس ان تبقى الحرارة على حالها الى الغد
و يهيج معها سعال و يتغير اللون فيبني حينئذ ان تطعم ثلثة ايام
اطعمة خفيفة غدوة و عشية و نصف النهار فان رأيت الحرارة تنور
و تهتاج عند الاكل مثل النورة التي اذا صب عليها ماء بارد التهبت
فذلك من علاماتها ، فان رأيت العين تغور جداً و تنتفخ عند النوم
و يخضر اللون حتى كان عليه غبرة و يسقط الصدغ و تمتد جلدة
الجيبة و ينقل الجفن و تخلوا عروقه من الدم و يبلى البدن و
يصلب العروق و يصير كأنها الوتر و يصفر نبضه و يصير البول كأنه
لون الذهب و يصير دسماً لتحلل الاعضاء و ذوبانها فاهرب من
علاجها ،

الباب السادس

في علاج اقطيوس و في الل ،

عالج ما كان علته من حرارة بكل تدبير بارد رطب ، و ان
لم تكن معه عفونة المزاجات فعه شرب لبن الانن او شرب رائب
البقر المصفى من دسمة و زبدة ، و يشرب منه في اليوم الاول و وزن
عشرة دراهم ثم يزيد فيه في كل يوم حتى ينتهي الى وزن ثلثين
درهماً و يسقي معه وزن درهم من هذا القرص فانها نافعة من
الل و الدق اذا شرب مع المحيض ،

صفة اخلاط القرصة النافعة من الل و الدق ، يأخذ من الطباشير
و وزن اربعة دراهم و ورد يابس و وزن ستة دراهم و بزر القثا و بزر
بقلة الحمقا و حب القرع الحلو و طين ارمني و كهربا من كل واحد

- وزن ثلاثة دراهم يدق و يسحق و ينخل و يعجن بماء لسان الحمل و يقرص ، الشربة منه وزن درهمن ، و ان كان في البدن عفونة فتجنب اللبن و خذ من سراطين الثهر و اغسلها نعماً برمادٍ و ملحٍ و ارم باطرافها تم اطبخها بشعيرٍ منقى و ضعه ، و اشرب من مائه مع ماء الرمان الحلو بالغدوات ، و ان لم تكن في البدن عفونة شرب لبن اانة شهباء فيةٍ صحيحةٍ تعلق الكزبرة و الهندباء و كل بقلهٍ باردةٍ رطبة ، و يتنذي بفروج مطبوخ بالقطف و القرع و الخس و يصبر شرابه مع ماء الرمان الحلو و يستنقع في ماءٍ عذبٍ قد طبخ فيه اطراف القرع و الشعير المنقى و الخس و يمرخ بعد ذلك بدنه بدهن نينوفل و دهن بنفسج قد اذيب فيه الشمع فانه يحفظ رطوبة البدن و يلزم الراحة و النوم و يدخل الآيزن مرةً بعد شرب اللبن بالغداة و مرةً بعد الاكل بالعشي ، و ينفعه ان يحلب لبها على البدن لانه يربطه ، و ان عرض لصاحب هذه الحمى غثيان و كرب اخذ شيئاً من ماء الورد و ماء التفاح و ماء الآس و شيئاً من صندل اصفر و كافور و زعفران و طلى به بدنه و معدنه و صب على البدن من ماء الورد .
- ١٥ مراراً كثيرةً و اغتذى بالتين و عنب ايض و لوزٍ حلوهٍ و رمان حلوهٍ قد قور و صب فيه دهن بنفسج و سخن بالنار و يتحسا مخ البيض و يشرب شراباً حديثاً رقيقاً و يحرص ان ينام و يتودع و يتحسا ايضاً من ماء اللحم و يكون اللحم من اعناق الجدى و اجنابها مع ماء التفاح و شيءٍ من شرابٍ ممزوجٍ و يأكل من اكارع الحملان و
- ٢٠ الجدى مطبوخةٍ بماء الشعير و يحذر ان يلين البطن ، فان لان البطن جعل طعامه من حماضٍ مطبجن مع لوزٍ مقلّى غير مقشر و خبزٍ يابس و يشرب من قرص هذه اخلاطه يأخذ طين ارمني وزن خمسة دراهم و صبغ عربي مقلّى وزن ثلاثة دراهم شاهلوط و وزن اربعة دراهم بزر الحماض و وزن ستة دراهم ورد يابس اربعة دراهم و من انبرباريس و
- ٢٥

هو الزرشك ثمانية دراهم و من القرظم ثلاثة دراهم يدق و يحجن بماء
 السفرجل و الكشرى او التفاح، الشربة منه ما بين وزن درهمين الى
 ثلاثة دراهم بماء الارز او ماء السفرجل و يلعق من طيخ الزوفا، صفة
 طيخ الزوفا يأخذ من العناب عشرين عنابة و من السبستان خمسين
 سبتانة عدداً و خمسين تيناتٍ بيضٍ و وزن خمسة دراهم
 «برساندارو» (١) و وزن سبعة دراهم زبيب منزوع العجم وزن خمسة
 دراهم اصل السوس المروض يطبخ ذلك كله في خمسة ارطال ماء
 حتى يبقى رطلان الشربة منه ثلث رطل، قال جالينوس من كان به
 الدق نفعه ان يحمل على السرير و يدخل الحمام و يصب عليه ماء فاتر
 او يستقع في الآبزن الحار مراراً و لا يصب على رأسه الماء ثم يحمل
 حملاً رقيقاً في ملحفة و يغمس في الآبزن البارد غمساً سريعاً ثم
 يمسح بدنه و يغير الملحفة و يرد الى منزله محمولاً على السرير و
 يقتذي بكل شيء رطبٍ باردٍ فإنه نافع جداً،

الباب السابع

في سوناخوس و هي حمى الدم، و علاماتها، ١٥

ان الدم الكا عفن داخل العروق و الاوردة كان منه حمى
 دائمة و ان دفعت الطبيعة الدم الى خارج العروق لعلة من العلل و
 عفن فربما ابيض و صار قبحاً و ربما صار منه ورم و امتلاء، فاما
 حمى الدم فلها ثلاثة انواع، اما ان يكون مستوية الحال في الشدة من
 اولها الى آخرها و اما زائدة في «الصعود» (٢) اما منحطة عما تبدى
 به من «الصعود» (٣)، و اما سائر الحميات فانها و ان اطبقت فقد تشد
 مرة و تخف اخرى فاما هذه فلازمة دائمة، و علتها من احدى
 العلل التي تبيح منها حرارة البدن، فالخالصة منها هي التي تبيح

(١) «برسيآوشان» (٢) «الصموية»

- في الاحداث و يكون هيجانها في زمان الربيع و فيمن يعتاد الاشياء الحارة الرطبة، و علاماتها حمرة الوجه و العين و انتفاخهما و رطوبة الجلد و سخوته و ضربان الرأس و ثقله و امتلاء النبض و تتابعه، و يصير البول كلون الارجوان، قال ابقراط الحميات الدائمة إذا اقلعت في اليوم الثالث فهي ارجأ، و ان اشتدت في اليوم الثالث دات على الشر، و قال ايضاً من كانت به حمى دائمة ثم اخذته حمى نافض و كان البدن ضعيفاً دل على هلاكٍ معناه ان ذلك يدل على ان الحرارة قد ضعفت جداً و ان ظاهر البدن قد برد، و قال ايضاً ان كان ظاهر البدن في مثل هذه الحميات بارداً و داخله يلتهب من الحر فذلك مميت، و قال ايضاً من كانت به حمى فصارت على اسنانه رطوبة لزجة دل على طول المرض، معناه انه يدل على ان حرارة الحمى نشفت ما كان رقيقاً من رطوبة البدن و حملت على ما غلظ منها و يبسته،

الباب الثامن

في علاج حمى الدم،

- ١٥ ينفع في ابتداء الحمى فصد بالسليق و ذلك ان اعانت القوة و البلد و الزمان فاما في صعود الحرارة و التهابها فلا. فانه يضرهم جداً، و قال جالينوس اني أتيت بشابٍ قد اخذته هذه الحمى في الساعة الثانية من الليل فوجدت مجسته قويةً و لونه احمر فنصدت عرقه و اخرجت من دمه حتى غشي عليه فقال من جضره قد ذبحت حمى هذا الرجل فضحك من خضرتنا من الناس لقوله و اقلعت حماه من ساعته، «او» (١) يشرب ماء الكشك بماء الرمان المر و سكتجين معمولٍ بسكر، و يأكل حين يسكن الحمى قليلاً مرقةً

معمولةً بقطفٍ و عدسٍ مقشرٍ و بقلّةٍ يمانيةٍ و يسعط بدهن بنفس
 و دهن ينوفلٍ ، و ان صدع و وجد في الرأس تقلاً دل على بخاراتٍ
 فينبغي ان يصب على رأسه ماءً مطبوخاً بيايونج و بنفس يابس و
 «شعير مقشر» (١) و ان كان معه سهر جعل فيه بزر الخس و قشور
 الخشخاش ، و ان لم يسكن الصداع حلب على الرأس لبن المعز ، و
 ان وجد في الرأس تقلاً صب هذا الماء على اليدين و الرجلين لينزل
 البول و يجذب البخار الى اسفل ، و ان اشتد الصداع شد اليدين
 و الرجلين و البخيتين شداً شديداً ، و مما ينفع حرارة الرأس و
 خفته ان يسعط بدهن بنفسج و دهن نيلوفل و يضع عليه خل خمر
 و دهن وردٍ و دهن الخلاف و يلين البطن في كل يوم ان كان
 قوياً بخيارشبر و طرنجيين و الاجاص و العناب و يشرب عصارة
 الريباس و عصارة الاترج ممزوجاً بالماء و ان وجد الغم وضع على
 معدته رماد القصب مع خل و خطمي و الصنديلين و الكافور و قشور
 القرع و ماء بقلّة الحمقا ، فاذا سخن ذلك رفعه و وضع غيره ، و
 يفرش بيته باطراف الاشجار الباردة و يوضع فيه اجاجين مياه باردة ،
 فان جف اللسان اخذ ماء رمان حلواً و دهن بنفس او اتقع حب
 السفرجل و بزر قطونا في الماء و اخذ رغوته مع دهن وردٍ و حب
 القرع و يضعه تحت اللسان ، و ان اشتبهى الطعام اكل بالغداة لان
 الحرارة تسكن في هذا الوقت ، و ان لم يشتبهى الطعام شرب ماء الشعير
 بماء باردٍ ، و ان كان سبب هذه الحمى ورماً من الدم اسهل البطن
 بماء عنب الثعلب و خيارشبر و اشباهه و يشرب ماء الكشك و يضمد
 الورم في ابتدائه بصندل و طين ارمني و زعفران و بزر قطونا و ماء
 عنب الثعلب و دقيق الشعير فانها تنضج الورم و تنفعه جداً ، فان اصاب
 المحموم بهذه الحمى السبات ثم اتبه فكفر قلبه على الفراش . و

انتفخ بطنه و اذا ضربت يدك عليه سمعت له صوتاً مثل الطبل و ان
لان بطنه لم تذهب النفخة و ظهر به برشكين كبار فاهرب من
علاجه و اجتبه فانه هالك ،

الباب التاسع

في انقرياقوس و هي حمى البلغم التي ترد في كل يوم ،
ان من البلغم حلوأ يكون في المفاصل و منه مالح و حامض
يكونان في المعدة فاذا هاجت حرارة غريبة يسخن بها البلغم و عفن
كما تعفن الاشياء بالحرارة و الرطوبة ، فان كان العفن داخل العروق
كانت منه انقرياقوس دائمة ، و الدليل على انها داخل العروق انه
لا يكون معها برد و ذلك لان البلغم محتبس في العروق ، و ان كان
العفن خارج العروق و في المواضع الخالية مثل المعدة و ما اشبهها
فانها تأخذ و تترك ، و الخالص من هذه الحمى ما هاج ايام الشتاء
و بالمشاخ و الصبيان و من قد اعتاد الدعة و الادوية الغليظة الرطبة
و التي تأخذ ثمانية عشر ساعة و تترك ست ساعات تركاً غير بقي لان
ماذتها غليظة لزجة ،

الباب العاشر

في علامات حمى البلغم ،

قد يحدث «مع» (١) هذه الحمى اول ما تأخذ البرد لان البلغم
لم يعفن بعد و يحدث بآخره برد دون الاول لان البلغم يكون قد عفن
عند ذلك و يكون صعود الحرارة فيها بطيئاً و يصغر النبض و يبطيء ،
لبرد البلغم و غلظه ، و ربما ابيض فيها ماء المحموم و ربما اصفر
اما يابضه فلبلغم و اما صفوته فمن حركة الحرارة ، و هي حمى

مطاوله مخوفة اما طولها فلنفظ البلغم و انه بطيء التحلل ، و اما
الخوف منها فلانها ترد كل يوم مرة فضعف لذلك اللبنة ، ويحدث
معها غثيان و وجع المعدة و يهيج الوجه و يصب الذبحال و يقل
العطش ،

الباب الحادى عشر

في علاج حمى البلغم ،

فما ينفع من هذه الحمى ان يشرب ساعة ترد الحمى من
ماء حار قد طبخ فيه الحبق او بزر الكرفس او مصطكي و يخمر
بماء حار قد طبخ فيه الحبق و الازخر و بابونج و مرزنجوش فانه
ينفع من الصداع ان هاج معها ، و لا يستعمل فيها الدهن رأساً لانه
يسد المنافذ و يمنع البلغم من التحلل ، و قد قال ابقراط من كان
به حمى من غير الصفرا نفعه صب الماء الحار على رأسه مراراً كثيرة ،
و انما عنى بقوله هذا الحميات التي تكثر فيها الرطوبات و البخارات
لان الماء الحار يحللها ، و ينفع منها ان يؤخذ كف نانحواء و كف
صعتر فارسي و مثلها زيب و يطبخ جميعاً و يصفى و يشرب منه على
الريق بقدر حمضة من الترياق ، و ينفع منها ان يأكل عند ورود
الحمى فجلا بسكنجين ثم يشرب ماء مطبوخاً بالثبت وحده او مع
اللوييا الاحمر و شيء من حبق نهري و يجعل فيه شيئاً من ملح
و يتقيا و يشرب بعد القي ما قد طبخ فيه الحبق و المصطكي و
يستعمل دخول الحمام و يتجنب الاطعمة الغليظة و لا يأكل ايضاً
من الاشياء اللبنة الخفيفة جداً لثلا يضعف البدن لانها حمى مطولة ،
و يأكل مرقة اللباب و ورق السلق و اضوله بدهن لوز حلو و يأكل
الفروج بمد سبعة ايام ، و ان كان مع البلغم مرة صفراء جعل في
علاجه شيئاً من ادوية باردة ، و ان كان معها السودا استعمل

مع الادوية الباردة ادوية حارة مثل دواء الفلأفلي و دواء الكبريتي و دياسقوليطوس و لا يطعم الا بعد ان تترك الحمى ، فان وردت الحمى بالعشي اكل بالغداه لتزد الحمى و المعدة خالية ، و ينفعه دخول الحمام و شرب الشراب بماء حار ، و قال ابقراط من كان به حمى و كان في بوله ثقل راسب في القارورة غليظ شبيه السويق .
 دل ذلك على طول المرض ، معناه ان ذلك يدل على ان المادة «غليظة» بطيئة التسخن ، و ينفع من الحميات المزمنة الباردة دواء اخلاطه ان يأخذ من الصعتر وزن ثلثة دراهم و من الكزبرة اليابسة وزن اربعة دراهم و ورد يابس وزن ثلثة دراهم فوذنج نيري وزن خمسة دراهم زبيب منزوع العجم وزن سبعة دراهم زنجبيل وزن ثلثة دراهم .
 يطبخ ذلك كله برطلين من ماء على النصف و يضي و يسقي منه ثلث رطل و هو فاتر ان شاء الله ،

الباب الثاني عشر

في علة طراطؤس و هي حمى الغب ،

ان الصفرا قد تعفن داخل العروق و خارجها فاذا كانت العفونة من خارج وردت الحمى مع قشعريرة و ان عفنت داخلها كان منها الغب الدائمة و لا يكون معها قشعريرة ، فاما قوقوس فانها اشد التهاباً من الغب لاسيما حوالي القلب و ذكر ابقراط ان قوقوس ربما كانت علتها البلغم ، فاما علة البرد الذي يحدث مع الغب فان الصفرا تلذع ظاهر البدن فتصيبه من ذلك قشعريرة كما يصيب من يرش عليه الماء المغلي ، او لان الصفرا يرجع الى داخل البدن فيبرد لذلك ظاهره و الغب الخالصة ما حاج ايام الصيف و في الشباب و من اطعمته حارة يابسة و من تعب شديد ، و التي تأخذ اتنا عشر ساعة تم تترك ثلثين ساعة الا في الدور السابع فانها تأخذ في قدر

ست ساعاتٍ ، و هي تدور سبعة ادوارٍ و ذلك اربعة عشر يوماً الا ان تأخذ في الشتاء فربما دامت الى الصيف ،

الباب الثالث عشر

في علامات الفب ،

من علاماتها ان المحموم يتقيأ المرة الصفرا و يختلف منها و يسهر من غير ان يجد ثقلاً في الرأس و يحمر البول و يلطخ و يصفر البض في الابتداء فاذا قويت الحرارة ازدادت عظما و يجد وخزاً في الكبد و يعرق عند ترك الحمى لتحلل المادة و ربما بردت الاطراف لدخول الحرارة الى غور البدن ،

الباب الرابع عشر

في علاج الفب

ان الفب حمى «رقيقة» (١) فلا ينبغي ان يكون علاجها بارداً جداً فتغلظ المادة فتحدث فيها الورم و تطول الحمى بل تعالج في ابتدائها بالإسهال ، تأخذ من التمر الهندي خمسة اساتير و تنقعه في نصف رطل من الماء و تدعه ليلة ثم تمرسه يدك من الند و تصفيه و تعصره نعماً و تلقي عليه وزن ثمانية دراهم طرنجيين و وزن عشرة مثاقيل سكر طبرزد و تشربه ، او تطبخ اللبلاب بماء القرطم و زبيب منقى من عجمه و تشرب منه ، فاما عند انهضام المادة فتعالج بماء الافستين و هليلج اصفر ، فاما في يوم الحمى فتشرب بعد ان ترد الحمى ماء الكشك مع ماء الرمان او ماء القرع ، و ينبغي ان ترد الحمى و المعدة خالية ، و ان كان وردها عند المشا شرب ماء الكتيك عند طلوع الشمس ثم يأكل قبل نصف النهار مرق القطف و الخيار

و القرع و البقلة اليمانية، و ان كان و ردها نصف النهار شرب ماء الكشك بالعداء و اكل الطعام بعد ترك الحمى، و ان عرض له غشيان اكل قبل ورد الحمى شيئاً خفيفاً مثل «رب الرغيف» بماء الرمان الحلو و اذا رأيت القوة قد اقبلت اطعمته من الحسو الذي يعمل من السكر و القمح و الكعك، فاذا قوي و انتهى اللحم و اعتدل النوم اكل حيثدر الدراج و الحجل و ما اشبههما و شرب الطلاء، و علاج هذه الحمى قريب من علاج الامراض الحادة التي تد تقدم ذكرها و قرين من علاج الامراض الحادة التي انا اذا كرها ان شاء الله،

الباب الخامس عشر

في حمى طيطراطاؤس و هي الربع،

ان المرة السوداء اذا عفنت داخل العروق هيجت الربع الدائمة و ان عفنت خارج العروق هيجت ربماً تأخذ و تدع، و يكون الربع من احتراق الدم و البلغم و الصفرا و استحالتها الى السوداء و يكون ايضاً من تعب شديد و غم شديد و من اطعمة تولد السوداء و من حميات مختلفة، و تحدث فيمن كان بارداً يابساً في مزاجه او حاراً يابساً و تأخذ اربعة و عشرين ساعة و تترك ثمانية و اربعين ساعة الا ان يختلط مع الصفرا فيكون تركها ابطاً و كذلك النّب ايضاً فانها اذا اخذت ايام الشتاء كانت ابطاً تركاً و اذا اخذت ايام الصيف كانت اسرع تركاً، و النّب على كل حال اذا تركت كان تركها ايبن و ابقى لانها بمنزلة النار التي اذا التهب في حطب يابس لم تفارقه حتى نصيره رماداً، فاما اذا كان الحطب رطباً فربما

انظفت النار و قد بقي من الحطب شيء يرتفع منه الدخان ، و الربع
الخالصة هي التي تهيج ايام الخريف و في الكهول و من الاطعمة
و الاشربة الباردة ،

الباب السادس عشر

في علامات الربع ،

من علاماتها انه يبيض ماء صاحبها في ابتدائها و يرق لبرد
السودا تم يتغير الى السواد لان المرة تذوب اولاً فاولاً و يعظم
الطحال و يخضر اللون و يكون النض في اولها بطيئاً لبرد السودا
او غلظها ، و علامة الربع التي تكون من احتراق الدم انها تأخذ
بعقب حمى الدم في ايام الربيع و يعرض لمن كان كثير الدم و كانت
اغذيته حارة رطبةً و يصير نضه متملباً و لون بوله مثل لون الدم
و يوجد في فمه حلاوة ، و علامة ما يكون من احتراق الصفرا انها
تأخذ بعقب حمى الصفرا و في ايام الصيف و للمكهل و لمن يكثر
تعبه و تكون اغذيته حارة يابسةً و يصير نضه سريعاً متتابعاً و بوله
احمر لطيفاً و يعترهم حدة و نزف و ان كان من احتراق البلغم فان
اكثر ذلك يحدث في الشتاء و للمشاخ و يعقب حمى الف و يفلظ
بوله و يتسع النض ،

الباب السابع عشر

في علاج الربع

٢٠ تعالج الربع الذي يحدث من احتراق الدم بفصد الباسليق و
شرب ماء الكشك و السكتجين و شرب طيبخ هليلج و خبارشبر
و ان حدثت من احتراق الصفرا عولج بما يعالج به من يأخذه النوب ،
و ان حدثت من احتراق البلغم عولج بالجلنجين و ماء الرازيانج

و ماء الكرفس من كل واحدٍ اوقيتين ، و ان كان البطن يابساً
 «فلينه» بقدر حبه رطلٍ من ماء اللباب و وزن خمسة دراهم لب
 القرطم و وزن عشرة درهم سكر ، فاما الريح الخالصة التي من
 السودا فينقع بسبب طليخ الافيسون و ان يجعل الحلتيت في خبزه
 و ملحها ، و است غير واحدٍ ممن قد جرب يذكر انه شرب ثلثة
 ايامٍ في كل يومٍ وزن درهمٍ من فلفلٍ مسحوقٍ فتركه بأذن الله ،
 و ينفع ان يمسح يوم الحمى من الطعام و يتقيأه و يستعمل كل شيءٍ
 حارٍ رطبٍ ، قال اهل التجربة ان علق في عنقه قطعة من عظم
 الخنزير نفع مما ينأ ، او تلبس ثياب المحموم امرأة نقاء ثم يلبسها
 المحموم من بعد من غير ان يفسل ، و انه ان علق صاحب حمى
 البلغم من عظم منكبوتاً في خرقة نفع و قد ذكر امثال هذه التعاليق
 دياسقوريدوس و الاسكندروس و غيرهما من الحكماء فلا ينكره
 القاري ،

الباب الثامن عشر

في امراض الطائوس و سائر الحميات المركبة و علاجها ،
 انه ربما شئت الصفرا خارج العروق و عفن البلغم داخلها
 فتهيج منها حميات فاذا هاجت الصفرا اخذت الحمى و معها علامات
 الغب ، و ان هاجتا معاً في وقتٍ واحدٍ ظهر علامتهما معاً و ربما
 اجتمعت الريح مع الغب فتأخذ الغب اتنا عشر ساعةً كعادتها ، فاذا
 تركت الغب اخذت الريح فتأخذ اربعة و عشرين ساعةً و ذلك تمام
 ستة و ثلثين ساعةً ، و ربما اجتمعت حمى البلغم مع الريح فاذا تركت
 احدهما اخذت الاخرى فتبقي الحمى هظلي المحمومين اثنين و
 اربعين ساعةً منها ثمانية عشر ساعة لحمى البلغم و اربعة و عشرين
 ساعة لحمى الريح ، و ربما اجتمعت ثلثة حمياتٍ من عفونة الصفرا

و البلمم و السودا و ندوم الحمى في الدور الاول اربعة و خمسين ساعة منها اثنا عشر ساعة للصفرا و هي حمى الغب و اذا تركت هذه و ردت من بعدها حمى البلمم فتدوم ايضا ثمانية عشر ساعة فاذا تراكمت هذه و ردت حمى الربع و دامت عليه ايضا اربعة و عشرين ساعة حتى اذا كان الدور الثاني دامت الحمى عليه ثلثين ساعة لان الربع ترد في كل يوم و لها ثمانية عشر ساعة فاذا تركت هذه و ردت حمى الغب لان هذا اليوم يكون اليوم الثالث من الدور الاول و هو وقت و ردها الثاني فتدوم الغب ايضا اثنا عشر ساعة، فاما الربع فانها لا تحضره في هذا اليوم وقت و ردها الثاني لانه لا يكون ما مضى من اليوم الاول من الحمى الى هذا اليوم ثلثة ايام و ساعات حتى اذا كان الدور الرابع من هذه الحمى دامت الحمى اتين و اربعين ساعة، منها ثمانية عشر ساعة لحمى البلمم لانها ترد في كل يوم فاذا تركت هذه و ردت الربع لان هذا يوم و ردها الثاني فاخذت هي ايضا اربعة و عشرين ساعة، فاما الغب فلا تحضره و تم و ردها في هذا اليوم فقس تراكيب جميع الحميات على ما وصفت،

١٥ فاما الحمى التي ترد في كل خمسة ايام و ستة ايام مرة فان علتها من السودا او من البلمم اللزج البطيء التحلل و يستدل على الخلط الذي منه تهيج الحمى من شدة اخذها او لينها و من لون البول، و قد قال ابقراط من كانت به حمى تأخذ و تدع في وقت واحد معلوم فذلك عسر البرء، و منى قوله هذا ان الحمى اذا تبنت على حال واحد و لزمت وقتاً واحداً كان ذلك لغلظ الخلط الذي هيجها و لو كان ذلك الخلط رقيقاً ضعيفاً لاختلفت اوقاتها، و لذلك قيل ان الحميات التي تختلف اوقاتها تدل على رقة الخلط الذي هيجها و على ان الطبيعة قد قويت على ازلتها و دفعها، و

١٥ قال الحكيم ايضا ان ظهر بحزان القرح و الحميات في ايام البحران

فانه دليل خبر و الافردى* ، و قال ايضاً من كانت به حمى دائمة فاعتراه في حلقه ورم فجأة فذلك علامة موت ، معناه انه يدل على ان الفضلة التي هيجت الحمى قد انصبت الى الحلق ايضاً فهي تمنع من ادخال الهواء البارد لتبريد القلب ، فاذا انقطع ذلك التبريد عن القلب قتل ، و اما علاج امطيراطاؤس ان لم تكن مختلطة بالصفرا او البلغم و احتاج الى الاسهال اسهل بماء اللبلاب مع الطرنجيين و الاجاص و يطعم الماش مع اللبلاب او «السويق» (١) و يشرب ماء الشعير و السكنجيين ، و الحميات التي تهيج من وجع الكبد او الطحال او ذات الجنب و الحجاب فهي صعبة ، و غرض علاجها ان تدبر او لا بالضوح حتى يبرد ثم تعالج الحمى من بعد ، و اذا كانت الحميات مع وجع الرية او الكلية فهي صعبة جداً ايضاً لكنها ارجأه ،

الباب التاسع عشر

في علل دور الحميات و اختلاف اوقاتها و علة برد الاصابع ،

قال جالينوس ان علة ذلك من قبل كمية الخلط و غلظتها و رقتها و خفتها و ثقلها و ذلك مثل الحطب القليل الدقيق الذي يلتهب ١٥ النار فيه سريعاً و يخمد سريعاً فاما الحطب الغليظ فانار لا يلتهب فيه الا بطيئاً و يطوى خمودها ايضاً ، و شبهوا ذلك باناء فيه سمن و عسل و شمع فاذا وضع ذلك في الشمس ذاب بعضها لسرع من بعض ، فكذلك المرة الرقيقة الخفيفة اذا عفنت كان ذوبانها و انصابتها الى اعضاء البدن اسرع فاذا ذابت هيجت الحمى ، فاما المرة الغليظة ٢٠ الثقيلة مثل السوداء او البلغم اللزج فانها تذور ، ابطأ ، و قال قوم ان علة ذلك هي ان الدم لما كان في البدن اعم و اكثر من غيره سارت حماه لازمة لا تنقطع رأساً حتى يكون البرء او القتل ، و ان بعد الدم

في الكثرة البلغم و صارت حماه ترد في كل يوم مرة و تأخذ ساعات من النهار و تقلع ساعة ، و اقل من البلغم الصفرا فصارت حماها ترد يوماً و يوماً لا ، و اقل من الصفرا السودا فصارت حماها ترد يوماً و يقلع يومين ، فاما علة برد الاصابع فان ذلك ليس الاصابع و قلة رطوبتها و الحرارة تسرع الى تلك الرطوبة فتجفها سريعاً فتبرد لذلك اطراف البدن ، و اما علة برد ظاهر البدن فلان الحرارة تضعف و تهرب الى غور البدن ،

الباب المشرون

في الشوصة و ذات الجنب و علاماتها و علاجها ،

١٠ و قد تعرض مع هذه الحميات امراض حادة و اعراض كثيرة رأيت ان يكون القول فيها متصلاً باب الحميات و هي مثل الجدري و الحصبة الذين يكونان مع حمى الدم ، و الشوصة و ذات الجنب و الغشي و الكرب التي تكون مع الغب و يكون معها العرق و القيء و ما اشبهه مما قد ذكرت على الولاء و النظام و اتبعته القول في البحارنات و مقدمة المعرفة ، على اني قد ذكرت في كل باب من ابواب العلل ما فيه من مقدمة المعرفة كفاية ،

٢٠ و اعلم ان الامراض الحادة انما تعرض اكثره للشباب و في الازمنة الحارة و من العلل المهيجة للحرارة و بخاصة عند طلوع النجم الذي يقال له الكلب و هو الشعري فاذا التهب الحرارة و دامت حدث عطش و غم شديد و يبس اللسان و النهم و خف الدماغ و اختاط العقل و حدث معه خفقان القلب و السهر و القيء و الغشي و احمر البول و اضطرب النبض و اسرع تنابحه و تغير صورة الوجه فينبغي حينئذ ان يتوقى على المريض و يصير في بيت معتدل في البرد و يفرش له فيه بالرياحين الباردة و يخرج الفضول في ابتداء المرض بالقيء او بالاسهال لا « انه »

إذا أتى عليه أيام ضعف بدنه و يسقي ماء الكشك و الكمك بماء بارد
او ماء الرمان الملسي و ماء القرع و سكر طبرزد و ماء الاجاص و
يأكل جوف الخيار و القثاء و يسقي عصير الكشوت و عصير بقله
الحمقا و يوضع على بطنه الخطمي مضروباً بالخل و ماء بارد و دهن
ورد ، و ان اصابه سهر و صداع شديد استعط بدهن بنفسج مع لبن
امراة ترضع جارية و بدهن القرع مع اللبن او دهن النيلوفل و
يعرق رأسه بدهن بنفسج مبرداً بالثلج او بماء بارد ، فان يبس فمه
اخذت من رغووة بزر قطلونا وصفيتها و جعلت معها شيئاً من سكر طبرزد
و دهن ورد و امسكه في فيه ، فان اقلعت الحمى و بقي الصداع
فاسكب على رأسه و بدنه ماء سخناً بالعداء و العشي و تدهن بدهن
ناردين و تمسح به مسخاً رقيقاً و يأكل اطعمة خفيفة ، و ينفع من
وجع الجنب ان يقلع اصل «السوسن» البري و يوضع عليه فانه ينفع
باذن الله ،

و اما الشوصة فانها تكون من دم فاسد يخلط بغيره و يحدث
منه ورم في الجنب ، و يستدل بلون البصاق على المرة التي تخالط
الدم فان كان البصاق احمر صافياً دل على ان الورم من دم ، و
ان كان البصاق احمر كدرأ دل على ان اختلاطه بالصفرا و ان كان
اخضر دل على اختلاطه بالسودا ، و يدل الابيض على البلغم و اشدها
وجعاً و وخزاً ما كان من الصفرا ، فانه ما ينفجر في اليوم الرابع
و منه ما ينفجر في اليوم السابع و منه ما ينفجر في احد عشر
يوماً و منه ما ينفجر في اربعين يوماً ، فاذا كانت المادة رقيقة انفجر
و انحل اسرع و ان كانت غليظة انفجر ابطأ ، و ان كان الورم في
الحجاب الملتف على الاضلاع عرض معه حمى و سعال و وخز و
عسر النفس ، و ان كان في الحجاب الذي يسمى فراغما حدث معه

اختلاط العقل و سهر و وهج في وجهه و رأسه ، و انما يختلط العقل
 لانه ورم يكون بقرب الفواد و موضع النفس ،
 فاما البرسام فانه يكون من حمى حارة و يتغير معها العقل و
 تتجلب منه الى الصدر رطوبة ردية فيحدث منه ورم و وخز في الجنب
 و ربما كان في احد الجنبين و ربما كان في كليهما ، و تنصب منه
 الى الرية رطوبات فاذا امتلأت منها الرية اسرع القتل ، و علاجه
 الادهان الباردة الرطبة على الرأس و الاستعاظ منها و الاحتقان بكل
 شيء بارد رطب و شرب ماء الكشك و الرمان الحلو و الاشياء
 التي قد ذكرتها في باب حمى النوب ، فان وجد في شراسيفه و خزا
 اذا تنفس دل على شوصة و ان نقت اذا سعل بصافاً متلوناً دل على
 ذات الجنب الذي يكون من البلغم فالحمى اذا قويت بجرارتها دفعت
 في اول مرضه دل على قصر المرض ، و ان كان الورم تحت
 الشراسيف و بقرب الكبد لم يقدر ان يتنفس نفساً جيداً واحس كان
 شيئاً تقبلاً معلق في ذلك الموضع ، قال ابقراط اذا حدث في مرق المحموم
 اختلاج دل على ورم الجنب و ذهول العقل و وسواس ، و قال ان
 جاوز ذلك عشرين يوماً و لم ينحل فانه يعرف في الدور الاول
 يعني بذلك دور السابوع الاول و ان لم تقلع الحمى بعد ستين يوماً
 دل على ان اجتماع تلك المدة و القبح من مادة باردة لان المادة
 الباردة الغليظة لا تلين و لا تصير قبحاً في اقل من اربعين يوماً او
 ٢٠ في ستين ، و قال الحكيم ايضاً من اصابه وجع تحت الشراسيف من غير
 ورم تم اخذته الحمى على ذلك براء ، و انما اراد الحكيم بقوله هذا
 ذات الجنب ، و ان لم ينفث شيئاً دل على ان الورم صلب و ان نقت
 ذلك الوجع و قلعته ، قال و من كان به ذات الجنب فلم ينفجر
 الى اربعة عشر يوماً انتقل ذلك الى القبح ، و قال ايضاً ان تقبح
 ٢٥ ذلك الخراج و استتقى الى اربعين يوماً و الا انتقل إلى السل او

القرح في الرية، معناه ان الطبيعة اذا ضعفت عن اخراج الخلط الردي و اخراجه عن البدن الى الوقت الذي ذكر سال القبح بعد ذلك الى الرية، و علاج البرسام مثل علاج الاول،

الباب الحادى والعشرون

في الحمرة و الجدرى و علامتهما و علاجهما،

ان احمرت العين و الوجه في حمى الدم و تقل البدن و الرأس و احتك المنخران و جاء العطاس فهاج كرب و هم شديد دل على ان الجدرى يظهر فينبغي ان يلتقى في العينين كحل معمول بماء البطر و ماء الكزبرة او يعصر في العين ما في داخل الرمان من قشوره و شحمه او يكحل باللفظ الابيض و يسقى الكشك مع الجلاب او ١٠ يأخذ من اللك وزن ستة دراهم و من عدس مفصول غير مقشر وزن ستة دراهم و من كثيرا وزن ثلاثة دراهم يطبخ بنصف رطل ماء حتى يبقى النصف و يسقى منه فانه يسرع اخراجه، و يكون طعامه عدس مقلو مقشر مطبوخ بماء الرمان و فاكيته الكمثرى و التفاح و الفرجل و رمان حلو، و يحذر ان يلين البطن الى سبعة ايام ثم يشرب بعد ١٥ ذلك ماء الكشك مع الجلاب، و هو مرض حاد حريف يلذع الامعاء و يحدث لذلك منه استطلاق بآخره فينبغي ان لان البطن ان يسقيه قرصة الطباشير و ان يطعموا بعد ذلك سبعة ايام عدس مطبوخ بماء الرمان المر مطبوخاً مع القرع او جمار النخل و يوقد بين يديه في الشتاء الطرفاء و الآس و اذا اخذ يجف طلى عليه دقيق الارز مع ٢٠ شيء من زعفران بماء ورد، و ان كان الجدرى على لون الرصاص او الى السواد ما هو و كان صفاراً ساقطة الرؤوس لا يفتح فانه رديء جداً و ينفع منه وقود الطرفا بين ايديهم اذا اقبل الداء و انحط،

الباب الثاني والعشرون

في علل، الغشي والعرق والقيء وعلاماتها وعلاجها،

يكون الغشي من وجع شديد يصل اليه الى القلب ومن
الامتلاء والخلاء ومن الحمى وكثرة العرق والاسهال وخروج
الدم ومن خناق الرحم ومن الغم الشديد والغضب والخوف
ومن القولنج وغيره فيرجع اليه الى القلب، فاما ما يكون من
الامتلاء فان المعدة اذا افرت امتلاؤها خفق لذلك حرارة القلب،
و اذا خفت المعدة ضعفت حرارة القلب وانتشرت وغشي على
الانسان، وذلك بمنزلة السراج اذا نفذ دهنه او اكثر الدهن جداً
انطلقاً لذلك، وان كثر الاسهال والتفزع ضعفت الحرارة وحدث
الغشي، وان انتقل البدن انتقالاً بفتة من برده الى حبه ومن حبه
الى برده اصابه ذلك لان البرد الفحاة تند به المجاري ويمتلئ
البدن بذلك من البخارات فيحدث كرب وغم، واما الحر الفجأة
فتيسر به الحرارة الغريزية ويضعف لذلك القلب، وعلة كثرة العرق
ان البلغم والمرة اذا ما ذابا ورقا اندفعا الى ظاهر البدن فيعير
بعضه بخاراً وما كان اغلظ من البخار صار عرقاً، فاما علة برد العرق
فان تضعف الحرارة الغريزية عن تسخين ذلك او تكثر المادة الباردة
جداً فتضعف الحرارة عن تسخينها ويدل ذلك على طول المرض،
وتدل حرارة العرق على سهولة المرض وسرعة انحلال المادة و
قوة الحرارة، فاما علة القيء فان المعدة اذا خلى ما فيها وسخن
جذب اليها فضولاً كثيرة فتحركت الطبيعة حيثئذ لاخراج تلك
الفضول بالقيء، قال ابقراط ان العرق البارد في الامراض الحادة
علامة موت وان العرق البارد في الحيات القليلة الحرارة علامة
طول المرض لان ذلك يدل على ضعف الحرارة الغريزية، وقال

ايضاً كل حمى يعرق فيها صاحبها و لا يجد خفةً فذلك علامة سوء
لانه يدل على ان فضول البدن كثيرة فيبي لاحتلال الا في زمانٍ
طويلٍ ، و قال ايضاً في المرض الحاد اذا بردت الاطراف فانه
علامة سوءٍ لانه يدل على ضعف الحرارة الغريزية او على خراج
قد خرج في بعض الاعضاء الرئيسه فمالت اليه الحرارة و شغلت عن
تسخين الاطراف ، و قال ابقراط الذين يغشي عليهم كثيراً من غير
سبب معروفٍ فانهم يموتون موت فجأة، معناه ان ذلك يدل على
ان جسدهم شديد التحلل و ان حرارته ضعيفة جداً فهي تنطفيء سريعاً
من ادنى علةٍ ، فعلاج الغشي اذا كان من امتلاء ان يفرغ البدن
و ان كان من الخلاء ان يتغذي باغذية خفيفةٍ و ان كان من
فضول المعدة و الامعاء اسهل البطن ، و ان كان من القيء الكثير
سكن القيء بالمصطكي و ماء التفاح و ضد المعدة ساعةً بعد ساعةٍ
بماء الآس و العود و الزعفران و المسك و الميسوسن و الذريرة و
شرب رب الرمان الحامض الساذج او رب التفاح الساذج او رب
الحصرم و رب الآس و رب السفرجل الحامض و رب الريباس و
ياكل الحصرم و اطراف اغصان الكرم ، و ان كان من كثرة العرق
رش على وجهه الماء البارد و طلى بدنه بماء و ردٍ و ماء الآس و
ماء ورق الخلاف و ماء التفاح و السفرجل و يبرد البيت باجاجين ماءٍ
باردٍ و رياحين باردةٍ و غير ذلك مما يجفف الجلد ، و ان
كان من وجع الرحم دلكت اطراف البدن و وضعت محجمةً اسفل
من البطن ، و ان كان من انفجار دمٍ او قرحةٍ في الجوف فينبغي
حبس ذلك الدم و يعالج الورم ، و ان كان من امراض النفس
فبالارائح الطيبة و ان يقبض على انفه و يجلس النفس سويعه ، و ان
كان من اجتماع الصفرا في المعدة شرب من بنفس يابس وزن ثلثة
دراهم بثلث دراهم من ماءٍ ليسهله او يشرب من نسر هندي و خيار شبر ٢٥

و ماء الاجاص و طرنجيين ، و ان كانت الصفرا في الامعاء العليا
احتقن ببنفس يابس و بابونج و شعير مقلبي و خطمي و بورق و سكر
و سبستان يطبخ و يصفي و يوضع عليه دهن بنفس و يحتقن به ، و
ان كان ذلك من اسهال مع الغب شرب وزن مثقال من طباشير
ه بماء التفاح و اكل من سويق «شعير» مقلواً و شيئاً من بلوط و يأكل
حماضاً مطبوخاً بحب رمان حامض ، و ينفع من الغشي ان يمص
الرمان الحامض و يهيج القيء و العطاس و يشد العضدين و الساقين
بالمنديل او بالخط ، فانه يسكنه ،

الباب الثالث والعشرون

في البحرانات

قال ابقراط ان كل شيء في هذا العالم مقدر على سبعة اجزاء
فالنجوم سبعة و الاقاليم سبعة و الايام سبعة و اسنان الناس سبعة
اولها طفل ثم صبي الى اربع عشرة سنة ثم غلام الى احدى و عشرين
سنة ثم شاب ما دام يشب و يقبل الزيادة الى خمس و ثلثين سنة
١٠ ثم كهل الى «تسع» (١) و اربعين سنة ثم شيخ «الى سبع و ستين»
ثم هرم الى منتهى العمر ، فالبحران بالفرج في الامراض الحادة
يجري مجرى القمر في فلكه ، و كما انه يتوقع الفرغ في الامراض
المزمنة في دور الشمس و ارباع السنة فكذلك يرجي فرج الامراض
الحادة في دور القمر و ارباع الشهر ، و القمر يملي نوراً في اربعة
٢٠ عشر يوماً و نصف الاربعة عشر سبعة و نصف السبعة و ثلثة و نصف
و ذلك ربع الاربعة عشر ، فاليوم الرابع من ابتداء المرض يتم فيه
الربع الاول الذي هو ثلثة ايام و نصف و يتبدى فيه الربع الثاني
و يتم في اليوم السابع الربع الثاني فيكون ذلك نصف الشهر ، و في

اليوم الثامن ينتدى^١ الربع الثالث و يكون في اليوم الحادي عشر تمام الربع الثالث و ابتداء الربع الرابع فاذا تم خمسة عشر يوماً تم اربعة ارباع النصف من الشهر، و قد قلنا ان اليوم الرابع فيه ابتداء الربع الثاني و لذلك قالوا ان اليوم الرابع من ابتداء المرض يدل على ما يؤول اليه حال المريض في اليوم السابع و يدل اليوم السابع على الحادي عشر و الحادي عشر على الرابع عشر، و هذا تمام نور القمر و هو يوم الامتلاء فان جاوز هذا الوقت في الامراض الحادة دل على ان مادة المرض غليظة، و يكون البحران الى اربعة عشر يوماً في كل اربعة ايام مرة كما ذكرنا، فان جاوز المرض عشرين يوماً دل على خلط غليظ بطي^٢ النضج فيكون البحران بعد عشرين يوماً في كل سبعة ايام مرة^٣ اوله في اليوم العشرين تم في سبعة وعشرين تم في اربعة و ثلثين تم في اربعين، و لو جرى دور السوابع بعدد مستوي من عدد السوابع لكان مبدء الاسبوع الثالث في اليوم الاحد و العشرين و لكننا نجد البحران الذي يكون في اليوم العشرين اصدق مما يكون في اليوم الاحد و العشرين و لذلك جعل ابقراط في اليوم ١٥ الاربعين بحرانا صحيحاً و لم يجعل في اليوم الثاني و الاربعين، و لو جرى ذلك على عدد السوابع الصحيحة لوجب ان يجعله في اليوم الثاني و الاربعين لانه تمام ستة سوابع تم جعل بحرانا في اليوم الستين و لم يجعله في اليوم الثالث و الستين الذي هو تمام تسعة سوابع، فاذا ظهرت علامات الخير في الحميات الحادة في ايام البحران دل على الخير و السلامة، و ان ظهرت فيها علامات الشر و الهلاك دل على الشر و الهلاك، و قد تخالط في الامراض الحادة مع هذه الايام التي ذكرنا ايام غيرها، و كما ان الحمى الدائمة قد يظهر بحرانها في اليوم السابع فكذلك بحران الحمى التي ترك و تأخذ يظهر في الدور السابع، و كما ان اليوم الرابع في المرض الحاد ٢٥

يدل على اليوم السابع فكذلك يدل الدور الرابع في المرض البطني^{*} على ما يكون في الدور السابع ، و كذلك المرض الصيفي يتوقع اقلعها في الشتاء و الامراض الباردة الشتوية يتوقع اقلعها في الصيف لان كل ضد يدفع ضده ، فاما الصبيان فيرجى لهم البرء من الامراض المزمنة الى اربعين يوماً او الى سبعة عشر او الى سبع و ستين او الى ان يراهقوا ، و يرجى للاناث البرء من مثل تلك الامراض عند الحيض لان هذه اوقات تقوى فيها حرارتهن و تنتقلن فيها من سن الى سن اخرى ، و قال بعضهم ما ظهر من البحران في الافراد مثل الثالث و الخامس فهو محمود و ما ظهر في الازواج فردى^{*} ، و انما يكون البحران اما باسهال في يوم البحران او بعرق او رعاف^{*} او بقي^{*} او نوم لان ذلك كله يدل على ان الطبيعة قد قويت على المرض فخلعته و دفعته ، قال ابقراط ان بقي في الجسد من المرض شي^{*} بعد ايام البحران الفاضل فان المرض يعود ، يريد به انه ان قام من مرضه من غير ان يستقي بدنه نكس ايضاً ، و قال ايضاً الذين يقضى عليهم بالفرج في ايام البحران يشتد عليهم المرض في الليلة التي قبل حدة المرض و شدته ، معناه ان الطبيعة في تلك الليلة في جهاد مع المرض حتى تقهره و تدفعه و يعترى لذلك المريض كرب و غم شديد ، و قال ايضاً الليل اتقل على المريض معناه ان الليل بارد و يسد برده مجرى البدن و يمنع الفضول من التحلل ، فاما النهار فانه تحلل فيه حرارة الشمس تلك الفضول و تلتفها و تدخل بالنهار على المريض عواده فيلهونه و يشتغلونه عن المرض ،

الرابع والعشرون

- في ابواب من كتاب ابقراط الحكيم في مقدمة المعرفة ،
- قال الحكيم ابقراط ينبغي للطبيب ان يتقدم في معرفة احوال الامراض و قال ايضاً ربما كان المرض عقوبةً من الله و قد انكر جالينوس ذلك فقال ان الحكيم ابقراط لم يرد بذلك عقوبة الله لكن اراد فساد الهواء و ان الحكيم قد بين في غير هذا الكتاب انه لا يكون لعقوبة الله مرض ، و قال ابقراط ينبغي ان ينظر في وجه المريض هل هو متغير عن حال صحته و يشبه وجهه وجه الاصحاء ام لا فانه ان تغير عن حال صحته فهو ردي ، و قال ابقراط العيون النائرة و الاصداع المنقعدة و الآذان الباردة المتشنجة و شحوم الآذان المتقلبة و جلود الجباه المتمردة و الالوان المخضرة او المسودة كلها ردية تدل على الموت ، و معناه ان هذه الخصال تدل على ضعف الحرارة الغريزية و انها قد عجزت عن الوصول الى الاعضاء الظاهرة فيبرد لذلك الدم و اذا برد الدم و لم يصل الى الاطراف كما كان يأتيه من الغذاء ذبلت لذلك الاعضاء و يبست و تشنجت لانها تعدم غذائها و حرارتها فيسود اللون من برد الدم و ذلك مثل الدم الذي يهرق على الارض فاذا برد جمد و اسود ، و قال ايضاً ان ابيضت العين و جرى منها «الدم» (١) او صغرت احدتهما او احولت و كان في ياضها عروق حمر او سود او لون السماء و جحظتنا كان ذلك من علامات الشر و الهلاك لان خروج الدم من غير ارادة يدل على فساد القوة الماسكة و اعوجاج العين يدل على انقلاب العصب الذي به يديرها و صغر العين يدل على ذهاب القوة ، و قال ايضاً ظهور ياض العين بغير استطلاق يعرض او خلفه دليل شرٍ لانه يدل على

ضعف القوة المحركة للعين، و قال افضل نوم المريض اذا نام على شقه الايسر و الايمن و ان تكون يداه و رجلاه و عنقه مائلة الى ما بين يديه قليلاً و جسده رطب لان ذلك شبيه بنوم الاصحاء، فان رأته مستلقياً على ظهره و يداه و رجلاه ممتدة فذلك دليل شر الا ان يكون ذلك عادة المريض لانه يدل على ان البدن قد استسلم للهلاك، و قال ان فتح الفم في النوم و تحريق الاسنان في الحصى من غير عادة و وتوب المريض من نومه كل ذلك دليل شر لانه لا يشب من فراشه لاسيما في منتهى المرض الا من ضيق النفس او ضعف او وسواس، فاما تحريق الاسنان فانه يكون من تشنج العضلات و شدة يسها، و قال من حرك يديه كأنه يصيد بها شيئاً او يلتقط القذا او انجل من الثياب و الحائط كل ذلك علامة الموت لانه يفعلن ذلك لما يتخيل بين عينيه و لانه تقوم في العين رطوبة سوداء تمنع نور العين من الانبساط فتعرض حينئذ الوان الخيال على قدر لون تلك المادة و فسادها، و يكون ذلك في وجع الرية و حميات حادة فترفع المادة الفاسدة الى الدماغ و يتخيل له ان على الحائط و الثياب شيئاً فيمد يده ليلقطه، و قال العرق اذا خرج في الامراض الحادة في ايام البحران يدل على خير، و ان خرج في غير ايام البحران فريء لانه اذا خرج في يوم البحران فيدل على ان الطبيعة قد قويت و اذابت المادة، و قال ان بردت في الامراض الحادة مجسة البطن و اليد و الرجل و في الجوف حرارة فذلك ردي لانه يدل على ان الحرارة قد قصرت عن ظاهر الجسد و اشتغلت بالجوف، و قال ان تقلصت اليبضتان الى فوق دل على شدة وجع او على الموت و على ان القوة التي كانت تضبط الاعضاء قد ضعفت و استرخت، و قال القوي اذا كان اخضر كأنه السلق دل ذلك على الشر و كذلك الاسود و البزاق الاخضر الذي ليست له رغبة و

الاحمر الخالص و الابيض اللزج المستدير كل ذلك ردي* لان
 الابيض المستدير يدل على ان الرطوبة قد يبت و انتشرت، قال
 وجع الاذن الشديد مع حمى شديدة يدل على النوت فان كان
 حدثاً مات في سبعة ايام و الشيخ ابطاً مؤناً بهذه العلة، و قال الذين
 تركهم الحمى ان لم يكن ذلك في يوم بحرانٍ او بحرانٍ جيدٍ رجح
 المرض، و قال الحمى بعد الامتداد افضل من الامتداد بعد الحمى
 لان الحمى اذا كانت بعده حلت الخام الذي تمتلي* منه مجاري
 البدن فالحمى يذيب الخام بجرارتها و يحلله و ان كان بعد الحمى
 امتداد دل على ان الخلط الغليظ البارد قد غلب البدن و اطفأ حرارته،
 و قال من اخذته الحمى و اشتد به الوجع في اليوم الثالث فانها تقلع
 عنه في اليوم التاسع، و قال ان عرق المحبوم في اليوم الثالث و
 الخامس و السابع و الحادي عشر و غيرها من ايام البحران فانه
 عرق جيد و ان عرق في غير هذه الايام دل على طول المرض،

الخامس والعشرون

١٥ في العلامات الصالحة في المرض،
 قال العلامات الصالحة صحة القوة و خفة النفس و تبات العقل
 و الشهوة و علامات ضجج البول و ان يكون النوم و اليقظة مثل
 ما كان في الصحة و الثقل على الفراش حسناً و لم يكن في الكبد
 و البطن و المراق و هل و لا اتفاخ و عادت حركة اليدين و الرجلين
 الى الحركة الطبيعية و لم يكن العرق و البراق متغيرين و افضل من
 ٢٠ ذلك سرعة شهوة الطعام، فهذا كله دليل الفرح و السلامة،

الباب السادس والعشرون

في علامات الموت و العلامات المتوسطة للخير و الشر ،

قد وصفنا عن الحكيم ابقراط في باب مقدمة المعرفة ما فيه كفاية ، و ليس يصح ذلك كله في كل حالٍ لعل كثيرًا ، و كما ان المطر لا يكون الا بعد ان يظهر النسيم لكنه ربما كان غيمًا و لم يكن مطر فكذلك الافاقة و الهلاك لا يكونان الا بعد علاماتٍ تظهر قبل ذلك جيدة او ردية لكنه ليس كل العلامات تصدق و لا كل الاطباء يميزها و يعرف لطائفها ، و شر العلامات ان تضعف قوة المريض ، و اذا رأيت المريض يشب من فراشه و يرشح العرق و يهرب الى المشي فانه علامة سوء ، و ان كثر اختلاف البطن و كان ذلك شبيهًا بفسالة اللحم و كثر القيح و كان ما يخرج اخضر او هاج مع ذلك فواق فذلك علامة الموت ، و اذا رأيت العرق بارداً في الرأس و الرقبة و لم يجد عند ذلك راحة فانه من علامات الشر ، فان خرج عرق بارد و بال بولاً اسود و دام ذلك و ضعفت القوة فهو علامة سوء ، و ان وتب المريض من فراشه و استوى نفسه فانه علامة سوء ، و ان رأيت على البول سحابةً مثل الصوفة المتقطعة او مثل غبار البدافين او شيئاً كنجس النكبوت في اعلاه فهو علامة سوء ، و اذا اسود اللسان و يبست الشفة مع حمى حادة و كان نبض العرق مثل اسنان المنشار او شبيها بالامواج او بديب النمل و رأيت في عروق عينه الخضرة فذلك علامة سوء ،

العلامات المتوسطة ، فاما العلامات المتوسطة فمثل الاسهال و القيح فانيهما ربما دلا على الشر و ذلك اذا كثرا و افراطاً جداً و ربما دلا على قوة الطبيعة و على دفع الداء و العرق اذا خرج غير يوم البحران ربما دل على الموت و ربما دل على طول المرض ،

و البول الشبيه بالدم ربما دل على الخير و على خروج مادة المرض
 و ربما دل على فساد الكلية، و ربما نام العليل فاتحاً عينيه فبدل
 ذلك على الفساد و الشر و ربما كان ذلك عادة المريض في صحته،
 و ربما هاج وجع في المعدة و امتد مراق البطن الى فوق ورأى
 اشياء سوءاً، يتخيل له بين العينين و ترتعد شفته السفلى فبدل ذلك على
 ورم في الجوف و ربما دل على انه يعرض له القيح عن قريب،
 المقالة الحادية عشر ثلاثة عشر باباً،

الباب الاول منها

في الوركين و المفاصل و عرق النسا و الثقرس،

- ١٠ انه ينحدر الى الوركين من عظم المتن عصب قوي ثم يمر في
 اطراف الاصابع و تجري اليهما فضول من الدم و البلغم و الرياح
 فيهيج من ذلك وجع الوركين و المفاصل و الثقرس، و يستدل على
 جنس المرض من حالات المريض في سنه و طباعه و عادته و غذائه
 و من علامات الحر و البرد التي قد تقدم ذكرها، و انما يعرض
 الثقرس في اهل الدعة و كثرة الاكل و الجماع على الامتلاء و
 يهيج في شهر نيسان او في الصيف اربعين يوماً ثم يسكن، و انما
 تنحدر المادة الفاسدة الى الرجل لانها في اسفل البدن فاذا كثرت
 تلك الفضول و لم تجد منفذاً اسقمت الرجلين و رجعت الى البدن
 ايضاً فاسقمته، و قال ابقراط من كان في قلبه او ساقه برد و خدر
 شديد و كان كثير المخاط فان مرضه ذلك مزمن و كذلك وجع
 الورك، و اما عرق النسا فانه يكون من فساد الصفرا او من كثرة
 القيام في الشمس فتجف لذلك رطوبة الورك و يكون ايضاً من اخلاط
 ردية تخالط الدم فيحدث وجع في عصب الفخذ ثم ينحدر الى الاصابع
 ايضاً،
- ٢٠

الباب الثاني

في علاج الورك و النقرس ،

فأما وجع الورك فما كانت علته من دمٍ غالبٍ عولج بفتد
الأكحل أو الذي عند أصل خصر الرجل و برهعاتٍ مليئةٍ معتدلة
في الحر و البرد لان وجع الوركين وجع غامض يجذب اليه دم
العروق التي حوله ، و ينفع منه القيء و الاسهال ، صفة دواء ينفع
من وجع الوركين و النقرس بأذن الله ، يوخذ من الاشق و الكوز
و السكينج و الافريون و حلتيت طيب من كل واحد وزن درهمين
و من زرنباد و قنطوريون و جنديدستر و فلفل و زنجبيل و كمون
و بزر كرفس و نانخواه و انيسون و زعفران و مر من كل واحد
وزن اربعة دراهم و من الهليلج الاصفر و العروق و ماهيزهرج و
سورنجان من كل واحد خمسة دراهم و من الخردل و الشيطرج
و شحم الحظفل من كل واحد ثلثة دراهم يدق و ينخل و يحجن
بما الكرنب و يحجب مثل الفلفل ، الشربة تقدر درهمين بماء فاتر
او بالشراب ،

الباب الثالث

في الجذام و علاجه ،

يكون الجذام من مرة سوداء فاسدة تفقد بها سائر الاخلاط و
يصل الفساد الى الرية و يجمد الدم و يتناثر شعر الحاجب و يذهب
الصوت و يتشج الاظفار و تسقط ارنبة الاتف و اطراف الاصابع ،
و ربما جرى ذلك في النطقة فلا يسلم لذلك الولد من الجذام و
هو من الادواء التي تعدي من قرب منها مثل الحكة و الجدري و
يسمى داء الاسد لانه يغير الصوت و يفسد صورة الوجه كما يسمى

داء الفيل فان الرجل تصير مثل رجل الفيل لغلظها و كثرة الفضول
 الردية التي تسيل اليها، و اكثر ما يكون الجذام في البلدان الباردة
 و الهواء الفاسد و من اكل الاجبان و الالبان و لحوم البقر و
 تيسر جبلة و اطعمة غليظة و هو داء لا يكاد يبرء، و ان تقع
 شي ففصد العرق قبل ان يشتد الداء و يشرب الترياق الاكبر و
 الشلثا و الايارجات الكبار بماء الاقيمون و الاستحمام بمياه
 الكباريت و ان يكوى مقدم اليافوخ عند مجتمع شئون الرأس بالنار
 و قد ذكر جالينوس ان رجلاً مجذوماً شرب خمراً كانت وقعت
 فيه افعى و مجت فيه من سمها و بقيت فيه اياماً حتى نقت لحمها
 و ان المجذوم وقع منسياً عليه اياماً ثم سقطت جلده و تآثر شعره
 و تسلخ جميع بدنه و سلم من دائه باذن الله،

دواء ينفع من النقرس و هو مما سقط من الباب الثاني، و
 هو حب السورنجان يوخذ من السورنجان وزن درهم و من هليلج
 «اصفر» وزن ثلاثة دراهم و من تربد مثقالين و من «صعتر» (١) اربعة
 مثاقيل يدق و يحجن بماء الكراث و يحبب و يشرب، و تنفع منه اذا
 كان من البرد ادوية حارة مثل السجزيئا و البلاذري و الترياق و
 و ينفع من عرق النسا ان كان صاحبه كثير اللحم قطع العرق القريب
 من الخنصر و ان كان من الجانين «قطع من عرق الخنصرين» (٢)
 جميعاً و يسقى من ايارج الفيقرا و يعالج بالحقن و دخول الحمام و
 صب الماء المطبوخ بالحرمل و الخردل، و ان لم ينفع ذلك تقع
 الكي على العصب الذي في الظهر الى جانب الكلية و على الفخذين
 اربع كيات و على الوركين اربع كيات و على كل ساق بالطول
 في موضعين (اربع كيات) و اربع كيات عند الكعب و اربع كيات
 بين اصابع الرجلين، و ينفع من النقرس ان يقطع رجلي الضفدع

(١) دصبر، (٢) قطع العرق من الخنصرين

جميعاً و يدع الضفدع يذهب في الماء و يعلق ذلك بعد ثلاثة ايام على
 من به النقرس يشده في جلد الابل ، و ان كان النقرس من حر ضد
 باشياء باردة مثل بزر قطونا و ينفعه المشي حافياً ،

دواء لوجع اليدين و الرجلين من رياح النقرس و الفالج عن

٥ جربه ، ان يوخذ شحم الحنظل و سورنجان و حنا مطحون من كل

واحد وزن عشرة دراهم و من الصبر الاسقوطري الجيد وزن خمسة

عشر درهماً و من السليخة وزن خمسة دراهم و من علك الروم وزن

ثلاثة دراهم دارفلقل وزن سبعة دراهم و من سنبل الصافير وزن

خمس دراهم تربد ايض مجوف وزن عشرين درهماً و من السقمونيا

١٠ وزن خمسة دراهم نوشادر ثلثة دراهم «مقل» (١) اليهود وزن ثلثين

درهماً تدق الادوية سوى علك الروم و الحنا و السقمونيا و تلت

بدهن لوزي حلوي و يوخذ النقل و يطرح في الهاون و يصب عليه

من الماء قدر الحاجة اليه و يترك ليلة و يدق من الند حتى يصير

مثل المرهم ثم يطرح فيه جميع الادوية البدوقة و الزعفران و

١٥ السقمونيا و الحنا و علك الروم و يدق دقاً جيداً حتى يصير شيه

الذريرة ثم تتخذ جبات مثال الفلفل ، الشربة وزن درهم الى مثقالين

على قدر قوة العليل ، و يحتمي قبل ذلك ان ياخذ ماء حمص

بدهن زيت ،

آخر ينسب الى الخلفي (٢) «و هو للنقرس ان يوخذ» (٢) هليلج

٢٠ اصفر منقى من نواتر و بلبليج و آملج و زنجبيل من كل واحد وزن

اربعة مثاقيل صعتر فارسي وزن سبعة مثاقيل شيلرج هندي ثلثة عشر

مثقالاً «ملح هندي مثقالان سورنجان ايض احد و عشرين مثقالاً

فانيد اتنا عشر مثقالاً مقل» خمسة عشر مثقالاً يدق و ينخل و يعجن

بماء عنب الثعلب و يتخذ جاً و يجفف في الظل ، فاذا حس المتوجع

بالالم قبل ان يشتد عليه ان كان ليلاً او نهاراً فليأخذ على الريق
وعلى الشبع ولا يحتاج الى الحمية، الشربة منه مثقالان بماء سخن
او «بالبيذ» (١) فانه نافع بأذن الله،

الباب الرابع

في البرص والحكة والحصف والخاثير والسرطان والقوبا
و السعفة،

- يكون البرص من فساد الدم و برده فان القوة الهاضمة اذا
ضعفت عن تغيير الغذاء جرى الدم الى البدن كله فاسداً متغيراً،
فان كان علة فساده من البرد و البلغم احدثت البرص و ان كان
ذلك من السودا احدثت البهق الاسود و ان كان من رطوبة غليظة
فيها حدة احدثت حكة و جرباً و ان كانت باردة غليظة احدثت
القوابي و ان كانت المادة غليظة او تخالطها السودا احدثت التأليل
و ان زادت حدته و قلت رطوبته احدثت الرطي او قوابي يابسة،
و يتولد القمل من بلة عفتة فاسدة و يحدث الحصف من مادة
حادة رقيقة تخالطها الصفرا فتثور في البدن، و يكون البهق من دم
مستحيل الى السودا و يكون الكلف من بخارات المعدة الفاسدة
كما يعتري النساء الحوامل فانهن يأكلن اشياء ردية المزاج فيثور
ذلك فيهن، و علامة ما يرجى برئه من البرص اذا غرزت فيه ابرة
خرج منه الدم و ان لم يخرج الدم منه لم يرج برئه، فاما الحكة
فربما كان من ترك الاستحمام و من اوساخ الجسد و من اطعمته
ردية الكيموس تدفع فضولها الى الجلد، فان كان من عفونة الدم
و فساده كان فيه القبح و ان كان من بلغم مالح غليظ كان منه
حكة و حرقة شديدة، و يكون السعفة في رؤوس الصبيان من دم

(١) « بالشراب »

فاسدٍ ، و اما الخنازير فاكثر ما يعرض للصبيان و هو فيهم سليم
فاما في الشباب فانه عسير البرء ، و علة اغذية فاسدة و تخم تجتمع في
الضو و تصلب اولاً فاولاً فيحدث منه الخنازير و السرطان و
داء الفيل ، و اما البواسير فيكون في المقعد «وكل ذلك على قدر
فساد المادة و غلظها و كميتها و بردها او حدها» ، قال ابقراط
السرطان وجع لا يعالج و ان عولج هلك صاحبه و ان لم يعالج
بقي زماناً طويلاً ، و معنى قوله انه ان كواه او احرقه وصل وجهه
الى الاعضاء الرئيسية فقتل صاحبه الا ان يكون في بعض الاطراف
فيقطع و لا يضرب ،

الباب الخامس

في علاج البرص و الحكة و الحصف و الخنازير

و القوبا و السعفة و داء الفيل ،

و مما ينفع من البرص و القواهي و السعفة و انتشار الجلد
ان يأخذ من كبريت اصفر و سحالة الشبه و من الحلبة و القردمانا
١٥ من كل واحد جزءاً و من ورق التين اليابس و السوسن من كل واحد
ربع جزء يدق و يسحق و يعجن بالخل عجناً خائراً و يسخن بالنار
قليلاً ثم يصير في آنية زجاج و ينسل المريض بماء الآس ثم يطلي منه
على الموضع فانه جيد ، آخر ينفع منه و من البرص و السعفة و يقطع
الغدد و الناسور و الثآليل ان يأخذ من «صفر محرق» (١) و شيطرج
٢٠ و زرينخ اصفر و قلى و حجر النورة التي لم يصبها الماء اجزاء سواء
يدق و يسحق ببول صبي او بخل تقيف و يوضع في الشمس اربعة
ايام و كلما جف زدت فيه من بول الصبيان او من الخل ثم ينسل
البرص بالخل و البول و يطلي منه عليه ، و ينفع الاقتصاد من جميع

ما ذكرنا من الادواء ماخلا البرص ، و يفيح الاسهال ايضاً ، فان كان الفساد من قبل الصفرا يشرب من دواء اخلاطه ايارج فيقرا مثقال سقمونيا وزن دائق غاريقون نصف مثقال هليلج اصفر مثقالين يسحق و ينخل و يجب ، الشربة منه مثقال بماء فاتر او بماء الجبن فانه نافع «من الترياق ايضاً» فان كان الفساد من السوداء شرب ايارج الفيقرا او ايارج جالينوس او مطبوخ الاقيمون و يتندي بما خف من الغذاء مثل لحم «الجدى و» الطير مطبوخاً بالسرمد و مخ البيض و يتعاهد الحمام ،

فاما الخنازير فانها تكون من مادة غليظة يستها الحرارة و تنفعها الادوية اللطيفة التي تقطع و الادوية التي تأكلها ، و هو ان يأخذ اصول الكزبرة و يدقها و ينخلها بحريرة و يعجن بلبن امرأة ترضع جارية و يطلي به الخنازير و يوضع فوقه ورق السلق او غيره ، يفعل ذلك غدوة و عشية فاذا رأته قد اخذ في أكله دفعته عنه و مسحته بصوفة سوداء قد غمستها في الخل و الملح ، و ان دلكت الخنازير بخصية الثعلب لينفع ، و ان علقت على الخنازير اصول السوس ١٥ نفع ، و ان علقت اصل الملوخيا و هو الخنازي على الجانب الذي فيه الخنازير نفع بأذن الله او علقت رأس افعى نفع ،

و علاج الحكمة و الجرب و القمل ان يشرب اصطمخيقون او ايارج فيقرا و يفصد الاكحل و يجانب السمك و التمر و كل شيء مالح غليظ و يكثر دخول الحمام ، و ان كان في الرأس حكة اخذ ٢٠ من الكندس و زرينج احمر و زرواند طويل و موزج جبلي من كل واحد جزء و من القطران نصف جزء يسحق و يعجن بسرارة المعز او مرارة الضان و يطلي به الرأس فانه نافع من الحكمة و القمل و الابرية و ينبغي ان يغسل الرأس قبل ذلك بيوم بماء السلق و البورق ٢٥ و الخل ،

و ينفع من الحكة وكثرة العرق ان يأخذ من عصير الكرفس و
عصير الحبق و الزيت اجزاء سواء يطبخ حتى يذهب الماء و يبقى
الزيت و يطلي الجسد به في الحمام، او يؤخذ من البورق و يسحق
بالسكتجين و يطلي به فانه جيد نافع من الحكة و السفة،

و ينفع من القوبا و السفة ان تأخذ الكبريت و صمغ عربي و
قلقطارين و اللوز المر من كل واحد جزء يسحق و يعجن بالخل و
يطلي به، او يؤخذ وزن خمسة درهم عفتص غير منقوب و سكرجة من
بول البقر و سكرجة خل خمر يطبخ جميعاً حتى يلين العفتص ثم يسحق
و يطلي منه فانه يجفنه و يقلعه بأذن الله،

و ينفع بأذن الله من الحصف الذي يثور في البدن ان يطبخ
الآس و الورد و يتسل بذلك الماء، ثم يأخذ من سندل أصفر شيئاً
من زعفران و شيئاً من ماميا و كافور و ماء ورد و يطلي به الجسد
ان شاء الله،

و ينفع من الجرب ان يأخذ كبريت اصفر و من تراب الزريق
و زرينخ احمر و الهليلج اجزاء سواء و من الذراريح خمسة عدداً
يدق الادوية و يعلي الذراريح بالزيت و يجمع ذلك و يطلي به بدنه
و يجلس في الشمس،

و ينفع من الحصف ان يسخن الماء في الشمس و يصب على
الجسد و يدهن بادهان معتدلة في البرودة او يطبخ الماء مع الورد
اليابس و الآس و يصب على الجسد،

فاما الشري فانه يحك البدن منه بالليل احتكاكاً شديداً و
يحك البدن من الحصف بالنهار، و ينفع من الشري ان يطلي البدن
بالصبر و المر و البورق مدقوقاً معجوناً بدردي الخل و المل،

و ينفع من الحمرة التي تخرج في رؤوس الصبيان قطع العرق
الذي خلف الاذن و ان يطلي الرأس بذلك الدم، او يأخذ من خرف

التناير و يمجن بالزيت و بول الصبيان و يطلي به او يحرق رؤوت
الحمار و يطلي به الرأس ان شاء الله ،

الباب السادس

في الاورام ،

- ٥٠ قد بينا في باب العين علل الاورام كلها و انها من سيلان المواد
الى الاعضاء غير ان من الاورام حاراً و منها صلباً و منها بارداً و
منها ما ينتقل من مكانه ، و ان سال دم رقيق الى بعض الاعضاء
ماثل الى الصفرا كان منه الحمرة ، و ان سال اليه دم غليظ حار كان
منه الجدري و ان سال منه بلغم رقيق كان ورم منه يتنفخ ، و ان
سال بلغم غليظ جمع في وسطه مدة غليظة ، و ان كان الذي يسيل
سودا كان منه السرطان و ما اشبهه ، و اما الصفرا فانه لا يكون منها
الورم لخفتها و لطافتها ،

الباب السابع

في علامات الاورام ،

- ١٥ اذا كان الورم من فساد الدم كان اشد حمرة و اقل وجعاً و ان
كان الدم محترقا من الصفرا كان اشد وجعاً و انتقل من مكان
الى مكان لخفة الصفرا و ان كان الورم ايض رخوا خدراً لا يحس
بالوجع فهو من البلغم و ان كان صلباً و لونه الى السواد ماهو فانه
من السوداء ، و كل ورم ظهر بنتة في ظاهر البدن او باطنه فان ذلك
من تجلب مادة فاسدة الى ذلك الموضع او من ضربة تصيب الخنو
٢٠ او من وتي فيختنق فيه الدم و يصير ورماً ، و ما هاج من الاورام من
غير مرض متقدم فانه بطيء البرء و ما كان من الاورام و الخراج
في الابط و المرفق و الساق فانه عسر البرء لرقة الابط و كثرة حركة

المرفق و الساق، و شر الاورام و اقتلها ما كان في الربة و الكبد
و الحلق ثم بعد ذلك في الامعاء و المثانة،

الباب الثامن

في علاج الاورام و الآكلة و حرق النار و الصدمة،

اذا كان سبب الورم من خراج عولج بادوية محللة و ان كان
السبب من داخل لم يستعمل الادوية المحللة في ابتداء الورم لانه لا
يحلل من الورم شيئاً حتى يجذب اليه الفضول، و لا ينبغي ان يستعمل
الادوية الدافعة ايضاً لثلاث تدفع فضل الورم الى الاعضاء الرئيسة لكن
يبدء بيفرغ البدن بالفصد ثم يوضع عليه ما يدفع ما بقي فيه من الفضل
و يجففه، و هذا في ابتداء الورم، و اما في انحطاطه فيبغي ان يعالج
بادوية تحلل و ترخي و تفرغ الفضل و يعالج في صعود الورم و انتهائه
ايضاً بما يقبض و يفرغ الفضل، و ما كان علته الدم و الصفرا فانه
اسرع برأ، و علاجه الفصد و الادوية المرطبة مثل شجر الثعالب
و السندل و ماء الهندبا يطلي عليه و يسهل البنان بطيخ خيارشمبر
و هليلج و زبيب او بماء الخس و القرطم و سكر طبرزد، و ان اشتد
الوجع سكتة بادوية باردة قابضة تمنع المادة من الاجتماع مثل
طين ارمي يطلي عليه بماء بارد و دهن ورد يابس «و يحق ورد»
و عدس و يطلي عليه، و ما كان من بلغم غليظ «مالح» عولج بما يحلل
المادة و ينقيها برهم الرسل، و ان كان الورم صلباً جداً عولج
بالقطع الا ان يكون يقرب بعض الاعضاء الرئيسة فانه ان قطع لم
يأمن ان يرجع الالم الى العضو الرئيس، و ما كان من الورم في
اطراف الكبد و الطحال تقع منه الاسهال و ما كان في ظاهر البدن
و الكلية تقع اغزار البول و ان كان في العين تقع بياض البيض و

لبن النساء يوضع ذلك عليها و ان كان الورم من البلغم و السوداء تخرج منه الاسهال ،

فاما الآكلة فانها تكون من الصفرا و من الدم جميعاً و علامتها انها تأكل مما يليها من البدن و تفسده و ينفعه الاسهال بخيارشبر و عصير عنب الثعلب و الطين الارمني و الكبريت يشربه بماء بارد و يشرب أيضاً من ماء الكشك و الطرنجيين و ماء الكزبرة الرطبة و ماء الرازيانج و الزعفران ، فاما ما كان من الدم الفاسد فانه ينفعه فصد العرق و ان يقطع مادة الخلط الفاسد ، « و قال » و مما يبرد المادة و يمنع الدماميل من التقيح ان توضع عليه صفرة بيضة و يوضع فوقها قرطاس ، و ان كان اردت اضاجه وضعت عليه الخمير او جرجيراً مطبوخاً بالسن ، و ان كان الورم ما بين الاتيين و الدبر و خفت ان تقبح وضعت عليه دقيق الارز معجوناً بالماء و كلما سخن وضع عليه غيره ،

دواء ينفع بأذن الله من الورم و حرق النار و الحمرة خذ

- ١٥ من النورة و صب عليها و حركها جيداً ودعه يسكن ثم صب ما صفى من ذلك الماء و غير عليه الماء أيضاً و حركه تحريكاً نعماً ثم دعه يسكن و صب ما صفى من الماء افعل به ذلك سبع مرات ثم جففه ثم خذ (من) سلق رطب اربعة آواق و من الكبريت اوقيتين و شمع مفسول بقي ثلثة آواق و دهن ورد ستة آواق ، اذب الشمع بالدهن و اسحق النورة و دق السلق نعماً على حدة و اجمعها حتى يصير مرهماً
- ٢٠ وضع منه على الورم الحار و الحمرة و الحرق ، فاذا سخن فارفعه و ضع غيره ، او خذ من دهن ورد واضربه ببخ بيضة وضع عليه ، او خذ هندبا و دقيق شعير و مخ بيضة و دهن ورد يدق و يمجن و يوضع عليه ، و ينفع من حرق النار ان يوضع عليه دردي ماء كامخ و يصب عليه دهن ورد و صفرة بيضة ، و اذا حدث الورم و حمرة في الاعضاء
- ٢٥

المليا شددت الرجلين و دلكتهما جداً، و ان كان الورم في الرجل
دلكت الاعضاء العليا لتجذب المادة الى فوق، و يعالج الورم بادوية
معتدلة لان الادوية المفرطة في الحر و اليبس يزيد الورم صلابة
و كذلك الادوية الباردة اليابسة و المعتدلة منها مثل الميعة و المقل
• و الاشق و مخ عظم العجل و شحم الماعز،

مرهم يلين الصلابة التي في ورم الاذن و الرحم و غيرها
يؤخذ من الشمع و الراتينج و شحم العجل و الزفت اجزاء سواء
يذاب و يتخذ منه مرهم و يوضع عليه غدوة و عشية، و ينفع من السقوط
عن الدابة و ضرب الشيطان ان يقي من ساعته موميائي مع دهن
١٠ زنبق و سداب جبلي او الحصص المدقوق و الموميائي او يشرب
الراوند الصيني مع قوة الصباغين و اللك من كل واحد وزن مثقال
مع شراب و يحتقن بحقنة لينة، و يوضع عليه من خارج الذريرة و
المر و المصطكي،

الباب التاسع

١٥ في علاج الخراج و علاج الآكلة و الهسم و الطواعين،

قال الحكيم ابقراط ان الخراج اليابس قريب من البدن الصحيح
و الخراج الرطب قريب من البدن القيم، و كل خراج حوله حمرة
فانه لا يبرء حتى تذهب تلك الحمرة عنه، و ان عفت تلك الحمرة
اسرع اليه العفن و كلما اخرجت المادة عنه كان اخف و ايسر له،
٢٠ فينبغي ان تقطع المادة عنه، و ان كان رطباً جففته و ان كان حاراً
برده و ان احتاج الى الفسل غسلته بالخمر او بالخل، و كما ان
العين لا يبرء حتى ينقى الرأس و لا ينقى الرأس حتى ينقى الجسد
فكذلك الخراج لا ينجف حتى تقطع المادة عنه فينبغي ان يسهل
البطن و يعالج في الصيف و الشتاء بالزيت، و قال ابقراط من كان في

- رأسه خراج فحم عليه في اليوم الرابع او السابع او الحادي عشر من يوم يظهر فانه علامة شر، و اذا كان الخراج غليظاً يابساً و احتاج الى القطع فينبغي ان يقطع ما حوله قطعاً مستديراً او على نصف الاستدارة في طول العضو و ان تجذب عنه المادة الى جهة اخرى فان كانت المادة لازمة له عولج العضو القريب منه بما ينقيه فانه اذا نقي العضو الذي يقرب منه جذب تلك المادة الى نفسه، و ان كان الخراج احمر او بنفسجياً او اسود فاشترط حوله حتى يسيل دمه، و داوماً كان من الخراج في ظاهر البدن بالزنجار و النحاس المحرق و توبال النحاس و قلميا و مرثك و اسفداج، و مما يلحم القروح الباطنة ان يأكل اطعمة قابضة لزجة، و مما ينقيها ان يأكل العسل و ما لا يضر بالاعضاء الداخلة مثل الجوار و رؤوس الرمان و قشورها و العفص و طين مختم و افاقيا و عصير الورد فيشرب كلها او بعضها بما قد طبخ فيه السفرجل او قضبان الكرم او قضبان الآس الرطب، و ان كانت القرحة في المعدة او في الرية او في المثانة جعل مع هذه الادوية القابضة ادوية تدفع المادة عن العضو مثل العسل، و ذكر جالينوس انه عالج رجلا به ديلة و سقاء ماء العسل فاخرج المادة بالسعال، فاما الآكلة فمن علل الصفرا و لذلك يتنفط ما حوله و تأكل الجلد لحدتها فينبغي ان ينزع عنه اللحم الميت و يقور الجلد الذي فيه الآكلة و تقطع عنه المادة،
- ١٥ و ينفع من «الجراحات» (١) مرهم ابي محجن (؟) و هو ان يأخذ من الزنجار جزء و من دم الاخوين ثلثة اجزاء و من الانثروت ثلثة اجزاء و من المر ثلثة اجزاء يدق دقاً جريشاً و يذر على الجرح و يوضع فوقه خرقة كتان مبلولة بالماء و لا ينزع عنه حتى يبرء ان شاء الله،

(١) «الجراحات»

دواء يأكل الغدد و يجفف القروح و يثبت اللحم، يوخذ من
 الانزروت و الصبر و شياف ماميثا اجزاء سواء فيسحق و يذر على
 القروح غدوةً و عشيةً و يوضع فوقه خرقة كتان،
 آخر مثله يوخذ من اللبان و الانزروت من كل واحد جزء
 و من الاشق و ماميثا من كل واحد جزآن و من دم الاخوين و
 الجلتار من كل واحد نصف جزء يسحق و يذر عليه،
 و اما «الطواعين» (١) فتكون من فساد يعرض في الهواء و
 لذلك يعم اهل بلدة كما يعم الوباء، و بلغنا انه عرض بارض السودان
 موتان و وباء في زمن ابقراط الحكيم و انه لم يزل الوباء يدب في
 الهواء و ينتقل فساده من كورة الى كورة حتى اذا قرب من بلاد
 ابقراط امر اهل البلاد فجمعوا الاشجار الطيبة الريح و الادهان و
 غيرها حول مدنهم و قراهم و دخنها بها فاعتدل فساد الهواء بتلك
 الدخن و سلموا من الوباء بأذن الله و كان ذلك مما اظهر حكمة
 ابقراط و فضيلته، و قال ان مما ينفع الطواعين الكي بالنار و ان
 يقطر فيه سمن بقر عتيق مقلى و مرهم الرسل، و ينفع من القروح
 الخبيثة و الآكلة ان يوخذ قرطاس محرق وزن اثنين و ثلثين درهماً
 و من نورة لم يصبها الماء اوقية يسحق و يعجن بماء بزر قطلونا رطب
 او بالخل و يتخذ منه قرص بعد ان يزداد فيه زرنينخ اصفر و احمر من
 كل واحد اوقية ثم يجفف و يتخذ قرص و يسحق و يذر على
 القروح،

قرصة اندروفيس ينفع بأذن الله من ناسور الاحليل و القروح
 لخيثة و الآكلة يوخذ من نحاس المحرق و من اللبان و الشب
 اليماني من كل واحد جزء و من الحرف و قشور الرمان و
 القلقطارين من كل واحد جزآن يدق و ينخل و يعجن «بالسداب» (٢)

و يتخذ قرص و يجفف ثم يتخذ قرص و يسحق و يذر عليه ان شاء الله ،

فاما الهشم و «الخشيد» (١) و الكسر فينفعه الاسهال ، قال ابقراط ان تهشمت الانف التحفت في عشرة ايام و ان انكسرت الضلع التحمت في عشرين يوماً و يلتحم الذراع في اربعين يوماً و الفخذ في خمسين يوماً ، و من كان لين البدن كان عظمه اسرع التحاماً ممن كان يابس البدن ،

و ينفع من الجراحات ان تأخذ خرقة كتان نظيفة تدقيها حتى يصير كاللحم ثم خذ شيئاً من دهن زيت او «دهن خل» (٢) و اجعل فيه من القنفة قدر بندقة و اذبه بالنار في معرفة حديد و اطرح فيه الخرقة المدقوقة و حركه حتى يصير كالمرهم و ضعه على الجرح و اربطه فانه جيد مجرب ، و مما يجبس الدم ان يذر عليه من الزاج المسحوق وحده او مع الذريرة ، و ينفع من الوتي ان يوضع عليه التمر و الالبه و السمن فانه جيد للوتي ،

١٥

الباب العاشر

في البط و التشريح ،

قد رأيت عند اقتضاء ذكر «مداواة» امراض البدن كله ان اذكر شيئاً «لطيفاً» من عدد الاعضاء من كتاب العالم جالينوس و اوجز فيه القول فانه قال من اراد معرفة صحة ما ذكرنا من التشريح فليأخذ قرداً و يخبثه في الماء ثم يساخه رفقا فانه يجده شيها باعضاء الانسان ، و قال ان في الرأس خمسة شؤون و في كل لحي ستة عشر شأناً و في الظهر اربعة و عشرين فقاراً ، منها في العنق سبع و فيما بين الكتفين اثنا عشر و في الصلب خمسة ، و في الجنبين اثنا عشر

(١) «الصدغ» (٢) «شبرج»

ضلعا، و كل ضلع معلقة موصولة بخززة، و للصدر خاصة سبعة اضلاع كل ضلع معلقة بخززة، و كل كف مركبة «من اربعة اعظم صغار ليس لها منح و كل اصبع من اليد مركبة» من ثلاثة اعظم ماخلا ايهام الرجلين فانها مركبة من عظيمين و العضد من عظم واحد، و الذراع مركبة من عظيمين يقال لها الزندان، و من الخزرات ما هو مثل الدائرة تامة و منها مثل نصف الدائرة، و الفخذ عظم و الساق عظمان،

الباب الحادى عشر

في عدد العضلات،

- ١٠ العضلات التي تحرك الرأس و العنق ثلاثة ازواج، و العضلات التي تحرك الشفتين اربع، و بين الاتف و الوجنة عضلتان صغيرتان، و للعنين ستة عضلات، و تحرك اللحي الاسفل اربع عضلات، و تحرك الكففين ستة عضلات، و تحرك اللسان اربع عضلات، و تحرك الصدر عضلة واحدة، و تحرك الكف «احدى عشرة» (١) عضلات،
- ١٥ و تحرك الاصابع خمسة عضلات، و تحرك الصدر و الاضلاع اثنان و عشرون عضلة، و في كل جانب من البطن اربع عضلات و للصلب عضلتان، و تحرك الركبة «تسعة» (٢) عضلات، و تحرك الساق اربعة عشر عضلات سبع من قدامها و سبع من خلفها، و في الخصيتين عضلتان و في الذكر سبع عضلات، و في البدن عضلات سوى هذه غير اني اقتصر في هذه الابواب على ذكر بعض الاعضاء و لم ارد به الاستقصاء،

الباب الثاني عشر

في عدد الاعصاب ،

- من الاعصاب ما يكون في الناس و في سائر الحيوان و منها ما لا يكون الا في الناس و في القرد، و بدء العصب من الدماغ و نبت من جانبه الايمن عصبه و من الجانب الايسر عصبه و تجريان الى العينين في تقبتين ضيقتين على قدر غلظتهما، و تقسم ذلك قسمة عجيبة جداً لا يصدق بها السامع حتى يعاينها لانها تجيء الى كل عين عصبه ثم تعود الى داخل العين ثم تنبسط عرضاً ثم تستدين استدارة الفلك حول الرطوبة التي تدعى الرخاجية ثم يتبعها بعد ذلك زوج آخر من العصب «يجيء الى العضلات التي تحرك العينين و ينحدر ١٠ من الدماغ زوج ثالث من العصب» لين جداً ثم يخرج الزوج الرابع فيفارق الزوج الثالث عند الحنك، و يخرج بعد ذلك الزوج الخامس و ليس «بكليتهما» (١) و مخرجهما من مكان واحد بل من امكنة شتى، و يخرج الزوج السادس من العصب، و زوج سابع يذهب الى عضلات اللسان و الحنك و ليس في العصب شيء افراد بل كلها ١٥ ازواج، و هذا مما يخرج من الدماغ من العصب، و قد يخرج من الكاهل زوج من العصب و ينقب الخرزة الاولى ثقباً صغيراً و يخرج منها الى جوانب الكاهل زوج آخر الى خلف البدن ثم يرجع الى مقدم البدن، و ينبت من الخرزة الثانية و الثالثة الزوج الثاني و الثالث، و يأخذ بعضه الى العضلات و بعضه الى الاذن، و ينبت من ٢٠ الخرزة الرابعة الزوج الرابع و ينبت من الخرزة الخامسة الزوج الخامس و ينبت من الخرزة السادسة الزوج السادس و من الخرزة

(١) «منتبهما»

السابعة الزوج السابع و من الخرزة الثامنة الزوج الثامن ، و ينبت
من خرزات الصدر عصب و من الضلع الاوسط عصب ،

الباب الثالث عشر

في عدد العروق ،

قال العالم ان العروق هي بمنزلة شجرة و لها عروق و اصول
كثيرة و في اعلاها اغصان كثيرة ، فالعروق الاعظم الاجوف شبيهة
بساق ، و قد ينبت من البطن عرق يأخذ الى ما يلي الكبد و الى
باطن البطن ، و في يسار البطن عروق دقاق شبيهة بالشعر تأخذ الى
الطحال ثم ترجع الى المعدة ، و ينبت من الكبد عرق عظيم فيه يجري
الدم الى القلب و الى جميع البدن تنشعب من هذا العرق عروق
كثيرة تجري الى فوق البدن و اسفله ، و في ذلك الموضع عرق
يأخذ الى يمين القلب ثم من هناك الى الرية ثم تنشعب من هناك شعب
كثيرة ، و تنبت من العنق عروق صفار يأخذ بعضها الى الصدر و
بعضها الى الابط و ينبت من الابط عرق يأخذ الى اليد ثم ينشعب في
اليد فيذهب شعبة منه الى باطن العضد و يلتف عليه و يجري الى
وسط العضد عرق ، و ينبت من الابط عرق آخر و من الترقوة عرق
ايضاً ، و كل واحد من هذين يرسل جزء من اجزائه الى الرفق و
يجتمع هناك فيصير عرفاً كبيراً اكبر من جميع عروق الذراع ، فاما
القيفال فهو اصغر من هذا و العرق الذي يأخذ من الابط هو الباسليق ،
و ذكر جالينوس العالم انه يخرج من القلب عرقان يحيطان بالقلب
كله ، فيصير بعضها الى اعلى البدن و الرأس و بعضها الى اسفله
و يأخذ من القلب عرق الى الرية ثم ينشعب هناك شعباً كثيرة و بها
يكون التنفس و الاستنشاق ، و ينبت من هناك عرق اخر غليظ هو
لغيره من العروق بمنزلة الساق للشجرة ، فهذا ما اقتصرنا عليه من

كتاب التشریح، و نذكر بعده عروق الفصد و منافعہ ان شاء الله، و قال جالینوس انه تصعد الى العنق اربعة عروق و تقسم الى الرقبة فأتان منها ظهران و اتان باطنان و يصعد العرقان الى الدماغ في شؤون الرأس و تثبت من الدماغ عروق صفار كانها عروق الشجرة الصغار،

المقالة الثانية عشر «من النوع الرابع» عشرين باباً،

الباب الاول منها

في الفصد،

- العروق التي تصد كلها من الكبد، فاما عروق القلب فان فيها الريح و الدم فان قطع منها لم يحتبس الدم الا بعد جهد لان الريح يحفره و يخرجہ، و لاجراج الدم ثلثة حدود احدها ان يخرج ما قرب من الجلد بالصجامة و الثانية ان يخرج ما هو وراء ذلك بالعلق و الثالث ان يخرج من قعر البدن بالفصد، و اقوى الناس على الفصد من كان مكتهلا قوياً لونه الى السرة في حمرة بشرته او حمرة في بياض و من كان متسع العروق كثير شعر الجسد، ١٥ فاما الصبيان و الهرماء و النساء و من كان مصفر الوجه نحيف البدن او كان مفرط السمن ازعر البدن دقيق العروق فانه يضعف عنه و يكتفي بالصجامة، و لا ينبغي ان يفصد في زمان بارد يابس و لا في زمان حار يابس و ينبغي ان يفصد من كان محروماً في الساعة الاولى «من النهار» و هو غير متعب و لا امتلي من الطعام، ٢٠ و من كان صاحب رطوبة اقتصد عند ارتفاع النهار فان رأى الدم رقيقاً اخرج منه القليل و ان رآه غليظاً اخرج منه الكثير حتى يصفو،

الباب الثاني

في مواضع العروق و منافع فصد عرق عرق،

ان العروق الثلاثة التي في باطن المرفق يقال لاحدها الاكحل
 و هو العرق الذي في باطن المرفق و هو مفيض لما حوله من
 العروق و فوقه مما يلي ظاهر الساعد القيفال و هو يجي* من المنكب
 و الذي تحته في باطن المرفق الباسليق و تفسيره الملك و هو يجي*
 من قبل الابط، و ينفع فصد الاكحل من علل البدن كله، و ينفع
 فصد القيفال من اوجاع الرأس و العنق و الظهر، و ينفع فصد
 الباسليق من هيجان الدم لانه يخرج الدم من القلب و الكبد جميعاً،
 ١٠ و في ظاهر الكف عرقان احدهما بين «السابة» و الوسطى في اليد
 اليمنى ينفع فصد من ورم الكبد و من ديا فراغما و هو ورم الصجاب
 و العرق الاخر بين الخصر و البصر من اليد اليسرى ينفع فصد
 من ورم الطحال، و بين العينين عرق ينفع فصد من ثقل العينين،
 و خلف الاذن عرق ينفع فصد من قروح الاذن و في طرف الاذن
 ١٥ عرق ينفع فصد من حكة العين و بواسيره لكنه اذا خطأ فيه الفاصد
 هيج الحمرة، و في الشدقين اربعة عروق ينفع فصد منها من استرخاء
 اللثة و الاسنان، و يقال ان تحت اللسان عرقاً يسمى الضفدع ينفع
 فصد من ثقل اللسان، و فصد الصافن ينفع من احتباس الطمث و من
 السدد و قروح الفخذ، و ينبغي ان يكون القصد قبل استحكام العلة
 ٢٠ و ان ينقل الدم من العضو السقيم الى العضو الذي يقابله و من فوق
 الى اسفل «و لا ينقل» (٢) الى الاعضاء الرئسية فاذا استحکم الداء
 لم يعمل في ثقل الداء عن العضو لكن يفصد العرق من العضو السقيم
 نفسه لانه اذا استحکم فيه الفساد لم يمكن نقله عن موضعه الى غيره،

(١) «الوساية» (٢) «و من اسفل»

و ان اخطأ الفاسد فاصاب الوريد و لم يحبس الدم فينبغي ان يقطع العرق بنصفين حتى ييس ثم يكويه كيا ، و ذلك اذا احاب عرقا من عروق القلب ، فان كان من عروق الكبد فسد ذلك العرق بينه من فوق الموضع الذي كان فصد او تحته و يربطه برباطات و رفائد و يضع عليه الادوية القابضة العنقة التي ذكرناها في باب الرعاف ،

الباب الثالث

في الحجامة ،

ان الحجامة في النقرة تقوم مقام فصد القيصال و الحجامة في الاخدعين تقوم مقام الباسلق لانهما يجذبان الدم من الصدر والرية و الحجامة على الكاهل تقوم مقام الاكحل و الحجامة فوق الصب ١٠ تقوم مقام فصد الصافن ، و الحجامة على الجنب تنفع من ضلع ينكسر لانها تجذب الضلع و تخرجها ، و الحجامة على السرة بالنار من غير شرط تنفع من الريح الغليظة التي تحبس في السرة « و الحجامة على المقعدة تنفع من ناسورها »

١٥

الباب الرابع

في قانون الاسهال و كيف «الحد» (١) و الوجه فيه ،

قالوا لا ينبغي ان تستعمل الادوية المسهلة في الحر الشديد و في البرد الشديد و قبل طلوع الكلب الجبار و هو الشعري باربعين يوماً و بعد طلوعه باربعين يوماً ، لان قبل طلوعه باربعين يوماً حر شديد و بعد طلوعه باربعين يوماً برد شديد ، و هو يطلق في «عشر» (٢) ٢٠ يسخن من شير اب ، و ينبغي ان يشرب كل انسان ما قد اعتاده من الحب و المطبوخ و ما يخرج الفضول الغالبة على بدنه ، و من

(١) « الاستمال » (٢) « عشرين »

كان قوى البدن و فيه فضول كثيرة فليشرب دواءً قوياً يخرج تلك الفضول في دفعة واحدة و من كان ضعيف البدن و كان فيه فضول كثيرة فليشرب الدواء مراراً ليخرج الفضول شيئاً بعد شيءٍ لتلاضعف بدنه عن احتمال ذلك مرةً واحدةً ، و من كان ضعيف البدن و فيه فضول يسير فليشرب الدواء في السنة مرةً و لا يكثر من الاسهال ، و لا ينبغي ان يستعمل الاسهال في البلاد الحارة الا قليلاً لان حرارة البلاد تذيب فضول الابدان و ان هو حمل عليها بالادوية ايضاً او هن البدن و عرضه للتلف ، و يستعمل الاسهال في البلاد الباردة اكثر لان البرد يجمع في البدن فضولاً كثيرةً ، و يستعمل الاسهال في البلاد المعتدلة مقتصداً ، و ينبغي ان يحتمي قبل شرب الدواء يومين و بعده يومين من المطاعم الغليظة و من التب و الجماع و يتحسى اسفندباجة بلحم او بدهن خل او زيرباجة ، و اذا شرب الدواء تحول و مشى و لم ينام لان النوم يذيب الدواء و يذهب بقوته ، و ان اسهله كثيراً جعل طعامه انارباجة بلحم خفيف ، و ان كان في المعدة و الرأس فضول كثيرة شرب حباً كباراً لطول مكثها في المعدة و تقوي بذلك على اذابة الفضول و ليرتفع قوتها الى الرأس ايضاً ، فان شرب دواءً لتنقية البدن فقط جعله حباً صغاراً ليسرع النفوذ في مجاري البدن ، و من كان الغالب على مزاجه البلغم فليأخذ بعد ان يسهله الدواء الحرف المنسول بماء حارٍ مع الزيت ، و ان كان الغالب عليه الصفرا اخذ بعد الاسهال بزر قطونا بماء باردٍ و دهن بنفسج و سكر طبرزد ، و ان شرب بعد ان يعمل الدواء شيئاً من طين ارمني بماء الرمان الحلو قوى المعدة و الامعاء ، و الدليل على جودة عمل الدواء ان يعطش الرجل بعد الاسهال لانه يدل على خروج الرطوبات ، و ان ضعف الدواء و بقي في الامعاء اخرجه بحقنةٍ لينةٍ و علامة احتباس الدواء في البدن انه يجد في

جشائه رائحة الدواء، و ان وجد غثيانا فليص من تفاح مر او حب
 رمان مر او الترنج و يمرخ اسفل قدميه بالزيت و الملح فانه يجذب
 قوة الدواء الى اسفل، و ان تقيأ قبل شرب الدواء لم يصبه الغثيان
 و لا سيما اذا اكثر الحركة، و ان افراط الاسهال حبه بالقيء ليميل
 الفضل الى فوق و يصب على يديه الماء الحار او ينكب عليه فانه اذا
 عرق جذب العرق قوة الدواء الى خارج ثم يطيب بدنه باللخاخ
 المعمولة من الاس و ماء التفاح و الورد و ماء السفرجل و الكافور
 و الرامك، فان لم يحتبس البطن بذلك شرب بزر قطونا مقلوا مع طين
 محتوم او طين ارنبي او يشرب صفوف حب الرمان برب الآس الساذج
 و يأكل زيرباجة شديدة الحموضة، و ان اسهل الدم احتقن بماء
 الترسايداروا و ماء الحنيسة التي يقال لها لسان الحمل مع طين
 محتوم و دهن ورد و صفرة بيضة مشوية و دم الاخوين، و ان خرج
 كالاغراس احتقن بماء الارز مع ما قد طبخ فيه الجلنار و الآس و
 الورد ثم يذاب فيه قرطاس محرق و مرتك و افاقيا و اسفداج
 الرصاص، فان اسهله القبح و طال ذلك به احتقن بحقنة «الرازيانج»
 بماء الارز المقشر و الزبيب المدقوق بمججه و الورد و ما اشبهه مما
 يعالج به هذا الضرب من الاختلاف،

و اعلم ان ما خرج من الفضول كدراً فهو من السمدة و ما خرج
 صافياً فهو من العروق و المفاصل، و قال ابقراط الاسهال يضعف
 من كان بدنه صحيحاً، معناه ان الدواء اذا لم يجد في البدن فساداً
 يخرج عمل في الجسم الصحيح فاضر به، و قال ايضاً من كان
 جسده صحيحاً لم ينفعه الاسهال و العلاج، و قال ايضاً الامتداد بعد
 شرب الدواء المسهل قاتل، معناه ان الاسهال يبس البدن فان اعقبه
 ذلك امتداد ايضاً دل على ان اليبس مفرط شديد فلا علاج له، و قال
 ايضاً ان اردت ان يقوي الدواء على العمل فلتتحرك الرجل و ان

اردت ان تمنع الاسهال فعليه بالنوم و الدعة ، و قال ايضاً من شرب دواءً سهلاً فلم يعطش دل على انه لم يستق بدنه لان العطش يدل على ان الدواء قد اخرج الرطوبات ، فاما خواص الادوية المسهلة و افعالها فاني ذكرها في باب مفرد عند ذكرى قوى الادوية المفردة ،

الباب الخامس

في الحمامات ،

ان في الاستحمام منافع كثيرة للشباب و الشيوخ و المحرورين و السمين و المهزول لاسيما اذا كان الحمام معتدلاً في حره و كان مائه عذباً جارياً و لم يخطأ فيه التدبير و هو ان لا يلبث فيه الا قليلاً بقدر ما يأخذ بدنه من رطوبة الحمام و لا يأخذ حرارة الحمام من رطوبته ، فاما صاحب البرودة و الرطوبة فينبغي ان يمكث فيه طويلاً حتى يحلل فضول بدنه و تقوى الحرارة على اذابتها ، و ينبغي ان يكون المكث فيه في الشتاء و الخريف اكثر منه في الصيف و ان يقصد منه في ايام الربيع ، و ينتفع بدخول الحمام من كان به حكة و قروح و دمايل و رياح غليظة محتبسة و من طال مرضه و كان به وجع الجنب و الصدر و يلين الاعضاء و يذهب بالصداع و ينزل البول ، و من كان معتاداً له في صحته نغمة في مرضه و ان تركه ضره و يضر الحمام من كانت به حمى ملية او رمد من دم ، و لمن يدخله ينبغي ان يتدرج في دخوله و خروجه فيجلس في كل بيت قليلاً حتى ينتهي الى البيت الحار ، وكذلك يفعل اذا خرج لثلايفجأ البدن حراً شديداً بعد برد الهواء و لايفجأ برداً شديداً بعد حر الحمام ، و ينبغي لصاحب البلغم و السوداء ان يستحم على الريق فاذا عرق استنقع في ماء قد طبخ فيه المرزنجوش و النمام و القيسوم و الشيح و الغار

- فان لم يكن في الحمام آبرن وضع يديه ورجليه في مثل هذا الماء و يتمرخ بادهان حارة، و من كان محروراً او به سل فلا ينبغي ان يدخله الا بعد هضم الطعام و لا يدخل البيت الحار و يستقع في بيت ماء قد طبخ فيه البنفسج و الورد و النياوقل و الشعير المرصوص المقشر، و ان لم يكن ثم الآبرن وضع يديه ورجليه فيه و يتمرخ بادهان باردة ٥
تسريخاً خفيفاً، و من كانت حرارته معتدلة فليصب على بدنه اذا خرج ماء بارداً فانه يصب البدن و يفعل به فعل الماء البارد بالحديد المحمي الملين اذا غمس فيه، و ليتعدى المحرور حين يخرج من الحمام قبل ان يثور به الحر، فاما من كان بارداً رطباً فانه يضره تاخير الطعام و (لا) سيما في الشتاء و الخريف، و لا خير في شرب الماء البارد حين يخرج من الحمام الا مزوجاً بالشراب او بالككتجين و من كان به سعال شرب الجلاب، و يقال ان من دخل الحمام على الشبع و الامتلاء اورثه سد الكبد او حصة في الكلية، و ينبغي ان يعجن التورة المحرور بماء الشعير او بماء البطيخ و ان يغسل رأسه بماء نخالة السميد او بماء بزر قطونا و ان كانت فيه ابرئة غسل رأسه بحمض مدقوق معجون ١٥
بالسلق فان امكه ان يدخن الحمام بعود غير مطرء او بالزعفران و الكافور و يضع فيه اللخالخ فهو افضل و يعجن التورة لمن كان بارداً بماء المرزبخوش او النمام او الشيح و يغسل رأسه بخطمي او بالترمس او ببورق ارمني، و ان كانت فيه ابرئة غسل رأسه بمرارة البقر و بورق ارمني، و ان امكه ان يبخر الحمام بعود مطرء او ٢٠
قرنفل و قسط و كندر فهو افضل و ينبغي ان يكون صب الماء فيه متداركا و ذلك غير شديد ان شاء الله،

الباب السادس

في المجعة من كتاب جالينوس و ارساجانيس

و غيرها ،

ان من اراد استقصاء معرفة المجعة فقد ينبغي ان يعرف مجعة
الرجل في احواله كلها ، فربما كان مجعة الرجل في صحته فائرةً
صغيرةً و ربما كانت في صحته متواترةً قويةً و يتغير ذلك في حال
حركته و سكونه فاذا تعب الرجل او غضب او اصابه حر شديد
اشد نبض العرق و ان خاف او حزن او اصابه برد شديد ضعف
النبض و برد ، و انما «تتحرك الطبيعة» (١) على ضربين احدهما
حركة انبساط الى خارج و ذلك عند الفرح و النضب فتتحرك الطبيعة
الى خارج و يظهر الدم ، و الآخر حركة انقباض الى داخل و ذلك
عند الحزن و الخوف ، و انما النبض انبساط القلب و الاوردة
لادخال الهواء البارد الى القلب و تبريد حره ، فمن النبض طبيعي
و عرضي و «مبسوط» (٢) و مركب ، فالطبيعي هو الذي يشاكل سن
الرجل و زمانه ، و العرضي هو الذي يحدث عند الامراض ، و
المبسوط ما كان عند انبساط العروق مرة و انقباضها مرة ، فاما المركب
فما كان من انبساطه مراراً و انقباضه مراراً ، و علة ذلك ان الاوردة
كليا تتحرك حركة مستوية بحركة القلب ، فاذا كانت الطبيعة مستوية
وجدت الوريد تنبسط انبساطاً معتدلاً و اذا تغيرت الطبيعة كانت
٢ . نبضة واحدة زائدة و نبضة ناقصة ، فاذا كان النبض اعرض و اطول
من النبض الطبيعي سميت نبضة عريضة او طويلة فاذا زادت في جميع
جهااتها سميت نبضة صغيرة و اذا دفع العرق بشدة نبضه اليد دفعاً شديداً
سمي نبضاً قوياً و ان لم يقدر ان يدفع اليد للضعف سمي نبضاً ضعيفاً ،

(١) « يتحرك النبض » (٢) « بسط »

و ربما كان خلقة عروق القلب ضيقة فيكون النبض شديداً و ربما كانت واسعة و كان فيه دم كثير فيكون النبض شديداً عظيماً، و ان كان البدن حار المزاج و القلب حاراً و العروق واسعة كثيرة الدم كان النبض شديداً متيناً، و علة سرعة النبض ان يحتاج القلب الى ادخال الهواء البارد حاجة شديدة و علة ابطاء النبض ان تضعف الحرارة الغريزية، و تكون شدة ضربانه من قبل العروق، و اما متائده فمن قبل الدم و اما قوته فمن قبل قوة القلب، فان كان القوة صحيحة و الدم كثيراً غير ان خلقة العروق «ضعيفة» (١) واسعة جداً ضعف النبض لذلك، و ان كان الدم حاراً كثيراً و خلقة العروق معتدلة قوية كان الضربان قوياً متيناً، و ان كان الدم قليلاً بارداً و القوة ضعيفة ضعف النبض فاذا كانت قوة النبض او ضعفه و سرعته او ابطاؤه مستويين على حال واحد سمي ذلك النبض المستوي و ان اختلف ذلك و اضطرب سمي ذلك نبضاً غير مستوي و ان وقع بين النبضين نبضة مخالفة لهما قيل ان النبض ليس يحفظ شرحه و منهاجه، و ربما كانت تلك نبضات مستوية و تجمي نبضة رابعة غير مستوية و تكون اربع نبضات مستويات و الخامسة غير مستوية و تكون ست نبضات مستويات و السابعة غير مستوية، و ربما اخذ النبض يميناً و شمالاً او الى فوق او الى اسفل، و اذا لم ينسبط الوريد كله في وقت واحد و كان مع ذلك صغير الانقباض و تحرك مثل حركة الدود سمي ذلك النبض الدودي، فان بلغت الغاية في الضعف و الصغر و السفاقة سمي ذلك نبضاً نملياً لانه يشبه بحركة النمل و ديبه، و ان انقل العرق من جانبه ائتتالاً من مثل ذنب فارة مقتول سمي ذلك نبض ذنب النار، و اذا لم ينسبط الوريد كله في وقت واحد و كان مع عظم الانقباض سمي نبضاً موجياً مثل

الموج ، و اذا نبض مرة او مرتين نبضاً قوياً شديداً ثم فتر و سكن سمي نبض غزال لان الغزال يذب وثبة او وتبين في دفعة ،

الباب السابع

في اختلاف المجسة في كل سن و كل بلاد ،

٥ اعلم ان مجسة الاطفال صغيرة كثيفة مستوية لان رطوبتهم كثيرة و اورادهم ضيقة فلا يقدر ان يدخلوا من الهواء الا قليلاً قليلاً ، و مجسة المراهقين كثيرة قوية لان حرارتهم اقوى و حاجتهم الى ما يصل الى القلب من الهواء اكثر و مجسة الشيوخ لطيفة سخيفة ضعيفة ، و علة ابطائها ضعف حرارتهم و حاجة قلوبهم لذلك الى ان تستريح ساعة بعد ساعة ثم تجمع قوتها و تتحرك لادخال الهواء ، ١٠ و ذلك كمن يضعف عن المشي فهو يمشي ساعة و يستريح ساعة حتى يرجع اليه قوته ، و مجسة الرجال في الجملة عظيمة قوية واسعة ، اما عظمها و قوتها فلقوة حرارتهم و اما اتساعها فلشدة حاجة قلوبهم الى ادخال الهواء الذي يبرد به القلب ، و مجسة النساء و الخيان ١٥ سريعة مترخية ضعيفة لرطوبة ابدانهم و استرخاء قواهم ، فاما سرعة نبضهم فلان حرارتهم لما ضعفت عن جذب الهواء الى القلب بقوة قوية احتاج القلب الى ان يتحرك لذلك حركة متتابعة ليعمل بحركات كثيرة ما يعمل غيره بحركة واحدة قوية ، فاما مجسة ٢٠ من افراط في سنه او هزاله فانها شبيهة بمجسة النساء لان الشحم الكثير يسد المجاري و يميئ الحرارة و كذلك الهزال الشديد يميئ الحرارة ، و مجسة الجبالي سريعة عظيمة و ذلك لحاجتهم لادخال الهواء البارد الى قلوبهم و قلوب اجنهم ، و المجسة في البلاد الحارة مثل المجسة في وسط الصيف ، و المجسة في البلاد الباردة مثل المجسة في وسط الشتاء ، و المجسة في البلاد المعتدلة مثل المجسة

في زمان الربيع، فاما المجسة في الصيف فحقفة لاسترخاء البدن وكثرة ما يدخل فيه من الهواء وسرعة اخراجه اياها لادخال ما هو ابرد مما يخرج، و المجسة في الشتاء بطيئة سخيفة لان الشتاء تبرد الجلد فتضيق المجاري وتسد المنافذ ولا يدخل من الهواء الا شي قليل، و المجسة في الربيع والخريف قوية لاسريعة و لا بطيئة، وذلك لان الربيع فيه اقبال الحر وبقايا من برد الشتاء، و اما الخريف فلان فيه البرد وفيه بقايا من حر الصيف و لا يكون النض فيهما سريعاً قوياً جداً و لا بطيئاً ضعيفاً جداً،

الباب الثامن

في المجسة عند النوم و السهر و الجوع و العطش،

١٠. اذا اعتدل الاكل كانت المجسة قوية عظيمة سريعة متباعدة اما قوتها و عظيمها فلان الحرارة الفريزية تقوى بالطعام، و اما سرعتها و تابعتها فلان الحرارة تشتغل ببيضم الاطعمة و تزيد في الحركة، و ان كان الاكل كثيراً كانت المجسة مختلفة غير مستوية و علة اختلافها ان الحرارة الفريزية تقصد لنضج الطعام فتقوى على ١٥ الطعام ساعة و يستوي لذلك النض و تضعف ساعة فيختلف النض كالنار التي اذا كثر عليها الحطب لم تستو حركتها و وقودها لانها تقوى على الحطب مرة و يستنع عليها الحطب مرة، و المجسة في اول النوم ضعيفة بطيئة و عند الانتباه سريعة كيفية و مجسة المستحم بماء حار عظيمة متكاثفة فان افراط في الاستحمام صارت صغيرة بطيئة ٢٠ متمسكة لان سخونة الماء و رطوبته ترخيه، و من اغتسل بماء بارد صارت مجسته عظيمة قوية لاجتماع الحرارة في غور البدن، فان طال الاغتسال بالماء البارد صارت بطيئة سخيفة، و مجسة الممتلي من الشراب اسرع من مجسة الممتلي من الاكل، و مجسة الغبان

كثيرة قوية سريعة، و مجسة من فرح شديدة بمجسة الفصبان و مجسة المحرور صغيرة بطيئة ضعيفة لهرب الحرارة الى غور البدن، و مجسة من يخاف شيئاً قريباً منه سريعة مضطربة غير ذات استواء و لا شرح، و مجسة من يخاف شيئاً بعيداً منه شديدة بمجسة «المحزون»، (١) و مجسة من قد جامع قوية سريعة عظيمة، و مجسة الجائع ضعيفة كئيفة، و كلما طال الجوع كان اضعف حتى يصير في آخر «ذلك من الضعف» و عند الموت كالمجسة النلية،

الباب التاسع

في مجسات الامراض،

١٠ ان مجسة صاحب ذات الجنب سريعة كئيفة وربما كانت شديدة و لم تكن قوية و لا ضعيفة، و اذا زادت المجسة كثافة دلت على ان المرض سينتقل الى وجع الرية و الى الفشي و ان نقصت كثافتها دلت على انه سيعتريه السبات او وجع العصب، و ربما انتقلت مجسة صاحبه الى المنشارية و هي التي ليست بمستوية بل مخالفة مثل
١٥ اسنان المنشار، و هذه المجسة لا تكون الا لصاحب ذات الجنب خاصة، و اما التي تسمى ذنب الفار فانها لاصحاب السل لانهم يضعفون جداً و تذبل ابدانهم فتصير مجساتهم كأنها ذنب الفار مفتولا لتلوي بذنبها، و مجسة اصحاب البرسام «صغيرة» سريعة لها قوة يسيرة و فيها حركة مثل الحركة الموجية، و المجسة في خفتان القلب
٢٠ لطيفة سريعة لان النبض انما هو من القلب فاذا اشتغل القلب بالخفتان صغر النبض و صار ملتياً، فاما من به ديلة او ورم حار في الجوف فان ضربان عرقه يشتد جداً و يعظم و يكون شبيهاً بالسهم الذي يخرج من قوس قوية، و مجسة اصحاب وجع الرية التي تنتقل الى

السل كبيرة موجية ضعيفة شبيهة لمجسة من يعرض له النسيان، و
 المجسة العامة في كل ورم ان تكون في ابتداء الورم كبيرة اكبر من
 المجسة الطبيعية و اكنف و اسرع و اقوى، فكلما ازداد الورم زادت
 المجسة على مثل ذلك فاذا انتهى الورم منتهاء صارت اصغر مما كانت
 في البدء و تبقى قوتها على ما كانت و صار الوريد مضطرباً جداً جاسياً،
 و اذا غلب المرض على البدن ضعفت حينئذ المجسة، و اما اذا كان
 الورم في عضو له عروق كثيرة مثل الكبد و الطحال و الكلية و المثانة
 و البطن و الجنب و الرية فان المجسة فيها تكون اكبر من الطبيعية
 و تكون غير متوية و لا ذات شرح و منهاج، فاما المجسة الدودية
 فلاصحاب السل و عند انحلال القوة و فائها تم تحدث بعد الدودية
 المجسة النملية لانها شبيهة بديب النمل و ذلك عند اقتراب الموت و
 شدة الكرب، و اما المجسة الفزالية و المجسة الشبيهة بضرب المطرقة
 فانها تعرض لاصحاب اورام الجوف و ذلك اذا كانت القوة بعد لم
 تضف فالطبيعة تدافع المرض، فاذا ضاقت مجارى العروق بالورم
 اضطرب حينئذ النبض و اجتهد فينبض بنبضين قبل ان يسكن و كذلك
 الغزال يقفز مرتين قبل ان تقع قوائمه على الارض، فاما سائر مجسات
 الامراض فتد ذكرنا في ابواب الامراض، و فيما حكيت من قول
 الحكماء في ذلك كفاية و معتبر و مقياس ان شاء الله،

الباب العاشر

٢٠ من كتب العلماء في البول،

البول مائة دم الكبد الذي يخرج منها الى الكلية و من الكلية
 الى المثانة و لذلك يستدل بالبول على الحر و البرد و الخير و الشر
 فبول الصبيان مورد غليظ على وجهه ثقافات صغار، و بول الشباب
 منه احمر و منه اصفر و منه اشقر معتدل في قوامه، و بول المكتهلين

ايض او الى صفرة لطيفة، و بول الشيوخ ابيض غليظ كدر على وجهه
 شبه الضباب، و بول النساء اشد بياضاً و اكثر غلظاً من بول السنانخ
 و في وسط بولهن شبه السحابة و بول الخصيان بين بول الرجال و
 النساء، و بول من جاع او عطش او تعب او اصابته حرارة فانه يشتد
 صفوته، و البول الطبيعي الصحيح فيما قال ابقراط هو الاشقر اللطيف
 المعتدل الذي له تفل سهل املس و ان يكون في قلته و كثرته و
 رائحته على ما لم يزل عليه في حال الصحة و ما خالف ذلك فانه خارج
 عن الطبيعة،

و ينبغي ان يعرف من البول الطبيعي اشياء اربعة، اولها اللون ثم
 السمك ثم الرسوب ثم الزمان، اما اللون فقد بينا آتياً، و اما السمك
 فما يكون في سمك القارورة من خثورة او كثافة، و اما الزمان
 فاستواء حالات البول و ان لا يكون يوماً نضجاً و يوماً غير نضج، و
 قد يتغير البول من غير علة، و ذلك ان يكثر الرجل من شرب الماء
 فيبيض البول او يمدو او يتعب او يصوم كثيراً فيصفر فان افراط في
 الصوم و التعب احمر البول، و قد كنت في حداتي امضغ الكندر
 كثيراً فاجد من مائي رائحة البنفسج الخالص و لذلك قال ارسلاؤس
 الحكيم انه ينبغي للرجل ان يحتمي من كل شيء يغير البول من
 الاطعمة و الاشربة و الجماع ثم يأخذ بوله اول ما يقوم من النوم و
 يأخذه كله فانه ربما كانت العلامة التي يحتاج اليها في اول البول او في
 آخره، و ان يكون الاناء الذي يأخذه فيه مدور الوسط تقياً صافياً
 طويل العنق مثل المثانة و ان كل ما ينبغي النظر فيه ثلثة اشياء اولها
 اللون ثم القوام ثم القشار و هو الشيء الراسب في الاناء، فاما القوام
 فان يكون البول لطيفاً او غليظاً او معتدلاً، و اما القشار فالذي يرسب
 في البول شبه النخالة و شبه الرمل او الصفائح، و اما اللون فاوله
 ٢٥ الابيض ثم الاصفر ثم الناري ثم الاشقر و من بعد ذلك الاحمر و

- إلقاني و الاسود و الرصاصي و الاسمانجوني و القحى و الشبه
 ببول الحمير و الشبه بجلاء الصاغة ، و هذه الالوان كلها انما تملون
 من المزاجات الاربعة فالوليا البياض و آخرها السواد و انما يبيض
 البول من خلط بارد و يسود من احتراق الدم لانه اذا احترق ما
 فيه من الرطوبة اسود ، و انما يصفر من مرة صفرا ضعيفا و يكون
 الناري من صفرا اقوى من الاولى و ينصبغ الاحمر من صفرا قوية
 كثيرة كما يعرض من النار اذا التهب في حطب رطب ، و ينصبغ
 الاشقر من صفرا نارية اقوى من الاولى ، و ينصبغ الشبه بجلاء
 الصاغة من صفرا ضعيفة و لذلك يكون هذا البول ابيض في صفة
 رقيقة ، و يتركب سائر الالوان كلها في العالم من امتزاج بعضها
 ببعض و كذلك اوائل الالوان كلها في العالم اربعة و من تلك الاربعة
 الالوان يتركب و يستزج كل لون و كل صبغ في العالم ، و طرفا
 الالوان كلها السواد و البياض ، فاما البياض فيقسم ثلثة اقسام اما
 شديد البياض و اما قليل البياض و اما معتدل البياض ، و كذلك سائر
 الالوان فان لها هذه الاقسام الثلاثة ،
- ١٥ فاما البول اللطيف الصافي فعلى ضربين اما ان يبوله لطيفا صافيا
 فيبقى على لطافته او يغلظ بعد ساعة ، قال منفس الحمصي انه اذا كان
 البول لطيفا اذا بال تم غلظ من بعد ذلك فانه يدل على ان مادة المرض
 قد اخذت في النضج ، و قال اسطنق انه ليس كذلك بل يدل هذا
 البول الذي يخرج لطيفا ثم يغلظ على ابتداء المرض و على ان ما في
 ٢٠ البدن من المائية و الارضية و الهوائية قد اخلط بعضها ببعض ،
 فالذي يخرج تخينا ايضا على ضربين اما ان يبوله تخينا فيصفو بعد
 ساعة او يبقى على نخته و كدورته ، و يدل ما كان كذلك على غاية
 الغلظ و اختلاط المزاجات ، و اما الذي يصفر بعد ساعة فانه يدل
 على بدء النضج و ان الطبيعة قد قويت على ترقيق غلظ المادة ، و قال
- ٢٥

اراطوس الحكيم ان افضل البول ما خرج صافياً ثم تكدر و ما خرج كدرا ثم صفى لانه يدل على البرد و على ان مادة المرض و غلظه قد بدأ يتحلل ، فاما ما خرج صافياً و يبقى صافياً او يخرج كدرا و يبقى كدراً فذلك ردي ، لانه يدل على ان الطبيعة قد ضعفت عن ضخ الغلظ و تحليل المرض ، و قال ان كل كدورة فانما يكون من اضطراب ما في البدن من المائية و الريجة و الارضية و ذلك بين في العسير ، فانه اذا عصر العنب لايزال كدرا لان الاجزاء الريجة التي فيه تتحرك و تير ما في البدن من الاجزاء المائية و الارضية فاذا سكت تلك الاجزاء التي في العسير و استقرت قرارها في الخوابي و الدنان و تخلص بعضها من بعض صفى حينئذ العسير و كذلك البول ايضاً ، و قال ابقراط ان كدورة البول يدل على ان في البدن اضطراباً شديداً ، و قال النفاخات في البول يدل على وجع الكلية و على رياح غليظة فيها ،

الباب الحادى عشر

١٥ في البول الابيض اللطيف و البول الابيض الغليظ ،

قال ارسلانوس اذا كان البول ابيض مائياً براقاً رقيقاً و كان صاحبه مكتهلاً دل على مادة غليظة فيه و يدل على ضعف الحرارة ايضاً و قوة البرد و ربما دل على سد في الكبد و الكلية و ربما دل على الامراض المزمنة ، و ربما كان مثل هذا البول في بدء حمى الربع لان السودا تسد لغاظها مجاري البول فيخرج لذلك ابيض لطيفاً كانه مسمى ، و ان كان مثل هذا البول مع حمى مليبة دل على برسام سيحدث و على ان الصفرا قد صعدت الى الدماغ فلم يبق في الدماغ منها الا شي قليل ضعيف لا يقوى على تغيير لون الماء ، و ان ظهر البرسام و بقي لون الماء على هذا الحال دل على الموت و على ان

ما صعد الى الدماغ من الصفرا محتبس فيه لا يفارقه حتى يجففه و
يفسده و يدل هذا البول ايضاً من الشيوخ على سددٍ في مجاري البدن
و سعالٍ يابس و سهرٍ ، فاما الابيض الغليظ فربما خدع الطيب و
غره فيظن انه القشار اعني الراسب في الاء و لعل قبحاً يخرج و
بلغمأ نياً فان كان كذلك عرفته برائحته ،

الباب الثاني عشر

فيما يدل عليه اللطافة و سائر الالوان ،

ان البول اللطيف الاحمر خير من اللطيف الابيض على انه
ايضاً يدل على ان مادة المرض نية بعد و لم ينضج نماً و ان الحرارة
قد بدأت تعمل فيها ، فاما اللطيف الاشقر فانه يدل على حمى النب ١٠
و على سهر و يرسام و على قلة غذاء البدن لان هذا اللون شبيه
بالون الشباب اذا ادمنوا الصوم ، فاما اللطيف «القائم» (١) فمحال ان
يكون لان «القائم» (٢) يدل على النضج و اذا نضج البول خثر و
تكدر فمحال ان تكون «قائماً» لطيفاً كما انه محال ان يقال
نضيج و غير نضيج ، فاما اللطيف الاسود فانه يدل على احتراق الدم ١٥
و ربما اسود البول عند انتهاء حمى الربيع و عند انحلال السوداء ، و
قال المعنن الحمصي ان البول الاسود ربما دل على شدة البرد و
ربما دل على الحرارة ، و ان بال الى الصفرة ما هو ثم اسود من بعد
دل على حرارة ، فاما البول الرصاصي فانه يدل على برد الحرارة
الغريزية و موت القوة ،

٢٠

(١) « القاني » (٢) « قانياً »

الباب الثالث عشر

فيما يدل عليه الثخانة من الالوان ،

البول الثخين الابيض يدل على كثرة اجتماع الفضول في البدن
و الثخين الاسود يدل على انحلال السودا و يكون ذلك في منتهى
الربع ، و اذا رأيت البول يوماً نضجاً و يوماً غير نضج دل على ضعف
القوة عن انضاج المادة فهي تنضجها يوماً و تجز عنها يوماً ، و اما
استواء النضج في كل يوم فانه يدل على القوة ،

الباب الرابع عشر

في اللون الزيتي ،

١٠ هذا اللون من البول يدل على ذوبان شحم البدن و شحم
الكلية ، فان كان اللون الزيتي دون الاول دل على صعود المرض ،
و قال ابقراط اذا كان الراسب في اسفل الاناء دسماً دل على وجع
الكلية ، و قال ايضاً اذا كان في البول دم او قبح دل على ان في الكلية
او المثانة قرحة البول ،

الباب الخامس عشر

في القائم في وسط الاناء ،

٢٠ ان الشيء الذي يقوم في وسط الاناء هو من جنس ما يرسب
فيه غير انه اذا رسب في اسفل الاناء دل على غاية الجودة و النضج
فاذا وجدته قائماً في وسط الاناء فالنضج وسط و ليس بمستحکم
بعد ، و ان قام فوق البول دل على دون هذا من النضج ، و تفسير
ذلك ان في البول ربيحة و مائة و ارضية فاذا خرج ما فيه من اجزاء
الريح مختلطة بغاظ البول فانه اما ان يقوم في وسط الاناء و اما

- فوقه و اما اسفله فان قام ذلك الغلظ في وسط الاناء دل على ان الريح مختلطة بالاخلاط و انها ليس بقوي على التخلص منها لان الريح اذا لم تكن لطيفة قوية تامة التضج وكان فيها غلظ يمنعها من التخلص قام في الوسط ، و ذلك دل على ان التضج وسط ، فان قام ذلك الغلظ من اجزاء الريح فوق الاناء دل ذلك على ان التضج دون الاول ، و ان صار الغلظ راسباً في اسفل الاناء دل على غاية التضج و علم ان اجزاء الريح قد لطفت و تخلخت من المادة الغليظة التي هيبت العلة ، و ان كان الغلظ المتوسط للاناء اسود فانه ردي ، و ان رأته ابيض امس مستوياً فهو جيد صالح و ان رأته شبه السحابة طافية فوق البول فهو دون ذلك في الصلاح و ان كان متوسطا في سمك الاناء و وسط البول فهو خير من الذي يطفو فوقه ،

الباب السادس عشر

في الرواسب ،

- اذا كان الراسب مثل الكرسنة دل على ذوبان لحم الكلية الا ان يكون ذلك مع حمى حادة فيدل حينئذ على ان العلة عامة للبدن كله ، و ان كان الماء مع هذا نياً غير نضيج فانه يدل على ان العلة عامة للبدن و ان كان نضيجا فالعلة في الكلية وحدها ،

الباب السابع عشر

في الصفائح ،

- ان الحمى اذا اشتغلت في عضو يابس من الاعضاء الباطنة تقتر ٢٠ اعلى ذلك العضو و انقطع قطعاً عراضاً فيخرج شي شبيه بالصفائح و ان وصل الداء و الحرارة بالمثانة فعل بيا هذا النعل ، فان فعل ذلك مع حمى حارة فان العلة عامة للبدن كله و ان لم تكن حمى

فالعلة في المثانة وحدها، و ايضاً ان كان البول نياً غير ضيغ دل
على ان العلة عامة للبدن و ان كان البول نضيغاً دل على انها في
المثانة وحدها،

الباب الثامن عشر

في النخالي،

و اذا اشتعلت الحمى في باطن البدن كان الراسب في اسفل
القارورة شبه النخالة، و تدل النخالة ايضاً على وجع المثانة، فان
وجدت ذلك مع الحمى فالعلة عامة للجسد كله و ان لم تكن الحمى
فالعلة في المثانة وحدها، و ايضاً ان كان البول نياً غير ضيغ فالعلة
عامة للبدن كله و ان كان نضيغاً فالعلة في المثانة وحدها،

الباب التاسع عشر

في السويقي و الرملي و المنتن،

اذا اشتعلت حرارة الحمى في البدن كله صار الذي يرسب في
اسفل الاناء اغلظ من النخالة و شيها بالسويق، و يدل البول السويقي
على احتراق الدم او ذوبان الاعضاء اليابسة فان كان ذلك الذي
يشبه السويق ايض فالعلة عامة للبدن كله، فاما البول المنتن فانه
يدل على موت الطبيعة و اما الرملي فانه يدل على غلظ في الكلية،

الباب العشرون

ابواب عدة من قول العالم الحكيم جالينوس،

قال ان كان البول احمر دل على تعب و يسر و ان كان البول
غليظاً و وجد صاحبه ثقلاً في الرأس دل على انه ستأخذ الحمى و
ان كان البول على لون الخمر او الدم ثم دام ذلك اياماً دل على انه

البول وكان ذلك مع هزال البدن دل على ذبول البدن و نقصانه ، و ان كان البول على لون الخمر او الدم ثم دام ذلك اياماً دل على انه يحدث فيه الحصاة وكذلك اذا كان البول ابيض غليظا و دام على ذلك اياماً دل على انه يحدث فيه الحصاة فان وجد مع هذا ثقلا في الصلب و الساق فان الحمى يحدث في الكلية ، و ان كان البول في بدء الحمى لطيفاً نياً فذلك صالح و ان كان عند صعود الحمى و قبل الجحان فذلك ردي ، و ان كان البول في الحمى الملتبته لطيفا و فيه غلظ قليل دل على تغير عقل المريض ، و اذا كان ذلك في ابتداء الحمى و صعودها مثل بول الاصحاء فذلك ردي ، و اذا كان البول في الحمى اللبية مائياً لطيفاً له سحابة دل على اختلاط العقل و ان تغير ذلك فصار فيه غلظ و ثقل ايض كثير دل على انحلال الحمى و رجوع العقل ، و ان صار البول في الحمى اللبية لطيفاً املس فيه حمرة يسيرة دل على اختلاط العقل ، و ان صار على لون الدم في مثل هذه الحمى دل على الموت بغتة ، و ان كان فيه ثقل كثير و مع حمى دائمة دل على ذبول البدن و نقصانه و اذا كان ابيض غليظا ١٥ منقطعا دل على فالج يكون ، و اذا كان فيه سحابة كالسويق دل على طول المرض و ان كان سحابه سوداء دل على سهر طويل و اختلاط عقل ،

النوع الخامس مقالة واحدة و هي تسعة ابواب

٢٠ في الدلائل على قوى الاشياء من قبل الوانها و طعومها و سائر اعراضها ،

الباب الاول منها

في خواص الاشياء ،

قد أتيت بعون الله على شرح ما اردت شرحه من قوى الابدان
 و العلل و الاعراض اللازمة لها و غير ذلك مما لا يستغني الطيب
 عن علمه من المجسة و البول و ما اشبههما ، و انا اذكر قوى الاشياء
 و الدلائل على تلك القوى من الوانها و طعومها و مذاقتها بتوفيق
 الله و عونه ، ان لكل شيء قوة يستدل عليها بمذاقتها و له خاصة لا
 يعرف علتها و لا يدرك غورها الا بالتجارب لانها خواص غامضة
 خفية في الاشياء مثل خاصة حجر المغناطيس الذي يجذب به الحديد
 ١٠ «و الكهريا لقتور الخطئة» ، و من الاشياء ما خاصته ان يقصد المئاة
 فيقت الحصى منها مثل المقارب المحرقة و بزر الكرفس الجبلي و
 منها ما يقصد المئاة فيقتها مثل الذرايح و منها ما يقصد القلب فيقتل
 مثل السم و منها ما يتبع السم و يطلبه ليدفع شره مثل الجدوار و
 الترياق و منها ما يعلق في العنق فينفع من وجع اللهاة مثل الحلتيت
 ١٥ و منها ما يعلق في السرة فينفع من وجع الاربية مثل بزر اللفت و
 منها ما يدخن به البيوت فيطرد الحيات مثل قرن الايل و منها ما يعلق
 في عنق من به ايلبسيا فيشفي مثل خشبة افاونيا و هو شيء شبيه
 باكتمكث ، و ذكر جالينوس انه قد جرب ذلك و جرب ايضا تعليق
 زبل الذئب على فخذ من به القولنج بخيط من صوف شاة قد اصاب
 ٢٠ بدنها مخالب الذئب و انه تقع نفعاً عجيباً و انه جرب ايضا لورم
 اللوزتين ان يتخذ من صوفة خيط و ربط بها عنق الافعى تم خنق
 الافعى و اخذ الصوفة و علقها من العنق ، و يقال ايضا ان تعليق
 الشيونيز من العنق ينفع من الزكام ، و كان ابي يأخذ غلصمة الذئب
 و يعلم على طرفها الذي يلي الرأس علامة و يرفعها فاذا احتيج اليها

صب فيها الماء من الطرف الاعلى في حلق من به خناق فيسبغ الماء ،
و ساذكر في باب الرد على من ابطل الطب اشياء من هذا الجنس
طريفة كثيرة ان شاء الله ،

الباب الثاني

في عدد المذاقات وعللها وقواها ،

قال جالينوس ان المذاقة ابلغ في معرفة قوى الاشياء من
الرائحة و اللون لان الفم اذا وقع فيه احاط به كله و الرائحة لا
تصل الى الانف الا متفرقة في الهواء ، فاما اللون فلا يقاس فيه القول
فليس كل احمر حاراً و لا كل ابيض بارداً و التوردة حارة و الثلج
بارد و كلاهما يشبهان في اللون ، فالشيء اما ان تكون له مذاقة و
اما ان لا تكون له مذاقة لغلبة الرطوبة عليه مثل الماء او لغلبة الارضية
مثل افليسيا و التوتيا او لغلبة الهوائية عليه مثل يياض البيض و الزيت
المنقول و سائر الاشياء التي تغلب عليها كثرة الرطوبة ، و قد بينا
انفاً ان قوة الطبعيتين المفعولتين اخف و اضعف و قوى الفاعلتين
ابين و اقوى ، فالشيء الذي له مذاقة اما ان يحدث في اللسان لذة ١٥
لانه معتدل حار رطب شبيه بمزاج الابدان فالبدن يستلذ العسل و
الماء الفاتر و اما ان يحدث لذعا للسان و كراحة ، و علة ذلك
اما برودة فيه مفرطة فتقبض بها اجزاء اللسان او رطوبة بها مثل
الاشياء العسفة ، و اما حرارة مفرطة تفرق اجزاء اللسان و رطوبته
مثل الاشياء المرة و الحريفة و الاشياء التي تقبض اجزاء اللسان ٢٠
قبضاً شديداً فهي اما عسفة ارضية مثل العفص و قشور الرمان و اما
لطيفة مائية قابضة مثل الرمان المر ، و الشيء العفص عسفي يحدث
خشونة في اللسان و تجفيفا و القابض يشعل فعله الا انه اخفى فعلا
منه ، و المالح يجلو اللسان و يغسله و المر يجلو اكثر من جلاء

المالح، فالشيء الحلو حار معتدل و اللدم مائي هوائي و الشيء الحريف يلذع فاما الحلو فانه يلين خشونة اللسان و الحامض بارد «ناري»، (١) و المر حار ناري و الحريف ناري و المالح حار ارضي و العفص بارد ارضي و العذب ايضا من جنس الحلو غير انه لما كثرت مائته نقصت حلاوته، و ذكر ارسطوطاليس ان اجناس المذاقات ثمانية منها الحرارة و المرارة و الملوحة و الحموضة و الحرافة و العفوصة و البشاعة و الدسومة، و ان اقربها من الطبيعة المعتدلة الحلاوة لانها تكون من جزء من حرارة تمتزج بجزء من رطوبة و ان زادت احدهما او نقصت تغير الطعم على قدر ذلك كالثمرة التي تكون او لا صلبة عفصة ارضية ثم تسخن بالشمس و القمر و الشمس شيئاً بمد شيء فتصير حامضة، فاذا اعتدلت حرارتها و رطوبتها بما تستفيد الثمرة من الرطوبة و من حرارة الشمس نضجت و صارت حلوة، و رب ثمرة يكون ما تلي الشمس منها احمر حلواً و منها ما لا تطلع عليه الشمس اخضر حامضاً، و علة الحموضة ان تغير الحرارة شيئاً فلا تقوى على التغيير التام، فاما الحلاوة فان الشراب اذا طبخته ازدادت حلاوته و ان زدته طبخاً غلظ و صار ردياً، و ان افرطت في طبخه حدثت فيه مرارة، و كذلك العسل و المرق اذا افرطت في طبخها حدثت فيها مرارة و علة ذلك غلبة الحر و اليس عليه فالمرارة تحدث من بين الحلاوة و الحرافة، و كل شيء مال الى المرارة قلت حرافته مثل السعد و الكمون، و ما مال الى الحرافة قلت مرارته مثل الفلفل و الزنجبيل و كل شيء من المرارة احمر و ايس من الحلو، فاما الحرافة فانها تحدث من حرارة و يبوسة فاضلة كحجارة النورة التي تستفيد قوة النار فتصير حريفة، فهذه ثلثة طعوم تحدث من الحرارة اذا تركبت مع اليبوسة او الرطوبة، فاما الملوحة فعلتها الحرارة و اليبوسة فالشمس اذا نشفت الاجزاء اللطيفة مثل مياه البحار

بقي ما غلظ منها مالحاً، و كذلك الطعام و الشراب في البدن اذا ما
 افنت الحرارة الفريزية ما رق و صفي منها بقيت انتقال الاغذية
 في البدن مالحة او مرة، فاما الملوحة فحارة ارضية و هي دون
 المرارة في الحر لان الحرارة لا تعمل في الملوحة عملها في المرارة،
 و خاصة الملوحة «في البدن انها» (١) تذيب الرطوبة و تحفظ الاعتدال
 و تمنع من الثن و العفن، و كل شيء معتدل فانه لذيد حافظ
 للبدن، و كل شيء مفرط فانه مولى مفسد للبدن، فاما العفوسة
 فعملتها البرد و اليبس، و عامة الثمار صلبة عضة مثل العنب و الرمان
 و غيرها، فاذا ترطبت قليلاً حدثت فيه حموضة فاذا استحكمت فيه
 الرطوبة و مازجتها حرارة الشمس و تمكنت منه اعتدلت و طابت،
 فاذا كانت البرودة في الشيء اقل مما في القبوضة و اكثر مما في
 الحموضة صار حامضاً، و قالوا ان الحموضة تحدث في الشيء اذا
 ضعفت الحرارة «عن نضجه» مثل الطعام فانه اذا ضعفت الحرارة عن
 نضجه حمض على المعدة و ان افراط الضعف و لم يقدر على الهضم
 رأساً لم يحمض لكنه خرج كما هو و كذلك اللبن او الشراب اذا
 اصابه حر يسير حمض و ان اصابه البرد لم يحمض، و قال افلاطون
 ان الكيموسات الاولى اثنتان احدهما مر و الاخرى عفص، و
 يكون العفص لافراط القبوضة في الشيء و يكون المر من افراط
 التطرونية و المالح من نقصان التطرونية فاذا كثرت القبوضة في شيء
 صار عفصاً و ان كثرت فيه التطرونية صار «مرأ» و ان قلت فيه
 التطرونية صار مالحاً، فكل مر حار و كل حلو حار و على قدر
 نقصان الحلاوة و زيادتها يكون قدر الحرارة، و كل عفص ارضي،
 فاذا سخن العفص صار حامضاً فاذا زادت حرارة الثمرة و رطوبتها
 لانت و صارت حلوة مثل الشاهلوط، و ان كانت الرطوبة التي
 تمازج الشيء مائة رقيقة صار مرأ و ان كانت الرطوبة اقوى من
 ٢٥

الاول صار حامضاً، و علة الحموضة كما قلنا ضعف الحرارة المنيرة
للشيء كالجشاء الحامض الذي يشبه ضعف الحرارة عن نضج الطعام،
و قد رأيت انا العنب اصابه مطر شديد فصار حامضاً،

الباب الثالث

فيما يفعل كل مذاقة في البدن،

و لهذه المذاقات افعال عجيبة في الجسم ساذكرها و اذكر
عللها، فمن تلك الافعال ما ينضج الورم و منها ما يلين و منها يصلب
و يشدد و منها ما يفتح افواه العروق و منها ما يحلل الغلظ و منها
ما يحلل البدن و منها ما يضيق افواه العروق و منها معفن للحم و
١٠ منها مربي للحم و منها مسكن للوجع و منها غازي و منها غير غازي
و كل ما كان حلوا محضاً فهو غازي، و كل ما كان مرا محضاً
فهو غير غازي و ما كان بين الحلو و المر فهو يغذو غذاء يبراً،
و كل ملين فهو منضج مرخي و كل مسكن للريح فهو حار و كل
شيء دسم فانه مثل الحلو الا انه اقل لذادة، و الشيء العذب ايضاً
١٥ من جنس الحلو الا ان فيه رطوبة مائية يسرة و لذلك صار تمار
الاشجار الطوال احلى من تمار الاشجار القصار، فان الثمرة الشجرة
القصيرة فيها عذوبة لقربها من الارض و لانه تنتهي اليها المائة التي
تجذبها من الارض اسرع مما تنتهي الى الاشجار الطوال، فان
الاشجار القصيرة تأتيا رطوبة غير منضجة و لا مستحكمة لقربها من
٢٠ الارض، و كل شيء مر فانه لطيف ينقي الاخلاط الغليظة بمرارته
من الصدر و الرية و يسخن قليلاً و لا يتدود كما يتدود غيره، و
الشيء الحامض لطيف بارد ينقي مجاري البدن دون تنقية المر و
يجلو، و الشيء العفص ارضي يبس و يجمع و يضيق المجاري،
و الحريف ناري يلطف و يشح الغلظ و يأكله، و المالح ارضي حار

- يجلو اللسان و يشد و يبس الابدان، و الشيء الدم يرطب و يلين البدن و يرخيه من غير تسخين كثير، و كل شيء يحصف البدن مثل بقله الحمقا و بزر قطونا و الطحلب و عنب الثعلب فانه بارد رطب، و كل شيء يفتح السدد و يلطف الغلاظ فانه اما مر او بورقي مثل اللوز المر و الترمس و البورق و الشيخ، و الشيء الذي يجلو فانه مثل الشيء الفتح الا انه اضعف منه مثل السبل و الباقل و اللوز الحلو، و اما الذي يسد المجاري فانه ارضي او لزج غير لذاع لان الشيء اللذاع يذيب و لا يسدد، و ما كان من الادوية فتاحاً فيه عفوصة فانه ان وضع من خارج لم يفتح و ان شرب منه فتح سدد الجوف، و الشيء الجلاء قوية مثل قوة الفتح الا انه اضعف منه و لذلك صار اكثر شيء يجلو فانما يجلو بالحلاوة مثل العسل و البطيخ، فاما المخلخل للجلد فانه يفعل فعله بالاسخان مثل دهن الخروع، فاما ما يفتح افواه العروق فانه يفتح للغلاظ و حرافة مثل الثوم و البصل و مرارة الثور، و الشيء المحرق فانه يحرق بحرارة محرقة غليظة، و الشيء المعفن حار لطيف، و كل شيء يسكن الالوجاع فهو حار معتدل منضج مخرج للفضول، و كل شيء يلحم افواه الخراج فانه بارد غليظ، و قوة الاشياء التي تنقي و تفتح خلاف قوة الملحمة لان الملحمة تغاظ و تجبس البخارات، و المفتحة تفتح الكيموس بلطفها و تفشه، و الاشياء التي تحلل الغلاظ لها حرارة يسيرة مثل البابونج و الخطمي و دهن الخروع، و الاشياء التي تحصف البدن اكثرها بارد مائي مثل «ماء» بقله الحمقا و بزر قطونا و الطحلب، و الاشياء التي تغزر اللبن اذا كان نقصانه من قبل الدم حارة رطبة مثل الرازيانج و الشبث و الكرفس، و الاشياء التي تغزر البول و الطمث حارة لطيفة يابسة، و الاغذية التي تزيد في الزرع حارة هوائية نافخة كثيرة الغذاء مثل الحمص و الباقل و الصوبر

فاما الادوية التي تزيد في الزرع فهي حارة رطبة او حارة نافخة
 مثل الششقال و بزر الجرجير و ملح اشقنقور، فاما ما يقطع الزرع
 فمنه ما يقطعه بحرارته و ييوته مثل السداب و الخردل و منه ما
 يقطعه بالبرد و اليبس مثل الفنجكشت، و كل شيء يلدع الجوف
 فهو لطيف حار ينوص في البدن فيلدعه، و منه ما اذا لدع الجوف
 جوده ايضاً فيسترخي لذلك مجاربه و يضعف عن حبس البطن فيسهله،
 فاما الشيء البارد الغليظ فانه لا يلدع لانه لا يستطيع ان ينفذ في
 البدن لنظفه، و كل دواء لطيف فهو اسرع استحالة و نقاذاً في
 الابدان من الغليظ، و كلما زدت الدواء دقا و نخلا كان اسرع
 نقاذاً في الابدان مما يغلظ اجزائه و يكون جريشاً، و نقول قولاً
 عاماً ان الحرارة اذا تركبت مع الرطوبة او مع اليبس «حدثت من
 بينهما ثلثة طعوم و ذلك انه اذا تركبت الحرارة مع اليبوسة» حدثت
 من بينهما الحلاوة، و ان تركبت حرارة فاضلة شديدة القوة مع
 اليبس حدثت من بينهما الحرافة، و كذلك البرودة اذا تركبت مع
 الرطوبة و اليبس حدثت من بينهما ثلثة طعوم، فاذا تركبت البرودة
 مع رطوبة لطيفة حدثت من بينهما حموضة، و ان تركبت برودة
 مع اليبس حدثت من بينهما القبوضة، و ان تركبت برودة مع ييس
 مفرط حدثت من بينهما العفوسة،

الباب الرابع

في الارائح «و عللها»،

٢٠

اذا كان الشيء معتدلاً في تركيبه مترجماً من اجزاء مستوية
 القوى في الحرارة و الرطوبة طاب ريحه و ان زاد يسه على رطوبته
 قليلاً كان ازكى لرائحته فلذلك صارت رياحين الجبال و الاعضاء
 اطيب رائحة و كذلك طعوم الثمار و قوى الثبت التي يقل شربها

و ماؤها «آخر» (١) و اقوى منها اذا كثر عليها المياه و الانداد،
فاما علة التّن فمن فساد الحرارة و ذلك بين في الحيوان و الثمار
فانها ما دامت تدبرها الحرارة الغريزية و تحركها فانها طيبة الريح
فان نارتها الحرارة الغريزية و دخلتها حرارة و رطوبة غريبة فانها
تغير و تتن و لهذه العلة تتن المياه الراكدة، و اما الرائحة الدفنة
و النحاسية و غيرها فانها تحدث على قدر زيادة الرطوبة العفنة و
تقصانها،

الباب الخامس

في علل الالوان،

- «اعلم ان» اوائل الالوان و رؤوسها البياض و السواد و منيما
تركب سائر الالوان، و قال قوم ان علة البياض ان يكون اليبس
في الشيء اكثر من رطوبته و علة السواد ان يكون الرطوبة في الشيء
اكثر من يسه و علة الحمرة الحرارة و اليبس، و قال آخرون ان
الحرارة اذا تركبت مع الرطوبة او مع اليبس حدث من بينهما ثلثة
الوان كالنار التي اذا اشتعلت في الحطب احمر الحطب لان فيه
رطوبة تجتمع فيها النارية، و ان زادت رطوبة الحطب على حرارة
النار حتى تغلبها الرطوبة اسودت الحمرة، و كذلك ان اطفيت
الجمرة بالماء صارت فحمة و حممة، و اذا افتت النار رطوبة الحطب
كلها تفرقت اجزاء الحطب فصار رمادا لغلبة اليبس عليه لان من
شان اليبس المفرط التفريق و من شان الرطوبة المعتدلة الجمع،
فالحمرة تحدث من بين البياض و السواد و علتها حرارة زائدة على
الرطوبة فاذا كانت الحمرة فانية مالت الى السواد و كلما رقت
الحمرة و صفت مالت الى البياض، فاما الخضرة فتتاون من بين السواد
و الصفرة، فهذه الالوان الثلثة التي تكون من امتزاج الحرارة مع

الرطوبة او البوسة ، و تتركب من البرودة ايضاً اذا امتزجت بالمفعولتين
 ثلثة الوان كالماء الذي اذا غلبت عليه البوسة في الهواء صار بردا
 او تلججا و ان مازجت البرودة رطوبة غليظة كثيرة حدثت من بينهما
 ظلمة و سواد و ان زادت الرطوبة على البرد و وافق ذلك شيئاً من
 حرارة حدثت من بينهما صفرة كالنبت و الورقة فانها تطلع من
 الارض اولاً ابيض فاذا سخن قليلا حدثت صفرة رقيقة و اذا قوي
 النبت قليلاً و استفاد من حرارة الشمس استحكمت صفته و اذا
 زادت حرارته و انتهت منهاها اعتدل النبت و صار اخضر ، و ايضاً
 ان النبت اذا كان في الطلال كانت خضرته صافية الى الشقرة «ماهي»
 ١٠ و ان كثرت عليه المياه و الانداء صفت خضرته الا ما كان من النبت
 ما ينبت في الماء و اذا بلغ النبت منتهاه و قلت رطوبته جف و يبس
 و صار ابيض و عاد الى الارض ، و كذلك البول يتلون لعل معلومة
 فانه اذا زادت حرارة البدن من تعب او غضب او هم او صوم
 او مسير في الشمس اصفر فان كثرت الحرارة و افترت احمر و
 ١٥ ان غلبت عليه البرودة و الرطوبة ابيض و ان غلب البرد و فسدت
 الرطوبة و احترقت اسود البول ، و كذلك عائل الوان السحابات
 و الغيوم ، فاما اللون الخلوقي فانه يحدث من ايتلاف الحمرة و
 البياض كالثوب الابيض المزعفر ، فالخلوقي المشبع يميل الى
 الحمرة و الخلوقي الصافي يميل الى البياض ، و كما ان الخلوقي
 ٢٠ يحدث من بين البياض و السواد فكذلك اللازورد و الكحلي يحدث
 من بين البياض و الخضرة و كلما صفى الكحلي عاد الى الزرقة ثم
 الى ما دون تلك الزرقة حتى يعود الى البياض و كلما زيد على
 الكحلية المشبعة شيء دخل في حد الواد، تكون الصفرة ايضاً
 من بين البياض و الخضرة ، و حد البياض من جهة التلميم انه لون معين
 ٢٥ للبصر على تمييز الالوان ، و حده من جهة الطباع انه شيء قابل

للألوان المختلفة بالسرعة، و حد السواد من جهة التعليم انه لون
يستوي بين اختلاف الاشياء، و حده من قبل الطباع انه الدخول
لى قعر الألوان،

الياب السادس

- في علل ما يذوب و يجمد و يحترق و يعفن و ما شبه ذلك
- ٥ . اني رأيت من الاشياء ما يذوب بالماء و منها ما يذوب بالنار
و منها ما يحترق بالنار و منها ما لا يحترق و منها ما لا يذوب
و لا يحترق و منها ما يطفو فوق الماء و منها ما يرسب و منها ما
يجمد و منها ما لا يجمد و منها ما يعفن و ينضج و منها ما لا يعفن،
و لكل ذلك علل قد بينها العلماء و قاسوا عليها، قال ارسطاطاليس ١٠
كل شيء يجمد لا يخلو من ان يكون من طبيعة الماء او من طبيعة
الارض او منها جميعا و لا يخلو جموده من ان يكون بالحر او
بالبرد، وان ذوبانه ضد الشيء الذي اجمده كالماء الذي يجمده
البرد و يذيه الحر و الملح و البورق يجمدهما الحر و يذوبان بالماء
و الشمع و الرصاص و النحاس و الكندر و الكهربا و سائر الصمغ ١٥
يجمدهما البرد و تذوب بالنار و قد يتدود الكندر و الاصماغ كما
يتدود الماء الراكد، و انما يجمد الشيء بالبرودة لان البرد يغلب
على ما فيه من الحرارة فتندفع الحرارة الى غور الجسم و جوفه و
تقبض لذلك اجزاء الجسم بالبرد و ليس الذي يصيبه، فاما ما يجمده
الحر فلاننا لحرارة اذا غلبت على جسم من الاجسام فانها اما ان ٢٠
تجفف رطوبته و تيبسه و اما ان تفرق رطوبته و تصيره بخاراً شيئاً
بعد شيء حتى يغلب على الجسم ليس فكل شيء يجمده البرد فانه
يلينه الحرارة مثل الحديد و القرون التي تلين بالنار، فاذا غلبت
الحرارة على جسم من الاجسام حتي تقني ما فيه من الرطوبة و لا

ترك فيه منفذاً البتة فان ذلك لا يتحلل بحر و لا يرد و إلا يحترق
 و لا يذوب لان منافذه و مجاريه قد انسدت، و ذلك مثل الأجر و
 القراميد، فاما ما يحترق من الاجسام فيبي التي لها مجاري رطبة
 تشتعل فيها النار و يحرقها، و الذي لا يحترق فاما ان لا يكون لها
 ٥ مجارى فيها رطوبة رأساً مثل الحجر و الحديد و اما ان يكون في
 مجاريه رطوبة مفرطة غالباً لقوة النار كالحطب المفرط الرطوبة،
 فاما علة ما يطفو من الاجسام فوق الماء فالهوائية التي فيه كالحطب
 و القصب فانهما يطفوان و يحترقان و لا يذوبان، فاما ما غلظت
 ارضيته و تجمعت اجزائه مثل الحجر فانه يرسب و لا يطفو، فان
 ١٠ كانت الرطوبة التي في الجسم هوائية رقيقة جداً احرقته النار و
 تركه ريماً مثل القصب و التين و اذا كانت رطوبته غليظة صيرته النار
 جمرأ مثل الحطب، و كل شيء كان في بعض مجاريه رطوبة دسمة
 متصلة و في بعضها رطوبة غير متصلة فانه يذوب و يحترق جسيماً مثل
 الكندر و العود، فاما العفونة فانها تحدث في الشيء اذا فارقتها الحرارة
 ١٥ التي كانت تدبرها و تجذب اليها الرطوبة الموافقة لها فتفرق حينئذ
 رطوبته التي كانت فيه و يجف لذلك و يبلى، و قد يكون ابتداء العفن
 ايضاً من برد عارض في الجسم فتحبس فيه الحرارة و تعفن لذلك
 الرطوبة، و لذلك يكون العفن في الصيف اكثر و لا يمض شيء الا
 ما كان حاراً رطباً، فاما ما كان حاراً يابساً او بارداً يابساً فانه لا يمض
 ٢٠ و كذلك البارد الرطب ايضاً لان البرد يمنعه من ان يمض، فاما المرة
 الصفرا و السوداء فانهما تعفنان بيهما لان جسمهما جسم سيال رطب،
 و الشيء اليابس اما ان يكون يابساً في مزاجه و جسمه جسيماً مثل
 الحجر و الحديد و اما ان يكون يابساً في قوته لكنه سيال في جسمه
 مثل العسل و المرة الصفرا و السوداء و الماء العالح، و اما ان يكون
 ٢٥ يابساً في جسمه وهو في مزاجه و قوته رطب مثل الزنجبيل و الدارفلنل

فانهما يعفنان ويتدودان لما فيهما من الرطوبة ، فاما الهضم فهو التمام الذي يكون «بالحرارة» (١) لان الغذاء اذا نضج و انهضم فقد تم و بلغ منتهاه ، و الاجسام اليابسة التي قلت رطوبتها فانها لاتنهضم و لا تنضج كالحجارة و الاجسام السخيفة جداً لا تنضج لانها لا تقوى على ان تحبس الرطوبات التي فيها و الرطوبات التي تأتيها من خارج لسخافة اجزائها كالخشب ،

الباب السابع

في علل ما يجف و يشخن و ينشق و ينكسر ،

- قال الفيلسوف انه انما تجف الاشياء اما لحرارة من خارج تجف رطوبتها مثل ما يجف الثوب بحرارة الشمس و الرياح و اما لبرد يصيب ظاهره فتحبس حرارة ذلك الشيء في داخله و باطنه فتحمل تلك الحرارة على ما فيه من الرطوبة فتبيسه فييس لذلك الجسم و ربما احترق الشيء من البرد و ذلك ان البرد اذا غلب حبس الحرارة و حصرها في باطن الجسم فيحترق بتلك الحرارة المحبسة فيه ، و اما ما يشخن من الاشياء و لايجمد فمثل الزيت و ١٥ الشراب و الخل و ماء الحجين و البول فانها تغلظ و تشخن بالحر و البرد جميعاً ، اما البرد فلانه يغلظ ما في الزيت و غيره من الهوائية ، و اما الحر يغلظ ما فيه من المائية ، و علة طغو الزيت فوق الماء كثرة الهوائية التي فيه ، و اما العسل فانه يغلظ و يعتقد بالنار و يصير بخاراً كالماء لارضية فيه اغلظ من ارضية الماء ، و كل جسم ٢٠ ارضي واسع المجاري فانه ينحل بالماء و لايدوب مثل الطرون و الثلج ، و اما الذهب و الفضة و امثالهما فانها تذوب و لا تحترق لقلّة الرطوبة فيها ، و كل جسم يجمده البرد و تغلب عليه المائية فانه بلين و لا يدوب مثل القرون ، و قد اخبرني غير واحد من اهل

خراسان ان في بعض كورهم شراباً يجمد و يصير مثل الكبد و
يحمل في السفرة للاسفار، و كل جسم ينشق بالطول فذلك لانه مركب
من اجزاء متصلة بالطول و لان الرطوبة ليست بغالبة عليه، فاما البلور
و الحجر فانيهما يقبلان الرض لان اجزائهما مختلفة التركيب غير
متصلة على الاستواء، فاما القراميد فانيها تقبل الانشقاق و الرض
جميعاً لان بعض اجزائهما متصلة بالطول و بعضها بالعرض، و تنشق
الارض و غيرها اذا غلب عليها اليبس، فاما الحطب فانه ينكسر و
ينشق لان فيه مع اليبس رطوبة، و ما كان مركبة من اجزاء صلبة
و اجزاء سخيفة فانه ينكسر و ينفرك و يفتت جميعاً مثل الجليد و
الملح، و ما كان غير متحلل الاجزاء و لا سخيف فانه لا ينكسر و
لا يفتت، و اما اللزج و كل جسم رطب لين متداخل الاجزاء فلا يجف
للزوجة فيه مثل الدهن و الزيت و الشمع و كل جسم يضم بعض
اجزائه الى بعض فانه ينعصر، فاما لا ينعصر فلانه سيال مثل الماء
او صلب مثل الحجر، و كل الخشن يتوي وضع اجزائه فانه يلين و
يتملس كالذهب و الرخام، و اما الجسم الخشن فما اختلف وضع
اجزائه فصار بعضها منخفضاً و بعضها مرتفعاً مثل اللبنة و المسام التي
تغلب عليها الخشونة، و علة الصلابة انه اذا يبس الجسم و تقبض
صار صلباً و علة الاسترخاء خلاف ذلك،

الباب الثامن

في الجواهر المعدنية،

٢

ان الرطوبات و البخارات اذا اجتمعت و احتبت في الارض
يستيا بيوسة الارض و بردتها كما يبس الجليد من البرد، و يكون
من تلك البخارات و الرطوبات المحتبسة جسمان مختلفان كما يكون
من البخارات التي تظهر، فاحد الجسمين ينقصف و لا يذوب مثل عامة

الحجر و الجسم الآخر مثل الذهب و الفضة و النحاس و الاسرب
 و الحديد و الرصاص ، فكل ذلك ينارات تجتمعها برودة الارض
 فيتكون منها و يتلون الجواهر على قدر جواهر تلك البخارات و
 الرطوبات و الرانها و لذلك صارت كلها تذوب بالنار ، فاما الذهب
 فانه جوهر ارطب و البين من الفضة و له اجزاء شديدة الاندماج
 و التداخل بعضها في بعض و فيه حرارة فاضلة شريفة هي علة اصفراره .
 و امتناعه عن البلى و الفساد ، و اما الفضة فانها ابرد منه و علة
 يابضها البرودة ، و النحاس ايبس منها ولذلك صار احمر و الرصاص
 ارطب من الذهب و لذلك صار البين ، و الاسرب شديد البرودة و
 الزبيق ارطب منها كلها و اكثر هوائية و لذلك صار اسرع تفرقاً
 و انحلالاً فاما الحديد فاكثر ارضية منها كلها و لذلك يذوب سريعاً ،
 و الغالب على الرصاص و النحاس و ما اشبههما قوى المفعولتين و
 لذلك تفسد امثالهما بالنار و بالارض ، فاما الذهب و الفضة فالغالب
 عليهما قوى الفاعلتين و لذلك صار الذهب ابقاها كلها ، وكذلك
 كل جسم كان الاغلب عليه قوى احدى الفاعلتين كان اقوى و ابقى و
 يكون تركيبه معتدلاً فانه يبقى زماناً طويلاً ، فاما الكبريت و الزرنخ
 و الزفت فان النارية و الهوائية غالبية عليهما جداً فبقي تلتهب بالنار
 التهاباً سريعاً ، فاما الشب و زاج الاساكفة و ما اشبههما فان المائية
 و الارضية غالبية عليهما فهي قابضة كلها لما فيها من البرد و اليبس ، و
 كما ان التراب يجتمع لرطوبة الماء تم يطبخ بالنار فتفني النار مافيه
 من الرطوبة فيصير منه الاجر و الخزف فكذلك اجزاء الارض اليابسة
 اذا جمدت و يبست صارت حجراً ،

الباب التاسع

في علل النبت و الشجر و الثمر

من كتاب ابقراط و غيره ،

٥ قال ابقراط في كتاب الجنين ان الحبة اذا وقعت في الارض اخذت ما يشاكل جوهرها من الارض و الماء فاذا ابتلت الحبة و انتفخت انشق ما يلي الارض منها و ارسلت فيها عروقا تقوم لها مقام الفم للحيوان و جذبت تلك المروق المادة و الغذاء الى جسمها فطلع حينئذ رأسها ثم ترفعا حرارة الشمس الى فوق فاجذب ما فيها من الرطوبة فاذا كثرت الرطوبة انتفخ العود و اظهر الورق و تفرع ، و لاثمر الشجرة ما دامت ضعيفة رقيقة الرطوبة ، فاذا قويت رطوبتها بانضاج الشمس اياها اثمرت حينئذ كالمولود الذي لا يحتلم الا بعد استحكام زرعه و اتساع مجاري عروقه ، و قال غيره ان الثمرة تكون من الطف غذاء الشجرة و افضلها ، ثم تربى الشجرة ثمرتها بما تجذب اليها من رطوبة الارض ، و انما تنضج الثمرة و تحلو بالشمس و القمر ، و كل ثمرة لاتطلع عليها الشمس و القمر تكون حامضة او مرة و ليذه العلة لا يكون الثمر و السكر في البلدان التي تكثر ثلوجها و بردها ، و الثمرة اذا كانت الغالبة عليها الارضية انعقدت في صلابة مثل المقل ، و كون ذلك شيه يكون العظم في الحيوان ، و ما كانت ارضيته البين و مائته اكثر مما في المقل كان اجتماعها و انعقادها في لين مثل التفاح و السفرجل و الخوخ ، و اذا زادت مائية الثمرة على ارضيتها لانت فكانت مثل العنب و الرمان ، و

ما كثرن و لزجت رطوبتها جداً صارت كلها رطوبة جامدة مثل الموز لان من شان الماء ان يسيل سيلاً فما كانت رطوبته اقوى و اشد نماسكا من رطوبة الموز وكانت فيه هوائية صار كالبطيخ الذي تدوره الهوائية التي فيها، و ما كان في غذاء الثمرة من دسم و صفاء فانها تعصر و تستكن في جوف نواها ويكون منه زرع الشجرة و توالدها كما تستكن الادمغة و المخاخ في العظم تم يكون منها الزرع و يكون من الزرع التناسل، و ما غلظ من غذاء الثمرة اندفع الى ظاهرها و صار قشرا لها و مكاناً لها لان و لطف من اجزائها مثل الجوز و اللوز، و اذا كان الجزء الغليظ الذي في غذاء الثمرة ثقيلاً صلباً جداً و كان الجزء اللطيف منها رخوياً سيالاً غاص ذلك الجزء اللطيف في السيل كما يغوص العظم في اللحم و النواة في الثمرة،

فاما علة العقد في الشجر فان النارية التي في الشجر تجذب الشجرة الى فوق و الارضية التي فيها تجذبها الى اسفل فيرتفع النبات قليلاً فيسير فيما بين حركته الى فوق و الى اسفل عقدة بعد عقدة، وكذلك كل متحرك من الاشياء الارضية لها بين كل حركتين و تفة و سكون، فما كان من الشجر ارق مائبة و افضل هوائية كان اسرع ارتشاعاً و نباتاً و اقل عقداً و ما كان اكثر ارضية و اشد ييباً كان اكثر عقداً لان الشيء الارضي التثيل ابطأ ارتفاعاً و نباتاً من الهوائي الخفيف،

فاما علة الشوك فافراط يبس الشجرة و ذلك مثل مخالب سباع الطير التي تحتد و تتعوج لشدة يبسها، و علة انشقاق الورق

ان الورقة اذا انتهى ما فيها من الرطوبة التي بها تكون اتساع الورقة غلب حينئذٍ على اطرافها اليس فتشقق ، فاما علة انتشار الورق في الشتاء فان الشجرة تجذب الغذاء و الماء الى اغصانها بالحرارة و القوة التي جعلها الله قهها فاذا جاء البرد هربت تلك الحرارة من الاغصان الى العروق و تبقى الاغصان خالية من الحرارة و الرطوبة فيتناثر ورقها لا تقطع الغذاء عنها لان البرد يجففها ، فاذا جاء الصيف و بردت بطون الارض هربت الحرارة من بطون الارض و من العروق الى اغصان الشجرة و جذبت الرطوبة اليها لان من شان الحرارة ان تجذب الرطوبة الى نفسها فيكون من تلك الرطوبة الورق و الثمر ،
 ١٠ و يجذب كل ثمرة ما شاكل من حارة او مرارة او طيب ريح او تن الى نفسه اما ترى انه يزرع زراع في ذراع من الارض الثوم و البصل و الزعفران و المرزنجوش و يكون شربه و سقيه من ماء واحد فيجذب كل شيء من ذلك من جوهر الارض و الماء ما يشاكله ثم يحوله الى جنسه فيصير مثله في لونه و رائحته و طعمه كما يجذب كل عضو من اعضاء البدن ما يشاكله من جواهر الاغذية ،
 و كما ان في كل عضو من اعضاء البدن قوة روحانية تغير ما تأتبه من الغذاء الى جوهر ذلك العضو فكذلك في كل شجرة و نبت قوة روحانية تدبره و تغير غذائه الى ما يشاكل جوهره ، و فيما قلنا بيان شاهد عدل ان في كل شجرة قوة جاذبة كما في الحيوان
 ٢٠ و قوة ماسكة تمسك فيها غذائها و قوة هاضمة تغير المائية التي تأتيا حتى تستحيل الى جوهره الشجر و ورقه و نمره و قوة دافعة تدفع فضول الغذاء الى الاصابع التي لها بمنزلة العرق الذي يرشح

من البدن و القشور التي هي بها بمنزلة الجلد، و لولا ان القوة طالت، و الدليل على ذلك انه ان تقطع عنها الماء لم يزد طولها، التي تجذب الغذاء الى اطراف الاغصان لما تفرعت الشجرة و لا فاما ما يغرس من القضبان فان ابقراط الحكيم قال فيه اذا غرس ذلك انحدرت رطوبته الى اسفل و اتصلت بالارض و اتخذت منها عروقاً تجذب بها غذائها من رطوبة الارض الى فوق و ترفع حرارة الشمس تلك الرطوبة الى اعاليه و اطرافه فاذا كثرت فيها الرطوبة انتفخ القضيب انتفاخاً و تورق، و قالوا ايما كان من الشجر ابطاً ادراكاً و اثماراً فانه اطول بقاءً و ذلك مثل الجوز و الزيتون و الكشمري و ما اسرع ادراكه و اثماره كان اسرع فساداً مثل الدوخ و الشمس و ما اشبهها لان سرعة ادراكه و ارتفاعه انما يكون من مائة رقيقة و هوائة لطيفة تغلب عليه و يكون ابطاء ذلك من غلبة الارضية و اندماج اجزاء الشجرة و اكتنازها مثل الآبنوس و الشمشاد و لذلك يرسب الآبنوس في الماء.

النوع السادس مقالات، المقالة الاولى فيها ستة عشر باباً

الباب الاول منها

اني رأيت ان ابدأ اولاً بذكر قوى الاغذية ثم من
بعدها قوى الادوية ليكون ذلك شبيهاً بالنظم الذي افتحنا
به الكتاب من تقديم ذكر الجنين و حفظ الصحة على ذكر
الامراض و الاعراض، ان الاشياء الارضية كلها تكون
من هذه الطبايع الاربع غير ان منها ما تغلب عليه النارية
و منها ما تغلب عليه الارضية و غيرها على قدر مزاجها و
مايتها من كونها، و اذا قلت في الشيء انه راجح في قوته
فانما اعني به انه خارج من الاعتدال داخل في الدرجة
الثالثة، و اذا قلت انه فائت في قوته فانما اعني به انه
مفرط فيها في الدرجة الرابعة، فافهم ان شاء الله، فاول
الحبوب الحنطة و هي حارة لينة و يولد اكل النبي منها
حب القرع، و ان اخرج دهنها و مسح به القواحي نفع،
الخبز النقي معتدل جيد الكيموس، الخشكار فيه حر يسير،
النخالة حارة يابسة، الفطير غليظ ينفخ، الخمير فيه برد
يسير لحموضته و اذا وضع على الورم مع دهن بنفسج نفع،
لباب التمج لين و يلين ايضاً خشونة الصدر، الناشج له
غلظ بارد غير انه ينفع من نفث الصدر و الربة و سويقه
و ما عجن من الدقيق ببعض الادهان فانه يورث سد
الكبد و الطحال، الهريسة ثقيلة بطيئة الاستمرار و كذلك

الحنطة

١٥ { الخبز النقي
الخشكار
النخالة، الفطير
الخمير

{ لباب التمج
الناشج

٢٠ الهريسة

الاطرنة، واما الشعير فبارد فيه يبس يسير و نفخ و في الاطرية، الشعر
 مائه دواء و غذاء و هو يطفىء الحر و يرطب و ينقي
 الصدر جدآ، و ذلك اذا اتقع الشعير في الماء ساعة ثم
 صب عليه الماء خمسة عشر مكيالا بالصنير و طبخ بناار لينة
 حتى تبقى منه ثلاثة مكائيل ثم يصفى و يبقى، الارز و هو الارز
 معتدل في الحر و البرد يبس البطن و الاحمر منه ايبس
 و اذا طبخ باللبن اعتدل وكان له غذاء فاضل باقى على
 قدر بقاء الارز فقد رأيت من الارز بطبرستان ما قد أتى له
 اربعون سنة، الجاورس بارد يابس يحبس البطون و يغذو الجورس
 و يدر البول، الباقي وسط في البرد و اليبس و اللدونة اذا الباقي
 طبخ و يشبه ماؤه ماء الشعير في تنقيه الصدر لكنه ينفخ و
 ينبغي ان يوكل بالصمتر و الفلفل و الحلتيت، الترمس حار الترمس
 ينقي بمرارة فيه و اذا شرب مع الخل و العسل و ضد
 به البطن قتل الديدان في البطن و هو بطي الانهضام يولد
 خلطآ رديآ، الحمص حار لين يزيد في النبي و في اللبن الحمص
 ايضآ و يفتح سد الكبد و يخرج الديدان من البطن و ان
 اتقع بخل كيلة و اكل على الريق قتل الديدان، و هو في
 الجزء الاول من الحر غير ان رطوبته اكثر شيئآ و هي
 قريبة من الجزء الثاني في الرطوبة، و له نقخة و هو يغذو
 الرية اكثر ما يغذو المعدة، و لذلك اذا كان في الرية مرض
 او قرح اخذنا من دقيقه و اغليناها بلبن الحليب ثم نسقيه
 المريض، و قد ينزل الحمص البول و دم الطمث، و اذا
 طبخ بالماء مع قشره و اكل منه زاد في النبي و اللبن و يذيب
 الحصة التي تكون في المثانة و الكلبي و بخاصة الحمص
 الاسود و يفتح السدد من الكبد و المعدة، و قد يخرج

هذا الحمص المطبوخ مع قشره الدود و حب القرع من الجوف و سيما اذا اتقع في الخل ثم اكل منه على الريق و صبر عليه قتل الديدان في البطن، و اذا سخن بالماء و صنع مثل المرهم فوضع على الورم الذي يكون في اصل الاذنين و اشباه ذلك الورم لينه و يحلله، و ان عجن بالمثل فوضع على القرحة الرطبة تقاها و ذهب برطوبتها، اللوبيا دون الحمص و ما كان رطباً او مطبوخاً فهو افضل و يولد خلطاً غليظاً، العدس بارد جاف يظلم البصر اذا اكثر منه و يورث السودا و يسكن الحرارة و الدم، الحلبة حارة لينة مسخن للبدن منقي للصدر يهيج الجماع، بزر كتان معتدل في الحر يهيج الباه و يلين الصدر و يجبس البطن و اذا وضع على الظفر اصحح ما فيه من التشنج و الفساد، السسم بطي* الانهضام حار لين يزيد في المنى*، الخشخاش يزيد في المنى* لدسه و الاسود منه فائت في البرد، و اذا عجن بشي* من العسل و اكل منه فانه يزيد في المنى*، الشهدانق بارد يابس ردي للمعدة يزيد في المنى* و اذا اكثر منه يبس المنى*، القرطم حار يسهل البطن، حب القلقل حار لين رطب يزيد في الجماع و هو متخم ثقيل، الماش نظير العدس غير انه اقل برداً من العدس، و اذا طبخ بالخل و شي* من المري قبض بعض القبض و هو من طعام المرضى، سويق البر حار رطب له بعض النفخ، نخالة الجوارى اذا اتقع في الماء تم ذلك و صفي و اخذ ماؤه و جعل منه حسو مع شي* من سكر طبرزد و دهن لوز حلوا نضج ما في الصدر، سويق الشعير اذا طبخ

اللوبيا

العدس

الحلبة

بزر

كتان

السسم
الخشخاش

الشهدانق

القرطم

القلقل

الماش

سويق البر

نخالة الجوارى

سويق الشعير

و شرب ماؤه حبس البطن و ليس له لين الكشك ، سويق
 حب الرمان يدبغ المعدة و يسكن المرة و يشهي الطعام ،
 سويق التفاح يسكن القيء و النيان الذي يكون من المرة
 الصفرا ، سويق الغبيرا يحبس البطن و يسكن الصفرا ، سويق
 الساق يدبغ المعدة و يطفيء المرة ،

الباب الثاني

في قوى البقول و القرع و الخيار ،

اول البقول الخس و هو بارد رطب لكنه يولد دمأ
 جيداً و ينوم و ان اخذ بزره و دق و عجن بماء بارد و طلي
 على الجبهة هيج النحاس و ان شرب بزره و دق و عجن بماء
 بارد قطع المنية و ان جعل حبه على الورم الحار الحديد
 مع دهن ورد و الماء البارد نفعه ، و اذا طبخ ورقه كما يطبخ
 السرمق فاطعم من كان به الحر و العطش اطفأه عنه و نفعه ،
 الهندبا بارد لين و فيه شبه من قوة الخس لكنه الطف من
 الخس و لا ينفذو كما ينفذو الخس و قد يفتح السدد لمكان
 ما فيه من المرارة ، و قد يسقى عصيره رطباً مع عصير
 الرازيانج الرطب من السدد تكون في الكبد و هو ينفع
 من اليرقان ، و اذا دق ورقه و وضع على الاورام الحارة
 بردها و حللها ، و يكتحل من لبن الطلخشقوق و هو الخس
 البري فينفع من العنا و يعمل من ورقه الترياق الجيد ،
 الجرجير حار لين يزيد في المنية و يسري الطعام و يبيح
 الصداع و ان اخذ حبه فحقق و طلي على الكلف في
 الوجه اذهبه بأذن الله ، الفجل راجع في الحر و فيه شيء
 الفجل

يحلل الذناظ و ينفع بزره من القوايي و ينقض ماء ورقه اذا
 شرب اليرقان ، الثلج حار رطب و مطبوخه يلين الصدر و
 يزيد في المنى* ، الكرفس حار يابس ردي* لمن به الصرع
 و يفتح السدد، النعنع و هو الحبق البستاني الطيب الرائحة
 حار لطيف يابس جيد للمعدة و الكبد و اذا شرب من مائه
 مع ماء النعام مراراً كثيرة نفع من الفواق ، فاما الحبق
 النهري منه فراجع في حره و يسه ينفع من سم الهواء ،
 الكزبرة باردة يابسة اذا وضع على البدن او شرب منه و
 الاكثار منه يخدر البدن و يقتل ، الهليون حار لذن يزيد
 في المنى* ، البادرنجويه حار لطيف ينفع شمه و اكله من
 الخفقان ، الطرخون بارد تميل يابس و اصله هو عاقرقرا ،
 بقلة الحمقا راجح في البرد يقطع العطش و يبرد الحر الشديد
 اذا وضع على البدن او شرب من مائه ، الزوفرا و هو
 الخرا ديناروية مثل السداب في حرارته و يسه ، الكراث
 حار يابس يصدع و يري احلاماً رديّةً و ينفع من البواسير
 و ينزل البول و الشامي مثله الا انه اجود منه خلطاً ، البصل
 حار فائت في حره و يابسه خير من رطبه و احمره خير من
 ابيضه و هو منفتح يشهي الطعام و يزيد في المنى* و ان طلي
 على الوجه مع الخل نقي الكلف و ينفع اكله من تغير
 المياه و من السمائم لرطوبته و يدللك على داء الثلب فينبت
 الشعر و يقطر من مائه مع العسل في العين فيحلل البلل و
 يكتحل من ماء الابيض منه فيجلو البصر و ان اكلت الخبز
 المشوي بعده ذهب برائحته و ان اكل من الجوز المشوي
 و الجبن المقلو بالزيت و السمن و مضغ و رمى بثقله ذهب

الثلج
 الكرفس
 النعنع
 الحبق
 النهري
 الكزبرة
 الهليون
 البادرنجويه
 الطرخون
 بقلة الحمما
 الزوفرا
 الخرا ديناروية
 الكراث

١٥ لبسل

٢٠

يا بس يجمد الدم ويظلم البصر اذا اكثر من اكله واذا اسعطن	
مائه مع الكافور حبس الرعاف و اذا اكتحل من مائه و ماء	
الرازيانج تقع البصر، الصمغ حار يابس يطرح الرياح الغليظة	الصمغ
وينفع من برد المعدة، الثبت حار يابس اذا طبخ وشرب من	الثبت
مائه هيج القيء و مياه البقول و الفواكه و الجيوب احمد منها	٥
باعيانها لان الماء هو الجزء اللطيف فيها، السداب حار	السداب
لطيف راجح في قوته ردي للجماع ميس له و للبطن	
نافع من البرد و الريح الغليظة، الخردل فائت في حره و	الخردل
يبسه اذا كان ورقه رطباً يقطع البلغم و يسخن البدن و ينزل	
الحيضة، الحرف فائت في حره و يبسه ردي للمعدة ينفع	١٠ الحرف
من الرطوبات و الرياح الغليظة و يهيج الباء و يقتل الجنين	
في البطن، القرع بارد رطب يسكن ورقه حرارة المعدة	القرع
و الرأس اذا وضع عليه، البطيخ بارد رطب يجلو الاوساخ	الطبيخ
و يلين البطن و حبه ينفع من غلظ المثانة و الكلية، الكشوت	الكشوت
مركب من مرارة و عفوسة و الحرارة اغلب عليه من البرد	١٥
و فيه بيوسة و هو يقوى الكبد و يذهب باليرقان و ينفع من	
الحميات المزمنة، قال ماسرجويه انه بارد لطيف فيه قوة	
قابضة و ينفع من حرارة المرارة و قد يفتح السدة في الكبد	
من قبل الحرارة لمكان ما فيه من المرارة، و قد ينفع عصير	
رطبه اذا شرب مع سكر الطبرزد من اليرقان، الجزر حار	٢٠ الجزر
رطب يهيج الجماع و يدر البول و «ينضج»، «القونيا»	«القونيا»
و هو البطيخ الطوال رطب ينقي الغلظ، و القتا و الخيار	القتا والخيار
باردان رطبان يولدان بلغمًا لزجًا، الخندق قوي يابس راجح	الخندق قوي
في الحر ينفع من وجع الضلع الحادث من البلغم و من برد	
المعدة و يورث وجع الحلق و يضر المحرورين، الراسن	٢٥ الراسن

- الشاهرج زاجح في حره و يبسه مسخن نافع من البرد ثقيل ، الشاهرج
 مركب من قوتين مرارة و عفوصة لكن الحر اغلب عليه و
 الحماض هو جيد من سد الكبد ، الحماض بارد يابس و بزره نافع
 للسعدة وان اكل ملوقا ازلق ما في البطن من سحج الامعاء ،
 عنب الثعلب بارد يابس نافع من ورم الكبد و المعدة مفتوح
 عنب الثعلبا ه
 للسدد العارض من الحرارة اللطفه في برده لكنه ينبغي ان لا
 يعالج به الورم في ابتدائه ، و اطراف هذه الاشياء كلها اربط
 من سائرهما ، و اصولها مثل الجزر و الثلج و الكراث
 الشامى بطي الانضمام لاجتماع الرطوبات فيها و لذلك يطبخ
 بالماء و الملح و يوكل مع التمتع و الكراويا و ما اشبهها ،

الباب الثالث

في قوى الثمار ،

- عامة الفواكه تولد خلطاً ردياً لان فيه رطوبة غير
 مستحكمة و الحلو منها حار و كلما عتق كان خيراً له ،
 و اما التي الحامض فبارد قابض يحبس البطن ، و رأس
 الفواكه التين و العنب ، فالتين حار يلين الصدر و البطن ، فالتين ،
 و تنفع من ورم الكبد و الطحال اذا وضع عليه و يجلو
 المثانة و الكلي ، و ان اخذ بعده سكنجيين لم يضر ، و
 الايض من التين اخف من الاسود و الاحمر و من ادمن
 ١٥ اكله صبر على حبس البول ، العنب اكثر غذاء من سائر
 الثمار و هو حار رطب و الايض منه ينفخ قليلا ، و اطراف
 ٢٠ العنب الكرم تنفع المعدة لقبوختيا ، و الزبيب خير من العنب يلين
 الزبيب

الصدر اذا نزع عجمه و ينشف البلة و عجمه يجبس البطن ،
 التوت بارد رطب دون الشمس في «العائلة» ، (١) و اذا
 شرب بعدهما شراب صرف او سكتجين لم يضر و حلوه
 حار ، حب الآس بارد فيه حر يسير يدبغ المعدة و يجبس
 البطن ، التفاح كله يارد و الحلو منه فيه شيء من حرارة
 و رطوبة و المزمنة يولد خلطاً معتدلاً و الحامض يضر
 بالعصب لحموضته و يجبس البطن لعفوصته ، و يقال ان قوماً
 شربوا في اصل شجرة التفاح فجعلوا يأكلون ما يتناثر منه
 و ناموا فدخلت حية في سرايهم و مجت السم فيه تم اتبهو
 و عادوا في شربه و هم لا يعلمون فلم يضرهم سها لما
 كانوا اكلوا من التفاح ، الاترج قشره حار يابس و لحمه
 بارد رطب غليظ و حماضه بارد يابس ينقي الاوساخ الظاهرة
 و الباطنة تنقية عجيبة و ورقه حار هضوم و في حبه دهن ،
 و يقال ان رجلاً غضب عليه بعض الملوك و حبسه و امره
 ان يختار شيئاً واحداً فقط يغتذي به فاختر الاترج فكان
 يجفف لحمه و يدقه فكان خبزه منه و خله من حماضه و
 دهنه من حبه و طيبه من قشره و ورقه فماش بذلك دهرأ ،
 الاجاص بارد يلين البطن و يسكن الصفرا و يخرجها ،
 التمر الهندي مثله بل الطف منه ، النبق بارد يابس قابض ،
 السفرجل بارد قابض يقوي المعدة و يدبغها و اذا اتقع حبه
 بالماء و شرب من مائه بسكر طبرزد لين خشونة الحلق ،
 الرمان الحلو حار لين معتدل جيد للصدر و من حرارة
 الكبد ، الرمان الحامض بارد لطيف قابض ، و اما الرمان
 المر فيين ذلك ، و هما يجبان إلقي فاذا طبخ قشره مع

التوت

حب الآس

• التفاح

الاترج

١٥

الاجاص

التمر الهندي

٢٠ السفرجل

الرمان

- الجلنار و.جلس فيه من استرخت معدته نفعها و اذا جفف
 قشره و دق و ذر على القروح جففها ، الكمشى الحلو الكمشى
 معتدل في الحر و البرد جيد للمعدة يجبس البطن ، ثمرة
 العوسج بارد قابض ، الموز معتدل في الحر ملطخ للمعدة ، الموشج ، الوز
 التمر في الجملة حار ملين ، و انواعه كثيرة و بضه احر من التمر
 بعض ، البسر قابض ، الطلع ابرد من البسر و اقل دماً ، البسر ، الطلع
 العناب حار رطب بطيء الهضم و مسكن الدم نافع من السعال العناب
 و الربو جيد للصدر ، السبستان قوته قوة العناب و هو يلين البنان
 الصدر ، الغيرا بارد يابس قابض يجبس البطن ، الجوز حار الجوز
 يستحيل الى الصفرا سريعاً ، و ان اكل منه كل غداة مع ١٠
 التين دفع مضرة السم بأذن الله ، الجلوز اجود غذاء من الجلوز
 الجوز و ابطأ استمراءً ، و ان اكل مع التين نفع من لسع الجوز
 العقرب ، و قد كفت في حدائتي بارض الموصل في بعض العقرب
 اعمالها فرأيت قوماً منهم يعلقون الجلوز في اعضادهم و اعمالها
 يذكرون انهم يتنفعون به من لدغ العقرب ، اللوز الحلو اللوز
 معتدل في الحر ينقي فضول الصدر و الرية اذا اكل بالسل ، المعتدل
 و المر منه الطف من الحلو ، و فيه يس ينفع من سدد المر منه
 الكبد و القولنج ، حب السنوبر لين معتدل في الحر يزيد حب السنوبر
 في البني ، الفستق معتدل في الحر يفتح سدد الكبد و يزيد في البني ،
 و يوضع على لسع الحية و العقرب فينفع بأذن ٢٠
 حار رطب يلين خشونة الصدر و يجلو لاسيما اذا اخذ الحبة المطرا
 بعد الطعام ، البلوط بارد يابس يجبس البطن و يدق ورقه قصب السكر
 و يذر على الجراحات فيبسيها ، الشاهبلوط دونه في اليبس و يذر
 الله ، الحبة الخضراء حارة يابسة ينفع من البلغم و ينفع البلوط
 دهنها من اللقوة و الفالج و حبه يذبل الطحال ، قصب السكر الشاهبلوط ٢٥

و غذاؤهما غليظ، الزيتون النضيج معتدل في الحر و فيه
 لين و ورقه قباض ينفع من قروح الفم اذا اخذ في النخم،
 الجوز الهندي ثقيل يحبس البطن لقبوخته فيه و يزيد في
 الخرنوب المنبي*، الخرنوب الشامي يخرج الصفرا و يدبغ المعدة و
 يحبس البطن، الذوخ بارد رطب سريع العقونة في المعدة
 و اليابس منه ابطاً انهضاماً، المشمش بارد رطب ردي* الخلط
 يولد غلظاً في العروق، الزعرور بارد يابس و يدبغ المعدة،
 الجمار بارد يطفي* الحرارة،

الزيتون
 الجوز الهندي
 الخرنوب
 المشمش
 الزعرور
 الجمار

الباب الرابع

في قوى اللحمان،

ان الدواب و الطير اختلافاً على قدر اسنانها و
 مراعيها، و هي تختلف بالصنعة ايضاً لان المطبوخ بالخل
 يستفيد قوة الخل و المشوي و المكعب يستفيد قوة النار
 و التي ترعى في السهل و المراعي الرطبة ارطب من التي
 ترعى في المفاوز و الجبال، و فحولها اغلظ من صغارها
 و خصيانها، اللحمان كلها في الجملة حارة رطبة، و احدها
 لحم الجدى و الخرفان التي ليست بصغيرة جداً لان الصغير
 جداً تكثر رطوبته و لزوجته و الهرم يكثريه و كلاهما
 ردي* و اخضل من ذلك الوسط في سنة، و اشغلها كلها لحوم
 الجواميس و البقر و الابل و الثيوس الجبلية و الغزلان
 لان هذه كلها تنحيل الى السوداء سيباً، فاما الارانب
 فتولد دماً دون تلك في الغلظ، و يولد لحم العجل الحولي
 دماً معتدلاً، و الخنزير دون البقر في الغلظ، و الايائل

الجدى، الخرفان
 الجواميس
 البقر، الابل
 الثيوس، الغزلان
 الارانب
 العجل
 الخنزير الايائل

	الجبلية يابسة لان الصفرا متفرقة في بدنها كله، و لحوم
البحر، البقر	حمر الوحش دون الخنزير في الغلظ، و لحوم البقر باردة
	يابسة تولد ثقلاً و استرخاءً، و هي نافعة لمن كان حار
	المزاج و في بلاد حارة و تضر لمن كان بارد المزاج،
الماعز	فاما الماعز فيعتدل في الحر و الرطوبة يولد دماً لطيفاً و
الضان	ينفع المحرورين، و الضان يولد دماً اخثر و اغلظ مما يولد
الفراريح	لحم الماعز، و اخف الطير الفراريح و بخاصة الذكران
	منها فانها حارة رطبة يلين مرقها اليبس و يزيد في الشهي
البط	و يسخن الدم، و لحم البط احمر و اغلظ من لحم جميع
النعام، الكركي	الطير الاهلي و اغلظ منه النعام و لحم الكركي يولد دماً
الدراج، التبيج	يابساً، و اعدل الطير الاهلي الدراج و اغلظها التبيج، فاما
الفواخت	الفواخت و الصجل فالطف و ايس و اقل حرأ من الفراريح
القنابر	و لحوم القنابر يحبس البطن و مرقها يلين البطن من
المصاير	القولنج، و لحوم المصاير حارة يزيد في الشهي، و طير
١٥	الماء اربط من الاهلي لرطوبة غذائه، و البري ايس ليس
الخطاطيف	غذائه و مرعاه، و لحم الخطاطيف يحد البصر، و معاء
الماء	ذوات الاربع و بطونها قليل الغذاء يولد دماً بارداً و اذناها
المبطون الاذئاب	اصلب و اقل فضولاً لكثرة حركتها، و كل عضو صلب
المعصر الصلب	فانه يتولد منه غذاء صلب و العضو اللين يتولد منه غذاء لين
٢٠	رطب، و الكبد يولد خلطاً غليظاً لانها دم جامد، و الكلية
الكبد، الكلية	تولد دماً زهماً غليظاً، و الخصى ردية الخلط، و الطحال
الحشي، الطحال	يتولد منه السوداء، و العنق جيد الخلط، و اللسان يولد
العنق، اللسان	دماً رخواً، و الاكارع يولد دماً لزجاً غير ردي، و الجلد
الاکارع، الجلد	بطيئة الانضام تلبلة الغذاء، فاما الدماغ و مخ القنار فيلطح
الدماغ	

الضرع المعدة و يطبخ الاستمراء، و الضرع يولد خلطاً غليظاً،
 و اخف ما في الطير الجناح لكثرة تحريكه ثم الجوجو،
 فاما بطلونها فحارة و شحومها يلين الصلابات الظاهرة و
 الباطنة لاسيما شحم الدجاج و البط، فاما شحم الحمام فانه
 يذهب بآثار الجراحات و غيرها، و قوة بيض كل طير
 شبيهة بقوة الطير الذي باضه و اعد لها بيض الدجاج و
 معه لين معتدل ينفع من وجع العين، و صفرته تنفع من
 قرح في الامعاء و يياضه غليظ بارد و قشره لطيف يابس ينفع
 من يياض العين اذا اكتحل به ان شاء الله،

الضرع
 الجناح . الجوجو
 بطن الطير
 شحومها

ه البيض

الباب الخامس

في قوى الالبان و الاجبان،

اللبن كله في الجملة بارد رطب غسال و له اختلاف
 على قوى الدواب التي يحلب منها و قدر مرعاها و زمان
 السنة، و فيه ثلثة قوى اولهن رقيقة مائية يسهل الصفا
 المحترقة و يسكن الحر و القوة الاخرى دسومة حارة
 تلين البدن و ترطب و الثالثة غليظة جبنية تغذو البدن، و
 اغلظ الالبان لبن البقر و الجواميس و الطفها لبن النساء
 ثم لبن الاتن فانه لطيف جداً رطب معتدل ينفع من السعال
 و الربو و قرح الامعاء، ثم لبن اللقاح فانه يندو البدن و
 يلين البطن و يزيد في الباه و ينفع من الاستسقاء لاسيما اذا
 شرب مع بوله، و لبن المعز معتدل فاذا اغلي غلية ثم القي
 فيه حجر محمى او حديدية محماة ينفع من قرح الامعاء و
 الربة، و لبن الضانية دون لبن المعز و له حرافة يسيرة و

اللبن

١٥

البقر، الجواميس
 النساء
 الاتن
 اللقاح

٢٠

الضانية

- يس، و لبن " مك يلين البطن و يخرج الطمث، و لبن الرمك
 البقر الصفي يقوى المعدر . يدبغها، فاذا شرب بالنار مستخنا
 زاد في النسي، و اللبن في الربيع ارق لرتوبة المرعى،
 و ما كان مرعاه يابساً فان لبنة يابس، و ما كان حديث
 التناج فان لبنة ارق، و محيض البقر ينفع من السل لاسيما محيض البقر
 اذا شرب مع القالنج، و هو خبز يابس مدقوق، و اقل ما
 يسقى منه لهزال الكبد و لقروح الامعاء و اللبأ قدر سكرجة
 تم يزداد في كل يوم بقدر قوة الانسان، و يسقى منه الاصحاء
 قدر مكول ثلث مرات، و اذا شرب مع الاطريفل او خبث
 الحديد قوى المعدة، و محيض كل لبن بارد رطب فاذا
 حمض جداً صار بارداً يابساً، و ماء جبن الماعز ينفع من
 البرقان و المرة المحترقة اذا شرب قدر مكول، و السن
 حار رطب ردي للمعدة منضج لورم الآذان و ورم الاربية
 اذا وضع عليه مع الدقيق، و الزبد افضل منه و اقل لطخاً، الزبد
 و قال دياسقوريدوس ان ما شرب من الالبان في الربيع
 فهو افضل و اقل لطخا مما يشرب في الصيف، و ان البان
 الماعز اقل اسهالاً لانها تأكل الاشجار القابضة، و ان
 لبن الضانية له حدة، و أن اللبن الحلو ينفع من لدغ الهوام
 و شرب الذراريح، و قال أيضاً ان ماء الجبن يخرج
 «الفضول» المحترقة الحارة التي يبيح منها الصرع، و
 انه ينبغي ان يوخذ اللبن فيسخن في قدر حديد و يساط
 بقضيب من شجر التين مما يقطع من الشجرة من يومه،
 فاذا غلي ثلث غليات رش على كل قوطول رطلا من
 الكنجين فانه يخرج ماؤه عنه، و قال ايضا ان الجبن
 الرطب الذي لم يملح يندو المعدة و ينفعها، و قال أيضاً

ان زبد الضان و المزم ينفع من الادوية القاتلة و من لدغ
 الافاعي و يحسن اللون اذا طلي به الوجه، و سمن البقر
 العتيق ينفع من الطواعي اذا وضعت عليه و من السمائم و
 يصفى اللون اذا طلي به الوجه، و كل انقحة حريف و
 بخاصة انقحة الارنب فانها تحلل الدم المنعقد في البطن،
 و الجبن كله بطي الاستمراء، و عتيقه حار يابس ردي
 الخلط، و اذا اكل مشويا نفع من الاستطلاق، و الحديث
 اجود خلطا منه و لاسيما اذا اكل مع السل، فاما الوجه
 في شرب الالبان فانا واحفه فيما بعد ان شاء الله، و احمد
 اللبن ما اشتد ياضه و لم يكن غليظا و لا رقيقا و يكون
 طيب الطعم و الرائحة، و اذا اكل اللبن بالزيت العتيق و
 الكرفس و السداب و الخردل و الشونيز قلت رطوبته، و
 الجبن الرطب بارد رطب و ما عتق جداً فهو حار يابس
 حريف غليظ،

الباب السادس

في قوى السمك،

السمك في الجملة بارد رطب ينفع اصحاب الصفرا و
 من كان مهزولاً، و ما كان منه في الماء العذب الجاري فهو
 ارطب و افضل من البحري، و المشوي اذا اكل حاراً زاد
 في المني، و اخف السمك و اوفقه للمرضى السمك
 الصخري و الرملي و اغلظها الاجامي، و ما كان مستحك
 لاسيما الشبوط و البناج، و الماهماهي لبن الطبيعة. و ما
 غلظ جلده فانه يدل على غلظه و غلبة الارضية عليه، فاذا
 طبخ السمك بالكرات و الثبت و التنعغ و طيب بالبري

فان مرقة تلين البطن ، و البحري رطب يزيد في النسي و
 ينفع الكلية ، و السمك المشوي الطري معتدل رطب يزيد
 في النسي ، و بيض السمك غليظ بطي الاستمراء و مرارته
 و شحمه جيد للبصر اذا اكتحل به ، و السمك المالح يقطع
 الخلط الغليظ من المعدة ، و كل شيء مالح فانه يولد دماً
 قليلاً يسيل الى السوداء ، و ينبغي ان يوكل السمك بالصنبر
 و الكرويا و الثوم و الفلفل و الحبق ، و ان اكل كباباً
 مشوياً على حطب البلوط او قشر الزمان او قضبان الكرم او
 مشبوشاً بالخل ينس البطن ،

الباب السابع

في قوى الادهان ،

الزيت	قوة كل دهن مثل قوة الشيء الذي يربى به ، و الزيت
السوقي	السوقي الذي يعصر من الزيتون النضيج حار لين ، و الزيت
الانفاق	الانفاق هو الذي يعصر من الزيتون النض و فيه حرارة
دع السم ١٥	بلا رطوبة و يقوي المعدة ، دهن السمم فيه حر يسير و هو
دهن الجوز	ردي السمعة ، دهن الجوز حار رطب ينفع المعدة و الكلى ،
دهن اللوز الحلو	دهن اللوز الحلو فتاح جيد للمعدة و الكبد و الصدر ،
اللوز المر	دهن اللوز المر احر منه لمرارته و يفتح السدد و الطحال ،
دهن القرطم	دهن القرطم مهبل للبطن ، دهن الخروع حار لطيف منقي
دهن الغرغ	للسعدة و الرطوبات ، دهن الفجل يقوم مقامه ، دهن الخردل
دهن الفجل	احر و اغلظ منه ، دهن الفستق حار رطب ينفع الصدر و
دهن الفستق	الرية ، دهن حبة الخضرا يذيب الحصى التي في الشانة ، دهن
دهن حبة الخضرا	البان حار يلين العصب ، دهن الرازقي لطيف ينفع من كل
دهن البان	
دهن الرازقي	

دء بارد، دهن السوسن حار لطيف ينفع من برودة الرحم و	دهن السوسن
العصب، دهن الترجس دونه في الحر يلين الصدر و الجنب،	دهن الترجس
دهن الخيري معتدل يوافق كل مزاج و في كل حين، دهن	دهن الخيري دهن
البنفسج بارد لطيف مسكن للحر و ينفع من قرحة الامعاء،	
دهن النيوفل ابرد من البنفسج و هو ينوم اذا سعط منه او	دهن النيوناد
مرخ به اسفل القدم، دهن الحنا معتدل قباض يسود الشعر	دهن الحنا
دهن المرزنجوش لطيف ينفع سعوطه من برد الدماغ و	دهن المرزنجوش
سده، دهن التاردين حار لطيف محلل نافع لكل عضو	دهن التاردين
بارد، دهن الورد شبيه البرد بدهن البنفسج و لكن الورد فيه	دهن الورد
بعض القبض و لذلك ينفع «من القروح و الجرب في ظاهر	١٠
الجسد و داخله و ينفع ايضاً اذا شرب منه» من القروح في	
الامعاء و ينفع من ذلك اذا احتقن به، دهن القرع ما يتخذ	دهن القرع
من حب القرع حلو بارد ينفع من كل وجع يكون من الحر،	
دهن الجسفرم شبيه الحرارة بالياسمين و لكن الياسمين	دهن الجسفرم
اشد حرأ، دهن الخروع شبيه القوة بدهن زيت العتيق فيما	دهن الخروع ١٥
زعم جالينوس غير انه اشد حرأ و اتقن للوسخ و الطف	
و ارق من دهن الزيت، و لذلك يطلى على داء الثعلب و	
يطلق مع المرهفات كدهن النار و دهن اللوز المر و الزيت	
العتيق، و الاطباء من بعد جالينوس قد يكثر من استعماله،	دهن الفجل
و زعم جالينوس انه ينزل الحيضة، دهن الفجل اشد حرأ	٢٠
من دهن الخروع و قد شبيه جالينوس بدهن السوسن غير	
انه اغلظ من دهن الخروع و ما عتق منه كان اشد حرأ،	

الباب الثامن

في قوى الاشربة،

رأس الاشربة الخمر و هي حارة تقوي الاعضاء و الخمر
تحيي الحرارة و تهضم الطعام و تحسن اللون و تولد دماً
صحيحاً و كلما اشتدت حمرة و غلظت كان اكثر توليداً للدم
و ما كان عفصاً فهو اقل دماً و اقل غذاءً، و ما كان من
النيذ من الكروم السقي فشرابه اوطب و هو ينفع للمحوردين
و ما كان في الاعضاء او جبال الحجر فهو ايس و ينفع
اصحاب الرطوبة، و الشراب الريحاني العتيق ينفع الفضول
الباردة و يضر المحوردين و الازرق الصافي يسخن الدماغ
بلطافته، و الرقيق منه قليل الغذاء يلين البطن و الحلق و
الغليظ يخر الرأس و يتخم و ينقع و يسهل لذلك البطن
و يورث سدة الكبد و الطحال وكذلك الحديث الغليظ و
المطبوخ الصافي قوي قريب من الخمر، و كل نيذ يشبه
قوته قوة الشيء الذي اتبذ به و كلما عتق فهو احر و
الطف، و نيذ الزيب الاحمر منه اشد قبوضة و يبساً،
و نيذ الزيب المعسل حار يابس نافع من الرطوبة، و
نيذ الارز و التارجيل فيه قبض و ييس، نيذ العسل حار
لطيف، و نيذ التمر و التين حاران ملينان للبطن و الكلية
و الصدر، و نيذ الجزر حار يزيد في الباء، و شراب
الفرجل يجبس البطن و يقوي المعدة و نيذ التفاح الساذج
يجبس القيء اذا كان من الصفراء، و الفقاع يضر بالعصب
و يجلب الدماغ، و الذي يتخذ من الفقاع من دقيق
الشعير و من الثفل و السنب و القرنفل و السداب و

الكرفس فانه حار يابس يولد خلطا ردياً يضر بالعصب و
يبسج قرقرة و خاصته انه ينفع من الجذام، نبيذ الزبيب
«الاسود» حار يابس نافع لاصحاب الرطوبات،

الباب التاسع

في قوى الاقشرجات،

قوة كل «اقشرج» (١) شبيه بالشيء الذي يعصر منه قرب

الرمان و التفاح و الحصرم و الفرجل كله بارد قابض

يجبس البطن و القيء و يطفىء الحر، و عصير الريباس

بارد جيد للمعدة يفعل فعل الاترج، و عصير التوت بارد

جيد لوجع الحلق اذا ترغرر به و كذلك عصير الجوز و عصير

الآس قابض يدبغ المعدة و يجبس البطن، و عصير الاجاص

بارد يلين البطن و يسكن الحر و عصير البر قابض جيد

للمعدة يجبس المعدة، جلاب العسل معتدل جيد للمعدة و

المعمول منه بالسكر بارد لين يسكن الصفراء، السكنجيين

معتدل في الحر و البرد لطيف يجلي و يفتح السدد و يلين

الطيحال و ما كان منه حلوا نفع اصحاب البلغم، و الحمامض

ينفع اصحاب الصفراء، و ينفع من وجع الحلق اذا ترغرر به، و

المية يقوي المعدة و يسكن القيء، رب الاترج المعمول

من حماض الاترج يدبغ المعدة و يجبس القيء اذا كان من

الصفراء و ينفع من الكرب، رب الآس ينفع من وجع الرية

و الصدر و السعال و يجبس البطن، «رب التوت نافع من

اوجاع الصدر و الرية و الحلق»،

رب

الرمان، التفاح
الحصرم الفرجل

عصير الريباس

عصير التوت

عصير الجوز

عصير
الآس
الاجاص

عصير البر

جلاب العسل

السكنجيين

المية

٢٠

رب الآس

الباب العاشر

في «المربيات» (١)،

الهليلج	الهليلج المربى يقوي المعدة و يجفف الرطوبة و ينفع
الأمليج السبرجل ه	من رياح البواسير و لمن تتولد فيه مرة سوداء، من احتراق
الانرج	البلغم، الأمليج بارد دباغ يجبس البطن، السبرجل المربى
القرع	يدفع المعدة، الانرج السبرجل ينفع الحلق و الصدر الا ان
الجزر	فيه غلظا فان جعل فيه افاقوية خف و اعتدل، القرع المربى
الزنجبيل	حار لطيف جيد للصدر و الرية نافع للمحرورين، الجزر
الشتاقل	المربى جيد للظهر و الباه غليظ، الزنجبيل و الشتاقل
الجزر الخوخ ١٠	حار ان يزيدان في المنى و ينفعان من برد المعدة و المثانة،
	الجزر المربى نافع للكلى و من لدغ العقرب، الخوخ
	المربى فيه منفعة الا انه عذب طيب الطعم غير ان العمل قد
	غلظه و لطفه،

الباب الحادى عشر

في الخل و الكواميخ،

١٥	الخل فيما ذكر جالينوس حار و حرارته في عكسه
	و برده فيما لطف من رطوبته، قال و لو لم يكن حارا
	لم يكن لذاعاً لطيفاً و له لطافة كلطافة النار فهو ينير
	لذلك كل جسم يقع فيه مثل الحديد و الصخر كما يغيرهما
٢٠	النار و يبدد النار اذا وضع عليها من دهن و ردى، و يقطع
	المعتشبن اذا شرب مزوجاً لانه يجري بحرارته و لطافته في

العروق، و يجري ما معه من مزاج الماء وكذلك يفعل	
الخمير المزوج، و اما الصرف فانه يفلظ عن ذلك، و	
الكامخ معتدل في الحر و اليبس يكتحل منه في بدم ظهور	الكامخ
الجدري و الحصبة فيقوي الحدقة و يحفظها و يذيب غلظها،	
و قوة كل كامخ مثل قوة الشيء الذي يعمل منه، فكامخ	
الثبت جيد للمعدة و الطحال، و كامخ الخندقوقي يسخن	الثبت الخندقوقي
و يزيد في المنى، و كامخ السداب و الكرفس فتاح جيد	السداب الكرفس
للمثانة مسخن للبدن، و كامخ الرزنجوش جيد من برد	الرزنجوش
المعدة و الرياح و غلظ الرأس، «و كامخ البادرنجويه و	البادرنجويه
الفرنجمشك مطيان للمعدة مقويان للقلب»،	١٠ الفرنجمشك

الباب الثاني عشر

في قوى الحلوات،

السل غسل منقى للمعدة معتدل في الحر و اليبس،	السل
السكر معتدل في الحر لين رطب يبرد و ينقي الصدر، و	السكر
الطبرزد منه الطف و ابرد و السليمانى دونه، و كلما عتق	١٥
كان الطف و ايبس، الفانيد حار لدن جيد للسعال، سكر	الفانيد، سكر
العشر شبيه بالطبرزد، الطرنجيين طل يقع على الشجر	العشر الطرنجيين
بخراسان و هو معتدل لطيف لين، الجزنجيين حار معتدل	الجزنجيين
لين يلطف ما في الصدر و الرية، العنبر يقع بالبحرين على	العنبر
العشر مثل الطل ثم يسقط عنه اذا جمد و يلقط من الغد	٢٠
و هو جيد لتسكين الحرارة ملين للبطن،	

الباب الثالث عشر

في الاملاح و الابازيرة،

- الملح حار يابس فيه قوة قابضة منقية يذيب البلغم
بحرارته و ملوخته، و الطبرزد منه ايس، و الهندي أحر
و ايس، الانجدان حار يابس بطي' الهضم، الحلتيت
الطيب حار جيد من حمى الربيع و من عفونات البدن، و قد
خبرني غير واحد ممن دخل ارض آرمينية و السند ان
اهل السند لايسلم لهم زرع الا به، و ذلك انهم يعلقونه
مصرودا في الخرق في افواه انهارهم فيقتل برائحته ما يتولد
في مزارعهم من كلاب الماء و الديدان، و ان اهل آرمينية
اذا اصاب احدهم في حرب الخزر رمية مسمومة وضعوه على
الرمية فيسلم بأذن الله، الثونيز راجح في الحر و اليس
يقتل حب القرع اذا وضع على البطن معجونا بالخل و
ينفع من حمى الربيع، الكمون راجح في اليس و الحر
يذهب بالنفخ و يفي اللون اذا شرب او طلي منه على الوجه
كمون هندي لطيف يذيب الدم الجامد في البطن اذا شرب
منه، الرازيانج حار رطب و عروقه حارة يابسة و بزره
راجح في الحر و عصيره يزيد في اللبن و ينفع من ظلمة العين
و بدء الماء فيها اذا اكتحل منه، بورق ارمني يوحذ من
بحيرة بأذربيجان و هو أحر و ايس من الملح و هو يجلو
و ينقع و يقلع الحكمة اذا طلي عليها، انوشادر لطيف ينفع
اللياة الساقطة من البلة اذا نفخ فيها، الاشرغاز حار يابس
و هو اصل الانجدان، الكاشم حار يابس، الكزبرة باردة
يابسة تسكن الحر و ماؤه اذا شرب منه كثيراً قتل، الفلفل

حار يابس اذا وضع على الخنازير مع زفت حللها بأذن الله ،
الكرأويا حار يابس ينفع من الريح التي تنفخ في الامعاء
اذا عمل في الطعام او خلط في الدواء و هو شبه القوة
بالكمون و الكاشم و لكن ليس فيه حدة الكمون و هو
اهضم للطعام من الكمون و الكاشم ، «الاشاء المنجم» (١)
في الجزء الثالث ينزل الحيضة و البول و ينفع من الرياح
في البطن و هو بزر رازيانج شامي و رومي ،

الكرأويا

الباب الرابع عشر

في قوى الرياحين ،

الآس و ورقه و جبه بارد يابس فيه حرارة يابسة
لمراته ، و اذا ذر ورقه اليابس على القروح جففها ، الورد
لطيف قباض الى البرد ما هو يسكن الحر ، «الاشاء المنجم» (١)
بارد لدن ينوم ، فرنجشك حار لطيف فيه يس
يسير ينفع المعدة و الكبد و الخفقان ، المرزنجوش حار
لطيف يسخن رائحته الرأس ، النمام راجح في الحرارة و
اليس لطيف ، الياسمين حار يابس لطيف محلل نافع من
البرد ، النسرين حار لطيف خفيف على الدماغ «و يقويه» ،
فاغية الحنا معتدل في الحر فيه قبوضة و ينفع ورقه و ورق
الزيتون و الآس اذا مضغ احدها من قروح الفم ، الوسنة
تميل الى الحرارة تصبغ الشعر ، السوسن الابيض الى
الحرارة لطيف محلل البري منه اقوى و كلاهما ينفعان من
وجع العصب و السلق ، الترجمس معتدل في الحر لطيف
محلل ، و اصله ينضج القروح اذا وقع عليها ، البنفسج بارد

«الاشاء المنجم»

فرنجشك

المرزنجوش

النام ١٥

الياسمين

النسرين

فاغية الحنا

الوسنة

٢٠ السوسن الابيض

الترجمس

البنفسج

البنوفل

- لين يسكن الحر، النوفل شبيه بالنفسج و هو ارطب ،
 الخيري الاصفر الى الحرارة و اليبس لطيف و الاحمر
 معتدل ، شقائق «النعمي» (١) حريف حار يذهب بياض العين
 و البرص ، الشاهترج راجح في البرد ينوم ، و ربما قتل اذا
 اكل الكثير منه ، مرماحور راجح في الحر و اليبس ملطف ،
 شجر البهار حار فتاح ، اللوز الحلو و التفاح و السفرجل
 و الكشرى و الاجاص و الخوخ و العناب و ورقها بارد
 يقوي الطبيعة ، و الخلاف ابردها كلها و ريح الاترج لطيف
 معتدل ، و ريح التفاح يقوي و يطيب النفس و هو نضوج
 للمعدة ، و ريح النبق بارد مقوي ، الشيح و القيصوم قوتهما
 مثل قوة المرماحور ، شجرة مريم حار لطيف محلل ،
- شجر البهار
 اللوز الحلو
 التفاح، السفرجل
 الكشرى
 الاجاص
 الخوخ، العناب
 الخلاف، الاترج
- الشيخ القيصوم ١٠٠
 شجرة مريم

الباب الخامس عشر

في «افاويه الطيب» (٢)

- الطيب كله حار لطيف ينفع المعدة و القلب و بخاصة
 الدماغ و ينفع الاصحاء و المرضى ، المسك وسط في الحر
 راجح في اليبس يسخن سعوطه الدماغ ، العنبر دون المسك
 في الحر و اليبس ، السليخة حارة يابسة لطيفة جيدة للمعدة ،
 المحلب بارد يابس «جيد للرياح» غسال ، القرقل حار يابس
 ينفع المعدة و الكبد ، الاشته بارد قباض ، الصندل الاصفر
 راجح في البرد اذا طلي اطفأ الحرارة و الاحمر مثله ،
 اللسان يسخن و ييبس ، الزنجبيل حار لطيف جداً يزيد
- ١٥ المسك
 العنبر
 السليخة
 المحلب القرقل
 الاشته، الصندل
 ٢٠ اللسان الزنجبيل

(١) «النمان» (٢) «قوى الادوية»

في الباه، الكافور راجح في البرد و اليبس و اذا سعط منه شي* و عصير البسرنج الرعاف، القرقة حارة يابسة، السنبل حار يابس و فيه قبض يسير و هو جيد للمعدة و الكبد، الساذج مثل جوز السنبل في القوة لكنه الين منه، الزعفران حار وسط يابس يحلل و يفتح سد الكبد بمرارته، العود حار يابس يقوي البدن بطلبيه، (خسرودارو) (١) حار يابس يحلل ريح القولنج، قسط بحري و هو الابيض منه لين دون الهندي في الحر و ينفع من سم الهوام و من استرخاء العصب، الفلتجة حار محلل، قاقلة حار يابس معتدل هضام، الهال الطف منه، الكبابة منتزج من حر و برد يحبس البطن و يصفى الحلق، جوزبوا حار يابس جيد للكبد و يتقي نمش الوجه، الزرنب الطف منه يقوي المعدة، النار راجح في الحر و البرد جيد للكبد، بخور مريم حار يقش الخنازير اذا وضع عليها، و اذا طلي على العين بالعدل يمنع من نزول الماء، حماما حار منضج، قصب الذريرة حار يابس، القصب الفارسي حار غسال، الورس حار قابض، «اظاير» (٢) حارة يابسة لطيفة جيدة للمعدة و الرحم، السعد حار يابس لطيف يذهب بالحصاة، بسابة باردة لطيفة لحرارة فيها يسيرة، اللبان حار يابس فيه قبض يسير و ينفع من نرف الدم و ينفع دخانه من الزكام، وكذلك بخور السندروس ينفع من الزكام، «ميسوس» (٣) حار لطيف يقوي الاعضاء الباطنة،	الكانور القرقة، السنبل الساذج السنبل الزعفران العود خسرودارو قسط الفلتجة، قاقلة الهال جوزبوا الزرنب النار بخور مريم حماما، قصب الذريرة القصب الفارسي الورس اظاير السعد بسابة اللبان السندروس ميسوس
---	---

(١) «جره دار» (٢) «اظفار الطيب» (٣) (سرسن)

الباب السادس عشر
في الثياب و الفراء ،

الكتان بارد ينبت اللحم و يجفف القروح و يأكل
الزوائد ، اللباس القطني حار و هو افضلها ، اللباس
الابرشمي معتدل و هو دونه ، اللباس الصوفي حار لذن ،
و ما يعمل من اوبار الابل جيد «للظهر» و الكلية ،
السمور جيد للصدر و الكبد ، جلود الجدى حارة لينة ، جلود
الجمالان احمر و انفع للكلية ، جلود الثعالب فيها حر غير
معتدل ، الارانب دون الثعالب في الحر ، الخبز لطيف جداً
نافع للكلية ،

المقالة الثانية خمسة ابواب ،

الباب الاول منها

في الادوية المفردة و العقاقير ،

قال جالينوس ان كل شي يترابي الناس به فهو غذاء
وكل ما غدى به فهو حلو و كل شي يغير الطبيعة فهو
دواء ، و من الادوية ما هو سم للناس و غذاء للطير مثل
الفريون فانه غذاء الزراير ، و منه ما هو غذاء للناس و
سم للدواب التي لا دم فيها مثل دهن الزيت فانه سم
للخنافس و ما اشبهها ، و قال انه ربما كان الشي الواحد فيه
قوى مختلفة ، و ذلك لان الاشياء كلها من طبائع مختلفة ،
و اللبن يلين البطن بالمائة التي فيه و يجبه اذا طبخ
بالارضية فيه ، و ان العدس المقشر يحبس البطن فاذا طبخ
بقشره و شرب من مائه لينه ، و الكرفس يطبخ مع العسل

و يشرب منه فيلين البطن ، و اذا طبخ مرتين بالماء و شرب منه يسه ، و ربما كان في قدر معلقة من عصارات النبات قوى و مذاقات مختلفة يدركها حسن مذاق السرعة نفاذ الحس في البدن فلو اخذت شيئاً من عصارة الافستين مع مثله من العسل وجدته جلواً مرأ ، و قد شبهت الشعراء هذا بطعم العشق ، و قال ان كل شيء يسخن البدن سخنةً قليلاً فهو حار في الدرجة الاولى ، و كلما يسخن سخونةً بينةً فهو في الدرجة الثانية و ان سخن سخونةً شديدةً فهو في الدرجة الثالثة و ان كان مفرطاً في الحر فهو في الدرجة الرابعة ، وكذلك القول فيما كان بارداً او رطباً او يابساً ، و قد اتصرت من ذكر هذه الدرج في الابواب التي تقدمت او تأخرت على اني قلت فيما هو في الدرجة الاولى من حر او برد انه حار فاذا كان في الدرجة الثانية انه وسط في ذلك و اذا كان في الثالثة انه راجح فيه و اذا كان في الرابعة انه فائت فيه ، و صيرت لما كان سهلاً منها باباً على حدة و سجده في بابه ان شاء الله ،

قال دياسقوريدوس ان ما التقط من الادوية في الصيف كان اقوى مما يلتقط في الشتاء و ينبت في الجبال اليابسة كان اقوى مما ينبت في السيل و الرطوبات ، فاولها الشيح راجح في حره و يسه يخرج حب القرع من البطن ، الاذخر و هو الجورجيا بارد رطب ينفع شرب عصيره من الاغراس و خروج المقعدة ، الجمدة حار راجح في الحر يابس لطيف ينفع من سم الهوام ، اكليل الملك حار فيه قبض يسير ، فراسيون يفتح السدد في الكبد و الطحال ، هيوفاريقون حار

الشيخ
٢٠ الاذخر

الجمدة
اكليل الملك
فراسيون
هيوفاريقون

ساليوس	يابس لطيف ينفع شرب ورقه من النقرس نفعاً يئناً، ساليوس
هيوفاستيداس	راجح في الخر ينفع من الاسر و الصرع، هيوفاستيداس
كماخروتوس	راجح في برده يجبس نرف الدم من حيث كان، كماخروتوس
كنايطوس	راجح في حره و يبسه منقي و يلين صلابه البطن، كمافيطوس
قطوريون	حار وسط في حره راجح في يبسه يفتح سدد الكبد، قطوريون له حدة و قبض ينفع مأؤه اذا طبخ من القولنج الذي شبه البلغم و يخرج الجين الميت و ينفع من الكزاز
قردمانا، ماميثا حاشا	قردمانا. يقتل الدود في البطن، ماميثا بارد قابض، حاشا
آغاغت	و هو الحاسة حار يابس ينقي المعدة، آغاغت حار ينقي و
عنب الثعلب	يفتح سدد الكبد، عنب الثعلب بارد يابس لطيف جيد للكبد
شيطرج	و المعدة، شيطرج فائت في حره يغير لون البهق و البرص
شكاعا	اذا طلي عليه، شكاعا قوته مثل الشيطرج و هو لطيف،
زوفان	زوفان راجح في حره و يبسه، امبرباريس يابس بارد، موزج
امبرباريس	
موزج	
جلي حار حديد جداً	اذ تفرغر به مع العسل و الكية جلب
البلغم، ايرسا حار يابس لطيف ينقي الصدر و الرية و ينفع	
من لدغ الهوام، جنطيانا ينقي جداً و يفتح السدد بمرارته	
و ينفع من لدغ الهوام، الوج حار يابس يطرد الرياح و	
يفتح سدد الطحال و يجلو البصر اذا اكتحل منه، اسارون	
شبه بالوج في حره و يبسه، زراوند مدحرج اقوى من	
الطويل و ينفع من السموم و اذا وضع على موضع من البدن	
فيه قصبه او حديدة اخرج به باذن الله، و الستليل ينفع من	
الصرع و الكزاز نفعاً عجيباً، عاقرقرحا حار لطيف يطلى	
به البدن مع الدهن فيسخنه و يتفرغر به فيجلب البلغم،	
الراوند حار هوائي نافع من لدغ الهوام، ماميران فائت	

في حره و يسه ، العروق الصفر حار يابس ، الاستيل حار	العروق الاستيل
لين يهيج الباه و ينفع من الربو و السعال اذا شرب بالسل	
و منه مشوى ، و انما يشوى لرطوبته ، و ذكر دياسقوريدوس	
انه اذا علق في اسكفة الباب الاسفل لم يدخله ساحر و لا	
حية و انما يشوى في عجين او طين و يصير في تنور حتى	٥
يجف الطين ثم يخرج ، القدس فائت في حره ينفخ في الانف	القدس
فيعطس و يشرب منه فينقي و ربما يقتل ، الآزربون راجح	الآزربون
و ان المرأة الجلى ان احتملت منه او دخلت في موضع هي	
فيه اسقطت و ان احتملته امرأة لا تحمل في فرجها جلت	
بأذن الله ، سورنجان فيه حر لطيف جيد للتقرس و منه شي	١٠ سورنجان
احمر قاتل ، قيسوم وسط في حره يابس لطيف ، بابونج	قيسوم ، بابونج
حار لطيف فينكب على مائه فيحلل فضول الدماغ ، الانجرك	الانجرك
معتدل في الحر و اليبس و بزره يهيج الباه ، الخطمي يحلل	
الورم الحار ، الرطبة حار لين يزيد في الزرع ، مورد اسفرم	الرطبة مورد اسفرم
يقوي المعدة و الكبد ، المعصر في حر و قبض يسير ، و	١٥ المعصر
البري منه احمر و ايس ، البنج ثلثة انواع و كلها بارد يابس	البنج
يخدر البدن و الذي يستعمل منه الابيض ، القوة فيه برد يسير	القوة
و تنقية للكبد و الطحال ، هزارجشان وسط في حلوه و	هزارجشان
يسه ملطف ، بوزيدان حار يهيج الجماع ، بهمن ابيض و	بوزيدان ، بهمن
احمر كلاهما حاران يزيدان في الزرع ، درونج حار يابس	٢٠ درونج
ينفع من رياح الارحام و غيرها ، زرنباد راجح في حره و	زرنباد
يسه ينفع من رياح الارحام و لدغ الهوام ، الجدوار مثله	الجدوار
في القوة و الطف منه ، كركر حار يابس ينفع من البرد و	كركر
استرخاء العصب و الحميات الباردة ، ترنج حار يابس يحرق	ترنج

- البغم و يقتل الديدان ، مغاث حار لدن يهيج الباء و ينفع مغاث
من النقرس ، مو راجح في حره ، فو راجح في حره يلفف مو ، فو
و يفتت الحصاة ، انكوسا و هو الحلو و منه ما هو مر انكوسا
و منه حريف ، فالحريف منه اذا علق او شرب نفع من
لدغ الافاعي ، اديانطون و هو الدرهيح معتدل في الحر اديانطون
يابس ، حي العالم راجح في برده و ينفع من الحمرة المنتشرة ، حي العالم
اذن الفار بارد رطب ينفع من الاورام الملتببة ، اريخسون اذن الفار
و هو اذن الجمل معتدل في البرد رطب ينفع من القروح اريخسون
نفعاً جيداً ، لوفنا حار يابس ملطف ، المقل حار فيه ارضية لوفنا المقل
نيس القروح ، رمان مصري قباض ينفع من نقت الدم و رمان مصري
الاستطلاق ، آملج بارد قباض يقوي المعدة و ينفع الشعر ، آملج
بليج شبيه به ، السرو يابس قابض معتدل في حره و برده بليج ، السرو
و يلحم القروح ، الابهل له قوة مثل قوة السرو و هو الابهل
الطف منه ، اللسان و ثمره وسط في حره و يسه و دهنه اللسان
لطيف ينفع من لدغ العقرب و يسكن وجع الاذان اذا قطر ١٥
و ربما اضر بشاربه لشدة حرارته ، السدر و ورقه قباض السدر
يجبس الدم ، الدلب بارد رطب ، الغرب اذا احرق قشره الدلب ، الغرب
تم وضع رماده مع الخل على الثألول قلعه باذن الله ، الطرفا الطرفا
حار يابس ينفع من استرخاء اللثة ، و يدخن من الزكام و ٢٠
الجدري فينفع نفعاً عجبياً ، و قال دياسقوريدوس انه ان دق
ورقه و شرب منه نفع من ورم الطحال و ان نسج من قصبانه
ناطبة و شرب بها و اكل فيها نفع من ورم الطحال ، الجفت الجفت
و هو قشور البلوط ينفع من استرخاء المقعدة و الزجير اذا
طبخ و حبس فيه ، الحرمل راجح في حره ملطف جداً من الحرمل

برد الدماغ و البدن ، «الجوزمارق» و هو ثمرة الطرفا شبيه	الجوزمارق
بالعص و هو ابرد منه ، العليق مأؤه حار ، و يقال ان رشتته	العليق
في البراغيث قتلها و يحلق الشعر ، الصفصاف محاك غسال اذا	الصفصاف
وضع رماده على الثالول قلعه و ان طلي لبنة على البدن	
حلق الشعر ، زريندرخت اذا شرب عصير ورقه اخرج الدم	} زريندرخت ٥ لسان العصافير خصية التعلب اثار مشك جوز الفرم
الجماد من المثانة ، لسان العصافير يزيد في الزرع ، خصية	
التعلب حار رطب ، اثار مشك حار يابس لطيف ، «جوز	
السفرم» حار منقي جيد من رياح الصبيان و الارحام ،	
الدفلى راجح في حره و يبسه يقتل الدواب اذا علقته «و	الدفلى
يقتل البراغيث» و ينفع ضماده من وجع الصلب ، العوسج	١٠ العوسج
بارد يابس يسكن حرارة الاورام اذا وضع عليها ، البردي	البردي
بارد يابس ، قرطاس ينفع ذروره اذا احرق من نرف الدم ،	قرطاس
القصب فيه برد و قبض و عروقه اذا وضع على مكان الشوكة	القصب
و الحديدة اخرجها من البدن ، و يقال ان فقاحه الذي يطير	
في الهواء اذا وقع في الاذن اصمها ، الفنجكشت حار راجح	١٥ الفنجكشت
في اليبس يبس الزرع و يسكن شهوة الجماع من الرجل و	
المرأة اذا دخن الرجل به ، وكذلك شرب نورة و شمه خار	
للجماع منها سمية الرهبان الشجرة المقدسة المطيرة ، الدبق	الدبق
حار يخدر البدن اذا وضع عليه ، طالسفر حار يابس نافع	طالسفر
من البواسير ، الطرايث بارد يحبس البطن ، جوز جندم فيه	} الطرايث ٢٠ جوز جندم
حرارة و لدونة يهيج الباء و يسمن البدن «و يحسن اللون»	
حار فتاح ، شطباطا اصله قباض و ثمره يقت حصة المثانة ،	شطباطا
شاب بهره ينفع ضماده من الحمرة المتشرة ،	شاب بهره

الباب الثاني

في الصموغ و الاشياء المتجلبة من الارض ،

- الصموغ باردة كلياً في الجلة لأنها رطوبية منضجة
 تخرج من الاشجار ، و الصمغ العربي فيه حر يسير يحبس
 البطن و يلين الصدر ، كثيراً شبيه بالصمغ في قوته ، كية و
 هو المصطكي وسط في حره و يسه يقوي المعدة والكبد ،
 علك الانباط فيه قبوضة يسيرة و يحلل و ينقع الصدر ،
 الراطنج حار يابس ، الكهربا يابس يحبس الدم من حيث
 الخرج ، السندروس شبيه الكهربا في قوته ، و ينقع دخانه من
 الزكام و يجفف الناسور ، «المرجان» (١) حار محلل يفتح سدد
 الكبد ، القته وهو البارزد راجح في حره سلين اذا دخن به البيت ،
 هرب منه الهوام ، الزفت منه بحري يعمل منه المرهم ومنه بري
 يعمل منه القار ، و كله حار يابس ينضج الورم ، القطران
 فائت في جره لطيف ياكل اللحم العفن و يجففه و يقطر في
 الاذن فيقتل الدود فيه ، و ان طلي على الذكر ثم جامع لم
 تحبل المرأة ، و يطلي على لدغ الهوام مع الملح فينفع ،
 و اما شجرة القطران فانها تذهب بظفرة العين ، ككرزد بارد
 لدن يهيج القي ، اللك حار يابس يفتح سدد الكبد و المعدة ،
 طباشير يظفي الحرارة و يحبس القي و ينفع من البشر تكون
 في فم الصبيان ، النفط لونين ابيض و اسود و هما حاران
 محللان ينفعان من برد المثانة و الاعضاء و رياحيا ، موميائي
 يخرج من العيون مثل القار و النفط و هو حار لطيف جيد

من الصدم و الضرب و الرياح ، «فلمرهوج» (١) معتدل في
 الحر يقوي الشعر اذا طلي عليه ، و يجفف بلة العين اذا
 اكتحل به و هو ما يعصر من الشجر ، اقايا معتدل في الحر
 قابض يجبس الدم ، سياداوران بارد قابض يقوي الشعر اذا
 طلي عليه ، دم الاخوين بارد قابض يجبس دم الجراحات
 و يبسه ، افيون فائت في برده و يخدر البدن و ينوم و
 يجبس الدم ، و يقال انه من عصارة ورق الخشخاش و هو
 قتال ،

«فلمرهوج»

اقايا

سياداوران

دم الاخوين

افيون

في الربوب وغيره ،

رب الافستين يشبه الشيء الذي يعصر منه ، رب
 الاغاث حار فتاح غسال و هذا و رب الافستين ينفعان من
 صلابة المعدة ، اللاذن معتدل ينبت الشعر و يقويه اذا طلي
 عليه ، زوفا رطب يعمل بارمينية من اوساخ تجتمع في اليات
 الشياه ، السكينج حار في الجزء الثالث من الحرارة و ينفع
 من الحرارة و البرد في الجسد و المعدة و في الارحام او
 في الامعاء او غير ذلك و ينزل البول و الحيضة و يخرج
 الماء الاصفر من البطن ، و يذيب الحصاة التي في الكليتين
 و ينقي العين من البلة اذا اكتحل به و ينفع اذا اكتحل به
 من بلس الماء في العين و قد يسعط به من الداء الذي يصرع
 الانسان ، و ينفع من لدغ الحيات و العقارب اذا طلي على
 اللدغة و شرب منه مثقالا بطلا مطبوخ ، الانزروت يجبر
 الوتي و يجفف ، و اذا سحق وعجن بالسل و وضع على
 القروح جمعها و الحمها و ابرأها ، و اذا زبي بلبن الاتن
 «و جفف و سحق و نخل بحريرة و اكتحل به» نفع من

١٠ الافستين

الاغاث

اللاذن

زوفا

السكينج

١٥

٢٠

الانزروت

الاشح المرمد، الاشح حار محلل و ينفع من الطحال اذا طلى عليه
 ظاهرا و شرب منه وزن مثقال بسكتجين و يقتل حب القرع
 في البطن و ينزل الحيضة و البول و يحلل الاورام الصلبة
 الاثنتين وغيرهما، الافريون حار في الجزء الرابع من
 الحرارة يابس حديد و ينفع من الماء الاصفر و زعموا انه
 اذا طلى منه على لدغ الهوام نفع منه، «الكفر» (١) اليهودي
 حار لين، صنع الخطمي بارد رطب يسكن العطش لبرده
 و لدوته و يهجن البطن لبرده، الصبر حار في اقوى حرارته
 في الجزء الاول يابس في الجزء الثالث من اليس يقبض في
 اعتدال. و قد يبرأ القروح و بخاصة ما كان منها في المقعدة
 و الاحليل و يلين البطن و ينفع من الاورام التي تعرض
 في الفم و ينقي البلغم من الرأس و المفاصل و يفتح السدد
 من الكبد و المعدة، و هو ضربان احدهما الاسقوطري و
 الاخر العربي، و العربي منه لا يسقى و انما يطلى، و يشرب
 منه الاسقوطري الاحمر الجيد منه،

الباب الثالث

في الاصداف و الاشياء المعدنية و الدخان و الرماد
 و الزجاج،

اللؤلؤ يابس لطيف يجفف الرطوبة في العين و اذا
 خلط بادوية الفؤاد فيو جيد يلفف الدم في الفؤاد،
 «الجيسين» (٢) ارضي يلصق و يبس، الكباريت كليها حار
 لطيف يوضع مع البراق و بول صبي على لدغ البعوض فينفع،

(١) «القفر» (٢) «الجيس»

و ينفع من لدغ الهوام، و هو ثلاثة ضروب، احمر و ابيض و اصفر، و كليها حار يابس لطيف، و الاصفر و الابيض ينفع لسوم الهوام اذا سحق و ذر على الموضع الملدوغ، و ان شرب منه قدر داتقين نفع، و اذا سحق «الكبريت جيد» و عجن بالزيت و الخل و العسل ثم طلي على البرص و القواحي و الجرب و الحكة اذهبها و نفع منها، و ذكر جالينوس انه قد جربها للذغ الهوام على قوم من الصيادين، زنجار حريف محلل و «يقش» (١) و يلدغ القروح و هو حار حديد اذا وضع على القروح يأكل عفوتها، و يعمل من الصفرة و الخل كما يعمل الاسفيداج من الاسرب، قلسيا الذهب و الفضة يعمل من المرسانج و الذهب و الفضة و اشيء شتى، و الطفها كليها قلسيا الذهب، ينفع من البلة و يجففها و كذلك فعال القلميا كليها، القشور كليها شليظة تلذغ القروح لذعاً يسيراً، نحاس محرق حديد قابض ياحم القروح اذا كان مفسولاً، الدرترك ميبس غسال يقبض و يثبت اللحم، الزنبق يصنع كما يصنع الزنجار و الاسفيداج و المرسانج، و ترابه يقتل الفار و ينفع من الجرب و الحكة اذا طلي عليه مع الخل، و الزنبق هو يابس قابض يقتل القمل و «انواعه» (٢) اذا طلي على الرأس، الزاج كليها قابض و هو ضروب كثيرة و لكن الطفها كليها هو شب يمان، القلقطار و السورى و القلقديس من جواهر الزاج، و اعدلها القلقطار و اغلظها السورى و الطفها كليها شب اليمان كما «زعمت»، (٣) و قد يمتزج في قبضها بعض الحرارة و كليها قد يجفف و يجبس الدم و يقبض كل

زنجار

١٠ قلسيا

التشور

نحاس

١٥ المرتك

الزنبق

الزاج

٢٠

(١) «يقش» ، (٢) «اليمان» (٣) «ذكرت»

- موضع يتجلب منه دم او بلة او فيد رخاوة، المرداسنج يابس المرداسنج
 مترج في الحر و البرد في اعتدال و ينفع من البلة و التجلب
 و الورم الحار اذا طلي عليه، و هو ينقي بعض التنية و
 فيه بعض القبض و يثبت اللحم، الاسفيداج يصل من الاسرب الاسفيداج
 بالخل و هو بارد يابس يقبض و يجفف الرطوبة و يذللها
 و يثبت اللحم، السنجر يصنع من الاسفيداج المحرق و السنجر
 له قوة الاسفيداج و لكنه الطف من الاسفيداج، الشاذنج الشاذنج
 بارد يابس يجفف الرطوبة من العين، المارقيثا ايبس منه المارقيثا
 و احرق قليلاً، الصفر المحرق حديد يقبض و يثبت التروح، الصفر المحرق
 و اذا غسل منه كان الين و قد يغسل الاطباء هذه الادوية
 التي من جوهر الارض، الاتمد بارد يقبض و ينفع من الحر الاتمد
 و الرطوبة التي في العين اذا اكتحل به و ينفع من الاورام
 الحادة، التوتيا يابس يجفف الرطوبة في العين، خبت الحديد التوتيا
 في الجزء الثالث يقوي المعدة اذا اتقح في الطلا و يشرب
 منه، و اذا سحق في الخل و جعل في الاذن جفف القبح
 المنية التي في الاذن، الحجير الذي يسمى سرطان هندي الحجير
 بارد يابس جيد لرطوبة العين و الياض اذا حك و اكتحل
 به، الزرنينخ ضربان و كلاهما حديدان يقبضان و لكن
 الاحمر الطف و اقل حرا و احد، الثورة و الكلس حارة
 يابسة يأكل اللحم الزائد، الذهب معتدل في الحرارة لطيف، الذهب
 الفضة معتدلة في البرد يابسة لطيفة، الصفر حار يابس حديد الفضة، الصفر
 فيه غلظ، الاسرب بارد ليس معه يبس، الرصاص بارد يابس الاسرب الرصاص
 فيه غلظ و فيه بعض قوة الماء و اذا احرق صار يابساً و
 يجفف البلة اذا وضع عليها، الشبه يعمل من الصفر بلقي عليه الشبه

الناطف فيصفر، الزجاج حار يابس حديد، البورق «حار» (١)	الزجاج، البورق
يابس يجلو و ينقي و كذلك ينفع من الرطوبة في العين و ينقيها، زبد البحر ينقي و يقبض و ينقي البلة و البياض من العين. و اذا احرق بصير فيه حر و لطافة اذا طلي مع الخل، الصجر الذي يجذب الورق شبة زبد البحر لطيف يابس ينقي و يبيض الاسنان اذا استيك به و اذا طلي على الرأس حلق الشعر، الرطان النهري اذا احرق و خلط مع الجنطيانا ثم شرب منه كل يوم وزن مثقال بطلا مطبوخ.	زبد البحر
نقع من عضة الكلب الكلب، و ان طبخ حياً بلبن الحليب نفع من لدغ الهوام و العقرب و الحية، و اذا سحق و طلي على لدغ العقرب نفع بأذن الله، حجر مغناطيس الذي يجذب الحديد يابس جداً و هو خاصة جيد للذي يبقى في بطنه خبث الحديد، و يقال انه اذا دفع الى المرأة النفساء نفعا من عسر الولاد، الجص بارد يابس قابض اذا عجن بالخل و طلي على الرأس حبس الرعاف، المداد يابس جداً و يطلي على حرق النار، فاما الزجاج فذكر انه يتكون من قلقطار و من القلقديس، فاما القلقديس فانه ماء يتقطر من بعض المعادن في حوض هناك ثم يحول الى آبن آخر فيجمد و يصير منه القلقطار و الزجاج و هو حار قابض يجفف، و اصلها كلها من شيء واحد، و انما يجمد بالحرارة، و ليس ينكر ان تكون متشابهة باقواها، و اغلظها السوري و الطفها الزجاج و شب اليماني و قد ذكرت ذلك ايضاً فوق، و النورة حار محرق فاذا غسل نفع من الحمرة و من حرق النار اذا وضع مع دهن ورد و بياض البيض	العجر الرطان النهري مغناطيس الجص المداد الزجاج النورة

و ورق السلق المدقوق ، الابار و هو الاسرب لون آخر
 يقال ان اتخذ منه صلاية و فبر تم سحق عليها بشيرها الماء
 و الشراب في الشمس حتى يغلظ تم يجمع ذلك الماء في
 قارورة يكون منه دواء جيد نافع من قروح المعدة و الخصي
 و الثدي و الارنية و البواسير لاسيما اذا اخذ مع الماء و
 الشراب شي* من الادوية الباردة ، الدخان ارضي يابس و
 في كل دخان قوة أشي* الذي يجتمع منه ، فاذا اكتحل
 من دخان الكندر او المر او الميعة نفع آماق العين المتأكلة
 و الاشفار المنتشرة ، و الاشياء الحارة اذا احترقت تقصت
 حرارتها ، و ما لم يكن حاراً فانه اذا احرق حدثت فيه
 قوة نارية يسيرة ، الرماد غسال و بخاصة رماد التين و فيه
 يس ،

الباب الرابع

في قوى الارض و الطين السخوم ،

قال جالينوس ان الارض منها ثقيل و منها خفيف ،
 فالثقل منها خالصة الارضية و الخفيف منها هوائية قليلة
 و ذكر انه رأى بالاسكندرية من طلى بدنه بطين من مزارع
 مصر فانتفع به من الاستقاء و الاورام الرخوة ، و ذكر
 ان الذين السخوم يذبح اهل تلك البلاد له ذبائح تم يأخذون
 من ذلك الطين و ينقعونه في الماء و يأخذون منه ما كان
 ليناً دسماً و يتخذونه قرصاً و يختمونه بختم الملك و اسم
 الملك ارطاميس و انه ينفع اذا شرب بالعلل او الشراب
 من سم الافاعي و سائر السام نفعاً عجبياً و ينفع من القروح
 المزمنة و من نقت الدم ، و الطين الارمني ينفع من استطلاق
 الطين المغزوم ،

البطن و ثقث الدم و قروح الفم «العقنة و يقطع التجلب من الرأس الى الصدر و المعدة و يجفف قروح الربة، و زعم جالينوس انه نفع اصحاب الطواعين لما ابتلوا به و شربوا منه و طلوا منه على الطواعين، و هذا الطين يكون في جبل قريب من الثلج و هو بارد يابس»، المنفرة قابض يابس الاورام اذا طلي، و ان طلي على البدن مع الخل و النوشادر لم يعمل فيه النار،

• المنفرة

الباب الخامس

في اصلاح الادوية و حفظها،

ينبغي ان يغسل الشمع و الزفت و الراتنج و الزيت بالماء لان الزيت اذا غسل لم يلدغ فينبغي ان يوخذ اي هذه اردت و يسحق و يصب في اناء واسع و يملأ الاناء من الماء العذب ثم بذلك باليد في الماء ثم يعاد عليه غير ذلك الماء يفعل به ذلك مراراً كثيرة حتى لا يوجد في الماء الذي يصب عليه طعم الدواء رأساً، «فقد كمل» و ما كان من جنس الحجارة شبه التوتيا و النحاس المحرق فينبغي ان يدق ناعماً و يسحق في الماء سحقاً جيداً، و يراق الماء عنه ثم يعاد عليه ماء غير ذلك ثم يسحق ايضاً و يراق الماء و قال دياسقوريدوس اذا اردت ان تحفظ «الشحوم مثل» شحم الاوز و الدجاج و شحم الافاعي فصيرها في العسل فانه يحفظها و اغسلها و جففها على مخللة و سيرها في خرقة كتان و علقها في الظل، و السرارات فينبغي ان يشد رؤوسها بخيط كتان و يوضع في قارورة فيها عسل، و ينبغي ان تصير الادوية الرطبة في اواني مدمجة مثل الزجاج و النضار

١٠

١٥

٢٠

مدمجة

و الفضة و تصير ادوية العين الرطبة في اواني الشمشاد و
تصير الشحوم و الادمغة في اواني الرصاص ،
المقالة الثالثة باب واحد

في قوى الادوية المسهلة و اصلاحها ،

- قالوا ان اسهال الادوية على ثلثة ضروبٍ ، اما و يعاد
بالحدة مثل السقمونيا وشحم الحنظل و ما اشبههما و اما
بالنفوس و القبوضة مثل الهليلج و اما باللزوجة مثل بزر قطنونا
و البنفس اليابس ، و قال قوم ان علة اسهال الادوية ان
الدواء اذا ورد على البدن و بقي فيه الاخلاط الاربعة
فما كان منها شيها به اسهله و ما كان مخالفاً له احاله
الى طبيعته تم اسهله ، و هذا باطل ، و ذلك انا رأى السقمونيا
يخرج الصفرا لانه يشبه الصفرا في قوتها فما باله لا يخرج
البلغم ، ففي هذا دليل على ان الادوية المسهلة ايضاً تفعل
ذلك بخصائص فيها ، غير ان منها حاراً و منها بارداً فالدواء
الحار يذيب الفضول و يحدرها و الدواء البارد ينحدر سريعاً
الى اسفل البطن فيسهل ما يجد هناك من الفضول ، و من
الادوية ما يهيج ذلك و لا يسهل و علة ذلك انه يكون قوياً
جداً و يجد في المعدة فضولاً مجتمعةً فيهيج بحرارته رياح
الحارة التي تسهل بالحدة و هو وسط في حره راجح في
المعدة فيخرج تلك الفضول بالقي ، الصبر من الادوية
الحارة التي يسهل بالحدة و هو وسط في حره راجح ، في
يسه ، و خاصته تنقية المعدة و الرأس و اسهال البطن و
فتح سد الكبد و المعدة و يلحم القروح و ينقص اليرقان
و يضر بالمعدة ، و اصلاحه ان يخلط بالمصطكى و ماء

الافاوية مثل السنبل و السليخة و الاسارون و الدار صيني
و ان نعم سحق الصبر ليلصق بخشونة المعدة فيكون اطول
لمكته فيها و اخراجه الفضول عنها ، و اجود الصبر الكندي
الاصهب الصادق المرارة الطيب الرائحة ، و الشربة منه
وزن درهم الى درهمن ، السقمونيا و هو حار يابس و
خاصته اسهال الصفرا و اجوده الازرق الصافي السريع
التفتت اذا فركته و هو يضر بالمعدة و الكبد و يذهب
بالشهوة و يهيج غمماً و تهوعاً و اصلاحه ان يخلط بالانيسون
او الدوقوا و هو بزر الجزر البري او البستاني او ان
يشوى في تفاحة او سفر جلة و لا نعم سحقه لثلا يلصق
بخشونة المعدة ، و الشربة منه وزن قيراطين الى ثلثة
قراريط ، شحم الحنظل و هو حار يابس و خاصته اسهال
البلغم ، و ان سعط من مائه قلع صفرة اليرقان من العين
و هو يهيج مفضا و ضحجا للامعاء و يصلح بان يخالط بالكثيرا
و اجوده ما اصفر قشوره و ابيض جوفه و خف في وزنه
و ربما حملت «شجرة» (١) و احدة فيكون ذلك قانلا ، الشربة
منه ثلثة قراريط الى ستة ، و منها التريد و هو حار يابس
و خاصته اسهال البلغم و اجوده ما اشد يابض جوفه و
املولس ظاهره و دق عوده و لم يكن فيه عقد و عجر ، و
اصلاحه بان يدق و يلت بدهن لوز حلو ، الشربة ما بين
وزن درهم الى درهمن ، الالفيمون و هو حار يابس و
خاصته اسهال «المر» السوداء لكنه يورث غمماً و عطشاً ،
و يصلح بان يدق و يلت بدهن لوز «حلو» و نعم دقه ،
و اجوده ما كان الى الحمرة حاد الرائحة مما قد بزر

٥ السقمونيا

١٠

٥ الحنظل

١٥

التريد

٢٠

الالفيمون

- يحمل من بيت المقدس و اقريطيا ، الشربة وزن درهم الى درهمن ، و ان شربه متقما فما بين درهم الى اربعة دراهم ،
 و منه الافريون و هو فائت في حره يابس نافع من الاستسقاء الانريون
 و خاصته اخراج البلغم للزج من الامعاء و الظهر و الورك
 لكنه يورث غمأ ، و اصلاحه بان ينعم سحقه و يخلط بالكوز
 و برب السوسن و يلت بدهن ورد و يخلط بالافاوية ، و
 اجوده الصافي الاصفر الحاد الرائحة الحريف ، الشربة منه
 قيراطان الى اربعة قرايط ، الناريقون و فيه هوائية و الناريقون
 ارضية و هو يفتح سدد الكبد و الطحال و ينفع من لدغ
 الحيات اذا وضع عليه او شرب منه و من خاصته ايضاً اسهال
 البلغم و يصلح بالسحق الجيد و ان يرش عليه المطبوخ ، و
 الاثني منه احر من الذكر ، و علامة الذكر ما كان مستديراً
 امس من النواحي و اجود الاثني ما كان ايض الجوف
 سريع التفتت ، الشربة منه وزن درهم الى مثقال ، «الحرمل» (١) «الحرمل»
 الابيض و هو راجح في حره و ييسه و الاسود منه اقوى
 من الابيض ، و خاصته اخراج البلغم بالقي ، و يخلق لذلك
 الحلق و يورث البلغم ، فينبغي ان يتحصا قبله حسوا يعمل
 من الحنطة و الشعير ، الشربة منه وزن درهم الى مثقال ،
 الخربق الاسود يسهل السودا و البلغم ، و اجوده ما كانت
 قضبانه دسة ممتلية و في جوفه مثل نسج العنكبوت ، الشربة
 وزن درهم الى مثقال ، البسفانج حار يابس يسهل السودا
 و البلغم و يصلح ان يطبخ بعاء الشعير ثم يشرب وزن درهم
 الى درهمن ، و منها حب النيل خاصة اسهال البلغم و يصلح
 بتجويد سحقه و له بدهن لوز حلوي ، و الشربة وزن اربعة
 حب النيل

قراريط الى ثمانية قراريط، اصل السوس معتدل في حره و برده و هو يسهل الماء الاصفر و المرة الصفرا و الخلط اللزج الغليظ و يفتح سدد الكبد و يورث النغم، و اصلاحه ان يشرب بالماء و العسل المطبوخ، و اجوده ما كان الى الصفرة مندمج الاجزاء، الشربة وزن مثقالين الى ثلثة مثاقيل، و ذكر دياسقوريدوس انه ان كحل من ورقه ذهب بالظفر من العين، قئا الحمار خاصته اسهال «الماء الاصفر» (١) و البلغم، و يوخذ بماء العسل المطبوخ من وزن اربعة قراريط الى خمسة، المازريون فائت في حره و يسه يفسد مزاج الجوف و يسهل الماء الاصفر و المرة الصفرا، و ان اتقع في الخل و وضع على الطحال اذبله و يصلح بان يطبخ اوقية منه بثلثة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ثم يمرس و يصفى و يصب عليه اوقية من دهن لوز حلو و يطبخ ايضاً حتى يذهب الماء و يبقى الدهن و يشرب ذلك الدهن وزن درهم الى «خمس» (٢) دراهم، الشبرم فعله كفعل المازريون و كذلك اصلاحه، الاشق حار يحلل ورم الطحال و ورم الخنارير اذا وضع عليه و ينفع من عرق النسا و القرس و وجع المفاصل و الخاصرة اذا كان ذلك من البلغم، و اجوده ما كان شبيهاً باللبان و رائحته كرائحة الجنديدستر، الشربة مثقال و زيادة بعد ان ينقع بالمطبوخ، الجاوشير حار يابس يلين و يحلل، يفعل فعل الاشق و ينبغي ان ينقع بالمطبوخ، الكوز ينفع من البواسير و الاورام، الكيننج راجح في حره و يسه يدفع بدء الماء في العين اذا اكتحل منه و يطلى على لدغ الحية و العقرب فينفع، و خاصته انه ينفع

اصل السوس

٥
قنا الحمار

المازريون

١٠

١٥ الشبرم

الاشق

٢٠ الجاوشير

الكيننج

- من القولنج و رباح الامعاء و الورك و يخرج البلغم و ينقع
اولاً في المطبوخ، الشربة منه وزن درهم الى مثقال،
الانزروت خاصته اسهال البلغم اللزج و حبس الدم و تنقية
الوجه اذا طلي عليه بعد ان ينقع في لبن الاتن و ينقع من
الرمد و يلحم الجراحات، و يصلح بان يطبخ و ينقع في
المطبوخ و يشرب وزن نصف درهم الى وزن درهم،
القنطاريون خاصته اسهال البلغم اللزج و غلظه من الورك،
و يشرب مائه اوقيتين او يحتقن به، الهليلج الاصفر خاصته
اسهال الصفرا، و يدبغ المعدة، و اجود الاصفر منه ما كان
رزيناً متلياً غير متشنج، الشربة وزن ثلثة درهم الى سبعة
درهم، الهليلج الاسود لطيف قابض يدبغ المعدة و خاصته
اسهال السوداء، الشربة ان كان مطبوخاً فوق خمسة درهم
الى احد عشر درهماً و ان كان غير مطبوخ فمن وزن
درهمين الى خمسة دراهم، الشاهترج خاصته انه ينفع
المعدة و الحكه و يسهل الصفرا المحترقة و يصفى الدم
و يدر البول، الشربة منه اذا كان تقيماً وزن ثلثة دراهم الى
سبعة دراهم مع مثله من الهليلج «بوذن عشرة دراهم فايد
ايض» خيارشبر معتدل في حره و برده يحلل اورام الحلق
اذا تفرغر به و ينقى فضول المعدة و يسهل السرة المحترقة
و يخفي حرها و يسكن اورام الدم، الشربة وزن ثلثة درهم
الى عشرة درهم، و اجوده ما كان في قصبته براقاً و زيناً،
الطرنجيين يلين الطبيعة و الصدر و اجوده ما كان حديثاً
لم يعق، الشربة وزن عشرة درهم الى وزن عشرين درهماً،
الاجاص و تمر هندي باردان خاصتهما اسهال الصفرا و

الاجاص
(تمر هندي)

البفسج	تسكين حداثها و حبس القي* و اذهاب الحكمة، البفسج اليابس خاصته اسهال الصفرا من المعدة و الامعاء و تسكين الصداع و خناق الصبيان اذا شرب بماء حار، الشربة وزن ثلاثة دراهم الى سبعة دراهم، ماء اللبلاب خاصته اسهال الصفرا اذا شرب مصفى من غير ان يغلى قدر تلتني رطل مع وزن عشرة دراهم سكر سليمانى او فانيد، القرطم يسهل البلغم الشربة وزن عشرين دراهم يطبخ بنصف رطل ماء ثم يمرسه و يصفيه و يشرب مع وزن عشرة دراهم من فانيد ابيض،
ماء اللبلاب	لسان الثور حار لدن يسهل الصفرا و ينفع من الخفقان اذا شرب مع طين ارمني، الشربة وزن درهين و من الطين درهم، ماء الرمان الحلو و الحامض يعصر بقشوره الداخلة و يشرب منه وزن نصف رطل بوزن عشرة دراهم سكر سليمانى فيخرج الصفرا و يقوي المعدة «بمفوضته»، (١)
١٠	ورسياؤشان معتدل في حره و برده لطيف ينقي الصدر و الرية و يسهل الصفرا و يشرب منه بقدر ما يشرب من البفسج، الخيار الحلو يخرج الصفرا و يطقى* حداثها و يشرب منه نصف رطل مع وزن عشرة دراهم سكر سليمانى
الخيار	ماء الكشوث يخرج الصفرا و يدبغ المعدة و يفتح سدد العروق و ينفع من الحيات العتيقة و يشرب من مائه نصف رطل مغلياً و غير مغلي بوزن عشرة دراهم سكر سليمانى،
٢٠	الافستين يخرج الصفرا برفق و يدر البول و يقوي الكبد و يفتح السدد، الشربة وزن خمسة دراهم الى سبعة دراهم

- اذا كان طريخاً فاما غير طريخ فمقال الى وزن درهمين ،
 ماء القاقلي خاصه اسهال الماء الاصفر بالرفق ، الشربة تلت
 ماء القاقلي
 رطل الى ثلثي رطل غير مغلى ، فاما ماء الشيح وماء الخلاف
 الشيح
 الخلاف
 وماء الترمس والقنيل و«البرنج» (١) والقسط المر و السرخس
 الترمس
 «البرنج»
 القسط
 السرخس
 القردمانا
 والقردمانا فخاصتها كلها اسهال حب القرع و الديدان و
 البتوعات
 الحيات من البطن ، فاما البتوعات و هي سبعة انواع و
 كلها فائت في حرم و يبسه و هي قاتلة كلها ، و مضرتها
 اكبر من منفعتها ، و جميع اصناف الاملاح و المياه المالحة
 الاملاح
 المياه المالحة
 مسهلة للبلغم محللة للفضول الغليظة ، و الملح يسرع اصدار
 الادوية السهلة ، و كل شيء يتجنب في المعدة من لبن او
 نحوه اذا شرب بقاء العسل و اكثر الاملاح (يحلل) تحليلاً
 ما كان لونه الى السواد و شديهاً باللفظ في رائحته ، و قد رأيت
 بطبرستان ماء حلواً صافياً ينبع من جبالها فيشرب منه و يسهل
 اسهالاً كثيراً ، و كذلك حب يقال لها حب الملوك يشبه
 حب الملوك
 شجرته بالتخل ان اخذ حبه قائماً بقي* و ان اخذ جالساً
 اسهل و بلغني ان جنساً من الحلتيت اذا التقط ورقه و حبه
 من شجرته الى فوق ثم شرب منه هيج القي* و ان التقط ذلك
 الى اسفل ثم شرب منه اسهل البطن ، السرى يسهل البلغم
 اللزج و ينبع من القولنج اذا كان في ادوية القولنج و كذلك
 ماء السمك المالح ،

المقالة الرابعة في اعضاء الحيوانات و هو اتان و اربون باباً، (١)

الباب الاول منها

في الانسان،

و قال «اطرومينس» (٢) الفيلسوف ان شعر الانسان اذا بل
 بالخل و وضع على عضة الكلب برأ من ساعته و اذ نبخرت المرأة
 بالشعر نفع من وجع الرحم و ينفع التدخن به من النسيان، و قال
 دياسقوريدوس ان البزاق ينفع من لدغ الهوام، و ان بزقت على
 عقرب و انت على الريق ماتت، و اما اللزوجة التي تكون على
 الانسان اذا طليت بها القواهي نفعت، و لبن النساء يقطر في العين
 فيسكن الوجع بأذن الله و يجلو البصر و يقش اورامها اذا فطر
 فيها مراراً كثيرة، و اذا شرب لبن المرأة مع الشراب او العسل
 قت حصة المثانة، و بول الانسان ينفع من اكل الفطر القاتل و
 من جميع الهوام القاتلة و ورم اللهاة و الحلق، و يجذب السم
 من عضة الكلب اذا صب عليها و يوضع مع المشافة بين الاصابع
 فينفع من قروحها، و اذا خلط مع رماد قضبان الكرم و وضع على
 الجراحة حبس نرف الدم، و بول الصبيان يطلى به العين فيخرج
 رطوبتها، و نطفة الانسان اذا طلي به القواهي و البهق و البرص
 نفع، و اذا شرب من الزبل اليابس مع خمر او عسل نفع من جميع
 الحميات، و خاصته النفع من جميع سموم الهوام القاتلة و قال اذا
 علق عظم الانسان على صاحب الحمى نفع من حمى الربيع نفعاً يئناً،
 و قال جالينوس ان بعض معلميه كان يطعم الصبي الترمس و الاطعمة

(١) (المقالة الرابعة و الخامسة و السادسة لا توجد في نسخة برلن

(٢) (ايكرومينس)

و الإشرية الخفيفة مثل الدجاج و الدراج تم يأخذ بعد ثلاثة أيام من الذبيحة نفماً عجيباً و انه جربه غير مرة فوجده جيداً ،

الباب الثاني

في منافع اعضاء الخيل ،

- ٥ لبن الرمكة اذا حقنت به المرأة و هو حار تقي الرحم من القروح و اذا نبخرت المرأة بحافره اخرج الجنين الميت و المشيمة المحتبسة ، و اذا احرق الحافر و اخذ رماده و عجن بزيت و وضع على الخنازير عفتها و ابرأها ، و رؤوس البراذين و الخيل اذا تدخن به اخرج الجنين من البطن جياً كان او ميتاً ، و اذا يس و ذر منه على الجراحات حبس الدم منها و حبس الرعاف ، و اذا عصر و هو رطب و صفي من مائه بنخرقة و قطر في الاذن الوجعة مع دهن ورد سكن الوجع ،
- ١٠

الباب الثالث

في منافع اعضاء البغل ،

- ١٥ قلب البغل اذا جفف و شربت المرأة من نحاتته لم تجبل ، و نحاته حافره يسرق و يسحق بدهن الاس و يدهن به الرأس فينبت الشعر ، و قالوا ان وسخ اذن بغلة اذا علق في صفيحة فضة على المرأة منع من الولاد ،

الباب الرابع

في منافع اعضاء البقر ،

- ٢٠ اذا صب دم الثيران على الجراحة حبس الدم ، و مرادة الثور

يطلى على المذاكير فينفع من قروحها و يحمل بفرزجة مع دهن
سوسن فيخرج الطمث ، و ان خلط مع نظرون او شحم الحنظل او
السل و طلي به المقعدة اسهل البطن ، و ان المرارة وحدها يفعل
هذه الفعل ، و ان رفعها صبي بقطنة في مقعدته اسهله ، و ان اخذه
في فمه نفعه من اوجاع الحلق ، و اذا قطرت في الاذن مع ماء الكرات
سكن الوجع ، و قال دياسقوريدوس ان المرارة وحدها اذا قطر
في الاذن نفع من الدوي و الطنين ، و ان قطر في الاذن من بوله
مع شيء من المرقع من ساعته ، و اذا وضعت المرارة في الاذن
مع دهن الفار او دهن ورد و القطران نفع من قروحها و سكن
الوجع ، او يقطر فيها مع ماء الرمان مسخاً فانه جيد مجرب ، و
اذا قطرت المرارة مع شحم الاوز و دهن الفار من كل واحد
جزء نفع من الصمم ، و يخلط مع النظرون و اربعة اواق من الشراب
و اوقية من زيت و يسحق و يطلى به الرأس فيذهب بالجرب ؛
و ان طلي به الرأس مع الخل و ترك ساعة واحدة تقي الهخالة
و الحوارة ، و ينفع لتنقية الوجه ان يسحق كعب الثور فيؤخذ منه
عشرين مثقالا و من غري السمك مثقال و من كثيرا متقالين فينقع
الغري في ماء فاتر و يبل كثيرا على حذته ثم يسحق جميعاً حتى
يصير مثل السل ثم يطلي على الوجه بعد ان يغسل الوجه و يترك
قدر نصف ساعة ثم يغسل بماء بارد و يمسح مسخاً جيداً للتاليقي
فيه من اثر الدواء شيء ، و يؤخذ من خصية عجل قد خصي و يبس
و يشرب من نحاته فتقيم الذكر و تهيج على الجماع ، فاما اخلاء
البقر فانها توضع على الديبالة و الاورام الصلبة فتحللها ، و ان وضع
على النقرس مع شيء من رماد و شيء من زيت نفع ، و اذا احرق
و وضع منه في المنحزين مع الخل حبس الرعاف ، و هو نافع
من جميع السموم اذا شرب او وضع على اللسع ، و اذا دخن به

طرد جميع الهوام ، و اذا طبخ بالزيت و وضع حاراً على البدن و اذا طبخ بالزيت
 يترك حتى يجف ثم يرفع ذلك و يوضع غيره يفعل ذلك به مراراً
 فيخرج النمل و القصب من البدن ، و اذا احرق و عجن ببول نوري
 او بول حمام و وضع على اصابع اليدين و الرجلين قلع الحصى
 الربيع بعد ان يشرب الحوم شيئاً من الاس مع قدر نصف سكرجة
 و سحق الاخشاء و يحتمل المرأة في فرجة او يضمد به الرحم
 فيقطع نرف الدم ، و ان بخرت به سهل الولادة لكنه يخرج الجنين
 الميت من البدن و يقتل الحي ، و يوخذ الاخشاء و يوضع في اناه
 نحاس و يصب عليه ما يكفيه من الزيت و يطبخ ثم يقتر و يضمد
 به اسفل السرة الى العانة و الخاصرة فينفع من القولنج و الرياح
 اللبظة نفعاً يئناً ، يفعل ذلك اياماً ، و ان طلي البدن من اخشاء البقر
 التي قد اعتلفت الكرسنة الربيعي منه نفع من الاستقاء و ورم الاعضاء
 و يقعد من به البواسير في بوله فينفعه باذن الله ،

الباب الخامس

في اعضاء الحمير و منافعها ،

لين الاتن ينفع شربه من الادوية القاتلة و من دوسنطاريا و هو دوسنطاريا
 قروح الامعاء و الزحير ، و تحققن به المرأة فينفع من قروح الرحم ،
 و ان اخذ من كبد الحمام فقطع صغاراً و شوي و رش عليه شيء
 من الخمر الصرف و جعل معه شيء من جاوشير و اطعم منه الصبيان
 امنوا من الصرع باذن الله ، و ان علق عليهم جلد الحمام لم يفزعوا ،
 و ان اخذ ذكر الحمام فاحرق و سحق على صلابة من الاسرب
 مع الزيت اياماً كثيراً و يرفع و يحلق الرأس و يدهن به سود
 نبات الشعر و لم ينبت فيه شعره يضاً بعدها ، و يحرق حافره و
 يخلط باللبن و يطلي به البياض و البرص فيقلعه ، و ان دخنت به

المرأة اخرج الولد الميت و قتل الحي، و ان احرق و سحق مع الماء و طلى به الخنازير عفتها و بردها، و يوخذ من رؤوته يابساً و يوضع في الاتق او غيره فيقطع الرعاف و نزف الدم، و ان اخذت شعرة من ذنب الحمار، اذا هو نزا على الآتان و علقتة على البدن منه انعط الذكر منه، و يقال ان اخذ من ذنب الديك المنعقد منه ساعة يسفد الدجاجة ثم وضع ذلك الريش في تقب مجرى الماء الحار الى الحوض انعط كل من اغتسل بذلك الماء مادام الريش في المجرى، و ان شرب اياماً من حافر الحمار مسحوقاً قدر ملعقتين تقع من الصرع فيما ذكر دياسقوريدوس

الباب السادس

في منافع الكبش و النعجة

اكل لحم الكبش ينفع من شرب الذرايح و يوكل من كبده مشوياً فيحبس البطن، و ان تفرغ بلبه و هو حار تقع من اوجاع الحلق، و يوضع مخها على الصن فيسكن وجعها، و يوضع شحمها على الظفر بعد ان تجرد الظفر و ترقي فيلينه و يصلحه، و تقطر مرارتها في الاذن مع الماء و العسل فيسكن وجعها، و يوخذ من وسخ ابطها و يخلط مع دهن و رد و تحتمل المرأة في فرزجة فيسكن وجع الرحم، و يوخذ من عظام الكبش فيحرق و يسحق بلبن امرأة و يلطخ على فتيلة من صوف قد اتقع في الماء اياماً و يوضع على القروح الخبيثة و الاكلة فينفع نقعاً بيناً، و ان اخذ من وسخ يكون على ضرع الضانية و يشرب منه قدر باقلاتين مع شي من المر و نصف رطل من خمر ينفع من الصرع بأذن الله، و يشق رية الحمل و يوضع على الكلف و الاتار السود في الوجه فيقلعها، و اذا شرب اتقحة الحمل بالماء و الخل تقع من

١٠

١٥

فرزجة

٢٠

السم كله و يحلل اللبن المتجين في المعدة بأذن الله ،

الباب السابع

في منافع المعز ،

- إذا اخذ قطعة من جلد المعاز و الجدى ساعة يسلخ و يوضع
 ٥ على لسع الهوام اخراج السم ، و ان شرب مرارة التيس من به وجع
 الكلى تقعه ، و ينفع طحاله إذا أكل مشوياً من دوسنطاريا ، و كبد
 المعاز الحمرا إذا شوي و قطر من مائها في العين تقع من الفشي ،
 و اذا شوي الكبد و سحق و شرب مع شراب على الريق حبس
 البطن ، و لبن المعز يدر البول ، و ينفع من شرب البنج ، و يتغرغر
 ١٠ به فينفع من ورم اللوزتين ، و يبلطخ مرارتها على الرأس و يترك
 حتى يجف ثم ينسل بماء حار فينفع من الشيرينج ، و ان قطر
 مرارته في الاذن مع ماء الكراث سكن وجعها ، و ان طلي على العين
 مع الصل تقع من الياض و جلى البصر ، و ان خلط مع نظرون
 و طلي على السرة اسهل البطن ، و ينبغي ان يفصل بعد الاسهال
 ١٥ بماء حار ، و ان تف الشعر الزائد في الاجفان فلتطخ عليه المرارة
 منمها من النبات ، و ان دخن البيت بشعر المعز طرد الهوام ، و ان
 دخنت بشعره امرأة تقع من خناق الرحم و من السبات ، و ان شرب
 من بوله أسكرجة مع شيء من السنبل فينفع من الماء الاصفر ، و
 يوضع بعره مسحوقا بالشراب على لدغ الهوام كلها او عض السباع
 ٢٠ فينفع ، و ان سحق بعرها بالعمل و طلي به البدن تقع من وجع
 المفاصل و من النقرس ، و يؤخذ من قشور جلودها اليابسة و يوضع
 على الجراحات فيجس الدم ، و ان طليخ البعر بشراب صلب حتى
 يصير كالصل و يوضع على الدبيلة إياماً حللها بأذن الله ، و دم

الجدى يشرب فينفع من الادوية القاتلة، و اعضاء التيس البري و
البحري تفعل هذا الفعل،

الباب الثامن

في منافع الخنازير،

اذا شوي كبد الخنزير و سحق و خلط مع بنجشكت او
سداب و شرب مع الخضر تقع من لسع الحيات كلها، و اذا شرب
من بوله بعد ان يجف قدر باقلاة تقع من الصرع،

الباب التاسع

في منافع الكلاب،

اذا اخذ الصفاق الذي تحت لسان الكلب و يبس و سحق تقع
شربه من عضة الكلب منفعة عظيمة، و ينفع من ذلك كبده اذا يبس
و دق و هي طرية و يأكل منه مع شيء من بزر الكرفس، و طحال
الكلب اذا نزع من الكلب و هو حي و اكل منه تقع من ورم الطحال
و ان طلي لبن كلبه لم تحصل قبل ذلك على البدن حلق الشعر كحلق
الثورة و ان شرب منه اخرج الولد الميت، و ان اخذ من بوله اول
ما يبول و يطلى على الثآليل تساقطت من ساعتها، و اذا بال الكلب
على الارض فاخذته امرأة من الارض باصبعها و رفعته في الرحم
من بعد الطهر اعان على الحمل، و قال دياسقوريدوس ان اكل من
عضة الكلب الكلب من كبد الكلب تقع، و ان علق من انياب كلب
كلب على الساعد لم يعضه كلب كلب، و اذا بال الكلب الاسود قائماً
على قوائمه فاخذ من التراب الذي بال عليه و ربطه في خرقة كتان
وعلقه على من به حوى الريح ابراه، وكذلك لمن به حوى الثلث
يفعل ذلك،

الباب العاشر

في منافع الجمال ،

- من شرب من دماغ الجمل مثقالا بالخل و المسل تقع من غشي
 البصر وكذلك ينفع مرارته اذا شرب بسكنجين ، و ان طلي الحلق
 بمرارته مع العسل تقع من ورم اللوزتين و الخانوق منفعة عظيمة ،
 و اذا غسل الرأس بوله اياماً تقع من الشيرينج و النخالة ، ينفع الشيرينج
 من قروح الانف اذا قطر فيها او وضع في صوفة ، و ينفع شرب
 بوله من ورم الكبد و يقوي على الجماع ، و يحرق شعره و يذر
 في الانف فيحس الرعاف ، و ان دق بغيره و عجن بالخل و طلي
 به المفاصل سكن وجمعها بأذن الله ،

الباب الحادى عشر

في الايل ،

- قرن الايل اذا دخن في البيت طرد الحيات ، و ان تبخرت
 به امرأة سكن وجع خناق الرحم ، و اذا اخذ من برادة قرن الايل
 تم سحق و شرب مع الشراب تقع من الحسى و البرقان منفعة عظيمة ،
 و ان شرب من برادة قرونه وزن مثقال باسكرجة و نصف من ماء
 على الريق تقع من الصرع منفعة بينة ، و اذا احرق قرونه و جعل
 منه النوم و دهن الورد و سخن و وضع على البطن حبس البطن سخن
 و ان شرب من دم الايل فت حصة المائة كما يفت دم التيس
 حجر المغناطيس ، و قد يوجد في قلب الايل عظم فان علق منه
 على امرأة حبلى حفظت الجنين و لم يسقط ، و خصية الايل اذا
 حفت تم نحت منها و شرب من نحاتها هيجت الشهوة و انتظت نحت
 فلم يسكن وكذلك يفعل نحاته قضيه اذا شرب بالخمير ، و اذا شرب

من اقلحة عجل الايل بنصف سكرجة من خل نفع من لسع الافاعي
و من السم،

الباب الثاني عشر

في منافع الاسد،

شحم الاسد اذا طلي به نفع من حرق النار و من خسر الاصابع
في الشتاء و من ورم المفاصل، و يكتحل من مرارته فيجد البصر،
و ان عجن شحم المذاب بمرارته و اكل منه من به الصرع و عدا
ساعة عدوة شديدة نفع،

الباب الثالث عشر

في منافع الفيلة،

اذا اخذ شطية من اناب الفيل و علق بخيط اسود في اعناق
البقر سدت من موتان البقر، و ان تقب قرون البقر و وضع فيها
من نجاسة العاج دفع عنهن الوباء، و ان اخذ من برادة العاج جزء
و من توبال الحديد مثله و سحق و ذر على البواسير البقعة نفع
منفعة ينة،

الباب الرابع عشر

في الفهد،

مرارة الفهد ان شرب منها نفع من انواع ايليسيا و ان كان
المرض مزمنًا عتيقًا، وكذلك ان شرب منها مع شحمه، او يسحق
منها و يذاب و يشرب على الريق ثم يعدو ساعة بعد ذلك نفعه،

الباب الخامس عشر

في الذئب ،

- ١٠ ان اخذت من الذئب اليمنى و جففتها و علقتها على الطفل لم يفزع ، و ان علق اسنان الذئب و جلده على الصبيان امنوا من العرع ، و ان طلي السرة بمرارة الذئب مع عصارة قئا الحمار اسهله ،

الباب السادس عشر

في الضباع ،

- ١٠ يوخذ مرارة الضبعة المرعاء و دهن الاقحوان اجزاء سواء و يخلط و يجعل في حقد من نحاس احمر و يترك ثلثة ايام ثم يطلى العين به في كل شهر مرتين فلا تشكي العين ، و كلما عتق كان اجود و اذا طلي الوجه بمرارته مع شحم الاسد صفاه و تقبه و صار له بريق ،

الباب السابع عشر

في الدية ،

- ١٥ ان ذلك لثات الاطفال عند خروج اسنانهم بايات الدب لم يحسوا بالوجع ، و ان طلي شحمه على المفاصل لين العصب و ينفع من البرص ، و ان شرب من مرارته بالشراب او الماء نفع من وجع الكبد ، و ان شرب بالسكنجين نفع من وجع الطحال ، و ان شربت المرأة بعد التطهر من مرارة الدب الذكر قدر باقلاة مصرية ولدت ولداً ذكراً بأذن الله و ان شربت من مرارة دب اثنى ولدت اثنى ان شاء الله ، و الله يفعل ما يشاء بقدرته ،

الباب الثامن عشر في منافع الثعلب

ان جفف رية الثعلب و سحق و عجن بالرماد و شرب منه
اربعة ايام في كل يوم اربعة مثاقيل بالمثل و الشراب الصريف نفع
من البور و عسر النفس نفعاً يئناً، و ان دهن اطراف البدن بشحمه
في الاسفار لم يصبها الخصر، و يوخذ اسنانه اليبني فيعلق على
الاذن اليبني فيسكن وجمها و يعلق اسنانه اليسرى فينفع من وجع
الاذن اليسرى،

الباب التاسع عشر في الفارة،

ان شقت الفارة و وضعتها و هي حارة على البدن اخرج
النصول و الشوك، و ان جفت خصيتها و سحقتها و شربت منها
المرأة اسرعت الحمل بأذن الله، قال دياسقوريدوس ان وضع الفارة
مشقوقةً على لسع العقرب نفع نفعاً يئناً، و قال ايضاً اذا شرب زبله
مع اللبان و نبيذ العسل اخرج حصة المثانة بأذن الله،

الباب العشرون في ابن عرس،

اذا اخذت اجواف ابن عرس كلها و احرقها بالنار و سقيت
من رمادها قدر مثقال بخلٍ مزوج ستة مرات نفع من الصرع منقعةً
يئنةً، و ان سقي من زبله من ثقياً الزبل نفعه من ساعته، و ان
صير خصيته في قطعة من جلد البغل و علق على امرأة لم تجبل
فاذا تزعت ذلك عنها جبلت بأذن الله،

الباب الحادى و المشرون

في الارانب ،

- اذا دخت اطراف البدن بشعر الارنب لم يعمل فيها البرد ،
و ان بخر شعره من به وجع الرية اخرج رطوباتها ، و من اكل
من زبله مسحوقاً مع الشراب تقع من يبول في فراشه ، و اذا شرب
من كبده مسحوقاً بقدر رطل من ماء قطع نزف دم الارحام ، و
اذا قلى بطونها في المقلى و سحق مع دهن الاس انبت الشعر اذا
ما طلي على الرأس ، و ان شربت من انقحة الذكر منه ان نصبت
مع الشراب المزوج ولدت ذكراً ان شاء الله و ان شربت من انقحة
الاتى ولدت اتى بأذن الله ، و ان شرب منها قدر باقلاة مع
شراب صلب تقع من الربيع ، و ان خلط انقحته بالخطمي و الزيت و
وضع على البدن اخرج النصول و القصب ، و ان شرب الصيان من
انقحته تقع من الصرع ، و ان طلى الخنازير بدم ارنب ينفعها ، و
دلكت الخنازير بخصية الثعلب نفعها ،

الباب الثانى و المشرون

في القنفذ ،

- يؤخذ اعماء القنفذ فيجفف في الشمس ثم يؤخذ من نحاتها
بقدر ما يحمل بثلة اصابع و يشرب مع الشراب فينفع من عسر البول ،
و يؤخذ من جلد القنفذ و يسحق بعمل و يطلى على الرأس فينفع
من داء الثعلب و ينبت الشعر ، و يؤخذ مرارته فيجفف و يكحل
بها فينفع من ياض العين ، و ان طلى مرارته على الوضح و يبيض
البدن غير لونه ، و ان سحقته مرارته مع رأس الخفاش و يداف يداف
بلبن الكلاب ثم يسحق ابدأ حتى يصير كالعسل و يطلى على الجسد

عليه مرارا لم ينبت عليه الشعر، واكله ينفع من الجذام و البرص و السل،

الباب الثالث و العشرون

في الدجاج و الديك،

ان شق الديك و الدجاجة و وضع و هو حار على لسع
 الافاعي و السباع او شرب من دماغه نفع منفعة عظيمة، و ان
 لطح من دمه على الحمره نفعها، و ان عجن دمه بغيار الرحي.
 و سقى منه قدر باقلا نفع من نقت الدم، و يسقى من دماغه مع
 الماء و السل المطبوخ فيخرج الشبهة، و شحمه يطلى على العين
 المنتفخة و على الخيلان فينفع، و يؤخذ اعنقه و بطونه و يدق
 و يجفف في الشمس مع شيء من المر و يعجن بالماء و يرفع و
 يسقى من به الحصاة و وجع المثانة فينفعه منفعة عظيمة، و مرارة
 الديك الاسود يخلط بالسل و دهن اللسان و يرفع في اناه رصاص
 و يبلطخ على العين الذي قد بدء فيها الماء فينفع و ان تدخن
 بزرقه و زبله من يضرب عليه اسنانه نفع منفعة بينة، و يطبخ اعنقه
 مع الملح و يتخى منه فيسهل البطن، و يياض البيض يطلى على
 العنق فيحلل الورم و يسكن الحرقة، و يخلط بياضه و هو ني
 مع انزروت و يعجن و يجفف و ينخل بحريرة فيكحل به فينفع
 من الرمذ و الدم في العين، و يخلط ايضاً بياضه و هو ني مع
 شيء من زيت و يبلطخ به الحمره فينفع، و اذا خلط بدهن الحنا
 و احتمل في فرزجة فانه يلين يبس الرحم، و ان خلط بالسويق
 و سقى منه حبس قي الدم، و اذا خلط بياضه مع شمع و دهن
 ورد و دق حتى يصير كالمرهم فطلي به الورم الحار في المقعدة
 نفع، و ان خلط بياضه مع انزروت ابيض و عجن به و جفف و

سحق و نخل بحريرة ثم اكنحل منه نفع من الرمذ و الدم في العين ،
و قال دياسقوريدوس ان زرق الدجاج و زبله اذا شرب مع الطلا
و الخل نفع من القولنج ،

الباب الرابع و العشرون

في الاوز ،

اذا شرب من دم الاوز شي بقدر اسكرجة مع خل مزوج
نفع من الادوية القاتلة ، و اذا خلط بياض البيض و دهن ورد
و رفع في فرجة لين الرحم الجاسية و اذا قطر منه في الرحم
و هو حار اخرج الجنين الميت و ان قطر منه في الاذن و هو اخرج الجنين
حار سكن الوجع و اذا ديف بما عنب الثعلب و لطخ على الاصداغ
سكن وجع العين و اذا خلط مع عصارة البصل و سخن و قطر منه
في الاذن اخرج الماء منها ، و اذا خلط شحمه مع الثونز و سخن
ثم احتمل في فرجة اخرج دم الطمث ، و اذا خلط الشمع بالشحم
و اذيب و طلي به الوجه تبه من الاوساخ ، و اذا سحق الشحم
ببزر الحماض و احتمل قطع النزف المفرط للنساء ، و اذا خلط
الشحم ببزر الحماض و الحبة الخضراء و لطخت المرأة قبلها به
يومين ثم جامعها زوجها اليوم الثالث فانها تحمل ذكرا ان شاء الله ،

الباب الخامس و العشرون

في الاصمام و الشفتين و الدراج و الوداشين ،

دم ريش الحمام و الشفتين اذا قطر في العين مرارا كثيرة نفع
من الظفرة و الطرقة و دم الحمام يتقطع الرعاف ، و اذا طلي على العين
نفع من العشاء و زبل الحمام اذا خلط بدقيق شعير و ضرب بالماء
حتى يصير كالحمو و طبخ بالعلل و الخل و يضمده به اللبيلة و

الخنازير و الاورام الصلبة حلل و ابراه، و اذا خلط مع دقيق
 الشعير مضروباً بالماء مع شيء من قطران و سحق حتى يصير كالمرهم
 و يوضع على البرص في خرقة كتان و يترك ثلاثة ايام ثم ينزع و
 يجدد غيره يفعل به ذلك حتى يبرء، بأذن الله، و اذا خلط بالصل
 و طلي على السرة اسهل البطن، و اذا اخذ الحمام و حبس و
 علف دقيق الباقلا و لا يلف شيء غيره ثم يوخذ من زبله ملعقتين
 و يسقى من به عسر البول من حصى المثانة و الكلى نفع منفضة
 عظيمة، و لحم الدرجاج ينفع المعدة و يجبس البطن، و لحم
 الورشان ايضاً يجبس البطن،

الباب السادس و العشرون

في بيض اللقلق و اعضائه،

بيض اللقلق مصبغ للشعر مجرب باقى، و ذلك ان يوخذ
 بيضتين و يفرع ما في اجوافها و يسحق و يطلي به الشعر فاذا جف
 الشعر غسل، و يوضع على العين و الجبين دقيق حنطة معجونة
 ليلا يضيئه؟ فيسود، و بطون اللقلق اذا شرب نفع من لسع اليوام و
 الادوية القاتلة، يوخذ البطون و يرمى بالفشاء الاخضر الذي في
 داخل البطن و يغسل البطن و يجفف في الظل و يوخذ منه قدر
 ملعقة بثك سكرجات من الشراب،

الباب السابع و العشرون

في الفراب،

يوخذ الفراب و يطرح كما هو حتى في اناء حديد مقير و
 يصب عليه ثلث سكرجات خل و يترك اياماً ثم يخرج بعد ان يعفن
 و يسحق على صلابة من اسرب و يدهن به الشعر فيسوده بأذن الله،

الباب الثامن والعشرون

في الحجل ،

يسقى من كبده قدر مثقال بالماء فينقع من الصرع منفعة بينة ،
و مرارة الحجل ينفع من ابتداء الماء اذا طلي على العين مع العسل
و الزيت من كل واحد جزء ،

الباب التاسع والعشرون

في العصافير و السودانيات ،

اذا طبخ السوداني مع حب الاس نفع المعدة المسترخية ، و
زبل العصافير اذا ديف بلماب الانسان و طلي به التآليل قلعها ، و
اذا اكل من العصافير مطبوخا او يحسى من بيضها هيج على الباء على
و فيه و في دماغه منافع كثيرة لصاحب الجماع ،

الباب الثلاثون

في البازي ،

اذا طبخ البازي بدهن السوسن و طلي على العين نفع من ابتداء
الماء ، و ان شربت امرأة من ورق البازي مهدافاً بالشراب نفع النساء
الدواقر و اعان على الحجل بأذن الله ، و اذا دق درفه و عجن
بصل و طلي به العين نفع من ظلمة البصر ،

الباب الحادي والثلاثون

في منافع الخفاش و الخطاف و الجباري و منافع الهدهد ،
ان الخفاش له دماغان احمر و ابيض فاذا نشف الشعر و طلي
عليه من دماغه منعه منعة ان ينبت ، و اذا اخذ من دماغه الابيض
و من دمه و كبده و طلي على الشعر عمل عمل النورة ، و اذا

- علق قلبه على انسان منع من النوم و ان علق قلبه وقت الجماع
 و ان اكلت هيج عليه، و ان اكلت امرأة لحم الخطاطيف بعد ان تطهر لم
 اسرأة لحم الخطاطيف تحمل سنتها، يوخذ جزو الخطاطيف و يجعل في قدر جديد و يطين
 حروفها و يدخل التونا او مستوقداً و يترك حتى يحترق ثم يطين
 ٥
 ايضا و يدخل الاتون حتى يصير رماداً ثم يوخذ من رماده فيطلي
 به العنق و يذر في داخل العنق و يطلي به من داخل فينفع من
 اوجاع اللوزتين و الخوانيق، و زعم انه (٩) جربه على بعض الكهنة
 فجاه من الموت بأذن الله، و يوخذ من فراخ الخطاطيف فينشق
 بطونها و يوجد فيها احجار صغار فيسحق و يسقى منه قدر متقال
 بسكجيين فينفع من الصرع و يوخذ فراخها و يقطع و يحرق و
 يسحق و يصير معه شيء من سنبل و يتخذ منه كحل فيكحل
 فيحسن العين و يجلوها و يعظمها و اذا اخذ من طين عش الخفاف
 و اديف بالماء و شرب حلل اسر البول من ساعته ان شاء الله،
 و يوخذ بيض الجبارى فيدخل في واحدة واحدة ابرة و يخرج
 من الجانب الاخر فان خرج الخيط في الابرة اسود طلي على الشعر
 ١٥
 فيسود، و قال دياسقوريدوس ان اخذت فراخ الخطاطيف في زيادة
 القمر من اول عش تعش و ذبحتها وجدت في بطونها حجرين،
 احدهما لون واحد و الاخر الوان مختلفة، يوخذان و يصيران
 جسيماً في جلد ايل او عجل و يعلق في عضد من قد تغير عقله
 او وسوس فينفع بأذن الله،
 ٢٠
 و من منافع الهدهد ان اخذ لسانه و عينيه و علق في عنق
 صاحب النسيان ذكر ما قد نسيه ان شاء الله، و اذا كانت المرأة
 يبخها زوجها فلتأخذ مصارينه و عينيه و لسانه فمدق و نعط منه
 ٢٥
 في كلا المنخرين ثم تجعل منه في صوفة مصبوغة لون السماء و
 تجمله البراة في الرحم و تجمعهما زوجها احبها، و ان تدخن البيت

بلحم الهدهد بطل ما كان فيها من السحر، و للخصومة عند
 السلطان ان يأخذ ريشة من ريش الهدهد يحملها معه فإنه يقضي ان
 يظفر بجأحك، و للمجنون ان يأخذ من دماغ الهدهد فيديه بدهن
 سم و يسعط منه و يقيه حوة منه فإنه ينفعه بأذن الله، و للثاوة
 التي تكون في العين و البياض ان تأخذ من دماغ الهدهد فتقطره
 في عينه و هو فائر فإنه ينفعه، و للرجل الذي لا يقدر على النساء،
 يأخذ فواد الهدهد فيسه و يشربه بنبيذ صرف صلب فإنه ينفعه، و
 للحيات التي تكون في البيت و المقارب و الفار ان يأخذ ريشتين
 من ريش الهدهد فيحرقها في البيت الذي تكون فيه فإنه يخرج منه
 ما فيه، و للمرأة التي تكثر حيضها و لا تطهر ان تأخذ حوصلة
 الهدهد و مرارته فيسه و تدقه و تخلطه بدهن سم فتشربه فتقطع
 حيضها بأذن الله، و لمن يتخوف الجذام، يأخذ عنق الهدهد فيعلقه
 في عنقه فإنه لا يصيبه مادام معلقاً عليه، و للصداع ان تأخذ جلد
 الهدهد فتضعه على رأسه، او تأخذ من جلده فيسه و تدقه تسعط
 به بعد ان تديفه بالماء فإنه ينفع من ذلك،

الباب الثاني و الثلثون

في الذباب و الجراد،

اذا ذلك برؤوس الذباب موضع داء الثعلب دلكا شديداً انبت
 الشعر بأذن الله، و ان اخذ الذباب فاحرق و طلي بالعلس على داء
 الثعلب انبت الشعر بأذن الله، و ان اخذت الذباب و سحق و طلي
 به الحاجين بعد ان تدلك الحاجب بخرقة و تدهن بالزيت فإنه
 يصغه و يسوده، فاما الجراد الذي يكون في البساتين و هو الاخضر
 منها الطوال الارجل و لا تطير فيعلق على من به حمى الفب
 فينفعه بأذن الله، و قالوا ان نضجت عند النساء موضعاً بماء كأمخ

اجتمع اليه الجراد و الله اعلم،

الباب الثالث والثلاثون

في منافع جنديدستر،

خصية هذه الدابة البحرية اعني الجنديدستر يسخن الاضناء الباردة اذا شرب منه بقدر حمصة ينفع، و من اخذتاق الرحم و يرد فمها و ينفع من لسع الهوام و السباع، و ان شرب او تدخن به نفع من النسيان و الخفقان و من السبات الذي علته البرد، و زعم الناس انه ان اخذ قطعة من جلد هذه الدابة و وضعه تحت الرجل نفعه من القرس، و اذا سحق مع الزيت و وضع على الرأس نفع من الصداع الذي سببه البرد و الريح الفليظة و ان اكلحل منه بعد دقه و نخله جلي البصر،

الباب الرابع والثلاثون

في السرطان الثيري و السحفاة و الاستنقود،

السرطان الثيري اذا سحق و وضع على موضع فيه شوك او نصول جذبها و اخرجها، و اذا شدخ شدخاً و وضع على البدن نفع من لسع العقرب، و ان علق عينه على من به حمى القب قلعبا بأذن الله، و ان قلع عينه و هو حي و علق من العين في خرقه لم تشكى العين ما دامت عليها تلك العين معلقة، و ان سحق و شرب مع لبن المعز او شي من شراب نفع من لسع الافاعي و الحيات، و ان شرب منه بشراب ايض نفع من اسر البول و فت الحصاة و اخرجها، و اذا طبخت مع الرازيانج و الكرفس. و صفي الساء و شرب منه ادر الطمث و البول، و اذا سحق السرطان بقدر سكرجة من ماء تم صفي و تفرغر به نفع من الخواثيق و وجع اللوزتين و سكن الوجع من ساعته،

و دم السلحفاة البرية و البحرية يخلط بدقيق شبر و يعجن
 بالخل و يتخذ منه حب امثال الحمص و سقي منه كل غداة على
 الريق و كل عشية قبل العشاء واحدة و بعد ايام اتين اتين نفع من
 الصرع بأذن الله ، و اذا اخذ من دم السلحفاة و خلط مع جنديدستر
 و استقن به نفع من التشنج منفعه عظيمة ، و اذا لطخ الدم على داء
 الثعلب و الشيرنج فاذا جف غسل نفع منفعه بينة ان شاء الله ، و
 ان يحسى من بيض السلحفاة البرية نفع من الصرع ، و يؤخذ من
 السلحفاة البحرية و الجبلية ثلث و يشوى بقضبان الكرم و يخرج
 اجوافها و يطرح في قدر مع شيء من ملح و ستة ارطال من الماء و
 يطبخ حتى يبقى الثلث و يسقى من مرقه في نصف الشهر فينفع من
 عرق النساء و التواء العصب و استرخانه و وجع العصب ، و الاسقنتور
 حار يبيح الباه و بخاثة كليته و قال ديامقوريدوس انه ان سعط
 من مرارة السلحفاة نفع من الصرع ،

الباب الخامس والثلاثون

في غري السمك و ماء السمك ،

اذا طلي غري السمك على ظفر مبيض فعه و ان وضع على
 عضة اللب الكلب نفع منفعه بينة ، و يداف بالماء و يطلى اعلى
 حرق النار و يؤخذ منه خمسة مثاقيل و يطبخ بالماء ثم يخرج عن الماء
 و يسحق حتى يصير كالعسل ، و يؤخذ منه اربعة مثاقيل و من
 الكبريت مثله و من المرنك ضعفه و من الخثلي نصفه يجمع و يسحق
 و يطلى به الوجه و يترك اربع ساعات ثم يغسل فانه يصفه و نقيه من
 الاثار و يحسنه و ماء السمك المالح يطلى على غضة الكلب الكلب
 فينفع ، و ملح السمك ينفع القروح و يجففها ، و ينفع من عرق النساء
 و الصخاة اذا اكل بخلو المعدة ،

الباب السادس والثلاثون

في الضفادع و العلق ،

الضفادع النهريّة و التي في الاجام اذا طبخت و شرب من
مرقها واكل من لحمها نفع من التشنج الذي في الظهر منفعة عظيمة
ومن وجع اللوزتين و الخواثيق الكلبيّة و من لسع الهوام، و تحرق
الضفادع و تحرق و تذر على البدن فتجس الدم و ان نفخ في
الانف حبس الرعاف ، و ان خلط هذا الرماد بالزيت و طلي على داء
الثعلب ابرام بأذن الله ، ذكر انه (؟) قد جرىه ، فاما العلق فاذا
احرق و سحق رماده بالخل حتى يسخن و يطلى به الشعر الزائد في
المنق قلعه و منه من النبات ، و الضفدع الذي يوخذ و يقطع صفاراً
صفاراً او يوخذ عظم من عظامه و يوضع على رأس قدر يغلي فيسكن
غليانها بأذن الله ، و ان علق هذا العظم على من به الربع قلعها ، و
قال جالينوس ترض الضفادع و توضع على لدغ الحية و العقرب
فتنفع ، و دم الضفادع الصفر اذا وضع على الاشفار المتناثرة ابتها ،
و قال دياسقوريدوس ان اكلت الضفادع مطبوخة فانها ضد لسام
الدواب ، و قال بعض اصحاب التجارب ان نرعت لسان ضفدعة خضراء
و هي حية و جعلته في الخبز و طعمته من تهمة بالسرقه فانه ان كان
سرق اقر به ، و ان اخذت لسانها و وضعته على قلب امرأة نائمة
اقرت بكل ما عملت ، و ان بخرت فراشها برأس هذه الضفدعة نطقت
المرأة بذلك كله و هي نائمة ، و ان غرقت ضفدعة في خمر حتى تموت
ثم تخرجها و تلقيها في الماء الذي اخرجتها منه عادت حية ، و ان
اخذته امرأة كانت تحبل فامتعت من الحبل و بزقت في فمها ثم
سرحته في الماء اعان على الحبل ، و ان اخذت العلق النهري
و جففته في الشمس ثم سحقته بالمل و طليت به الذكر و
جدت المرأة عند المجامعة لذة عجيبة ،

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

الباب السابع والثلاثون

في منافع الافاعي و سلخ الحية ،

اذا اخذ الافعى واكل مشويًا او طيخا بعد ان يقطع مما يلي
 رأسها و ذنبها اربعة اصابع و يرى بهما زاد في العمر و احد البصر و
 نفع من الجذام ، و اذا طبخ و هي حية بقدر رطلين من زيت حتى
 تبهر او يطلى من الحمها على بعض الجسد او من الزيت لم يلبث تبهر
 الشعر عليه ، و اذا اخذت ناب الافعى الايسر وعلق على صاحب الضرس
 الوجع بكنه ، وكذلك اسنان جميع الحيات يفعل ذلك و يعلق قلبه
 على من به الربيع فينفعه وكذلك قلب كل حية يفعل ذلك و الحية
 التي تكون في البيوت اذا احرقت و سحق رمادها مع الزيت و طلي البيوت
 به الخنازير حللها و ذهب بها و ذكر انه مجرب ، و اذا علق قرن
 الحية على من به حصى النّب قلعها بأذن الله ، و اذا اخذت الحية
 ايام الربيع و قلع ذنبها و علق على من به حصى الربيع قلعها بأذن
 الله ، و قال جالينوس ان سلخ الحية ان طبخ بالخل فتمضمض به
 سكن وجع الاسنان ، و اذا اخذ سلخ الحية و جفف و سحق بزيت و
 قطر في الاذن سكن وجع الاسنان و اذا سحق بشراب و اکتحل الاسنان
 به احد البصر و اذا اکتحل بسلخها اذا احرق في اناء من نحاس
 و سحق نفع جميع الاوجاع من العين و سود الزرقة و اذا اکتحل
 به مع العسل و القطران و السمن العتيق اجزاء سواء نفع من ظلمة
 البصر ،

الباب الثامن والثلاثون

في العقرب و سام ابرص ،

اذا شويت العقرب واكلت او سحقته و هي نية مع شراب و
 شرب ذلك نفع من ضربتها ، و يتخذ منها دواء يفتت الحصى و هو

جيد جداً و هو ان يحرق المقرب في كوز جديد ثم يسحق ويسقى
 منه صاحب الحصاة وزن داتين فيفتت الحصى بأذن الله ، فاما سام
 ابرص الذي يكون في البساتين اذا شق بطنه و وضع على موضع
 الشوك اخرج الشوك والنصول ، و اذا علق قلبه على النساء منع من
 الاسقاط ، و ان علق سام ابرص في جلد بغلة على امرأة منع من
 الاسقاط ، فاما سام ابرص الذي يوخذ و يلف و هو حى في خرقة
 و يعلق على من به حمى الغب يقلعها بأذن الله ، و اذا احرق او
 اخذ رماده و خلط معه شيء من اللادن و طلى به الحاجبين انبت
 عليهما الشعر و كثره و سوده ، و قال ان ركب من لسعه العقرب
 الحمار رجيع وجهه الى الحمار و سلم المسلوع بأذن الله ،

٥

١٠

الباب التاسع والثلاثون

في العنكبوت و النمل و الديدان الطوال تكون تحت الجدران
 و الحتات ،

ينض النمل يسحق بالماء و يطلى على البدن فلا ينبت الشعر ،
 و اذا اخذ عنكبوت و جعل في انبوب قصب و علق على العضد تقع
 من حمى يوم و هى حمى البلغم و ذكر ان الذي جربه هو (؟)
 ان يشرب منه مع شراب صرف قبل دور هذه الحمى ساعة فلعها
 بأذن الله ، و ذكر انه علم بعض الاطباء ان ياخذ من العنكبوت الذى
 يصيد الذباب و يشدخ و يطلى على خرقة كتان و يوخذ باليد اليسرى
 و يلقى على نقرة القفا فينفخ من النيب و الربيع جميعاً ، و نسيج
 العنكبوت يحرق و ينفخ في الانف فيحبس الرعاف ، و ان وضع
 نسجه على البدن حبس الدم ، فاما الديدان التى تكون تحت الجدران
 و هى التى اذا دبت استدارت اذا سخنت مع دهن ورد و سخن
 في قشور الرمان و قطر في الاذن تقع من قروحها ، و اذا اخذ

١٥

٢٠

جزء منها و مثله من زرنبخ و سحق و طلى به البدن و ترك حتى يجف في الشمس حلق الشعر و اذا لف في خرقة و علق على من به حمى النوب قلعبا و اذا اخذ نينا اثنان و شرب بقدر نصف رطل من ماء مطبوخ معه شيء من آسارون نفع من اسر البول منفعة عظيمة ،

الباب الأربعمون

- في صفة مرق اللحوم و الشخوم و الانفحات و الكعاب ،
- كل مرقة دسمة تنفع لمن اكثر من اكل الثوم و لمن شرب الذراريح و الاسفيداح و الشحوم اطلع فثرب فتففع من شرب الذراريح و الانفحة لاسيما افحة الارنب فانه ان علق الانفحة من ابيام السموم ذهب بالحصى بأذن الله ، و انفحة الجدا و الذرفان تجتذ من عمق البدن النصول و الشوك و اذا شرب مع الخل اذاب اللبن المتجن في الجوف ، و اذا عجنت بالماء و وضع على السحرين قطع الرعاف ، و الكعاب الطرية يسحق مع شيء من السر و يدلك به الاسنان فيبيضا ، و السموم كلنا حار لين ، و شحم الاسد اخر و اقوى ، و ذكر جالينوس ان افحة الارنب ان شرب منه وزن قيراط بالخمر فينفع من لدغ العقارب و الحيات ،

الباب الخامس و الأربعمون

في الالبان و اللبن ،

- الالبان كلبا ينفع من شرب البنج يشرب منها قدر سكر كجة و من شرب التوعات ، و لبن الاتن و لبن المعز و البقر اذا نزع منها الرطوبة و شرب مع عسل السهل البطن ؛ و اذا طبخ لبن الاتن و لبن الرمكة مع النوم و شرب منه على الرقيق نفع من سعال عتيق ،

و ينفع مثله لبن المعز و البقر جميعاً ، و اذا ترغر به و هو حار نفع
من وجع اللوزتين و الحلقوم ، و اذا خلط مع دهن ورد و احتقن
به نفع من وجع الكلى و الجبن الطري يوضع على القروح
و الجراحات فيمنعها من ان ترم ، و الجبن العتيق ينفع من جميع
لسع الهوام القاتله و يفعل فعلاً عجبياً ، قد جرب ذلك غير واحد من
الفلاسفة ، و يجبس البطن اذا اكل من العتيق يومين ،

الباب الثاني والاربعون

في السن و ماء اللبن ،

السن كله اذا احتمل كله في فرزجة نفع من قروح الارحام
و ينفع من البواسير اذا لطخ على المقعدة ، و اذا لطخ اوقية منه مع
اسكرجتين من ماء الرمان نفع من الدوسنطاريا منفعه ينه و يلين
صلابة العنق اذا طوى به ، و اذا خلط مع زيت فطلى به الاجفان
الجربة نفعها ، و ان اكتحل منه مع غيب الثعلب نفع من ضربان
بالعين و اورامها و من اورام الاذن ايضاً ، و اما الالبان كلها اذا
شرب منها نفع من المغض و الدوسنطاريا و سمن البقر العتيق ينفع
من الجراحات ، و اذا غلى و صب على الطواعي نفع منها نفعاً ينه ،

المقالة الخامسة بابان ، الاول منها

في السموم ،

قد بينت في المقالة المقدمة منافع التبت و الحيوان ، و انا
واصف في هذه المقالة مضارها ثم الادوية المركبة النافعة منها ،
و اقول ان من السموم ما هو نبت مثل البلاذر ، و منها ما هو صنغ
مثل الافيون ، و منه بزر مثل البنج ، و منه عروق مثل اليش ، و
منه ما يجري في ريق الحيوان مثل سم الحية و الكلب الكلب و منه
ما يجري في ذنبه مثل سم العقرب و الجرادات و منه ما يجري في

انفه مثل سم الزناير و منها ما هو نفس مثل نفس الثنين و نسيم
الرياح التي تجري على منابت السام غير ان منها ما يقتل بافراط
الحرارة لانه يذيب الدم و يحلل الحرارة الغريزية التي في القلب
و منها ما يقتل بافراط البرد لانه يجمد الدم و يخنق الحرارة.
الغريزية، غير ان ما قتل بالحرارة فهو اسرع قتلا مما يقتل بالبرودة
الغريزية، غير ان ما قتل بالحرارة فهو اسرع قتلا مما يقتل بالبرودة،
و ربما فسدت مرة في البدن او زرع الرجل فيفعل على البدن فعل
السم على ما ذكرنا في باب الصرع و خناق الرحم، و يقال ان
رجلاً كان معه كبد فوضعها على حثيثة و اعتزل ليقضى حاجته
فانصرف و قد ذابت الكبد ولم يبق منها شيء فعلم ان تلك الحثيثة
سم قاتل،

الباب الثاني،

في علامات السموم و علاجها،

- علامة ما كان منها حاراً مثل اليش و البلاذر و الاقريون
و علامة من لدغه الافي انه يسيل منه الدم من المنخرين لانه حار
يابس و يحمار الجسد و يفسخ اللحم بحره فينبغي ان يعصب فوق
اللدغ لئلا يجري السم الى الاعضاء الرئيسة و ان كان في عضو
يحتمل القطع قطع مكانه و يشرب الفاد زهر بماء بارد و الترياق
الاكبر فانه يقوى الحرارة الغريزية على مجاهدة السم و مثل ذلك
مثل النار التي تدفع لقوتها غلظ الدخان، و سم العقرب بارد معه
حدة و وجع كالوجع الذي يحدث من ملامسة الثلج، و علاجها ان
يشد فوق اللدغ و يشرب مثل الجلوزة من الترياق او السجزيئا او
دواء الكبريت او سمن بقر عتيق مع عسل مسخن و يأكل الثوم بقر عتيق مع
المدقوق مع الخمر، و سم الحرات حار حريف يحدث ودم اللسان

و يبول صاحبه الدم و يحدث كرباً شديداً و علاجه ان يمص من
بدنه السم بمحجمة و يكوي موضع اللسع بالنار ليتسع لان حرارة
النار لطيفة مخالفة لحرارة السم ، و ينفعه الهندبا و ماء المرار البري
و عو التلخشقون فانه نافع منه و من سائر السم و ان احتبس البطن
اسهله بحقنة ، فاما الكلب الكلب فمن عضه ذهب عقله و هرب من
الماء و يقال انه يرى في الماء صورة الكلب فيهرب منه و انما يكلب
لنساد مزاجه فينفيخ حينئذ فاه و يدلع لسانه و يسيل لعابه و تحسر
عيناه و يضطرب منه و يترخي ذنبه و لم يشرب الماء ، و انما يكلب
في فصل الربيع و الخريف فيهب فيه المرة السوداء فيصير كانه رجل
سكران يعث بكل شيء و يحمل عليه ، و قد سمعت بطبرستان ان
المعضوض ربما بال شيئاً مثل الذباب صفراً في صورة الكلب ، و
ربما كلب الثعلب و النار في بلادنا ، و بلغني انه كان كلب ينزل
فمن رآكه و خر الرجل بذلك ، فاما النسر فكثيراً ما يضرب بمخلبه
الرجال في جبال طبرستان فيجتسع اليه النار من كل وجه فيحرسه
لذلك الرجال و النساء لئلا يصل النار اليه من كل وجه فانه ان بال
عليه مات ، و ربما صعدت الفارة فوق السطح و التقت نفسها عليه من
فوق ، و ربما جاءت الفارة تحت الارض تحضر الي فراشه حتى تصل
اليه ، و علاج عضه الكلب الكلب ان توسع العضة و لا ترك ان
تلتحم و يوضع عليها الثوم و الملح مدقوقا او الثوم و سمن بقر عتيق
سخن و يعقد العسل و تتخذ منه بنادق مثل الجوز و تملأ من الماء
و يتلغ منها لانه ان علم ان فيها ماء هرب منها و لم يشرب ، او
يؤخذ انبوبة من القصب و تملأ من الماء و يدخل طرفها في حلقه
الي رأس السعدة ثم يصب فيها الماء ، و قد كان ابي يصف من
ذلك شيئاً عجيباً لم يسمع مثله قط ، و هو ان يأخذ الذراريح فيقطع
رؤوسهن و ارجلهن و اجنختهن و تقعن في الرائب اعنى الدوغ يوماً

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

- و ليلة ثم يجفف في الظل و يذوق و ينحل بحريرة او خرقة صفيقة
 و يوخذ منه جزء و من عدس مقشر جزئين و يلبت بشراب جيد و
 يتخذ منه قرصاً كل قرصة زنة و اتقين ، الشربة منه قرصة بماء فاتر
 او بالشراب فاذا شربه استقبل عين الشمس بعد طلوعها بساعة و
 يس نياً كثيراً و يمشي مشياً سريعاً حتى يعرق فاذا وجد غماً شرب
 اسكرجة من دهن زيت مسخن او سمن بقر مسخن فان احتبس البول
 استنقع في ماء حار حتى يتحلل ، و علامة البرء انه يبول الدم ، و
 لا يأكل الا بعد الظهر مرقة دسمة بلا لحم ، و لا ينبغي ان يأكل
 احد من فضله طعامه و شرابه و لا يعض هو انساناً ، و لا يعالج
 موضع العضة الا بعد خمسة عشر يوماً و يقود حولها لثلا يلتحم و
 ان قدر ان يخرج الدم من يديه ساعة يعض فهو افضل ،
 صفة دواء نافع من عضة الكلب الكلب و العقرب و شرب
 السمام ، يوخذ خندقوق و يطبخ بالماء نعماً و يصير بالماء نعماً و
 يصير من مائه على اللدغة و يشرب منه ايضاً فانه جيد مجرب ، او
 يوخذ من دم الفهد و يشرب منه مسحوقاً باربعة آواق من شراب فانه
 نافع من عضة الكلب الكلب مجرب ، فاما الذراريح فان سمها حار
 جداً يقصد المثانة و يحرقها حرراً فيخرج منها الدم و اللحم بالبول
 او يأخذ منه النشا و يظلم العين ، و علاجه ان يتقياً بماء الشب
 المطبوخ و سمن بقر و يستنقع في ماء حار و يترخ بدهن خنل و
 يحتقن بماء الكشك اعني ماء الشعير المطبوخ مع الورد و بزر كنان ،
 الافيون بارد يابس يخدر البدن و المفاصل ، و ان حكبت جلد
 من شربه وجدت منه ريح الافيون ، و علاجه ان يأخذ دهن خنل
 و ماء الشب و الصل فيطبخ و يشرب منه و يتقياً و يحتقن بماء الشب
 و يشرب العسل بماء حار و يبيح عظامه و يشرب السداب بماء
 الافستين ، فاما البش فافضل علاجه القيء بزر الشاهج المطبوخ

بالشراب و السمن و ان يشرب سمن البقر و الفاذهر و الترياق
الاكبر، فاما الافريون بارد يابس مثل البنج و مثل الافيون، و
علامته ان يتري الفواق منه و ظلمة العين و تبرد الاطراف لانه
يرد دم القلب، و علاجه القيء بماء الثبت و البايونج و العسل و
بالسكستان و شرب الترياق و السجزيئا و دواء الكبريتي بالشراب، ٥
الكربرة تجمد الدم و ينقطع صوت شاربه و يذهب عقله، و علاجه
القيء بماء الثبت المطبوخ و دهن خل و ان يشرب السمن بالطلاء،
البنج علامته انه يسكر و تحمر الوجنة و علاجه شرب الماء السلس
و لبن بقر حليب و ان يتقياً بماء الفجل المطبوخ و يشرب الترياق
و السجزيئا، المرءاسنج بارد يابس، علاجه القيء بماء الثبت و
سمن بقر و شرب ماء بزر كرفس و فلفل من كل واحد جزء و من
المر نصف جزء يدق و يعجن بطلاء، الشربة منه مثقال بماء فاتر
يفعل فعل المرءاسنج و علاجه مثل علاجه، و من شرب برادة الفولاد
نقعه ان يشرب وزن مثقال حجر المغناطيس و هو الحجر الذي يجذب
الحديد يشرب كل غداة و بالعشي بماء حار ثم يتقياً و يسقي من
ساعته لبن معز حليب، و من الكمأة ما يقتل و علاجه القيء بماء
الثبت و سمن البقر و دهن خل و ان يشرب وزن مثقالين من رماد
عيدان الكرم مع شيء من خل و ملح ثم يتقياً، و ساذكر بعد هذا
ان شاء الله الترياقات و غيرها من الادوية المركبة، و بلغنا ان
جالينوس نظر الى اكار انه يأكل الخبز ببعض ما هو سم من النبات
و لا يضره ذلك شيء فعلم ان ذلك قد صار له غذاء فسأله ان يدع
عمله و يصحبه و اسنى رزقه و لم يزل نحو من سنة ثم رجع في
طريقه الى الموضع الذي كان وجد الاكار فيه ثم نزل و دعا بطعام
و قعد الاكار على حافة النهر و جعل يأكل تلك الحشيشة على ما
كان يأكل من قبل فمات مكانه و ذلك لتركه عادته و غذائه، و ٢٥

بلغنا ايضا ان ملوك الهند ربما ربوا الطفل و غذوها بالسم و ذلك
ان تطعم منه الحار بلين امها اول ما تكون ثم تزداد الشي بعد الشي
حتى تعاد و تغتذي فاذا شبت دسواها الى اعدائهم من الملوك و قد
ادبواها و زينواها فاذا قربها و شم انقاسها و وطبها جرى الفساد في
بطنه و قتله،»

المقالة السادسة ثمانية ابواب،

الباب الاول منها،

في الادوية المركبة و الترياقات،

اولها و اعظمها ترياق الاكبر الذي ذكر جالينوس انه يقوي
الحواس و الاعضاء كلها على افعالها و ينفع من الوباء و الدوار و
الصرع و نقت الدم و سد الرية و وجع المعدة و الشهوة الكلية و
يخرج الديدان التي في البطن فانها تضر و تنشف غذاء البدن و تجوع
الانسان، و من وجع الكبد و اليرقان و عسر البول و قروح المثانة
و الامعاء و النقرس و وجع المفاصل و الكزاز و القولنج و البلغم و
احتباس الطمث و من الربيع و الامترخاء و شرب السم و لدغ الهوام
و الكلب الكلب و يحسى الحرارة الفرزية في القلب، و قد يوخذ
منه بعد هضم الطعام بقدر ملعقة الماء، و لا ينبغي ان يشرب منه الشاب
و لا في ايام الصيف، و ذكر انه رأى احداتاً اخذوا منه فهلكوا لانه
اطفاً حرارتهم كما ينطفىء السراج من الدهن الكثير او من النار
التي هي اقوى منه،

اخلاطه ان يوخذ من قرص الاشقيل ثمانية و اربعين جزء و
من اقراص الافاعي و فلفل ابيض و دارفلفل و افون، و اخلاط
اندروخورون من كل واحد اربعة و عشرين جزء و من الورد و اصول

السومن و بونياس (١) و هو بزر اللفت و سقوريدون و هو نوم
 جبلي و دهن بلسان و دار صيني و اغاريقون من كل واحد اتعشر
 جزء و من السر و القسط و الزعفران و السليخة و السبل و فجاج
 الاذخر و اللبان و فلفل ابيض و اسود و دياقلاميون (٢) و فراسيون
 و زرواند و اسطوخودوس و فطرا ساليون و فودنج و علك البطم و
 زنجبيل و عروق طياملون (٣) من كل واحد ثلثة اجزاء جعده و
 كما فيطوس و ميه و فوا و موا و حماما و ناردين اقليبي و «لبن
 مخوم و كماذريوس و ساذج و قلقطار مشوي و جنطيانا و ايسون
 و وج و لحيه التيس و صمغ عربي و رازيانج و عريما و افاقيا و سعد
 و امازس من كل واحد اربعة اجزاء جندبستر و زرنباد مدحرج
 و زوفرا و كفر اليهود و جاو شير و سكينج و ققطوريون و ميه من
 كل واحد جزئين ، و من السداب و السل قدر ما يكفي ، يدق
 الادوية مثل الكحل و ينخل بحريرة صفيقة ، و ما يحتاج ان يقع
 اتقع في شراب حلوي عتيق ثم يسحق كلها و يخلط بعسل منزوع
 الرغوة و ليكن من عسل النحل الذي يرعى الصعر ، ثم يسحق
 الراطينج وحده و يلقي على الادوية و يسحق ايضاً و يعجن و قد
 دهنت يدك بدهن بلسان و ارفعه في قوارير فضة و استعمله بعد ستة
 شهر او سنة فانه يقع الي ثلثين سنة و زيادة و قد تختلف اوزان
 الشربة على قدر قوة من يشرب ، و تختلف المياه التي يشرب بها على
 قدر الامراض ،

عمل قرص اندروخورون ، يوخذ اصول قشور اسفالاتوس و
 قصب الذريره و قسط و آسارون و عود بلسان و موا و اقحوان و
 مصطكي من كل واحد وزن ستة درهم فجاج الاذخر و دارصيني
 و زعفران من كل واحد اتا عشر درهماً سبل و ساذج هندي و ماء

(١) بونياس (٢) ديمقلموس (٣) نبتالون

الاسرون من كل واحد ستة عشر جزء و من المر اربعة و عشرين
جزء يدق و ينخل و يعجن بالشراب و قد دهنت يدك بدهن بلسان و
يقرص و يجفف في الظل ،

عمل الاقراص التي تعمل بالعموم الافاعي ، ذكر جالينوس ان
الافعى اذا تسافد ادخل الذكر رأسه في شدة الاتى فيكون ذلك
فساده فتقطع الاتى رأس الذكر ثم تحمل فاذا عظم ما في بطنها
خرج فمات الاتى ، و يقال ان الولد يطلب ابيه من الام ، فاذا كان
انقضاء الشتاء و اول الربيع خرجت الافاعي من بطون الارض و
انتشرت فلا ينبغي ان يؤخذ في اول ظهورها بل يترك اياماً حتى
يتغذي بغذائها و يتسرغ التراب ثم يؤخذ و افضلها ما كان الى
الحمرة و القصر و ما اتسع رأسه و دق عنقه و ذنبه ثم يقطع مما
يالي رأسه و ذنبه اربعة اصابع ، و اجودها ما بقي و لا يموت ساعة
و لكن يتحرك ساعة بعد القطع ، ثم يسلخ الجلد و يخرج امعاؤها و
يرمى بها و تلقى الابدان في الدرج و يوضع على نار فحم و يصب
فيه ماء العين و ملح و شيء من شبة فاذا انزل السرجل و خلص
للحم و سحق مع خبز تقي او سمد بقدر ما يعجن و يسحق جيداً
و يقرص و قد دهنت يدك بدهن اللسان و يجفف في الظل و يرفع
فاذا احتيج اليه صبره في الترياق ،

صفة الترياق الذي يعمل باربعة ادوية ينفع من صلابة الكبد
و الطحال و اوجاع المعدة و القرع و تغير العقل و الدوار و الصرع
و لدغ الهوام و السموم ، اخلاطه جنطيانا و حب الفار و زرواند
طويل و مدحرج و مر اجزاء سواء يدق و يعجن بعسل ، الشربة وزن
درهم الى مثقال بساء حار ،

دواء آخر ينفع من لدغ الهوام و الافاعي ، يؤخذ من البعجة
و الجنطيانا الرومي و البارزد و اصل الكبر و من دهن الحبة اجزاء

سواء يدق و يعجن بدهن الحبة الخضراء و الخل ، الشربة وزن حبة الى وزن دائق بسمن بقر او بالخل ان شاء الله ،

صفة الاثاناسيا و مناء المتقذ ينفع من اوجاع الكبد و البطن و الطحال و رياح المثانة و السعال و نقت الدم و من خدر العصب اذا وضع عليه كالمرهم فيسخن البطن و يقطع الحيضة ، تأخذ من الزعفران و المر و افيون و جنديبستر و بزر البنج الابيض و قسط و قردمانا و ناركبوا و العروق و الاغافث او عصيره و كبد الذئب و القرن الايمن من الماعز اجزاء سواء يسحق اليابس و ينقع الرطب في الشراب ليلة ثم يسحق و يعجن بالعسل ، الشربة مثل الحمصة بماء فاتر ،

صفة دخمرتا ينفع من «برد» (١) الكبد و الطحال و برد الارحام و حمى الربيع و السعال الرطب و الخدر و اليرقان و الرياح ، اخلاطه ان تأخذ من حب الحرمل منا و نصف و من اللبان و حب اللسان و كية و سليخة منقاة و اكليل الملك و زعفران و سنبل من كل واحد وزن عشرة درهم زرواند اربعة دراهم قسط و زنجبيل و افيون من كل واحد اثناعشر درهماً قرنفل ستة دراهم ، خريق ابيض و ورد يابس و شونيز من كل واحد ستة اساتير سعد عشرة اساتير صبر و فلفل من كل واحد وزن اربعة عشر درهماً ، راوند اربعة درهم يسحق و ينخل و يعجن بعسل ، الشربة وزن درهين بماء فاتر ،

صفة اصفر سليم نافع من الخفقان و الوحشة و الرياح الخبيثة و السحر و الجنون ، اخلاطه فلفل ابيض و افريون و عاقرقرحا و سنبل و قرنفل و زعفران من كل واحد وزن احد عشر درهماً افيون وزن سبعة درهم قسط وزن ثلثين درهماً زنجبيل وزن عشرين درهماً ملح هندي سبعة درهم هزارجشان و شست بدار (٢) و دهن

اللسان من كل واحد وزن اربعة درهم يدق و يسحق و ينخل و
يسجن و يلت بدهن اللسان و يرفع ستة اشهر، التربة مثل الحمصة
ان شاء الله،

- اصفر سليم آخر بلغنا انه النسخة الصحيحة استعمله سليم
النكراوي و ليس فيه زيادة او نقصان، و هو مما يعالج به من
الوسواس و الذي يخفق في كل يوم خمس مرار و المجنون و الذي
صرع في كل شهر في نصف الهلال و من التوابع و اللمم و الارواح
كلها و التخيل و حديث النفس و الهم و الغم و اللقوة و القالج
و الارتعاش و الصداع و لمن سقى سما ساعة و لوجع الارحام و
للمرأة التي لا تحيض و للمستحاضة و من كثرة القي و التقطيع و
النفص و المكروب و غثيان النفس و من الحصى الشديدة العتيقة
و الحديثة و الحصى النافض يسقى منه و يسعط و لمن يفرغ بالليل
و النهار و للجنون و لام الصيان و لخصقان الفؤاد و المسحورين
و من النظر و يسعط منه للبادلحشع (١) الشديدة و من الشقيقة و
يوضع منه على الفرس المأكول مثل الحمصة تحشوه فيه و من وجع
الاذن يداق منه مثل عدسة بماء جمفرم يداق و يقطر في الاذن
بعد ان يداق بلبن امرأة، و كان سليم اذا سقى منه لشي من هذه
الاجواع سقى القوي مثل بكرة شاة و للصيان مثل عدسة و اذا
سعط منه السبي فمثل الخردلة و للرجال و النساء مثل فلفلة بماء
الجواسفرم (٢)، (١) اخلاطه تأخذ عشرين مثقالا ثقل ابيض و عشرة
مناقل منبل و سبعة مناقل افون و عشرة مناقل افريون و مثله
زعفران و مثله زنجبيل يابس، عشرين مثقالا ملح اسود عندي و
سبعة مناقل قرنفل و عشرين مثقالا كركرا و مثله قرفة القرنفل
و عشرين مثقالا علك الروم و اربعة مناقل سعد و ثلثين مثقالا قسط

- و اربعة مثاقيل هزارجشان و مثله كافور ابيض و دهن اللسان ما
تلت به الادوية و تروى منه ثم تدق هذه الادوية كل واحد على حدة
ثم تصير مثل الكحل و تنخل بحريرة او خرقة صفيقة ثم تدهن
بدهن اللسان حتى تروى ثم تعجن بعسل منزوع الرغوة و ترفع في
قارورة خضراء واسعة الرأس و يختم عليه و لا يترك بغير خانم ثم
٥ تعالج به من هذه الالوجاع كلها و استشفى الله و لا ينبغي ان تكتم
من الناس لكثرة منافعه ليتعالجوا به فانه دواء فاخر جداً ،
دواء المسك و هو نافع من الخفقان الكائن من المرة السوداء
و المعدة و لتقية الرأس و يلين الطبيعة ،
١٠ يوخذ ساذج هندي و ساذج فارسي و سعد و فرنجشك و
نانخواء و بزر كرفس و ايسون و اشنة من كل واحد وزن خمسة
درهم صبر استوطري وزن عشرة درهم ، رب الافستين وزن خمسة
درهم افسيمون وزن سبعة ، زعفران وزن خمسة درهم مر وزن اربعة
درهم بادرنجبويه وزن سبعة درهم مسك وزن درهمين يدق و ينخل
بحررة و يوخذ الزعفران و المر و يتعمان في مطبوخ ريحاني و لسان
١٥ بالعسل بقدر الكفاية ، و يخلط المسك بدسحقته على حدة مع الادوية
و يعد الى العسل فينزع رغوته و يعجن به الادوية ، الشربة وزن
درهم و نصف و يشربه بماء الافستين على الريق و يخلط بهذه
الادوية من الشب اليماني المقلو وزن خمسة درهم ان شاء الله ،
٢٠ صفة دواء مسك آخر بجنديدستر ، يوخذ زرنباد و درونج من
كل واحد وزن درهم كزبرة مقلوة وزن درهمين فرنجشك وزن
ثلاثة درهم بزر البادرنجبويه وزن ثلاثة درهم لؤلؤ و كهربا و سد و
حرير خام من كل واحد وزن درهم و نصف يهمن ابيض و احمر
و ساذج و سنبل و قاقلة و قرنفل و اشنة و جنديدستر من كل واحد
٢٥ وزن درهم زنجبيل و دارفلفل من كل واحد وزن نصف درهم و

يسعد الى الحرير فيقطع و يحرق قليلا و يدق الادوية و ينخل و يخلط و يجمع بعسل منزوع الرغوة، و ان شئت فاجعل فيه وزن نصف درهم من المسك ايضاً،

- دواء مسك آخر الفائق الفاخر ليس مثله و يسمى الاصفر نافع بأذن الله من الجذام الذي يكون من البرة السوداء قديماً و حديثاً ما ينقطع عظامه و من الحصة يبولها من يومه و من الفالج و ذات الجنب و الناشئة اذا اشرف صاحبها على الموت و من وجع الكبد و المعدة و استطارة الفواد و من التترس و وجع الجوف و الركبتين و القروح في الجوف و الدبيلة و من كل وجع يكون في جسد الانسان مما سمينا و لم نسّم، تعالج باسم الله و لا تهبه فانه ليس في الطب مثله،
- اخلاطه تأخذ على بركة الله و عونه من البسامة و اوقية و من الافريون ستة مثاقيل و مثله زعفران و من الحماما اربعة مثاقيل و من «الشكران» (١) مثقالا و من الاسارون مثله و من القاقرقحا و الساذج و حب الحرمل و سليخة الطيب و بزر كرفس من كل واحد مثقالاً و من كرفس جلي مثقالين و من الافيون ستة مثاقيل و من الفلفل الابيض مثقالين و نصف و من الورد اليابس مثقالا و نصف و من الجوزبوا مثقالين و من سنبل مثقالا و من السكبيج ثلاثة مثاقيل و من الزرنباد و من الدرونج مثقالا و من الزراوند المدحرج الروي ستة مثاقيل و من المر و ماجور مثقالين و من الاسارون مثقالين و من البنج خمسة مثاقيل و من حب اليروح مثقالا و من عصارته و من اللؤلؤ الصغار التي لم تنقب خمسة مثاقيل و من الحرير الصيني الخام ستة مثاقيل و من العنبر اربعة مثاقيل و من المسك مثقالين و من الذهب المبرد مثقالين و من الفضة مثله و من الخريق الابيض ستة مثاقيل تدق كل واحد على حدة و تنخل و تخلط

(١) «الشكران» (اشوكران)

بقدر ما يجمعه من الغسل المنزوع الرغبة فاذا برد فاعجنه بنصف
رطل دهن بلسان و ادفنه في الشعير اربعين يوماً، الشربة منه مثل
الحمصه ان شاء الله،

صفة ديد انقارديا و هو البلاذري ينفع من اوجاع المعدة و
ذهاب الذهن و النسيان و الدوار اذا كان من المعدة و وجع الرأس
و الكبد و الطحال و الكلى و فساد المزاج و وجع الارحام و بدء
الجذام و كل داء شبيه السودا،

اخلاطه سنبل و مر و سليخة و ساذج و زعفران و اقسيمون و
اذخر و راوند و حب اللبان و قرفل و حب اللسان و زنجبيل و
صبر و مقل و دهن بلسان من كل واحد اوقية مصطكي و عسل
البلاذر و غاريقون من كل واحد وزن ثمان نوبات آسارون و قشور
عروق الرازيانج ثلثة اقساط ينقع اصول الرازيانج في الخل ثلثة ايام
ثم يلقى في قدر لم يصبه دسم و يوقد تحته ساعةً بنار لينة ثم ينزل
و يصير و يرى بها و يوخذ رطل و نصف عسل و يلقى على ذلك
الخل ثم يطبخ ايضاً بنار لينة حتى يصير بمنزلة العسل الخاثر و
يرفع على النار و تذر الادوية فيه مسحوقةً منخولة و يساط حتى
يختلط و يرفع ثلثة اشهر في قارورة فانه جيد نافع للمدهن و ينقي
اوساخ الجسد، الشربة للقوي وزن درهم و للضعيف اقل من درهم
ان شاء الله،

صفة فلونيا فارسي ينفع بأذن الله من ضعف الشهوة و الاستطلاق
و رياح الارحام و يحفظ الجنين و يجبس نرف الدم،

اخلاطه فلفل ابيض و بزر البنج الابيض من كل واحد وزن
عشرين درهماً افيون وزن عشرة درهم خاتم الملك وزن عشرة درهم
سنبل و عاقرقرحا و افربيون من كل واحد وزن درهمين
خندبستر وزن درهم زرنباد و درونج من كل واحد وزن درهم

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

لؤا سفار لم يقب و مسك من كل واحد وزن نواتين كافور وزن
دائق و نصف يدق و سحق و يعجن بالسل عجنا رقيقا و يرفع ستة
اشهر و يستعمل الشربة وزن درهم ان شاء الله ،

صفة فاونيا الروي ينفع بأذن الله من وجع البطن اذا شرب و
من وجع الطحال اذا شرب بخل مطبوخ باصول كبر و شرب
من وجع الكلية بماء الكرفس و من اسر البول بماء الرازيانج
المطبوخ و من البهر باوقية من خل الاسقل و من نث الدم و
القيح بماء الكشك او باوقيتين من لبن حليب مطبوخ ،

اخلاطه زعفران وزن خمسة درهم بزر كرفس جبلي وزن اربعة
درهم سليخه و ساذج و عاقرقرحا و افريون و حب اللسان من كل
واحد وزن درهم سحق و يعجن و يصب عليه شيء من دهن اللسان
و يخلط و يترك ستة اشهر ثم يستعمل منه الى عشرين شهر فانه كلما
عتق كان افضل ، و الشربة لمن كان قويا صحيحا وزن درهم او
اربعة دوانق و يزداد فيه من السنبل وزن اربعة درهم ،

صفة ايارج ار كاغانيس و كان هذا قبل جالينوس و وجدت
منافه اكثر مما و صفوا من منافع ايارج لوغاديا و ايارج جالينوس
داخل في منافع هذا فاقصرت عليه و ينفع من بدء الماء في العين و
احتراق الصفرا و اوجاع الحلق و عضة الكلب و سم الهوام
و اوجاع الارحام ،

اخلاطه شحم الحنظل وزن اثنين و ثلثين مثقالا فراسيون و
اسطوخودوس و كمادريوس و خوبق اسود و سقمونيا و فلفل ابيض
و دارفلفل من كل واحد اربعة آواق اسقل مشوي و افريون و
صبر و زعفران و جنطيانا و بزر كرفس جبلي و اشق و جاوشير من
كل واحد اوقية ، جمده و دارصيني و سكينج و سنبل و مر و فقاح
الاذخر و حبق نهري و زراوند طويل من كل واحد وزن درهمين

- يدق و يسحق و ينخل و يخلط و يستعمل على صفة ايارج جالينوس ،
صفة ايارج فيقرا و هي الوان و يذفع من الفضول الغليظة اللزجة
و وجع الرأس الذي بسبب المعدة و من القولنج و عسر البول و
يخرج الحصى من المثانة و الكلية و ينفع الدماغ و رأيت جالينوس
يقدمه و يطلب في وصفه لهذين العضوين اعني لتنقية الدماغ و المعدة ،
اخلاطه مصطكي و زعفران و سنبل و سليخة و آسارون و حب
اللسان و عود اللسان و دارصيني من كل واحد و وزن ستة درهم
و من الصبر عشرة درهم يدق كل واحد على حدة و يسحق و يعجن
منهم من الشربة مثقالين بماء فاتر ، و منهم من يجعل الصبر مثل الادوية
يجعل الصبر
١٠
و يشرب من الحصاة بماء حار و من امراض السودا بماء الاقثيمون
مطبوخ و دهن خروع و من امراض الضفرا الغليظة و ضعف الامعاء
بماء الافستين ،
آخر لتنقية الرأس و المعدة ، يوخذ في كل وقت سهل اسهالاً
صالحاً بأذن الله و هو ان يأخذ ورداً احمر و وزن ثلثة درهم صبر و وزن
سبعة درهم مصطكي و وزن اربعة درهم تربد و وزن عشرة درهم يدق و
١٥
ينخل و يتخذ حباً كبيراً امثال الحمص و يعجن بماء عذب قراح ،
الشربة عشر جبات الى خمسة عشر حبة عددا بماء فاتر عند النوم ،
صفة لون آخر ، يوخذ دارصيني و سنبل و آسارون و سليخة
و مصطكي و عيدان اللسان و حب اللسان و جوزبوا و قرنفل و
فقاح الاذخر و راوندصيني و عصارة الاغافث و قصب الذريره من
٢٠
كل واحد جزء و من الزعفران المنسول نصف جزء و من الصبر
من و زنها كلها يدق و ينخل و يخلط ،
لون آخر لتنقية الرأس و المعدة ، يوخذ ايارج فيقرا و وزن نصف
دزهم هليلج اصفر و وزن درهم تربد و وزن اربعة دوانق ملح هندي و وزن

دائق يدق و ينخل بحريرة و يخلط و يجب امثال الحمص و يعجن بماء عذب قراح ، و هي شربة واحدة ،

صفة لون آخر يوخذ في كل وقت في الشتاء و الصيف نافع بأذن الله ، يوخذ من ايارج فقرا وزن ثمانية درهم و من التربد اثنا عشر درهماً و من البايلاج الكابلي وزن ستة درهم و من الهليلج الاصفر ثمانية درهم ملح هندي انيسون و الورد من كل واحد وزن ثلثة درهم يدق كل واحد على حدة و ينخل بحريرة و يجب حياً كما امثال الحمص و يعجن بماء الهندبا او بماء قراح ، الشربة وزن مثقال الى وزن درهمين بماء فاتر ،

١٠ صفة دواء قيصر ينفع من الخفقان و الحمى العتيقة و نضعف المسدة و نفث الدم و الفواق و وجع الكبد و الطحال و السم القاتل و رياح البطن ، اخلاطه جديديستر و عصير السوس و سليخة و قسط و دارفلفل و كثيرا و افيون و زعفران و سنبل من كل واحد

زعفران
وسنبل

وزن ثلثة درهم و من الجاوشير وزن درهم مسك و زرنباد و درونج و ثؤلؤ غير منقوب من كل واحد وزن نصف درهم و من المر وزن ثمانية درهم يدق كل واحد على حده نعا و ينخل و يعجن بالملل الشربة مثل الحصة بماء فاتر ،

٢٠ صفة ديد كركم ينفع من ضعف الكبد و الطحال و سلاية المعدة و الاستسقاء و صفي اللون ، اخلاطه سنبل و زعفران و سليخة من كل واحد جزئين دارصيني و قسط و مر و نقاح الاذخر من كل واحد جزء يدق و يسحق و ينخل و يعجن بالملل عجننا رقيقاً ، الشربة وزن درهم بماء قدطبخ بالكرفس و الانيسون و المصطكي و صعتر ،

صفة ديد لكا الاصفر نافع بأذن الله من برد الكبد و المعدة

و صلابتها و من سد الكلى ، اخلاطه قسط و ترمس و حب النار
و اللك و الحلبة و فلفل و راوند اجزاء سواء يسحق و يعجن بالعمل
عجناً رقيقاً الشربة وزن درهم بماء الافنتين ،

دواء البهتيت ينفع بأذن الله من برد المعدة اذا شرب بالشراب
و من الحمى النافض العتيقة و من السعال اذا كان من برد يوضع
تحت اللسان و من الحيات تكون في البطن ،

اخلاطه يوخذ من حلتيت طيب و شونيز و فلفل و خرطل و حرف
اجزاء سواء يدق و ينخل و يعجن بعمل الشربة مثل الجلوزة ،
دواء عندي نافع مما ينفع الاول و من الشوصة و وجع الظهر

و البواسير و الربع ،
اخلاطه ان يأخذ من الحلتيت جزء و من المصطكي جزئين و
من الوج ثلاثة اجزاء و من الزنجبيل اربعة اجزاء ملح هندي خمسة
اجزاء كمون كرمانى ستة اجزاء شيطرج سبعة اجزاء يدق و يعجن
بسل الشربة مثل العنضة ان شاء الله ،

١٥ كبريتا ، صفة ديد كبريتا ، ينفع بأذن الله من حمى البلغم اذا شرب
الجلوزة قبل دورها بساعة مثل الجلوزة بماء فاتر و من السعال العتيق و عسر
النفس و الربو و الكزاز ، و وجع الكبد و الاستقاء و القولنج و
يخرج حمى الكلى و من السم القاتل ،

٢٠ اخلاطه فلفل ابيض وزن ثلاثة درهم بزرد البنج الابيض وزن
درهم و من اللبان و المر من كل واحد وزن اثنا عشر درهما افيون
و زعفران من كل واحد وزن درهم كبريت اصفر محرق وزن
سنة درهم قسط هندي و زراوند الطويل و دار فلفل و قشور عروق
الشاهرج و افيون من كل واحد وزن ثلاثة درهم يسحق و ينخل
و يعجن بالعمل ، الشربة منه وزن نصف درهم ،

٢٥ صفة كوكبا لامرد حانا (?) مجرب نافع من اوجاع المعدة

و بردها و المنص و عسر النفس و اوجاع الرأس اذا ديف بالخل و طلى على الجبهه و الصدغين و يقطر من وجع الاذنين فيهما مدافا بماء مرزنجوش و يحشا منه الضرس المتآكل و ينفع من نزف الدم و من دوستاريا و السعال العتيق و من الحمى و لدغ الهوام ،

- ٥ . اخلاطه جنديستر و سليخة و المر و طين مخوم و قشور البيروج من كل واحد وزن اربعة درهم و من الزعفران و القسط و الافيون و ناركبوا من كل واحد وزن ستة درهم انيسون و بزر كرفس و دوفوا و ساليوس و بزر البنج الابيض و لبنا من كل واحد ثمانية درهم ، يسحق اليابسة و ينقع الافيون و اللبني و الزعفران في شراب جيد ثم يسحق نمما و يذر عليه الادوية و يسحق حتى يختلط و يتخذ اقراص ، الشربة وزن نصف درهم بماء فاتر او غيره ان شاء الله ،

- ١٥ . صفة التبادريطوس الاكبر و هو ينقي الجسد بالاسهال و يسخه و يقويه و يطرد الرياح و يفتح سدد الكبد و الطحال و الكلى و وجع الصدر و الاصلاح و عسر النفس و ضعف المعدة و تقصان الدم و احتباسه في العروق و ابتداء الاستقاء و القولنج و التقرس و احتباس الحيفه و يفي اللون من الجسد كله و ينفع الاصحاء اذا شربوه في الفصل و ينفع من الربع اذا شرب قدر حصاة ،
اخلاطه ان يأخذ من الصبر وزن ثلثين درهما غاريقون ثلثة

- ٢٠ . اسائر زعفران و دهن بلسان و دارحيني و وج و كية من كل واحد زعفران و دهن بلسان
وزن ثلثة درهم زراوند وزن درهم و نصف قسط بحري ابيض وزن اربعة درهم سليخة ستة درهم سنبل وزن ثلثة درهم و نصف حب البلسان و عوده و افيون و آسارون و جنطيانا و فلفل ابيض و اسود و دار فلفل و فقاح الاذخر من كل واحد وزن درهمين و مرقوق

حماما و حماما من كل واحد وزن درهم سقمونيا وزن ثلثة درهم ، افيون
 كمادريوس و كمادريوس من كل واحد وزن اربعة درهم يدق كل واحد على
 حذته و يسحق و ينخل و يعجن بعسل و يصب عليه دهن البلسان و
 غصراء يلت به مثل المعجن و يرفع في خضراء او زجاج ستة اشهر ، الشربة
 للآتوياء اربعة مثاقيل و للضعيف اقل بناء ،

متروديطيس صفة متروديطوس نافع بأذن الله لمن سقى الادوية و السيم
 القاتلة و السم الحيات و العقارب و البرودة الكبد و للذين يسرع
 اليهم الشيب و لادرار اللبس و لاصلاح الحفظ و للفواق الحادث
 من الامتلاء و للفالج و الاسترخاء و السكته و وجع السعدة و الكبد
 و الفحال الحادث من البرودة ،

اخلاطه يرخذ مر و غاريقون و زنجبيل و دارصيني من كل
 واحد وزن عشرة درهم زعفران وزن ثمانية درهم شب و كندر و
 عرف بابلي و اصول الاذخر و فقاويه و حب البلسان و عيدانه و
 اسدوخودوس و ساليس و قلة و دارنفل و جنديستر و مية سائلة
 و جاوشير و ساذج من كل واحد ثمانية درهم قسط وزن عشرة
 درهم علك الانباط وزن سبعة درهم فلفل ابيض و اسود و جعده و
 اسقولوقندريون الضريان جميعا من كل واحد وزن ثمانية درهم

دوقوا اقليطي و مصطكى و فطراساليون و قردمانا و بزر اليرازيانج
 اقليطي

من كل واحد ستة درهم جنطيانا و مشكطرامشر من كل واحد
 ٢٠ ميوه فاريقون وزن سبعة درهم انيسون و هيو فاريقون و بطن الاستيقون و ملحه
 من كل واحد وزن ثمانية درهم اسارون و سكينج و فوه من كل
 واحد وزن ثمانية دراهم افون وزن سبعة درهم سداب البري و
 البستاني و وج من كل واحد سبعة درهم حماما و فراسيون و
 فطافلون و بزر الناضواه و حب الغار و داخل حب الانرح من كل

واحدٍ وزن ستة درهم يدق اليابس من هذه الادوية و ينخل و يعجن به الادوية و يلت بدهن اللسان و يذاب الميعة السائلة بعسل النحل، و يعجن به الادوية و يرفع في اناء و يستعمل بعد ستة اشهر و اقل ما يشرب من هذا وزن نصف درهم و اكثر ما يشرب منه وزن درهين

سجزينا مما الفه يحيى بر ما سويه يوخذ قردمانا و بزر العجزر من كل واحدٍ وزن ثلاثة درهم و ميعة سائلة ثلثة آواق و جنديدستر و دارصيني و افيون من كل واحدٍ وزن درهين مو و فو و دوقوا و آسارون و فطراساليون و مر و فلفل اسود و دارفلفل و قنة و قسط من كل واحدٍ وزن ستة درهم زعفران ثلثة درهم بزر النانخواه و من المسل يقدر الحاجة اليه ان شاء الله ،

صفة الشيكثا يوخذ زرنباد و درونج و لؤلؤ صفاراً غير منتوب و بسد و حرير خام و قرقل و كهربا من كل واحدٍ مثقال و نصف اشته نصف مثقال بهمن احمر و ابيض و شب يمانى و قاقله من كل واحدٍ وزن نصف درهم زنجبيل و فلفل من كل واحدٍ وزن دانقين ساذج وزن مثقال سنبل عسافير وزن نصف مثقال «ذهب و فضه مبرودين من كل واحد نصف مثقال زعفران و مسك من كل واحد نصف مثقال سحق الزعفران و المسك على حدة ثم تجمع مع الادوية المدقوقة المنخولة و تعجن بعسل منزوع الرغوة ، الشربة منه نصف مثقال على الريق بماء فاتر ان شاء الله ،

دواء الاسقيل ينفع بأذن الله من ورم الطحال و الاستقاء و الترياق و وجع المعدة و السعال العتيق و لدغ الهوام ، اخلاطه سنبل و بزر كرفس و بزر خندقوتي و اريسا و عود بلسان من كل واحد جزء قسط و سليخه منقى من كل واحد جزئين زربخ ثلثة اجزاء عروق الكبر اربعة اجزاء زيب منقى خمسة اجزاء يدق و يسحق

و ينخل ، الشربة وزن درهين بماء ورق الكبر و ماء فودنج و شي
من سكتجين ،

صفة دواء يسمى عطية الله و يسميه العجم الفنجوش وجد
ذلك في خزائن الملوك نافع من السموم و يحفظ الصحة اذا شرب
في الربيع و الشتاء في كل شهر اسبوعاً و يدفع رياح البواسير و فساد
مزاج البدن و يصفى اللون و يقوي على الباء و ينزل البول ،

اخلاطه هليلج اسودا و بلبليج و آملج و وج و زراوند مدرج
و الطويل و شقال و حال و قاقلة و قرنفل و بزر الازيانج و
زنجبيل و سسم غير مقشر من كل واحد ستة آواق و سنبل و
جوزبوا و تربد و من الفو و المو و الدوقوا و الاسارون و بزر
الكرفس جبلي و فراسيون من كل واحد اوقيتين نانخواه و لباب
الصح و الكراث و توذري ايض و خشخاش و زرنباد و درونج
و عروق و زرشك و حماما و عاقرقرحا و طباشير و ساليوس و
الحلثيت المتن و كيون كرماني من كل واحد ثلثة آواق و من
الثل و الفل و البلب و دارصيني و شيطرج هندي و شيطرج فارسي
و فلفلثوى و اشنه و سعد و اصل النيوفل و قرفه و دارفلفل و
جديديستر من كل واحد وزن خمسة آواق جاوشير و سكينج من
كل واحد اربعة آواق قشور عروق الكرفس «عروق الكبر»
ثمان آواق خبث الحديد النقي الذي قد سحق ،

مائة اسايح بالماء و المسل و الخل و السكر و ذلك ان تأخذه
فنتقمه في الخل يوماً و ليلة و تخرجه من الغد و تنقمه في ماء السكر
يوماً و ليلة ثم تخرجه فنتقمه في الماء و المسل حتى تستم ثلثة اسايح
تسحقه الخبث و تجففه في الظل و تسحقه و تسحق سائر الادوية و تصير الخبث
جزء ثلثة «الكحل» ثلث سائر الادوية و من خبث الحديد جزء ثلث
٢٥ جيماً جميعاً بسمن بقر جيد و تعجن بالسل و ترفع في خضر و تدفن في

الشعير ستة اشهر . الشربة مثل العصفه بالعداء على الريق و لا يأكل شيئاً حتى يمضي ثلاث ساعات . ثم يأكل اكلاً خفيفاً و يتجنب التعب و التخم (١) واما انا فقد كان ابي يسقيني هذا الدواء في صغري لرطوبة

بدني و بلادي و يطعني ساعة اشربه كبابا من لحم طري خفيف ساعة اشربه ويطمئني
كبابا

امتص مائه و ارمي ثقله ثم آكل بعد ساعات .

صفة دواء ماسرجويه ذكر انه جربه فوجده نافعاً من البلغم اللزج و نفخ يكون في المعدة و المراق و القرس و البواسير و القولنج و وجع المفاصل و الظهر و عرق النساء و ينزل البول و يذيب الحصاة ،

١٠ اخلاطه هليلج و بليج و آملج «و كوز و صقر» من كل واحد وزن اربعة درهم بزركرفس ايسون و رازيانج و كرويا و نانخواه و كاشم و شيطرج هندي و حرمل و ملح هندي و سورنجان ايض و كيه و آسارون و «اشح» من كل واحد وزن درهم دارصيني و زنجبيل و قاقله و وج و زعفران و سليخه من كل واحد وزن درهم و نصف ، فانيد ايض و تربد من كل واحد ثمانية درهم صبر ١٥ وزن اثنا عشر درهما تدق الكية و الزعفران و الملح كل واحد على حده و تخلط جميعاً و تسحق ايضاً و تنقع ما كان رطباً بماء الكراث ثم تدق و تعجن بماء الكراث الذي كنت انقعت فيه الادوية و تعجب مثل الفلفل و قد دهنت يدك بدهن الجوز الشربة منه مثقالين بماء فاتر ان شاء الله ،

٢٠ خبت الحديد نافع بأذن الله من برد المعدة و رياح البواسير و يصفى اللون و يعين على الباه و يشهي الطعام ،
اخلاطه هليلج اسود و بليج و آملج و دارفلفل و زنجبيل و

دارسيني و بزر الرازيانج و كزبرة يابسة و سسم و زبد البحر و
النوشادر و كمون كرمانى من كل واحد وزن درهم تبرد و سنبل
و درونج و شيطرج ابيض و بزر الكراث و الجرجير و الشلجم
من كل واحد وزن ستة درهم برنج وزن ثلثين درهماً و من ورق
الكبر ثمانية عشر درهماً و من خبث الحديد و فانيد من كل واحد
وزن عشرة درهم، يسحق الخبث بماء الكراث حتى يجفف الماء
و يقي الخبث كالكمحل ثم يسحق الادوية و يلت و يعجن بالعسل
الشربة وزن درهين باوقية من ماء الكراث،

صفة دواء الخزائي يفت الحصة التي في المثانة و ينفع من
غلظ المزاجات و بردها، تأخذ افيون و جنديستر و افريون و
سبل و دارسيني و زنجبيل و دارفلقل و زعفران من كل واحد
وزن اربعة درهم بزر البنج وزن درهين دهن اللسان عشرة درهم
يسحق و ينخل و يلت بدهن بلسان و يعجن بعسل، الشربة قدر باثلاثة
بعد ان يرفع ستة اشهر ان شاء الله،

صفة دواء سنونيثا و هي الخطاطيف و هو جيد عجيب من
اوجاع الحلق و من الخناق اذا شرب في بدء الوجع برب التوت او
ربب الجوز او برب الرمان و في آخر الوجع بالعسل و التللا،

اخلاطه ايسون و بزر كرفس و ناختواه و فقاح الاذخر و
دارسيني و زجاج صافي و عروق السوسن و السر و الزراوند الطويل
و ايرسا و هو اصل السوس و حب الحرمل من كل واحد اوقية
و ورد يابس و كركضامه من كل واحد اوقيتين قسط و رماد
خطاطيف محرق بالنار من ساعتها من كل واحد ثلثة آواق زعفران
و قة سبل و حماما من كل واحد نصف و اوقية و ثمان عصفات
خضر غير مثقوبة و لباب القمح و آسارون من كل واحد نصف اوقية
يدق و يسخن و يعجن بعسل ابيض عجن رقيقاً و يرفع ثم يتغرغر به

و يشرب منه مثل الحمصة بماء الورد و العدس المطبوخ و يوضع منه على الرأس و يطلي به الحلق ،

الباب الثاني

في الادوية المسهلة المركبة ،

- ٥ صفة حبة تؤخذ في كل حين و على الشبغ و الريق ، تأخذ ايارج فقرا ثمانية درهم تربد اثنا عشر درهما هليلج اصفر و هليلج كابلج و ملح و انيسون و ورد يابس من كل واحد وزن ثلاثة درهم تدق و تنخل و تعجن بماء الهندباء او بماء القراح و تعجب مثل تدق وتنخل الحصص ، الشربة وزن درهين بماء فاتر ان شاء الله ،
- ١٠ صفة دواء التمرى ينفع الاصحا و المرضى في الصيف و الشتاء يؤخذ من التمر المسمى تمر هيرون عشر تمرات و يبقى من قشرها الظاهر و الباطن و ينقع في خل خدر ليلة ثم يدق نهماً و يؤخذ من ورق السداب الرطب و السقمونيا من كل واحد خمسة مثاقيل و من الفلفل ثمانية حبة و من الزنجبيل و البورق الاحمر من كل واحد مثقالين و من بزر كرفس وزن مثقال و من لوز حلو خمسين لوزة ، يسحق السقمونيا على حدة و يسحق سائر الادوية و ينخل و يذر عليه و يدق التمر و السداب دقا نهما ثم يدق اللوز و يلقي عليها و تذر الادوية عليه و يباط حتى يختلط ثم يؤخذ من العسل ما يكفي و يصب عليه و يعجن عجناً رقيقاً و يرفع شهراً ، الشربة منه وزن درهين ،
- ١٥ صفة حب اليمارستاني ينفع من اوجاع القولنج و يخرج الباء الاصفر و ينفع الاصحاء ايضاً ، اخلاطه صبر و هليلج اصفر وسكينج من كل واحد درهم و من تربد مدقوق وزن ثلاثة درهم عنزروت

وزن نصف درهم يسحق و يعجن بعسل و يجبب، الشربة منه مثقالين بماء فاتر،

صفة حب قوقايا جالينوس يخرج الاخلاط الردية البلغمية منها و المرية و جلجو البصر و ينفع من داء الثعلب اذا زدت فيه ايارج الفيقرا وزن درهم و هو ان تأخذ صبر و سقمونيا و شحم الحنظل و اصول الافستين الرومي و مصطكي من كل واحد اجزاء سواء تدق و تنخل و تعجن بماء ورق عنب الثعلب و تحبب مثل الحصص الشربة سبع حبات الى تسع قبل الطعام و بعده،

صفة حب الصبر يشرب في كل فصل و ينقي المعدة و ينفع من ادواء الرأس، اخلاطه صبر اسقوطري ثلاثة اجزاء مصطكي جزء يدق و ينخل و يعجن بماء فاتر و ماء الكرنب و يجبب بشل الفلفل الشربة مثقالين بماء فاتر ان شاء الله،

حب الاسطمخيقون ينفع بأذن الله من الاخلاط الفاسدة الردية يخرج السوداء من القرس و وجع المفاصل و عرق النساء و يخرج السوداء و البلغم، اخلاطه افيمون و شحم الحنظل، من كل واحد وزن خمسة عشر درهماً غاريقون وزن عشرة درهم صبر وزن ثلثين درهماً، سنبل و قسط و حب اللسان و سقمونيا و فجاج الاذخر و زعفران من كل واحد وزن اربعة درهم سليخة وزن سبعة درهم، يدق و يعجن بماء (عنب) الثعلب و يجبب امثال الفلفل، الشربة منه مثقالين بماء فاتر، و للضعيف مثقال،

صفة كشتج السكينج ينفع من وجع المعدة و الخاصرة و رياح الامعاء و وجع الظهر و يقوي الكبد، اخلاطه زنجبيل و سكينج و صبر و فو و صمغ و اغاريقون اجزاء سواء يسحق و يعجن و يتخذ حباً الشربة وزن درهين بماء فاتر،

صفة كشتج الكوز ينفع من الماء و يحفظ الصحة، كوز ابيض

و شحم الحنظل و غازيقون و سقمونيا اجزاء سواء يدق و يسحق و يعجن بطلا و يتخذ جأ مثل الفلفل ، الشربة احد و عشرين جة الى تلثين جة بطلا ممزوج او بماء فاتر قبل الطعام و بعده ،

طبيخ الاقيمون ينفع من السودا نفعا ينال و من البلغم و يسقى مع الثيادريطوس من الجذام و اشباعه من الامراض ، اقيمون و هليلج اصفر و زيب من كل واحد انا عشر مثقالا بسفائج مثقالان ، يرض الهليلج و السفائج و يصب عليه من الماء رطلين و يطبخ بنار لينت حتى يبقى رطل ثم يلقى عليه وزن مثقالين غازيقون معجون بالمسل و يداف فيه و يشرب بالفداة و يتحسى قبله بزيرباج يومين معجب ،

حب نافع من الرياح و البرد و الخام ، هليلج اسود و اصفر و بليج و كندر و خربق ابيض و زراوند و اشق و سكينج و جاوشير و حلتيت و انجدان و كمون گرماني و ابهل و شونيز و حرف ابيض اجزاء سواء يدق و ينخل و يعجن بماء الكرات و يتخذ جأ امثال الفلفل الشربة منه سبع جات عند النوم ، حب يخرج السودا تأخذ اقيمون روي وزن اربعة درهم

سقمونيا وزن داتين شحم الحنظل نصف درهم ملح وزن داتين شحم الحنظل وزن داتين

يسحق و يعجن بالسكنجين الشربة مثقال بماء فاتر ،

حب ينفع من الاسترخاء و الفالج و امتلاء البدن و برده اشق و كوز و جاوشير و صبر و جنديدستير و بزر الحرمل من كل واحد استار افريون وزن ثلثة درهم شحم الحنظل وزن ستة درهم يعجن بعصارة ورق الكرنب و يحبب امثال الفلفل ، الشربة مثقال بماء فاتر ان شاء الله ،

دواء السفرجلتي خذ سفرجلة حلوة و اجعلها في عجين ليس فيه

ملح فادفنها في رمادٍ جاريٍ فاذا تفجّت اخرجتها من المعجن و نقيتها
من قشرها و اخذت من جوفها و دققت ذلك دقاً شديداً ثم تأخذ منه
عشرة آواق و من السقمونيا ثمانية مثاقيل و من الفلفل مثقالين و من
الزنجبيل مثقالين تدق الادوية و تنخل بخرقة رقيقة ثم تجعل عليه
ذلك المبرجل المدقوق و تخلط في الهاون فتدق جميعاً ثم خذ من
العسل المنزوع الرغوة و اجعل على الادوية منه قدر ما يكفي و دق
جيداً و اجمله في قارورة الشربة للقوي مثقالين و للضعيف مثقال ،
ينفع في الصيف و الشتاء ،

حب الشيطرج ينفع من غلظ الاخلاط و الاستسقاء و وجع
الظهر و اليبس و عرق النساء و وجع الوركين ، اخلاطه هليلج
اصفر وزن عشرة درهم صبر وزن عشرين درهماً زنجبيل وزن
درهمين فلفل و دارفلفل من كل واحد وزن ثلاثة درهم خردل
وزن ثلثة درهم ملح هندي نطفي و وج و شيطرج و شحم الحنظل من
كل واحد وزن درهمين فانيد ايض اربعة درهم يدق كل واحد
على حدة و يسحق بماء الكراث او بماء عنب الثعلب و يجب انزال
الفلفل ، الشربة وزن درهمين ،

حب يخرج حب القرع و الديدان يشرب ثلثة ايام كل خدادة
شربه بلبن حليب و يتحسى قبل ذلك يومين اسفدباجه ثم يأخذ سبعة
مثاقيل برنج و مثله حمص و وزن ثلثة درهم قبل و وزن ثلثة درهم
سرخس يدق نهماً و ينخل و يداف بخل حاذق ثم يمض اولاً من

يدق نهماً
٢٠ و ينخل

اللحم الكباب لان الدود وحب القرع تبادل الى طلب اللبن
وماء الكباب ويفتح افواهها ثم يشرب بعد الكباب هذا الدواء
في الوقت الذي يمض من اللبن و ماء الكباب ، او يأخذ من قشور
شجرة رمان حامض و قشور رمان حلو و يكون تقشيرها اياهما من

فوق الى اسفل لانه يقال انه اذا قشرت من اسفل الى فوق هييج
لشاربه القي و يصير ذلك في قدر و يصب عليه من الماء قدر ما يغمره
به و يدعه ليلة فاذا اصبحت شربت منه على ما وصفت من فوق بعد ان
تمص الكباب،

صفة كسحج المتن ينفع بأذن الله من غلظ الاخلاط و العفونة
و الاستقاء و وجع الظهر و اليبس، اشق و جاوشير و سكينج و
حرمل و شحم الحنظل و اقيمون و صعر خوزي و بزر كرفس من
كل واحد ستة درهم هليلج اصفر و تربرد من كل واحد عشرة درهم
ملح هندي و سقمونيا من كل واحد وزن درهين سنبل و دارصيني
من كل واحد وزن درهم زعفران و افيون من كل واحد وزن
نصف درهم، يدق كل واحد على حدة و يسحق و يعجن بماء
الكرفس الرطب و يحب مثل الفلفل و يجفف في الظل، الشربة وزن
درهين بماء فاتر ان شاء الله،

حب ينفع من الرياح كلها و من الخام و الفالج و وجع المفاصل
و البواسير و القولنج و يسخن البدن، اخلاطه يأخذ سكينج و
جاوشير و شحم الحنظل و اشق و جورجيا و هو الاذخر و صبر
و بزر الحرمل اجزاء سواء يدق اليابس على حدة و ينقع الرطب
بماء الكراث ليلة ثم يدق و يعجن جميعاً بماء الكراث و يجعل حباً،
الشربة مثقالين بماء فاتر و يحمي قبله ثلثة ايام نافع ان شاء الله،
دواء يشرب على الشبع و الريق نافع يخرج الصقرا و الخام
مجرب تجربته مراراً، اخلاطه تربرد وزن خمسة درهم حب اللسان
و عود اللسان من كل واحد وزن ثلثة درهم دارصيني و جورجيا و هو الاذخر
و سنبل و سليخة و زعفران و غاريقون و اقيمون و شحم الحنظل
منقى من حبه من كل واحد وزن درهين آسارون وزن درهم و من حبه
نصف، عصارة افسنتين درهين شبرم وزن درهين سقمونيا وزن اربعة

درهم يدق السقمونيا على حدة و يدق سائر الادوية و ينخل و يعجن
بمسل منزوع الرغوة و يصير حباً مثل الحمصه و يشرب بماء بارد او
بالشراب فانه سهل كل حبة مقعداً ان شاء الله ،

الباب الثالث في القرص ،

قرصة بزر الخيار، بزر الخيار ينفع من الحرقه و العطش و
التهاب الحمى ، يأخذ من حب الخيار و بزر بقلة الحمقا و عروث
السوس من كل واحد جزءاً كثيراً نصف جزء يدق و يعجن بعد سحق
بما رق من بياض البيض و يقرص و يجفف في الظل ، الشربة وزن
درهم بماء الكشك و يتخذ منه ايضاً حباً مثل النبق و يضع منه العليل
تحت لسانه حبة ،

١٠

قرصة الطباشير نافع من الحمى الحارة و حرقه المعدة و
البر الذي يكون في افواه الصيان يسقي منه الطفل و الظرفينفع ،
يأخذ الطباشير وزن سبعة درهم و ورد رطب و يابس من كل واحد
وزن ثمانية درهم حب الخيار وزن ستة درهم هيوفازيقون وزن
ثلاثة درهم يسحق و يعجن بعصير الكزبرة و يقرص و يجفف في الظل ،
الشربة وزن نصف درهم بماء اشياء باردة ،

الظرف

١٥

قرصة اخرى تعمل عمله يواخذ من ورق الورد ثلثة اجزاء و
يسحق و يقرص و يسقى ،

قرصة الورد ينفع بأذن الله من التهاب الحمى و القي و البرسام
ان يأخذ من ورق الورد ستة درهم زعفران و سبل من كل واحد
وزن درهمين عروق السوسن و حب الخيار و طرنجيين من كل واحد
وزن ثلثة درهم كثيراً و صمغ عربي من كل واحد وزن درهم يسحق
و يعجن بماء بارد و يقرص و يحجب ، الشربة وزن درهم

٢٠

ينفع من الامراض الحادة بماء الكشك و من حرقة المعدة
بماء الهندبا و الرازيانج الرطب و يسك منه تحت اللسان ،
قرصة الورد ايضا ينفع من الحرقة و العطاس بأذن الله يوخذ
من ورق الورد وزن ستة درهم و من عروق السوس و السبل من
كل واحد وزن اربعة درهم سحق و يعجن بطلا او ماء و يقرص
و يستعمل ان شاء الله ،

قرصة تسمى الوردى ايضا و هو جيد للسعال يكون بالصبي و هو جيد
للسعال
الرضيع ، يأخذ من ورق الورد اليابس و من الصنغ العربي و من
الكثيرا و رب السوس و سبل عصافير و ايسون و سكر طبرزد من
كل واحد وزن خمسة درهم و من الطباشير وزن درهم يدق كل
واحد على حدة و ينخل و يخلط و يعجن بالماء و يجعل اقرصة ،
الشربة وزن دائق للصبيان ما بين سنة الى سنتين و من كان بين اربع
سنين الى سبع فوزن دائقين الى نصف درهم و للرجال و النساء الشربة
وزن درهم بماء فاتر في الشتاء ، و في الصيف بماء بارد او بماء الخيار
فانه نافع مجرب بأذن الله ،

١٥

قرصة تسمى السماقي نافع من الحمى يأخذ من السماق المنقى
من حبه و من ورق الورد اليابس و الجلنار من كل واحد وزن
خمس درهم و من الطرنجيين المنقى اوقية و من رب السوس وزن
ثلاثة درهم يدق كل واحد من ذلك على حدة و ينخل و يخلط و يعجن
بماء الطرنجيين و يجعل اقرصة ، الشربة منه وزن درهمين بماء
الكرات اللباب الطيبة و للصبيان وزن دائق و للين الطبيعة بماء حب
الآس فانه نافع مجرب ان شاء الله ،

٢٠

الباب الرابع
في الجوارشات

جوارشن الكموني ينفع بأذن الله من برد المعدة و حموضة
الحشاء و الفواق و الشهوة الكلية و كثرة الرطوبات و يسمى بالرومية
دياسقوليطوس ، يوخذ كمون كرمانى فينقع في الخل يوماً و ليلة ثم
يقلى و يوخذ منه وزن خمسة عشر استار و من الفلفل و الزنجبيل و
ورق السداب اليابس و البورق من كل واحد وزن عشرين درهماً
يدق و يعجن بعسل عجمياً خاتراً ، الشربة مثل الجلوزة بماء فاتر او
بشراب ممزوج ، و منهم من يزيد و يجعل فيه السليخة المنقاة و
قرفة ز دار صيني و كية و سبل و حب اللسان من كل واحد وزن
اربعة درهم ،

نسخة كموني آخر ينفع من وجع المعدة العارضة من البلغم و
الريح و يفتح السدد العارض في الكبد من غلظ غليظ و يابن
الطبيعة نلينا حسناً معتدلاً و يسخن البدن كله و ينفع من وجع
الطحال العارض من البلغم و الريح الغليظة الشربة وزن درهمين بماء
الانيسون ،

اخلاطه يوخذ كمون نبطي و ورق السداب و دارفلفل و
زنجبيل من كل واحد خمسة آواق و ملح اندراني او نشطي ثلثة
آواق دار صيني اوقية انيسون و بزركرفس من كل واحد اوقيتين
يدق و ينخل و يعجن بعسل منزوع الرغوة ، الشربة منه على ما وصفت
بماء النعنع المطبوخ المصفى ، و الطعام عليه ماء حمص قد طبخ فيه
صعتر و كمون و نعنع ، و الشراب عليه نبيذ ريجاني و يطعم ايضاً فراخاً
كما وصفتنا ،

جوارشن الجوزي الذي يستعمله العامة ينفع من التنفخ والتخم و

استطلاق البطن و الحمى العتيقة تكون من البلغم و يزيد في اللبن و
 يصفى اللون و يقوي البدن، الشربة وزن ثلاثة درهم، اخلاطه تأخذ
 من القسط استارين و من القرقة و السبل من كل واحد و وزن عشرة
 درهم و من جوزبوا خمسة عدداً و من القاقلة و وزن استارين و من
 حب البلدان و السليخة المنقاة من كل واحد عشرة درهم و من
 البرنج وزن استارين و من الزراوند الطويل و النارمشك و البسابة
 و الاثنة من كل واحد و وزن درهمن و من القرنفل و وزن درهمن
 و من السعد عشرة اساتير و من قصب الذريره ثلثة اساتير و من
 الفلفل و الدار فلفل من كل واحد اربعة اساتير و من السليخة غير
 منقاة استارين و من الهليلج اسود استارين و من البليج و وزن عشرة
 درهم و من الايسون استار و من الزنجبيل عشرة اساتير و من حب
 الآس مكحول و من اكليل الملك استار و من «الشبط» (١) خمسة «الشبط»
 اساتير و من الزراوند و وزن درهمن (٢) دقه و انخله و اعجنه بمسل
 القصب المحفى حتى يصير مثل المسل الخاثر و استعمله على ما وصفت
 ان شاء الله،

جوارشن الشهريارن ينفع من برد المعدة و الكبد و اجتماع
 الماء الاصفر و يلين البطن، اخلاطه تأخذ من الشيطرج و الزنجبيل
 و الفلفل و الدار فلفل و البسائج و قرقة اليب و الهال و القرنفل و
 النارمشك و الازج و لباب التمح و القاقلة و الدارصيني و
 المعطكي و السبل و السليخة المنقاة و زرا الكرفس و الناخواه
 و الرازيانج و ايسون من كل واحد ستة درهم و من الجديديستر و الرازيانج
 و ايسون
 و وزن درهمن و من الاقيمون و وزن اتى عشر درهماً و من السقمونيا

عشرة درهم و من التبريد وزن ستة عشر درهماً و من الفائدة ثلثة ارطال
اذب الفائدة بشي من طلا و دق الادوية و انخلها و اسحقها و اخلطها
معه و صب عليه من العسل قدر ما تعجنه به حتى يصير بمنزلة العسل
الخاطر، الشربة منه بمنزلة الجلوزة لسن اردت ان تشبهه و لمن كان
في كبده او معدته برد فاطعمه اكل يوم مثل الجلوزة بطلا ممزوج او
بماء الانيسون و المصطكي و بزر الكرفس من كل واحد وزن
سبعة درهم تبلخه و تصفي من مائه اسكرجة و تسقيه بهذا الدواء،

جوارشن الفلافي و هو نافع من الريح النليظة العارضة في
السعدة و الاحشاء و يجفف البلغم العارض في المعدة، الشربة منه
مثقال او مثقالان على قدر قوة العليل بماء الانيسون او بماء الكرفس
و الطعام عليه زيرباجة او طيهوج و الشراب عليه الهية الكثير الافاويه
و الشراب الريحاني،

اخلاطه يوخذ دارفلفل و فلفل ابيض و اسود من كل واحد اوقيتين
و من قشور السليخة و عود اللسان من كل واحد اوقية سنب
العصافير و سنبل الرومي و حماما و قاقلة صغارا و كبارا من كل
واحد اوقيتين و نصف زنجبيل و دارصيني و بزر الكرفس و بزر
الرازيانج و انيسون و ناتخواه و ساليوس و راسن و آسارون من
كل واحد اوقيتين و نصف يدق و ينخل و يعجن بعسل صغري او
بعسل مصفى من الشهد، الشربة منه مثقال او وزن درهمين بماء
النعنع و المصطكي و الكمون الكرمانى المقلو، و الطعام عليه زيرباجة
يتخذ من مخاليف العصافير و الفراخ و الدراج و يصب عليه شراب
ريحاني و النبيذ عليه نبيذ ريحاني،

جوارشن النارمشك يستعمله العامة للين البطن، تأخذ
من السقمونيا وزن ثلثة درعم، و وجدت في نسخة اخرى صفة هذا
الجوارشن يقول يوخذ من السقمونيا ثلثة اساتير «وكذلك في كتاب

٥

١٠
الدية

١٥

٢٠

٢٥

اهوز؟ ومن الفلفل والزنجبيل والدارفانيل من كل واحد وزن ستة درهم ومن القرفة و النارمشك من كل واحد استارين و من الهال وزن ثمانية درهم و من السكر وزن اثنين و اربعين درهماً دق، الادوية و اسحقها حتى تختلط و اسحق السقمونيا على حدة و ذر عليه الادوية و اسحقها معه سحقاً جيداً حتى يختلط بها و دق السكر و اخلطه مع الادوية، الشربة وزن درهم و نصف ان شاء الله،
نسخة اخرى، يأخذ من الهال مثقالاً و من القاقلة مثقالين نارمشك ثلثة مثاقيل دار فلفل خمسة مثاقيل زنجبيل ستة مثاقيل قرنفل ثلثة مثاقيل سكر ايض ثلثين مثقالاً يدق ذلك جميعاً و يخلط، الشربة منه مثقالان بماء بارد قبل الطعام و بعده،

جوارشن فناديقون ينفع من وجع المعدة العارض من البلغم و الريح الغليظة و يفتح السدد التي تعرض في الكبد الشربة منه مثقال بماء حار، اخلاطه ان يوحذ زنجبيل و فلفل و دارفلفل و فلفل ايض و سنبل و مصطكي و بزر نانخواه من كل واحد اوقيتين و من بزر الكرفس ثلثة آواق ايسون و ننع يابس من كل واحد ثلثة آواق كمون كرماني و قشور السليخة و حب البلسان و عاقر قرحا و قاقلة كبار و قرنفل من كل واحد اوقيتين يدق و ينخل و يعجن بسل منزوع الرغوة،

جوارشن السفرجل تأخذ من السفرجل ما شئت فقسره و نظف داخله و خارجه و خذ منه اربعة ارطال و من العسل رطلين و قطع السفرجل قطعاً مربعاً على طول الابهام و القه في قدر و صب عليه طلاء جيداً و اطبخه حتى ينضج ثم احمله و دقه و القه على الطابق و اشوه و اغله حتى ينشف النار رطوبته و صب عليه العسل و او قد تحته و سطره سوطاً شديداً لثلا يلتزق بالطابق ثم ارفعه عن النار و ذر عليه الادوية مسحوطة و اعجنه على خوان و رققه كما يرقق رقاق الخبز

و دعه خمسة ايام اوسبعة ثم قطعه قطعاً مربعاتٍ و مثلثاتٍ كل
قطعة وزن اربعة درهم و لف كل قطعة بورق الانرج الشربة منها
قطعة بطلاء مزوج قبل الطعام و بعده ، و الادوية التي تذرّها فلفل
و دارفلفل من كل واحد خمسة درهم هال ثمانية درهم زنجبيل اثنا
عشر درهماً قاقلة و قرنفل من كل واحد اربعة درهم دارصيني
درهمين زعفران درهم يدق و سحق و يذر عليه ان شاء الله ،

جوارشن كان يعمل لبعض الملوك وكان يختاره على سائر
الجوارشنات و هو جيد للسرّة السوداء و الصفرا و الربو و النيان
و هو جيد للجماع و يصفى اللون و يجلو البصر و يذهب بريح
البواسير و هو جيد للخاصرة ،

اخلاطه يأخذ من القاقلة و القرقة الطيبة و السنبل و الانيسون
و الدارصيني و السليخة و الخولنجان و الفلفل الابيض و الاسود
و الدارفلفل و تصب الذريرة و حب الآس من كل واحد مثقال و من
الزعفران وزن نصف مثقال يدق كل واحد على حدة و ينخل بخرقة
صفاقة و سحق الزعفران ثم يخلط جميعاً و يعجن بعسل منزوع
الزغوة و يؤخذ مثل ثلث هذه الادوية كلها فانيد فدقه ثم يخلطه
مع الادوية ثم يعجن بعسل و يرفعه في قارورة و يأخذ منه قدر بندقة
بعد العشاء عند النوم و على الريق فانه من اجود جوارشن يعالج به ،
جوارشن البلاذرى نافع من النسيان و من كل وجع في المعدة
و البطن و المغص و الابردة و البواسير

اخلاطه ان تأخذ هليلج اصفر و بليج و شيطرج و قرفه من كل
واحد وزن عشرة مثاقيل و ثلثين بلاذرة منزوعة رؤوسها تدق كل
واحد على حدة سوى البلاذر و تنخل نخلًا رقيقاً ثم تأخذ البلاذر
فدقها دقاً جيداً و تصب عليه اوقية من سمن البقر الخالص و تدقه
ايضاً ثم تأخذ سائر الادوية فتخلطها بالبلاذر في الهاون و تدقهن حتى

تخلط حسناً ثم تصب عليه اوقيتين من سمن بقر فتعجنه عجناً جيداً ثم تعجنه بعد ذلك بثلاثة آواق عسل منزوع الرغوة ثم تبرد العسل و تعجنه به عجناً جيداً ثم تركه شهراً الشربة منه وزن مثقال بماء سخن عند النوم و حين يصبح وليتعم قبله و بعده فانه نافع جداً ،

جوارشن الكافورى تأخذ من الورد الاحمر وزن درهم و من الصندل الاحمر مثقالاً و من السليخة و القرقة و الفلفل الابيض و القرنفل و جوزبوا و الهال و المسك و الكافور و الخولجان و السنبل و القاقلة و الكبابة من كل واحد مثقال و من الزعفران مثقالين و من الدارصيني عشرة مثاقيل و من شكر الزنجبيل عشرة مثاقيل و من سكر طبرزد خمسة عشر مثقالاً و من السقمونيا الانطاكي مثقالاً ١٠ تدق هذه الادوية كلها على حدة دقاً ناعماً حتى نصير مثل الكحل و تخل بحريرة صفيقة ثم تخلط و تعجن بوزن هذا كله عسلاً منزوع الرغوة و الشربة وزن مثقال و هو جيد نافع للحر و القروح تكون في الجسد و للربح و البشم تأخذه في كل وقت و اوان على الريق و الشعب ، و اذا اردت ان تأخذ للشبي فاشرب وزن اربعة مثاقيل ١٥ و تحمى قبله بيومين و بعده بيومين ، و مما لا «يسحق» (١) من هذه الادوية و ينخل السقمونيا و الزعفران و الكافور و المسك و سائر ذلك يدق و ينخل ،

جوارشن الودى القائق اللطيف الفاخر ، و هو ان تأخذ عوداً عوداً

مطرى و ٢٠ غير مطرى و كافوراً رياحياً جيداً و انظار الطيب و جوزبوا و ورد كانوراً رياحياً جيداً

احمر و اشنه و ذريرة القصب و بسابه و ورق النرين و صندل ابيض و قرقة الطيب و هي قرقة القرنفل و قاقلة كبار و سنبل العصافير و نارقيصر (٢) و نارمشك و اكليل الملك و ساذج هندي

و سعد و زنجبيل و فلفل و نيلوفر و فلتجمشك و خيربوا و دارفلقل
و قرقل و دارصيني و قشور السليخة و طباشير و كمون كرمانى و
ورق مرماحور و شيطرج هندى من كل واحد جزء و زعفران وزن
درهين سحق الكافور على حدة و يوخذ من الشكرالايض وزن
جميع الادوية و يذاب الشكر و تلقى عليه الادوية و تعجن به فانه
فاخر من الجوارشات لطيف ،

جوارشن العنبر الذى يستعمله الملوك و الاشراف اذا اشتكوا
شيئاً من البرد و كان كسرى يشرب منه عند كبره اخلاطه ان تأخذ
من الهال و القاقلة و البسابة من كل واحد وزن اربعة درهم و
من الدارفلقل و الزنجبيل من كل واحد استارين و من الدارصيني
وزن ثلثة درهم و من الاشنة وزن درهين و من القرقة و بزر البنج
و الافيون من كل واحد وزن درهم و من الزعفران و القرقل من
كل واحد وزن عشرة درهم و من الجوزبوا خمسة عشر عدداً و
من المصطكى و السنبل و العنبر من كل واحد وزن درهين و
من السك وزن درهم و من دهن اللسان وزن ستة درهم و من
الطل عشرة اساتير اسحق الادوية كل واحدة على حدة و اجمعها
جميعاً و اسحقها و اذب العنبر بدهن اللسان و لت به الادوية و اتقع
الافيون و الزعفران في الطلا و اسحقه قبل ان تنقع و تسحقه بعد
ما تنقع حتى تختلط و اسحق المسك و الدهن على الادوية بعد
ان تعجنها بالعسل ثم سطره حتى يختلط بعضه ببعض فتصير بمنزلة
العسل الخائثر ثم ارفعه في قارورة زجاج : الشربة منه وزن بندقة ان
شاء الله ،

الاطريقل الكبير جيد للبواسير و ضعف المعدة و النفخة و
الجوع و يسود الشعر من الشيب الذى يرد في غير حينته و يقوي
طبائع الجسد ،

اختلاطه يوخذ فلفل و دارفلفل و هليلج اسود و زنجبيل و بليج و آملج من كل واحد وزن عشرة مثاقيل و من السسم المقشر و شيطرج من كل واحد وزن عشرة مثاقيل و من سكر سليمانى اربعين مثقالاً يدق ذلك و ينخل غير السسم و السكر يدقان على حدة ثم يخلط ذلك كله فيعجن بسمن بقر خالص و عسل منزوع الرغوة و يكون العسل جزئين و السمن جزء و اذا جمعه في الخضراء فصب عليه شيئاً من دهن جوز و الشربة منه مثل الجلوزة او العفصة بطلا او نيذ او ماء سخن عند الحاجة ان شاء الله ،

جوارشن كان يعمله الاكاسرة جيد نافع يأخذ زعفران و سنبل و قرقل و قرقة و قاقلة و دارصيني و فلفل ابيض و دار فلفل و حب اللسان و آسارون و خولنجان و فلفل اسود و كمون و علك الروم و زنجبيل من كل واحد مثقالين يدق و ينخل و يعجن بعسل منزوع الرغوة ان شاء الله ،

جوارشن الهندي نافع لجميع اوجاع الجسد يوخذ هليلج اسود و اصفر و بليج و آملج و برنج و مصطكي و فلفل و دارفلفل و زنجبيل و شكر طبرزد و فانيد سحرى من كل واحد اثنا عشر درهماً يدق كل واحد على حدة و ينخل بعضه على بعض سوى الفانيد و مثل هذه الادوية عسل منزوع الرغوة و تلت الادوية بسمن البقر و يذاف السمن و العسل و سخن و يلقي عليه الفانيد حتى يذوب و يصير شيئاً واحداً تم تخلط الادوية به ، الشربة منه مثل الجلوزة و كلما عتق كان اجود و افضل ان شاء الله ،

الباب الخامس

في الربوب و الاشربة و الميسوسن و النيه و السكتنجين و رب التوت وغيره ،

- رب التوت و هو الذى يسمى ديامرون ينفع فى جميع حالاته
الذبجة و الخناق و من الورم الحار فى الفم و هو ان يأخذ من عصير
رطل الطلاتوت خمسة ارطال و من العسل المصفى رطل و من الطلا رطلاً
و من الزعفران و المر و عصير لحيّة التيس من كل واحد وزن
درهمين و من الشب وزن درهم و نصف ، يطبخ عصير التوت الاسود
منه حتى يرجع الى النصف و يصفى و يبرد و يخلط به العسل و الطلا
و يطبخ ايضاً بنار لينة حتى يصير كالعسل الرقيق و يسحق سائر
الادوية و يذر عليه و ينزل عن النار من ساعته ،
- رب الموز ينفع كنفخ الاول و هو ان يوخذ من عصير قشور
الجوز الرطب و يطبخ حتى يرجع الى النصف و يوخذ رغوته ثم
يوخذ منه خمسة ارطال و من العسل المنقى رطل و من الطلا رطل
يجمع كله و يطبخ ايضاً حتى يصير كالعسل الرقيق فانزله و صفه و
خذ من المر و الزعفران و الشب من كل واحد اوقية و اسحقه و ذر
عليه و سطره قليلاً و ارفعه و يفرغ به عند الحاجة فانه قابض و
يذيب الفضول و يحلل الورم ،
- رب الرمان الذى يعمل بالحبق ينفع من استطلاق البطن و
حرقة المعدة ان يوخذ من عصير الرمان الحلو و الحامض جميعاً
المدقوقين مع القشور التى فى جوفها قسطين و من الحبق الرطب
و العسل من كل واحد قسط يصير ذلك فى قدر و يوقد تحته بنار
لينة حتى يصير كالعسل ، الشربة منه معلقة ،
- رب السفرجل ينفع من ضعف المعدة و العطش و الاستطلاق
يوخذ من عصير السفرجل دورقين و من العسل دورق و من خل
خمر نصف دورق تطبخ جميعاً على النصف و ترفع ثم تسحق وزن
درهمين جوزبوا و وزن اربعة درهم قرفة و من الفلفل و الدارلفل
من كل واحد ستة درهم زنجبيل وزن عشرة درهم يدق و يذر على

الطلا

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

العصير و يساط، الشربة منه ملقعة بماء فاتر او بماء بارد،
 رب الرمان ينفع مثل الاول يوخذ عصير الرمان الحلو و
 الحامض عشرة دوايق و يطبخ على النصف و يصفى و يصب عليه
 ثلثة دوايق من عسل و يوقد تحته بنار لينة حتى يصير كالعسل الرقيق
 ثم يسحق فلفل و زنجبيل و قرفة و سنبل من كل واحد ثلثة آواق
 دار فلفل و قاقلة و دارصيني و سليخة من كل واحد وزن درهمين
 جوزبوا وعود اللسان من كل واحد وزن درهم يدق و ينخل و يذر
 على العصير بعد ان ينزل عن النار و يساط حتى يختلط، الشربة
 ملقعة بماء بارد،

١٠ رب الحصرم يوخذ من عصير العنب الحامض خمسة عشر قسطاً
 و يطبخ حتى يرجع الى النصف و يلتقى عليه قسط من عسل و يوقد
 تحته بنار لينة حتى يبقى ثلثة اقساط و ينزل و يسحق وزن درهمين
 من زعفران و مثله قاقله و يذر عليه و يساط حتى يختلط، الشربة
 ملقعة،

١٥ رب السفرجل ينفع من ضعف المعدة و العطش و الاستطلاق،
 اخلاطه يوخذ من عصير السفرجل دورقين و من العسل دورقاً و من
 خل خمر نصف دورق يطبخ جميعاً على النصف و يرفع ثم يسحق
 وزن درهمين جوزبوا و وزن اربعة درهم قرفة و من الفلفل و الدار
 فلفل من كل واحد وزن ستة درهم يدق و يذر على العصير و يساط
 الشربة منه ملقعة بماء فاتر او بماء بارد،

٢٠ رب السفرجل لون آخر ينفع من استطلاق البطن و القيء و
 العطش و الحمى يوخذ من عصير السفرجل عشرين دورقاً و يطبخ
 على النصف ثم ينزل و يترك ليلة ثم يصفى و يجعل عليه دورق من
 عسل و دورق من خل و يوقد تحته حتى يصير كالعسل الرقيق و
 يتعمل،

رب الآس يوخذ من عصير حب الآس الاسود عشرين دورقاً
و يوضع في الشمس اربعين يوماً فانه نافع للعطش و التهاب الحارارات.
و يطبخ على النصف و يصب عليه دورق من عسل و يوقد تحته حتى
يصير كالعسل الرقيق، الشربة ملقعة بماء بارد،

صفة العسل المطبوخ ينفع من وجع المعدة و الكبد و كل
وجع بارد يوخذ من ماء العيون اتنا عشر دورقاً و يطبخ على النصف
ثم يصب عليه دورقين من عسل و يطبخ حتى يصير كالعسل الرقيق و
يرفع و ان شئت جعلت فيه شيئاً من زعفران و سكر،

صفة الخنديقون يوخذ ثلث دواريق من شراب عتيق جيد ريحاني
تخن و دورقاً من عسل مصفى ثم يوخذ وزن ثلثة مثاقيل دارصيني و
قاتله و خيزبوا و سنبل و كبابه و سنبل عصافير و قرنفل و زنجبيل
و قرفة و جوزبوا و زعفران من كل واحد وزن مثقالين و من المسك
وزن قيراطين و ان لم يكن مسك فوزن دائق سك جيد تدق الافاويه
على حدة و تنخل و تذر على الشراب و العسل بعد ان تغلي غليات
و توخذ رغوته و يصير في خضراء و يجعل المسك فيه و يرفع ثم
يصفى منه و يشرب بعد ذلك،

ملا اباريق لون آخر خنديقون جيد يوخذ من طلاعتيق ريحاني ثلثة اباريق
و من العسل ابريق زنجبيل وزن خمسة درهم و من الهال و القاقلة
من كل واحد دانقين و نصف و من الدارصيني وزن دائق و نصف
زعفران وزن درهمين مسك و فلفل من كل واحد وزن دائق و
نصف قرنفل وزن دائق يدق و يسحق و يذر على الشراب و العسل
بعد ان يغلي عليه و يصفى من رغوته و يرفع في اناء نظيف و يستعمل
فانه ينفع من برد المعدة و ضعفها و من الربيع و ضعف الكبد و الكلبي
و هو نافع بخاصة للشيوخ في ايام الشتاء،

صفة الرساطون و هو شراب الملوك يوخذ من شراب عتيق اربعة

٥

١٥

دائقين

٢٠

٢٥

اقساط و من العسل قسط فيجعل في اجانة خضراء و اضربه بيديك ضرباً جيداً حتى يختلط حسناً ثم يؤخذ من انيسون و الدارصيني و السبل و القرنفل و دقه دقاً جيداً و صب في الشراب و اضربه بيديك حتى يختلط و صفه في قارورة و استعمله ،

صفة شراب ايرسا عمله ديمقراطيس الفيلسوف و حفظ به صحته ايام حياته يؤخذ من ايرسا جيد وزن ثمانية درهم و من بزر الرازيانج و بزر كرفس و دارصيني من كل واحد وزن درهمين سليخة منقاة وزن اربعة درهم فلفل و بزر الافستين من كل واحد وزن ثلثة درهم يدق دقاً جريشاً و يصب عليه ستة اقساط شراب ابيض جيد و يجعل في اناء زجاج و يطبخ رأسه و يستعمل بعد شهر قبل الطعام و بعده ان شاء الله ،

صفة سكتجين يؤخذ من قشور عروق الكرفس و قشور عروق الرازيانج من كل واحد رطل و من بزر الكرفس و بزر الرازيانج و انيسون و عروق الاذخر من كل واحد خمسة اساتير و من الخل ثمانية دوانق ، ينقع العروق و البزور في الخل يوماً و ليلة و يطبخ من الند على النصف ثم ينزل و يعصر ما فيه نعماً و يصفى الخل ثم يصب عليه اذا برد دورقان عسل ثم يعيد طبخه بناار لينة حتى يصير مثل العسل الرقيق و يجعل فيه شيئاً من زعفران يطيب رائحته ،

سكتجين آخر بسقمونيا يؤخذ من اصول السوس و ورسياوشان و عروق الرازيانج و زوفا يابس من كل واحد اربعة ارطال اقيمون و عروق الكرفس من كل واحد رطلين حبق نهري سبعة آواق غاريقون و اسقيل مشوي من كل واحد رطل و من الخل و العسل من كل واحد خمسة اقساط تدق الادوية دقاً جريشاً و يطبخ مع الخل على النصف و يبرد ثم يصفى و يصب عليه العسل و يعاد طبخه بناار لينة حتى يصير مثل العسل و يؤخذ من السقمونيا وزن اربعة درهم و من

الأفريون وزن ثمانية درهم يدق و يسحق و يذر عليه و يساط حتى
يختلط الشربة منه ملعقة بماء

عمل الجلاب يوخذ ورد متقى رطلين و يصير في اناء نظيف
اخضر و يصب عليه من الماء العذب او ماء المطر او ماء العيون بعد

ان يغلى الماء غلية عشرة اقساط و يشد رأس الاناء شداً شديداً و
يترك يوماً و ليلة ثم يصفى بعد و يعصر فيه الورد عصراً جيداً و يصب
على ماءه قسطين من عسل و يطبخ على النصف و يرفع في قارورة
صفة جلنجيين يوخذ من الورد اليابس خمسة ارطال و يدق.

قليلاً و يلقى عليه من العسل عشرة ارطال و يجعل في خضراء و يوضع
في الشمس اربعين يوماً و يحرك في كل يوم مرة فانه نافع من الحميات
البلغمية الباردة و من لطخ المعدة و بردها

صفة مبية و هو شراب السفرجل لتقوية المعدة و لقطع القيء

البلغمي نافع جيد بأذن الله يوخذ من ماء السفرجل عشرة ارطال و من
ماء التفاح خمسة ارطال يطبخان جميعاً حتى يبقى النصف ثم ينزل
عن النار فيصفى و يوخذ منه ثلثة ارطال و من المطبوخ الريحاني رطل
و من ماء النعنع نصف رطل و من العسل الابيض المنزوع الرغوة
رطل يطبخ جميعاً حتى ينخن ثم يوخذ من العود غير مطر وزن
درهمين زعفران الشعر وزن نصف مثقال و من السك وزن درهم

و من القرنفل والدارصيني والسنبل وعلك الروم و بسباسه و هال
من كل واحد وزن نصف درهم يجمع هذه الادوية مرضوخة و يصير
في خرقة كتان و يلقى في الشراب و هو حار و كذلك يفعل ايضاً
فيما تقي من ماء السفرجل و ماء التفاح المعصور حتى ينمقد،

صفة شراب السوسن و هو ميسوسن يوخذ السوسن المقطوع

المسوح من صفته المجفف في الظل وزن ثلثين درهماً و من القسط
و فرنجشك و قصب الذبيرة و دهن اللسان من كل واحد وزن

- عشرة درهم عبدان السليخة خمسة عشر درهماً حماماً ووزن خمسة
 درهم مية سائلة ووزن عشرة درهم سنبل ووزن خمسة درهم ملح مية
 دراني ووزن خمسة عشر درهماً زعفران ووزن ثلثة درهم مسك دراني
 ووزن نصف درهم يدق و ينخل بمنخل واسع ثم يوخذ دهن
 اللسان و مية و يذاب في الشمس ثم تلت به الادوية ثم
 يوخذ السوسن فيصير ساف منه في الاناء و ساف فووقه
 الادوية حتى ينفذ، و يكون من زجاج مطلى بالطين المنقع
 في المطبوخ العتيق الريحاني مخلوط معه اخفاء البقر و يصب
 على الادوية من المطبوخ العتيق الريحاني اتنا عشر رطلاً
 ويطين رأس الاناء بطين قد وصفته اعنى المنقوع في المطبوخ
 و يستعمل بعد اربعة اشهر ان شاء الله،
 صفة ميسوسن لون آخر ينفع بأذن الله من فساد العروق
 وضعف المعدة و برد الكبد و القلب و من الفشيان ويقوى
 البدن و الدماغ اذا شم و طلى على الرأس و الاعضاء و
 يشرب منه ايضاً، تأخذ قسط و ساذج و تصب الذيرة و قرنفل
 من كل واحد اوقيتين سليخة غير منقاة و منقاة و ملح رومي
 من كل واحد ثلثة آواق عود اللسان اربعة آواق حماما و
 سنبل من كل واحد اوقية ووزن اربعة درهم زعفران و مسك
 ووزن درهمين دهن بلسان اوقية عسل اللبني ثلثة آواق ووزن
 السوسن اربع مائة سوسنة عدداً و الشراب الجيلي الحليب
 الرائحة مما لم يصبه الشمس اربعة دوانق تقطع اصول ورق
 السوسن و تمسح من صفرتها و تغطي بثوب كتان نظيف و
 تترك يوماً و ليلة ثم تدق الادوية اليابسة دقاً جريشاً و تنخل
 بمنخل واسع الثقب و يصب عليه عسل اللبني و دهن اللسان
 و يحاط جميعاً حتى يختلط و يوخذ اناء واسع الفم و يجعل

ميه

دراني

١٠

١٥ قصب الذير

٢٠

٢٥

فيه ساف من الدواء و ساف من السوسن حتى ياتي على كله
و ينظي رأسه و يترك يوماً و ليلة ثم يسحق المسك و الشراب
و يذر في ذلك الشراب ثم يصب الشراب على الافاوية و يطين
رأسه و يوضع في الظل في مكان معتدل الحر مقابل الشمس
و يستعمل بعد ستة اشهر ، الشربة ملعقة

٥

فاما ابي فانه كان يعمل منه شيئاً عجيباً طيباً و كان يأمر
فيتخذ سرراً و رقوقاً مرتفعة على الارض و يفرش عليها
كرائس حدد و يقطع ورق السوسن ورقةً و ينظف من الصفرة
بخرقة كتان نظيفة و يسطه على الكرائس بسطاً متفرقاً و يذر
عليه ملحاً ابيض مدقوق ذراً رفيعاً و يترك يوماً و ليلة و يأخذ
من الغد و قد عرق الورق فينظف بالخرق من ذلك العرق
و يقبله طاقة طاقة ظهراً لبطن و يذر عليه ايضاً الملح و يفعل
به مثل الفعل الاول ثم يعمل به كما في صدر النسخة و يطين
رأس الانية بطين قد عجن بشراب طيب الريح و يرفعه في
كوة مقابلة للشمال ستة اشهر و وجدت هذا الميسوسن اذكي
رائحة مما يعمل بالاهواز ،

كرائس حدد

١٠

١٥

بالاهواز

الباب السادس

في الادهان

دهن الكلانج ينفع بأذن الله من الرياح الباردة و
برد العصب و الكلية و الارحام و يذيب الحصاة و ينزل
الحيضة ، يوخذ من الحسك و السداب من كل واحد باقة
و من اصول السوسن خمسة درهم و سكينج و اشق و كوز
من كل واحد وزن درهين جاوشير وزن درهم متربد وزن
ثمانية درهم هليلج و بليج و آملج من كل واحد وزن ثلاثة

٢٠

باقة

درهم دارفلل و زنجبيل و وج و قسط و راسن من كل واحد وزن درهمين دهن خروج رطلين نرض الادوية و يجعل في قدر و يصب عليه رطلين من ماء و يطبخ على النصف ثم يصفى و يجعل في قدر اخرى و يصب عليه دهن خروج و يطبخ حتى يذهب الماء و يبقى الدهن، الشربة مثقالين الى اربعة مثاقيل بناء اصل الرازيانج و الكرفس المطبوخ،

لون آخر دارفلل و شيطرج و زنجبيل و ترنج و كزبرة و فلفلومى و هليلج اسود و بليج و آملج و بزر كرفس و لسان العصافير و كمون كرمانى من كل واحد ستة درهم خيارشبر و انارمشك و قرفه و ملح هندي و ملح احمر و ساذج و هال من كل واحد وزن ثلثة درهم طالسفرا اربعة درهم تبرد و دهن سسم من كل واحد وزن عشرين استاراً و يوخذ من الاملج وزن ثلثة امانا فيجمعه مع الزيب و يصب عليه وزن عشرة اكواز ماء بعد ما يجعل فيه مائة و عشرين استاراً من فانيد و زيب منقى مائة و خمسين استاراً و يجعل هذه كلها في قدر و يطبخ حتى يبقى ثلثة اكواز و يصفى و يعاد في قدر اخرى و الق عليه الفانيد وسطه سوطاً رقيقاً و اوقد تحته بنار لينة حتى يذوب و ذر عليه الادوية و يوقد تحته حتى يتخن و يصير كالعسل ثم صب عليه الدهن و سطه قليلا و احمله على النار و اسحق التبريد و ذر عليه ثم سطه و اجمله في اناء زجاج، الشربة منه مائتين درهماً اذا اردته للجوارشن الى عشرة درهم فانه نافع للشيوخ خاصة و يسميه الهند المشبب و ينفع من وجع المعدة و البطن و الرياح و البواسير و الطحال و ماء الاصفر و الجذام و

الحصاة و سدد الكبد و البرص و سهل، البطن اذا شرب منه
بعد ان يحتمي يوماً او يومين وزن اتنا عشر درهماً او اقل
و يصفى اللون و يجلو البصر و فى الجملة انه ينفع من كل
وجع يكون من البرد و الرطوبة و يهضم الطعام و يسحق
الصدر اذا شرب فى كل يوم مثقال،

صفة دهن الالسيند ينفع بأذن الله من الفالج والاسترخاء
و الحصى و عرق النساء والقولنج و رياح المفاصل و وجع
الارحام و الظهر و كل داء يكون من البرد و غلظ الاخلاق،
الشربة وزن مثقال بقدر سكرجة من ماء الحسك و يمزج به
البدن و يطلى على السرطان و الخاثير و برد الارحام،
يؤخذ راسن و زنجبيل من كل واحد وزن عشرة اساتير
شيطرج و دارفلفل من كل واحد وزن عشرين درهماً ملح
طبرزد و ملح هندي من كل واحد وزن خمسة اساتير حلتيت
طيب وزن خمسة عشر استاراً و من الزبيب حفتين و من
شكر طبرزد عشرين استاراً و من الثوم المنقى الصحاح
خمس مكاكى لبن بقر حليب و لبن ماعز حليب من كل
واحد اتنا عشر رطلاً و من الماء ثلثين مثلاً يصب الماء و
الالبان و الثوم فى قدر حتى يرجع الى الربع و يصفى منه
بعد ان يعصر و يطرح تفله و يصير على ذلك الماء وزن اثنين
و عشرين رطلاً سن بقر و تدق الادوية و تخل و تجعل فيه
و يوقد تحته حتى يذهب اللبن و يبقى الدهن و يصفى و
يرفع و يستعمل

صفة دهن الناردين ينفع بأذن الله من برد المعدة و
المثانة و الارحام و العصب اذا مزج به مع الطلا و يفت
الحصاة اذا صب فى الاحليل و ينفع من القولنج اذا احتقن

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

به و تحتمل المرأة في صوفة من اوجاع الرحم و ينفع من
اوجاع الرأس العتيقة ،

اخلاطه ان يوخذ من القسط و حب اللسان و سليخة

من كل واحد وزن اثنين درهماً قصب الذريره وزن عشرين

درهماً دارفلفل وزن ثمانية درهم قردمانا و زنجبيل وموزج

جبلي من كل واحد وزن ستة درهم ومن السعد و العروق و

الاذخر من كل واحد وزن اثنا عشر درهماً اظفار الطيب و

ورق الاس و المرزنجوش من كل واحد وزن عشرة درهم

تدق الادوية جريشاً و تنقع في شراب طيب الريح يوماً و

ليلة و يصب عليه من الماء بقدر الشراب و يصب عليه دهن

الرازقي او دهن زيت اثنا عشر اقساط و اجعله في قدر

نظيفة و اوقد تحته بنار لينة ليس لها دخان ست ساعات ثم

ارفعه و برده و صف الدهن من الماء ثم خذ من آسارون و

سنل و حماما من كل واحد وزن خمسة درهم ساذج وزن

ثلاثة درهم و بن المر وزن عشرة درهم يدق و ينقع

في الطلا يوماً و ليلة ثم يجعل في قدر نظيفة و يصب عليه من

الماء بقدر الطلا و يصب عليه ذلك الدهن الذي صفيته ثم خذ

قدرا عظيماً من صفر و صب فيها ماءً وضع القدر التي فيها

تلك الادوية و الدهن في وسطها و اوقد تحتها بنار لينة

ست ساعات حتى ينضج الدهن و الدواء لحرارة ذلك الماء

ثم ارفعه و برده و صف منه الدهن ثم خذ من القرنفل و

اظفار الطيب و قرفه و جوزبوا من كل واحد وزن اربعة

درهم و من الكوز وزن ثلاثة درهم عسل اللبني وزن ثلثين

درهماً دهن اللسان نصف اوقية يدق ما كان يابساً و ينقع

ما كان يابساً في الطلا يوماً و ليلة ثم يصير في قدر و يصب

١٠

١٥

٢٠

٢٥

- عليه ذلك الدهن و يوقد تحته بنار لينة ثم خذ النفل و اسحقه في الطلا و القه في القدر قبل ان ترفعها عن النار ثم الق فيه بعد ذلك من عسل اللبني قسطاً مع دهن البلسان حتى يختلط و اوقد تحته ساعة ثم اخرجه و برده و صف الدهن و خلصه و ارفعه في قارورة و استعمله ان شاء الله ،
- دهن السوسن ينفع بأذن الله من وجع المعدة و الارحام و يلين العصب ، اخلاطه يوخذ سليخة و قسط و لبني و مصطكي و حب بلسان من كل واحد اوقية قرنفل و قرفة من كل واحد نصف اوقية زعفران وزن نصف درهم تدق الادوية دقاً جريئاً و تصير في اناء زجاج و يصب عليه قسط دهن الخروع ثم يوخذ من فقاح السوسن المنقى من اصوله و غباره خمس فقاحاً عدداً و يجعل في قارورة و يوضع في موضع معتدل الحر مستقبل الشمال و يترك شهراً و يستعمل ان شاء الله ،
- صفة دهن الآس ينفع من ضعف المعدة و استرخائها يوخذ من دهن زيت ثلثة اقساط و من ماء ورق الآس بعد دقه و عصره اربعة اقساط تدق الادوية و تنقع في طلا بقدر ما يطفؤ فوقه و تطبخ حتى يذهب الطلا و يبقى الدهن و يستعمل ان شاء الله ،
- دهن الحندقوقي ينفع للريح التي تشبك البدن و تقعد عن المشي و الحركة اخذته عن بعض اهل العلم و جريته فوجدته نافعاً جداً و شفيت من قد اقعده فانتلق بأذن الله فلا تستخفن به ، و هو ان يوخذ من الحندقوقي الذي بذر و اخرج ماؤه من غير ان يصب عليه الماء و خذ منه رطلا و اجعله في طنجير و صب عليه مثله من زيت ركابي و اوقد

تحتة و سطه حتى يذهب ماء الحندقوقي و يبقى الدهن و
انزله و برده و صيره في دبة او برنية و اسق الشيخ و الكهل
منه كل يوم وزن درهين الى اربعة درهم بقدر من شراب
او ماء حمص و لا ياكل شيئاً الى نصف النهار ثم يأكل
زيرباجة او تزيده ماء حمص و يجتنب المالح و البقول و
الحموضات ، و يشرب منه الصبي و المرأة وزن درهم و
يكفيه شربتين ،

دواء يشرب مع دهن الخروج و هو نافع جداً ، يؤخذ
اصول الكرفس و قشور الرازيانج و اصول السوسن من كل
واحد خمسة درهم اصول الاذخر وزن ثلاثة درهم انيسون
وزن درهين دوقوا وزن درهين فطراساليون وزن
درهين نانخوام وزن مثقال و عشرين عناباً عدداً ثلثين
سبستانة عدداً خيارشبر منقى وزن ثلاثة درهم زيب منزوع
العجم وزن خمسة درهم حلك وزن خمسة درهم تربد
ايض وزن خمسة درهم تطبخ الادوية بثلاثة ارطال من ماء
حتى يبقى الثلث فيصفي و يؤخذ منه ثلث آواق و يصب عليه
وزن درهين دهن الخروج و مثقال من دهن لوز حلو و
يشرب كل ليلة ان شاء الله ،

الباب السابع

في شرب الالبان من الاتن و اللقاح و المعز و
المخيض و غير ذلك ، ان اللبن يرفع اربعة امراض منها شدة
النفس و نفث الدم و البجن و السل ، و من كان به النفس
و السمعة و التهاب في قلبه و ريته نفعه شرب لبن الاتن ان
يحلب بين يدي المريض و يشرب منه رطلا و يأكل نصف

النهار من الدراج و الفروخ و يشرب شراباً رقيقاً و ان
حمض اللبن على معدته خلط اللبن و العسل فيشرب على
هذه الصفة احدا و عشرين يوماً ، فاما لبن المعز فينفع من
به السعال و نقت الدم يوخذ و يطبخ و يجعل فيه قطعة حديد
او حجارة محماة ثم يشرب على الصفة الاولى ،

فاما لبن اللقاح اعنى النوق فانها تنفع من الجبن يشرب
منه رطلا ساعة فاذا استمرى ذلك شرب منه ايضاً رطلين
فمكث ساعة حتى يسهله و يستمره ثم يأكل و ان لم يسهله
البتة لم يعد فى شربه لانه يتجبن فى معدته و يقتله ، فان
اسهله و نفعه شرب بعد يوم مع حب السكينج او السكينج
و حده او هليلج اصفر فان لم يتجبن اللبن فى المعدة و
حمض جشاؤه عولج بمخنة ولم يشرب ذلك اليوم ويكون
طعامه عند العشاء ما خف منه ولا يشرب الماء رأساً بل
طلاءً ممزوجاً بشيء من الذيرة و ان قدر ان يدع الطعام
يوماً و يأكل من يومين مرة كان انفع فاذا استلقى اكل
مرج الدجاج ولم يأكل اللحم ثم يأكل خبزاً مثوداً
فى الشراب فاذا فرغ من شرب اللبن كوى البدن بكيات
ثلاثا يعود اليه الجبن و يفعل ذلك بعد عشرة ايام من شرب
اللبن وينبغي ان تعلق الناقة الكرفس والرازيانج والشيخ ،

فاما لبن البقر المنزوع الزبد وهو الرائب فانه ينفع من
هزال الجسم اذا كان ذلك من مرض مزمن و ينفع من
اختلاف البطن فيشرب منه اول يوم مع القالنج و هو الخبز
اليابس المدقوق يأكل منه وزن ثلثين درهماً مع اللبن
فاذا اتصف النهار اكل جناح دجاجة مشوية و يشرب شراباً
رقيقاً و يشم الطيب و يشرب كل يوم على هذه الصفة حتى

٢٠ الرائب

التالنج

٢٥ يشم الطيب

يقوي بطنه و يحبس ثم يزيد في اللبن وزن خمسة درهم
و يزيد في الخبز اليابس على حسب ذلك ، وكلما رأيت
الطبيعة تحتله زدت من اللبن و القاقج ان شاء الله ، و من
كان به البهر و المرض المزمن من الاحتراق فليشرب
ثلاثة سوايع منه على ما وصفنا ثم يشرب في اليوم الاول من
السابع الرابع حتى يبلغ ستين مثقالا بمثقالين من القاقج وفي
اليوم الثاني ستين مثقالا من اللبن بغير قاقج و ينتظر ساعتين
ثم يشرب ايضاً ستين مثقالا حتى يسهل بطنه ثم يشرب بعد
ساعتين ايضاً مثله فاذا كان على تسع ساعات امسك
عن الشرب ، فان قدر ان يشرب على هذه الصفة سبعة ايام
شربه بغير طعام فان ذلك انفع و افضل فان لم يقدر على
ذلك عاد الى الطعام يبدأ و يشرب ستين مثقالا من اللبن
بمثقال من القاقج وفي اليوم الثاني خمسة وخمسين مثقالا
من اللبن بمثقالين من القاقج ينقص من اللبن في كل يوم
خمس مثاقيل و يزيد في الخبز مثقالا حتى يعود ذلك الى
ما كان ابتداءً ، و من شرب ذلك للسنة فليشرب من الرائب
نصف رطل ثم يمكث ثلث ساعات ثم يشرب نصف رطل ايضاً
ويمكث الى انتصاف النهار ثم يشرب ايضاً نصف رطل
و لا يأكل شيئاً الى المساء ثم يأكل لحوم الشفنين و الجدى
و الفراريج و يطيب بدنه بالتقوح و الطيب و يشرب على هذه
الصفة اسبوعاً ان شاء الله ،

الباب الثامن

في المرهات ،

مرهم الرسل ينفع بأذن الله من الوشي و الخنازير و

السرطان و السلعة و صلابة العروق و وجع الرحم و الاذن و كل ورم يكون من غلظ و برد ،	اللسة
اخلاطه يوخذ من مرداسنج ثمانية اساتير اشق و كوز وجاوشير من كل واحد سبعة اساتير راطينج و شمع كل واحد خمسة عشر استاراً و من الزنجار و البارزد و المر من كل واحد وزن سبعة درهم صبر و لبان و الزراوند الطويل من كل واحد اتى عشر مثقالاً و من دهن الزيت رطل و ان اتخذته فى الشتاء اخذت منه رطلا و نصفاً يسحق المرداسنج نعباً بشي من دهن حتى يصير كانه المرهم تم يوضع على النار و يغلى حتى يصير بمنزلة العسل و ينقع الاشق و اللبان و المر و الجاوشير و الكوز فى الخل ثم يسحق حتى يصير بمنزلة المرهم و يسحق الزنجار و الزراوند و الصبر على حدة سحقاً جيداً و يلقى عليه و يذاب الشمع و الراطينج و البارزد مع الدهن جميعاً و يصير فى الهاون و يصب عليه الدهن المذاب بالادوية و هو حار و يسحق جميعاً حتى يختلط و يرفعه و يستعمله فانه مجرب جيد لما وصفنا ، و لما اصاب العصب من وني او ورم فانه نافع باذن الله ،	اشق ، كوز راطينج ٥ ١٠ ١٥
مرهم باسليقون ينفع باذن الله من صلابة العصب و الورم البارد ، اخلاطه يوخذ من الزفت و الراطينج و الشمع و شحم العجل يذاب و يختلط و يدق و يستعمل ،	٢٠
مرهم اخذته انا من عدة من اهل العلم و التجربة و هو جيد مجرب نافع للبخازير اذا طلي عليها او ادخل فى فتيلة ان كان لها رأس يخرج منه مدة و من البواسير اذا جعل على قطة و مسح به المقعدة ، فاما السعفة و الاكلة و	٢٥

الشقاق فيوضع على خرقة كتان ثم يوضع المرهم عليها و
يجعل فوق المرهم خرقة كتان، و يوضع للجراحات و
الخراج على خرقة كتان، و يدخل في قبلة من خرقة كتان
لوجع الاذن و الانف، و يطلى به البدن من الجرب و
يقعد في الشمس و يوضع على الدماميل و الناسور و شقاق
اليدين و الرجلين

اخلاطه تأخذ من المرداسنج وزن ثلاثة درهم و من الزفت
ثلاثة درهم و من وسخ الفضة وزن اربعة مثاقيل و من العروق
و الشمع الابيض و القنة و علك الانباط الذي لم يطبخ من
كل واحد مثقالين يدق اليابس منها و ينخل بمنخل سفيق
و يرض الرطب رطاً و يخرج كل قر ثم يجمع في مغرفة قر
حديد او طنجير و يصب عليه من الزيت الجيد الركابي
بقدر ما يغمره ثم يوقد تحته بنار لينة و يساط بعود فاذا رأته
قد علاه شبه الزبد و اخذ يسود قطرت منه على خشبة فان علاه

نبت و لم يسل فقد ادرك و الا اعدت الوقود اللين الرقيق
عليه حتى يثبت ثم انزله و اجعله في خضراء او قارورة واسعة
القم و داو به الجروح و القروح وغيرها فاذا رأيتها قد
اقلت فداو بها يوماً و يوماً لا فانه جيد عجيب، اقلت

مرهم يلاوم كل جرح و ينبت اللحم و يأكل العفونة
ان تأخذ مرداسنج مثقالين و من جنديدستر مثقالا و من
الشمع ستة مثاقيل و من الانزروت مثقالا و من منخ البقر
ثلاثة مثاقيل و من الزفت اوقية تذاب الادوية جميعاً حتى
اذا اختلطت رقت في قارورة فاذا احتيج اليها جعلت منه
على خرقة او قبلة ان كان الجرح عميقاً و ان كان ظاهراً
فعلى خرقة او قبلة ثم توضع على الجرح و تلتصق فانه جيد

نافع جداً يأكل الميت و ينبت الحي ،
 مرهم ايضاً غاية لكل وجع و جرح قد فسد و صار عليه
 شبه التكرج و قد اسود من غير ذرف و للعصب المنقطع و
 من قطع كل حديد و من جراحة القصب و الورم من الحديد
 و السموم و الشوكة و الحز او الشوكة التي تغن في الجرح
 و لا تخرج و تقبح و يخرج كل شيء قد ذرف في داخل
 اللحم و ينفع من الدبيلة و الحمرة و السرطان و كل - (١)
 و يضيق كل جرح واسع الفم و ينشف الرطوبة و ينفع من
 الدبيلة التي تخرج بين الاضلاع و لمن يوجعه كبده او
 الطحال يلزق عليه من خارج و يشق و يفتح و يطلق رطوبة
 الامعا و يحلل و يلين الطحال اليابس و القرحة التي
 تكون في الرأس و يلطخ على الوجه من الشمس و من العبر
 و من العقد التي تكون في اليدين و البواسير الحديثة و من
 عضة الكلب الكلب و لشقاق الرجلين يلطخ عليه و من
 الحكمة التي تكون في الرجل و في المذاكير و من عضة
 الانسان و من الجراحات التي تصيب من عضة السباع و من
 لسعة العقرب و للورم الذي يكون في الخصيلتين يلزق عليه ،
 تأخذ مرتك وزن مائة و ثمانية درهم و من الاشق
 وزن سبعة و عشرين درهماً و من الشمع وزن ستة و خمسين
 درهماً و من الفلفونيا وزن اثنين و خمسين درهماً و من
 القنة وزن تسعة درهم و من المر وزن ثمانية درهم و من
 الراطينج وزن سبعة درهم و من الزنجار وزن تسعة درهم و
 من السقل وزن اتى عشر درهماً و من الجاوشير وزن ثمانية
 درهم و من الزراوند الطويل وزن ثمانية درهم و من زيت

٥

١٠

الذهب

١٥

٢٠

عتيق مائة و ثلثين درهماً تسحق المرتك سحقاً جيداً ثم
 تطبخ بالزيت طبخاً جيداً حتى يحترق الزيت و تنقع الصمغ
 في الصدف حتى تلين بعد ان يؤخذ منه القذا ، ثم تدق الصمغ
 حتى يصير مثل المرهم ثم تعجن و تدق اليابس من ذلك
 الادوية ثم اذا علت ان الزيت قد احترق فالق عليه
 الراطينج ثم الشمع فاذا ذابا الق ذلك الصمغ عليه ثم ذلك
 الادوية المسحوقة المنخولة و هو على النار و حركه حتى
 يختلط حسناً ثم انزله عن النار و الق عليه الزنجار بعد ان
 يكون مسحوقاً سحقاً جيداً و يكون الزنجار آخر كل شي
 ثم اعدده الى النار ساعة ثم ارفعه و قد تم و بلغ بعون الله
 و ارفعه في خضراء نظيفة فانه مرهم غاية لا بعده نافع لجميع غاية لا بعده
 ما و صفنا نجرب ان شاء الله ،

مرهم يقال له اللزوق جيد نجرب لكل جرح ، تأخذ
 من المرردانسج و خبث القضة و دم الاخوين و اصل السوس
 و القته من كل واحد بالسوية يدق و ينخل و يلتقى في طنجير
 و يصب عليه من الزيت ما يغمره و يوقد تحته و قوداً ليناً
 و يحرك حتى ينعقد و يرفع في خضراء فانه جيد نافع
 ان شاء الله ،

مرهم كانت تستعمله شيرين امرأة كسرى و هو المرهم
 الاسود للجرح و الخنازير و القروح غاية و هو ان تأخذ
 زفتاً روميا و سندروسا و من الشمع الاصفر و سمن بقر من
 كل واحد جزءاً يذاب الشمع مع السمن و الزفت ثم يلتقى
 عليه السندروس و يصل مرهم ثم يطلى منه على خرقة كتان
 و يوضع على الداء فانه نافع ،

مرهم ابي محجن كان وجهه بعض الخلفاء الى

المساكر لقطع السيف و الشجات فى الرأس و الجروح
وغيره و هو ان يوخذ صبر و صنع سداب و انزروت و اشق
من كل واحد جزء و نصف جزء زنجار نصف جزء يدق دقاً
نعماً ثم يذر على القطع بطرا له حتى يخرج الدم و على
الشجاج و يذر عليه ثم ينزق عليه (٩) و يلزقه بمخرقة كتان
يفعل به غدوة و عشية و يقلع عنه و يجدد عليه فانه يخرج
المدة و يرئه بأذن الله ،

رقية للجراحات و ضربة السيف و عضة الكلب الكلب
وما اشبه ذلك، تأخذ شيئاً من الزيت فى اسكرجة ثم ترقى
عليه و تقول بسم الله و بالله، خرج ستة و ستين ملكا الى مدائن
كثيرة يتنون رقية الجرح من الحجر و العود و الناب و
الحديد و عضة الكلب فلقبيهم جبريل و قال يا اخوة ابن
تذهبون قالوا نذهب الى مدائن كثيرة نبتغى رقية الجرح
من الحجر و العود و الناب و الحديد و عضة الكلب فقال
انا اعلمكموها على ان لا تأخذوا عليه اجراً قالوا نعيده
الله ان لا تأخذ عليه اجراً قال فخذوا زيت زيتون و صوفة
نعجة طيبة و قولوا يا جرح بمهد الله لا تدم ولا تقبح ولا
تجمع لحماً ميتاً ترقى بها ثم تروي الصوب من ذلك الزيت
لصقتها، «بمهد الله» و لصقتها على الجرح و تقول «بمهد الله» يا جرح لا تدم ولا
تقبح ولا تجمع لحماً ميتاً ،

التوع السابع اربع مقالات المقالة الاولى منها احدا

عشر باباً،

الباب الاول

في البلدان و المياء و الرياح،

قال ابقراط ان الابدان تتغير بتغير الازمان و باختلاف
البلدان و المياء، و يتغير الزمان بمطالع النجوم و مغاربها
و ان معرفة الازمان هي اصول الطب و اساسه و ان الاولين
كانوا يحكمون اولاً معرفة حركات النجوم و آثارها ثم
يتعلمون الطب و وصف قوة الريح و افعالها و انها تطلع
الشجر و تزعزع البحر « و الارض » و تملأ ما بين السماء
و الارض فانها من علل الصيف و الشتاء و يكون بها قوة
النار و التياها و سبب حياة الحيوان و صحة الابدان و
سقمها و هي التي ان فقدتها الناس و سائر الحيوان ساعة
واحدة هلكوا،

الباب الثاني

في المدن و حالات سكانها،

قال الحكيم ابقراط الطيب اذا دخل مدينة فينبغي ان
يعرف موضعها اشرقية هي ام غربية شمالية ام جنوبية و ارضها
ممشية هي ام جرزاء و ماؤها جار او غير جار و صخري هو او
رملية عذب او متغير و ان تعرف عادات اهلها و غذائهم و عيشتهم
في تعب وكد هو ام في سكون وراحة فان لزوم العادة
يعين على حفظ الصحة و على معالجة الامراض، و الارض
قسمان احدهما مكون و الآخر غير مكون و المسكون
منه قسمان احدهما مفرط الحر وهو جهة التيمن لان

الشمس يقرب منه فيلتهب هواؤه والآخرة جهة الشمال و هو مفرط البرد لبعده الشمس عنه فكل مدينة موضوعة في جهة المشرق فهي اشد اعتدالاً واقل اسقاماً لان الشمس تصفي تلك المياه التي تجري من ناحية طلوعه ، والمدن الموضوعة بازاء المغرب تكثر امراض اهلها لان مياههم تكون كدرة متغيرة و هواؤها غليظ لانه تبقى الرطوبات فيه و تغلظ لذلك مياههم ايضاً ، والمدن الموضوعة على جهة الجنوب تكون مياهها حارة مالحة لينة تسخن في الصيف وتبرد في الشتاء و ابدان اهلها تكون رطبة لينة لما تتجلب الى البدن من رطوبات الرؤوس ، و تكثر نساؤهم الاسقاط لكثرة رطوباتهم ، و لا يقدر ان يكثروا من الطعام و الشراب لضعف رؤوسهم لان كثرة الشراب تغمر الدماغ و تغمره ، وقل ما تعرض لهم ذات الجنب والحميات الحارة لكثرة رطوباتهم ، و المدن الموضوعة على جهة الشمال و على ازائه فان مياهها يابسة بطيئة التضج و اهلها اشداء اقوياء عراض الصدور دقاق السوق ، و رؤوسهم يابسة صحيحة و اعمارهم طويلة لصحة ابدانهم و قلة فضول الرؤوس والبطون ، وتكون اخلاقهم وحشية لغلبة المرة الصفرا عليهم ، و يقل جبل نساؤهم لكنهم لا يسقطن لبرد الماء و يسه و يلدن بشدة وصعوبة ليسهن ، و انما تسع صدورهن لان حرارتهن تهرب من برد مثل ذلك الهواء الى اجوافهن فتقوى حرارات قلوبهن وتتسع لذلك الصدور ، و انما تدق ارجلهم لارتفاع الحرارة عنها الى فوق و لهذه العلة تيس رؤوسهم و تلين بطونهم و يكثرون الاكل اضطراراً ، و لا يكثرون الشرب لانه لا يمكن ان يجتمع الاكل والشرب ،

- وعلة ذلك ان البرد يبيس رطوبتهم فتكون بطونهم لذلك
 يابسة، و يصيبهم ذات الجنب و الحميات الحارة ليس
 بطونهم، و لان الامراض الحارة انما تصيب اصحاب الابدان
 القوية، (و) اذا كانت المدينة معتدلة مثل الربيع في اعتدال القوية، (و)
 حرها حسنت الوان اهلها وسفت اصواتهم و كثرت اعشابهم
 وقلت امراضهم وكثر ولاد النساء و الحيوان فيهم، و لا
 يكون لهم حدة ولا نزق شديد
 و قال بعض الفلاسفة انه ربما كانت مدينة باردة و
 تقربها مدينة اخرى حارة فسبب حرارتها اما ان تكون ارضيا
 سخنة او تكون جبالها طينياً فان الجبال اذا كانت حجرية
 كانت البلاد ابرد، و الدليل على ذلك ان عيون الجبال
 الحجرية ابرد من عيون جبال التلين، و اما ان تكون في
 بطن تلك الارض كبريتية او نفضية ملتهبة او في بطنها
 بخارات حارة محتبة لان الكواكب الثابتة والشمس ربما
 اثرت في بلاد دون بلاد ثم تنتقل ذلك البخار الحار او
 الكبريتية او النفضية الى ارض اخرى فتبرد لذلك بلاد قد
 كانت حارة و تسخن بلاد قد كانت باردة لانتقال ذلك
 البخار عنها، فاما ما يحدث في هواء البلاد المعتدلة من
 الحر الشديد بين الايام فانهم قالوا كما ان الهواء اذا غلظ
 رش الانداء والامطار، وكذلك الاثير و محل النارية
 اذا غلظ بعض اجزائه و تكاثف رش في بعض البلدان رشاً
 ملهياً وانزل نارياً الى الهواء وتسخن الناحية التي نحاذي
 ذلك منه و قد يبلغنا عن ارض مكة و ارض العرب حر
 شديد و جبالها كلها حجر و هذا خلاف ما قال الاول
 في جبال الطين، و اظن ان العلة في ذلك الجبال (ان)

البحارة تحمي من حرارة الشمس فتشد حرارة البلاد من ذلك،

الباب الثالث

في المياه وقواها،

قال الحكيم ان خير المياه ما نبع وجرى من ناحية المشرق و يكون مثل ذلك من المياه الفاضلة ايض براقاً و خفيفاً طيب الريح ليس بتغير الريح جداً و يستخن سريعاً و يبرد سريعاً، و يستدل بسرعة استحالته على لطافته و خفته، و اما البطي* الاستحالة فانه يدل على غلظه، و بئده المياه التي تجرى « بين » (١) مشرق « الشمس » الصيفي و من مغرب الشمس الصيفي، و المياه التي تجرى من جبال الطين افضل المياه « و اصحها » لانها تكون حارة في الشتاء باردة في الصيف ملينة للبطن نافعة لاصحاب الحرارة، فاما المياه المالحة الثقيلة فانها « نيس » (٢) البطن، و مياه الثلوج و الجليد ردية جداً لان ما خف منها قد طار و صار الى و بقي اجزائه الغليظة لان الشمس ترفع ما صفا من المياه الى الهواء فتبقى « متفرقة » (٣) فيه حتى اذا تكاثف ذلك و كثر عاد مطراً، و ترفع الشمس من ابدان الناس و غيرهم ما لطف من رطوباتهم الى الهواء و ذلك بين فيمن جلس في الشمس فانه يعرق و يخرج منه ما لطف من رطوباته، و مياه الامطار خفيفة « رطبة » (٤) صافية جداً، فاما مياه البطائح و السباخ فحارة غليظة في الصيف لركودها و دوام طلوع الشمس عليها، فهي تولد فيمن شربها المرة

(١) « من » ، (٢) « تحبس » ، (٣) « متفرقة » ، (٤) « عذبة »

الصفرا و تعظم لذلك اطحلتهم و تفسد معدتهم و اكبادهم و
وتصير مناكبهم و وجوههم مهزولة لان اطحلتهم تجذب
اغذيتهم كلها فتعظم الاطحلة لذلك وتدق المناكب والوجوه
و يصيهم «الربع» و السل و تقصر اعمارهم، و قال ابقراط
ان من زعم ان المياه المالحة تلين البطن فقد اخطأ خطأ
بيناً لانها يابسة فهي تيبس البطن، و مياه العيون التي تنبع
من ارض حارة رديّة، و الذين يشربون من ماء العيون و
معادن الفضة و الحديد و النحاس و الكبريت و الزفت و
الشبوب و النطرون يصيهم عسر البول وكثرة الاختلاف
لغلظة تلك المياه و لان هذه الجواهر انما تتولد في الارض
من شدة البرد فلذلك تذوبها النار، و اجودها ما نبع من
معادن الحديد لانه يأخذ من قوة الحديد، فاما الماء الحار
فان من ادمن شربه ييبس العصب و هيج الرعاف و ان
افرط فيه قتله لانه يرخي البدن و يفرق الحرارة الغريزية، ييبس العصب
و من ادمن البارد سود بشرته و هيج الكزاز و النافض لانها
تجسس الرطوبة في ابدانهم وتعفنهما وهو ردي أيضاً للاسنان
والعصب و العظم و الدماغ لان هذه اعضاء باردة و البارد يزيد
برداً، فاما الماء الحار فانه نافع لهذه كلها ولكل عضو
بارد، و اذا جيت الماء البارد نفع من الخراج الذي يضرب
الى الحمرة و من سيلان الدم و الرعاف اذا صب حول
الموضع، و يقال ان الماء المالح ينفع من سد الكبد و
الطحال و الماء الكبريتي ينفع من القروح العتيقة و من
الجرب و الحكمة و الماء البورقي ينفع من الجرب و الماء
الذي ينبع من معادن الحديد ينفع من لين البطن و استرخاء
الاعضاء لانه يصلبها و يقويها و الماء الذي ينبع من معادن

التحاس ينفع من رطوبات البدن و المعدة و يجففها « و
المياه المرة كلها تسهل البطن » ، وقد رأيت بطرستان ماء
حلوأ يسهل البطن اذا شرب منه اقداح ، و من المياه ما عو
بمنزلة الخل الحامض » ، وقد رأيت بطرستان ايضاً حوضين
كبيرين يجرى اليهما من جبل فوقهما ماء كبيرتي يغلي
غليانة و احدهما ينفع من الرياح التي تشبك الاعضاء و
الآخر من الحكمة والجرب ، ورأيت ايضاً بهامياهاً حارة
تنبع في مثل الآبار فان دلوا فيها جدياً او دجاجاً خرج
مسطواً ،

الباب الرابع

في علة ملوحة المياه و بردها ،

ان علة ملوحة البحر هي دوام طلوع الشمس عليه ،
و انما ترفع الاجزاء اللطيفة و تبقى الاجزاء الغليظة و تملح
مثل البول و العرق لانهما يملحان لانضاج الحرارة
الغريزية اياهما فان افراط عليهما الحرارة اخذت فيهما
المرارة مثل الرماد و السل اذا احترق ، قال الفيلسوف
و من الدلائل على ان الماء العذب اخف من المالح انك
لو اخذت شمعاً فاتخذت منه آنية مجوفة ليس لها فم و
وضعتها في البحر يوماً و ليلة وجدت في جوفها ماءً عذباً
لان العذب ينفذ الى جوفها لخفته و لطافته و لا ينفذ المالح
لغلظه وكذلك الرائحة المنتنة لا تنفذ الى الاقب اذا وضع
الانسان كفه على اذنه و ينفذ اليها نسيم الهواء ،

فاما علة برد مياه العيون في الصيف فان بعضهم ذكر
ان ذلك لان الشمس يقل لثها في الصيف تحت الارض

فلا تسخن لذلك المياه فاما في الشتاء فانه يطول لبثها تحت الارض فتسخن لذلك بطون الارض ، فاما ابقراط الحكيم فانه قال ان علة ذلك كثرة ما تجرى اليها من الامطار و الاندء في الشتاء فتحتبس لذلك الحرارة في بطون الارض فاما الصيف فان مجارى الارض تتسع فيه و تفرج و تشف الشمس رطوبتها و تنفذ الى بطونها الرياح الباردة هرباً من الحر فتبرد لذلك بطونها و مياهها ،

الباب الخامس

في البحار و علة دوام جري الانهار ، من قول ارسطوطيلس ،
قال ارسطوطيلس ان ينبوع جميع المياه و
ابتداءها من بحر طرطاروس العميق البعيد الغور و منه
تنقسم سائر البحار ، و رجوع المياه كلها الى وسط الارض ،
فالنس تحلل اجزاء البحار اللطيفة و تصيرها بخاراً ثم
يصعد الى السماء ثم يعود ذلك البخار مطراً ، و تدخل مياه
الامطار في الارض من مجارى تحت الارض فتعصر طباق
الارض اياها و « تضغطها » (١) حتى تظهر في الينابيع والعيون
ثم تجتمع العيون الى الانهار فيدوم لذلك جريها و تكثر
المدود في الشتاء لكثرة الامطار وتكثر العيون في الجبال
لان الجبال شبيهة بالاسفنجة الكثيفة فهي تجذب و تشف
المياه اليها شيئاً بعد شيء ثم تنبع منها ، و عامة جري الانهار
من جهة الشمال لان الشمال ارفع من جهة الجنوب
وقالوا ايضاً ان في بطون الانهار مجاري و خروفاً تجري
فيها المياه فاذا تدافعت المياه و ركبت اجزاؤها بعضها على

(١) « تضغطها »

بعض طلبت حينئذ النفاذ و دخلت في بطون الارض و
 مجاريها و تدافعت مما تدفعها من ورائها و ظهرت في
 الجبال و السهول كما تخرج مياه الفوارات بالحفز الشديد
 حتى ترتفع في الهواء ارتفاعاً كثيراً ثم تجتمع تلك المياه الى
 الانهار و من الانهار الى البحار فلذلك يدوم جري الانهار
 و مدود البحار، و قال ان الاجزاء المائية اكثر من الاجزاء
 الارضية لان الهوائية ايضاً اذا لطفت استحالت و صارت
 مطراً و ماء، و قال الفيلسوف ان الشمس اذا بعدت من
 موضع ومالت عنه يرطب ذلك الموضع واجتمعت فيه
 المياه و الانداء فيصير بطائح و بحاراً و ربما كان سبب
 البحار وابتدائها عروق تحدث او تثوق ثم تأتيها من الامطار
 و الانهار مداد فتكثر و ترتفع على طول الدهر فتصير بحراً،
 و اذا قربت الشمس من موضع زماناً طويلاً يبت رطوباته
 و صبرته مزارع و عمراناً و قرى و مدناً فقد كانت ارض
 مصر بحيرة و صارت بلاد اليونانيين مراراً كثيرة بحراً ثم
 نصب عنها الماء «اولاً فاولاً» (١) و انتقل اليها الناس و
 بنوا فيها المدن و غرسوا الاشجار و توالدوا و بقيت كذلك
 دهرأ طويلاً ثم عادت ايضاً بحراً و هي اليوم عمران،

الباب السادس

في الارضين و الوان اهلها و اخلاقهم،

قال الحكيم ابقراط اذا كانت البلاد سميحة لينة كثيرة
 المياه حارة في الصيف باردة في الشتاء فان اهلها يكونون
 سماناً ضعافاً رطاباً لا يصبرون على الشدائد و التعب ولا

(١) « قليلاً قليلاً »

يكون لهم ذكاء و رفق في الصناعات و تكون انفسهم
واضة ذليلة و ذلك لان ابدانهم ترطب و تسترخى بفعل
ذلك بهم استرخاؤهم، و اذا كانت الارض جرداً منهيطة
تغرقها الامطار و السيول في الشتاء و تعطش في الصيف
فان ابدان اهلها تكون جاسية دقيقة لطيفة و لهم فطن و
لطافة و عجب بانفسهم و آرائهم و نجدة في الحرب و
شجاعة و يشتد عصبهم و اذا كانت الارض جبلية مرتفعة
كثيرة المياه و اختلفت الازمان اختلفت صور اهلها و صبروا
على الشدائد و كان فيهم اخلاق السباع و تكون ابدانها
اقوى من ابدان اهل البلدان الغائرة لانهم يشربون مياهاً
باردة صافية و يستنشقون هواء صافياً عالياً و يتقلبون في
بلاد مرتفعة شامخة بيئة و تكون اشجارهم ايضاً غلاتاً صلاباً
و اذا كانت البلاد غائرة منهيطة ذات شجر ملتف و رياح
حارة و مياه فاترة كان اجساد اهلها عظيمة و الوان اهلها
الى «السمر» (١)، و شعورهم سود و انفسهم فاترة، و لا
يسبرون على شدة الكد، و انما تسود شعورهم لغلبة الحرارة
عليهم كما تحمر الوان الترك لغلبة البرد عليهم، و اذا كانت
البلاد مهزولة دقيقة الارض جردة قليلة المياه و هواؤها
غير معتدل كان «صدور» (٢) اهلها جافية ممتدة، و الوان
بعضهم الى الشقرة و بعضهم الى السواد و يكون لهم نزق و
غضب شديد لا يستشيرون احداً، و ذلك لان الارض اذا
تتابع عليها تغير الازمنة اختلفت لذلك صور اهلها و اخلاقهم
و تكون اولئك الذين ذكرنا مع شدة غضبهم اصحاب كتمان
السر، قال فمن الناس من يشبه في دقته و طوله جبلاً

دقيقاً صغيراً قليل المياه و النور و منهم من يشبه فى عظم
 بدنه جبلا ملتفاً بالشجر كثير السياه و منهم من يشبه فى قصره
 جردا و يسه ارضا يابسة جردا لا تنبت ، و قد اصاب الحكيم و
 صدق فانى كثيراً ما اتفرس فى صور الناس فلا اجد لهم
 صورة و لا شكلا الا وجدت فى الشجر ما هو شبيه به فكما
 ان من الشجر ما هو قصير غليظ ومنها طويل غليظ ومنها قصير
 دقيق ومنها طويل دقيق ومنها صلب باقى لا يتناثر ورقه ومنها رخو
 سريع الفوثة و الفساد و منها معوج و منها مستقيم و منها
 حلو المذاق و منها مر و منها حامض و منها كثير الثمر
 حسن النور طيب الريح كثير الولادة و منها ما لا يسر
 البتة و منها منتن الرائحة فكذلك نجد فى الناس هذه المعاني
 و الصور كلها حتى ان فى الشجر ما لا يشمر ثمراً تاماً
 مستحكما الا بالتلقيح بالفحل مثل النخل و منها مذموم
 الظاهر محمود الباطن مثل الجوز واللوز و منها محمود
 الظاهر مذموم الباطن مثل التمر و منها ما يحمده ظاهره و
 باطنه مثل الاترج فسبحن من خلقها هكذا ،

الباب السابع

فى الاهوية و تاثيرها فى الابدان ،

قال ابقراط الحكيم اذا كان بعض البلاد جبلا و بعضها
 صحارى كثر لذلك تغير الازمنة فيها لان الرياح و الثلج
 تكثر فى جبالها فيدوم فيها البرد و يقل الثلج فى صحاريتها
 فيسخن فى السهول منها ، و كل بلدة تكون -عرايتها اكثر
 من برودتها كان الوان اهليا و شعورهم الى السواد و اذا
 حرها بشي كان بردها اكثر من حرها بشي كثير كانت الوانهم و

شورهم الى الشقرة، و البلدان الحارة اوفق للشيوخ لغلبة
البرد عليهم و البلدان الباردة اوفق للشباب، فاذا اعتدل
هواء البلاد كان اهليها اصحاب كسل و جبن و ضعف القلب
لان القوم الذين يختلف هواء بلادهم يعتاد ابدانهم الشدائد
و تصبر ابدانهم على الحر و البرد، فان افراط اختلاف ذلك
الهواء صارت انفس اهليها وحشية لا تستقر، فاما اذا اعتدل
الهواء و اعتاد القوم الدعة و السكون فانه يغلب عليهم الذل
و الجزع و الخضوع، فاما من اعتاد خلاف ذلك من الشدائد
و الكد فان الغالب عليه الصبر و الشجاعة، و قال الحكيم
ان تغير حالات الهواء هو الذى يغير حالات الناس مرة
الى الغضب و مرة الى السكون و الى الهم و السرور و غير
ذلك و اذا استوت حالات الهواء استوت حالات الناس و
اخلاقهم، و قال ايضاً ان قوى الانفس تابعة لمزاجات الابدان
«و مزاجات الابدان» تابعة لتصرف الهواء لان الهواء اذا
برد مرة و سخن مرة خرج الزرع مرة ضيحا و مرة غير
ضيح و مرة قليلاً و مرة كثيراً و مرة حاراً و مرة بارداً
فتتغير لذلك صورهم و مزاجاتهم، و اذا استوى و اعتدل
الهواء خرج الزرع معتدلاً فاعتدل بذلك الصور و المزاجات،
«قال» فاما علة تشابه صورة الترك فانه لما استوى هواء
بلدانهم فى البرد استوت صورهم و تشابيت، وكذلك اهل
مصر لما استوى هواؤهم تشابيت صورهم، و لما صار الغالب
على هواء الترك البرد و عجزت الحرارة عن نشف رطوبات
ابدانهم كثرت شحومهم و لانت ابدانهم و تشبهوا بالنساء فى
كثير من اخلاقهم، و ضعفت شهوة الجماع فيهم و قل ولدهم
لبرد مزاجاتهم و الرطوبة الغالبة عليهم، و يكون ضعف

الشيوة ايضاً لكثرة ركوبهم الخيل ، وكذلك نساؤهم لما
سنت ابدانهم و رطبت ضعفت ارحامهن عن جذب الزرع
اليها ، فاما حمرة الوانهم فللبرد كما ذكرنا لان البياض اذا
الجت اليه البرودة صار الي الحمرة و بيان ذلك ان اطراف
الاصابع والانف والشفة اذا اصابها برد شديد احمرت ،
و ذكر الحكيم ان في بعض بلدان الجنوب بلدة كثيرة المطر
كثيرة النبت و العشب و ان اشجارها ذاهبة في السماء و
مياها عذبة ودوابها عظيمة مخضبة لانها بلاد لم يحرقها حر
الشمس ولم يحففها بيس البرد فاجسام اهلها عظيمة وصورهم
جميلة و اخلاقهم كريمة فهم في صوزهم و قاماتهم و اعتدال
طبائهم يشتبهون باعتدال زمان الربيع غير انهم اصحاب
دعة لا يحملون الشدائد و الكد ،

اليها

٥

١٠

الباب الثامن

في الرياح والازمنة وما فيها من الدلائل على الصحة والسقم ،
قال الحكيم ابقراط ان الروح المطبوعة فينا هي التي
تجذب الهواء اليها ، و ان الرياح تقلب الحيوان من حال الي
حال و تصرفه من برد الي حر و من ييس الي رطوبة و من
سرور الي حزن ، و انها تغير ما في البيوت من قرن او عصب
او فضة او شراب او عسل او سمن فتسخنها مرة و تبردها
مرة وتصلبها مرة وتيبسها مرة اخرى ، و علة ذلك ان الشمس
و الكواكب تغير الهواء بحركاتها و اذا تغير الهواء تغير
لتغيره كل شيء ، فمن تقدم و عرف احوال الازمنة و تغيرها
و الدلائل التي فيها عرف السبب الاعظم من اسباب العلل

١٥

٢٠

و تقم في اسباب حفظ صحة الابدان، و قال ان الجيوب اذا هبت اذابت الهواء و برده و سخت الثمار و الانهار و كل شي في رطوبة و تغير لون كل شي رطب و حالاته، و هي ترخي الابدان و العصب و تورث الكسل و تحدث نقلا في الاسماع و غشاوة في البصر لانها تحلل المرة و تنزل الرطوبة الى اصل العصب الذي يكون به الحس، فاما الشمال فانها تصلب الابدان و تصحح الدماغ و تحسن اللون و تصفى الحواس و تقوى الشهوة و الحركة غير انها تهيج السعال و وجع الصدر، و قد رأيت ايام مقامي بالعراق فل هاتين الريحين بيناً ظاهراً فانه اذا هبت بارض العراق الجنوب تغير لون الورد و تنثر ورقه و تشقق القنيط و سخن الماء و استرخت الابدان و تكدر الهواء، و ذلك شبيه بما قال الحكيم ان الصيف اوبأ من الشتاء لانه يسخن الابدان فيرخيها و يضعف قواها، و لقد خبرني رجل عاقل من اهل بغداد انه يحس بهبوبها و هو في فراشه لانه اذا هبت الشمال يرد الخاتم في اصبعه و اتسع لانه يضر البدن بها وان هبت الجنوب سخن الخاتم و ضاق و استرخى البدن و حدث فيه الكسل، و قال الحكيم ابقراط ان الرياح العامية اربع احداها تهب من المشرق و هي القبول و الثانية تهب من المغرب و هي الدبور و الثالثة من التيمن و هي الجنوب و الرابعة من الجريا و هي الشمال، فاما الريح التي تهب في بلدة دون بلدة فانها تسمى ريح بلدية،

الباب التاسع

في فصول السنة والعلامات التي في بعضها على بعض ،

قال الحكيم اذا كانت السنة يابسة صافية الهواء وطلع كل شيء في وقته اقلت عللها وكانت سليمة ، و اذا كانت السنة مختلطة الهواء كثرت عللها وكانت عسرة البرء و اذا كان الصيف كثير الاندء كانت علله مزمنة وكثرت فيه الحميات واستطلاق البطون والفالج لانه يحدث من حرارة مثل ذلك الصيف ورطوبة تلك الاندء عفونات وفساد ، و قال ايضاً اذا كان الشتاء يابساً ورياحه الشمال وكان الربيع مطيراً ورياحه الجنوب حدث في الصيف عفونات وحيات ورمد واستطلاق البطون لاسيما فيمن كان بارداً رطباً ، قال «المفسر» (١) ان الربيع والجنوب جميعا حاران فيما تذييان بحرارتهما الاخلاط التي نجمدها الشتاء ، و الشمال تبردهما وتيسهما ، ثم يجيء الصيف بعقب ذلك فيذيب تلك الرطوبات الفاسدة وتهيج منها الحميات الحارة و تحدث مما يصعد منها الى الرأس او جاع العيون و مما ينزل الى الامعاء الاختلاف ، و قال في فصل مخالف ليذا الفصل انه اذا كان الشتاء مطيراً ورياحه الجنوب وكان الربيع يابساً ورياحه الشمال اسقطن الشتاء و صنف الولدان و عم الناس رمد يابس و اختلاف بطون من قروح الامعاء و زكام و نزلات قاتلة للشيوخ ، قال المفسر انه يتولد في مثل ذلك الشتاء الحار بلغم مرأ و مالحاً فاذا جاء بعقبه ربيع يابس بارد اجمد ذلك البلغم و منعه من التحلل فيسجن البلغم

(١) «جالينوس»

و يعفن ، و يحدث مما ارتفع منه الى الرأس رمد يابس و
 مما سال الى الحلق و الصدر زكام و مما جرى الى المعدة
 قلة الشهوة و مما جرى الى الامعاء الاختلاف و مما وقع
 الى الارحام استرخاؤها و رطوبتها ، فان لم يكن ذلك
 الشتاء مطيراً بل كان يابساً و جاء بعقبه ربيع مطير حدث في
 الشيوخ علل مخوفة و في الصبيان ضعف شديد ، و قال
 ايضاً اذا كان الصيف يابساً و رياحه الشمال و كان الخريف
 مطيراً و رياحه الجنوب هاج في الشتاء سعال و بحة و جراح
 في الرية و صداع ، و قال المفسر ان الصيف و الشمال جميعا
 يابسان و هما يجبان يبسهما الصفر في الابدان ، فاذا
 جاء بعقبهما خريف رطب عفنت تلك الفضول ثم يجي بعقبه
 شتاء بارد رطب فتزداد الابدان عفونة و تجرى تلك الفضول
 العفنة الى الاعضاء فتبيح منها الامراض التي ذكرت فان
 لم يكن الخريف رطباً بل كان يابساً و كان الهواء مختلطاً
 اضر ذلك بكل بدن رطب و هاج للناس رمد يابس و حميات
 حارة ، و قال ايضاً اذا كان الصيف قليل الانداء و رياحه
 الجنوب و كان الخريف مطيراً و رياحه الشمال حدث في
 الشتاء سعال و صداع و بحة و زكام ، و قال المفسر ان
 الصيف و الجنوب يورثان الرأس سخافة و تخلخلًا
 لحرارتهما فاذا جاء الشتاء هاجت تلك العلل التي ذكرت ،
 و قال ايضاً اذا كان الصيف مطيراً و رياحه الجنوب و كان
 الخريف مثله هاج في الشتاء سعال و صداع و نوازل و زكام ،
 و قال ايضاً اذا كان الربيع و الصيف باردين يابسين " و كانت
 رياحيهما جميعاً الشمال حدث رمد و حميات حارة و جنون
 لفساد السوداء و علة ذلك ان هذين الفصلين اذا كانا باردين

يابسين» هيجا يردهما السودا وزادا الابدان اليابسة يباساً،
 فاما النساء و من كان رطب البدن فانه يتنفع بذلك لان
 يجفف الرطوبة و قال ايضاً اذا كان الصيف يابساً و رياحه
 الشمال و لم يكن عند طلوع الشعري و لا عند طلوع حافظ
 الدب امطار تقع ذلك من كان رطباً و اضر بمن غلبت عليه
 الصفراء، و قال المفسر ان هذين الفصلين اذا كانا يابسين
 احترق لذلك ما كان رقيقاً من الصفرا و بقي ما كان غليظاً
 فتيس الابدان و تحترق الدماء و تحدث امه لذلك
 الامراض، فاما اصحاب البلغم فانهم يصحون لانهم يقل
 فيهم البلغم، قال و الشعري تطلع «عند ادراك الثمار و
 تغيب في اول الشتاء» (١) و قال غيره اذا هبت اول الشتاء
 ريح القبول و اغبر الهواء و قل المطر و هبت في الربيع
 رياح حارة و اغبر الهواء و سخن الانهار مرة و برد اخرى
 فانه يحدث منه عفونات و حيات محرقة و يكثر الحصة و
 الجدرى و الموت، و ان اقبل الصيف بامطار و هبت فيه
 الجنائب و رأيت على الشجر شيئاً مثل الغبار ازدادت تلك
 العفونات و لم يؤمن منها الطواعين ثم يحدث في شعري
 تشرين افة في الدواب و ذلك لانه يفسد النبات و يصير
 كالسم، و ربما نزلت في ايلول على الجبال القرية النيران
 فينبغي حينئذ اجتناب الاطعمة و الاشربة الغليظة الرطبة و
 الاقلال من الجماع و ادمان التعب و ان يشرب الادوية

(١) « عندوسط الشتاء وحافظ الدب يطلع في اول الحريف و كوكب
 الكلب يطلع عند اول النهار و يغيب في اول الشتاء . »

المسهلة و يكثر دخول الحمامات و اللبث فيها و يشرب
الشراب الطيب و يشم الوان الرياحين و الطيب لثلا يصل
الى الدماغ شي* من ذلك الهواء و فسادة،

الباب العاشر

في العلامات في الهواء الدالة على ما يكون،

انى رأيت عند ذكرى ما قال الحكيم في علامات فصول
السنة ان اتبعه بما قال في مثل ذلك اهل التجارب والنظر في
الامور فان الرعاة و الفلاحين و الملاحين مع غلظتهم و قلة
نظرم في الاداب قد يعرفون بالتجارب اشياء لطيفة غامضة
ولقد بلغنى ان اليونانية الذين يركبون البحر يخبرون بهبوب
الرياح قبل ان تهب بايام، و تستدل الرعاة على اشياء كثيرة
فقد قال بعض العرب ان الشاء اذا لانت اصوافها وحسنت
اصواتها دلت على المطر والخصب و قالوا ايضاً في مثل لهم
،ارنى السماء انمرة اركها مطرة،، اي اذا رأيتها ملممة
بالسحاب دلت على مطر، وقال ارسطوطيلس اذا ظهر
كوكب ذو الذائبة دل على رياح عاصفة و يبس و جهد
و قال ايضاً ان الهالة تدل على المطر و الهالة هي الدائرة
التي تكون حول القمر ان انفرج جانب من الهالة دل على
هبوب الرياح و ان اتشمت الهالة دل على صحو لانه لا
تتفرج الهالة الا بريح قد هبت بالقرب منها و تلك الريح
تنزل الى الارض لا محالة فان اتشمت الهالة كلها دل على
ان تلك الريح قد طرت السحابة الغليظة التي منها تكون

٥

١٠

٢٥

٣٠

الهالة ، و قال صاحب كتاب الفلاحة اذا رأيت الهلال بعد ثلاث ليلٍ
او اربعٍ رقيقاً دل على بقاء الهوام في ذلك الشهر ، و اذا رأيت الهوام
عند طلوع الشمس صافياً دل على الصحو ، و اذا رأيت عند غيوبها
سحاباً فيه حمرة دل على تأخير المطر ، و ان طلعت الشمس حمراء
دل على صحو ، و ان رأيت مع طلوعها سحاباً اسود دل على مطر ،
و ان كانت الشمس عند طلوعها الى السواد ما هي دلت على مطر ،
و ان وجدت الى جانبها الايسر سحابة سوداء عند غروبها قريبة منها
دل على مطر قريب ان شاء الله ، و القوس اذا ظهر في الغمام مضاعفاً
دل على مطر قريب ، و اذا كان قرناً القمر غليظين الى السواد ما
هو فكل ذلك يدل على مطر قريب و اذا « رأى » (١) القمر في اليوم
الرابع من مستهله الى حمرة شديدة فهو دليل على شدة الشتاء و
ان ظهر في جرمه لون او الوان الى السواد دل على شتاء شديد و
ان سمع الرعد و رأى البرق من الجهات الاربع دل على مطر يكون
في بلدان عدة و على رياح نهب سريعاً ، و ان مطرت السماء قبل
غيوبة الثريا دل على تقدم الشتاء ، و ان مطرت مع غيبوبة الثريا دل
على شتاء معتدل ، و ان مطرت بعد غيبوبة الثريا دل على تأخير الشتاء
و قلة المطر ، فان رأيت حول القمر دارات حمراء و صفراء و سوداء
دل على شدة البرد ، و ان وقع من السماء نار على الارض دل على
فجاءة ، و ان رأيت غباراً على وجه الماء دل على الموتان ، و ان
ظهرت نار في المشرق اصاب الناس خوف و هم و صلحت السنة ،
و ان ظهرت في المغرب نار اصاب تلك القرية التي ظهرت فيها نكبة ،
و رأيت بطبرستان و انا اصلى مع ابي صلاة العشاء ناراً ارتفعت من
التيمن و مرت الى الجريا شبه اسطوانة غليظة طويلة فلم يلبث ملك
جبالها ان اضطرب امره و ازعج عن جباله و بلاده ثم عاد اليها بعد

حول قاساه و تقص دخل عليه في ملكه ، و رأيت بعد ذلك بطبرستان
ناراً باهرة الحسن و النور في عظم حمامة ارتفعت من المشرق و مرت
فوق الارض آخذة الى المغرب و مرت فوق رأسي ثم نشقت شقاً
فلم البث بعدها الا قليلاً حتى صارت الى ملكها الجيوش من قبل
المشرق و المغرب و قتل ، و احابتي نكبات هائلة سلم الله منها بمنه ٥
و كانت قبل ذلك بسنين قد نزلت في دوره و عساكره الصواعق
مراراً و احرق بها عدة من جنده و هشت رماحهم (١) « و كان اصاب
الملك الذي قبله بطبرستان امر فيه آية و عبرة للسامين و ذلك انه
ارتفعت في الجبل نار فوقت على منازل بعض قواده فلم تحرق منه
شيئاً و انتقلت عنه الى قبة لبيت نار له و ارتفعت سحابة مظلمة و
هبّت رياح و هربت الهرايدة و خدم بيت النار و انجلت الظلمة و قبة
بيت النار منهمة و نارهم التي يعبدونها منطقة و اصول دور عظام
قد تقلعت باصولها و تفسخت فلم يلبث ان زال عنه الملك و صار الى
عدوه و سبي اهله و ولده ، و ظهر في زماني ايضاً كوكب ذو ذؤابة
فاذا ذؤابته مرة الى المشرق و مرة الى المغرب و بقي عدة ليالٍ ١٥
و انخفضت بعد ذلك مدينة كبيرة بفرغانة بجميع ما فيها من الناس و
خرج على الملك الاعظم خلق من الخلق و ظفر بهم و لم يلبث ان
مات و ملك الله هارون فرأيت في زمانه بعد السماء و انا بسر من رأى
كوكباً قد اتقض عن ناحية التيمن و وقع الى الجربا و تمدد في
السماء و التوى التواء شبيهاً بخط الكتاب فمات هو ايضاً بعد ايام ٢٠
بعد عدة شديدة قاساها ، و ظهر قبل موته با شهر نار مستطيلة في السماء
بقيت منذ نصف الليل الى قريب من الصبح ، و كان ظهر بمرو و عبد
الله المامون امير المؤمنين بها حمرة في قدر الثلث مما يظهر من دائرة
الشمس و بقيت عدة ليالٍ فقتل الملك و زيره و انتقل عن مرو الى

(١) « وقد اختصر الناقل روايات مستطيلة في هذا المعنى رغبة في الاختصار »

العراق ، فكل ما ذكرت من هذه الاشياء اما عيان و اما سماع يقوم مقام العيان ، و قد قال اهل التجربة انه اذا رأيت في المشرق حمرة شديدة في السماء في شهر نيسان او ايار او كانون الاول دل على خصب و سكون و خير ، و ان رأى في تشرينين و آذار دل على حرب و قحط ، و ان رأى في تموز انتقل الملك عن مدينته و ان رأى في شباط دل على خصب و آفة تصيب الغنم و الحمير و ان رأى في المغرب دل على خوف و ظهور ملك و ان رأى في حزيران في المغرب دل على ان القتال و الشر يكون في المغرب ، و قال بعض علماء فارس انه اذا ما ولع الصبيان و الرجال بلعب الصوالجة و الرقص و اظهار السرور دل ذلك على خصب السنة و قلة امراضها ، و اذا ما ولع الصبيان بانتخاذ اعلام من القصب و المطارد و آلات مثل آلات الحرب و لعبوا لعبة الحرب و صار بعضهم الى بعض على مثال المحاربة دل على هيج يكون في بعض المملكة ، و اذا ولعوا باللعب الذي فيه حرب بعضهم من بعض و الاختفاء و المخالفة دل على ظهور اهل الزعامة و التلصص ، و اذا رأيت الدابة ينشر ذنبها كثيراً دل على سفر و حركة ، و اذا سال من عينه الدموع الكثيرة من غير علة و لا لسع ذباب دل على آفة تصيب صاحبها او يبعه اياها ،

الباب الحادى عشر

في علامات الحيوانات الدالة على ما يكون ،

قال صاحب كتاب الفلاحة اذا رأيت العصافير تصوت صوتاً او رأيت الغربان تطير بسرعة و نشاط و تقلب في الهواء و تصوت اصواتاً متتابعة او رأيت الطير يخرج من بين الشجر و يكثر الانغماس في الماء او رأيت الدجاج يكثر الاحتكاك في التراب او رأيت على

- اسفل القدور حين ترفع عن النار شرراً صفاراً فذلك كله مما يدل على المطر والبرد ورأيت اهل طبرستان يقولون ذلك ويقولون ايضا ان مما يدل على المطر ان ترجع الخنازير الى اوطانها في غير اوقاتها وهي نصيح ، او ان يرى مما يلي نحوهم الغيوم وان رأوا الهواء مما يلي البحر صافياً و مما يلي جبلهم متغيماً غليظاً دل على صحور ، و بحرهم في جهة الشمال و انهارهم تجري اليه من قبل الجنوب و اما بحر العراق ففي جهة الجنوب و تجري اليه الدجلة و الفرات و سامرا من جهة الشمال ، و اذا رأيت الكراكي قبل الوقت الذي كان يظهر في سائر السنين دل على تقدم الشتاء و شدته ، و قال اذا رأيت ضوء السراج ليس يضيء ورأيت الغنم تسير و تنزو و نزوا كثيراً او رأيت الذباب و الوحوش تقرب من العمران او رأيت ثمرة البلوط قد كثرت دل ذلك كله على طول الشتاء ، و اذا عصر العنب بطبرستان نظر الفلاحون فان وجدوا اول المعصرة بارداً قالوا ان اول الشتاء يكون بارداً و اذا كان برداً (١) المعصرة في اوسطها او آخرها فعلى حسب ذلك وقد خبرني غير واحد من العرب انهم اذا رأوا الصفصفت و غيرها من دواب الارض تنقل ولدها عن حجرها الى الدواير و الاكام لم يشكوا في مطر جود يكون و سيول تسيل بتلك المواضع و يادرون حينئذ بالانتقال و التحويل عن الصحارى الى المواضع المشرفة و اذا رأوا بطبرستان وحوش الجبال والبراري تأوى الى العمران و القرى لم يشكوا في ان برد تلك السنة يشتد و ان شتاءها يطول. و ذلك انها اذا حست في الجبال او البرد دلتها طيئرها على ما يكون بعده من شدة الشتاء (٢)

(١) (كذا في الاصل (٢) (الجزء الباقى من الكتاب لا يوجد في نسخة برلين)

﴿ المقالة الثانية خمسة ابواب ﴾

الاول منها

في الرد علي من ابطال الطب

ان قوماً من كتبة زماننا هذا دعاهم العجب بانفسهم و الجهل
 ٥ باقدارهم الى ان ابطالوا الطب و زعموا انه ليس في الاشياء منافع
 للابدان و الناس و لا مضار، و من قال ذلك لم يستحق جواباً و
 لا عقاباً و كان بمنزلة الوطواط و اليوم اللذان يعميان عن نور
 الشمس و لا يحسانه فان ما قالت الحكماء في طب ان هذه الاجسام
 مركبة من الطبائع و انها تنقلب بين الحر و البرد و اللين و اليبس
 فاذا هاجت طبيعة منها كان تسكينها بما يصادها من النبات و العقاقير
 ١٠ و ان في ذلك منافع و مضار للناس فاذا سخن البدن نفعه ما يبرده و
 اذا برد نفعه ما يسخنه و اذا يبس نفعه التلين و اذا لان جداً نفعه
 اليبس و اذا امتلأ نفعه الخلاء و اذا تعب نفعه الدعة ، فمن عقل ذلك
 و قبله فقد اثبت الطب و من جهله كان كمن جهل نفسه ، و مما لا
 ١٥ يججده الا معتوه او معاند ان من حيل بينه و بين نسيم الهواء ساعة
 تلفت نفسه و ان حيل بينه و بين المطعم و المشرب اياماً هلك ، و من
 زعم ان الشيء الذي لا يبقى الانسان الا به غير نافع له احتاج الى
 المكاي و السعوط فليستف من فلفل و خنظل و خردل و يشرب
 من العسل و الخل ليعرف ان من الاشياء حلواً و منها حامضاً و منها
 ٢٠ حريفاً و منها مرأ و ان لكل مذاقة منها قوة و فعلاً خاصاً دون فعل
 غيره و يحتاج ايضاً الى ان يعض على الحجر و يلعق الزبد ليتبين له
 ان من الاشياء ما هو لين و منها ما هو يابس بل يحتاج الى ان
 يقام في الشمس و يطلي بدنه باللفظ و الزبيق و يطعم ارطالاً من

- فلغلٍ و عسلٍ و خردلٍ و حليبٍ و نوم تم ينظر هل تحدث فيه حرارة او لا، و يقام على الثلج و يطعم السمك و الجبن الرطب و يسقيه من الجلاب بماء الثلج و يتدهن بدهن النيلوفل و ماء ورد و الكافور و الصندل و ينظر هل يحدث ذلك فيه برداً او لا، فان كتم ذلك و جحده عولج بما لا يقدر ان يستره لانه ان نفخ في انفه • الكندش اعطسه وان عصر في عينه ماء البصل ارسل دمه وان شرب مثقالاً من البنج و الافيون نومه بل قتله ايضاً و ان شرب ارطالاً من النيذ الرطبة رقصه و غير عقله و حواسه وان وضع على مقعدته و دبره الحلتيت رقصه و اضحك الناظرين منه و ان شرب مثقالاً من السقمونيا او حب النيل اسهل بطنه و ان شرب مثاقيل من الكنكرزد ١٠ قياءً و ان مضغ شيئاً من عاقرقرحا و الموزج الجبلي و الصبر جلب البلل من رأسه و ان شرب شيئاً من السم عجل قتله و ان شرب قبل ان يموت شيئاً من الجدوار و الترياق نفعه و ان كثر من الحصرم الحامض او من اكل حماض الاترج او التفاح اضره او اهز قوة اسنانه، و ان لم يقبل ذلك ايضاً ارسل مع الوحوش في البر، و قد ١٥ ذكرت فيما تقدم و ساذكر فيما بعد ان شاء الله اشياء يعرف القاري بها فعلاً عجيباً (من) فعل الحيوان و النبات بعضها في بعض و انه اذا كان للنبات و اعضاء الحيوانات التي قد ذكرناها آنفاً هذه القوى و الخاصية الظاهرة و كانت تعرف الدواب بطائعها بعض ذلك لم ينكر للانسان ان يعرف مثل ذلك و يستدل على اكثر منه، ٢٠ فقد بلغنا ان الكلاب اذا اصابها مغص رعت الحشيش و ان رجلا رأى طائراً على شاطئ البحر يحقن طائراً آخر بمنقاره من ماء البحر و ان السر اذا هرم نحلق في السماء حتى يصير الحر الشديد و يتناثر ريشه و يعود قوته،

الباب الثاني

في قوة اشياء تغلب قوتها قوة النار و الثلج و اشياء

ينفعل بعضها من بعض ،

و انا ان شاء الله ذاکر من فعل الاشياء بعضها في بعض ما يعرف
 القاري ما تقدم من ذكر قوى الادوية وخواص اعضاء الحيوان
 ٥ وان الطب حق وان من جحدته وابطل' نعمة الله جاهل منفعل ،
 فما لا يدفعه احد انه لا شيء احر من النار ولا ابرد من الثلج
 و قد نجد اشياء تدفع معرة الثلج و تغير احراق النار فان من
 استكثر من اكل الثوم و الجوز و شرب النبيذ الصرف و طلى بدنه
 بالزيت او الزنبق لم يحس بالبرد ، و ان اخذ من المغرة و الشب
 اليماني و الطلق و الخل الحاذق و الخطمي و سحقها و طلى بها
 ١٠ بدنه لم يحرقه النار باذن الله و ان لم يكن فيه الشب عمل هذا
 العمل ان شاء الله ، و ان اخذ من زرنیخ احمر و من الشب و سحق
 ذلك و عجن بعصارة حي العالم و مرارة الثور و طلى به بدنه ثم
 قبض على حديدة محمأة لم تحرقه ، و في كتاب طبائع الحيوان
 ١٥ ان دابة يقال لها السندل تدخل النار الملتهبة و تحب الكينونة فيها ،
 و قد رأيت حجراً يكسر و يوجد فيه مثل القطن فيوضع ذلك على
 النار فلا يعمل فيه النار ، و خبرني من اتق به ان في بعض بلدان
 الترك جردانا تسليخ جلودها وتلق وتخذ منها مناديل فاذا اتسخت
 كان غسلها بأن تلقى في تنور مسجور فيحترق الوسخ ولا ينشط
 ٢٠ منها شعرة ، و ان بخرت البيت بقرن الابل هربت عنه الحيات و ان
 رشت البيت بما فيه حسك مسحوق او حششته حول حجر الحية
 او وضع الحسك في حجرها هربت و ان بخرت البيت باصول السوس
 هربت سائر الهوام ، و ان بخرت بورق الدلب هربت منه الخنافس ،

- و قال دياسقوريدوس الحكيم ان دخن البيت بورق البنجكشت خرج عنه الهوام و ان اخذت انياب كلب كلب و علق على الساعد بعد ان يصيره في قطعة من جلد كلب كلب لم يحضه الكلب الكلب ، و قال ان دخن البيت باخاء البقر طرد عنه البق بأذن الله و ان طليت على البدن دماغ الايايل هربت السباع منك فان دلكت يدك باصول فيلجوش لم يلدغك الافاعي ، و قال غيره ان وضع في البيت قشور الفجل مسحوقه لم يدخله العقرب ، و ان وضع قشور الفجل على العقرب ماتت بأذن الله ، و قال اخر من جلس على جلد الاسد ذهب عنه وجع البواسير ، و قال دياسقوريدوس ان علق الاشقيلى على اسكفة باب لم يدخله ساحر و لاجية و ان بزق رجل صائم في فم الحية و هو على الريق قتلها ، و قد رأيت انا بر من رأى رجلاً زنجياً يأكل الحيات و العقارب نيأ و يتحلل لحمه العقرب و رأيت شاباً اشقر ازرق لم يكن يلسمه العقرب الا ماتت (١) ، و قال دياسقوريدوس ان الازديون في خاصته انه اذا دخلت امرأة حبلتي في موضع هو فيه اسقطت و ان احتلمت امرأة لا تجبل في فرجها حبلت بأذن الله ، و ان اخذت دجاجة و طليتها بدردي الزيت و اوقدت في وسطها سراجاً اجتمعت البراغيث اليها ، و ان جعل الخربق المسحوق بالماء في (البيت) ثم رش به البيت لم يقع على ذلك الماء ذبابة الا ماتت ، و كذلك ان دق زرنينخ اصفر و جعل في اللبن لم يقع عليه ذبابة الا ماتت ، و كذلك ان دق زرنينخ اصفر و جعل في اللبن لم يقع عليه ذبابة الا ماتت ، و ان صب على الخنافس الدهن ماتت و ان شرب احد من فرفيور قتله بالبرد و هو غذاء «الذراير» (٢)
- فانها ترعى منه فلا تضره ، و ان بخرت البيت بقلقند خرج عنه الفار و ان بخرت البيت بزبل الذباب اجتمعت اليه الفار ، و ان نظر من

(١) كذا في الاصل . (٢) (الذرايرج)

كان برجله او يده الثاليل الى الكواكب التي تنقض وامر يده
 اليها تلك الساعة اقلعت، و ان خلط الخربق و الحنظل و طرحته
 في البيت لم تأكل منه فارة الامات، و ان علق برادة الحديد على
 من يغط في النوم لم يغط و ان خلط الخريق المدقوق بالسويق
 و طرح ذلك في البيت تم اكل منه الفار ماتت، و ان دفنت في اسكفة
 البيت حافر بردون او فرس لم يدخلها الفار و ان بخر البيت بقله
 الحمقا و القنة و السمن خرجت عنه الحيات، و ان بخر البيت
 بالثيونيز و القلقند و الكبريت او بالمقل لم يدخله البق، و ان اتعت
 الاسفيداج و اصل قنا الحمار في ماء البحر او ماء قد ديف فيه الملح
 ثم رشت به البيت خرج عنه البراغيث و ان حفر في البيت حفرة
 و جعل فيها دم التيس اجتمعت اليها البراغيث و ان خلط العجين
 بزبل الحمام قتل كل دابة تأكل منه، و ان عجن الشيلم المدقوق
 بدردي اخر و اكلت منه الغربان و الكراكي وقتت منشيا عليها
 و ان وضع حجر مغناطيس الذي يجذب الحديد على حجر النمل
 او طلى حجرها بالقطران تحولت عنه و ان دخنت شجرة الاترج
 بالكبريت تاتر عنها الاترج و كذلك ان بخرت الورد الاحمر
 بالكبريت يرضه بأذن الله، و تقول العرب انه اذا طلع كوكب سهيل
 و هو كوكب يرى باليمن و لا يطلع على اهل العراق الا اربعين
 يوماً في السنة فكل بعير ينظر اليه يموت، و قال صاحب كتاب
 الفلاحة انه ان تجردت و نظرت امرأة حائض و استلقت على ظهرها
 و هي عريانة لم يقربها السباع و ان استلقت هذه المرأة بحداء
 السحاب الذي فيه البرد لم تخف البرد و ان اخذت سلحفاة فدفتها
 في قرية على ظهرها و اخرجت قوائمها الى نحو السماء لم يمطر
 فيها البرد بأذن الله و ان اخرجت الرجل اليمنى من السلحفاة و
 شدتها في خرقة و علقها على الرجل اليمنى ممن به القرس نفعه،

و ان كان النقرس في اليسرى علق على رجله اليسرى و كذلك
 اليمين و ان رفعت بحذاء السماء مرآة حديد ذات وجهين انصرف
 عنها البرد بأذن الله و ان اتخذت من جلد الدلوك غربالاً و غربلت
 به البزور تم زرعها لم يقربها الجراد بأذن الله ، فهذه اشياء لا يعرف
 علمها الا الله تبارك و تعالي ، و مثل ذلك كثير في خلقه لا يحصى .
 فانه يقال ان الكباريت تنشوا بالبروق و الكمأة تكثر بالرعد و المخاخ
 تكثر في زيادة التمر ، و يقال ان دخنت القرية باخشاء البقر و القرن
 الايسر من قرون بقر لم يقربها الجراد ، و يقال ان صب ماء كامخ
 في القرية بالمشي اجتمع اليها الجراد من الغد ، و ترى الجواهر
 السلبة المكسرة يغير بعضها بعضاً فكيف الابدان الرخوة المتخلخلة .
 فهذا الحديد و الحجر يلينها النار و يذيبها ، و الماء يجمده البرد
 و يصيره كانه الحجر ، (١) وهذا النحاس يفر بالناطف حتى يصفر
 في صفرة الذهب و ان اخذت جزؤاً من نوشادر وجزؤاً من زبيق
 وجزوا من الاجر مسحوقاً و دلكت به آنية صفر بعد ان يصب
 عليها الماء فدلكته دلكتاً شديداً صيرها مثل الذهب .

الباب الثالث

في خواص اشياء من النبات يغير بعضها بعضاً و

يقطع بعضها آتار بعض

قال صاحب كتاب الفلاحة و غيره انه اذا طلي الحديد بالثوم
 او بلعاب رجل صائم لم يجذبه حجر المغناطيس و ان طلي هذا
 الحجر بدم التيس لم يجذب الحديد ، و ان دخل في رجل احد

(١) ان السطور الآتية من هذا الباب قد محت من نسخة الموزة البريطانية وقد
 اخذتها من النسخة الهندية

شوكة فاخذت من اصول القصب مسحوقاً وعجنته بالعلس و طليت
 به الموضع ثلث مراتٍ في ثلاثة ايامٍ اخرج الشوك، ويجذب النفط
 الابيض اليها النار من بعيدٍ، وان علقّت على الضرس الهليون اليابس
 قلمه بلا وجعٍ، و ان شرب بزراً بقلة الحنقا مدقوقاً بخلٍ ممزوجٍ
 ٥ صبر على العطش، و ان اخذ من الشيح الارمني و لعق منه المولود
 قبل كل شيءٍ لم يصبه الصرع و من اكل الفجل او بزده لم يضره
 السم و ان شرب من مائه من به اليرقان خمسة ايامٍ تقص الصفرة،
 ويقال انه ان ذلك بمائه الرأس واللحية انتبت الشعر المتعرت و ان
 عجت الخمير بيزر الكرفس ثم وضعتها على الكبد والمعدة فبعهما و ان
 علقّت طافات من سداب على اذن من به الصداع مما يلي الشق
 المتصدع سكنه بأذن الله، و رأيت اهل طبرستان و غيرهم يقولون
 انه اذا اوقد بين يدي الادر من خشب التين قرقرت خصيته و ان
 مضغ الكيدر مراراً او شرب منه او استكثر من الجرجير اخدر بدنه
 و هان عليه ضرب السياط و من اكل عند المساء شيئاً من الكرب
 لم ير ليلته احلاماً هائلةً و ان طليت يدك و رجلك بدهن زيتٍ قد
 ١٥ اغلى مع افستين لم يقربك البق و ان طليت كلباً بشحم الضبع اخذه
 شبه الجنون و ان اخذت من قرادٍ و امسكته في يدك خضعت لك
 الكلاب ما خلا ذلك الكلب الذي القراد منه اخذ و ان قطعت لسان
 كلبٍ فامسكته بيدك لم تنبح عليك الكلاب و ان وضعت شحم اسدٍ
 ٢٠ في بيتٍ او في آنيةٍ لم تقربها فارة و ان وضع الثوم المدقوق مع
 العسل على اللسعة نفع و ان اغليت الثوم المدقوق بالسن و اللبن
 و اخذته نفع من وجع الضرس، و ان جعلت اللحم الطري في الزيت
 او العسل لم يتغير، و من وضع حبتين من حب الرعرع في منخره
 او طلى منخره بقلقند مدقوق قوى على السحر، و قال دياسقوريدوس
 ٢٥ ان جعلت من لبن التين في اللبن اجمده و ان طليت من لبن التين

- على الراحة مع دقيق الشعر بالخل قلع البهق و البرص و القوباء و
ينفع من الحمرة و الأكلة، و قال غيره من تحسى بيضاً نيأً او
أكل قبل الطعام من ربة الفز او شحمها مشويأً او قضباناً من الكرنب
الايض او سبع لوزات مرة قوى على شرب النيذ و ان اخذت
جنباً فقطته دقافاً و قليته بزيت انفاق و ذررت عليه قرنفل مسحوقاً ٥
ثم قليت البجن و ذررت على الجانب الاخر منه ايضاً و اكلت ذلك
بعد اكل الثوم ذهب برائحة الثوم، و من مضغ جبات من السعد ذهب
برائحة الشراب و كذلك الكبابة و من شرب شربةً من الخل ممزوجاً
او اكل المقل او ورقات من الكرنب نيأً او طيخاً او ذلك قدميه
بالساء و الملح او بدهن النيلوفل ذهب عنه الخمار و من اراد ان
يعلم ان الشراب هل هو ممزوج ام لا فليطرح فيه تقاحةً او كمشراً ١٠
فان رسبت فهو ممزوج او ترش من الشراب على حجر النورة فان
تفتت الحجر فهو ممزوج و ان تقبض فلا، و ان علق في الخاية كوز
فخار جديد مملوء ماء جذب كل فساد في الشراب و نشفه، و ان
طرح في الخاية رمل نهر او بحر منقول او من طول اصول ١٥
الكرم ثم حركه تحريكاً شديداً و تركته حتى يسكن ذهب
بحموضته، و ان القى في الخاية طين حر و تركه حتى يشرب ذلك
ثم ينقى او يطرح فيه مرداسنج مدقوقاً او لكل عشرة ارطال «قد»
كف من زيب صحاح و تركته ثم صفته ذهب بالحموضه، و ان القى
في الخاية كفاً من اللوز الحلو او رغفا من خبز الشعير و تركته ٢٠
ثلاثة ايام ثم اخرج الخبز منها ذهب بالرائحة الكريهة، او القى فيها
على كل عشرة دواريق كفاً من ورق الكرفس اليبس و بزره فانه
يطيب الرائحة الكريهة، و ينفع ذلك الشراب من البلل و سخن
البدن لا سيما اذا كان معه شىء من الحبق، و ان القى في الخاية
الزعفران و العسل و الثبت مدقوقاً مصروراً في خرقة كتان و ٢٥

ترك خمسة ايام نفع ذلك الشراب من وجع المعدة و لمن يعمل
 الدم، و ان القيت فيه على هذا الوصف من لسان التور و
 الفرنجشك و البادرنجويه و القرنفل كلها او بعضها مصرورا في
 خرقة كتان ثم اخرجته بعد سبعة ايام نفع ذلك الشراب من ضعف
 ٥ القلب و الوحشة و احدث فرحاً و نشاطاً، و ان جعلت مكانه عشرين
 كمثرأة و عشرين سفرجلة و تركته اياماً قوي المعدة، و ان
 صيرت مكانه الاسارون و تركته مكانه نفع من الحصر و اليرقان
 و وجع الكبد و الظهر و حمى الربيع، و ان طبخ الماء المتغير
 او المالح حتى يذهب نصفه ثم صفي صار عذبا، و ان جعلت في
 ١٠ اللبن شيئاً من حصرم او قرطم او خل او انقحة او خمير اجمده،
 و يطبخ الفضة السوداء بحب الرمان فييضاها، و ان جعل في الشراب
 المتغير الى الحموضة شعيراً مفسولاً منقوعاً في الماء ليلة حمضه و
 صيره خلا طيباً، و ان القى فيه اصول السلق حمضه ايضاً، و ان جعل
 شيئاً من نظرون في القدر او حب البطيخ او اصل الملوخيا انضج
 ١٥ اللحم سريعاً و ان طرح في القدر قطعة رصاص ايضاً نضجها،
 و مما يقلع الاتار من الثياب ان النقط يغسل بماء الباقلي، و يغسل
 الموز بيول الحمار و النورة، و يغسل البسر بيول الحمار، و يغسل
 قشور الرمان بالاشنان والشب والضمغ العربي، و يغسل الجبر
 بالملح و اللبن الحليب و الاشنان و الخل، و ان اخذت جزءاً
 ٢٠ من حب الرمان الحامض و طبخته بخل خمر ثم صفته في اجارة و
 غمست فيه من الثوب ما قد اصابه الجبر او غيره من الاوساخ ثم
 غسلته بالصابون قلعه، و يغسل الدم بالحمص المدقوق بعد ان يجعل
 فيه شيئاً من ملح و دهن زيت، و ان اصابه الودك و كان مصبوغاً
 غسل بمرارة البقر و بول حمار و يغسل الزعفران بماء البورق
 ٢٥ و يغسل دهن البزر بان يوخذ السدى فينتقع في الماء حتى يذوب ثم

- يفسل به او يدق بزر البطيخ و يفسل به و بالخطمي و الماء و ان كان مصبوغاً بالسواد غسل بالثورة، و يفسل القيربان يوضع ذلك الموضع من الثوب في دهن زيت او دهن خل و يوضع في الشمس حتى يذوب القير تم يفسل عنه الدهن، و يفسل العنب الابيض بالعنب الاسود و الاسود بالايض و كذلك التوت على هذا النحو، و
- ٥ يفسل القطران بالاشنان واللبن الحليب، و يفسل الخلق بساء التين المطبوخ و الصابون، و يفسل الدهن و الدسم من الفراش بان يوخذ من الثورة جزء و من الملح جزء يدق و ينخل على الدسم و يسط الثوب في الشمس فانه يقلعه، و يقلع صبغ الثوب ان يوخذ من حماض الاترج و القلباز (٤) يطبخان جميعاً و يفسل به الثوب ١٠ او خذ الثوب فاغسله ثم خذ البورق فاذهبه بالماء و اغمس فيه الثوب وحرکه بيديك حتى يخرج الصبغ و يغسل الشراب بالصابون و البجل و ماء حار و رؤوث حمار و يفسل اوساخ اليد و سوادها بحماض الاترج، و ان اردت محو الدفاتر المكتوبة بالجبر محتويها بانفال المعفر الذي يرمى به الصباغون او بماء السلق المطبوخ، و ان ١٥ اردت ان تكتب كتاباً بالماء فخذ اسفداج و اذبه بالزيت و صب على الماء و ذر على الماء شيئاً من العفص المدقوق و اكتب به، فاذا اردت قرأته قربه من الدخان فيسوده و يخرج الدم ايضاً من الثوب اذا مات فيه ان تأخذ فراخ الحمام او الدجاج فتذبحه على الدم الذي في الثوب وهو سخن و اعرك به الثوب ساعة ثم تدلك ثم اغسله ٢٠ بدقيق الشعير و ماء سخن فانه يذهب بآثره ان شاء الله، و اذا اردت ان تغسل العنب ايضاً من الثوب اذا اصابه فخذ حصرماً حامضاً فاعركه به ساعة ثم اغسله بدقيق شعير و ماء سخن و بخر الثوب الاحمر و الاصفر بالكبريت فانه يذهب بصبغه ان شاء الله تعالى، و اذا اردت ان تغسل الثوب من السمن والورك ايضاً فاغسله بلبن حامض و ٢٥

دقيق الشعير و طين حر فانه ينقي بأذن الله ، و ان اردت ان تخرج
 البزر ايضاً من الثوب فخذ مصلاً حامضاً فدفقه بماءٍ حارٍ و ادلكه
 فانه ينقي ، و الطيلسان اذا اصابه البزر فخذ جلاء الصواعين جلاء
 الذهب فدفقه بالماء و اطله عليه و اتركه حتى يبس ثم عرکه عنه
 ٥ فانه يذهب بالبزر بأذن الله ، و اذا اصاب الثوب الوشي البزر فبخره
 بالكبريت و اعلى النخالة بالماء و ادلكه ، و اذا اردت ان تخرج
 كل طيبٍ يصيب الثوب ايضاً فاطبخ بزركتان و اغسله بعد ان تفرکه
 ثم اغسله بماءٍ سخنٍ فانه ينقي ، و اذا اصاب الثوب المنفرة فدفق
 ماذريون و اطله به ثم ادلكه بماء الحصرم الغض على اتره فانه
 ١٠ يذهبه ان شاء الله ، و اذا كان في الثوب آثار فخذ خرو الحمام فاغله
 بالماء ثم اغسله به ، و اذا كان في الثوب المداد فخذ خردل فدفقه
 و اعجنه و لطخه فاذا خف فافركه فانه يذهب به ان شاء الله ، و
 الثوب الاسود اذا اصابه البزر فخذ طين خوزي و خل خسر و ماء
 حاراً فاغسله به فانه يخرج البزر ، و لا يذهب السواد من الثوب ،
 ١٥ و اذا اصاب الثوب النطفة فلطخه بنطفةٍ طريقةٍ و عرکه ثم اغسله
 بالبول و الصابون او بالعمل فانه يذهب بالآثر الاول ان شاء الله ،

الباب الرابع

في اشياء طريفةٍ من طبائع الحيوان و السياه

و بعض الشجر ،

٢٠ ان مما ذكرنا في الابواب التي تقدم ذكرها من منافع الانسان
 و مضارها شواهد صادقة على صحة الطب و جهل من ابطله و ان
 في طبائع الحيوان و خواص الشجر و الثبت و الحجر و تأثير بعضها
 في بعضٍ اشياء كثيرة عجيبة فيها توبيخ لمن لم يقر بنعمة الله فيه ،

و ان من عجيب ما في طبائع الحيوانات و جبلتها اشياء وجدت بعضها في الكتب و بعضها في السماع و بعضها بالعيان ، فمنها ان الاسد تولع به دويبة يقال لها القرائق و تتبعه و تصيح به و تنذر الناس منه ، و قل ذئب بطبرستان الا و معه دويبة تصيح به و قل عقرب الا و معها خنفساء و رب حية تحملها الحيات على ظهورها و في طبيعة الفيلة انها تهرب من صياح الخنازير و الاسد يربض حتى يجي البر فيبول في اذنه و في طبيعة الاسد ان يهرب من الجمل و من وقع الطبل و من الديك الابيض و في طبيعة الجواميس انها تنوص في البحر و في الغدران فلا يعرف مواضعها الا بغليان الماء من انفاسها و تجذب الابل الحيات من الحجر بانفاسها و تأكلها و بطبرستان طائر في لون الفاخنة و قدره خبرني خلق كثير و سمعت من اهلها انه يأتيه في كل يوم جنس من العصافير صغير فيزقه الى الليل ، فاذا كان الليل اخذه فاكله و يأتيه من الغد آخر يخدمه فتلك حاله من حين يظهر و يأخذ في الصباح الى ان يغيب و ذلك اربعة اشهر من الربيع ، و ان حرش الذئب دابة زاد ذلك في سيره و نشاطه ، و ان حرش شاة طاب لحمها و لم يقع فيها القردان ، و ان عقر النمر او حرش احدآ اجتمع عليه الفارة فان وصلت اليه و بات عليه مات الرجل فالناس يحرسونه الليل و النهار فانه ربما جاءت من السقف فرمت بنفسها على الرجل ، و الكلب الكلب اذا عقر لم يقدر الرجل ان ينظر الى الماء و يموت عطشاً و يبول اشياء صغاراً ، و السنور ينظر الى الفارة و يستلقى على ظهره و يحرك ذنبه و يديه حتى تسقط الفارة فياخذها و الضبع ينظر الى الكلب وهو على السطح فلا يزال يدور معه حتى يقع ظل الكلب على الارض فيطأ الضبع و يحز الكلب من السطح ، و ان وطئت رمكة اثر الذئب غمرت من ذلك الشق ، و ان وطى الذئب على الاسقل غشى عليه ، و تذبح الضب و تخرج ما في جوفه

و تحز رأسه فيتحرك بعد ساعة ، و الجرادة تقطف رأسها فتبقى يوماً
و تطير بغير رأسٍ ، قد جربت ذلك ورأيت منه امرأً عجبياً ، و
الذبابة فإنها تنمس في الشراب حتى تقع شبه ميتة لا يتحرك رأسها
فان حملت في الكف و جعلت عليها تراباً و حركت تحريكاً كثيراً
عاشت و طارت ، و الضفدعة تغرقها في الخمر حتى تقع كأنها ميتة
ثم تعيدها في الماء الذي أخرجتها عنه فتعيش ، و خبرني رجل من
اهل الادب انه اخذ فراخ الخطاطيف فسلم اعينها بالابرة و ردها
في عشاها ثم نظر اليها بعد ايامٍ و قد عاد بصرها ، و بلغني انها تحمل
حشيشةً من الفريوس فتكتحل بها و الله اعلم ، و ان شد الابل
بشجرة التين سكر و لم يضرب ، و ان نظر الذئب الى رجلٍ قبل ان
يراه الرجل لم يقدر على ان يصيح و ان نظر اليه الرجل اولاً
استرخى الذئب ، و ان دفن ذنبها في قريةٍ لم يدخلها ذئب فيما
ذكروا ، و ان دقت من البر ماملون (١) و ماهيز هرج و طرحته في
الماء قتل السمك ، و رأيت اهل طبرستان يدقون ورق شجرٍ عندهم
يشبه بالرؤجور كربه الرائحة فيطرحونه في الماء فيسوت السمك
و يطفو ، و في كتاب طبائع الحيوان ان في البحر طائراً صغيراً و انه
يبيض بيضة و يرمي فرخه في اربعة عشر يوماً و ان البحر في تلك
الايام ساكن لا يتعلم و لا يتلج و يأمن فيه ركاب السفن و يسمون
تلك الايام باسم هذا الطائر ، و يقال له تاون ، و ان في البحر سمكة
صغيرة تستدل بها الملاحون على هبوب الرياح ، و ذلك انها اذا لزمت
الارض واعصمت بالصخور توقعوا الرياح العاصفة و اذا وجدوها
منتشرةً في البحر كسائر السمك امنوا الرياح ، و في طبيعة النحل انه
يجمع ما طاب و لطف من انوار الرياض و يتخذ منها الشهد و العسل ،
و خبرني اكار بطبرستان انه نظر الى تعلبٍ معها دجاجة فجاء بها و

خبأها بين الشجر وتحى قال فندوت فاخذت الدجاجة فاسف الثعلب
وجال حولي ساعةً ثم مضى فلم يلبث ان جاء ومعه شيء شبيه الدجاج
فجعل يرنيه مرةً و ينصرف عنى مرةً حتى خبأها بين الشجر و
تحى قال فندوت ونظرت الى الشيء فاذا هو قحف رأس و غدا
الثعلب حتى اذا قربت منه رجعت الى مزودي واخذ الدجاجة ،
وفي طبائع الاحجار و المياه ايضاً عجائب لا تحصى فقد رأيت
بطبرستان ماءً يسهل البطن وماءً يجري من قلة جبل شاقٍ ثم يعود
مكانه ، ويقال ان النسر اذا عسر عليه البيض جاء بحجرٍ مثل الجوزة
واذا حركته سمعت في جوفه حشحةً ويصيره تحته فيسهل عليه
البيض ، ورأيت حجراً يعلق على المرأة لتسهيل الولادة عجباً ورأيت
حجراً يشتعل فيه النار و حجراً للجدرى كانه ودعة منقطعة بحمرة
و حجر اليرقان يشبه لونه لون اليرقان و حجراً يعلق بالمرأة الحبل
فيحفظ الجنين و حجراً ايضاً يسقط الجنين ، و اصبت انا هذين
الحجرين بالرري في منزل ولد صدقة الصيرفي النصراني و بلغني ان
في الديلم ايضاً هذا الحجر الذي يحفظ الجنين و حجراً هندياً يشد
على بطن من به الاستقاء فينشف الماء عنه ، و قال دياسقوريدوس
العالم ان اخذت فراخ الخطاطيف من عشا ثم شققها وجدت فيها
حجرين احدهما على لون و الاخر له الوان فان صردتهما جميعاً
و علقتهما فقعا من الصرع ، و النكبوت نسيج في زوايا البيت نجاً
مثل الشبكة و يكمن هو في جانبٍ منه و يصيد به الذباب و البق ، و
رأيت بطبرستان على جبلٍ عالٍ بئر ماءٍ مستديراً طافحةً يفيض منها
الماء ، و خبرني اهل القرى التي حولها انه لا يبلغ قعرها و انهم
يستدلون بها على ما يكون من زيادة الماء و نقصانه فاذا رأوها طافحةً
دلت على الخصب و اذا رأوها صافيةً دلت على صحوٍ و ان كانت
كدرةً دلت على قلة المطر و ان غاضت كثيراً دلت على قحطٍ ،

قالوا وربما احمر الماء فيدل على الحرب لا يخطيء، و بلغني عن
 بركة في بعض جبالها ينذر لها الناس النذور و يلقون الدراهم و
 التماثيل من فضة مثل السمك و ان ماءها يفيض في وقت من السنة
 و يجتمع الناس حولها و ينزل بعضهم فيستخرج تلك و يتاعون بها
 الطعام و الشراب و يشربون و يطعمون ثم لا يلبث ان يثور الماء من
 يومه و تستلي البركة، و من الشجر شجر لا يحرقه النار و منه جنس
 بطبرستان بنوا عليه الارحية فاذا عفن في الماء و استرخى تقصوه و
 اذا خف قليلاً ثم فلقته و شقته في ظلمة الليل (ضاء) مثل شعل النار
 لا تكن من لونها شيء، و يقال ان الجذوان^(١) ينبت بجانب اليبس
 فيقعه و يمنعه من الارتفاع، و رأيت بطبرستان شيئاً مثل الخيط الطويل
 يلتف على الاشجار العظام و يشبك عليها اشتباكاً من اسفلها الى
 اعليها فتحذف لذلك الاشجار و تيسن، و في كتاب الفلاحة ان الكرم
 اذا نبط بقرم الكرم او هنه و جاد الكرم عنه، و من الشجر صنف
 في طبعه الصعود و لانه يضعف عن ذلك يتعلق بغيره ثم يصعد مثل الكرم
 و القرع و اللباب و ان هذه تصعد بطبرستان على الاشجار الشامخة
 الطويلة حتى تبلغ اعاليها حتى انها يخرج في رؤسها شيء مثل الخيط
 الدقيق فيتعلق ذلك الخيط بالفصن الاخر و يلتف عليه نعماً مراراً
 كثيرةً ثم يصعد قليلاً و يرسل خيطاً فاذا تعلق من الفصن الذي
 فوقه و تمكن منه صعد ايضاً فهذا دأبه حتى ينتهي الى اعلى الشجرة
 ٢٠ ثم ينزل عليها ايضاً، و من الشجر ما له لبن مثل اللبن الخالص و
 ذلك مثل التين و البتوعات و العشر^(٢) خاصة فاني رأيت اذا كسر منه
 غصن سال منه لبن كثير و النخلة تلف على جسمها و جمارها لباساً
 كانه منسوج من ليف فهو يقبه و يحفظه،

الباب الخامس

في نوادر الاطباء و حيل من حيل الاطباء،

- قد ينبغي للطبيب ان يكون فيهما. فطيناً متانياً تهوين العلة و
 تقوية المريض فربما توهم الرجل العلة و اعتل و يسمع من الطبيب
 ما يحب فيقوي و يسمع ما يكره فيزداد ضعفاً، خبرني رجل من اهل
 الادب انه كان ذهب ماله و اعتل علة اصابته قال فحدثت نفسي يوماً
 ان الملك قد دعاني و وجهني لمحاربة ملك الروم و اني قد سرت
 بجيشٍ عظيمٍ و زحفت للحرب و ظفرت وصحت بالناس، فلما سمع
 عيالي ذلك بكوا و ظنوا اني قد وسوت، قال فقويت نفسي و دعوت
 بالطعام و ركبت بعد ايام، و بلغني ايضاً ان صيائناً عبثوا بمعلمهم
 فما زالوا يقولون ان لوتك متغير و قواك ضعيف حتى اذا انصرف الي
 منزله لام امرأته على انها لم تخبره بما اخبره الصييان، و بلغني ان
 مكفوقاً رمحه بعير فاصاب خف البعير صدره فظن انه رغيف و جعل
 يطلبه حوله بيده فقيل له ما تطلب يا مكفوف فقال الرغيف قال هذا
 ويحك بعير فلما توهم الضرب غشي عليه، وبلغني ان رجلاً دخل
 على صديق له و هو يحتجم فقال له لقد اخرجت دماً كثيراً فالتفت
 الرجل الى الدم فلما رأى كثرته غشى عليه، و بلغني انه ذكر
 اليبس في مجلس فشمه رجل كان استوزره الملك بعد ذلك قال وتوهم
 انه اليبس فحس من نفسه بالضعف والنشي وطلب الترياق حتى
 اخبره الرجل انه خشب ثم عض باسنانه فراجعت اليه نفسه و
 سكن ما به.

فاما حيلهم و تاتيهم فقد بلغنا ان رجلاً اتبه و هو يري ان
 حية قد دخلت في حلقة و اخذه الكرب و النعم و اتاه جالينوس و
 نظر اليه و جس بطنه و اعلمه انه لم يدخل بطنه شي* و لا فمه فلم

يقبل ذلك منه ، فلما رآه لا يقبل ذلك ويضطرب خرج عنه وطلب
حبةً وحملها في كيسٍ ورجع وقال قد جئتك بدواء القبيح وسقاه
شيئاً وامره ان يتقياً بعد ان يعصب عينه لئلا يرى الحبة اذا خرجت ،
ارسل الحبة في الطشت وقال نجوت الان فقد خرجت الحبة من
جوفك فلما نظر الرجل الى الحبة افاق مكانه ، وبلغني ان رجلاً
سمع هاتفاً يهتف به من حزمة فخلواط من الفزع وعولج فلم يتفجع به
فاتاه جالينوس وسأله عما اصابه فاخبره ان هاتفاً حثف به قال
جالينوس انا كنت ذلك الرجل قال الرجل انك وعدتني قال نعم
ولقد وجدت عليك حين لم تجبني فاعتذر اليه الرجل وصح ، و
بلغنا ان بعض ابناء ملوك الروم عشق امرأةً من نساء ابيه فجعل يذوب
بدنه من حبها حتى سقط ، ولم يكن لايه غيره فجمع الاطباء للعلاجه
وعالجوه فلم يقموا عليه الى ان اناه شيخ من العلماء فحس عرقه فينما
العرق في يده اذ مرت به امرأة فاضطربت العروق وتابعت ، فلما رأى
الطبيب ذلك أمسك ساعةً ثم جس العرق ثانيةً وامر ان يسمى كل
١٥
اتى في دارهم ، فلما سموا تلك المرأة التي كان يعشقها اضطرب
العرق ايضاً وتابح فلم يشك ان علته العشق لها ، فاتى الملك فاخبره
ان لا علاج له الا في شيءٍ لا يقدر عليه ، فقال ان كان ذلك مما
يوجد بشر ما املكه فهو موجود ، فقال لو اتى ذلك على بعض اهلك
قال نعم فاخذ الامان لابنه ولنفسه ثم اعلمه ان شفاءه في تزويجه تلك
٢٠
المرأة فسر الملك بذلك وجمع بينهما وبرى ابنه ، وبلغنا ان رجلاً
كان يبول في فراشه وعولج باشيء كثيرة فلم ينفعه وشكى الى بعض
العلماء فاخبره بما اخذ له من الادوية فسأله العالم عما يرى في المنام
فذكر انه يرى كانه قد اخذ البول فيتبهي الى منزلة يعرفها فيترك
فراشه ويبول ، قال له يمكنك ان تشتري تلك المنزلة قال نعم قال
٢٥
فاشرها و ابنها مسجداً ففعل الرجل ذلك فرأى في الليلة (التي)

استم فيها البناء انه قد انتهى الى هناك و اراد ان يول ، فقال هذا
 معجد و لا يحل البول فيه فاتبه و اصابه عدة ليالٍ مثل ذلك و
 انقطع عنه ، و بلغني ان رجلاً من اهل بيت الملوك في دهرنا هذا
 كانت امرأته عاقراً فشكى الرجل ذلك الى طبيبٍ عالمٍ قد كان
 عرف حال المرأة و سمع بها و نظر الى مائها و قال لا أرى لها
 ان تعالج فانها تموت في اربعين يوماً ، فتوقعت المرأة ذلك و صامت و
 سهرت و تصدقت بجميع اموالها فلم تبلغ اليوم الاربعين الا و قد ذاب
 شحمها اعني من رحمها من الحزن و الغم ، و اتاه الطبيب و امرم ان
 يبشرها بالسلامة و اخبره بما احتال لها و امره بمواقعتها فبشرها زوجها
 فحلت بقدرة الله ، و اعتل رجل كان مع جالينوس فلما اشتد وجعه ١٠
 بعث الى جالينوس فاتاه قال فلما رأيت في طاق من طيقان الدار قدراً
 فيها طليخ يسقى منه لذات الجنب فقال اني جست عرق الرجل و
 تأملته فاذا هو قد سعل سعلتاً ايضاً فقلت له اني ارى عرقك يدل على
 ان مرضك وجع الجنب فتعجب الرجل من اصابته و اقبل يمدحه
 و يعتذر اليه ، و بلغني ان طبيباً اتى رجلاً كان يبطل عمل الطب ١٥
 فخرج الرجل اليه و هو منبهر فجس الطبيب عرقه فوجده متتابعاً
 سريعاً و قال ليس بين مجلسه و المسافة من الموضع الذي كان فيه
 ما يتبعه ولا هناك صعود ولا هبوط ولا اعرف علته لنفسه الا
 الجماع فقال له عرقك يدل على انك جامعت الساعة ، فتعجب الرجل
 من قوله وجعل يمدحه ويمدح علمه ، فبينما يتكلم اذ نظر الطبيب ٢٠
 الى صفرةٍ على لسانه فقال له و ارى ايضاً ان عرقك يدل على انك
 تناولت شيئاً فيه الزعفران فازداد الرجل عجباً به و اطناً في وصف
 الطب ، و كان شيخ من مشيخة اهل فارس في دهرنا ايضاً مذكوراً
 بالطب و كان له حيل و لطافات و ذلك انه كان يدخل الى المريض
 فيجس عرقه و ينظر الى مائه ثم ينظر الى اغلب فاكهته او طعامٍ على ٢٥

ذلك الزمان و ما يعلم انه لا يخلو احد من اكله فيقول اكلت منذ
ايام عنباً او بادنجاناً او بطيخاً او غير ذلك و لعل الرجل قد اكل
ذلك مراراً في يومه او قبل ذلك بايام فيتعجبون منه ، و بلغني عن
آخر كان اذا دخل على المريض يلتفت في نواحي البيت فان رأى
• قشور الرمان او الخيار او فضالة طعام قال للمريض اكلت اليوم
كذا و كذا فيصيب اكثر ذلك حتى توفي و علم ذلك ابناً له فكان
الابن يقتدي لايه و يصيب ايضاً كثيراً الى ان دخل على مريض
فلم ير حوله الا اطراف طرفا رطب فقال له يدل عرقك و ماؤك على
ان اكلت الطرفا فعرفوا حيلته و جانبوه ، و بلغني عن بعضهم انه كان
١٠ اتخذ على بابه غرفة مشرفة على السكة فاذا اجتمع على بابه اصحاب
المرض اشرف عليهم و يسمع ما يقولون ، و قد كان دس لهم امرأة
ومعها ايضاً قارورة فهي تسئل واحداً بعد واحد عن حال (١) مرضه
و ما يجد من الوجع و ما يأكل و يتعالج به ثم يخرج اليهم فيخبر كل
واحد بما يسمعه يقوله و يصف لهم ما كان يصف لتلك المرأة من
١٥ علة صاحبه فيتعجبون منه ، و بلغني عن بعضهم انه كان يدس لامة
المريض او غلام له و يوجه اليه في كل يوم من يستخبر من حاله و
عما اكل و عمل في ليلته ثم يندو عليه فينظر الى مائه فيخبره بما كان
منه ، او يوكل بابه امرأة او غلاماً فاذا خرج غلمان المريض يسمع
بما يقولون او يسألهم عن حاله و عما يجد و يتعالج به و يقتدي (٢)
٣٠ ثم يرجع الى الطبيب فيخبره بذلك كله فيندو على المريض و قد
عرف جميع ما كان في ليله و يومه ، و حيل كثيرة لم استجر ان
اكتبه مخافة ان يقتدي به بعض الذين يدعون الطب و يخدعون
بها الناس ،

المقالة الثانية ستة ابواب

الباب الاول منها

في طول بقاء الافلاك و النيرات و خلقتها و ان
الخالق يحر كها من غير ان يتحرك ،

- اني رأيت علماء الهند و الروم و بابل متفقين على ان الاشياء
الساوية هي التي تصرف الارضيات من حال الى حال و لذلك
ذكرت في كتابي هذا بعض عللها و مجازيها و قد قال الحكيم
!بقراط ان علم النجوم ليس بجزء صغير من علم الطب ، و قال ايضاً
ان طلوع الكواكب و غروبها هي علة تغير الازمان و تغير الازمان
هي تغير الابدان ، و قال جالينوس في تفسير كتاب ابقراط في المياه
و البلدان ان لكل حي من حيوان الارض حياة مقدره في طبيعته
من حركات السموات فليس عمر الدجاجة مثل عمر النسر ، و الذي
قال العالم جالينوس نجده قريباً من الحق لان من الحيوان ما يطول
بقائه يوماً واحداً و ذلك مثل دوية هي في البحر تكون و تفد في
يوم واحد و اطول بقاء دودة القز بطبرستان شهران ، فاما الفيلة و
الحيات و الحيتان العظام فانها تبقى زيادة على مائتي سنة و كذلك
العصافير و الوراشين و النسور و الضباب فانها تبقى بقاءً طويلاً و
ذلك على قدر تراكيبها و قواها المقدره لها في طبائعها الاربع لها ،
و كذلك أرى حال الاشجار ايضاً فان النخلة و الجوز و الكمثرى
و شجرة القمل فانها يبطل ادراكها و اثمارها و على حسب ذلك
يكون طول بقائها ، فاما شجرة الخوخ و المشمش و ما اشبههما فان
ادراكها و اطعامها سريع و كذلك الورد و الباقي ،
و قال ارسطاطاليس ان الوجود وجودان وجود عددي و وجود
صوري و قد اجتمع للافلاك و النيرات هذان الوجودان لقبهما من

العلة الاولى ، فاما الاشياء التي بعدت من العلة الاولى فانها لما لم يكن لها وجود شخصي عددي احدثت لها الطبيعة الوجود الصوري يعني بالعددي و الشخصي ان الافلاك و الكواكب موجودة بانفسها ابد الدهر ، فاما الاشياء الارضية فانها تبقى بصورها قط و لا تبقى ٥ باشخاصها ، فاذا فسدت صورة انسان او فرس او شجر صارت صورة اخرى و قامت مقامها الى انقضاء الدنيا بما فيها ، و قال الفيلسوف ايضاً ان الافلاك و الكواكب كرية مستديرة و انما جعلها الله كذلك لان المستدير اكرم الاشكال و اوسعها و اوليا بان يحفظ بجميع الاشكال و اطولها دواماً على حال واحد و اخفها ١٠ حركة من سائر الاشكال ، فاما المثثة و المركبة و غيرها فانما يتركب من خطوط كثيرة و اسرع انحلالاً و انتقاضاً لكثرة اجزائها و خطوطها و الجرم المستدير يجمع من التور ما لا يجمعه الربعة و غيرها ، و قال ان الاجرام السماوية مصنوعة من لباب الطبيعة و صفوها و ليست من الامهات الاربع ، و لو كانت منها لتغيرت و ١٥ استحالت كما تتغير تلك الامهات و لتحركت هي ايضاً مثل حركة هذه الامهات اما الى فوق مثل النار و اما الى اسفل مثل الارض و الماء و ليست حركتها كذلك بل الدوران الدائم الذي لا سكون معه ، و قالت الفلاسفة ان علة حركتها و كل متحرك في العالم النفس و علة حركة النفس الخالق الازلي الدائم تبارك و تعالى ، و قالوا ٢٠ انه يحرك الخلق من غير ان يتحرك هو عز و جل ، فلو تحرك هو ايضاً لكانت حركته اما من ذاته و اما من غيره و لو كان في ذات الله التحرك لانتقل من حال الى حال آخر لان الحركة الانتقال من مكان الى مكان و ذلك من صفات الاجسام المحتاجة الى اماكن تكون فيها والله تبارك اسمه و جل تبارك اسمه ليس بجسم ولو ٢٥ كان جسماً لكان متغيراً محدوداً كما نحد و تتغير الاجسام ، فقد بان

انه ليس في ذات الله التحرك فان كان حركته من غيره لكان الذي يحركه اقوى و اقدر منه ثم يقال في ذلك الذي يزعم الزاعم انه يحركه مثل هذا القول بعينه و ذلك الى ما لا نياية له و ما لا نهاية له فغير موجود ، وقد نجد في خلق الله تبارك اسمه اشياء كثيرة تحرك غيرها من غير ان تتحرك مثل حجر المغناطيس فانه يحرك الحديد من غير ان يتحرك الحجر و يتحرك النار الى النفط الابيض من غير ان يتحرك النفط و مثل المعشوق فان العاشق اذا رأى المعشوق تحرك له قلبه من غير ان يتحرك المعشوق و مثل الحمار فانه اذا نظر الى الاتان او الى الشير او الى الاسد تحرك و يبتى من غير ان يتحرك الاتان او الشير ، و قال الفيلسوف ان كمال كل شيء ان يبلغ مرتبة التمام و الغاية و ان الفلك الاعلى لما قرب من محل التمام صار اقوى الخلائق و اعظمتها و اشرفها و اسرعها حركة و دونه ما نحتة من الافلاك فلكاً فلكاً و دونها كلها الارض فانها لا حركة لها و لا دوام على حال واحد ،

الباب الثاني

في مراتب الافلاك و ما فيها و اختلاف ادوارها ،

ان الافلاك مستديرة محيطة بالعالم و هي تدور على مركز الارض في وسطها مثل النقطة في وسط الدائرة ، و هي سبعة افلاك فاقربها من الارض فلك القمر و فوقه فلك عطارد و فوق ذلك فلك الزهره ثم فلك الشمس و الشمس متوسطة للافلاك السبعة و فوقها فلك المريخ و فوق المريخ فلك المشتري و فوق ذلك فلك زحل ، وفي كل ذلك من هذه السبعة كوكب واحد فقط ، و فوق فلك زحل الفلك الثامن الذي فيه البروج الاتى عشر و سائر الكواكب كلها و فوق الفلك الثامن الفلك التاسع وهو اعظم و ارفع جسم خلقه الله

وبراه، وهذا الفك يحيط بالافلاك التي دونه وبالطبائع والخلائق كلها، وليس فيه كوكب رأساً ويدور من المشرق الى المغرب في اليوم دورة واحدة تامةً و يدور معه الافلاك التي تحته، فاما الافلاك السبعة فانها تدور من المغرب الى المشرق، و ساذكر حجتهم في ذلك، و لكل فلك حركة خاصة ساذكرها، و قد نرى هاتين الحركتين عياناً و ذلك ان الشمس و القمر تدوران في كل يوم دورة واحدة، و هذه الحركة هي للفلك الاعظم، فاما خاصة حركتها فقد نرى ان الشمس تتحرك في كل يوم درجة واحدة و تقطع البرج الواحد في ثلاثين يوماً والبروج الاثني عشر في سنة، و المثل في اختلاف هاتين الحركتين مثل سفينة تنزل من الماء و فيها رجل يمشي في جوف السفينة مصعداً.

١٠ و قال ارسطوطيلس ان الفلك الاعظم ليس فيه كوكب رأساً و ان علة ذلك ان هذا الفلك هو الذي يدور سائر الافلاك كما قلنا فلو كانت فيه كواكب لعجرت عن ادارة ما فيه من الكواكب

١٥ و عن ادارة الافلاك و الكواكب التي تحته لانه ايضاً جسم من الاجسام و كل جسم فهو محدود و كل محدود فان قوته ايضاً محدودة متناهية، فلذلك لم يكن فيه كوكب و صارت البروج الاثنا عشر و الكواكب الكثيرة التي نرى كلها في الفلك الثامن، و هذا الفلك يدور على قطبين غير قطبي الفلك الاعظم الذي فيه الحركة

٢٠ الاولى، و الدليل على ان حركة فلك البروج غير حركة سائر الافلاك ان البروج الاثني عشر تتلوا بعضها بعضاً في مسيرها و لا تنتقل عن اماكنها ابد الدهر و لا تتغير حركاتها في طلوعها و غروبها، فاما الكواكب السبعة فان لكل كوكب حركة خلاف حركة صاحبه ولها تفاوت في حركاتها فربما اسرع الكوكب في مسيره

٢٥ و ربما ابطأ و ربما اخذ في الجنوب و ربما اخذ في الشمال، و من

تفقد ذلك و رصد و احسن الحساب و التقويم عرف صحة ما قالوا ،
 و حد الفلك ، انه لانهاية ما يصير اليه الطبائع علواً و سفلاً ،^(١) و حده من
 جهة الطبائع انه شكل مستدير فهو اوسع الاشكال كلها محيط بها كلها ،

الباب الثالث

في حركات الكواكب و انوارها ،

- ١٠ قالت الفلاسفة انه ليس جسم من الاجسام الا و له حركات
 شتى ما خلا الجسم الاقصى يعني الفلك الاقصى فانه بسيط و حركته
 بسيطة غير مركبة و انه ليس للكواكب انفسها حركة ، و انما
 تتحرك لحركة افلاكها و هي في تلك الافلاك بمنزلة الرقم في الثوب
 و السمار في الباب ، و لو كانت الكواكب تتحرك بانفسها لما كانت
 تخلوا من ان تتحرك بنوع من انواع الحركات الثلث اما حركة
 انتقال عن اماكنها كما يتحرك الانسان اذا مشى و الطير اذا طار
 و اما حركة تدحرج كما تدحرج الكرة و اما حركة لولبية و ليست
 حركة الكواكب كذلك لانها لازمة لاماكنها و افلاكها لا تنتقل
 عنها طول الدهر ، و لو كانت حركتها حركة انتقال عن اماكنها
 بالظفر لم يخف ذلك الظفر لعظم اجرامها كما لا تخفى حركة
 الشهب ، و لو كانت حركتها حركة تدحرج انحرفت على افلاكها
 طول هذا الدهر ، و لو كانت حركتها لولبية لصعدت طول ابد
 الدهر فوق كما تصعد اللولبية ، و قالوا ان نور الكواكب كلها
 جوهرية فيها ما خلا نور الشمس و القمر الزائد في انوار غيرها
 فان الشمس لعظمتها و ضيائها تقبل النور من نارية الاثير ثم تعطف
 تلك النارية منها الى الهواء ثم الى الارض حتى تسخن و تضيئ
 بها العالم كله ارضه و جباله و بحاره و هواؤه ، فاما القمر فانه

(١) [انه نهاية لم يصلوا اليها علواً و سفلاً]

يستمد فضل نوره من الشمس ، و بيان ذلك انه اذا اهل الهلال ظهر نوره مما يلي الشمس و كلما بعد منها ازداد نوراً حتى اذا كان نصف الشهر رأيت القمر يطلع من المشرق و الشمس في المغرب و امتلاءً حينئذٍ القمر نوراً ، و كذلك كل جسم صافٍ ثقيل اذا وضعت بجذاء السراج فانه كلما قربته من السراج كان الذي يستمد من نوره اقل واذا نحيته عنه وصيرته قبالة كان ما يقبل من نوره اكثر ، فالقمر كلما قرب من الهودج الذي فيه الشمس ينقص من نوره و لم يكن ذلك النقص مما يلي الشمس بل كان مما يلي الشمس منه نيراً و الذي لا يليه طامساً حتى اذا صار في البرج الذي فيه الشمس دخل في المحاق مثل السراج الذي اذا ادنيت من نارٍ عظيمةٍ او جعلته بينك و بينها خفي نوره ، و قولك ان الشمس او غيرها صار في برج كذا او ان كوكبين اجتمعا في برج واحد فانما يريدون به ان كل واحدٍ منها يسير في محاذاة ذلك البرج لا انه نزل فيه بعينه لان بين افلاك الكواكب السبعة و بين البروج من البعد ما انا ذاكره ان شاء الله ، فاما البرهان على ان الكواكب السبعة تدور من المغرب الى المشرق فان ذلك واضح بين الليمان و ذلك انا نرى «ان القمر يطلع من برج الحمل ثم تراه بعد يومين و نصف في السمكة و بعد يومين و نصف في الجدى لانه فلكه يدور الى المغرب و لو صار على الاستواء الى المشرق لكان يسير من الحمل الى الثور و من الثور الى الجوزاء و كذلك على الولاة و هكذا قالوا في دور الشمس و غيرها» (١)

(١) [ان الشمس تطلع من برج الحمل ثم تراها بعد ذلك قد صارت في برج الثور وهي تعود الى الحمل عند انتضاء السنة ، وترى ذلك في القمر ظاهراً فانك تراه اليوم في الحمل و بعد يومين و نصف في الثور و بعد يومين و نصف في الجوزاء ذاهباً في سيره الى المشرق ، ولو كانت تأخذ الى المغرب في الحركة والسير لكان تنتقل من الحمل الى السمكة وكذلك ، وهذا الذي ذكرنا من حركات الكواكب السبعة عن الفلاسفة وانها تتحرك في المشرق من المغرب اجماع من الروم والهند وبابل]

فاما مقدار حركاتها فان القمر يقيم في كل برج يومين و نصف و يقطع الفلك في شهر [واحد]، و تقيم الشمس في كل برج شهراً و يقيم عطارد في كل برج خمسة عشر يوماً، و تقيم الزهرة في كل برج خمسة و اربعين يوماً و يقيم المشتري في كل برج سنة [ويقطع الفلك في اثنا عشر سنة، وهو كوكب سعد وعند استنارته يصيب الناس الخصب] و يقيم زحل في كل برج ثلثين شهراً و يقطع البروج في ثلثين سنة،

الباب الرابع

في استدارة الفلك والارض والبحر وفي عظمه والحجة في

- ١٠ ذلك والرد على من قال اخلاف ذلك،
قال بطلاميوس وغيره من الفلاسفة ان الارض والماء وسائر الطبائع مستديرة كرية، و ان استدارة الارض كلها و جبالها وبحارها اربعة وعشرين الف ميل، و ان قطرها وعمقها وعرضها سبعة آلاف وستة مائة وستة وثلاثين ميلاً، وانهم انما استدرکوا علم ذلك بانهم اخذوا ارتفاع القطب الشمالي في مدينتين هما على خط واحد من خط الاستواء مثل مدينة تدمر والرقّة فوجدوا ارتفاع القطب في مدينة تدمر اربعة وثلثين جزءاً وفي مدينة الرقة خمسة وثلثين جزءاً وثلث جزء بينهما زيادة جزء وثلث ثم مسحوا ما بين الرقة وتدمر فوجدوا سبعة وستين ميلاً فعلموا ان لكل جزء وثلث جزء جزء من اجزاء الفلك الاعظم، (١) فالظاهر من ٢٠ الفلك سبعة وستين ميلاً من الارض والفلك ثلث مائة وستون جزءاً على ما جزئه واففق عليه علماء الروم والهند وبابل، وانما قسوه هكذا لانهم وجدوا الفلك قد اقتسمه البروج اثنى عشر فوجدوا

(١) [لكل جزء من اجزاء الفلك مثل ذلك]

الشمس تقطع كل برج في شهرٍ وتقطع البروج كلها في ثلث مائة وخمسة وستين يوماً، وبهذه القسمة والاجزاء والمقائيس استدرکوا علم الساعات والكسوفات وبها استخرجوا الالات والاصطرابات وعليها وضعوا كتبهم كلها ومما يدل على [صحة] تقسيمهم وحسابهم الالة التي رأيتها انا [من عمل محمد واحمد ابني موسى] بر من رأى وهي آلة مستديرة مثل كرة كبيرة مقسومة عليها صور البروج والكواكب وهي منصوبة على « راجح » (١) « من شبه » فيها الباء ولها تركيب عجيب [وترفق لطيف وفطنة في الصنعة] وهي تدور وتحرك مثل حركات الفلك ودوره [فما وجدت فيها من البروج طالماً فذلك البرج طالع في المشرق في تلك الساعة] وما وجدت فيها غارباً فذلك البرج هو الغارب في تلك الساعة وما وجدت منها وسط السماء فهو في وسط الفلك ، وانما يتبين ذلك في الليل ولهم بسوى ذلك آلات لا تحصى مع براهين في المجسطي واشكالٍ مظهرية للبيان صحة ما يقولون ، ومن الشواهد على ذلك ايضاً الكتب الموضوععة في تقويم الكواكب والكسوفات ، فان من شاء بها منزلة كوكب كوكب وفي اي برج يكون كل كوكب الي «ستين سنة» (٢) اقام ذلك الكوكب فعرفه معرفة لا يخطأ فيها بدرجة واحدة ، وكذلك معرفة كسوف الشمس والقمر قبل ان ينكسفا سنين كثيرة ، فبحن الذي جعل للانسان هذا العقل والتميز الذي يسمو به الي معرفة هذا العلم الجليل العجيب ، ومما يدل على ان الفلك مستدير وعلى انه يدور على محورين وقطين اللذان بمنزلة محوري النجار والخراط الذي يخرط الاكرة ان من كان مسكته في وسط الارض عند خط الاستواء استوى ساعات نهاره وليله ابد الدهر ورأى هذين المحورين اعني القطب الشمالي ، فانهم يرون القطب الشمالي وبنات نمش ولا يرون

(١) (برائج) (٢) [سنين كثيرة]

القطب الجنوبي ولا الكواكب التي هي قرية منها، ولذلك لا يرى كوكب سهيل بناحية خراسان ويرى بالعراق في السنة اياماً، فاما في البلدان الجنوبية فانه يرى فيها السنة كلها فتى مال الى ناحية الجنوب غاب عنه القطب الشمالي والكوكب الذي هو قريب منها، وهذه الكواكب التي هي قرية من القطب تدور حوله دوراً مستوياً وظهراً للعيان، فاما الكواكب التي تبعد منه فانها أيضاً تدور دوراً مستوياً تماماً غير انه لما اتسع دورها لم يظهر لنا من بعضها الا قدر نصف الدور ونحو ذلك [وغاب باقي دوره عن الابصار]، وتدور دوره على الانصاف مثل الشمس فانها تطلع في الصيف من وسط المشرق ثم تصعد في الفلك صعوداً مستوياً ثم تهبط على مثل ذلك الدور سواءً ثم تغيب تحت الارض وتدور هناك مثل ما دارت ههنا حتى تطلع أيضاً.

وقالوا ان البحر أيضاً مستدير، وبرهان ذلك انك اذا لججت فيه غاب عنك الارض والجبال شيئاً بعد شيء حتى تغيب ذلك كله فلا يرى شيء من شوامخ الجبال، فاذا اقبلت أيضاً نحو الساحل ظهرت قلل الجبال ثم اجسامها شيئاً بعد شيء فاذا قربت من الساحل ظهرت الاشجار والارض، وخبرني عدة كنا وجهناهم بطبرستان الى جبل عال بها يقال له جبل دناوند يرى من رأس مائة فرسخ ويرتفع في رأسه ابدأ مثل السحاب والثلوج متراكمة عليه لا يتحرر ابد الدهر ويخرج من اسفله نهر ماؤه اصفر كبريتي، فذكروا انهم صعدوه في يرمين وليلتين وبعض اليوم الثالث فوجدوا قلته مساحة ثلثين جريباً ارضاً، على انها من بعيد بمنزلة قبة منخرطة في رأي العين، وان عليها رملاً تغيب فيه الاقدام وانهم لم يروا فيها دابةً، وانه لا بلغها طائر ولا حيوان من شدة البرد وعواصف الرياح، وانهم عدوا في قلتها ثلثين نقبا يخرج منها الدخان الكبريتي فلم يشكوا لذلك ولما



سمعوا من تلك الثقوب من الدوي ان النار ملتهبة في جوفه ، ووجدوا على افواهه كبريتاً اصفر كانه الذهب حملوا اليّ منه في جراب ، وانهم رأوا الجبال حوله بمنزلة التلال ونظروا الى البحر فحذروه فوق القلة بشي كثيرٍ وبينه وبين البحر زيادة على عشرين فرسخاً ،

الباب الخامس

في ابعاد الكواكب واجرامها ،

قد بينا عظم الارض وقطرها فاما بعد فان بين مركز الارض وبين آخر ما ينتهي اليه الهواء والنار مائة الف وثمانية وعشرين الف ميل ، واما القمر فان الارض اعظم منه سبعة وتلثين مرةً وشيئاً ١٠ [يسيراً] ، والارض اعظم من عطارد «باتين» (١) وعشرين مرةً والارض اعظم من الزهرة اربعة واربعين مرةً ، والشمس اعظم من الارض مائة وستة وستين مرةً وربماً وتماً واعظم من القمر الفاً وستمائة واربعين واربعين مرةً ، فالارض كلها نصف عشر ثمن جزء من الشمس ، [وقطر الارض اثنان واربعون الف ميل] وقطر الشمس ١٥ «اتين واربعين» (٢) الف ميل ، والمريخ مثل الارض وزيادة ثلثة وستين ميلاً وقطره ثمانية الاف وسبع مائة ميل ونصف ، والمشتري مثل الارض واحداً وثمانين مرةً ونصفاً وربماً وقطره ثلثة وتاشرين الف ميل ومائتين وستة عشر ميلاً ، وزحل اعظم من الارض «سبعة وسبعين» (٣) مرةً ونصفاً ، وقطره اثنان وتلثين الف ميل وسبع مائة وستة وثمانين ميلاً ، واما اجرام الكواكب الثابتة فالتّي في الشرف الاول وهي خمسة عشر كوكباً كل كوكبٍ منها اعظم من الارض اربعة وتسعون مرةً ونصف.

(١) [مائتين] (٢) [اثنان واربعون] (٣) [تسعة وتسعين]

واما ابعادها من الارض فان اقرب بعد القمر من الارض
 مائة الف وتسماية وعشرين الف ميل، وابعده بعده من الارض مائتا
 الف واربعة واربعون الف ميل، وابعده بعد عطارد من الارض
 ستمائة الف وثلاثة وتلثون الفاً وسبع مائة ميل، وابعده بعد الزهرة
 من الارض اربعة الف ومائة وتسعة عشر الفاً وستمائة ميل، فاما ابعده
 بعد الشمس من الارض فانه اربعة الاف الف وتمان مائة الف وعشرة
 الاف ميل ونصف، وان ابعده بعد المريخ ثلثة وتلثين الف الف
 وستمائة الف ميل وشي، وابعده بعد المشتري اربعة وخمسين الف
 الف ومائة الف وستين الف ميل الاشي، وبعده الكواكب الثابتة
 من الارض نحو ذلك، فتبارك الله الذي خلق هذا الخلق الجليل
 العجيب وانقرده بحفظه وتديره فانك اذا قست الارض بالافلاك لم
 يكن فيها شيئاً واذا قست اجساد الناس وسائر الحيوان بالارض لم
 يكن في الارض شيئاً،

واذا اردت ان تعرف في اي برج الشمس فخذ ما مضى من
 اول شهر ايلول الى اليوم الذي انت فيه من شهور الروم ثم زد عليه
 مائة وتسماية وخمسين ثم الق من جميع ما اجتمع معك لكل برج
 ثلثين وابدأ من الحمل فحيث انتهى حسابك ففيه الشمس وما يبقى
 في يدك مما لا يتم ثلثين فهو البرج الذي سارت فيه الشمس من
 ذلك البرج، وان اردت ان تعلم القمر في اي برج هو واي درجة
 فخذ ما مضى من ايام الشهر الذي انت فيه فاضربه في اتي عشر
 وزد عليه ما سارت الشمس في برجها الذي هي فيه ثم القه ثلثين
 ثلثين وابدأ من البرج الذي فيه الشمس فحيث بلغ العدد فالقمر فيه،
 وما يبقى في يدك مما لا يتم ثلثين فهو «الدرج»^(١) الذي سار فيها
 من ذلك البرج.

وان اردت ان تعلم كم مضى من شهر الشمس فامسك ما مضى
من الهلال وزد عليه شهرين من شهور القمر تسعة وخمسين ثم الق
منها الجنجل (١) ورسم القمر لتلك السنة وزيادة شهور الشمس على
القمر من تشرين الاول الى الشهر الذي انت فيه، فان كان ما
بلغ منه شهرا او شهرين فالتق تسعة وعشرين ونصفاً لكل شهرٍ وما
بقي فهو ما مضى من شهر الشمس، واذا اردت ان تعلم كم مضى
من الهلال على حساب اليونانيين فامسك سني الاسكندر وزد عليها
عشرة واطرحهن تسعة عشر وما بقي فاحفظه فانه اس تلك السنة ثم
اضرب الاس في خمسةٍ وزد عليها من اول كانون الاخر الى اليوم
الذي تريد فما اجتمع فزد لكل ستين منها واحداً وهي تسمى القناطير
١٠ وزد ما معك ثم انظر الاس الذي كنت ضربته في خمسةٍ فاضربه
في ستة وزدها على ما معك ثم اطرح ما اجتمع لك ثلثين ثلثين
فما بقي فهو الذي من الهلال يوم تريد مغرب الشمس،
واعلم ان في اربعة وعشرين من شهر آذار يستوى الليل والنهار
١٥ ومن خمسة وعشرين من آذار الى اربعة وعشرين من حزيران يأخذ
النهار من الليل ثلث ساعاتٍ كل ثلثين يوماً ساعةً فتصير الشمس
في الدرجة العليا فيكون النهار خمسة عشر ساعةً والليل تسع ساعاتٍ،
ومن خمسة وعشرين في شهر حزيران الى اربعة وعشرين في شهر
ايلول يقبض الليل من النهار ثلث ساعاتٍ فيكون الاستواء في ذلك
٢٠ اليوم فيكون النهار اثنى عشر ساعةً، ومن خمسة وعشرين في ايلول
الى اربعة وعشرين من كانون الاول يأخذ الليل من النهار ثلث
ساعاتٍ ويكون الليل خمسة عشر ساعةً والنهار تسع ساعاتٍ ومن
خمس وعشرين من كانون الاول الى اربعة وعشرين من آذار يأخذ
النهار من الليل ثلث ساعاتٍ فيكون الاستواء في ذلك اليوم فيكون

النهار اتى عشر ساعةً والليل كمثل ذلك ويأخذ كل واحدٍ من صاحبه تلك ساعاتٍ .

اسماء شهور الفرس	
١	التهور
٢	زوردين ماه
٣	ارديهشت
٤	اردا ماه (١)
٥	بهر ماه
٦	هرداد ماه
٧	شهرين ماه (١)
٨	مهر ماه
٩	آبان ماه
١٠	الفروردغان (٢)
١١	آذر ماه
١٢	دى ماه
١٣	بهمن ماه
١٤	اسفندارمينا ماه

اسماء ايام الفارسية: هرمز، بهمن، ارديهشت، شهرين (٤)، اسفندارمذ، اردا (٥)، مرداذ، دى باذر، آذر، آبان، خور، ماه، تير، جوش، دى بمهر، مهر، سروش، رشن، فروردين، بهرام، رام، باذ، دى بتين، دين ارد، اشاذ، آسان، زامباذ، مارسفد، انيران.

الباب السادس

في الرد على من انكر ان هذه الافلاك والطبائع لا (٦) نهاية لها .
 ان عند انتهائي الى آخر ما سقت الكلام اليه من اعلم طب الروم رأيت ان أذكر ما رد فلاسفتيم على من زعم ان الافلاك والطبائع لا نهاية لها فيزداد القاري بهذا الكتاب علماً بكيفية ذلك كله ويحدوته وانتهائه،
 قالت الحكماء ان الشيء الذي لا نهاية له غير معقول و لا موجود والعالم موجود فليس هو اذن غير ذي نهاية، وايضاً فان كل شيء يكون من اشياء متناهية وفي امكنة محدودة متناهية فهو ايضاً متناهٍ وقد نرى الفلك يحيط بكل جسم له نهاية وحدود، ومحال

(١) (خردا ماه) (٢) (شهرين ماه) (٣) (الفروردغان) (٤) (شهرين ماه) (٥) (خرداذ) (٦) كذا في الاصل.

ان يكون في جوف شيءٍ متناهٍ محدودٍ شيءٍ غير متناهٍ ولا محدود،
 وقالوا أيضاً ان كل ما كان متاهياً محدوداً فقوته أيضاً ذات نهايةٍ
 والفلك والطبائع محدودة بقوتها وكونها اذن ذو نهايةٍ، وقالوا أيضاً
 ان في قولنا ان الفلك مستدير دليلاً على ان الفلك ذو نهايةٍ لان
 الاستدارة لا تكون الا في جسم، وايضاً ان كل شيءٍ يعد الزمان
 فله فان له ابتداءً وانتهاءً، وفعل الفلك حركته والزمان يعد ويحصى
 فعل الفلك هو الساعات واجزاء الساعات والايام والاعراض فالفلك
 اذن جسم متناهٍ محدود، وايضاً ان الاشياء لا تكون في دفعةٍ واحدةٍ
 بل تكون جزءً بعد جزءٍ وتلك الاجزاء كلها معدودة وكل معدودٍ
 له ابتداءً وانتهاءً فاما ما لا نهاية له فانه لا يعد ولا ينفذ ولا ينقسم
 ولا يتجزى لان كل شيءٍ يتجزى فله بعض وما كان له بعض
 فله كل وما كان له بعض وكل فهو متناهٍ محدود فالذي لا نهاية له
 لا يحد وايضاً فان ما لا نهاية له لا تقبل اجزائه الزيادة لانه
 لا شيءٍ اتم منه ولا تقبل النقص ايضاً لان ما قبل النقص نفذ
 وفيه وكان في قبوله النقص دليل على انه غير تامٍ وانه ذو نهايةٍ
 ولو انا عددنا من كان من الناس في مدينةٍ واحدةٍ منذ مائة سنةٍ
 ثم زدنا على ذلك العدد اضعافه لم يدفع احد ان ذلك قد زاد فيه
 ولو نقصنا منه مثل نصفه لم يدفع احد انه قد نقص منه، وكذلك
 لو اتخذنا عدد الناس منذ آدم وعيسى الي دهرنا هذا ثم زدنا على
 ذلك العدد مثله زاد فيه لا محالة، ولو كانت اجزاء العالم لا نهايةٍ
 لها لما قبلت الزيادة والنقصان واحصيت لان ما احصي بعضه لم يستع
 كله من الاحصاء، وايضاً فان الشيء الذي هو غير ذي نهايةٍ لا
 يكون له اول ولا وسط ولا آخر لان معنى قولك ان له اولاً
 وآخراً ان له طرفين وما كان له طرفان فهو متناهٍ وقد نرى لاجزاء
 العالم اوائل وواخر واواسط وذلك مثل الازمنة والساعات والنبات

- والحيوانات وغيرها فان لها كلها اربعة احوال اعنى ابتداء الشيء ثم نموه ونشوه ثم اتيائه ثم انحطاطه فقد بان بما وصفنا ان الاشياء كلها متناهية محدودة وان من لا نهاية له ولا نقاد لملكه هو الخلاق الحكيم تبارك اسمه وتعالى ذكره ، ففي هذا دليل على ان الاشياء كلها مصنوعة وصانها فرد واحد لا يشبهه شيء من المصنوعات لان كل مصنوع محدود منوع محدود ولكل معدود له اول وآخر فالملك ذو نهاية وصانها اذن غير ذي نهاية لان الشيء لا يصنع مثل نفسه ولا يشبه الصانع شيئاً من خلقه ولو كان شيئاً به لكان محدوداً مثله ، والاشياء التي تدركها الابصار يشبه بعضها بعضاً في اشياء كثيرة فكل ما يرى ويتشابه فهو محدود وكل محدود محمول وكل ١٠ محمول مفعول به ناقص وكل ناقص الى القضاء والزوال ، والعالم مركب محدود مفعول به فهو اذن ناقص زائل ولو كان قديماً لم تختلف اجزائه ولم تتفاسد لان من عين المحال ان يكون في جوهر القدم تفاسد واختلاف او ان يكون قديماً حياً وقديماً ميتاً وقديماً منيراً وقديماً يحرق قديماً وقديماً يحترق من قديم او قديم يستحيل ويتغير ١٥ صاعداً وقديماً مظلماً هابطاً وقديماً قاتلاً آكلًا وقديماً مأكولاً مقتولاً الى قديم مثله كالماء الذي يستحيل هواءً والهواء ناراً فان هذه كلها احداث وفساد والقديم لا يحدث فيه الاحداث ولا يفسد.
- وقد ظن قوم ان هذه الطبائع من اصلين متعادين هما النور والظلمة وان صاحب الظلمة غزا صاحب النور حتى اختل به وافسد ٢٠ عليه تدبيره وغلب على كثير من اجزائه ، فان كان صاحب النور لم يعلم بما اراد عدوه ولم يقدر ان يدفعه حتى علم به فهو اذن ناقص العلم والمقدرة مغلوب والنقصان والعجز من علامات القضاء والفساد ، وان كان صاحب النور يحب الغلبة ولا يقدر فهو عاجز ناقص وان كان لا يحب الغلبة على عدوه ولا يجتهد لابطاله فهو ٢٥

محب لبقاء الشر ودوامه ومن احب الشر فهو شرير وان كان العالم
 لهما ومنهما، ولانه انما قام من خيرٍ وشرٍ فقد اشتركا فيه جميعاً
 فالنور شرير اذن لانه اعان على اقامة الشر ودوامه، وان لم يكن
 لصاحب النور فيه شيء فالظلمة اذن منفرد بالذنب دون صاحب النور
 والخير فله الخيرات والنور والانس والاجسام، فان لم يكن الامر
 كذلك وكانت الانس لصاحب النور فاصل الشر ومعدنه منه لان
 الاجسام للانس بمنزلة الالات في يده الصانع فاذا غار فيها الاجسام
 ماتت وبطلت افعالها والشر كله من الانس ومن صاحبها اذن
 ولصاحب الظلمة الهدأ والسكون، وان كانت الظلمة اشتاقت
 الى النور والخير حتى جاء واختلط بها وتمكن منها فانها في اشتياقها
 الى الخير والنور خير لان الشيء لا يشتاقت الى ضده بل الى ما
 يوافقه ويشاكله وهو في طلب الثلبة على ملكٍ قديم مثله يستحق اسم
 التفضيل والحكمة لانه حفظ ملكه وحوزته وسار الى عدوه فغلب
 على خلقه وشاركه فيه ولا يكون ذلك الا بهمة رقيقة وحكمة
 ١٥ ونذير عجب وعزة لا ترام فتعالى الله عما يظنون ويقولون والله
 هو الفرد الازلي الدائم القهار هو الخير المحض، واحب الاديان
 اليه ما كان شبيهاً بالخير المحض الذي لا شر فيه والذي ينهى
 عن الشر والنكروه كله ويكون صاحب الذين قد فعل ما امر به
 ولم يخالف قوله فعله وكانت سيرته شبيهة بسيرة السماويين المقربين (١)
 ٢٠ الذين لا يظلمون ولا يحسدون ولا يكذبون ولا يفخرون فاتم
 الاديان من القديم الرحيم ما كان كذلك وابدها منه ما خالفه ومن
 ظفر بالذين الكامل التام وجب عليه ان يتمسك به ونحمد الله عليه
 فانه منان حميد.

المقالة الرابعة من جوامع كتب الهند وهي ستة وتتلون باباً.

الباب الاول منها

في علة الطب.

قد رأيت عند انتهائي الى آخر الكتاب ان اذكر في مقالة واحدة ابواباً من محاسن كتب الهند في الطب وافضل ادويتهم ورجوت ان يكون ذلك زائداً في علم المتعلم لانه اذا عرف ما اتفق واختلف فيه هاتان الامتان العظيمةتان تفق به وتخرج بسعرفته واستعماله، وفيما كتبت اشياء كثيرة موافقة لتول فلاسفة الروم واشياء مخالفة لهم لا اعرف حجبتهم فيها فبيها وجد القاري فيه من قول حسن او رأى صواب فليقبله وليطرح ما خالفه فقد جمعت فيه جملاً ١٠ وموجزة و عيوناً من علم القوم، جمعتها من كتاب جرك وكتاب سرد وندان واشتاتقيردي.

قالوا ان الارض لم تنزل في قديم الدهر نيرة خصبه سليمة والمياه يوت الخسة معتدلة، يعني بالمياه يوت الطبايع وجعلوها خسة بالرياح وكان الناس متحايين متوافقين لا حرص فيهم ولا تباغض ولا احد ولا غير ذلك مما يسقم الابدان والنفس، فلما دخل الحسد جاء بعقبه الحرص فلما حرصوا احتاجوا الى الاجتهاد في الجمع فلما اشتد على بعضهم الجمع وسهل على بعض دخلت لذلك الهوم والفكر والتعب والنصب والتغالب والحرب والمخادعات والكذب ففتت الذنوب عند ذلك وتغيرت المياه يوت ودخلت الاسقام وشغلتهن ٢٠ هذه الخصال عن عبادة الله واحياء العلم واستحكم بذلك الجهل فاجتمع العلماء والصلحاء الى ناسكهم فرسيرا طري (١) وسأله

(١) (فراجانطي)

التضرع الى الله فيهم فضل وصد قلة جبلٍ وابتهل الى الله طويلاً
ان يرتاح لخلقه فعلمه الطب فهذا في كتاب جرك.

فاما سرد فانه يذكر ان علم الطب اخذه دهميظرا عن برهمن
وتلقاه برهمن عن الوحي، وان حد الطب هو برؤ المرض وحفظ
الصحة، وان له ثلثة وجوه من معرفة الدواء (١) والدليل عليه وعلاجه
ولا قوة على تأدية فرائض الله والاتفاع بلذات الدنيا والاخرة الا
بالصحة فمن رغب في ذلك كله كان جديراً ان يلتبس دوام الصحة،
ودوامها بأذن الله بنفي الادواء وتهي الادواء يحفظ الاخلاط الخمسة
وحسن سياستها.

الباب الثاني

في اجزاء علم الطب،

وقال ان علم الطب على ثمانية اجزاء، اطفالي وميلي ومبضعي
وجسي وارواحي وترياقى وباهى والشب، فاما الاطفالي فعلاج
الاطفال و الامهات و ما اشبه ذلك و اما الميلي فعلاج العين،
١٤ و الجسي علاج سائر البدن، و البضعي الفصد و المرهمات
ونحوها، والترياقى علاج السموم والهوام القاتلة بالترياقات وبالرقى،
والباهي زيادة العلاج في الباه والشب حفظ الشباب وقوته،
والارواحي اخراج الجن بالرقى.

الباب الثالث

فيما يجب ان يكون عليه المتعلم للطب

قالوا ان الذي يصلح من التلامذة للطب من كان حينئذ ذاهناً
ويجب عليه ان يكون وقوراً رحيماً جواداً رقيق الاطراف صبوراً

على الثعب تاركاً للهواء والعجب والحسد والشه والكذب والغضب والنسيمة والكل نظيفاً عفيفاً رقيقاً وان يلهم نفسه الاقتدار على الادب وان يأتي على آخره ولا يمل ولا يضعف ولا يقرأ في كتاب بين مغيب الشمس وقبل طلوع الفجر ولا في وقت يكون فيه الرواعد والزلازل والكسوف ولا عند نكبات الملوك ولا في مواضع نحة ولا في وقت يدخل بينه وبين المعلم رجل او كلب او سنور فانها ساعات تجد فيها الشياطين الفرصة.

الباب الرابع

في حسن تقدير العلاج والتوقي من الجلبة فيه

١. قال ولا ينبغي لاحد ان يعجل بالعلاج ولا يقدم عليه الا بعد التجربة ومعرفة الادوية لان الدواء يصير في يد الجاهل كالسم الذعاف، وذلك انه ان سقي منه فوق القدر او في غير وقته كان قاتلاً، وربما كان السم بحكمة الحكيم وحسن تقديره مثل ماء الحياة، وذلك انه اذا زفاه (١) قشرته او خلط معه ما يصلحه كان فيه الشفاء العظيم، وكذلك العود الهندي اذا سحق سحقاً جريئاً وطلي على البدن طلياً رقيقاً وصل ما فيه من الرطوبة الى حرارة البدن فبردها ووجد الحر سيلاً الى الخروج فيصير حرارة العود مبردة للبدن بتدبير الطبيب الحكيم، وكذلك يصير الدواء الواحد يفعل باختلاف التقدير افعالاً مختلفة كثيرة، فهذا الصندل ان اخطأ فيه الطبيب في تدبيره هاجت منه حرارة شديدة، وذلك اذا سحقه سحقاً كالكلحل ثم طلاه على بدن رجل كثير الرطوبة طلياً تخيلاً دخل تلك الاجزاء الدقيقة في منافس الجسد بدقتيا وتسد مخارج الحرارة فتتهيج حرارة البدن بما دخل عليها من برد الصندل فلا تجد مخرجاً

(١) لله ذق،

فقلتهب الحرارة في الجوف، واذا دق الصندل دقاً جريشاً وطلاه على البدن طلياً رقيقاً قليلاً برد الجسم وسكن الحر، وان اقدم المتعلم على العلاج قبل معرفة الادوية والنفاذ فيها اصابه ما اصاب طبيباً جاهلاً دعاه الملك وسأله هل له علم باخلاق دواء زامهران (؟) فقال نعم فامر الملك باخراج ادوية من خزائنه وان يأخذ منها اخلاطه فضرب الرجل يده الى تلك الادوية و وقع في يده سموم لم يعرفها وخلط دواءً سماه زامهران وسقى منه بعض ولد الملك فقتله مكانه فغضب الملك وهدده حتى اقر بقله عمله فامر بصلبه من ساعته ولذلك قيل انه لا ينبغي للرجل ان يسكن بلاداً ليس فيها اربعة اشياء ملك عادل وماء جاري وطبيب عالم موافق وادوية موجودة.

وينبغي للطبيب ان يروض نفسه بالمباضع والكبي والقلع والخيطة والقطع للجلود ويتدرب في وسط العروق التي على ورق الشجر والورد ويتعلم علاج العيون على عيون الشاة وما اشبهها حتى يستمر يده، ولا غنى للمريض عن اربعة اشياء طيب عالم رحيم مبارك موافق ميمون الناصية وان يكون المريض مطيعاً للطبيب صبوراً على الحمية والعلاج ويكون الخادم محباً له صبوراً عليه مطيعاً للطبيب وان يكون الدواء موافقاً لمرضه ومن بلاد مباركة قد اجتني في الوقت الذي ينبغي ان يجتني فيه مثله من الادوية ولا يكون مما اجتني حين ينبت وهو ضعيف القوة ولا مما اجتني بعد ان يصير هشياً وينبغي ان يكون قد استكمل في طعمه ورائحته ولونه.

الباب الخامس

في كون الانسان وتولد الحيوانات

ذكروا ان تولد الحيوانات على اربعة اصناف ارحامي مثل الناس وغيرهم ويضي مثل الطير والسك ونبتي وارضي مثل الذراريح

وديدان الارض واوساخى يتولد من اوساخ البدن مثل القمل والصبيان، قالوا فان الانسان خلق من اصول عظيمة وذلك من خمسة اشياء الارض والماء والنار والرياح والهواء، فما كان فيه من قوة اجتماع وصلابة فمن جوهر الارض، وما فيه من ندوة وسيلان فمن جوهر الماء، وما فيه من حركة وخفة فمن الرياح، وما فيه من نور وسخونة فمن قبل النار، وما فيه من منافذ وتجويف فمن الهواء، ثم جمعوا ذلك فقالوا ان البدن مصنوع من ثلاثة اشياء المرة والبلغم والرياح، فسلطان البلغم من مولد الصبي الى ان يبلغ اثنين وتلاثين سنة، وسلطان المرة من اثنين وتلاثين سنة الى سبعين سنة، وسلطان ارياح من بعد ذلك الى آخر العمر، فموضع الرياح اسفل ١٠ من السرة وموضع المرة من السرة الى القلب وما فوق ذلك للبلغم، وافضل طبائع الناس البلغم، واوسطها المرة، واخسها الرياح، لان من غلب عليه الرياح كان مهزولاً نزقاً طياشاً خفيفاً قوياً على المشي والتعلم كفقيراً للنعيم ذرب اللسان، ومن غلب عليه المرة كان جرياً صبوراً اكولاً حديداً جميلاً بيباً عاقلاً شجاعاً، ومن غلب عليه ١٥ البلغم كان بطيئاً الحركة والتعلم بطيئاً النسيان سمينا دسم الجلد اسود الشعر ساكناً وقوراً، واذا كانت المعدة من جنس البلغم قلت الشهوة وضعف الاستمرار، وكثر النفخ فاذا كانت من جنس المرة قويت الشهوة واسرع الاستمرار وخف الصدر والحلق، واذا كانت معتدلة اعتدلت الشهوة وحسن الاستمرار، واذا كانت من جنس الرياح فانها ٢٠ تستمرى مرة وتضعف اخرى ويكثر فيها النفخ والقرقرة.

الباب السادس

في كون الجنين والاعضاء

قالوا انه اذا هاج في الانسان ثلاثة اشياء هن موجودة فيه تحركت

شهوة الجماع، وذلك الهواء والتوهم والسرور، فإذا هاجت هذه خرج الزرع ورشح من العظم كما رشح الماء من الجرة، ثم يتكون الجنين في الرحم فيكون من الغذاء الدم ومن الدم اللحم ومن اللحم الشحم ومن الشحم العظم ومن العظم المخ ومن المخ النطفة والزرع، ومثل الصبي الذي لا زرع له مثل الورد أول ما يظهر ليس له رائحة والاجامة لا تكون لها أولاً نواة حتى إذا استكمل ظهر ما كان فيه من القوة، وكذلك مثل الهرمي الذين لا يولد لهم مثل الحنطة التي إذا انتهت منهاها كان سبب فسادها وعفنها الماء الذي به كانت تربيتها، والدم إذا تتابعت عليه النارية والريحية انعقد وصلب فصار لحماً، وإذا تتابع واجتمع على اللحم «قوة» الريحية والأرضية وانضم إليه مائة البلغم أبيض فصار شحماً وإذا اجتمعت هذه الطبائع على الشحم فنشفت منه المائة صلب ذلك الجزء من اللحم فيصير عظماً، وإذا تحركت الرياح في العظم ودارت في جوفه صار لذلك مجوفاً واجتمع فيه دسم المخ.

- ١٥ وقال في كتاب سررد ان حياة الانسان لا تكون الا بالدم، ولا يكون موته الا بجمود الدم، ويكون حركته بالريح وحرارته بالمرّة وكونه وانجباله بالبلغم، وان المرّة نارية منضجة وبها يكون الذكاء والزفاة وجلاء البصر، فانها اذا تغيرت حمضت، والبلغم رطب، فاذا تغير صار مالحاً، وان الدم يسخن ويحمر بالحرارة والمرّة، وهو بمنزلة القمر الذي وان كان حراً من الشمس فانه ايضاً ينضج الثمار، والذي هو اصل الحياة وخيرته يسمى الاوج، وتفسير الاوج قطرات من دم تكون في وسط القلب فيحسن اللون وقوام الجسم بالدم وبه يكون خصب البدن وكثرة الشحم باللحم، ويكون حسن العينين وصلابة العظم وزيادته بالشحم، ويكون اعتدال القامة والضببط وكثرة المخ بالعظم، ويكون امتلاء العظم وكثرة الزرع بالشحم،

وتكون اللذة والشهوة والفرح بقوة الزرع، ويكون نبات الجسم وقوة الريح بانحدار الرجيع، ويكون لين الرجيع وانحداره بالرطوبة، وبه تكون رطوبة الجلد وصفاء اللون ونبات الشعر بالعرق.

وقال في كتاب الدان ان البدن يقوم ويتأكد بثلاثة اخلاط .
 وسبعة اعمدة وثلاثة اوساخ ويقال لهذه الثلاثة الاشياء باسماء جامعة .
 لها، دوس، ودهاتوا، وميل، فالدوس اسم جامع للاخلاط التي هي البلغم والدم والمر، والدهاتوا اسم جامع للاعمدة التي هي الغذاء والدم واللحم والشحم والعظم والمخ والزرع، والميل اسم جامع للاوساخ وهي الرجيع والبول والعرق والمخاط والرقيق وما اشبهها.

الباب السابع

في فعل الاخلاط وهذه الثلاثة الاشياء اذا زادت او نقصت

- ١٠ ان عمل الحرارة ان يهزل البدن وبعثش ويورث الدوار والحرقة ويسكن البرد والريح والثقل، وعمل البرد ان يقوي البدن وينده ويصحح الذهن ويطيب النفس، وعمل الريح اذا كانت معتدلة الكماشة والذفافة والتنفس والقبض والبسط واخراج الرجيع والبول .
- ١٥ والزرع والعطاس والعرق، وعمل المرارة انضاج الغذاء وتسخين البدن وتبيح الجوع والعطش، وعمل البلغم امساك المفاصل وتقويم الاعضاء وتجسيما والوقار والحلم، وعمل الغذاء تربية البدن واقامة عمود الصلب، وعمل الشحم تقوية الدم والودك، وعمل المخ حفظ القوة فان زادت الريح صلب اسفل المرارة واسود الجسم وهزل وحدثت الرعدة والتفخ وكثرت الهموم، وان نقصت الريح قل الكلام وانكسر الصوت وضعف البدن، وان زادت المرارة اصفر اللون والبول والرجيع وهاج جوع وعطش وحرقة وسهر وان نقصت المرارة برد الجسم وضعفت نار المعدة وفسد اللون، وان زاد البلغم ضعفت نار المعدة وكثر الرقيق

وتقل البدن وحدث كسل وربو، وان نقص البلغم حدث دوار و
خفقان واسترخت المفاصل، وان زاد الدم حدثت حمرة ونقرس ودبيلة
وجذام وحكة وكلف ويرقان وفقرت نار المعدة، وان نقص (الدم)
اشتهى صاحب (١) الحموضة وهزلت العروق وقل الدم، وان زاد الدم
ه. استرخى البدن وحدث البهر اذا مشى، وان قل هزل البدن وعظم
الطحال وان زاد العظم بنت ظفر على ظفر وسن على سن، وان نقص
العظم تساقطت الاسنان والاطفار واشتكى العظام وحدث فترة واعياء،
واذا زاد المخ تقل الجفن وغلظت المفاصل، وان نقص خلاء العظم من
المخ اعترى الدوار وضعف البصر، وان زادت النطفة حاج الشبق
وحدثت الحصاة في المثانة، وان نقصت فسد اللون واشتكى الذكر
١٠. وكان صاحبه ميت القلب، وان زاد النجو والرجيع حدث منه وجع
البطن وتقل الاعضاء وان نقص النجو تفرقت الريح في الامعاء وكثر
الجشاء وتمصر الفواد، وانما يكثر الشحم من الاطعمة الثقيلة المتتابعة
وكثرة النوم والراحة، فاذا كثر الشحم حاج منه الثيان وقلة النطفة
١٥. والفالج والقوة والموت الفجاءة، واما الهزال فيكون من الاطعمة
الجافة الحادة ومن التعب وكثرة الباء وقلة النوم وادمان قراءة الكتب
والتوهم والخوف والحزن والجوع والعطش فاذا هزل البدن هزالاً
شديداً اسرع اليه الموت، والحيلة في تسمين البدن لزوم الدعة واكل
الدم والبلاب والشفاقل والالبان والاسمان والسكر واللحوم
٢٠. والارز واستعمال الحقن الدسمة، والحيلة في هزال البدن اتعابه
وشرب البلاذر والمقل والابوال والاطريفل.

الباب الثامن

في تدبير الصحة ومنافع ما يستعمل لذلك

- قال في كتاب اشتاقيهردي ان اول ما ينبغي للراغب في دوام الصحة ان يقوم عن فراشه في السبع الاخير من الليل فيشبع الوضوء ثم يستاك ويتنظف وينقي لباسه ويبدء بحمد الله ويتضرع اليه في حاجاته .
- ويستاك بسواك من اشجار مرة او حريفة ويكون السواك رطباً مستويماً قليل العقد في غلظ الخضر وطول الشبر ولا يكون من شجرة مجهولة لانه لا يؤمن ان يكون سمياً ولا يجعله عفاً ولا عتيقاً ويستاك عرضاً على الاسنان والحنك واللسان ثم يغسل الفم في ايام الصيف بماء بارد وايام الشتاء بماء حار .
- ومن منافع السواك انه ينقي الفم ويذيب البلغم ويطلق اللسان ويجلوه ويصفي الكلام ويشهي الطعام ، ولا ينبغي ان يستاك المتخم ومن به القيح وصاحب السعال واللقوة والعطش والرمد والخفقان ، فاذا فرغ من سواكه اکتحل بالانسد ، ومن منافعه انه يضي الحديقة ويدسمها ويفرح القلب ويجلو من القذا ، ويكتحل في كل جمعة من ١٥ الحوض مرة ليجلب ما فيها من غلظ الرطوبات ، لان العين من جنس النار وشد النار الماء ، والذي لا ينبغي ان يكتحل الشبعان ومن قد تقياً او به ورم ، ثم ينبغي ان يسعط بعد ذلك باده ان حارة على قدر حاجته الى ما يزيد في دماغه او ينقص من فضوله ، ومن منافع السوط انه يغلظ العنق والعضد ويدسم الوجه ويقري الحواس ويؤخر الشيب وايضاخر الشعر ، ولا ينبغي ان يسعط المتالي من الطعام والشراب ولا المحتجم ومن به سعال او زكام ولا المرأة الحبلية ، ثم يتطيب بعد ذلك بما يوافق زمان السنة ويشم الرياحين ويلبس الثياب المظيبة ، ومن منافع ذلك انه يقوي البدن ويفرح القلب ويتطيب النفس ويذهب

بالبؤس ويزيد في الباء ، ثم يمضغ القرنفل او جوزبوا او الكبابة ، ومن
 منافع ذلك انه يشهي الطعام ويطيب الفم ويذهب باوجاع الحلق
 والفم ، ولا ينبغي ان يمضغ ذلك من به السل او مرة هائجة او خمار ،
 فاذا فرغ من ذلك كله انتشر في حوائجه وبدء بلقاء المشيخة والاكابر
 • واهل العفة والدين فيقضي حقهم ويستفيد منهم ، ثم يقضي حق من يجب
 عليه حقه من قرابة او اخ او سلطان ، ثم يفرغ لطلب (١) معاشه الذي
 به القوة على هذا كله ، فاذا كان وقت الغناء انصرف وعمل اللياليام
 وتسيره اتعاب البدن اعني الضمور ، ومن منافع الضمور انه يكسر
 الريح وينشط البدن ويقويه ويجففه ويوقد نار المعدة ويشد المفاصل
 ١٠ ويذيب الشحم المفرط والبلغم ، ولا ينبغي ان يعمل اللياليام الصبي
 ولا الهرم ومن به التخمة ، ومقدار اللياليام القصد فان الاكثار منه
 يورث المرة والعطش والدوار والسل والسهر والسعال ، فاذا فرغ منه
 مرخ بدنه بعد ذلك بادهان مطبوخة على قدر حاجة كل انسان
 وفي كل زمان ، ومن منافع ذلك انه يطيب الهرم ويذهب بالاعياء
 ١٥ ويديم الصحة ويلين الجلد ويطيب النوم ، وافضل التمريخ ان يكون
 في الرأس والقدمين والاذن ، فما كان من تمريخ الرأس فانه يقوي
 الشعر ويسودد ويقوي الحواس ، وما كان في القدم طيب النوم
 وذهب (٢) بالشحوبة والاعياء ويزيد في الباء ، ولا ينبغي ان يتمرح صاحب
 البلغم والتخمة ولا بعد شرب دواء الاسهال والقي ، فاذا فرغ من
 ٢٠ التمريخ ذلك جسده بالنخالة دلكاء جيداً وغسله في الصيف بماء بارد
 وفي الشتاء بماء حار ، ومن منافع الاغتسال انه يوقد نار المعدة
 ويزيد في الباء ويديم الصحة وينقي البدن ويفرح القلب ، ولا ينبغي
 ان يقتسل من به رمد او لقوة او قنخة او زكام او اختلاف او هذيان ،
 ولا يقتل احد الا وعليه مؤثر يوارى عورته ، ثم يتطيب بما يوافق

بدنه وزمانه من الطيب، ثم ينظر فان اشتهى الاكل وخلقى جوفه
وسفى جشاؤه اكل والا اخذ ما يمرى وبقي معدنه اولاً، وينبغي
ان لا يجمع احد ولا يتجشأ ولا يعطس الا ووجهه من تلقاء صدره
ولا يتمدد ويمد رجله بين الجماعة.

الباب التاسع

في المنبت من البدن وما في حبه من المضرة
قال لا ينبغي للرجل ان يمنع اربعة عشر شيئاً اذا انبت من
البدن، منها البول، والبراز، والريح، والعطاس، والجشاء وشهوة
القذا، والمشب، والنوم، والسعال والقيء والباه والعرق وما ينجلب
من الرأس، لان حبس ريح البطن يورث الحصر والاسر وظلمة العين
ووجع الفواد والرأس، وحبس البول يورث هذه الاشياء مع الحصى
ووجع المثانة، وحبس التجو يجمع ذلك كله، وعلاجها كلها استعمال
الحقن والشياف والجلوس في ماء حارٍ والتكسيد والتمريخ والاطعمة
والاشربة اللينة لانها ان احتبست من اسفل صعدت الى فوق وطلبت
المخرج من فوق، ويورث حبس الجشاء النفخة والفواق، ويورث
منع النوم السدد والكسل والقل في الرأس والعين، وعلاجه النوم
والاستحمام والتمريخ، ويورث حبس القيء جمود الشهوة ووجع
الحلق وكثرة الربو ويورث حبس الباه وجع الذكر والفواد وسيلان
الطفلة والحصى، وينبغي ان يكون كل شيء من ذلك في وقته ومقدار
القصد فيه.

الباب العاشر

فيما يكره من الاكثار من انواع الاغذية
ان الاكثار من الاغذية الجافة يذهب بالقوة وباللون ويس
البدن، والاكثار من الدسم يورث الكسل والبلل ويذهب بالشهوة،

والاكثار من البارد يزيد في الخام ويطفىء البدن ويورث الكسل
والثقل، والاكثار من المالح يضر بالبصر، والاكثار من الحريف
والحامض يجلب الهرم، ولا ينبغي ان يؤكل شي من نبات الماء مع
العسل والفانيد والحبوب التي لم تدرك وبخاصة مع شي من
الالبان، ولا يؤكل الالبان مع شي من الحموضات ولا مع البقول
والثمار الحامضة الحريفة فانه يورث الجذام ولا يؤكل الماست
مع الفجل ولا مع الدجاج، ولا يؤكل سمن قد كان في اناء من
النحاس او اناء من صفر، ولا يشرب سويق على ارض مطبوخ بلبن
ولا الضب والطاؤوس على دهن الخروع ولا يشوي على حطب
الخروع شيئاً فانه يورث ادواء كثيرة.

الباب الحادي عشر

في المياه

ان المياه حياة كل ذي روح وكل نبت فمن عطش عطشاً فلا
يمنع من الشرب، وقالوا ان مياه السماء ضربان احدهما نهري
والاخر بحري، وربما جل المطر النهري وربما لطف ماء البحر فصار
الى الهواء ثم جاء منه مطر فاذا اردت ان تميز ذلك فاطبخ الارز
واجعله في آنية من فضة وضعه في المطر فان تغير طعمه او قوته فان
المطر بحري وان لم يتغير طعمه فان المطر من الماء المبارك النهري
الذي لا ينبغي لمن قدر عليه ان يشرب غيره، بل يأخذه في كرايس
جدد او في رصاص او زجاج او خزف نظيف ثم يتعهد بالترويق
لثلاثين يوماً، ولا يأخذ من اول مطر ولا من مطر يجيء في غير وقته
ولا من مطر يستقع في الارض فانه يستفيد من قوى الارض المختلفة
فيتغير لذلك طعمه، فاما الماء الراكد الذي يبت فيه التلوفل
والرياحين فانه حلو خفيف، واما ماء الحياض ثقيل يهبج الريح، وماء

الغياص والاجام يهيج المرة، واما العيون اعني عيون الطين يسكن
 المرة، واما عيون الحجارة يسكن الاخلاط الثلاثة، ويعرف خفة
 الماء وتقله من البلدان فاذا كان الارض قاعاً ياباً لا تثبت شيئاً
 فمأؤها خفيف، واذا كان ارض شجر فمأؤها ثقيل، ولا ينبغي ان
 يشرب من ماء مفرط البرد ومن مفرط الحر ولا من ماء فيه ديدان،
 وطحلب وحيات ولا من ماء يقع طلوع الشمس عليه، ومن اضطر
 الى شرب مثل ذلك الماء صفاه وسخه، ولا ينبغي ان يشرب من ماء
 نهر على ماء بئر، ولا ماء بئر على ماء نهر، ولا ماء بلاد على ماء
 بلاد اخرى حتى يستغري الماء الاول، ومن كان اصابه مرض او
 ضعفت نار معدته او كان به طحال او يرقان او استسقاء او بطن او
 ناسور فان شرب الماء البارد له ضرر، وشرب الماء البارد على الريق
 يهزل البدن ويطفي نار المعدة، وشربه بعد الطعام يسن البدن
 ويصححه ويزيد في البلغم وشربه على المائدة يطيب النفس ويصح
 البدن ويعين على الهضم.

١٥ الباب الثامن عشر

في المذاقات والاطعمة

الوان المذاقات ستة عذب وحامض ومالح وحريف ومر
 وقابض، وان اتفعا للبدن المذب، وقوام البدن والحواس والواج
 والعماد انما يكون بقوة نار المعدة بالطعام والشراب وينطفي نارها
 لقلة الطعام وكثرته، الا ترى انك لو حملت على النار الضعيفة حطباً
 غليظاً كثيراً اطفأها، فالذي يحتاج الى معرفته في ذلك سبعة اشياء،
 معرفة ما يثقل من الغذاء وما يخف، فالخفيف منه مثل الارز الاحمر
 الذي يدرك في ستين ليلة والماش الاصفر ولحوم الوحش وماء
 السماء، واما الثقيل من الغذاء فبئالالبان وقصب سكر والماش

الاسود ولحوم بنات الماء ، ومنها معرفة ما يحدث من اجتماع نوعين من الطعام والشراب في البدن من منفعة او مضرة ، فقد يحدث من اجتماع شيئين مختلفين لون من الالوان عجيب او رائحة او طعم ، وكذلك يحدث من بينهما مضرة ومنفعة ، وان يعرف ما يحدث من الطعام عند الصنعة والطبخ والشواء ، ومنها معرفة مقدار ما تحتمل المعدة من الاكل ، ومنها معرفة ما يوافق كل بلدة من طعام وشراب وغذاء ، وربما يعالج اهل كل بلد بخلاف ما يعالج به غيرهم ، ويكون طعامهم فيه شفاء لاهل بلد وسقم لغيرهم ، ومنها معرفة الخلط الغالب على كل انسان وما ينفعه ويضره ومنها معرفة الزمان وما يوافق فيه . ١٠

الباب الثالث عشر

في الاكل وما ينبغي ان يقدم او يؤخر منه

فاذا اردت الاكل وجب عليك اشياء منها اطعام الوالدين والقراية والجار والضيف والسائل والغريب والبهائم والطيور ، ثم الوضوء والتطهير بعد ذلك ، والجلوس في موضع نظيف وان تبتدء اولاً بأكل ما كان رطباً دسماً تقياً من الغذاء ثم بما كان من الثمر المالح والضيف ، ولا يأكل طعاماً لا يعرفه ولا من طعام من لا يثق به ولا من طعام فيه شيء يتقدر منه ولا من طعام محترق ولا يأكل مشياً ولا جالساً في الشمس ولا في الظلثة ولا تحت شجرة مجبولة ولا على الفراش ولا من طعام الصدقة ولا يأكل من طعام قد اكل قبله ما يضاذه ولا يأكل طعامه مستجلاً ولا بطياً فان مضرة الابطاء انه يكثر الاكل ويطلق نار المعدة وشهوتها وينضج اول الطعام قبل نضج آخره ومن مضرة الاسراع فيه وكثرة الضحك والحديث والفكرة على الطعام فانه يذهب بدسومة الغذاء ويورث

الكسل ، وما يمين على الاستمرار ان يخطو بعد الاكل مائة خطوة
ويتخلل بخلالٍ ويمضغ اثمًا اول ويتكي على ياره ويتجنب بعد الطعام
الاعتسال والركوب واكل الحبوب المقلوة ، وافضل الغذاء ما كان
دسماً خفيفاً سخناً فان الدم يسخن البدن ويقوي الحواس ويطيب
النفس ، والطعام الخفيف يسرع الاستمرار ويطيء بالهرم والطعام
السخن يوقد نار المعدة .

الباب الرابع عشر

فيما يؤكل مع كل شراب من الاشربة

- ينبغي ان يشرب الخمر بعد اللحم السمين ونيذ التمر والزبيب
والعسل على لحوم الوحش ونيذ التين على لحوم القبيح والفراخ
والقنابر ، ونيذ السكر والارز وماء العسل على لحوم الجواميس
والخنازير ونيذ الشعير على لحوم العنق والنعناء والسوداني
والمصاير ، ويجعل شرابه مخالفاً لطعامه فاذا كان طعامه ثقيلاً دسماً
جعل شرابه خفيفاً جافاً ، وان كان الطعام خفيفاً جعل الشراب ثقيلاً
دسماً بقدر ان «لاه يكون في جوهر الشراب مضادة للطعام كما
يضاد الجدوار السم والسك والماسك وشرب الماء البارد على الماسك .

الباب الخامس عشر

في الشراب

- ان الشراب مبارك في الدنيا والاخرة وفيه راحة للعقل وذلك
ان العقل لا يزال مشغولاً بالفكرة في امر الدين وامر الدنيا فاذا شرب
الرجل وطابت نفسه استراح العقل ولذلك قيل ان راحة البدن وبهيجته
ومسرتة في الشراب ، ومضرة الشراب على قدر منفعة وذلك اذا شربه
الرجل بسوء التقدير وقلة الاحتمال فمن اعتاده نبت عليه لحمه وبدنه ،

وقد قيل في بعض الكتب عجباً لمن كان شرابه الخمر وادمه اللحم
 وكان مقتصداً في اكله وشربه وجماعه وتعبه وراحته كيف يمرض ،
 ومن ادمه كان دواؤه فيه مثل دود الخل ودودة السم اللذان لا
 يقيان الا في السم والخل ، ومن منافع الشراب انه يفتح مساك العروق
 ويدخل معه رطوبة الماء ويرده لان الماء غليظ بارد لا يصل الى حيث
 يصل النيذ ، ومن اراد الشرب فلا يشرب الا في موضع الامن من
 الاكابر ، ومن كان الريح غالباً عليه فلا ينبغي ان يشربه الا بعد
 دخول الحمام والتمريخ ولبس ثياب مطيبةٍ ويأكل البصل وحب
 الرمان ولحوماً حارةً مثل طير الماء والسمك واللحم السمين وشم الياسمين
 والورد الاحمر ، ومن غلبت عليه المرة صير مجلده في موضع مشرف كثير
 الشجر والنور ولبس ثياباً مطيبةً باشياء باردةٍ ويشم نبت الماء والورد
 الابيض ويطلق جسده بالكافور والصندل والزعفران ويتروح بمراوح
 مطيبةٍ بيذه ويأكل كل شيٍ باردٍ مثل لحوم المعز والدجاج
 والدرج والقبيج ويتجنب كل شيٍ حارٍ جافٍ حادٍ مثل الثوم
 والخردل والخل ، ومن غلب عليه البلغم جلس في موضعٍ حادٍ ويشم
 الاشم والتمام والمرزنجوش وكل شيٍ حارٍ يابسٍ ويشرب شراباً
 صلباً صرفاً ، ويكون طعامه خبز شعيرٍ والذرة والثوم والبصل ولحوم
 الغزلان والقبيج وكباب لحمٍ احمرٍ باللفل والخردل والانجدان ،
 وللشراب ثلث سكراتٍ ، الاول فيها ان من اقتصد فيه اشتمراً الغذاء
 وفرح القلب وصفا اللون واورته شجاعةً وسخاءً وزيادةً في الدهن
 والمنطق واذهب الحقد واشتاق الى الطيب والسماء ، فاما السكر
 الثاني فيعترى منه الاوج فيصبح مرةً ويتكى^(١) مرةً ويخلط في حديثه ،
 والسكر الثالث جامع للميوب والذنوب والفصائح والتلف ، ولا ينبغي
 ان يشرب منه عابد ولا طيب ولا والي ملك ولا مسلول ولا جائع

(١) لعله «يكي».

ولا يكثر منه ، ومن كان معتاداً له وارد ان يتركه أليأكل خبزاً
 مئروداً فيه اياماً ، ويشرب اياماً سائر الانبذة ، ثم يتركه ، ومن
 لم يكن شربه قط واراد شربه فليشرب منه الشيء القليل بعد القليل
 حين يألفه ويريد منه قدر طاقته ، وقالت الحكماء ثلثة اشياء من
 دبرها ودارها عظمت منها منفعتها ومن اخطأ فيها اجلب التلف ، منها
 الملك الملسط والسلاح القاطع والنار ، فكذلك الطعام والشراب
 من اخطأ واسرف فيهما صيرهما ساء قاتلاً .

الباب السادس عشر

في الالبان

- ١٠ . حليب البقر رأس الالبان وافضلها ، لانه يحفظ الحيات ويبطي
 معه الهرم وينفع الل والربو والقرس والحصى التيقه ، يولب
 الجواميس بارد فيه مثل منافع لبن البقر ، وينفع من السهر والتهاب
 حرارة المعدة ، لبن المعز جيد من الل والحصى التيقه ومن
 الاستطلاق ، لان المعز كثير الشيء قليل الشرب ولانها ترعى ما
 كان مرأ خفيفاً ، لبن اللقاح فيه حرارة وملوحة وله خفة ، وينفع من
 البواسير والاستقاء والذبيلة ويبيح شهوة الطعام والباه ، لبن الضائنة
 اوضع الالبان وهو حار غير ملائم للبدن ، يسكن اوجاع الريح
 ويبيح الفواق والمره والبلغم ، لبن الفيل يقوي البدن ويسكن اوجاع
 الريح ، ولبن كل ذي حافر خفيف حامض مالح يسكن وجع
 الريح ، وخير اللبن ما شرب حاراً حين يحلب لانه اذا برد ثقل
- ٢٠ . وهيج البلغم ، واذا سخن بالنار قليلاً خف وسكن الريح والبلغم
 وان اغلي غلياً شديداً غلظ وثقل ورطب البدن ، والبان الحيوانات
 الالهية التي تأكل النخالة والكسب ثقيلة مرطبة لقله حركتها والتي
 ترعى في الصحارى خلاف ذلك لانه اخف وهو يبس ، الرائب

الذي فيه حموضة يوقد نار المعدة وينفع من الريح والبلغم والاستطلاق، الزبد الحديث بارد قابض يزيد في القوة والباء ويحسن اللون وينفع من الدوار والسل واللقوة، السمن العتيق يزيد في العقل والباء ويحفظ الحياة، نافع للاطفال والهرمي ولن لا يولد له ونافع من الجراحات والقروح العتيقة والطواعين وسموم الهوام ويطى* بالهرم كثير المنافع،

الباب السابع عشر

في تدبير ازمة السنة،

قالوا ان من اسباب الصحة ان يكون الشتاء شديد البرد والصيف قوي الحر والرياح معتدل البرد والانداء والخريف معتدل اليبس، وان ما خالف ذلك هيج الامراض، ورأيتهم انهم جعلوا الازمنة سنةً وجعلوا اولها الربيع، وقالوا ان الربيع للسمكة والحمل، والصيف للثور والجوزاء، والقيظ للسرطان والاسد، والخريف للسنبلة والميزان، والوسمي للعقرب والقوس، والشتاء للجدى والدلو، وان الثلث الاول من النهار للبلغم والثلث الثاني للمرة والثلث الثالث للريح وكذلك ساعات الليل، تم رأيتهم قدموا القول في زمان السنبلة والميزان فقالوا ان الاغلب على هذا الزمان الحر ويمينا البلغم لاقبال البرد، وهذا الزمان الذي ذكروا هو عندنا اخر الصيف واول الخريف، فقالوا فينبغي ان يشرب فيه دهن لهاملمه (٩) ويسهل البطن ويأكل ما خف من الغذاء مثل الارز والماش ولحوم الوحش ويطي الجسد بالصندل والكافور ويجتنب فيه القتالة وكل شي* حامض ما خلا الامليج وحب الرمان، والزمان الثاني شهر العقرب والقوس، وهذا الزمان في اقليتنا هذا تمام زمان الخريف، قالوا فالغالب عليه البلغم ويمينه الريح لشدة البرد فيه،

فينبغي ان يستعمل فيه الصراع وسائر اليايام، ويطيب بالمسك و
 الافاويه الحارة والزعفران ويأكل الدم ويصلب للشرب من
 الشراب ويتوضأ بماء حار، والزمان الثالث شهر الجدي والدلو،
 وذلك في اقليمنا هذا حمة الشتاء، وذكرت الهند ان الغالب علي
 هذا الزمان الريح ويعينه البلغم، فاما المرة فانها تسكن فيه لشدة
 البرد، فينبغي ان يستعمل فيه جميع ما ذكرت في الباب الاول من
 الاشياء الحارة ويزيد عليها لشدة البرد، والزمان الرابع شهر
 السمكة والحمل، وهذا في اقليمنا آخر الشتاء واول الربيع، ولا
 ادري كيف عندهم قالوا فينبغي ان يستعمل فيه شرب دواء القيء و
 السعوط الحار والترغرة وكل شي يذيب البلغم، لان الغالب فيه
 ١٠ البلغم، ونعنه المرة فاما الريح فانها ساكنة فيه، وينبغي ان يؤكل
 فيه كل شي حار ويستعمل انواع اليايام والاستحمام ويطلى البدن
 بكل طيب حار ويؤكل الشواء وكل شي من حريف ويشرب
 نبيذ زبيب معمول بادوية حارة ومن لم يشرب النبيذ فماء الزنجبيل
 والدار فلفل مع العسل ويجنب فيه كل شي حلو وحامض و
 ١٥ مالح، والزمان الخامس شهر الثور والجوزاء، والغالب عليه المرة
 ويمارجه الريح فاما البلغم والرطوبة فانه ينقص فيه من البدن ومن
 جميع الاشياء ويضعف قوة البدن ويفرق نار المعدة، فينبغي ان يجنب
 فيه كل شي مالح وحامض وحريف ويجنب فيه اليايام، ويؤكل
 ٢٠ كل شي حلو وخفيف او دسم ويجلس في مواضع باردة ويفتسل
 بالماء البارد ويجنب فيه الانبذة وان شرب شراباً كسره بالماء فانه
 ان لم يفعل ذلك ييس عروقه واحرق بدنه وينبغي ان يشم فيه التيلوفل
 ويجلس على الرياحين الباردة ويلبس ثياباً مطيبة بطيب بارد ويقبل
 من الباء، والزمان السادس شهر السرطان والاسد والغالب فيه
 الريح وتمارجه المرة، فاما الرطوبات فانها تنقص فيه من كل شي
 ٢٥

يضعف لذلك البدن وتفرق نار المعدة والتدبير فيه مثل التدبير في الزمان الاول بل يزداد عليه ويوضع في نواحي البيت اجاجين فيها ماء بارد ويتخذ عريشاً ويجلس فيه ويرش من فوقه ساعةً بعد ساعة ماء الورد المطيب بافاويه باردة ويتخذ تماثيل مثل الخام مطيباً بافاويه مبردة ويضمه الى نفسه ويجتنب الجماع، وكل زمان من هذه الازمنة موصول بالزمان الذي يتبعه فاذا بقي زمان من هذه الازمنة سبعة (ايام) فليؤكل فيه من طعام الزمان الذي يتبعه ليعتاد البدن ذلك.

الباب الثامن عشر

في مواعظ وجدتها في كتبهم فاتخذت منها جملاً،

١٠ قالوا ينبغي للعاقل ان يتأدب بخصال فيها صلاح دينه ودينه منها الاتيق (١) بامرأة ولا يملكها شيئاً من امره ولا يصاحب من لا يحمده طريقته ودينه ولا يدخل بيت الفجار ولا الفواحش ومن يطلبه السلطان ولا يمد رجله في مجلس ولا يعث بصدرة ووجهه اذا يحدث ولا ينزل في موضع مخوف ولا يكن ارضاً ليس فيها

١٥ اربعة اشياء سلطان عادل وطيب عالم وماء جار وادوية موجودة ولا ارضاً قد استرذلتها الملوك ولا ارضاً كثيرة الامراض قليلة الثمار والخير ولا يأكل ولا ينام ولا يجامع في وقت طلوع الشمس ويكون شغله عند طلوع الشمس وغروبها عبادة الله، ولا ينام في الانداء فانها تورث السقم، ولا يسير في ظلمة الليل الا ومعه سراج

٢٠ وعصا وعمامة ورفيق يثق به ولا ييزق في افية المسجد ولا يفر بالسياحة ولا يركب من الدواب صعباً ولا ما يلتام به ولا يجلس في مربعة ينشب اليها الطرق ولا يديم النظر في الكتب فانها تضر

(١) ان لا يتق.

بالحواس ونرض النفس ولا يجلس الا حيث يجلس ويكرم والديه
وقرأته وضعيفه (١) ومؤدبه ويعظم المشيخة واهل الدين ولا تفارقه
الاجبار التي تدفع بها السحر والسم ولا الادوية المباركة والرقاء
المجربة فانه لا يدري متى يحتاج الى ذلك ولا يلبس توباً محقوراً
ولا مشهوراً ولكن حليماً وقوراً سمحاً سخياً بعيداً من الشر واهله
ولا يطلب الرزق بالصناعة الدنية والاسباب الضعيفة ولا ينشي سراً
الا لمن جربه ويوتق به، ولا يكثر التشكى الى الناس فان ذلك
يسر العدو ويجرئه عليه ويسوء الصديق ويلقى كل احدٍ بما يجب
ان يلقاه به غيره ويفقد من قرأته وحشمه ما يفقد من امر نفسه
فان الاستيثار دونهم بالنعمة من اللوم،

١٠. واعلم ان اصل الذنوب عشر خصالٍ يكسب بثكٍ باليد و
اللسان والقلب، فاما الذي يعمل باليد فالقتل والرقعة، واما باللسان
فالنميمة والكذب والاستهزاء والشم وشهادة الزور، واما بالقلب
فالكفر بالله العظيم والحسد والحقد والفكر الرديئة فكن من ذلك
محفظلاً ولاهله مباحداً ولا ترد سائلاً سألك ولو تناوله تمره او
كسرة ولا تضر احداً نزلت به بلية ولا تشتت به واسئل ربك العافية
منها ولا تستطيل على احدٍ بفضل علم او قوةٍ واياك والبغي عند
الظهر والاعتذار عند الامن والبطر عند الرخاء والاستكانة عند
الشميمة ولا تقتخر على احدٍ فان الفخر والعظمة لله، واذا رأيت على
احدٍ نعمةً في دينٍ او دنيا فاعرف سبب تلك النعمة ثم التمسها
بذلك السبب والتزم الصمت الا فيما لا تجد بدأً من الكلام فيه
ولا تحصل على بدنك ولسانك فوق طاقتك، ولا تسع الا في احدى
ثلاث خصالٍ تزود لمعاد او مصلحة لمعاش غير اثم وطلب لذة في
غير محرم ولا تقتر بما اوتيت من الدنيا ولا تأسف على ما فاتك

(١) لعله «ضيفه».

منها فان العيش فيها قليل والانتقال منها قريب وكل ما فيها حلم
وغرور،

الباب التاسع عشر

في الدلائل على العلل،

اني بدأت فاستخرجت من كتبهم التي وجدتها الابواب التي
فيها ذكر الصحة وحفظها وتديرها وسلكت في ذلك النهاج الذي
افتتحت به كتابي هذا ثم رجعت الى ذكر العلل وعلاجاتها ووجدت
علمائهم قالوا ان الجهل والحقد والحسد رأس كل مرض ولن
يخلو منها كل ذي روح وانها في لطافتها وتفرقها في البدن شبيهة
بتفرق الدهن في السسم وريح الورد في الورد وان المرض الثاني
الذي قد علم الله خلقه وعلاجه فهو فساد الاخلاط الثلاثة الريح
وجسمية وعرضية، وقال في كتاب ندان ان العلل سبعة انواع اولها
وجسمية وعرضية، وقال في كتاب ندان ان العلل سبعة انواع اولها
من الوراثه مثل الجذام والبواسير والثاني من الخلقة مثل زيادة عضو
وقصانه واما من انتقاص الاخلاط واما من اسقام نفسية مثل الحزن
والغضب والمشق واما من شدة حر الزمان او برده واما من التعب
واما من مقاساة الشدائد والاهوال واما من اسقام مقضية من الساء
مثل الجدري والطواعين واما حتمية لا مهرب منها مثل الهرم والموت
واما عرضية مثل خبط الشياطين والنبيلان ومثل الضرب والحرق
بالتار، وان الموت نوعان حتمي وعرضي فالحتمي ان يحترس
الناس من كل شيء مهلك مضر فيأتيه المضرة والموت من حيث
لا يحسب، والموت العرضي من العلل الخارجة بمثل رمية حجر
يأتيه من حيث لا يعلم او رمح دابة او ما اشبه ذلك،
وقال في كتاب جرك مثل ذلك وذكر انه قد تكون الامراض

- ايضاً من هبوب رياحِ تمر على نبات السموم التي قد توردت ومن الخطايا والاثام، وانه ينبغي حينئذِ التوبة من الله وتفريق الذخائر النفيسة والجواهر والاموال التي كان الناس يظنون بها و التصدق بها في السر من غير اعلانٍ بها والفرع الى دعاء الاكابر والابرار، وتكون ايضاً الامراض من كثرة الاكل او قلته او تناوله في غير وقته او على غير الشهوة له والتخليط فيه او الشرب واخذ المتغير الفاسد من الطعام والشراب والماء ومن اكل طير واكل ما لم يكن يعتاده الرجل او ترك ما كان يعتاده من مطعم او دعة او تعب ومن شرب الادوية التي لم يعتدها وادوية تشبه السام في قواها ومن استقبال الريح العاصف في وقت المساء والاكثر من شرب الادوية المشية في غير وقتها ويكون ايضاً بذنوب سالفته كانت له او لابائه او من عسر ولادة امه له او لانها اشتيت في جليها شيئاً لم تجده او لانها حسدت غيرها على شيء لم يكن لها مثله حتى اوجع ذلك قلبها ويكون ايضاً من سوء مزاج الابوين.

الباب العشرون

١٥

في مراتب الامراض،

- ان الامراض اربعة انواع منها سريع البرء ومنها عسير البرء ومنها ما يسكه العلاج فلا يزيد ولا ينقص ومنها ما لا يرجى الا ان يشاء الله، فاما من يرجى برؤه سريعاً فان يكون المريض مطيعاً للطبيب محباً له ويكون شاباً ولا يكون هرمأ فانياً ولا رغيب البطن والمرض حاداً ولا مزمنأ ولا يكون الخلط الذي منه كان المرض (١) ولا يكون ذلك الخلط موافقاً لطباع بلده وزمانه، والذي يعسر برؤه ما كان خلاف ذلك وما يحتاج الى القطع

(١) كذا في الاسل

والكي، والذي لا يبرؤ (الا) ان شاء الله فما ظهر فيه اعلام الموت
ومن لا ينبغي علاجه من الناس من كان يعادى الملوك والرؤساء
ويخالف الجماعة ويغض الطب ومن كان قد ائس من الحيات
والعافية والعباد الذي يؤثر عبادته على العافية والحياة والكفور لله
النزق الذي يدعى الطب وهو جاهل به ولا من قد داوته الاطباء
فاعياهم مرضه،

الباب الحادى والعشرون

في معرفة حالات المريض،

تعرف حالات المريض بثلاثة اشياء منها المعاينة والمجسة
١٠ والسؤال، فاما المعاينة فان يعرف لون المريض وحسه ونضه وما
يظهر من علامات مرضه، واما الذي بالمجسة فمعرفة حرارة البدن
او برده او لينه او خشوته، واما بالسؤال فمسئلة المريض عن سبب
مرضه ووقت هيجانه وضعفه وقوته وما يوافقه من مطعمه او مشربه
وتدبيره او يخالفه منه، فاذا عرف ذلك عاليج كل خلط بما يضاده
١٥ ويحتاج مع هذا الى معرفة البلد فانه ان كان ارضاً قاعاً قليلة الماء
والاشجار فانها صحيحة وان كان كثير الانهار والاشجار والامطار
فهي ارض ريف وامراض ووباء وان كانت بين ذلك فهي بين
الوباء والصحة.

الباب الثانى والعشرون

٢٠ فى علل الامراض والاقوات التى تهيج فيها من

علل هيجان الريح،

ان من علل الريح اكل الجاف والقابض وقلة الطعم وكثرة
الكلام والغضب وحبس المنبعث واكل الجيوب بقشورها وكثرة شرب
الماء وكثرة تدريس الكعب وكثرة الجماع واستقبال الريح وتأخير

العناء وكثرة البكاء، فاما وقت احتياج الريح ففي وسط الصيف
وصميم الشتاء وعند الافطار وفي اخر الليل واخر النهار، ومن
علل هيجان البلغم اكل الحلو والدم والرزق والبارد والبقل وكثرة
النوم والدعة والفرح والخبز المطجن باثمن واللبن والخبز ولحوم
بنات، الماء، فلما وقت هيجان البلغم ففي الشتاء والربيع وفي اول
النهار واول الليل وعند اكل الطعام، واما علة هيجان المرة فالاطعمة
الحريفة الحامضة وشرب الشراب وابوال الحيوان وشرب البلاذري
والقاقة وكثرة الجماع وشدة الغضب وطول الفكرة والحسد
والخوف واستنشاق الوجه للشمس والبخار والدخان، فاما وقت
هيجانها ففي الصيف والخريف وفي نصف النهار ونصف الليل،

الباب الثالث والعشرون

فيما يحدث من كل خلط اذا غلب

فما يدل على زيادة الريح وغلبتها الهزال وسواد اللون
والاختلاج وكثرة الحزن والسهر والهيم والخوف، ومما يدل على
زيادة المرة صفرة اللون وضعف القلب وشهوة اشاء باردة ومرارة
القم والهلاس وقلة النوم والنزق والجدة، ومما يستدل به على زيادة
البلغم وغلبته يابض اللون وسمن البدن وبرده وتقله وخدره وقوره
وكثرة النوم والسعال والربو والنشيان، ويستدل على غلبة الدم
بحمرة اللون وكثرة الضحك والبشر.

الباب الرابع والعشرون

في وجوه العلاج،

ان جميع ما يعرض للانسان على وجهين، اما عارض للجسد
واما عارض للنفس، فعلاج ما يعرض للنفس ادخال السرور والامن
عليها وتقى الهيم والخوف عنها بالاحاديث السارة الموافقة للمريض

وبالرقى والتعاويد التي تقوي امله ونفسه، واما علاج ما يعرض للبدن
فبالعقاقير والحمية، وكل علاج على نوعين، احدهما التنقية والآخر
التسكين، فاما التنقية فعلى خمسة (١) انواع اولها القهي ثم الاسهال
ثم الحقنة ثم اخراج ذلك بالعوط، واما التسكين فسبعة انواع
• تقوية نار المعدة وان يجوع الانسان او يعطشه او يتعبه او يريحه
على قدر الحاجة الى ذلك او يجلسه في الشمس او في الرياح
او في البرد، فاما ما كان من امراض الرياح او فساد الهواء واسقام
النفس فافضل علاجه كثرة الدعاء والصدقة والرأفة بالناس وكف
الحواس عن محارم الله واستعمال الرقى، وافضل ما يعالج به
الريح الحقن، وافضل ما يعالج به المرة الاسهال، وافضل ما يعالج
به البلغم القهي، وافضل ما يشرب للريح دهن الخل لانه ثقيل دسم
والريح خفيفة باردة جافة فالدهن ضد الريح، وافضل ما يشرب
للمرة السمن لانه ارد حلو لين والمرة حارة مرة، وافضل ما يشرب
للبلغم العسل لانه خفيف جاف قابض والبلغم ثقيل دسم حلو، فهذا
١٥ علاج الابدان.

فاما النفوس فافضل ما يعالج به النفوس فالزهد في الدنيا
ومجالسة العلماء والصبر على المكروه ومجانبة الحسد والحرص
والحقد، ولا ينبغي ان يخرج خلط من البدن قبل ان ينضج فان
من فعل ذلك كان كمن اخذ الحية من قبل رأسها ومن جهل اوقات
٢ العلاج فقد اعان المرض على المريض، ومن الدواء ما اذا قل لم
يقو على الداء واذا كثر اعقب الفساد، فاذا رأيت مرضاً قد ظهرت
دلائله فاقلمه من امله بالقهي وبالمشي او بالحمية، وقد جمعت في
كتابي هذا من علاجاتهم ما خف وعرفه اهل هذا الاقليم وتركت ما
سواه، ولذلك لم يمكنني لزوم النظام والتأليف فيما جمعت من كتبهم.

الباب الخامس والعشرون في الفواق،

ذكروا انه ينفع من الفواق ان يوخذ عظام الماشية الالهية وشوك قنفذ او ريش طاؤوس محرق ما اصاب من ذلك ويلحق بالعل او يغلى اوزنجيل بالماء ويجعل فيه شئ^{*} من فايد ويشرب او يأخذ لبن المغز فيسخن بفضه فيجرع مما سخنه جرعة^{*} ومن البارد جرعة^{*} مرة^{*} من الحار ومرة^{*} من البارد مراراً ان شاء الله.

الباب السادس والعشرون في السعال وعلاماته وعلاجه،

١٠ يكون السعال من الريح والمرة والبلغم ومن الوتي، وعلته الريحي منه اكل اشياء حريفة او حامضة او لزجة ويكون ايضاً من الهر، وجبس المنبت من البدن وعلامته يبس الصدر والجنب والصداع، فاما الذي علتة المرة فاشياء حارة ومن التيب وعلامته مرارة الفم وصفرة العين وصفرة البزاق ودوار الرأس وان يتخيل بينه شئ^{*} مثل شعاع النار، واما البلغم فعلته من اطعمة باردة ثقيلة ١٥ وعلامته ثقل الرأس وكسل وامتلاء الصدر من البلغم، واما الذي من الوتي فمن صدمة او صدفة (؟) او صراع او حمل ثقيل ما لا يطيق، او كثرة قراءة الكتب، او كثرة الجماع، وعلاجه ذلك كله بما يخالف علتة التي هيجه،

٢٠ الباب السابع والعشرون في العطش،

ان العطش لا يخلو من النارية، غير ان النارية لا تلتهب الا بالريخ، فليس لذلك الرطوبة، وربما سد البلغم افواه العروق فلا يكن لذلك العطش، فينبغي ان يعرف الملة ثم يعالج بمدها.

الباب الثامن والعشرون

في الاستطلاق والسلاط وعلاماتها

الدلائل على الاستطلاق قبل كونه استرخاء البدن وغرز في السرة والبطن وسوء الاستمراء، وربما كان الاستطلاق من الحزن والخوف، فاما السلاط فمن الدلائل قبل كونه ان يرى في النوم الغريان والقفنا (٩) والقردة ويرى في اليقظة نبات الماء كأنها يابسة او علكة غيره. ومن علله كثرة الجماع والحزن والتعب والقتال والشدائد فيقطع بعض اناط قلبه ويحدث من ذلك قرحة،

الباب التاسع والعشرون

في الحميات وعلاماتها،

تكون الحميات من الريح والمرة والبلغم ومن التعب والغضب والخوف والعشق والشبق والسحر ولعنة الابوين وخيار ومن السموم ووصفوا لها دلائل كثيرة قد ينت منها ما خف وقل فعلاحة حمى الخوف الهذيان والتزق، وعلامه حمى الغضب الرعدة والصداع، وعلامه حمى اللعن والسحر تغير العقل والعطش، وعلامه حمى العشق والشبق اختلاط العقل وطول السكوت وذهاب الشهوة والحياة واهتياج الفرح عند ذكر المعشوق، وعلامه حمى الربع وجع الظهر والعضلات ووخز في الجنب والقلب وطنين الاذن والتمطى وان يكون مرة صالبا ومرة فاترا، وعلامه حمى المرة مرارة الفم وان يصفر لون المحموم وبوله وقينه ورجيعه ويشد العطش والرعدة، وعلامه حمى البلغم كراهة الطعام وفور الحمى وكثرة الريق والسعال وان يبيض اللون والبول والرجيع، وعلامه الحمى التي تهيج من رائحة السام الفم وذبول البدن وسواد اللون واستطلاق البطن والغشيان، وما يدل على الحمى التي تهيج من الحر تثير

حسن المذاق والتمطى والثاوب وكراهة ما كان يحبه ودري في
الاذن، فاذا كانت الحمى من بردٍ هاجت بالليل لان برد
البلغم وبرد الليل متشابهان، فاما علة برد اليدين والرجلين في
الحمى دون سائر البدن فلان المرة تغلب البلغم فتطرده الى
الاطراف فتبرد الاطراف ويبقى سائر البدن حاراً.

الباب الثلثون

في علاجات الحميات

- يعالج كل حمى بما يخالف عليها من الاطعمة والتداير،
فيعالج حمى المرة باشياء مرة وحمى البلغم باشياء حريفة وحمى
الغضب بالسورور وان يقبل الاكابر من الاحباب يعنى من القبلة
وحمى الفب بالراحة والتمريخ وحمى السحر واللغن بالعزائم
والقوارع من التنزيل والتضرع الى الخالق وحمى رائحة السائم
بان يشم المسك والعود وامثاليهما، وذكروا ان حمى العشق يذهب
بحمى الغضب وحمى الغضب يذهب بحمى العشق وحمى الربع يذهب
بها عبادة الله عز وجل وكرامة الوالدين ومصافحة الابرار وقراءة
التنزيل والصدقة والادوية المباركة، وينفع من الربع والحمى
التي تأخذ بالرعدة ان يتبخر برؤث السنابر وان يرسل على
المحموم حبات قد قلعت انيابها ويفزع بدخول الاعداء عليه بالسيوف
وما اشبه ذلك، ومن علاج الحميات ان يمتلي في ايام الحمى من
الطعام والشراب، ويتقيأ لا سيما ان حس بنشيان النفس وكثرة
الربو وخفقان القواد وان يكحل من ضروب الحمى باكحال
قد وصفوها، منها ان يأخذ من زرنسخ احمر وملح اندراني ودارفلفل
اجزاء (سواء) يسحق وينخل ويخلط بدهنٍ ويصير مثل الكحل

ويكتحل به ، او يأخذ من الحلتيت وشحم الاسد اجزاء سواءً وشيئاً من ملح اندراني يسحق ويكتحل منه .

الباب الحادى والثلاثون

فى اخراج الدم وجسه ،

٥ قالوا لا ينبغي اخراج الدم ممن به ورم وناسور ولا من جلى ، وما يجبس الدم ان يدق زبد البحر ويعصب عليه بمصابةٍ يرد مجلسه ولباسه ويطلق عليه اطليةً يابسةً باردةً ، وان لم يكف كوى بالنار او فسد له عرقاً من مكانٍ آخر فان الدم يرجع غنه او يسقى دم الظباء او دم الجواميس او دم اخضرير او دم التيس البري ويأكل من لحومها فان هذه الصفات تنفع من انواع نرف الدم ان شاء الله .

الباب الثانى والثلاثون

فى علامات طول البقاء وسرعة الفناء وما للمريض

١٥ قالوا ان الرجل اذا كان شعره ليناً دقيقاً منتصباً وكانت جبهته مثل نصف القمر وجبينه مشرقاً واذنه تامة كثيرة الشعر وشحمة الاذن معتدلةً وعينه لا جاحظةً ولا غائرةً وكانت خالصة السواد والياض وكان احمر الشفة جيد الثنايا والاضراس معوجها دقيقة المقادم وافر اللسان طويل الاصابع معتدل العنق مكتم فقار الظهر جهير الصوت وكان مجباً للوجود والنفاف والصدق والسوية والاصلاح بين الناس كان اطول اهل زمانه عمراً .

٢ فلما عملة (١) الموت والفناء فان تغير حالاته واخلاقه وصورة وجهه ويحدث عوج فى اعضائه او فساد دل على فساد بدنه واقتراب اجله .

- ومن الدلائل على الامراض القاتلة ان ترى المريض يتقلب ابدأ على ظهره و يحمل رجلاً على رجل و تراه منقطع النفس كثير العبث يلتقط يديه من الثياب شيئاً او تورم يده ورجلاه او يضناه او من اصابه ربو وسعال فينهر ومن خف وهزل جسمه هزالاً شديداً من غير سبب ومن يصفر لسانه ويخرج من فمه مدة • او يشم من جسده ريح المسك والسمن والطين ومن يتبرم بالقيام والقعود ومن عرض له برد في ايام الحر وحر في ايام البرد ومن يحدث في افقه وجبهته غضون ويتغير فعل حواسه فيرى الواحد اثنين والثى* الاسود ابيض ويلتمس الحار فيظنه بارداً.
- ١٠ قالوا ويستحب العلماء ان يكون رسول المريض الى الطبيب من اهل بيت المريض ومن اهل دينه وان كانت علة المريض من الدم او المره ان يأتي الطبيب وهو قاعد على شاطي* نهر او يريد الاغتسال ، او يرى الرسول اذا خرج من البيت الوائناً حسنة من الطير او يسمع قراءة عابدي او ضرب طبل و زمير و صرير الجبل او يرى جرة مملوءة ماءً او امرأة قد الزمت ولدها او ١٠ بقره معها عجلها او يرى كل شى* مقبل الى الزيادة مثل غلام او شاب او يرى كلباً يأخذ من يمينه الى يساره ، ويستحب نباح الكلب ورويتها ، ويستحب ان كان المريض به سلعة او شى* يحتاج الى القطع ان يسمع الرسول قائلاً يقول اقطع وان كانت به ديلة ان يسمع قائلاً يقول اتقب اتقب وان كان به نرف الدم ٢٠ ان يسمع الرسول قائلاً يقول احبس احبس ، وما يكره ان يأتي الرسول وفي يده عصا او يرى رجلاً وسخاً ناقص الخلقة منخرق الثياب اعور او اسود او احوال او ان يكون الرسول يعبت في طريقه باغصان الشجرة والنبت فقطعها يده او يقطع شعره او ظفره يده او باسنانه او يعبت بالرماد والعظم او يلتقي توبه على عاتقه (٤)

الايمن ولا يستحب ان يرى الطير على شجره يابس او على شجره له شوك.

الباب الثالث والثلاثون

في الارواح التي تعرض للناس،

٥ ان مذهبي فيما اكتب من قول الهند في هذا الباب وغيره ليس مذهب المتقلد له بل مذهب الحاكي، على اني رأيت اكثر الامم مجمعين على تثبيت هذه الارواح وكذلك الانبياء صلوات الله عليهم قد ذكروا الشياطين والجن في كتب التنزيل، فاما فلاسفة الروم فانها انكرت ذلك، وقالت الهند ان هذه الرياح تخالط الناس لعل كثيره فنما ما يخالطهم لشهوة اللحم والدم ١٠ او الحرص على الكرامة والتعظيم او للحب لمن يخالطه والعشق، وانما تتمكن منهم اذا صاروا في وحدة او ظلمة او في بيت عبادة قد خرب او مقبرة او في مريضة وتسلط على الانسان اذا لم يتنظف او عند ارتكاب المحارم ويعرض للناس في وقت امتلاء القمر او في اوله وصف منها في وقت المساء او في ثمانية ايام ١٥ من الشهر، وانما دخولها في الابدان بمنزلة دخول شعاع الشمس في البلور ودخول الروح في الجسد، ومنها ارواح لها خدم ومن خدمتهم اولئك يكون التعرض للناس، وربما كان تسلطها بان يقول السيد لبيده او الوالد لولده اخذك الشيطان او لسعتك الحية، ومن اعلام ما كان يخالطه من الناس ان يلحس ريقه ويرعد فرائسه ٢٠ ويكثر نومه ويحب صعود الجبال ويعدو على البروق كانه يريد اخذها، وهذه الرياح تهرب من الجواهر ومن اكاليل الورد والياسمين ومنها ما يطلب الفداء فيوضع فداؤه في بيوت العبادة في ضروب الاكاليل والطيب، ووصفوا لكل صنف منها ما يفادي

به لكنني لم اذكره اذ كان اكثر ما هاهنا مما لا اصدق به، قالوا:
 فان لم يخرج بالفداء اخذ من شعر الذئب وجلده ومن الثوم والحلتيت
 يدق ويعجن ببول التيس ويتبخر به، او يوخذ الخردل والزنجبيل
 وفلفل ودار فلفل وزرنخ احمر واصفر ومن شعر الاسد وشعر
 البير والدب والنمر والسنور والفرس والبقرة والقنفذ وابن عرس
 والاييل ويسحق من هذه كلها ومرارتها وابوالها ويتبخر به،
 وينفع من صنف منها مذهب الذكر ان يوخذ من ودك ابن
 عرس وشحم السنور وابن عرس والحبة والضبع والثور والبقرة
 ومرارات هذه ويطحخ بدهن ويسعط منه ويمرغ به يديه، وان
 لم يوجد ذلك كله فبعضه، وينفع من صنف سموه مكن العقل
 بان يكمد صاحبه ويسهل بطنه بادوية حريفة وينفخ في انفه من
 خردل مسحوق حتى يصرع ويرسل عليه الحيات ليفزع منها ويضرب
 بالمصا ويشعل حوله النار ويشار اليه انك تريد ان تطرحه في
 النار، فاما ام الصبيان فانه ينفع منها ان يوخذ وير السر واليومة
 والاييل ومن الشعر والمقل والسمن والارز فيتبخر به الصبي في
 اول النهار واخره، ويوخذ من الياسمين او الارز المقلو او
 المطبوخ ويوضع ذلك على مشرعة تردها البقر ويتسل الصبي
 وظئره في موضع يلتقى فيه نهران، وصنف منها يتبخر له الصبي
 من زبل الدجاج وريشه وجلدة الحية وخلقان من تياب العباد
 والثرىاقات، فانهم ذكروا في كتبهم اشياء يدخن بها للهوام واشياء
 يطلى بها الطبل فاذا ضرب ذلك الطبل هربت الهوام التي تبلغها
 صوته واشياء عجيبة مثل ذلك، وقال بعض اهل الروم ان اخذت
 من اظفار السلحفاة واطفار كلب وحمة عقرب تم تاخذ قطعة
 من جلد الاييل وتصور فيه ذراريحة من الذراريح بين يديها صورة

التمر وتصير تلك الاظفار فيها وتشدها وتعلقها على المجنون رأيت شيئاً عجيباً.

الباب الرابع والثلاثون

في ادوية الاسهال والقيء وعلاج الحميات.

٥ دواء نافع من الحميات والحصاة والمرة والدم يقال له دواء ملكي ، اخلاطه خيربوا وقرفه وفطراساليون وزنجبيل وفلفل ودار فلفل واصول السعد وبرنج وآملج اجزاءً ومن التريبد تمانية اضعاف دواء واحد من هذه الادوية ومن السكر مثل ستة اضعاف دواء واحد من هذه الادوية يدق ناعماً وينخل ويصير ذورراً ١٠ فمن كان صاحب بلغم ذر منها على ماء فاتره وشربه ومن كان صاحب مرة ذره على العسل والنيذ وشربه ان شاء الله.

دواء مسهل لاصحاب المرة الصفراء ان تأخذ من قصب سكر وتشقه باثنين واتقب جوفه تقوباً كثيرةً واحشو تلك الثقوب بذرور التريبد واشوه بالنار ثم اخرج ما في جوفه من التريبد واسق ١٥ ماضحه واشق ، قالوا ومن افضل ادوية السهي التريبد ووصفوا منه الواناً كثيرةً من انبذة واطعمة واحصاة وذرور ، من ذلك ان يوخذ ذرور التريبد والزنجبيل والهليلج ومن الفلفل وديودار من كل واحد نصف جزء يدق ويشرب بماء فاتر.

دواء مسهل لاصحاب البلغم يوخذ هليلج وآملج ويرفج من كل واحد جزء ومن التريبد سبعة اجزاءً ومثل اجزائها كلها فانيد يدق ويسحق وينخل ويشرب.

قالوا وافضل ادوية القيء ان يوخذ ورد جوز القبيء في زمانه ويوضع في الشمس حتى يجف ثم يسحق ويجعل ذورراً على الماء

السخن ويضع على الفجل قليلاً ثم يتقيا ويشرب بعد ذلك هذا الدواء فإنه ينفع من البلغم.

- فأما ما ينفع من المرة فخذ اصول السوس واغله بالماء وخذ ذلك الماء واجعل فيه شيئاً من جوز القبي* وشيئاً من الملح الاندراي* والعل واشرب منه ، ومن طالت حماه فخذ من الزنجبيل والزيب* والتمر واغله باللبن واجعل فيه شيئاً من السن والعل واسقه منه او خذ جزءاً من لبن حليب* وامله باربعة اضمافه من الماء حتى يذهب الماء واسقه منه ،

الباب الخامس والثلاثون

- ١٠ «من كتب امرأة هندية» في تقية الوجه وعلاج فم الرحم ،
 دواء ينفع بأذن الله من ضربان الرحم ان يوخذ من عروق السوس مسحوقاً مع سمن بقر عتيق او حديث ويسقي منه عدة ليالي او يأخذ من الفرجشك وهي الزكاية التي تدرك مع الشاهفرم ويعصر ماؤها وهو رطب قدر ثمانية مثاقيل فانيد عتيق يداف الفانيد بشراب صافٍ ويشرب منه ثلثة ايام على الريق ،
 ١٥ وينفع من سيلان الرحم ورطوبتها ان يوخذ من لبن اللك ثمانية مثاقيل ومن لبن بقر حليب سكرجة ومن سكر طبرزد اربعة مثاقيل يدق ويسحق وتشرب منه حين تأوي الي فراشها فإنه جيد مجرب ، او يأخذ من الزاج الذي يصنع به الثياب ومن الخرز الذي يسمى اندررار (٩) يوجد في مرارة البقر من كل واحد مثقال ٢٠ يدق ويخلط بسنن ويلق على الريق ثلثة ايام وزيادة ، وينفعها ان يتب بدنيا ويأكل كل شي* مجفف يابس ،
 علاج المكتهلات حتى نكن مثل الابكار ، يوخذ من شحم الجرذان ودهن سمسم غير مقشر ومن البادنجان اجزاء سواء يدق

- حويشق ويرفع في قارورةٍ ويطلّى منه على فم الرحم ويرفع منه
 في فرجة صغيرة في كل وقتٍ فانه يعيد العجوز بكرأ بأذن الله ،
 او يوخذ من العفص وعظامٍ محرقٍ ومن البادنجان اجزاءً سواءً
 يدق مثل الكحل وتذر على فم الرحم قبل الجماع ، او تأخذ
 ٥ من فلفل ودارفلفل وزنجبيل وهليلج وزعفران وعفص وورق الاس
 والجلنار وورق الاترنج وورق الزيتون والسك اجزاءً سواءً
 اربعة مثاقيل ، ومن ماء عروق الرمان وماء عروق الصفصاف المطبوخ
 مائة وعشرون استاراً يصب ذلك في قدر نحاس ويجعل فيه من
 دهن سمس اربعين استاراً ومن البان البقر الحليب ثمانين استاراً ،
 ١٠ يطبخ فيه الادوية ويساط ويوقد تحته بنارٍ لينةٍ حتى يبقى الدهن
 ويذهب الماء ويصفى بخرقة كتان ويرفع في جرة خضراء ويدهن
 به النافعة (١) داخلها وخارجها ليلاً ونهاراً فانه ينفع من جميع ما
 فيها ويجففها ان شاء الله ،
 آخر ينفع النافعة (١) من رطوبة الرحم والتن يوخذ من سليخة
 ١٥ ومن اللك والفوه والحضض وهليلج وآملج ودارفلفل وملح اندراني
 اجزاءً سواءً يدق وينخل ويرفع منه في النافعة (١) فانه يطيب ريحها
 ويجففها ويضيقها ، او تأخذ من زاج الاساكفة ومن الجلنار اجزاءً
 سواءً تسحق بماءٍ باردٍ وترفع في قطنةٍ سبعة ايام فانه يجفف
 ويضيق ، او يوخذ من المر والجلنار وعود الالنجوج واليندل
 ٢٠ الايض وسمسم غير مقشر اجزاءً سواءً يطبخ بدهن سمس او دهن
 خردل ابيض ويرفع في فرجة ويتدل به النافعة (١) ان شاء الله .
 آخر ينفع النافعة (١) ويذهب بالبغضاء ويجبب الي الزوج
 وينبغي للنساء ان تكون هذه الدخنة عندهن ولا يفوتهن ، ان
 يوخذ من السنبل والقسط والاسارون والزرنب والزرنباد والسعد

والسبابة والجنار والقرفة وعود الالكجوج ومسك وعنبر وكندر
والسندروس واطفار الطيب وجوزبوا وخبربوا وهرنوه وفلنجة وقاقلة
وصنل ايض وقصب الذريره ومن المر اجزاء سواء يدق وينخل
ويمجن بشراب عتيق ريحاني ويتخذ منه قرماً ويجفف في الظل
ثم يدخن منه فانه جيد غايةً.

دواء يعين على الجبل يوخذ من شحم المعز وشحم السمك
وشحم الجاموس من كل واحدٍ مثقال يداف بلبن بقرٍ حليبٍ
سخن وتشربه المرأة حين تأخذ مضجعا تفعل مثل ذلك سبع
ليالٍ متوالياتٍ عند طهرها ولا تجماع في تلك الليالي حتى اذا
انقضت المدة فجامعها فانها تجبل بأذن الله، ويكون ولدها جميلاً
صحياً عاقلاً ان شاء الله.

ومن اراد ان تلد له توأمين فلتأخذ من البان الشاة ما
ارادت والبان الاتن والبان اللقاح وشيئاً من زنجبيلٍ مدقوقٍ
تذره على هذه الالبان وتدعه يوماً و ليلةً ثم تمسح به وتخرج
زبده وتأخذ ذلك الزبد كله وتطلي منه النافعة (١) داخلها وخارجها
فانها ان حبلى لخبلى توأمين ان شاء الله.

دواء لتقية اللون حتى يصير شبيه القمر، يوخذ جلد شجرة
يقال لها «بطبرستان» الخلاف البلخي وله ورق احمر في وقت
جري الماء في العود و يبس في الظل فاذا احتجت اليها فصيره
في لبن بقرٍ سبعة ايام، كلما تغير اللبن اهرقه وجعلت لبناً غيره
وجففه في الظل واسحقه على صلاية بلبن حليب او بماءٍ ثم اغمر
به الوجه بالليل والنهار وتوق الريح والوهج فانه يصير الوجه
مثل القمر بأذن الله،

آخر يصير لون المرأة مثل وهج النار، خذ من خردل ابيض
وزرنخ احمر اجزاء سواءً نسحق على صلابة بماء او بلبن ثم
نغمس به الوجه سبعة ايام، فانه يحمر الوجه.
ومن كان بوجهه كلف، او غلظ او كدورة فليعصر اخفاء
البقر ويأخذ من عصارته ومن بول البقر وعصارة البادنجان ويطلي
به الوجه سبعة ايام،
دواء مبارك يقوي بأذن الله البدن ويصلح فساده ويرزق الله به
الذكران من الولد ويسمى السمن الهليونى، تأخذ من اصول الهليون
ثمانية ارطال واغله بانين وتلثين رطلاً من ماء حتى يبقى منه
ثمانية ارطال واجعل فيه لبن بقر اربعة وستين رطلاً ومن سمن
البقر ثمانية ارطال ومن هليون مسحوق رطلين ثم انزله عن النار
وبرده واجعل فيه رطلين من فلفل مسحوق وثمانية ارطال عسل
واسق منه على قدر القوة ان شاء الله.

الباب السادس والثلاثون

١٥ في ادوية مركبة واشكال طريفة،

دواء اذا اخذ منه اثنا عشر شهراً اسود الشعر ونفع من البرص
والجذام وطرد الرياح وجدد القوة والشباب وطيب النفس ونفع
من المليلة ووجع الخاصرة والابردة والبواسير.
اخلاطه تأخذ هليلج اسود وبليج وآملج من كل واحد
٢٠ ستة وتلثين مثقالاً شيونيز اربعة وعشرين مثقالاً طاليفر تسعة
مناقيل قاقلة وسعد وبلاذر من كل واحد ستة مناقيل فلفل
ودارفلقل وزنجبيل من كل واحد اثنا عشر مثقالاً يدق كل
واحد على حدة وينخل بخرقة صفيقة ويؤخذ ستمائة مثقال
فانيد سجزي فيلقى في طنجير ويذاب بالنار ويطرح فيه الادوية

- حتى يختلط ويتخذ منه تلك مائة وستين بندقة ويأخذ كل يوم واحدة، وان شرب منه شهراً او شهرين قمع من امراض كثيرة.
- صفة دواء برهم الرسائى ، ذكر الهند انه اخذه بعض علمائهم بعد كبر و ضعف عن التعلم فاجتمع العلماء و ركبو له هذا الدواء فرد الله قوته الى قوة من اتى له اربعون سنة ، وبرهم اسم ذلك العالم ، ومعنى الرسائى المشبب المجدد، (١) وهو ان تأخذ الف هليلجة وثلاثة آلاف آملجة ونصير في كيس وتأخذ اخلاط الدسولية ومعناه عشرة الوان اصول ادوية معروفة ، منها للمول (٢) وانصد (٣) وشوناق (٤) وبما سموح (٥) وباطل وبرهط ودفارو (٦) والخسك وصالفرن (٧) وفرسيفون (٨) وتأخذ من اصول الحلقاء واصول العصا وهو نبت يكون مع البردى واصول اللسان واصول القثاء او عقده واصول الارز واصول الخولان وهو نبت بمكة واصول قصب سكر واصول الجارج وهو نبت يتلفه الابل في طريق مكة واصول الخروع واصل الخطمي وادوية يقال لها جيتق ورسفق وسد (٩) ومهاميد وجينتى وراسن يابس من كل واحد رطلين يغسل ذلك كله ثم يرض ويجعل الهليلج والاملج في كيس كرايس وسائر الادوية في كيس ويعلقها في قدر نحاس ويصب عليها الف رطل من ماء وينقى حتى يبقى الربع ثم يخرج الكيسان ويمرسان مرصاً شديداً في اناء نظيف ويصب عليها من ذلك الماء اولاً فاولاً حتى لا يبقى من قوة الادوية شي الا خرج ثم يرد هذا الماء الى الماء الذي في القدر ويرى باقتال تلك الادوية ويحول تلك الماء في قدر دون القدر

(١) x الميب النجدة x (٢) (بلؤمول) (٣) (فندوقزني = بندوكبرني)
 (٤) (شوناق) (٥) (كاشريج) (٦) (ندقاري = كشكاري) (٧) (سالفرن)
 (٨) (فرسيفرنى) = يرشبيرني (٩) (سداوري = ستاوري)

الاول ويجعل فيه من سكر سليمانى مائة مناً ومن سمن البقر
 خمسين رطلاً ومن دهن شيرج ثلثين رطلاً ويؤخذ من قرفة وقرنفل
 وعال وسعد وورد وخرشق وهو عروق كركم ودار فلفل وفلفل
 ابيض صغار وعود وصندل و مدفون (٤) ومسكف (١) ووج
 وطوفال (٤) ووسك واحول السوسن وبرنج وطباشير من كل
 واحد نصف رطل يدقها ويجعلها في القدر واوقد تحتها بنار
 لينة حتى ينغمد ويصير مثل العرق وينزله من النار ويدعه يوماً
 وليلة ثم يجعل فيه من العسل ستين رطلاً ويجعل في آنية خضراء
 قد كان فيه السمن، الشربة منه بعد ان يأتي عليه سبعة ايام وزن
 ١٠ درهم الى عشرة دراهم على الريق بماء بارد، وكل ما عتق
 فهو اجود له، ولا يحتمى عليه شىء من الاشياء رأساً، وهو جيد
 للقرس والجذام والبرص والقوة ويقوى الذهن ويكثر ماء الرجل
 ويكثر الولد ومن رزق له ولد وهو يشربه خرج ولده ذكورة
 شجاعاً اقوياء وهو من مبارك الادوية ويذهب بالشيب ويسمن
 ١٥ الكلية بأذن الله، وقال كاتب هذا الدواء ان وجد لعمرى او
 عرف الا كتبناه لمن يجده ويعرفه فى بلاده.

صفة السلاجيت وهو دواء كبير ينفع من كل مرة لزجة
 غليظة ويصفي اللون ويزيد في الفهم ومن تناثر «الشعر» (٢) يباذه
 والسعال والبهر والفواق وضربان القلب وفتور الشهوة ووجع الجنب
 ٢٠ والاسهال الزريع ومن الحكمة والقروح واليرقان والاستسقاء وقلة
 الزرع ومن الناسور وهو للرجال انفع منه للنساء، ويقال انه ان
 اخذ على ما وصف شب الشيوخ، فاما السلاجيت نفسه فانه

(١) (شكيشه = شكيشه) (من شاء ان يعلم النسخة الاصلية الهندية فليرجع
 الى جرك المطبوع في بمبئي سنة ١٩٢٢ ص ١٣٥-١٣٧ فان في اقتباس المصنف
 ٢٥ اختلافات واغلوطات كثيرة). (٢) x الاشارة x

ابوال تيوس جليّة فانها تذهب ايام هيجانها فتبول على صخرة في الجبال فتسود تلك الصخرة لابوال مختلطة بزروعها وتصير كالقار الدم الرقيق. (١)

- اخلاطه هليج وبليج وآملج وفلفل ودارفلفل ودهمشت وخيروا وقرنه وبساسة وعود وباله وكوكنار (٢) وطباشير واكشمكث وباقس من كل واحد اربعة مثاقيل ومن المقل «مائة» (٣)
- وستة وثمانين مثقالاً ومن السلاجيت المنقى المنسول المقروع منه مأتين وستة وستين مثقالاً ومن «السكر الطبرزد» (٤) مائة واربعة وثلاثين مثقالاً ومن دهن خل سبعة عشر مثقالاً ومن الذهب الاحمر والفضة الصافية والنحاس الاحمر والحديد الفولاذ من كل واحد ثمانية مثاقيل، تحرق الجواهر وتدق وتنخل ١٠ مع الادوية وتخلط جميعاً مع العسل والدهن والسمن ويرفع في بستوقة خضراء، الشربة وزن مثقال بلبن ممز او بماء فاتر، ولا يأكل الهوامض والبقول وبخاصة عنب الثعلب «ويزداد فيه من العسل المنزوع المرغوة تسعة وستين مثقالاً ومن الثمن اربعة وتلثين مثقالاً» ،

- ١٥ صفة حرق الفولاذ يضرب الحديد صفائح ثم يطبخ هليج وبليج وآملج ويصفي ماءها ويجعل في قدر نحاس ويوقد تحته بنار لينة ويسخن الفولاذ حتى يحمر ويغمس في ذلك الماء ثم يعاد في النار ويحمى حتى اذا احمر غمسه ايضاً في الماء يفعل به ذلك احدى وعشرين مرة ثم يصفى ذلك الماء ويأخذ ثقله ٢٠ الذي رسب من الفولاذ ثم يعيد القدر على النار ويجعل فيه بول

(١) (هذا ليس بصحيح، ومن شاء ان يعلم ما هو حقيقة فليرجع الى سرد مطبوع بمشي سنة ١٩١٥ صفحة ٣٦٦ (باب العلاج فصل ١٢) (٢) x ككناره x (٣) x مأتين x (٤) x السن x .

البقر ويحمي الحديد ويغمسه فيه يفعل به ذلك احدى وعشرين مرة ثم يأخذ قفله أيضاً يفعل ذلك بالفولاذ في ماء الهليلج والبول حتى يخلص لك من قفله ثمانية مثاقيل وكذلك يفعل بالحاس أيضاً حتى يستوفى منه أيضاً ثمانية مثاقيل.

٥. صفة حرق الفضة، فاما الفضة فانك تبردها بالمبرد حتى يصير مثل التراب ثم تطبخ بماء الملح في مغرفة حديد حتى تحرقه حرقاً جيداً، وان لم يحترق القيت في المغرفة شيئاً قليلاً من كبريت اصفر فانه يحترق، وتأخذ منه ثمانية مثاقيل كل ذلك مدقوق منخول.

١٠. صفة حرق الذهب، تبرد الذهب بالمبرد حتى يصير شبه التراب وليكن معه مثقال من الانك وهو السرب وتبرد الانك أيضاً مع الذهب ثم يذاب جميعاً ويترك ساعة ثم يبرد أيضاً ويزاد عليه مثقال من الانك ويرد بالمبرد أيضاً ثم يلقي في مغرفة ويصب عليه ماء الملح ويغلي حتى يذهب الماء ويبقى الذهب والانك ١٥ ثم يدق بالهاون حتى يصير مثل الذريرة،

فاما تصيفة السلاجيت فان تأخذ من ماء الحسك وبول البقر ويلقيهما في السلاجة في اناء حديد (١) بقدر ما يغمره ويوضع في الشمس الحارة ويترك ساعة ثم يدلكه باليد دلوكاً شديداً ويصفي الماء عنه في آنية حديد ويضعها في الشمس ثلثة ايام ثم يأخذ قفله الخاثر ويصبت الماء الذي ليس فيه السلاجة ثم يصب عليه ماء الحسك والبول أيضاً وتديره كما تديرت المرة الاولى، يفعل به ذلك تلك مرات ثم يضعه في الشمس احدى وعشرين يوماً حتى يفظ ويصير مثل الصل ويسود مثل القار.

(١) الصحيح «اناء حديد» .

صفة سلاجة لون آخر، تأخذ من السلاجة المصفى جزءاً ومن الكوز اربعة اجزاء تنقى الكوز وتدق نهماً وتخلط بمثل وزنه من العسل ومثله من السكر ومثل نصف العسل سمن بقره ترفع وتخلط في قارورة، الشربة وزن مثقال بماء فاتر او بلبن بقره فانه ينفع بأذن الله مثل الاول.

- دواء يفرح القلب ويسمى محديانا، تأخذ من الورد وزن ستة درهم ومن السعد الهندي وزن خمسة درهم ومن القرقل والمصطكي والسنبل والاسارون من كل واحد وزن ثلاثة درهم ومن القرقة والزرنب والزعفران من كل واحد وزن درهمين، ومن البسباسه والقاقلة والهندباء وخيروبا وجوزبوا من كل واحد ١٠ وزن درهم، تدق هذه الادوية وتنخل وتخلط ثم يوخذ رطل من آملج منقى فيصب عليه نعة ابطال ماء ثم يطبخ حتى يبقى الثلث ثم يصفى ويطرح في مائة رطل من فانيد سجزي ثم يطبخ الثابتة بنار لينة حتى يغلظ ويصير مثل اللعوق فاذا صار كذلك رفع القدر على النار والقي فيه الادوية ثم يحرك بعود خلاف حتى يختلط ١٥ ثم يخرج من القدر ويجعل في جرة خضراء يوخذ ما بين مثقال الى مثقالين ويصف على الريق فانه ينفع من انواع كثيرة ويسمى انواسداروا (١)

- هذه صورة الشكل الشطرنجية ثمانية في ثمانية اذا جمعت ما في طولها كان لوناً وان جمعت ما في عرضها كان لوناً آخر ٢٠ واذا جمعت ما في النصف من البيت الاول كان ذريرة وما في النصف الاسفل كان طلاء للحمام واذا جمعت ما في النصف الاعلى من البيت الاول كان ذريرة وما في النصف الاسفل كان طلاء للحمام واذا جمعت ما في النصف الاعلى من البيت الثالث كان دخنة

وما في النصف الاسفل منه كان طلاء للحمام، واذا جمعت ما في
خسة ابواب من البيت الرابع كان دخنةً وجباً للقم وما في ثلثة
بيوت من اسفله طلاء للحمام وما بقي منه، واذا جمعت ما في النصف
الاعلى من البيت السادس كان جباً للقم وما بقي منه ذريرةً، واذا
جمعت ما في النصف الاعلى من البيت السابع كان دخنةً وما في
النصف الاسفل جباً للقم، والنصف الاعلى من البيت الثامن دخنةً
والنصف الاخر طلاء للحمام.

الشكل الشطرنجية

دخنة	سنبل ي اجزاء	فلنجه يه اجزاء	اظفار يه جز	باله به جز	سعد يه جز	صندل يه جز	كناروه ي جز	اشه ي جز
دخنة	اشه ز جز	عود بيج جز	صندل جزئين	كناروه يو جز	كندر يو جز	باله جزئين	كركر بيج جز	اظفار ز جز
حب اللقم	مك د جز	عل يد جز	ط جز	قرقه وفرنفل يا جز	سكر يا جز	سنبل ط جز	فقط يد جز	سندروس يد جز
دخنة وان شئت ذريرة	سعد يد جز	صندل بيج جز	كناروه بيج جز	كندر و جز	عود و جز	لاكس (١)	عل ج جز	مك بز جز
دخنة	«مالسوء» ^(٢) ه جز	ترباله ه جز	زعفران ز جز	سنبل ه جز	«قوه» ^(٤) يه جز	صندل ي جز	ماله بي جز	هلبلج ي جز
طلاء للحمام	كندله (١) يو جز	فقط جزئين	قوه بيج جز	كندس ز جز	اشه يو جز	قرقه جزئين	بساه بيج جز	فاقله ز جز
ذريرة	صندل با جز	قرقه وفرنفل ط جز	فاقله يد جز	جوزبوا د جز	هلبلج يا جز	فلنجه ط جز	مالس (?) يد جز	مفره د جز
طلاء للحمام	بساه و جز	باسين يد جز	«مالد» ^(٥) ج جز	فقط بز جز	هروه (١) و جز	كرنس و جز	قرقه ج جز	سنبل ز جز
	ذريرة	الحمام طلاء	الحمام طلاء	الحمام طلاء	الحمام طلاء	الحمام ذريرة	ذريرة	ذرة

(٣) «طاليسير» • (٤) «قوه» • (٥) «تلك»

دخنة	عملرا (٤) ٥ جزء	كافور يه جزء	سكر ح جزء	مك ي جزء
دخنة	عود يو جزء	صندل جزئين	زعفران نلجه نصص ج جزء	سبل ز جزء
ذرية	جوزبوا كناروه نصفا يا جزء	مك ط خزه	مس يو جزء	قرفه وقرنفل د جزء
طلاء للحمام	بسبه و جزء	فاقله هرنوه نصص يو جزء	قرفه وقرنفل نصص ج جزء	كناروه و قسط يو جزء

الباب الثاني من ذلك سبعة في ثمانية

جميعها ذريرة	سنبل خنة	جوزبوا اثنين	مك اربعة	اشنة سبعة	قسط حلو	عود عشره	ورد خمسة عشره
مخلبية	اظفار سنة	باله ثلاثة	زعفران اثنين	قسط بحري اربعه	صندل واحد	ورس اثنين	مخلب ثلاثة
حب اللقم	سندروس اثنين	كندر اربعة	قافله ثلاثة	مك اثنا عشر	صندل ثمة	فلنجة اثنين	كافور خنة عشر
فرنقلية	عراوة خنة	بباسة سبعة	صندل ثلاثة	فرقة ثلاثة	عود اربعة	سنبل واحد	فرنقل اثنين
جعفرية	اشنة ثلاثة	صندل خنة	سنبل ثمانية	فرنقل اربعة	ورد ثمة	فلنجة عشره	زرنه عشره
جميعها مكتومة (٢)	صندل ثلاثة	بباسة ثمة	كندس سعة	باله ثلاثة	فرنقل ثمة	سنبل اثنين	عود اثنين
جميعها دخنة (٤)	كركر سنة	صندل اثنين	عود احد عشر	اظفار خمسة عشر	باله اربعه	فلنجة اثنا عشر	سنبل سنة
مطلاه للحمام	قافله ثلاثة	بباسة سبعة	فرقة ثمانية	سنة	قسط عشره	اشنة ثمة	سنبل اثنا عشر
	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

الباب الثالث سبعة في اربعة

ادلوك للجد	فرنقل ثلاثة عشر	بال سبعة عشر	سد سنة	سبل سبعة	زرنباد اربعة عشر	اظفار سبعة عشر	امل كرفس جبلي سنة
اسنان تنقية للبدن	قرفة خمة عشر	هلبيج ثلاثة	باله عشرة	فلنجه ثلاثة عشر	سبل عشرة	زعفران ثلاثة	كنديس تسعة عشر
طلاء للحمام	بباسة خمة عشر	اشنة اربعة	صل كرفس حلي خمة	لبنى يابس اربعة	فلنجه خمة عشر	سبل اربعة	قرفة سبعة
	فاقلة كبار خمة	لبنى يابس ثمانية	قرفة عشرة	قط اربعة	غالية خمة	سندل ثمانية	فرنقل
	بباسة	لبنى يابس	بباسة	بباسة	بباسة	بباسة	طلاء للحمام

الباب الرابع ستة في ثمانية

دخنة	عنب	كانور	فلنجة	مك	جوز بوا	سبل
خسة	ثلاثة	ثلاثة	ثمانية	عشره	سبعة	سبعة
بباسة	ثلاثة	فاقلة	سبعة	قرفة	كانور	قطا
سنة	خسة	خسة	سبعة	ثلاثة	سبعة	ثمانية
جوز بوا	ثلاثة	كانور	مك	مفر	قرفة	فلنجة
سنة	ثلاثة	خسة	سبعة	اربعة عشر	اربعة	ثلاثة
عود	صندل	صندل	زعفران	فلنجة	سبل	لبنى
سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سبعة	سبعة
قرنفل	سبل	صندل	صندل	عود	مك	ناخجوا
ثلاثة	اربعة	سبعة	سبعة	تسعة	سنة	ثمانية
فلنجة	اخلفار	باله	واحد	سعد	صندل	عود
ثلاثة	سنة	واحد	واحد	تسعة	اتنين	اربعة
قندله	س	اشنة	اشنة	قرنفل	بباسة	فاقلة
اتنا عشر	اتنين	ثلاثة	ثلاثة	سنة	ثمانية	تسعة
سعد	سكر	عود	عود	هلج	كانور	كندر
خسة	تسعة	ثمانية	ثمانية	سنة	ثلاثة	اتنين
بب	بب	بب	بب	بب	بب	بب

الباب الخامس اربعة في اربعة

قرفه عشرين	هال سبعة	اكليل الملك عشرة	كندش احد عشر	طلاء للحمام
زعفران سته	بزر كرفس جبلي سبعة عشر	كندر سبعة عشر		فديرة طيبة
اشنه خمسة عشر	كندش اربعة عشر	فلنجة و سنبل سبعة عشر	كندر ثلاثة عشر	حب للقم
اظفار سبعة	باله اربعة عشر	مر سته عشر		طلاء للحمام

الباب السادس سبعة في سبعة

(١)	عود ثمانية	قط سبعة	ورد احمر خنة	محب اربعة	جوزبوا اثنتين	قرنفل سبعة عشر	سنبل خنة عشر
	بال اربعة	قرنة عشرة	اظفار ثلاثة عشر	ابني ياس سبعة عشر	فلنجيه ثلاثة عشر	سنبل عشرة	قط سنة
دخنة طيبة	لك ثلاثة	كنديس ثمانية	صندل تسعة	قط عشرة	سعد اثنا عشر	عود اثنتين	قرنفل ثلاثة
مسوح	قط عشرة	سنبل احد عشر	فلنجيه سنة	عود سبعة	صندل خنة	نالس (١) ثلاثة	كركر عشرة
طلاء للحمام	قرنة اربعة	بسامه ثلاثة	قافله اثنا عشر	كنديس عشرة	اشنة سبعة	قط سنة	قندله احد عشر
حب اللقم	لك سنة	قط خنة	سنبل اربعة	سكر تسعة	كندر عشرة	كربيرة ثلاثة	سك ثلاثة
دخنة طيبة	سنبل ثمانية	فلنجيه احد عشر	اظفار ثلاثة	صندل سبعة	عود سنة	كناروه سنة	اشنة ثلاثة عشر
	ب.ب.ب.	ب.ب.ب.	ب.ب.ب. (١)	ب.ب.ب.	ب.ب.ب.	ب.ب.ب.	ب.ب.ب.

الباب السابع ستة في ستة

سعد	ثلاثة	لبنى	اربعة	قاله	احد عشر	ببائه	تسعة	عود	ثلاثة	فلنجية	اثنين	مجموعها حب للفم
باله	ستة	اشنة	اثنا عشر	صندل	خسة	بعر	واحد	آسارون	ثلاثة	قرنفل	اربعة	مجموعها اسنان
عود	تسعة	اظفار	سبعة	لك	ثلاثة	قط	ستة	اظفار (٤)	ثلاثة	صندل	اثنين	بخور طيب
عود	تسعة	كشفت (٤)	سبعة	اظفار	سبعة	قرنفل	ستة	زعفران	ثلاثة	سك	اربعة	مجموعها بخور
اشنة	اثنين	اظفار	اربعة	سندروس	ثلاثة	مك	اربعة	باله	خسة	معه (٤)	سبعة	ذرية
باله	واحد	كناروه	ثلاثة	قرفة	سبعة	كندر	ثلاثة	هايلج	اربعة	كندس	خسة	حب للفم

الباب الثامن اربعة في خمسة

<p>اذا اردت ان تعمل بهذا فخذ ذلك ان شئت طولا وان شئت عرضا في خمة ابواب اجزاء بالسوية وتريد في كلا تاخذ من الابواب جزء من العود الجيد وتجسته فيكون نوع بخور طيب فانق، واعلم انك اذا ذرت (ذكرت؟) جميع هذه الابواب واحكستها فانه يخرج لك منها عدة الوان من الطيب</p>	لبان	سنبل	داودار	(١)
	هابلج	لك	مندل	دم الاخوين
	فلنجه	اشنة	باله	سعد
	محلج	كافور	زعفران	(١)
	قرنه	نسط	اصفرک	قرنفل
	ع	ع	ع	ع

الباب التاسع سبعة في ثلاثة

صندل	نربال (٢)	اشت
ليني	شبح	اظفار
فلنج	سبل	صندل احمر
باله (٢)	بر	كانور
نوع	آخر	ايضا
سعد	(٢)	فلنج
(١)	(١)	(١)

(١) (ان هذه الالفاظ تدعت من الاصل)

الباب العاشر اربعة في ثلاثة

عود	صندل	فلنج و زعفران	سبل
كناروه و جوزبوا	مك	بر	قرنفل و قره
ببسه	ناقله و س	قره و قرنفل	كناروه و قسط
وهذا نوع آخر ايضاً			
اسفرك اربعة	قره واحد	بر سبعة	سبل عسافير سة
صندل	اظفار	(١)	لبان واحد

وكذلك هولاء يجمع ما اردت منهم وتريد لهم

١٠١٠

- وهذه ابواب خفيفة من الطب ليكون زيادةً في فوائد الكتاب
 وفضيلةً في علم الطب، فان الطيب والطب متناسبان فان اللخاخ
 والنضوجات وماء ورد وميسوسن الموصوف للادوية هو ايضاً طيب.
- «ذريرة طيبة كان يستعملها كسرى لئفتها، خذ من الذريرة
 المنخولة بحريرة صفيقة ومن العود الهندي ثلثة عشر مثاقيل ١٠
 ومن المسك مثقالين ومن النبر مثقالاً ونصف يسحق المسك
 سحقاً رقيقاً لا يحرق وينخل بحريرة ويخلط العبر قبل المسك
 ويستعمل وبذر منه في الجيب والكم.
- ذريرة اخرى طيبة، خذ من العود الهندي جزئين، ومن
 الصندل جزئين يدق وينخل بحريرة ويجن بماء ورد ويقطر عليه ١٠
 قطرات من النضوج ويسحق ايضاً حتى يخلط ويبخر بيخور
 طيب ويسحق ايضاً على الصلاية حتى يجف ثم يجعل فيه من
 المسك والعبر ما امكن،
- ذريرة السرين، خذ من السرين الجاف واخرج صفته وصير
 تلك الصفرة في جام نظيف وجففه في الظل واسحقه وانخله ١٥
 بحريرة والى عليه من المسك والسك الجيد الفائق ما امكن.
- ذريرة الاترج، خذ من قشور الاترج الاخضر منه الطري
 ولا يكون فيه شيء من لحمه وجففه واسحقه على الصلاية، وكلما
 جف على الصلاية صبت عليه «ماء الاترج» ماء المرزنجوش تفعل
 ذلك مراراً كثيرةً ثم تحقه حتى يجف ثم تصير معه شيئاً من ٢٠
 المسك والعبر او من العود المسحوق او السك الفائق ما امكن
 منه واستعمله.
- ذريرة الصندل، خذ من الصندل الاصفر واحده وحركه
 على الصلاية وصب عليه ماء الورد ساعةً بعد ساعة حتى يخرج
 منه قدر ما يحتاج عليه وصيره تخيناً خائراً ثم اجمل ذلك في جام ٢٥

نظيف وجففه في الظل واجعل فيه من المسك المسحوق المنحول
ومن العنبر ما أمكن ، وان لم يمكن ذلك جعلت مكانه العود والمسك
« واستعملها عند نومك كما كان عبد الملك بن مروان يستعملها
لوقت الجماع ، وهي من انقع الذراريير للتيسج ».

٥ صفة ماء الرياحين خذ من الاترنج المتغير قليلاً ومن التفاح
الزابل قليلاً ومن السفرجل والترجس والتمام والمرزنجوش قليلاً
واجعل ذلك كله في القرع وصب عليه ماء الورد بقدر ما يغمره او
الماء القراح وشد رأس القرع بالانبيق وشد حول الانبيق بخضيرة
واوقد تحته بنارٍ لينة حتى يتصعد ماؤه كما يتصعد ماء الورد وغيره
١٠ من المياه والخل والشراب ليضف فانه يخرج طيباً جيداً وكذلك
يصعد ماء القرنفل والزعفران وغيره من المياه على هذا المثال.
بخور طيب ، خذ من العود الهندي وزن درهم ومن المسك
وزن دائق ومن العنبر والكافور من كل واحدٍ دائق ونصف
وتلك شعيرات زعفران ويتبخر به فانه يخرج غاية.

١٥ مثله جيد خذ من العود اوقية ومن القسط الابيض نصف
اوقية ومن الانظفار البحري نصف اوقية ومن السك مثقالين
يدق دقاً ناعماً ثم يسحق نظراً ويجفف على طبق ثم يؤخذ قدر
ملمعتين من الصل فيذاب فيه من العنبر نصف مثقالٍ ويتوقى عليه
الاحتراق ويمقد تلك الافاويه بذلك العنبر والصل وينذر في الدرج
٢٠ قدر مثقالين مسك مسحوق ويصير فيه البخور وينذر فوقه ايضاً
قدر ربع مثقالٍ من المسك المسحوق ويرفع ويستعمل.

غالية من غوالي الملوك ، تأخذ تلكه مثاقيل مسك جيد ومثقالاً
من عنبر ومثقالين من سك جيد ومثقالين عود هندي وثلاثة آواق
دهن بان خالص ، يسحق السلك على صلاية سحقا رقيقاً لثلا
٢٥ يحترق وتخل بحريرة وتذيب في زجاجةٍ شيئاً منه او نور حجارةٍ

- فاذا ذاب قطرت عليه البان ثم ذررت عليه سائر الاشياء وتذر المسك
 آخرها ونخلط وترفع في زجاجةٍ شيئاً منه فتغطأ رأسها لئلا يصيبها
 الندى وتتوقى على العنبر أيضاً لئلا يحترق بالنار ولا ينشط.
- غالية خضفة المؤنة، تأخذ من عود هندي مثقالاً ومن المك
 الجيد مثقالاً ووزن دائق من زعفران ومثقالاً من صندل ووزن
 درهم من قرنفل ووزن دانقين سنبل تدق جميعاً ماخلا المسك
 وتعجن جميعاً بشيءٍ من نضوج معق أو بما يعجن به اللخلخة
 وتخمّر في اناء من زجاجٍ شامبي وتبخّر بعودٍ هندي تلتين مرةً
 وتتوقى على العود الاحتراق فانه ان بخر بعودٍ محترقٍ فقدت
 رائحته ثم تخرج من القدح وتسحق على صلاية وتسحق المسك
 على حدةٍ سحقاً جيداً، وتجمع وتعجن بدهن بان جيد وتستعمل،
 وان جعلت فيه شيئاً من مسكٍ مسحوقٍ منخولٍ بحريرة كان
 افضل، صفة مسوح للرجال طيب، يوخذ قطعة صندل اصفر غليظ
 ندر تبر او اكبر ويثقب فيه اربع ثقب او زيادة واحشو احديها
 بمثقال من مسك مسحوق والآخر بمثقال عنبر والآخر بمثقال
 من كافور، وقطعة عود هندي حككه على صلاية حكا شديداً
 بها. ورد واخذت من ذلك الماء على يديك وطليته على الجسد،
 وان زدت الثقب وجعلت في بعضها زعفراناً مسحوقاً وفي بعضها
 المسك المسحوق وفي بعضها الورس الحبشي كان طيباً.
- ٢٠ صفة مسوح آخر طيب، يوخذ من القرنفل مثقالاً ومن
 العود الهندي مثقالين ومن السنبل مثقالاً ومن الزعفران نصف
 مثقال ومن الصندل الابيض مثقالاً وشيئاً من الورس، يدق كل
 واحد على حدته وينخل بحريرة صفيقة. ويعجن بدهن زنبق رصاصي
 ويبخر بالعود الهندي سبع مرات ويسحق معه نصف مثقال مسك

ومثله كافور وببائه فانه افضل واطيب، وان زدت فيه شيئاً من
عسل اللبني كان اطيب طيب،

صفة الدهن الهاشمي، خذ من العود المسحوق المنخول
اوقية واعجنه بزنبق رصاصي وصب عليه رطلا من ماء الورد حتى
يقوم فوقه ثم صب عليه رطلا من دهن زنبق واوقيتين من دهن
جسفرم وغطه ودعه يوماً الى الليل ثم صف الدهن من الماء
واعزل الدهن فانه طيب.

سنة دهن اخر، خذ من دهن خيري مرتقع اربعة آواق
ومن دهن جسفرم مرتقع اوقيتين ومن دهن زنبق اوقية واجمة
١٠ في اناء حجارة او زجاج نظيف تم اطرح من اطراف الرياحين
وقشور الاترج والتفاح والسفرجل ودعه يوماً وليلة ثم اخرج
الرياحين والقشور عنه وارم بها بعد ان تعصرها عصراً جيداً واجمل
فيه اطراف الرياحين وقشوراً جديدة ثم دعه ايضاً يوماً وليلة واخرجها
ايضاً واعصرها وجدد الرياحين والقشور، افعل ذلك تلك مرات
١٥ ثم تخلص منه الدهن وصفه في اناء واسع الفم واجمل فيه اسكرجة
من فضوج عتيق ودعه ثلثة ايام فانك تجد ان الفضوج والانتقال
قد رسبت ويطفو الدهن رويداً. رويداً حتى لا يخرج معه شيء من
تلك الانتقال والانداء، وخذ من الماء قدر حصاة فالفقه في الدهن
فانه طيب.

٢٠ صفة اسنان طيب يحيى بن خالد البرمكي، ينفع الاسنان
ويقويها، يوخذ من القرنفل والسنبل وحب البطيخ المقشر وقرفه
وصندل واذخر وميعة جيدة يابسة وسعد وكبابه من كل واحد جزء
ومن الاشنان ثلثة اجزاء ومن العود الهندي جزء ونضالة الحواري
وباقلي مقشر وحمص مقشر مطحون جزء، يدق الاشنان دقا
٢٥ جريشا وبلت بدهن البان ليلاً او بالزنبق او بماء الكافور فانه يبرده

ويَدَق سائر الافاويه دقا نعما جيدا ويخلط جميعا ويستعمل انشاء
الله تعالى.

- صفة دهن طيب، خذ من دهن خيرى او غيره وصير في
كل رطل منه وزن درهمين من سك فائق جيد ووزن نصف
درهم او زيادة شي كافور يدق وينخل ويخز بالعود مراراً
او يصير في الدهن،
- صفة خضاب بلغنا ان بعض الخلفاء كان يستعمله، خذ من
ماء جوز الرطب وماء شقائق النعمان وماء قشور الباقلى الرطب
وماء الخرنوب الرطب وماء الاس الرطب وماء الجلتار الرطب
وماء العفص الرطب وماء الجفت وهو قشور البلوط وماء الشب
اليمانى وماء زاج الاساكفة، وتأخذ هذين البانين اعنى ماء الشب
اليمانى وماء زاج الاساكفة ويضعهما فى الشمس ثلثة ايام حتى
يسود منه الريشة اذا غمستها فيه تم تعزله وتأخذ ماء برادة الحديد،
وذلك ان ينقع البرادة فى الخل اياماً حتى تسود الريشة اذا غمستها
فيه تم تصفيه وتعزله وتأخذ من المرتك ما يكفى ومن ماء السلق، ١٥
تأخذ المرتك فتدقه وتصيره أى جوف طين حر رطب وتعلقه فى
الشمس حتى يجف ويحرق حتى يصير مثل الخزف ثم يدق معاً
فى جوفه من المرتك ويسحق بماء السلق شيئاً بعد شىء حتى
يكاد ذلك المرتك والطين يتلاشيا ويفنيا ثم يؤخذ من كل واحد
من تلك المياه على قدر كفايتها وقواها فى اليبس واللين والخشونة ٢٠
ويزيد ما يسود على غيره ويجعله كله فى قارورة ويضعه فى الشمس
ويتوقى عليه الغبار والامطار ويدعه شهرين حزينان وتموز، ويساط
كل يوم مرتين فان كان غيم غطيته وصيرته فى البيت، وان رأته
يجف زده من تلك المياه حتى تسود الريشة اذا غمستها فيه وتغسل
الريشة فلا يقلع عنها السواد وان غسكه بالصابون، تم يأخذ من ٢٥

دهن شبت مثل نصف تلك المياه وتصيره على هذه المياه وتطبخها جميعاً حتى يصير كالعالية ثم تجربه على شعر السانير البيض، فإن لم تخضب زده من تلك المياه، ودبرته مثل التدبير الذي وصفت حتى يسود، ثم يصير ذلك في قوارير ويخز بالعود الهندي ٥ مراراً كما يخز الخلوق حتى يعلق فيه البخور ويحمره، وإن شئت جعلت فيه من المسك قدر ما تطيه وربما جعل فيه من سواء البرام الحجارة ويستعمل انشاء الله تعالى.

صفة دهن فائق طيب فائق يصلح للملوك، تأخذ جزءاً من دهن خيري وجزءاً من نار ميشوش جيد وربع جزء من زنبق ١٠ رصاصي جيد غاية ومن المسك بقدر ما يظهر فيه رائحته ويكثر ويسحق سحقاً جيداً ويصير جميع ذلك في قارورة ويضرب إياماً ويستعمل.

صفة عالية خفيفة طيبة، خذ من السك الجيد أربعة مثاقيل ومن المسك وزن دائق ونصف ومن العود الهندي نصف مثقال ١٥ ومن العنبر مثقال، يسحق العود والسك جميعاً سحقاً جيداً واخله بحريرة صفيقة واسحق المسك سحقاً جيداً واخله بحريرة فأذب العنبر بدهن البان واخلط بالمسك وبخره وارفعه في قارورة وإن زدت من المسك كان أطيب.

دخنة طيبة خفيفة تأخذ من العود الهندي الجيد فيقطع صفاراً ٢٠ ويطري بسك جيد ويصير فيه طاقات زعفران ومن الكافور حجراً على ما يشتهي ومن العنبر قدر ما يزيد ويتبخر.

صفة اللخلخة الجيدة، يوخذ من العود الهندي جزءاً فيسحق على صلاية وينخل بحريرة صفيقة ومن السك الجيد مثله يسحق وينخل بحريرة ويحجن بدهن زنبق رصاصي وبان ومشوس ويخز ٢٥ ثلاثة أيام في كل يوم بالغداة والمشي بعود صرف ثم يصير فيه

- ربع جزء كافور رياحي مسحوق ومن المسك على قدر ما يريد.
 ثم يضرب بماء تفاح شامي جيد ويصير في آنية انشاء الله تعالى.
- صفة استان (٩) لأمير المؤمنين ينقي اليد ويلينها ويقوي
 المعدة، يؤخذ من سنبل عصافير واصول الاذخر وكبابه وقلقه
 وجوزبوا وعود هندي صرف وهصطكى ودار صيني وسعد وقرنفل
 من كل واحد اوقية ومن لب يزر خيار وطين الاشتان وطين
 الاصفر والباقلي ونخالة الحوارى وورد يابس مطحون من كل
 واحد اوقيتين ومن محلب جيد ولب الجوز من كل واحد
 ثلثة اواق ومن الاشتان الحب مثل هذه الاخلاط كلها يدق
 وينخل نخلا جريشاً ويستعمل.
- ١٠ دهن ينفع باذن الله تعالى من الارواح كلها والسحر ولين
 شرب السم ولسعته الحيات وعضه الكلب و للالام في
 الاعضاء جميعاً والاشتياك من الرياح ووجع الكبد والطحال وورمها
 ورياح الارحام ومن السقي والقولنج والتقطيع والجذام والنوصة
 ورعشة الاعضاء والسعال ومن البرودة ووجع الصدر ونقت الدم
 والبحوحة وضعف الصوت من غير بحوحة ومن الاسر والحصر
 والجرب وسائر الحك وانواع الديدان في البطن وتشقيق الجلد
 واسترخاء الاعضاء والسل ومن النشاء اذا اصابها الخوار ومن
 رقة الامعاء ومن يجد الوجع في امعائه واللقوة والحفظ والذهن
 والفهم والخفقان والريح، الشربة منه بملقعة بما طبخ فيه الثبت
 قدر حسوة ينتظر بالطعام بعده سبع ساعات، ويكون طعامه زيرباجة
 وما اشبهها بلحم خفيف، وشرابه طلاء قدر ما يسكن العطش.
- ٢٠ اخلاطه زراوند طويل وشيطرج هندي وجاوشير ومرزنجوش
 الياپوس وناربوا المسجوس واصل الفردزنجان ووج وتريد من كل
 واحد عشرون استاراً وحلبه وبزر كرفس وحاوروان وكرفس
- ٣٥

وسورنجان ابيض وزوفرا اصله وفروعه من كل واحد خمسون
استارا وصعتر فارسي واصل الكبر واصل الخطل وسكينج واشق
ورائنج من كل واحد خمسة وتلتون استارا وكاوكروهن وان
لم يكن فبدله بوزنه افييمون، وان لم يكن وجود فردرنجان صير
مكانه عاقرقرحا وسليخه وفلفل من كل واحد عشرة اساتير
ولبنى يابس ومياه مصفا من كل واحد خمسة اساتير هليلج
اسود و بلبليج من كل واحد ثلاثة اعداد و هليلج
اصفر ستون عددا، يدق ذلك كله ويجعل في قدر ويصب عليه
عشرة دوايق من ماء عذب ويطبخ بنار لينة حتى يرجع الى اربعة
دوايق ويصفي وينظف القدر ويحرز الثقل ويرد الماء الى القدر
ويصب عليه من دهن الخروج دورقان ومن النفط الابيض دورق
ويأخذ مقدار الدهن والماء ثم يوقد تحته بنار لينة حتى...؟ ويبقى
الدهن والنفط تم ينزل ويرد ويرفع في قارورة ويختم، فاما
الثقل فيجفف ويستف للرياح تلت لمحات، والذي طبخ هذا
الدهن انه اخذ العقاقير اليابسة ورضها بالهاون وصب عليها من
الماء ما وصف من فوق، ولو كان شرابا كان اجود وتركه
ليلة ثم طبخه حتى رجع الى اربعة دوايق، ثم طرح فيها الاصماغ
وطبخها حتى ذاب واختلط بالماء ثم صب عليها الدهن والنفط
وطبخ حتى ذهب الماء وبقي النفط والدهن فتخن وغلظ وصار
مثل المعجون، فما زال يحركه بالمشواط على عمل الخبيص بنار
لينة حتى فاض ودفعه وما انقعد من ملك الاصماغ في بستوقة
محرقة فوجد.

منافع المعجون لرياح النساء وللارحام والشوصة والتشنج
والحصي الصفار والكبار، احمده جدا، والشربة نصف درهم للرجال
والنساء والسيان الصفار بلبن امهاتهم.

- صفة الحرفلي (؟) يشب عليه الانسان وينفع للجذام والبرص والقوباء القى والحكة فى الجسد وللجبة التى يسيل منها الماء والجرب العتيق وسائر القروح فى الجلد ويشهى الطعام ويحمر الوجه الاصفر ويثبت العقل ويذهب بالنسيان وله خاصية للحفاظ ولكل مرض عتيق ، تأخذ هليلج وبلبلج وآملج وشيطرج من كل واحد اربعة وعشرين مثقالا والسقمشير وقشور الكبر ومو وفو وفلفل ودارفلفل وفلفلمول وناز قيصر وناز مشك وكندش واسقيل وساذج من كل واحد ثمانية مثاقيل ومن البيش الازرق الجيد اربعة مثاقيل يدق وينخل ويسحق البيش على حدة ويلقى على الادوية ثم يأخذ من الفانيد الخزائى الجيد او العجزي منوين ١٠ ونصف وتطرحه فى قدر مرضوضة ويصب عليه من الماء بقدر ما يذيه فاذا ذاب انزله من النار وذر عليه الادوية واتخذة بنادق قدر مثقال ، الشربة واحدة بماء حار او بنيذ ، ويقال ان هذا الدواء فى الادوية كالزهره فى الكواكب.
- ١٥ صفة البحر قلى ينفع ما ينفع به الاخر ، ان تأخذ هليلج اسود واصفر وآملج من كل واحد اتمى عشر مثقالا وشطرج اربعة وعشرين مثقالا وقرفة اربعة مثاقيل ودارفلفل وطاليسفر وسعد من كل واحد اربعة مثاقيل وبيش اربعة مثاقيل وفانيد اربعمائة مثاقيل ويتخذ كالاول ، الشربة الشافية مثقال بماء فاتر يدوم على شربه اربعين يوما ويحتمى.
- ٢٠ دواء هندي يسمى حارماكرهت وهو مما عالج به اطباء الهند ملوكهم وكانو يسمونه هنياء لما جعل الله تعالى فيه من المناقع اخلاطه تأخذ عصارة الخسك والبان البقر الحلية ودهن سسم جيد من كل واحد دورقين ومن الزنجيل ثمانية واربعين مثقالا ومن الفانيد مائة وستين مثقالا يطبخ ذلك كله بنار لينة طبخا رقيقاً ، ٢٥

ويبقى عليه الاحتراق حتى يذهب الماء و اللبن ويبقى الدهن
يفني ويبرد ويوعي في قوارير، الشربة اربعة مثاقيل بماء الشبت
المطبوخ، وليكن طعامه زيرباجه عند انتعاف النهار، ينفع من
البواسير والابردة وورم الخصيتين وجميع الجسد واوجاع المثانة
وتقطير البول وعسره والرياح الخام وعرق النساء واوجاع المفاصل
وتفتيت الحصى ويخرجها مع البول وينفع لثقل اللسان وضعف
المعدة ويشبهها الطعام والشراب، وهو صالح لكل داء ومرض
انشاء الله تعالى وحسبنا الله كافياً ومعيناً وهادياً وشافياً.
تم كتاب علي ابن زين في الطب وجوامع اصناف الحكمة،
١٠ وهذا آخر والحمد لله وحده لا شريك له وصلى الله على محمد
عبده وعلى عترته واصحابه.



— ❦ — الضميمة الاولى ❦ —

ص ٢٩، س ١١، ان في نسخة برلن توجد العبارة الآتية،
واظنها زيادة من الناقل وقد صرح به.....
«ويشبه المطر بدمعه، ومثلوا ايضاً راسه بالفلك وروحه بالشمس
اذ لا قوام للعالم لا بها كما لا قوام للبدن الا بالروح وعقله
بالقمر لانه يزيد وينقص، ومثلوا حواسه بالكوكب، ومنها ان فيه
ما يشاكل الجمعة والشهور، وايام السنة وفصولها. اما الجمعة فان
بدنه سبعة اجزاء وهي اللحم والعظام والاعصاب والعروق والدم
والجلد والشعر. واما الشهور فان في بدنه اثنا عشر عضواً مدبرة
له، ستة باطنة: القلب والكبد والطحال والمعدة والكليتان، وستة
ظاهرة، وهي العقل والحواس الخمس. واما الايام فان في بدنه
تلمائة وستين عظماً والباقي سسمانية لسد العروق التي بين العظام.
واما فصول السنة فان فيه اربعة اخلاط طبيعياً طبع الفصول الاربعة
فالدم كالربيع في حرارته ورطوبته والمرة الصفراء كالصيف في حره
ويسه والمرة السوداء كالخريف في برده ويسه والبلغم كالشتاء
في برده ورطوبته. ومنها ان الله تعالى خلق المخلوقات في العالم
على اربعة ضروب. منها ما قائم كالاشجار والحدائق وراكم
كالبهائم وساجد كالحيات والسك، وجالس كالجبال. فصار
الانسان الذي يسمى بالعالم الصغير يجمع ذلك كله فخلق بحيث
ان يكون تارة قائماً وتارة راكماً وتارة ساجداً وتارة جالساً. وايضاً
فان الله تعالى اوجد المخلوقات خمسة، الجماد والنبات والحيوان
والفلك والملك، وكلها مجموعة في الانسان فهو جماد من حيث

ان يكون نطفة لا حركة فيه ولا حس ونبات من حيث ينمي
ويقتذي وهو حيوان من حيث يلد وينسل ويلتذ ويتألم ويتحرك
بالطبيعة وهو فلك من حيث انه يتحرك بالارادة ويضعل افعالا مختلفه
وهو ملك من حيث انه يعبد الله ويصرفه ويعلم جميع المعلومات على
ما هي عليها في نفس الامر»

ص ٧٧، س ٢٠، قد زاد ناقل نسخة برلن العبارة الاتية
قبل «وحدالحد» وقد صرح به: —
«اتمى الكلام من النسخة، ورابعها الحفظ وتسمى الحافظة
وهي قوة مرتبة في التجويف المؤخر من الدماغ تحفظ جميع ما
تدركه القوة الوهمية من المعاني النير المحسوسة الموجودة في
المحسوسات وهي بمنزلة خزانة للوهم. وخامسها الذكر وتسمى
المفكرة والذاكرة والتخيلة وهي قوة مرتبة في البطن الاوسط
من الدماغ من شأنها تركيب بعض ما في الخيال مع بعض وتفصيل
بعضها من بعض. والمستعمل ان كانت النفس الحيوانية تسمى مفكرة.
وهذا لم يكن موجوداً في نسخة الاصل فزدت فيه لكمال المعنى
وتمام النعت في الحواس والمشاعر وبالله التوفيق ومن ههنا رجع
الكلام الى نسخة الاصل»

ص ٥٩٩ . س ١٨ .

قد توجد في النسخة الهندية العبارة الاتية بين هذ السطر من
هذه الصفحة والسطر الاول من صفحة ٦١١ ولا توجد الاشكال
الشرطية بها: —

X صفة الاعست، خذ من الدسمول الذي قد وصفناه من فوق
وهو عشرة الوان من الادوية ومن الاكتسكت وسكفت وشل وبل
ومهدمه وفلفلمون وكلموخ وشيطرج وافامرج واصل الكبير من

كل واحد مثقالان ونصف وهليلج اسود كايلى مائة هليلجة مما يكون وزن كل هليلجة اربعة مثاقيل يدق الادوية دقا جريشا ويلقى في قدر نظيفة ويصير الهليلج في كيس وساقا من شعر تم يجمع ذلك في قدر مع الادوية ويصب عليه دواريق من الماء ويطبخ حتى يبقى دورقان تم يخرج الكيس ويخرج منه الهليلج ويغسل بالماء ثم يتقب كل هليلجة بآبرة من خشب ويخرج الادوية من القدر ويلقى معه الفانيد ثمان مائة مثقال ويطبخ ويلقى عليه من دهن سم او سمن البقر وفلفل ودار فلفل من كل واحد اربعون مثقالاً ومن هال وقرفه وساذج من كل واحد ثمانية مثاقيل يدق ويلقى مع سائر الادوية وينخل ويغسل الهليلج بماء حار ويلقى في القدر مع الادوية ويطبخ نار لينة حتى يتعقد وينزل عن النار ويصب عليه مثل نصفه عسلا ويرفع فانه جيد للبدن ويبقى المعدة ويعين على الباء.

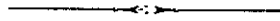
صفة ما كندهشت ، خذ من جزر بري وزعفران وصندل وسنبل وسرسب وقرفه وساذج وهال وقسط وسون وافرنج احمر وبالغ بوفلفل وافكس وبزر رازيانج اجزاء سواء يدق وينخل ويعجن بالمسل او بماء المطر.

صفة دهن ماركر وهو نافع خذ من سكينج وشحم الخنظل وحلتيت طيب وحلتيت متن وحرف ابيض من كل واحد عشر دراهم بارزد خمسة دراهم قسط وقرفه من كل واحد درهماً وبزر حزل (خردل) وصنع السداب من كل واحد ثلثة دراهم وزراوند الطويل واشق من كل واحد درهماً ومن المرو الابيض والمرو العريض الورق والمرو الماحور والمرو الدقيق الورق وسيشبر وافريون ومشك طرامشير وسداب جبلي وسعد من كل واحد ثلثة دراهم اصول السوس ثمانية دراهم وافيون عشر درهماً

دهن زيت ثلثة امان ومن الماء ثمانية امان يدق الادوية دقا جريشا
ويطبخ نار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويصفى ويرفع.

صفة حب النجاج، يسهل البطن وينفع من النقرس والفالج
واللقوه والقولنج والرياح ووجع العين والظهر واليرقان والخاص
ويكثر من النطفة، خذ من بزر هادن والتربد والاغافث وساكل
وسركير وحب النيل الهندي او غير الهندي وكركر وهو؟ من كل
واحدٍ عشرين مثقالا يفسل الادوية وترض رضا وتجعل في قدر
نظيفة ويصب عليها خمسين رطلا من الماء ويطبخ حتى يسخن ثم
يصفى ويلقى الاتفال ويرد ذلك الماء الثخين الى قدر اخرى ويطبخ
حتى ينعقد ثم يصير فيه هذه الادوية مدقوقة منخولة وهي من البرنج
المقشر وصبر اسقوطري ومصطكي واغاريقون وريوندحيني مقشر
من كل واحد مثقالين مثقالين يدق وينخل ويجعل في ذلك الماء المتعقد
ويعجن عجنا جيدا ويجعل حبا ويجفف في الظل، الشربة ما بين
دانق الى وزن درهم، وكلما عتق كان اجود له.

هذا ما اخذت من كتب الهند والله اعلم، وقد اخذت من غيرهم
ابواباً خفيفة من الطيب ليكون زيادة في فوائد الكتاب وفضيلة في
علم الطب فان الطب والطيب متناسبان لما في الطيب من تقوية
الابدان. X



الاشارات الى الاصل	المتقطات	ص - س -
2. 80.	ان زرق الدجاج ...	٤٣٣ - ٢
2. 26.	ان اكلت الضفادع ...	٤٤٠ - ١٥
2. 80. (with some difference)	ان دخن البيت ...	٥٢٥ - ١
2. 47.	وان اخذت انياب ...	» - ٢
2. 24, 166.	ان الأذريون ...	- - ١٤
1. 128.	ان جمعت من لبن ...	٥٢٨ - ٢٥
2. 56.	ان اخذت فراح الخطاطيف ...	٥٣٥ - ١٦

سرد Susruta Samhita

Note. 1. The references are to the English translation by Kunja Lal Bhishagratna (Calcutta 1907).

2. Most of the quotations are not exact but only a Summary of Susruta.

Susruta Vol. I. P. P. 1-2; 8. (Summary).	فاما سرد ...	٥٥٨ - ٣
„ P. P. 3-5. (some difference)	وقال ان علم الطب ...	- ١٣
„ Chapter I.	وقال في كتاب سرد ...	٦٦٣ - ١٥

The whole or a part of the content of the following chapters in the Firdausu'l-Hikmat are also taken from Susruta.

Susruta Vol. I. P. P. 16; 19-20.	الباب الثالث - صفحة ٥٥٨
Do. Vol. I. P. 71-72.	س ١١ - وينبغي للطبيب ...
Do. Vol. I. P. P. 305-306.	ولا يغنى للسريش ...
Do. Vol. I. P. 229.	الباب التاسع عشر - صفحة ٥٧٨



الإشارات الى الاصل	المتعلقات
Vol. 8. P. 211.	١٩٦ - ١٠ - انه رأى رجلا قد ذهب . . .
Vol. 12. P. 293.	٢٠٢ - ٢ - ان رجلا من الاطباء . . .
Vol. 11. P. 241—242.	٢٠٨ - ٢٣ - انه رأى رجلا اذا خلى . . .
Vol. 8. P. 303.	٢٢٥ - ٢٠ - انه رأى فردا . . .
Vol. 8. P. 292.	٢٢٩ - ٤ - انه رأى من نفت . . .
Vol. 8. P. 290. with some difference.	٢٣٠ - ٦ - انه رأى آخر نفت . . .
Vol. 17. P. 767.	٢٥٨ - ١١ - انه ربما خرج . . .
Vol. 10. P. 725—726.	٢٩٢ - ٨ - من كان به النبيق . . .
Vol. 12. P. 312.	٣١٩ - ٨ - ان رجلا مجذوما . . .
Vol. 11. P. 360; Vol. 12. P. 295.	٣٥٦ - ١٨ - انه قد جرب . . .
Vol. 11. P. 702.	٣٥٧ - ٦ - ان المذاق . . .
Vol. 12. P. 167; 177.	٤١١ - ١٤ - ان الارض . . .

This quotation is a confused summary of the chapter on
„Medical Earths" - simple Medicins: 9. 2.

Charaka Samhita جرك

The references to the original are to the English translation of
Charaka by Avinash Chaudra Kaviraka (Calcutta 1902).

Charaka Lesson VII PP. 73—76.	٥٦٧ - ٦ - قال لا ينبغي . . .
Charaka Lesson VII. PP. 365—370.	٥٧٣ - ١٠ - حليب البقر . . .
Partly from Charaka PP. 90—101.	٥٧٦ - ١١ - قالوا ينبغي . . .
Charaka, PP. 451—452.	٥٧٨ - ٢٤ - وقال في كتاب جرك . . .
Charaka, PP. 109—111.	٥٧٩ - ١٧ - ان الامراض . . .

Dioscurides دياسقوريدوس

Note. Reference to the original are to the Greek edition of
Dioscurides by Wellmann.

2.	70.	٣٨٧ - ١٥ - ان ما شرب . . .
"	"	د - ١٩ - ان ماء الجبن . . .
"	71.	د - ٢٤ - ان الجبن الرضيب . . .
"	72.	٣٨٨ - ١ - ان زبد الشان . . .
6.	Preface (with slight difference)	٤٠٠ - ١٧ - ان ما التتظ . . .
2.	76.	٤١٢ - ١٩ - اذا اردت . . .

- س - س - المتقطات الاشارات الى الاصل
- ٥٠١ - ١٧ - الطيب اذا دخل . . . 'Airs Waters and Places': 1; 2. Littré 2. 12.
- ٥٠٤ - ٥ - ان خير المياه . . . 'Airs Waters and Places': 7. Littré 2. 30.
- ٥٠٥ - ٥ - ان من زعم . . . 'Airs Waters and Places': 7. Littré 2. 32.
- ٥٠٨ - ٢٠ - اذا كان البلاد . . . 'Airs Waters and Places': 24. Littré 2. 90.
- ٥٠٩ - ٢٤ - فمن الناس من يشبه . . . 'Airs Waters and Places': 13. Littré 2. 58.
- ٥١٠ - ١٩ - اذا كان بعض البلاد . . . Seems to be a summary of 'Airs Waters and Places'.
- ٥١١ - ١٠ - ان تغير حالات الهواء . . . 'Airs Waters and Places': 23 Littré 6. 84.
- ٥١٢ - ٦ - ان في بعض بلدان . . . 'Airs Waters and Places' 12. Littré 2. 54. (There are some omissions in this quotation.)
- ٥١٣ - ١٩ - ان الرياح . . . 'Airs Waters and Places': 3-6. A summary of the winds described.
- ٥١٤ - ٣ - اذا كانت السنة . . . 'Airs Waters and Places': 10. (E. Littré 2. 42).
- ٥١٥ - ١٨ - انه اذا كان الشتاء . . . 'Airs Waters and Places': (E. Littré 2. 44-46).
- ٥١٥ - ٧ - اذا كان الصيف . . . 'Airs Waters and Places': (E. Littré 2. 48).
- ٥٤١ - ٨ - ان عم السحرة . . . 'Airs Waters and Places': (E. Littré 2. 14).

Galen جالينوس

The references to the Original text are to Kühns edition of Galen's work.

- صفحة - سطر - المتقطات الاشارات الى الاصل
- ٤٣ - ٨ - ان الراجات . . . Vol. 1. P. 572.
- ٩٧ - ٧ - ان اوفق الالبان . . . Vol. 6. P. 36.
- ١١٤ - ٦٠١ - ان من ضمور البصر . . . Vol. 7. P. 118.
- ١٣١ - ١١ - انه رأى شابا . . . Vol. 14. P. 286 (?).
- According to the original text Galen himself treated a patient with theriac.
- ١٤٧ - ١٦ - انه رأى قتي . . . Vol. 8. P. 194-198.
- ١٩٢ - ٣ - انه رأى رجلا . . . Vol. 8. P. 209.

- س - س - المتقطعات
- الإشارات الى الاصل
- Aphorism: 7. 1. Arabic Trans-lation J. 30 a. قال في المرض الحاد . ٣ - ٣٠٩
- Aphorism: 2. 41. Arabic Trans-lation J. 9 b. الذين ينشي . . . ٦ - ٣٠٩
- The Treatise on sevens E. Littré . . . ان كل شيء في العالم . . . ٣١٠ - 6. 616.
- Aphorism: 2. 12. Arabic Translation . . . ان بقي في الجسد . . . ١٢ - ٣١٢ J. 7 a.
- Prognostics Arabic Translation J. 35 b. تدل على الموت . . . ينبنى ان ينظر . . . ٧ - ٣١٣
- Prognostics Arabic Transl. J. 36 a. ان ابيضت . . . د ١٧ -
- Prognostics Arabic Translation J. 36 b—37 a. ظهور يياش العين . . . » ٢٢ -
- Prognostics Arabic Translation J. 37 b. افضل نوم المريض . . . ٣١٤ - ١١-١ -
- Prognostics Arabic Translation J. 38 a. العرق اذا خرج . . . د ١٦ -
- Prognostics Arabic Translation J. 43 b. التي اذا كان اخضر . . . د ٢٤ -
- Prognostics Arabic Translation J. 50 b. (with some difference.) وجع الاذن الشديد . . . ٣١٥ - ٣ -
- Prognostics Arabic Translation J. 51 a. الذين تركهم الحى . . . د ٤ -
- Prognostics Arabic Translation J. 8 a. الحى بعد الامتداد . . . د ٦ -
- Prognostics Arabic Translation J. 18 b. ان عرق المحموم . . . د ١١ -
- Prognostics Arabic Transl. J. 44a-b. العلامات الصالحة . . . د ١٦ -
- Aphorism Arabic Translation J. 29 b. الرضآن وجع . . . ٣٢٢ - ٦ -
- Artic: 37; 49. Irac 8; 9. تحسبن يوماً . . . ٣٣١ - ٤ -
- Aphorism: 2. 36. الاسهال يصف . . . ٣٣٩ - ١٩ -
- Aphorism: 2. 37: (?) Arabic Translation J. 9 a. (?). من كان جسده . . . د ٢١ -
- Aphorism: 4. 19. (The quotation is obscure.) من شرب دواء . . . ٣٤٠ - ١ -
- Aphorism: 7. 33; 34. (There is some difference between this quotation and the original text.) ان كدورة البول . . . ٣٥٠ - ١٣-١١ -
- Aphorism Arabic Translation J. J. 32 b; 22 b. اذا كان الراسب . . . ٣٥٢ - ١٤-١٢ -
- Nat. Puer: 22. Littré 7. 514. ان الحية . . . ٣٨٠ - ٥ -
- Airs waters and Places: 2. Littré 6. 14. ان الابدان . . . ٥٠١ - ٥ -

الإشارات إلى الأصل

س - س - المتقطعات

- Aphorism: 7. 15 (?) Arabic Translation J. 31 b. ... من نثت دمًا ... ٧ - ٢٣٦
- But this aphorism only says that the spilling of blood is followed by spilling of pus.
- Aphorism: Arabic Translation J. 27 b. ... من كان به مرض ... ٢١ - ٢٤٧
- Aphorism Arabic Translation J. 16a. ... من اختلف بشي ... ٥ - ٢٤٨
- Aphorism Arabic Translation J. 16 b. ... ان خرجت السوداء ... ٨ - »
- Aphorism Arabic Translation J. 30 b. ... من كان به قولنج ... ١٧ - ٢٥٤
- Aphorism: 7. 35. (?) Arabic Translation J. 31 b. (?) ... اذا كان البول ... ١٨ - ٢٥٨
- Nat. Hom. Littré 6. 62; 64. ... ان المئانة اذا ... ٦ - ٢٦٢
- Prognostics. 19 (?). ... اذا صلت المئانة ... ٨ - ٢٦٣
- Aphorism: 5. 32. Arabic Translation J. 24 b. ... ان تقيأت الدم ... ١٢ - ٢٧٦
- Aphorism: 5. 57. Arabic Translation J. 25 a. ... كثرة الطمث ... ١٥ - ٢٧٦
- Aphorism: 5. 49. (?) Arabic Translation J. 24 b. ... المطاس نائم ... ١٦ - »
- Aphorism: 5. 49. Arabic Translation J. 25 b. ... اذا اردت ... ١٧ - »
- Aphorism: 4. 46. Arabic Translation J. 19 b. ... من كانت به حمى دائمة ... ٦ - ٢٩٢
- Aphorism: 4. 48. Arabic Translation J. 19 b. ... ان كان ظلمر البدن ... ٩ - »
- Aphorism: 4. 53. Arabic Translation J. 19 a. ... من كانت به حمى ... ١٠ - »
- Aphorism: 7. 42. ... من كان به حمى ... ١١ - ٢٩٦
- Aphorism: 7. 31. Arabic Translation J. 31 a. ... من كان به حمى ... ٤ - ٢٩٧
- Aphorism: 4. 35.; 7. 59(?). Arabic Translation J. 17 a. (?) ... من كانت به حمى ... ١ - ٣٠٣
- Seems to have been taken from Prognostics 7. (E. Littré 2. 126). (The quotation is not quite accurate.) ... اذا حدث في مرق المحوم ... ١٤ - ٣٠٦
- Aphorism: Arabic Translation J. 29 b. ... من اصابه ورم ... ٢٠ - ٣٠٦
- Aphorism: 5. 8.; 5. 15. Arabic Translation J. 21 b—22 a. ... من كان به ... ٢٤ - »
- Aphorism: 4. 36. Arabic Translation J. 17 b. ... ان العرق البارد ... ٢٢ - ٣٠٨

الإشارات إلى الأصل	س - س - المتقطعات
Aphorism: 2. 29. Arabic Translation J. 6 b.	١٣٣ - ١٨ - اخراج المأذة .
Aphorism: 1. 4. cf. Arabic Translation J. 3 a.	١٣٣ - ٢١ - الاطمة اللطيفة ...
Aphorism: 1. 8.	١٣٤ - ٢ - اذا كان ...
Aphorism: 6. 28—29 cf. Arabic Translation J. 28 a.	١٣٦ - ١٦ - ان النساء ...
Aphorism: Sac 11—12.	١٣٩ - ٧ - ان الصبيان ...
Aphorism, Sac. 8.	١٣٩ - ١١ - اذا كثر ...
Aphorism: 6. 53. (Delirium with laughter ?) cf. Arabic Translation J. 29 b.	١٤٠ - ٧ - اذا كان ...
Seems a combination of Sac. 18, Aphorism 6 and 11. Sac. 14.; 17; 20 end.	١٤٠ - ١٣ - ان الصلعان ...
Seems an improvement on Sac. 18. (?).	١٤٠ - ٢٢ - ان من صرع ... ١٤٢ - ٨ - ان علة ...
Aphorism: 1. 16. (only partially).	١٤٨ - ٢٢ - ان الحمى ...
Aphorism: 6. 17. cf. Arabic Trans- lation J. 28 b.	١٦٢ - ١٨ - من كان به رمد ...
Aphorism: 6. 31. cf. Arabic ... Translation J. 28 a.	١٦٥ - ١٦ - ان شرب الخمر الصرف ...
Coae: 617 (E. Littré 5. 728). Arabic Translation J. 21 b.	١٧٩ - ٢٢ - من كان به سم ... ١٩٣ - ١ - ان المكزوز ...
Prognostics 23. Arabic Translation J. 50 a.	٢٠٠ - ١٠ - من علامة الذبحة ...
Prognostics 23. Arabic Translation. J. 50 a.	٢٠٠ - ١٢ - اذا لم يظهري الذبحة .
Prognostics 23. Arabic Translation J. 50 a.	٢٠٠ - ١٦ - ان قطع النهاية ...
Aphorism Arabic Translation J. 28 b.	٢١١ - ٧ - من تبشأ جشاء ...
Prognostics Arabic Translation J. 45 a—b.	٢٢٩ - ١٠ - علامة الورم ...
Aphorism: 5. 13. Arabic Translation J. 22 a.	٢٢٩ - ١٧ - من قذف دماً مزبداً ...
Prognostics Arabic Translation J. 47 a.	٢٢٩ - ١٧ - (غلطنامة) ان رزم القدمين
Prognostics Arabic Translation J. 44 b.	٢٢٩ - ١٧ - اذا عرض زكام
Aphorism: 7. 37. Arabic Transl. J. 32 b.	٢٣٦ - ٥ - من تبشأ دماً ...

الإشارات الى الاصل	المتقطعات	س - س -
Aphorism: 2. 44.	قال ابقراط ...	٣٤ - ١٢
Arabic Translation, Berlin Manuscript, J. 9b.		
The present Greek version, however, says that fat men die a sudden death.		
*Aphorisms: 5, 37, 38 (E. Littré 4. 544).	قال ابقراط ...	٣٧ - ١٤
Arabic Translation, Berlin Ms. J. 22 b. et seq.		
Aphorisms: 5 59. (E. Littré 4. 554.)	قال الحكيم ...	٣٧ - ١٨
Arabic Translation, Berlin Ms. J. 24 b.		
Aphorisms: 5. 41. (E. Littré 4. 546.)	وقال ...	٣٧ - ٢٣
Arabic Translation, Berlin Ms. J. 24 a.		
Aphorisms: 5. 48. (?)	قال ابقراط ...	٣٨ - ٦
Arabic Translation, Berlin Ms. J. 24 b.	ان المرأة ...	٣٨ - ١١
Aphorism: 4. 1. Ar. Tr. 13 b.	ينبغي للعوامل ...	٣٩ - ٢١
	ان المرأة ...	٤٠ - ٣
Nat. Puer.: 17. (E. Littré 7. 498.)	انك لو اخذت ...	٤١ - ٣
The treatise Sevens (Littré 8. 634.)	ان فصول السنة ...	٥٥ - ١٩
Epidemics: VI. 4. 23.	ان من اراد ...	١٠٠ - ٢
This is from Galen (Kühn 10. 503.)	ان مما يقوي ...	٥ - ١١
Aphorisms: 2. 20. (Littré 4. 476)	الذين بطونهم في حدائهم .	١٠٥ - ١٢
Arabic Translation, Berlin J. 8 b.		
Aphorism: 1. 15. (Littré 4. 466.)	ان البطون ...	١٠٨ - ٢٢
Arabic Translation, Berlin, J. 4 a.		
Seems to have been derived from	ان الناس ...	١١٧ -
Vet Med: 3. (E. Littré 1. 574-576).		
Aphorism: 2. 39.; Ar. Transl. J. 8 a.	ان الشيوخ ...	١٢٣ - ٢٠
Aphorism: 3. 24.	ان أكثر ...	١٢٤ - ٣
De Flatibus: 1. (?) (E. Littré 6. 92).	ينبغي للطيب ...	١٢٩ -
Acute diseases: 9. (E. Littré 2. 206) (?)	ان تحويل البدن ...	١٣٠ - ٨
cf. Arabic Translation J. 9 a.		
Crises: 28. (E. Littré 9. 284 et seq.)	ان انتقال الساعات ...	٥ - ٩
cf. Arabic Translation J. 10 b.		
The end of the 1st Aphorism.	ينبغي للطيب ...	١٣١ - ١٦
Aphorism: 4. 19. (?)	اذا عرض ...	١٣٢ - ٢٣
cf. Arabic Translation J. 16 a.		
Aphorism: 2. 7.	ما نهك من البدن ...	١٣٣ - ١٣
Arabic Translation J. 6 b.		

الضميمة الثانية

Appendix 2.

In this Appendix are given the references to the quotations in the Firdausu'l-Hikmat, and to their original texts, Greek, Arabic or Indian, so far as they could be identified. The references to the Greek texts are traced by my esteemed and learned friend Dr. Th. Withington — a well-known authority on the history of Medicine. The references to the Arabic versions of the Greek texts and to English version of the Sanskrit texts are found out by myself. The few references to the original Sanskrit authorities found in the foot-notes of the present text are identified by my given Pandit Salik Ram Shastri — a successful Praktitioner of the Indian System of Medicine at Lucknow.

Note: — References to the original Greek texts are to E. Littré's edition of the works of Hippocrates; those to the Arabic translation of them are to the Mss. of Aphorisms and of Prognostics in the Stadt Bibliothek in Berlin.

Hippocrates ابقراط

الإشارات الى الأصل	س - س -	الملتقطات
Aphorism: 18. (E. Littré 9. 104.)	٣ - ٥	الدواء ...
Aphorism Arabic Translation.	١ - ٥	ان المر ...
Berlin Manuscript F. 2.		
Medicas: 1. (E. Littré 9. 204) A little altered	٢٤ - ٥	قال ابقراط ...
Nat. Hom: 2. (E. Littré 6. 34-36)	٤ - ٢١	قال ابقراط ...
Airs, Waters & Places: 8. (Littré 6. 32-34)	١٠ - ٢٥	فانه قال ...
Nat. Puer.: 12. (Littré 7. 488)	١٠ - ٣٢	وقال ابقراط ...
Not in the present text	١٩ - ٥	وذكر ان ...
which gives quite a different account		
Nat. Puer: 17; 29. (E. Littré 7. 498; 7. 530.)		
Nat. Puer.: 17. (E. Littré 7. 496).	٢١ - ٣٢	وقال ابقراط ...
There is some difference between the quotation and the present text.		
This quotation differs materially from	٨ - ٣٣	وقال انه اذا تمت ...
the present text. (Nat. Puer.: 21.) It says that males begin to move in three months and females in four months. But some of them move earlier. The later part of the quotation is not found in the present text.		
Nat. Puer.: 18. (Littré 7. 500.)	١٢ - ٣٣	قال الحكيم ...
Generation: 6; 7. (E. Littré 7. 478.)	١٢ - ٣٤	قال ابقراط ...

authority on the history of medicine — to whom I had supplied the English translations of the quotations. The references to these quotations and their original sources have been put together in Appendix (2), in the hope that they may be of some help to such scholars and workers in this field as are interested in determining the faithfulness of the Arabic translations of the Greek works.

I am fully conscious of the defects in the execution of this work. I regret them much, especially the mistakes in the printing of the text. But in the circumstances under which the book was printed they were unavoidable. All the gross mistakes, however, have been corrected in the List of Errata. Such minor mistakes as I thought could be easily detected by readers are not included therein, as they would have made the list too long.

My thanks are due to the Government of Bihar and Orissa, specially to Mr. E. W. Fawcus, the Director of Public Instruction and Sir Muhammad Fakhruddin, the Minister of Education who offered me an opportunity for advanced study of Arabic literature, in Cambridge; to Dr. J. H. Clapham, Tutor of King's College, who helped me indirectly in various ways; to Dr. Th. Withington whose help I have already acknowledged; to Professor A. A. Bevan for deciphering some ambiguous words in the British Museum manuscript, and to Professor R. A. Nicholson for many valuable suggestions and for reading the proofs after I had left Europe.

Above all I am indebted to my generous and most sympathetic master, the late lamented Orientalist Prof. E. G. Browne. He infused in me the spirit of research, guided me through its difficult paths, helped me in my difficulties, sympathised with me in my troubles and encouraged me even while lying sick on his death-bed. It was at his suggestion and persuasion that I took up this work. It was through his constant generous help that it came to a successful end, and it is through his efforts that it sees the light.

In acknowledgement of the unfailing sympathy and ungrudging help that I received from him, I dedicate this work to his inspiring memory.

M. Z. Siddiqi.

Lucknow, October 11. 1928.

of the book excepting the last few pages which were missing in all these manuscripts, and were supplied later on from another manuscript in India. While I was working on the text, the E. J. W. Gibb Memorial Trust consented to pay one hundred pounds towards its publication if the Kaviani press of Berlin took it up. The Kaviani accepted the offer of the Trust and started to print the book in 1924. In 1928 they sent a complete printed copy of it to me in India in order that I might prepare an Introduction, which is written in Arabic, the text being in that language.

The present text is based on the three manuscripts of the *Firdausu'l-Hikmat* existing in European libraries. After page 550, full use has also been made of the manuscript in the possession of *Hakim Khawāja Kamāluddīn* of Lucknow. Thus all the lacunae and mistakes in any of these manuscripts have been supplied and corrected, and a complete critical text has been established.

All parts of the text taken from any single manuscript and not found in the others have been put within particular signs, and the deficiency of the other manuscripts in this respect has been pointed out in the foot-notes, so that readers may form an idea of the different manuscripts. Where the manuscripts differ, the editor, using his judgement, has adopted the text that appeared to him most appropriate, and has placed it within the signs devoting that particular manuscript. The variant text has been put in the foot-note within the signs, which indicate the manuscript from which it is taken, in order that the reader may be free to form his own judgement. In certain instances where such texts were too long for a foot-note, they have been printed in Appendix (1), and a foot-note has been added to inform the reader.

The following signs are used for the different manuscripts and the corrections of the editor: —

British Museum Manuscript	(())
Berlin Manuscript	« »
Gotha Manuscript	[]
Khawāja Kamāluddīn's Manuscript	X X
Editor's corrections	()

In order to bring out fully the reliability of the author and the importance of the book an effort has been made to identify a large number of the quotations in it with their originals. In many cases the Arabic versions of the works quoted in the *Firdausu'l-Hikmat* were not available for me. This made the identification in such cases impossible. A large number of such quotations, however, have been identified with their Greek originals with the help of Dr. Th. Withington — a well-known

Preface.

The importance of Arabian medicine in the history of the development of the healing Art is generally admitted. The value of the original contributions of the Arabic Medical writers to certain branches of the science of Medicine like Pharmacology and Ophthalmology has been proved and acknowledged. The general problem of the originality of the Arabic writers on the subject, however, is yet to be solved. For a right solution of this problem a good deal of the Arabic medical literature, extant only in manuscript form, has to be explored, important works have to be edited and published, and their value and originality have to be determined.

The edition of the present work, the *Firdausu'l-Hikmat* of 'Alī b. Rabban-al-Tabarī — the oldest extant Arabic medical compendium written in 850 A. D. — is an effort in this direction. The importance of this book was first realised by that eminent Orientalist, the late Prof. E. G. Browne, while he was preparing his Fitzpatrick lectures on Arabian Medicine. His inborn interest in Oriental learning was so much excited by the importance of this book that he got a complete photographic copy of the British Museum manuscript (Arundel Or. 41), consisting of 276 folios, and went through it carefully. He gave a short account of the sources and contents of the book in his 2nd lecture on Arabian Medicine and expressed his intention to edit it with an English translation. As a matter of fact he had translated about twenty pages of it. Although he had to defer this work on account of his numerous duties and varied literary activities, his interest in it never subsided, and he never laid this book aside altogether.

In 1922 when I went to Cambridge as a Government of Bihar and Orissa research scholar and began to work on "the Development of Arabic Medical literature", under his supervision he suggested to me that I would do great service to the Medical literature of the Arabs if I edited the *Firdausu'l-Hikmat*. After some hesitation I took up this additional arduous and responsible work, collated the British Museum manuscript with the Berlin and Gotha manuscripts, and established a complete critical text

R128.3

.J9

vol. 29

80 copies printed

Institut für Geschichte der Arabisch-Islamischen Wissenschaften
Beethovenstrasse 32, D-60325 Frankfurt am Main
Federal Republic of Germany

Printed in Germany by
Strauss Offsetdruck, D-69509 Mörlenbach



Firdausu'l-Hikmat
or
Paradise of Wisdom
of

'Ali b. Rabban-al-Tabari

Edited by

M. Z. SIDDIQI

H. A. (Panjab); M. A.; B. L. (Patna); Ph. D. (Cambridge)
Head of the Department of Arabic in the University of Lucknow

Subsided by

the E. G. W. Gibb Memorial Trust

and printed in the

Buch- u. Kunstdruckerei „Sonne“ G.m.b.H.
Berlin-Charlottenburg 4 — Weimarerstrasse 18

1928

Publications of the
Institute for the History of
Arabic-Islamic Science

Edited by
Fuat Sezgin

ISLAMIC
MEDICINE

Volume
29

Firdaus al-ḥikma fi l-ṭibb
or
Paradise of Wisdom
of
'Alī b. Rabban al-Ṭabarī
(d. c. 250/864)

Edited
by
Muḥammad Zubair Ṣiddīqī

Reprint of the Edition Berlin 1928

1996

Institute for the History of Arabic-Islamic Science
at the Johann Wolfgang Goethe University
Frankfurt am Main

Publications of the Institute
for the History of Arabic-Islamic Science

Islamic Medicine
Volume 29